

وصايا الرسول لزوج البتول عليهم السلام

وصايا الرّسول لزوج البتول عليهم السلام

المؤلف: السيد علي الحسيني الصدر





# الهداء

ألى صلحبا ولا ينزل الكبرى وإمامنا العظمى

ألى سىدا الامنوا بى الامننا

ألىك يا امير المؤمنين ووصى الرسول الامين

ألىك يا امير روجى وروجى المامون

أهدى وصايا الرسول لزوج البنول

راجيا التفضلا الاحسان والقبول

ازل للهابجبا المحسنين

فى ميلاد الرسول الامم وولع الامام  
هعفر بن محمد عليهمما والهما السلام المؤيد

سنة ١٤٢١

على بن السىد محمد الحسنى الصذر



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصي نعماءه العادون ، ولا يؤدّي حقه المجتهدون ، وصلوات الله على الرسول الأمين وخاتم النبيين الذي بعثه لإنجاز عدته وتمام نبوته وتبليغ رسالته.

وسلام الله على أهل بيته المعصومين الذين هم أساس الدين ومنار اليقين ، والذين لهم حق الولاية وفيهم الورثة والوصاية ..

ولعنة الله على أعدائهم وظالمهم ومنكري فضائلهم ومناقبهم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

وبعد .. فقد إمتاز الدين الإسلامي الحنيف في خطاب الكتاب وبيان الرسول وهدى أهل البيت بخصوصية جامعته لجميع شؤون الإنسان في جميع العصور والأزمان ، بحيث رسّم له المنهج الكامل والنهج المتكامل في عامة المجالات وكافة المناسبات الإعتقادية والعملية ، والإجتماعية والشخصية ، والأخلاقية والسلوكية بعباداته ومعاملاته ، وعقوده وإيقاعاته ، ومواعظه وإرشاداته .. في جميع ما يحتاج إليه الفرد والأسرة ، للدنيا والآخرة.

وذلك ببركة كتاب الله الكريم الذي هو مصباح الهدى ومنار الحكمة ودليل المعرفة الذي من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار.

ثم بفضل رسوله العظيم الذي أرسله الله تعالى شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، مع أهل بيته الأكرمين الذين أنزل فيهم آية التطهير ، ثم

جعلهم الحفظة لهذا الدين والأوصياء الخلفاء لسيد المرسلين ، والمظهرين لأحكام الشرع المبين فكانوا نجوم الهداية وسفن النجاة التي من تمسك بها نجي ومن تخلف عنها غرق وهوى .  
وجعل سيدهم وسندهم أمير المؤمنين وسيد الوصيين بابا لمدينة علم نبيه وهاديا لأُمَّته ، محوراً للحقّ وكشافاً للحقيقة ، وعلمه النبي ألف باب من العلم يفتح من كل باب منها ألف باب .. كما ثبت بالطرق المتواترة من الخاصّة والعامة ..<sup>(١)</sup> .

وكان ممّا أفاض عليه من العلم والحكمة وصاياه الجامعة ، ومواعظه النافعة ، ومعامله البارعة التي جمعت الخير الكامل وحتّت على أسنى الفضائل .

وقد كانت وصاياه له عليه السلام بالمقدار الكثير الكثير الذي لم يتحقّق فوأنه لأي واحد من الأصحاب ولا لفرد آخر من الأطياب .. بل خصّه النبي بها وجعله الباب إليها ، ليرتوي منه المؤمنون ، ويتنهّل من نيمه المسلمون ، بل يهتدي به الخلف أجمعون ، فتكون خير دليل لخير سبيل ، وكفاهها سمواً أنّها صدرت من أفصح من نطق بالضاد لأفصح الناس بعده من العباد .

وحسبها علواً أنّها وصايا أرشد إليها عقل الكل لكل العقل .

ويكفيها رفعة أنّها أوصى بها سيّد الأنبياء الذي عصمه الله تعالى بقوله : ( **وَمَا يَنْطِقُ**

**عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ** )<sup>(٢)</sup> لسيد العترة الذي طهره الله عزّ وجل

---

١ . لمزيد المعرفة لاحظ أحاديث الفريقين في أن علياً عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله من طرق الخاصّة مائة حديث ومن طرق العامة سبعون حديثاً ، في غاية المرام ، ص ١٥٠ . ١٩٠ ، وفي أنّ علياً عليه السلام باب علم الرسول صلوات الله عليه وآله ومدينة علمه وحكمته من طرق الخاصّة أربعون حديثاً ، ومن طرق العامة ثلاثة وعشرون حديثاً ، في غاية المرام ، ص ٥١٧ . ٥٢٤ ، ويمكنك ملاحظة الأدلّة الوافية على وصاية الأئمة عليهم السلام في كتابنا العقائد الحقّة ، ص ٢٩٠ .

٢ . سورة النجم ، الآية ٣ و ٤ .

بقوله : ( ... إِمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُدْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا )<sup>(١)</sup> .  
هذا هو موضوع الكتاب الذي بين يديك ، وكان المرجو فيه أن يجمع وصايا الرسول  
لزوج البتول .  
واعلم أن الوصية لغة هو التقلد إلى الغير بما يعمل به مقتربا بوعظ .. مأخوذة من  
قولهم ، أرض واصمة أي متصلة النبات<sup>(٢)</sup> .  
إذ الوصية في الأصل فعيلة بمعنى الإتصال من وصى يصي إذا وصل الشيء بغيره<sup>(٣)</sup> .  
وقد قالوا وصي البيت إذا اتصل بعضه ببعض .. فكأن الموصي بالوصية وصل جل  
أموره بالموصى إليه ، والوصية والأمر والعهد بمعنى واحد ، كما في مجمع البيان<sup>(٤)</sup> عند قوله  
تعالى : ( وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا  
فِي دِينِ اللَّهِ )<sup>(٥)</sup> .  
وعليه فالوصية في مؤداه هي : ( العهد الذي يؤخذ على الإنسان في مجال النصح ،  
والحث على الفضائل والأخلاق الحسنة ، وفعل الخيرات وإجتنب المنكرات )<sup>(٦)</sup> .  
ولذا قال في اللسان ، « أوصى الرجل ووصاه ، عهد إليه »<sup>(٧)</sup> .

١ . سورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .

٢ . مفردات الراغب ، ص ٥٢٥ .

٣ . مجمع البحرين ، ص ٩٣ .

٤ . مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٢١٣ .

٥ . سورة البقرة ، الآية ١٣٢ .

٦ . وصايا الرسول ، ص ٩ .

٧ . لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٣٩٤ .

وقال في القاموس ، « أوصاه ووصّاه توصية ، عهد إليه ، والإسم الوصاة ، والوصاية ، والوصية »<sup>(١)</sup> .

وفي التاج ، « أوصاه إيصاءً ، ووصّاه توصيةً ، إذا عهد إليه »<sup>(٢)</sup> .  
وجاء في المصباح ، « أوصيته بولده ، إستعطفته عليه ، وأوصيته بالصلاة ، أمرته بها ، ولفظ الوصية مشترك بين التذكير والإستعطاف وبين الأمر ، ويتعيّن حملة على الأمر »<sup>(٣)</sup> .  
وقال في الجمع ، « العهد ، الوصية والأمر ، يقال : عهد إليه بعهد من باب تعب إذا أوصاه ، ومنه قوله تعالى : ( وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ) أي وصّيناه وأمرناه »<sup>(٤)</sup> فالمستفاد عرفاً ولغةً أنّ الوصايا هي العهود المأخوذة ، والأوامر الواردة والنواهي الواصلة ، والمواعظ الصادرة من الموصي للموصي .

والوصايا النبوية المقصودة هنا هي العهود والأوامر والنواهي والمواعظ والآداب الموجهة من سيّدنا النبي لوصيّهِ الإمام أمير المؤمنين عليّ عليهما وآلهما السلام الذي هو المشكاة النبراس لهداية الناس ( ... مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمَصْبُوحِ فِي زُجَاجَةٍ زُرْجَانِيَّةٍ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ فِي قَدْحٍ مِنْ حَرَّةٍ بِلِسَانِ يُونَنَةٍ حَرِيَّةٍ لَا رَيْبَ لَهَا بِهَا لَمُضِيءٌ بَرَقٌ )  
تَمَسَّبَهُ نَارُ نُورِ عَلِيِّ نُورِ يَهْجَا اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْبِرُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَلِلَّهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ )<sup>(٥)</sup> .

هذا .. والذي نأمله في هذا الكتاب الجامعية في وصايا الرسول الأعظم ﷺ

- ١ . القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٤٠٠ .
- ٢ . تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ٣٩٢ .
- ٣ . المصباح المنير ، مادة وصى .
- ٤ . مجمع البحرين / ص ٢٢٠ .
- ٥ . سورة النور ، الآية ٣٥ .

للإمام أمير المؤمنين عليه صلوات المصلين ..  
وقد كانت متفرقة في مختلف الكتب على إختلاف الأبواب مطبوعها ومخطوطها  
فأحببت جمعها وتوضيح ما لزم بيانه وتبينه من كلماتها ومضامينها وشرح غريبها لتكون  
هدى لِنفسي وهدية لأحبي.  
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى التَّوْفِيقَ الْمَأْمُولَ وَالتَّفَضُّلَ بِالْقَبُولِ.

قم المشرفة . عيد الفطر المبارك . سنة

١٤١٧ هجرية

علي بن السيد محمد الحسيني الصدر



١  
في كتاب الفقيه ، روى (١) حمّاد بن عمرو ، وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن  
جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي  
صلى الله عليه وآله أنّه قال له :

يا علي ، أوصيك بوصيّة فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي :  
يا علي ، من كظّم غيظاً (٢) وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد  
طعمه (٣).

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سادة خلقه محمّد وآله الطاهرين ، واللّعة الدائمة على  
أعدائهم إلى قيام يوم الدين ، آمين ربّ العالمين.

(١) هذه الوصيّة الشريفة من الوصايا الجامعة والمواظب البالغة التي أوصى بها رسول  
الله إلى أمير المؤمنين ، فكانت منار النور ومصباح الديجور للأمة المهتدية بهدى نبيّها  
والسالكة طريق عليّها ... رزقنا الله تعالى الإستضاءة بنورهم والتمسك بولايتهم التي هي  
سعادة الحياة وصراط النجاة .. وهي الأمان من الضلالة ، والضمان للهداية حتّى الورود على  
رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٢) كظّم الغيظ هو حبسه وتجرّعه ممّن هو قادر على إمضائه وإنفاذه.

(٣) فمرارة كظّم الغيظ تثاب بحلاوة طعم الأمن والإيمان ، وتعوّض

يا علي ، مَنْ لم يُحسن وصيّته عند موته (٤) كان نقصاً في مروءته (٥) ،

بالطمأنينة في القلب ولقّة اليقين والإرتباط بالله تعالى .

(٤) حُسن الوصية إتيانها بحدودها وشروطها ومستحباتها كاملة مع حسن التدبير فيما

خلف ، وعدم الإضرار بالورثة والعهد إلى الله <sup>(١)</sup> .

فإن لم يأت الإنسان بالوصية أو أوصى بخلاف المشروع أو وصّى بما لا ينفعه أو لم يوص بحجر في ثلثه أو لم يوص بإنفاذ وأداء ما إشتغلت به ذمته ، أو لم يوص بشيء لذوي قرابته ممن لا يرثه لم يحسن الوصية ..

فبالإلزام أن يوصي ويحسن ويجعل أحد المؤمنين الثقات وصياً له بل الأولى أن يجعل وصيه ثقتين أو يجعل أحدهما وصياً والآخر ناظراً على تنفيذ الوصية ، بل يجب إن أمكن أن يفرغ من ديونه قبل أن يموت لتحصل له البراءة اليقينية كما أفاده والد المجلسي <sup>(٢)</sup> .

(٥) المروءة بالهمزة وقد تشدّ ويقال : مروءة فُسرت في كلام الإمام الجنتي <sup>(٣)</sup> بأتمّ

، شخّ الرجل على دينه وإصلاحه ماله وقيامه بالحقوق <sup>(٤)</sup> .

هذا في الحديث ، وأمّا في اللغة <sup>(٥)</sup> فالمستفاد منها أن المروءة من الآداب النفسية التي تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات وقد تتحقّق بمجانبة ما يؤذّن بخسّة النفس <sup>(٥)</sup> .

١ . لاحظ وسائل الشيعة ، ج ١٣ ، ص ٣٥٣ ، ب ٣ ، ح ١ .

٢ . روضة المتّقين ، ج ١٢ ، ص .

٣ . سفينة البحار ، ج ٨ ، ص ٥١ .

٤ . كثيراً ما نذكر في هذا الكتاب الحاصل المستفاد من اللغة في شرح الكلمة من دون ذكر نصوص كلمات اللغويين رعاية للإختصار فلْيُعلم .

٥ . مجمع البحرين ، مادة مرأ ، ص ٨٢ .

ولم يملك الشفاعة (٦).

يا علي ، أفضل الجهاد من أصبح لا يهّم بظلم أحد (٧).

يا علي ، من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار (٨).

وُفِّسَتْ أيضاً بآثارها تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمثاله كما قاله الشهيد الأول

عليه السلام (١).

(٦) أي لا يستحق أن يشفع لأحد أو أن يشفع له أحد لتفريطه في الإحسان إلى

نفسه حيث لم يوص بعمل خير في ثلثه كما في حاشية المولى التفرشي على الفقيه المسماة  
بالتعليقة السجّادية.

وهذا البيان منه صلى الله عليه وآله يكفّر قول من ادّعى أنّه صلوات الله عليه وآله مات ولم يوص  
إلى أحد وترك الأمر للأمة حتى تختار خليفتها وحاشاه أن يترك الأمر سبدي أو يفعل ما عنه  
نهي.

(٧) أي صار بحيث لا يريد أن يظلم أحداً ، وسمي ترك الظلم جهاداً لإشتماله على

مجاهدة النفس التي هي الجهاد الأكبر كما في حديث الإمام الصادق عليه السلام ، أنّ النبي بعث  
بسريّة فلما رجعوا قال : مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقى الجهاد الأكبر ، قيل ، يا  
رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال : جهاد النفس (٢).

(٨) أي خاف الناس من لسانه بالغيبة والإفتراء والإيذاء ممّا حرّمه الله تعالى ، وفي

حديث عبدالله بن سنان أيضاً عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام ، « من خاف الناس لسانه  
فهو في النار » (٣).

١. الدروس ، ص ١٩٠ ، كتاب الشهادات.

٢. فروع الكافي ، ج ٥ ، ص ١٢ ، باب وجوه الجهاد ، ح ٣.

٣. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٢٧ ، ح ٣.

يا علي ، شرُّ الناسٍ مَنْ أكرمهُ الناسُ اتِّقاءً فحشه . ورؤي شرّه . (٩) .  
يا علي ، شرُّ الناسِ مَنْ باعَ آخرتهِ بدنياه (١٠) ، وشرُّ من ذلك مَنْ باعَ آخرتهِ بدنيا غيره  
(١١) .

يا علي ، مَنْ لم يقبل العذرَ من متنصِّل (١٢) صادقا كان أو كاذبا لم يَنَلْ ...

(٩) وقد ورد في حديث أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، « ان من شر عباد الله  
من تُكره مجالسته لفحشه » <sup>(١)</sup> .

وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، « شر الناس  
يوم القيامة الذين يُكرمون اتِّقاءً شرهم » <sup>(٢)</sup> .

وقال النبي صلى الله عليه وآله ، « ألا ومن أكرمهُ الناسُ اتِّقاءً شرّه فليس مني » <sup>(٣)</sup> .  
(١٠) فإنها بثست الصفقة لمن يبيع آخرته الباقية بدنياه الفانية ، بأن يكذب ويدلّس  
مثلا فيما ينفعه لدنياه ، فيخسر آخرته .

(١١) وهذا أكثر شرٍّ وأخسر صفقة بأن يبيع آخرته وحياته الأبدية لا لنفع نفسه بل  
لدنيا غيره ، كأن يشهد شهادةً باطلة حتى تحصل لغيره منفعة دنيوية ، ويخسر هو حياته  
الأخروية .

(١٢) التنصّل من الذنب هو التبرّج منه .. والمتنصّل هو المتبرّج من ذنبه والمعتذر  
منه .

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٢٦ ، ح ١ .

٢ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٢٦ ، ح ٤ .

٣ . سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٩٥ .

... شفاعتي (١٣).

يا علي ، إن الله عزوجل أحب الكذب في الصلاح (١٤) ، وأبغض الصدق في الفساد (١٥).

(١٣) فإن الندامة من الذنب كافية لقبول العذر وإن لم يكن عذره صحيحا كما يرجو الإنسان من الله تعالى أن يقبل توبته ويعفو عن ذنبه وتشمله الشفاعة وإن لم يكن له عذر في المعصية.

(١٤) للآثار الحسنة التي تترتب عليه فلا يكون من الكذب المحرم بل قيل ، أنه لا يسمى كذبا إصطلاحاً وإن كان كذباً لغوياً ، لأن الكذب في الشرع هو ما لا يطابق الواقع ويذم قائله وهذا لا يذم قائله كما أفاده العلامة المجلسي<sup>(١)</sup> ، ذاكراً بعده أحوطية التورية في مثل هذه المقامات ، والتورية هي ، قصد المعنى الخفي الصادق من اللفظ.

وقد ورد في فضيلة الإصلاح بين الناس باب واف من الأخبار الشريفة في أصول الكافي ، منها ، حديث حبيب الأحول قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « صدقة يحبها الله ، إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا ، وتقارب بينهم إذا تباعدوا »<sup>(٢)</sup> . وفي حديث المفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، « إذا رأيت بين إثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي »<sup>(٣)</sup> .

(١٥) للآثار السيئة التي تترتب عليه وفي حديث المحاربي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله ، « ثلاث يحسن فيهن الكذب ، المكيدة في الحرب ، وعدتك زوجتك ، والإصلاح بين الناس ، وقال : ثلاث يقبح فيهن الصدق ، النميمة ، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه ،

١- مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٤٦ .

٢ و ٣- أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ ح ١ و ٣ .

يا علي ، مَنْ ترك الخمرَ لغيرِ اللهِ (١٦) سقاه الله من الرحيق المختوم (١٧) ، فقال علي عليه السلام ، لغيرِ الله؟! قال : نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك (١٨).  
يا علي ، شاربُ الخمرِ كعابدٍ وثَن (١٩).

وتكذيبك الرجل عن الخبر ... » <sup>(١)</sup>.

(١٦) أفاد المولى التقي المجلسي ، الظاهر أنّ مجرد ترك المعاصي كاف في الإمتثال وعدم العقاب ، وأما الثواب على تركها فهو مشروط بالنيّة ، واستثنى منها ترك شرب الخمر فإنّه يؤجر ويثاب عليه وان لم ينو القرية أو كان الترك لأجل صيانة النفس وحفظ شرفه وكرامته أو لسلامته عن أضرار الخمر الصحيّة أو مفاسدها الاجتماعيّة.

(١٧) الرحيق هو الشراب الخالص وخمر الجنّة ، والمختوم أي تكون رؤوس أوانيها محتومة بالمسك فلا يتغير طعمها بل تكون رائحتها برائحة المسك .. ويشهد له قوله تعالى :  
( خِتَامُهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ) <sup>(٢)</sup>.

(١٨) أي يشبهه على الترك أو يذكره الله تعالى في الملأ الأعلى بأن عبدي لا يشرب

الخمر.

(١٩) أي مثله في أنه لا يعرف ربّه في الساعة التي يسكر فيها كما يأتي في نفس حديث الوصيّة هذه ، ومثله أيضاً في العقوبة العظمى ولهذا قرنّها الله بعبادة الأصنام في قوله تعالى : ( إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأُلُكَمُ رِجْسٌ مِّنْ

١- بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ب ٦٠ ، ص ٨ ، ح ١١ .

٢- سورة المطففين ، الآية ٢٦ .

يا علي ، شاربُ الخمرِ لا يقبلُ اللهُ عزَّوجلَّ صلاته أربعينَ يوماً (٢٠) ، فإن ماتَ في الأربعين مات كافراً<sup>(١)</sup> .

عَمَلُ الشَّيْطَانِ فَيُجَنَّبُوه (١) ، وأمّا في مقدار العقوبة فلا يستويان لأنّ الكافر مخلّد في النار دون الفاسق الشارب للخمر إلا بالمعنى الذي وجّهه الصدوق عليه السلام يعني مستحل الخمر فيكون هكذا شارب للخمر كافراً كالوثني.

(٢٠) قال الشيخ البهائي ، لعلّ المراد بعدم القبول هنا عدم ترتّب الثواب عليها في تلك المدّة لا عدم إجرائها فإنّها مجزية إتفاقاً وهو يؤيّد ما يستفاد من كلام السيّد المرتضى ، من أنّ قبول العبادة أمر مغاير للإجزاء ، فالعبادة الجزية هي المبرأة للذمة المخرجة عن عهدة التكليف .. بينما العبادة المقبولة هي ما يترتّب عليها الثواب ، ولا تلازم بينهما ولا إتحاد كما يُظن ، ومّا يدلّ على ذلك قوله تعالى : ( **إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ** )<sup>(٢)</sup> ، كما نقله السيّد الشير<sup>(٣)</sup> . ثمّ نقل عن العلامة المجلسي في توجيه كون عدم القبول في خصوص أربعين يوماً فقط احتمال أن يكون بدن الإنسان على وجه يحصل التغيير الكامل فيه بعد أربعين يوماً كالتغيّر من النطفة إلى العلقة وإلى سائر المراتب ، فالتغيّر عن الحالة التي حصلت في البدن من شرب الخمر إلى حالة أخرى بحيث لا يبقى فيه أثر منها لا يكون إلا بعد مضي تلك المده ..

وذلك في حديث الصدوق في علل الشرائع ، باسناده عن الحسين بن خالد قال : قلت للرضا عليه السلام ، « إنا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله أن من شرب الخمر لم تحسب

\* . قال الشيخ الصدوق عليه السلام ، يعني إذا كان مستحلّاً لها .

١ . سورة المائدة ، الآية ٩٠ .

٢ . سورة المائدة ، الآية ٢٧ .

٣ . مصابيح الأنوار ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ .

يا علي ، كلُّ مسكر حرامٌ ، وما أسكر كثيرُهُ فالجرعة منه حرام (٢١) .  
يا علي ، جُعِلَت الذنوبُ كُلُّها في بيت ، وجُعِلَ مفتاحُها شُرْبُ الخمر (٢٢) .

صلاته أربعين صباحاً فقال : صدقوا ، فقلت ، وكيف لا تحسب صلاته أربعين صباحاً لا أقل من ذلك ولا أكثر؟ قال : لأن الله تعالى قد خلق الإنسان فصير النطفة أربعين يوماً ، ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً ، ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً ، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت في حشاشته على قدر ما خلق منه ، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقى في حشاشته أربعين يوماً « (١) .

(٢١) وتحريم الخمر موضع وفاق بين المسلمين وهو من ضروريات الدين ، والمعتبر في التحريم إسكار كثيرها فيحرم قليلها أيضاً ، وحرمتها ثابتة في جميع الأديان كما يدل عليه حديث أبي بصير ، عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : « ما زالت الخمر في علم الله وعند الله حرام ، وإنه لا يبعث الله نبياً ولا يرسل رسولا إلا ويجعل في شريعته تحريم الخمر ... » (٢) .

(٢٢) فإنَّ شرب الخمر يفتح الباب إلى كلِّ شرٍّ وذنْب ، وفي الفقه الرضوي ، « وإن الله تعالى حرَّم الخمر لما فيها من الفساد ، وبطلان العقول في الحقائق ، وذهاب الحياء من الوجه ، وأنَّ الرجل إذا سكر فرمما وقع على أمته أو قتل النفس التي حرَّم الله ، ويفسد أمواله ، ويذهب بالدين ، ويسيء المعاشرة ، ويوقع العريضة ، وهو يورث الداء الدفين » (٣) .

١ . علل الشرائع ، ص ٣٤٥ ، ب ٥٢ ، ح ١ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٤٨٨ ، ب ١ ، ح ٢٣ .

٣ . الفقه الرضوي ، ص ٣٧ .

يا علي ، يأتي على شاربِ الخمرِ ساعةً لا يعرفُ فيها ربُّه عزَّوجلَّ (٢٣).  
يا علي ، إن إزالةَ الجبالِ الرواسي أهونُ (٢٤) ...

والداء الدفين هو الداء المستتر ، ولعلَّه إشارة إلى الأمراض الخطيرة التي يُورثها إدمان الخمر كالصرع والرعشة ، والفالج ، وتورم الأحشاء ، والتهاب الكبد والكلَى ، وترهّل البدن ، وإختلال الأعصاب ، وذات الرئة ، وسرطان جهاز الهضم ، وضياع المعدة وغيرها من المساويء التي صرّحت بها الكتب الطبية وكشفتها المؤسسات العالمية<sup>(١)</sup>.

(٢٣) في حديث الإحتجاج سأل زنديق أبا عبد الله عليه السلام ، لم حرّم الله الخمر ولا لذّة أفضل منها؟ فقال : « حرّمها لأنّها أمّ الخبائث ، ورأس كلّ شرٍّ ، يأتي على شاربها ساعة يُسلبُ بُه ، فلا يعرف ربّه ، ولا يترك معصية إلاّ ركبها ، ولا يترك حرمة إلاّ إنتهكها ، ولا رحماً ماسّة إلاّ قطعها ، ولا فاحشة إلاّ أتاها ، والسكران زمامه بيد الشيطان ، إن أمره أن يسجد للأوثان سجد ، وينقاد حيثما قاده »<sup>(٢)</sup>.

وما أحلى هذا الحديث من بيان ، وكشف الحقيقة للإنسان ، في تعرفه الآثار السيئة ، والعواقب الرديئة ، بإرتكاب الشنائع والإتيان بالفجائع التي تجرّ الندم الدائم والشرّ الهائم في العباد والبلاد.

(٢٤) أي الجبال الثابتة في أماكنها التي هي راسخة لا تنزل لعظمتها وأهون بمعنى أيسر.

١. راجع كتاب المعتمد ، ص ١٣٦ . ونسخة العطار ، ص ٥٣٨ .

٢. الإحتجاج ، ج ٢ ، ص ٩٢ .

من إزالة ملك مؤجل لم تنقض أيامه (٢٥).

يا علي ، من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته (٢٦) ،

(٢٥) فإذا إنقضت أيامه وإنتهت مدته حصل أسباب زواله.

(٢٦) فإنه تضيع للعمر بل تعصر للضرر الدنيوي أو الأخروي غالبا .. وقد ورد في

أحاديثهم الشريفة ذكر من ينبغي إجتناص مصاحبه وبيان من ينبغي إختيار صحبه.

أما الأول : ففي حديث محمد بن مسلم أو أبي حمزة ، عن أبي عبدالله الصادق ، عن

أبيه عليه السلام قال : قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، يا بني انظر خمسة فلا

تصاحبهم ولا تحادثهم ولا توافقهم في طريق فقلت ، يا أبة من هم؟ قال : إياك ومصاحبة

الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب ، وإياك ومصاحبة الفاسق

فإنه بايعك بأكلة أو أقل من ذلك ، وإياك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما

تكون إليه ، وإياك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفك فيضرك ، وإياك ومصاحبة القاطع

لرحمه فإنه وجدته ملعوناً في كتاب الله عزوجل في ثلاث مواضع ، قال الله عزوجل : ( فَهَلْ

عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْجَامَكُمْ \* وَاللَّذِينَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

فَأَصْبَحُوا عَمَى أَبْصَارِهِمْ ) (١) وقال : ( وَلَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ

يَقْطَعُونَ مَا أَمْرًا لَهُ بِهِ أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ ) (٢) وقال في سورة البقرة : ( الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهِ

(٢) وقال في سورة البقرة : ( الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهِ

١ . سورة محمد ﷺ ، الآية ٢٢ . ٢٣ .

٢ . سورة الرعد ، الآية ٢٥ .

ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة (٢٧).  
يا علي ، ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال ، وقارّ عند الهزاهز (٢٨) ، وصبر عند البلاء ،  
وشكر عند الرّخاء ، وفتوح بما رزقه الله عزّوجلّ (٢٩) ، لا يظلم الأعداء (٣٠) ،

بهناً يُوصَل وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَأَلَيْكَ هُمُ الْحَاسِرُونَ (١) . (٢)

وأما الثاني : فقد ورد في حديث جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ قال : «  
لا تجلسوا إلّا عند كلّ عالم يدعوكم من خمس إلى خمس ، من الشكّ إلى اليقين ، ومن الرياء  
إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الرهبة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الغشّ إلى النصيحة »  
(٣)

وقال الحواريون لعيسى عليه السلام ، « من نجالس؟ فقال : من يذكركم الله رؤيته ،  
ويرغبكم في الآخرة عمله ، ويزيد في منطقتكم علمه » (٤) .

(٢٧) أي من لا يعرف حقك ولا يعظّمك فلا يجب عليك تعظيمه وتكريمه ..

(٢٨) أي يكون له حلم وورزاة وتثبت عند الهزاهز وهي الفتن وتحريكات الحروب .

(٢٩) من القناعة بمعنى الرضا بما قُسم له .

(٣٠) فيلزم أن لا يخرج المؤمن عن حقه ولا يفضى به سخطه إلى التعبد إلى ما ليس

له بحق حتى على عدوه .

١ . سورة البقرة ، الآية ٢٧ .

٢ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ ، باب مجالسة أهل المعاصي ، ح ٧ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ١٨٨ ، ب ١٢ ، ح ١٨ .

٤ . بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ١٨٩ ، ب ١٣ .

ولا يتحامل على الأصدقاء (٣١) ، بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة (٣٢).  
يا علي ، أربعة لا تُردُّ لهم دعوة (٣٣) ، إمام عادل ، ووالدٌ لولده ، والرجلُ يدعو لأخيه بظهر  
الغيب ، والمظلوم ، يقول الله عزوجل ، وعزتي وجلالي لأنتصرنَّ لك ولو بعد حين.

(٣١) أي لا يُلقِي كَلَّهُ على أصدقائه ولا يكلّفهم ما لا يطيقون ، وفي حديث الكافي  
، « ولا يتحامل للأصدقاء » باللام ، أي لا يتحمّل الآثام كشهادة الزور والحكم بالباطل  
وإرتكاب المعاصي لأجلهم.

(٣٢) هذه هي الصفات الفاضلة التي ينبغي أن يتحلّى بها المؤمن بوصية رسول الله  
ﷺ ويجدر في المقام التدبّر في صفات المؤمنين المتّقين أيضاً التي بيّنها وصيّهُ الحق أمير  
المؤمنين في خطبة همام الواردة في نهج البلاغة<sup>(١)</sup>.

(٣٣) وبمضمونه أحاديث كثيرة أخرى يستفاد منها أن أدعية هؤلاء لا تحجب عن  
السماء فيستجيب الله عزّ وجلّ لهم. وحبّذا لو روعيت آداب الدعاء والداعي مثل طيب  
المكسب ، والوثوق بالله تعالى ، وعدم القنوط ، والإقبال بالقلب ، والإلحاح في المسألة ،  
ورفع اليد بالدعاء ، والبكاء أو التباكي ، والإبتداء في الدعاء بحمد الله تعالى وذكر نعمه التي  
أنعم بها على الداعي ثمّ شكره ، ثمّ الصلاة على محمّد وآل محمّد ثمّ تذكّر الداعي ذنوبه  
والإستعاذة أو الإستغفار منها ثمّ يدعو ثمّ يصلّي بعد الدعاء أيضاً على النبي والآل ، ويكون  
الدعاء في صلاة الوتر أو بعد الفجر أو عند الزوال أو بعد الظهر أو بعد المغرب أو عند قراءة  
القرآن أو عند الأذان أو عند

١ . نهج البلاغة ، ص ٣٠٣ ، الخطبة ١٩٣ .

يا علي ، ثمانية إن أهيئوا فلا يلوموا إلا أنفسهم (٣٤) ، الذاهب إلى مائدة لم يُدع إليها ، والمتأمر (٣٥) على ربّ البيت ، وطالب الخير من أعدائه ، وطالب الفضل من اللئام (٣٦) ، والداخل بين اثنين في سرّ لم يُدخلاه فيه ، والمستخفّ بالسلطان ، والجالس في مجلس ليس له بأهل (٣٧) ، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه .  
يا علي ، حرّم الله الجنّة على كلّ فاحش بذوي (٣٨) لا يُبالي ما قال ولا ما قيل له .

نزول الغيث أو عند التقاء الصقّين للشهادة ، أو في سحر ليلة الجمعة ممّا تلاحظها في أبواب الدعاء .

(٣٤) حيث أنّهم عرضوا أنفسهم للإهانة في موردها فكان إقداماً منهم على إهانة النفس .

(٣٥) أي المتسلّط بالأمر بإحضار شيء أو إبعاد شيء .

(٣٦) اللئام . جمع اللئيم . ، وهو من كان دينه الأصل وحسيس النفس .

(٣٧) أي ليس من شأنه الجلوس في ذلك المجلس والمكان .. مثل أن يكون المجلس

أرفع من شأنه وأعلى من قدره .

(٣٨) البذوي على وزن فعيل أي بذوي اللسان من قولهم ، بدأ على القوم أي سفه

عليهم وأفحش في منطقه وليس هو من صفات الكرام ففي حديث الإمام الباقر عليه السلام ، « سلاح اللئام قبيح الكلام »<sup>(١)</sup> .

١ - سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٣١ .

يا علي ، طُوبى (٣٩) لمن طال عُمره وحَسُنَ عمله (٤٠).  
يا علي ، لا تمزح فيذهب بهاؤك ، ولا تكذب فيذهب نورك ، وإيتاك وخصلتين ، الضجر  
(٤١) والكسل ، فانك إن ضجرت لم تصبر على حق ، وإن كسلت لم تؤدَّ حقاً.  
يا علي ، لكلّ ذنب توبة إلا سوء الخلق ، فإنّ صاحبه كلما خرج من ذنب دَجَل في ذنب  
(٤٢).  
يا علي ، أربعة أسرغ شيء عقوبةً ، رجلٌ أحسنتَ إليه فكافأك بالإحسانِ إساءةً ، ورجلٌ لا تبغي  
عليه وهو يبغي ...

(٣٩) طوبى ، على وزن فُعلى بالضمّ ، مأخوذة من الطيب ، مصدر طاب ، مثل  
بُشرى مصدر بَشَرَ ، دعاء الخير بأطيب العيش وأحسنه في الجنّة ، وهي في أصل المعنى  
شجرة مباركة في الجنّة أصلها في دار رسول الله وأمير المؤمنين سلام الله عليهما وآلهما ، وفي  
دار كلّ مؤمن في الجنّة غصن منها ، لا يخطر على قلب المؤمن ما يشتهيهِ إلاّ وأتاه به ذلك  
الغصن <sup>(١)</sup>.

(٤٠) فتكثر أعماله الحسنة بكثرة سني عمره.

(٤١) الضَجْر ، القلق من الشيء والإغتمام منه ، والمنهي عنه هنا هو إظهاره ، فإنّ  
المؤمن حزنه في قلبه وبُشره في وجهه ، مع أنّه يمكن رفع الهمّ والقلق وتسكين النفس بالمواعظ  
الريانية .. ( أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ) <sup>(٢)</sup>.

(٤٢) يُدخله في ذلك سوء خُلُقهِ ويدعوه إليه رذالة أخلاقه .. وفي بعض النسخ [ في  
ذنب آخر ] .

١- بحار الأنوار ، ج ٨ ، ص ١١٧ ، ب ٢٣ ، ح ٣٠٢ . ومجمع البحرين ، ص ١٢٥ .

٢- سورة الرعد ، الآية ٢٨ .

عليك (٤٣) ، ورجلٌ عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك (٤٤) ، ورجلٌ وصل قرابته فقطعوه.

يا علي ، من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة.  
يا علي ، إثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة ، أربع منها فريضة ، وأربع منها سنة ، وأربع منها أركب (٤٥) ، فأما الفريضة ، فالمعرفة بما يأكل (٤٦) والتسمية والشكر والرضا ، وأما السنة ، فالجلوس على الرجل اليسرى ، والأكل بثلاث أصابع ، وأن يأكل مما يليه ، ومص الأصابع ، وأما الأدب ، فتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، وقلة النظر في وجوه الناس ، وغسل اليدين.

يا علي ، خلق الله عز وجل الجنة من لبنين ، لبنه من ذهب ولبنه من فضة ، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد ، وحصاها اللؤلؤ ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر (٤٧) ، ثم قال لها ، تكلمي فقالت :

(٤٣) من البغي بمعنى الظلم والفساد والتجاوز والإعتداء.

(٤٤) الغدر ، نقض العهد وترك الوفاء.

(٤٥) أي من محاسن الأخلاق والسجايا الطيبة.

(٤٦) فيلزم أن يعرف أنه مما يحل له أكله ويجوز له تناوله ، ويكون طيباً غير خبيث ، وطاهراً غير نجس ، وحكي عن بعض النسخ [ فالمعرفة ] بدون قوله ، بما يأكل ، وفسر بمعرفة المنعم أو الحلال والحرام.

(٤٧) المسك هو الطيب المعروف والأذفر بمعنى الجيد .. وهو المسك الذي تفوح منه

الرائحة الطيبة الشديدة .. من الدفر بمعنى شدة ذكاء الرائحة.

لا إله إلا الله الحي القيوم قد سَعَدَ من يدخلني ، قال الله جلّ جلاله ، وعزّتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر (٤٨) ، ولا نَمَام (٤٩) ، ولا دَيُّوث (٥٠) ، ولا شُرْطِي (٥١) ، ولا مُخْبِث (٥٢) ، ولا نَبَاش (٥٣) ، ولا عَشَّار (٥٤) ، ولا قاطع رَحِم (٥٥) ، ولا قَدْرِي (٥٦).

(٤٨) يقال : فلان مدمن خمر أي مداوم على شربها ، وفي الحديث ، « ليس مدمن الخمر الذي يشربها كلَّ يوم ولكن يوطئن نفسه إذا وجدها شربها »<sup>(١)</sup> .  
(٤٩) من النميمة وهي نقل الحديث من شخص إلى شخص أو من قوم إلى قوم على وجه السعاية والإفساد والفتنة.

(٥٠) الديوث هو الذي تزني امرأته وهو يعلم بها ، ومن يدخل الرجل على زوجته ، ومن لا غيره له على أهله .

(٥١) الشرطي هو المنسوب إلى الشرطة وهم أعوان الظلمة والسلطين والولاة .  
(٥٢) المختث هو من يوطيء في دبره .. مأخوذ من الإختث بمعنى اللين والتكسّر .  
(٥٣) أي من ينبش القبور ويسرق من الموتى .  
(٥٤) هو آخذ العُشر من أموال الناس بأمر الظالم .  
(٥٥) أي من لا يصل أرحامه وأقاربه ويأتي إن شاء الله تعالى بيان معنى الرحم وصلته وقطعه عند قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> ، « سر سنة صل رحمك » .

(٥٦) القدرية هم الذين يقولون ، أنّ العبد مستقل بنفسه في الأفعال ولا مدخل لتوفيق الله تعالى فيها فكانوا بضاللتهم من المفوضة .

١ . مجمع البحرين ، مادة دَين ، ص ٥٥٢ .

٢ . الآتي في صفحة ٤٨ من هذا الكتاب .

يا علي ، كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٥٧) من هذه الأمة عشرةً ، القَتَاتُ (٥٨) ، والساحرُ ، والديوثُ ، وناكح المرأة حراما في دبرها (٥٩) ، وناكحُ البهيمةِ ، ومن نكح ذاتَ مَحْرَمٍ ، والساعي في الفتنة (٦٠) ، وباعُ السلاحِ من أهلِ الحربِ ، ومانعُ الزكاةِ ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً فَمَاتَ وَلَمْ يَحِجَّ .  
يا علي ، لا وليمة (٦١) إلا في خمس :

(٥٧) الكفر في هذه الموارد يكون مع الإستحلال أو الجحود .. بأن يرى حليّة النميمة مثلا أو يجحد وجوب الحج فرضا كما يستفاد من الشيخ الطوسي (١) في تفسير قوله تعالى : ( وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ) (٢) .

وقال والد المجلسي رحمته الله ، « الظاهر أنه كفر الكبائر وإطلاقه عليه شائع » (٣) .  
(٥٨) وهو النّمَام وقد تقلمّ معناه كما تقلمّ معنى الديوث أيضا .  
(٥٩) التقييد بالدبر لعله لدفع توهم أنّ الوطي في الدبر ليس بزنا ، ولأجل كونه أقبح بواسطة إجتماع الحرمة والكرهية فيه وتخيّل الواطيء الحليّة كان كفرا بالإستحلال .  
(٦٠) أي الساعي في الشر والفساد والعداوة بين المؤمنين .  
(٦١) الوليمة في اللغة تطلق على طعام العرس ، وكلّ إطعام سُنّة لدعوة وغيرها ، وكل طعام يتّخذ لجمع ونحوه .

١- التبيان ، ج ٢ ، ص ٥٣٧ .

٢- سورة آل عمران ، الآية ٩٧ .

٣- روضة المتقين ، ج ١٢ ، ص ٦٣ .

في عرس أو خرس أو عذار أو وكر أو ركاز ، فالعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ،  
والعذار الختان ، والوكر في بناء الدار وشرائها ، والركاز الرجل يقدم من مكة (٦٢) .  
يا علي ، لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً (٦٣) إلا في ثلاث ، مرمّة لمعاش (٦٤) ،

(٦٢) أفاد الشيخ الصدوق هنا ما نصّه ، « قال مصنّف هذا الكتاب رحمته الله ، سمعت  
بعض أهل اللغة يقول في معنى الوكر ، يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار  
أو شرائها : ( الوكيرة ) والوكر منه ، والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له : (   
النقيعة ) ويقال له : ( الركاز ) أيضاً ، والركاز الغنيمة كأنه يريد أن في اتّخاذ الطعام للقدوم  
من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله : ( الصوم في الشتاء الغنيمة  
الباردة ) « (١) .

وجاء هذا الكلام منه في معاني الأخبار وأضاف عليه ما يلي ، « وقال أهل العراق ،  
الركاز ، المعادن كلّها ، وقال أهل الحجاز ، الركاز ، المال المدفون خاصّة ممّا كنزه بنو آدم قبل  
الإسلام ، كذلك ذكره أبو عبيدة .. أخبرنا بذلك أبو الحسين محمد ابن هارون الرنجاني فيما  
كتب إليّ عن علي بن عبدالعزيز ، عن أبي عبيدة القاسم بن سلام « (٢) .

(٦٣) الظعن على وزن نفع هو السير والإرتحال .. والظاعن هو السائر في السفر  
وغيره .

(٦٤) رممت الشيء بمعنى أصلحته ومرمّة المعاش هو إصلاح المعيشة وأمورها .

١ . من لا يحضره الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٦ .

٢ . معاني الأخبار ، ص ٢٧٢ .

أو تزوّج لمعاد (٦٥) ، أو لذّة في غير مُحرّم.  
يا علي ، ثلاثٌ من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة (٦٦) ، أن تعفو عمّن ظلمك ، وتصلّ  
من قطعك ، وتخلّم عمّن جهلّ عليك.  
يا علي ، بادر بأربع (٦٧) قبل أربع ، شبابتك قبل هرمك ، وصحتك قبل سُقمك ، وغناك قبل  
فقرِكَ ، وحياتك قبل موتك.  
يا علي ، كره الله عزّوجلّ لأمتي (٦٨) ...

(٦٥) أي حمل الزاد للمعاد والعمل لثواب الآخرة ، وخير الزاد للدار الأخرى هو  
التقوى.

(٦٦) أي من محاسن الأخلاق والسجايا والطبايع الطيّبة التي تكون عوًّ للإنسان في  
الدنيا ومثوبة في الأخرى.

(٦٧) من المبادرة بمعنى المسارعة أي سارع فيها واغتنمها وإسع للخير فيها قبل أن  
تأتي الأمور التي لا يمكن السعي للخير فيها .. فالعقل يدعو إلى إنتهاز الفرصة وعدم تأخير  
عمل الخير لحظة .. فأنه قد يحصل المانع وتعرض الطوارئ لذلك ورد في الحديث الشريف  
عن الإمام الصادق عليه السلام ، « إذا هممت بخير فباله فإنك لا تدري ما يجحدُ »<sup>(١)</sup>.

(٦٨) يقال : كره الأمر كراهة فهو كرهه مثل قبيح وزناً ومعنى ، والشيء المكروه هو  
ضد المحبوب .. والمكروه هنا أعمّ من أن تكون فيه مفسدة فيحرم ، أو فيه حزاة فيكره  
إصطلاحاً ، فبعض ما ذكر هنا محظور وبعضه مكروه بالإصطلاح الفقهاءئي .. وكلّها يكرهها  
الله تعالى لما فيها من فساد أو سوء.

---

١. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٤٢ ، باب تعجيل فعل الخير ، ح ٣.

العبث في الصلاة (٦٩) ، والمَنُّ في الصدقة (٧٠) ، وإتيان المساجد جنباً (٧١) ، والضحك بين القبور (٧٢) ، والتطلع في الدور (٧٣) ، والنظر إلى فروج النساء لأنه يُورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع لأنه يورث الخرس ، وكره النوم بين العشائين لأنه يُحرم الرزق ، وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر ، وكره دخول الأنهار إلا بمئزر فإن فيها سُكَّاناً من الملائكة ، وكره دخول الحمام إلا بمئزر ، وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة ، وكره ركوب البحر في وقت هيجانه ، وكره النوم فوق سطح ليس بمُحَجَّر (٧٤) ، وقال : من نام على سطح غير مُحَجَّر فقد برئت ...

(٦٩) العبث هو اللعب وعمل ما لا فائدة فيه كأن يلعب بشعر لحيته أو رأسه في الصلاة ، وهو يكشف عن عدم التوجه والخشوع.

(٧٠) فإنه يبطل الصدقة ويذهب بأجرها. ذكر الشيخ الطريحي ، أن المَنُّ في الصدقة هو أن يقول : ألم أعطك ، ألم أحسن إليك؟ ونحو ذلك <sup>(١)</sup>.

(٧١) فإنه محمَّ إلا أن يكون بنحو الإجتياز والعبور من غير مكث إلا في المسجد الحرام والمسجد النبوي فلا يجوز للجنب حتى إجتيازهما والعبور منهما.

(٧٢) فإنه خلاف الإعتبار والإتعاظ بالموت الذي هو المطلوب في هذه الأماكن.

(٧٣) التطلع هو الإشراف من علو للإطلاع على ما في الدور ، وقد يحصل بالإشراف كشف عورات المؤمنين ، وهو قبيح.

(٧٤) أي ليس له حائط من حجر ونحوه بحيث يقي عن السقوط من شاهق.

---

١. مجمع البحرين ، ص ٥٧٢.

منه الذمة (٧٥) وكره أن ينام الرجل في بيت وحده ، وكره أن يغشي (٧٦) الرجل امرأته وهي حائض فإن فعل وخرج الولد مجذوماً أو به برص فلا يلومنَّ إلا نفسه ، وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال **عليه السلام** ، « فرَّ من المجذوم فراراً من الأسد » ، وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الإحتلام فإن فَعَلَ ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنَّ إلا نفسه ، وكره البول على شطِّ نهر جار (٧٧) ، وكره أن يُحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت ، وكره أن يُحدث الرجل وهو قائم ، وكره أن يتنعلَ (٧٨) الرجل وهو قائم ، وكره أن يدخُل الرجل بيتاً مظلماً إلا مع السراج .  
يا علي ، آفةُ الحَسَبِ (٧٩) الإفتخار .

(٧٥) قال في المجمع ، معناه أن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرمَّ أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله <sup>(١)</sup> .  
(٧٦) غشى الرجل المرأة غشياناً أي جامعها .  
(٧٧) أي في جانب ذلك النهر .. من الشاطيء وهو جانب النهر وحافته .  
(٧٨) التنعل هو لبس النعل ، والنعل هي ما تقى القدم من الأرض ومنها النعل العربية والسندية .

(٧٩) الحَسَبُ بفتح الحاء هو الشرف الثابت بالآباء ، ويطلق على الفعال الصالح ، مقابل النَّسَب وهو الأصل . وشرافة الآباء بنفسها من المحاسن إلا أنَّ التفاخر بها من الآفات .

١ - مجمع البحرين ، مادة بَرَأ ، ص ١٠ .

يا علي ، من خاف الله عزَّوجلَّ خاف منه كلُّ شيء (٨٠) ، ومن لم يخفِ الله عزَّوجلَّ أخافه الله من كلِّ شيء (٨١).

يا علي ، ثمانية لا يقبل الله منهم الصلاة ، العبد الآبق (٨٢) حتى يرجع إلى مولاه ، والناشز (٨٣) وزوجها عليها ساخط ، ومانع الزكاة ، وتارك الوضوء ، والجارية المدركة تصلي بغير خمار ، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون ، والسكران والزَّبين (٨٤) . وهو الذي يدافع البول والغائط ..

(٨٠) فبالخوف من الله تعالى تحصل هذه المعنوية والهيبة الربانية .

(٨١) وهذا من أثر عدم الخوف منه تعالى ، فلا بد أن يكون العبد خائفاً من الله

تعالى إلى جانب رجائه وإلا لخاف من غير الله تعالى .

وفي الكافي ، عن الحارث بن المغيرة أو أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قلت له ، ما كان في وصية لقمان؟ قال : كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لإبنة ، خف الله عزَّوجلَّ خيفةً لو جثته ببرِّ الثقلين لعدَّبك ، وارج الله رجاءاً لو جثته بذنوب الثقلين لرحمك ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام ، كان أبي يقول : أنه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران ، نور خيفة ونور رجاء ، لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا »<sup>(١)</sup> .

(٨٢) وهو العبد الذي فر من مولاه .

(٨٣) نشوز المرأة ، معصيتها لزوجها وتعالها عمّا أوجب الله تعالى عليها من طاعة

الزوج كأن تمتنع على زوجها إذا دعاها إلى الإستمتاع .

(٨٤) الزَّبين على وزن سكين هو مدافع الأخبثين البول والغائط مأخوذ من

---

١ - أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٦٧ ، باب الخوف والرجاء ، ح ١ .

يا علي ، أربع من كنّ فيه بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة ، من آوى (٨٥) اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق (٨٦) على والديه ، ورفق (٨٧) بمملوكه.  
يا علي ، ثلاث من لقي الله عزوجل بهنّ (٨٨) فهو من أفضل الناس ، من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس (٨٩) ،

الزّين وهو الدفع.

(٨٥) الإيواء هو الإسكان ، والمأوى هو المنزل .. أي اسكن اليتيم في مسكن ومنزل.  
(٨٦) من الشفقة بمعنى الحنان .. أي حنّ على والديه.  
(٨٧) الرفق ، لين الجانب وهو ضدّ العنف ، أي يلين الجانب ويحسن العمل ولا يخرق بمملوكه.

(٨٨) أي أتى في حياته بهذه الخصال حتّى مات عليها ولقى الله تعالى بها.  
(٨٩) أي يأتي بالواجبات التي فرضها الله تعالى عليه فيُعدّ من أعبد الناس ، حيث يكون أعبد ممّن يفعل المستحبّات ويترك بعض الواجبات .. ومن المعلوم ان الفرائض هي أحبّ إلى الله تعالى وأحقّ بأن يتعبّد بها .. وقد ورد في الحديث ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، « من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ».

وعن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، « إعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس ».

وعن محمد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى ، « ما

ومن وعٍ عن محارم الله عزَّ جلَّ فهو من أروع الناس (٩٠) ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس (٩١).

تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبِّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup>.

(٩٠) الورع في أصل اللغة بمعنى الكف عن المحارم والتحرُّر منها ثم إستعمل للكف المطلق .. فإذا كَفَّ الإنسان عن المحرِّمات عُدَّ أروع الناس ، ويكون أروع ممَّن يجتنب المكروهات مع إجترائه على المحرِّمات .. والمحارم أولى بالترك فيكون تاركها أروع .. وقد ورد بهذا أحاديث عديدة.

فعن أبي سارة الغزال ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عزوجل : « ابن آدم اجتنب ما حرَّمت عليك ، تكن من أروع الناس ».

وعن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام ، « إن أشد العبادة الورع » .  
وعن يزيد بن خليفة قال : وعظنا أبو عبدالله عليه السلام فأمر وزهَّد ، ثم قال : « عليكم بالورع ، فإنَّه لا ينال ما عند الله إلا بالورع » <sup>(٢)</sup>.

(٩١) القناعة بفتح القاف هو الرضا بما رزقه الله تعالى وإن كان يسيراً ، والقانع برزقه من أغنى الناس لأن الغناء هو عدم الحاجة والقانع بما رزقه الله لا يحتاج إلى السؤال عن غير الله تعالى فيكون من أغنى الناس .

فعن أبي حمزة ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليه السلام قال : « من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس » .

وعن الهيثم بن واقد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل » <sup>(٣)</sup>.

١. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٨١ ، باب أداء الفرائض ، الأحاديث ١ و ٤ و ٥ .

٢. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٧٧ ، باب الورع ، الأحاديث ٧ و ٥ و ٣ .

٣. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٧ ، باب القناعة ، الأحاديث ٣ و ٩ .

يا علي ، ثلاث لا تطيقها هذه الأمة (٩٢) ، المواساة للأخ في ماله (٩٣) ، وإنصاف الناس من نفسه (٩٤) ، وذكر الله على كل حال ، وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه (٩٥).

(٩٢) وفي نسخة البحار ، « لا يطيقها أحد من هذه الأمة » أي لا يطيقونها لصعوبتها فلا بد من بذل الجهد فيها والإهتمام بها.

لذلك ورد في حديث الحسن البزاز قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، « ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه [ ثلاث ] ؟ قلت ، بلى قال : إنصاف الناس من نفسك ، ومؤاساتك أحاك ، وذكر الله في كل موطن ، أما إني لا أقول سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإن كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله جلّ وعزّ في كل موطن ، إذا هجمت على طاعة أو على معصية »<sup>(١)</sup>.

(٩٣) مواساة الأخ هو تشريكه وإسهامه في الرزق والمعاش والمساواة معه.

(٩٤) الإنصاف هي المعاملة بالقسط والعدل ، وإنصاف الناس من نفسه هو أن يعترف بالحق فيما له أو عليه ، حتى أنه لا يرضى لنفسه بشيء إلا رضي لهم مثله.

(٩٥) فإن ذكر الله تعالى حسن في كل حال وبكل ذكر ، وهو كثير وفير كما تلاحظه مجموعا في السفينة<sup>(٢)</sup> إلا أن الذكر الذي لا تطيقه الأمة من حيث الصعوبة هو أن يذكر الله تعالى عند ما يهجم بالمعصية وتسؤل له نفسه اللذة المحرمة فيتركها ، فهذا يكون ذكراً لله تعالى.

١. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ، باب الإنصاف والعدل ، ح ٨.

٢. سفينة البحار ، ج ٣ ، ص ٢٠٠.

يا علي ، ثلاثة إن أنصفتهم ظلّموك (٩٦) ، السفلة (٩٧) وأهلك وخادمك ، وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة (٩٨) ، حرّ من عبد ، وعالم من جاهل ، وقويّ من ضعيف (٩٩).  
يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتحة له ، من أسبغ وضوءه (١٠٠) ،

(٩٦) ليس معنى هذا الدعوة إلى عدم الإنصاف .. بل الاستفادة منه بيان الحقيقة والواقع من روحيات مثل الأهل والخادم والسفلة بأنهم حتى إن أنصفتهم ولم تظلمهم ظلّموك ولم ينصفوك.

ويشهد له أن في نسخة من البحار ، « وإن أنصفتهم ظلّموك ».

(٩٧) السفلة بكسر السين وسكون الفاء أو فتحه هو الساقط من الناس كما ذكره في المجمع <sup>(١)</sup> ، ثم نقل عن الفقيه أنّه جاءت الأخبار في السفلة على وجوه منها ، أنّ السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له ، ومنها ، أنّه هو من يضرب بالطنبور ، ومنها ، أنّه هو من لم يسره الإحسان ولم تسؤه الإساءة ، ومنها ، أنّه هو من ادّعى الإمامة بغير حقّ.  
(٩٨) الإنتصاف هو أخذ الحق كاملاً يقال : إنتصفت منه وتنصّفت ، أخذت حقّي كَمَلاً <sup>(٢)</sup>.

(٩٩) أي أن هذه الأصناف ينبغي أن لا ينتصف منهم ولا يقابلوا بما اجترموا بل يُعفى عنهم لعدم التكافؤ.

(١٠٠) إسباغ الوضوء ، إتمامه وإكماله ، فيأتي بالوضوء التام الكامل .. وفسره

١ . مجمع البحرين ، مادّة سفل ، ص ٤٧٨ .

٢ . المحيط في اللغة ، ج ٨ ، ص ١٥٧ .

وأحسن صلاته (١٠١) ، وأدى زكاة ماله ، وكف غضبه (١٠٢) ،

في المجمع <sup>(١)</sup> بقوله ، إتمامه على ما فرض الله تعالى ، وإكماله على ما سنَّه رسول الله ﷺ ، ومنه أسبغوا الوضوء بفتح الهمزة أي أبلغوه مواضعه وأوفوا كل عضو حقه .

(١٠١) برعاية واجباتها ومندوباتها والإخلاص بها وحضور القلب عندها والخشوع فيها كما في الصلاة الجامعة التي صلاها الإمام الصادق عليه السلام التي وردت في صحيحة حماد البيانية <sup>(٢)</sup> فلاحظها فاتَّما ممَّا ينبغي ملاحظتها والتدبُّر فيها .

(١٠٢) كفَّ الغضب ، منعه ، والغضب مفتاح كل شر ومفسد للإيمان .. فيكون تركه موجبا لإستكمال حقيقة الإيمان فيمنع غضبه ويسكن فورته بمثل العفو عن المسيء وتبديل الحال .

ففي حديث حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عزَّ جل به موسى عليه السلام ، يا موسى أمسك غضبك عمَّن ملَّكْتُك عليه أكفُّ عنك غضبي » .

وفي حديث ميسر قال : ذُكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام فقال : « إن الرِّجل ليغضب فما يرضى أبداً حتَّى يدخل النار ، فأبما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك ، فإنَّه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وأبما رجل غضب على ذي رحم فليبد منه فليمسسه ، فإنَّ الرِّحم إذا مُسَّتْ سكنت » <sup>(٣)</sup> .

١ . مجمع البحرين ، مادّة سبع ، ص ٣٩٧ .

٢ . وسائل الشيعة ، ج ٤ ، ص ٦٧٣ ، ب ١ ، ح ١ .

٣ . أصول الكافي ، ج ٧ ، ص ٣٠٣ ، باب الغضب ، الأحاديث ٢ و ٧ .

وسجّن لسانه (١٠٣) ، واستغفر لذنبه (١٠٤) ،

(١٠٣) أي سجن لسانه وحفظه عن الباطل وعمّا لا يعنيه وعن الكذب والغيبة والنميمة والفحش ، فإنّ اللسان قد يكون مفتاحاً للشّرّ ووسيلةً لسفك الدم أو نهب المال أو هتك العرض ، فيلزم على الإنسان أن يخبّم لسانه بختّم الحفاظ كي يحفظ إيمانه ..  
ولذلك ورد في الحديث ، « أنّه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أوصني ، فقال : إحتفظ لسانك ، قال : يا رسول الله أوصني ، قال : إحتفظ لسانك ، قال : يا رسول الله أوصني ، قال : إحتفظ لسانك ، ويحك وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم »<sup>(١)</sup>.

(١٠٤) بأن يستغفر لسانا ويندم قلبا ويتدارك ما كان يلزم فيه التدارك عملا .. والله هو الغفور الرحيم يستر عليه ذنبه ، ويمحو سيّئته ، وترفع صحيفة عمله بيضاء نقيّة ، فإنّ الإستغفار من الحسنات التي تذهب بالسيّئات عن المؤمن.

ويحسن ملاحظة صيغ الإستغفار الواردة في الأحاديث الشريفة ومنها :

- ١ . « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه » .
- ٢ . « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم » ثلاث مرّات .
- ٣ . « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام وأسأله أن يصليّ عليّ محمد وآل محمد وأن يتوب عليّ » .
- ٤ . « اللهم إني أستغفرك ممّا تبت إليك منه » .

---

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١١٥ ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح ١٤ .

وَأُجِبَ النَّصِيحَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ (١٠٥).

يا عليُّ ، لَعَنَ اللَّهُ ثَلَاثَةً (١٠٦) ، آكل زَادِهِ وَحَدَّهُ ، وَرَاكِبَ الْفَلَاتِ وَحَدَّهُ ، وَالنَّائِمَ فِي بَيْتِ وَحَدَّهُ.

يا عليُّ ، ثَلَاثَةٌ يُنْخَوْفُ مِنْهُنَّ الْجَنُّونُ ، النُّغُوطُ بَيْنَ الْقُبُورِ ،

٥ . الإِسْتِغْفَارَاتُ الْمَفْصَلَةُ الَّتِي تَلَاخُظُهَا فِي كُتُبِ الْأَدْعِيَةِ الشَّرِيفَةِ ، كَالِإِسْتِغْفَارَاتِ

السَّبْعِينَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ الْوَارِدَةِ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ (١).

(١٠٥) النَّصِيحَةُ ، ضِدُّ الْعَشِّ ، وَأَصْلُ النَّصِيحَةِ فِي اللَّغَةِ هُوَ الْخُلُوصُ ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ

هُمْ أَهْلُ آيَةِ التَّطْهِيرِ وَأَوْلَادِهِمُ الْأَتْمَةُ الْمُعْصُومُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَدَاءُ النَّصِيحَةِ لَهُمْ هُوَ مَوَدَّتُهُمْ وَمَعْرِفَةُ

أَنْهُمْ مَنْصُورُونَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْهُمْ مُعْصُومُونَ وَأَنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ

اللَّهِ ، وَأَنْهُمْ أَوْلَى بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا (٢) وَالْإِنْقِيَادَ لَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ وَنَوَاهِيهِمْ وَأَدَابِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَحِفْظَ

شُرَائِعِهِمْ وَإِجْرَاءَ أَحْكَامِهِمْ وَعَدَمَ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٣).

(١٠٦) اللَّعْنُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ الرَّحْمَةِ .. وَفَعْلُ الْمَكْرُوهِ يُعْجَدُ

الْإِنْسَانُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِذَلِكَ وَرَدَ اللَّعْنُ فِي الطَّوَائِفِ الثَّلَاثَةِ الْآتِيَةِ لِأَنَّهَا تَفْعَلُ الْمَكْرُوهَ ،

وَالزَادُ هُوَ الطَّعَامُ ، وَالْفَلَاتُ هِيَ الصَّحْرَاءُ الْقَفْرُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَالْبَيْتُ وَاحِدُ الْبُيُوتِ وَهِيَ

الْمَسَاكِنُ.

١ . الْبَلَدِ الْأَمِينِ ، ص ٣٨ .

٢ . لَاحِظْ رُوضَةَ الْمُتَّقِينَ ، ج ١٢ ، ص ١٠٤ .

٣ . مَرَاةَ الْعُقُولِ ، ج ٩ ، ص ١٤٢ .

والمشي في خُفّ واحد ، والرّجل ينام وحده (١٠٧).  
يا علي ، ثلاثٌ يحسن فيهنّ الكذب ، المكيدةُ في الحرب ، وعدتُّك زوجتُك ، والإصلاحُ بينَ  
الناس (١٠٨) ،

(١٠٧) جاء هذا الحديث في فروع الكافي<sup>(١)</sup> أيضا في باب كراهية أن يبيت الإنسان وحده وهذه الخصال منهيٌّ عنها لعلّة مخوفة وجاء في نظيره من أحاديث الباب بيان أن الشيطان أسرع ما يكون إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات .. وأنبّه يهّم به الشيطان.

(١٠٨) فإنّبه وإن كان أصل الكذب من المعاصي الكبائر بل ممّا عد من محترّبات الإيمان إلا أنّهُ استثنيت هذه الموارد الثلاثة لما لها من أهميّة المصلحة وأقوائية الملاك وإرتكاب أقلّ القبّحين عند التزاحم فيتغير حكمه وتنزل حرّمته ويحكم العقل بحسنه ويرفع الشارع عقوبته.

فيكيد في الحرب لنصرة الدين ، ويُعد زوجته ليرضيها ولا يفني بوّعه ليتخلّص من الحرام أو الإسراف ، ويكذب للإصلاح بين المؤمنين.

وجاء في أصول الكافي<sup>(٢)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، « كل كذب مسؤول عنه صاحبه يوما إلا في ثلاثة » ؛ وعد هذه الموارد وأفاد في مرآة العقول<sup>(٣)</sup> ، أنّ مضمون هذا الحديث متّفق عليه بين الخاصّة والعامة .. ثم نقل عن بعض الإتيان بالكذب في هذه الموارد بصورة التورية مثل أن يعد زوجته بأن يفعل لها ويحسن إليها بنّيّة أنّه إن

١- فروع الكافي ، ج ٦ ، باب كراهية أن يبيت الإنسان وحده ... ، ص ٥٣٣.

٢- أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٢ ، باب الكذب ، ح ١٨.

٣- مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٣٤١.

وثلاثة مجالسهم تُميت القلب (١٠٩) ، مجالسة الأندال (١١٠) ، ومجالسة الأغنياء ،  
والحديث مع النساء.

يا عليّ ، ثلاث من حقائق الإيمان (١١١) ، الإنفاق من الإقتار (١١٢) ، وإنصافك الناس من  
نفسك (١١٣) ، وبذل العلم للمتعلّم (١١٤).

قدّر الله ذلك ، أو يقول لعدوّه في مكيدة الحرب ، انحلّ حزام سرجك ويريد فيما مضى .  
وهكذا.

(١٠٩) فتؤثّر في الروح وتوجب زوال حيويّتها ونورانيّتها بواسطة التوجّه إلى الامور  
الدينيّة الخسيسية والإنصراف عن الأمور الربانيّة الخالصة .  
(١١٠) الأندال جمع نذل بسكون الذال وهو الخسيس المحتقّر من الناس في جميع  
أحواله .

(١١١) أي لمن مدخليّة في حقيقة الإيمان ، بحيث إنّ الإيمان الحقيقي لا يحصل إلاّ  
بوجود هذه الخصال .

(١١٢) الإقتار هي القلّة والتضييق على الإنسان في الرزق .. فينفق على المستحق  
مع الإقتار على نفسه ، ويؤثّر المستحقّين على نفسه ولو كان به خصاصة .  
(١١٣) الإنصاف هي المعاملة بالقسط والعدل .. وفي حديث عن أبي عبدالله عليه السلام  
، سيّد الأعمال ثلاثة ، وعدّها منها ، « إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء إلاّ  
رضيت لهم مثله ... »<sup>(١)</sup> .

(١١٤) حيث إنّه قد أخذ به العهد وهو زكاة العلم ، كما في الأحاديث<sup>(٢)</sup> .

---

١- أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ، باب الإنصاف والعدل ، ح ٣ .

٢- أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٤١ ، باب بذل العلم ، الأحاديث .

يا عليّ ، ثلاثٌ من لم يكن فيه لم يتمّ عمله (١١٥) ، ورعٌ يحجزه عن معاصي الله ، وخلقٌ يداري به الناس ، وحلمٌ يردُّ به جهلُ الجاهل (١١٦) .  
يا عليّ ، ثلاثٌ فرحات للمؤمن في الدنيا (١١٧) ، لقاءُ الاخوان ، وتفطيرُ الصائم ، والتهجّدُ من آخر الليل (١١٨) .  
يا عليّ ، أنهاك عن ثلاثٍ خصال (١١٩) ، الحسد (١٢٠) ،

(١١٥) أي كانت أعماله ناقصة غير كاملة ، أو غير مقبولة .. فالورع مؤثّر في قبول الطاعات ، كما وأن صفتي الحلم والمدارات الأخلاقية مؤثّرتان في كمال ومقبوليّة الأعمال في المعاشرات .

(١١٦) أي سفاهته ، وفي بعض النسخ ، « وحلم يرد به جهل الجهّال » .  
(١١٧) حيث يعلم المؤمن عظيم ثوابها وفوائدها فيكون مسروراً بها .  
(١١٨) أي التيقّض فيه بالعبادة وقراءة القرآن وصلاة الليل ، وفي بعض النسخ ، « والتهجّد في آخر الليل » .

(١١٩) لعلّ تخصيصها بالذكر من بين الصفات الذميمة من حيث كونها من أُمّهات الرذائل ومن أعظم الكبائر وهي آفة الدين وقد توجب الكفر برب العالمين .. وقد وردت في ذمّها أحاديث كثيرة عن أهل بيت العصمة سلام الله عليهم نشير إليها فيما يلي عند ذكرها .  
(١٢٠) الحسد هو تمني زوال النعمة عن صاحبها .. بينما الغبطة تمني النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها مع عدم إرادة زوالها عنه وتلاحظ باب أحاديث ذم الحسد في أصول الكافي (١)

---

١ - أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ ، باب الحسد .

## والحرص (١٢١) ، والكبر (١٢٢).

من ذلك الحديث الثاني من الباب عن الإمام الصادق عليه السلام قال : « إن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الخطب ».

(١٢١) الحرص هو الحث على شيء من أمور الدنيا وطلب الزيادة عمّا يكفيه ، وتلاحظ أحاديث ذمّه في أصول الكافي <sup>(١)</sup>.

منها الحديث الأوّ من الباب عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : « رأس كل خطيئة حبُّ الدنيا ».

(١٢٢) الكبر بكسر الكاف وسكون الباء مصدر مجرد للتكبر والإستكبار الذي هو في اللغة بمعنى طلب الترفّع <sup>(٢)</sup> ، وهي الحالة التي يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه ، ويرى نفسه أكبر من غيره .. <sup>(٣)</sup>.

وأعظم التكبر هو التكبر على الله تعالى بالإمتناع من قبول الحق والإذعان له بالعبادة

..

وبعد التّكبر على الرسل والأوصياء عليهم السلام بعدم الإيمان بهم.

وبعد التّكبر على العباد بأن يستعظم نفسه ويستحقّر غيره فتأبى نفسه عن الإنقياد لهم ، وتدعوه نفسه إلى الترفّع عليهم فيزدريهم ويستصغرهم ويأنف عن مساواتهم ويتقدّم عليهم في مضائق الطرق ويرتفع عليهم في المحافل وينتظر أن يبدؤوه بالسلام ، وإن وعظ أنف من القبول ، وإن وعظ عنّف في النصيح ، وإن رُدّ عليه شيء غضب ، وإن علّم لم يرفق بالمتعلّمين واستذلّهم وانتهرهم وامتنّ عليهم

١ - أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣١٥ ، باب حبّ الدنيا والحرص عليها.

٢ - مجمع البحرين ، مادة كبر ، ص ٢٩٨.

٣ - سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٤٠١.

يا عليّ ، أربع خصال من الشقاوة (١٢٣) ، جمود العين (١٢٤) ، وقساوة القلب (١٢٥) ،  
وئعد الأمل (١٢٦) ، وحبّ البقاء (١٢٧).

واستخدمهم ... وتلاحظ أحاديث ذم التكبر في أصول الكافي<sup>(١)</sup> .  
ومنها الحديث الثالث من الباب المروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال : « العز رداء  
الله والكبر إزاره فمن تناول شيئا منه أكبه الله في جهنم ». .  
(١٢٣) الشقاوة بفتح الشين خلاف السعادة ، وهذه الخصال الذميمة توجب أن  
يكون المتّصف بها شقيّاً غير سعيد ، وسيأتي تفصيل معنى الشقي في وصيّة ابن القاسمي  
الآتية عند قوله ، وللشقي ثلاث خصال ...

(١٢٤) جمود العين قلبه مائها وعدم الدمع فيها .. بمعنى عدم البكاء وهو ملازم  
لقسوة القلب .. كما أن في عكسه يكون البكاء ملازماً لرقّة القلب .

(١٢٥) القساوة بفتح القاف ، والإسم منها القسوة وهي غلظة القلب وصلابته وقلة  
الرحمة فيه وهذه الصفات توجب القساوة وعدم خشوع القلب وعدم قبول المواعظ وعدم  
الخوف من الله تعالى ، بل توجب البعد من الله تعالى ، ففي حديث فيما ناجى الله عزّوجلّ  
موسى عليه السلام ، « يا موسى لا تطوّر في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد  
»<sup>(٢)</sup> .

(١٢٦) أي طول الأمل في الدنيا والأمور الدنيوية فإنّه ينسى الآخرة .. وهو ملازم  
للقساوة أيضاً .

(١٢٧) أي حب البقاء في هذه الدنيا الدنيّة بحيث لا يشتاق إلى جوار الله ورحمته .

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ ، باب الكبر .

٢ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٢٩ ، باب القسوة ، ح ١ .

يا عليّ ، ثلاثٌ درجات ، وثلاثٌ كفّارات ، وثلاثٌ مهلكات ، وثلاثٌ منجيات ، فأما الدرجات (١٢٨) ، فإسباغُ الوضوءِ في السّيرت (١٢٩) ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاة (١٣٠) ، والمشّي بالليل والنهار إلى الجماعات (١٣١) ، وأما الكفّارات (١٣٢) ، فإفشاءُ السّلام (١٣٣) ، وإطعامُ الطعام ، والتهجّدُ بالليل والناسُ نيام (١٣٤). وأما المهلكات (١٣٥) ،

(١٢٨) أي الأمور التي توجب إرتفاع كمالات الإنسان في الدنيا وإرتقاء مقاماته في الآخرة.

(١٢٩) إسباغُ الوضوءِ إتمامه وإكماله وإيفاء كلِّ عضو حقّه كما مضى ، والسيرت جمع سيرة بسكون الباء هي شتّى البرد. (١٣٠) كانتظار الفريضة بعد إتيان النافلة ، أو إنتظار الفريضة الثانية بعد أداء الفريضة الأولى.

(١٣١) أي المشي إلى صلاة الجماعة في الصلوات الليلية والنهارية. (١٣٢) أي الأمور التي تكفّر الذنوب يعني تسترّها وتمحوها وتغطّيها مأخوذة من الكفر بفتح الكاف وهي التغطية.

(١٣٣) ورد الإفشاء في اللغة بمعنى الإظهار والإكثار والإنتشار ، وإستظهر في معنى إفشاء السلام بأن يسلم الإنسان على كلِّ مسلم ، ويُسمع سلامه المسلّم عليه ، ويجهر بسلامه.

(١٣٤) مر أن التهجّد هو التيقّض في الليل بالعبادة وتلاوة القرآن وصلاة الليل. (١٣٥) أي الأمور التي توجب الهلاك والعطب والفساد في الإنسان ، وتوجب إستحقاقه العقاب والبعد من رحمة الله تعالى.

فَشْحٌ مُطَاعٌ (١٣٦) ، وَهُوَ مُتَّبَعٌ (١٣٧) ،

(١٣٦) الشَّحُّ ، بضمّ الشين هو البخل مع الحرص فيكون أشدّ من البخل ، لأنّ البخل يكون في المال بينما الشحّ يكون في المال وفعل المعروف ، ومنه قوله تعالى : ( أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ )<sup>(١)</sup> ، وعليه فالشحّ هو اللؤم وكون النفس حريصة على المنع<sup>(٢)</sup> ، والشحّ المطاع هو اللؤم في النفس يطبعه الإنسان ويعمل به .. وأمّا إذا خالفه فهو من الطاعات .

(١٣٧) أي ما تميل إليه النفس وتجنّبها ، يطبعه الإنسان ويعمل به فيكون هوىً متّبعاً وهو يصد عن الحق ويضل عن سبيل الله تعالى .. والهوى ، ميل النفس إلى الشهوة ، ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة ، وقيل ، سمّي بذلك لأنّه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهاوية ..<sup>(٣)</sup>

وقد عقد له ثقة الإسلام الكليني عليه السلام باباً في أحاديثه فلاحظ<sup>(٤)</sup> .

واعلم أنّه قد أوضح العلامة المجلسي<sup>(٥)</sup> ، أنّ ما تهواه النفس ليس كلّ مدموماً وما لا تهواه النفس ليس كلّ ممدوحاً ..

بل المعيار هو أن كل ما يرتكبه الإنسان لمحض الشهوة النفسانية واللذات الجسمانية والمقاصد الدنيوية الفانية ولم يكن الله مقصوداً له في ذلك بل كان تابعا للنفس الأمّارة بالسوء فهو من الهوى المدموم ..

١ . سورة الأحزاب ، الآية ١٩ .

٢ . مجمع البحرين ، مادة شحح ، ص ١٨٠ .

٣ . المفردات ، ص ٥٤٨ .

٤ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٣٥ ، باب اتّباع الهوى .

٥ . مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٣١١ .

## وإعجاب المرء بنفسه (١٣٨).

وأماً ما يرتكبه الإنسان لإطاعة أمر الله تعالى وتحصيل رضاه وإن كان ممّا تشتتبه نفسه وتحواه فليس من الهوى المذموم كمن يأكل ويشرب لأمره تعالى بهما أو لتحصيل القوّة على العبادة ، وكذا من يجامع لتحصيل الأولاد الصالحين أو لثلاً يتلى بالحرام ، فهذه لذّة لا يلزم إحتناهما ، بل كثير من العلماء يلتذون بعلمهم أكثر ممّا يلتذّ الفسّاق بفسقهم .. فليس كل ما تحواه النفس مذموماً ..

وفي مقابل ذلك ليس كلّ ما لا تحواه النفس ممدوحاً يحسن إرتكابه كأكل القاذورات أو الزنا بالجارية القبيحة فذم الهوى مطلقاً أمّا مبني على ان الغالب فيما تشتتبه الأنفس مخالفة لما ترتضيه العقول.

أو على أن المراد بالنفس هي النفس الأتارة بالسوء الداعية إلى الشر .  
أو على أن الهوى صار حقيقة شرعية في الأمور القبيحة والمعاصي التي تدعو النفس إليها.

(١٣٨) بأن تروقه نفسه ، ويرى نفسه خارجاً عن حدّ التقصير .  
والعجب إستعظام العمل الصالح وإستكثاره والإبتهاج له والإدلال به .. وأماً السرور به مع التواضع لله تعالى وشكره على التوفيق لذلك وطلب الإستزادة منه فهو حسن ممدوح .  
والمعجب بنفسه يغترّ بنفسه ويأمن من مكر الله وعذابه ، ويظنّ أنّ له على الله منّة وحقّاً بأعماله التي هي نعمة من نعمه وعطيّة من عطاياه .  
والعجب يفسد الطاعات ويدعو إلى نسيان الذنوب والإستنكاف عن الإستفادة والإستشارة وسؤال من هو أعلم إلى غير ذلك من الآفات الكثيرة (١) .

١ . مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٢١٨ .

وأما المنجيات (١٣٩) ، فخوفُ الله في السرِّ والعلانية ، والقصدُ في الغنى والفقْر (١٤٠) ،  
وكلمة العدل في الرضا والسخط (١٤١).

يا علي ، لا رضاعَ بعد فِطام (١٤٢) ، ولا يُتَمَّ بعد إحتلام (١٤٣).

(١٣٩) أي الأمور التي تنجي من الهلاك وتوجب الخلاص وتقتضي النجاة من  
المعاصي والعقوبات.

(١٤٠) القصد هو الاعتدال والتوسط بين التبذير والتقتير ، وعدم الإفراط والتفريط.

(١٤١) العدل خلاف الجور ، ومن المنجيات أن لا يجور الإنسان في كلامه في كلتا

حالتي الرضا والسخط.

(١٤٢) من الفطم وهو فصل الولد عن الرضاع وقَسَبَ هذا الحديث ثقة الإسلام

الكليني بقوله ، فمعنى قوله ، « لا رضاع بعد فطام » أن الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد  
ما تفضمه لا يحرم ذلك الرضاع التناكح. ذكر هذا بعد القواعد الفقهية الشريفة الواردة في

حديث منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، « لا رضاع

بعد فطام ، ولا وصال في صيام ، ولا يُتَمَّ بعد إحتلام ، ولا صمت يوم إلى الليل ، ولا

تعزُّب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، ولا طلاق قبل النكاح ، ولا عتق قبل ملك ، ولا

يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ، ولا نذر في معصية ، ولا

يمين في قطيعة » <sup>(١)</sup>.

(١٤٣) أي لا يترتب أحكام اليتيم على اليتيم أي فاقد الأب بعد إحتلامه فينقطع

اليتيم بعد بلوغ الحُلُم.

---

١. فروع الكافي ، ج ٥ ، ص ٤٤٣ - ٤٤٤ ، باب أنه لا رضاع بعد فطام ، ح ٥.

يا علي ، سِرُّ سنتين برِّ والديك (١٤٤) ، سِرُّ سنة صِلِ رحمك ، سِرُّ ميلا عُذِّ مريضاً ، سِرُّ  
مِليين شَيْعِ جنازة ، سِرُّ ثلاثة أميال أجب دعوة ، سِرُّ أربعة أميال زُرُّ أخاً في الله ، سِرُّ خمسة أميال  
أجب الملهوف (١٤٥) ، سِرُّ ستة أميال أنصر المظلوم ، وعليك بالإستغفار .  
يا عليُّ ، للمؤمن (١٤٦) ثلاثُ علامات ، الصلاةُ والزكاةُ والصيامُ ، وللمتكلف (١٤٧) ثلاث  
علامات ، يتملِّقُ إذا حضر (١٤٨) ، ويغتَابُ إذا غاب ، ويشمتُ بالمصيبة ، وللظالم ثلاث  
علامات ، يَقْهَرُ من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ، ويُظَاهِرُ الظَّلمة (١٤٩) ،

(١٤٤) أي أَنبَهْ إن كان بر الوالدين يتوقّف على طي مسافة تقطع في سنتين فسِرِّ  
هذه المسافة وبر والديك .. وكذا في البواقي .

(١٤٥) الملهوف واللهفان واللاهف هو المضطرب الذي يستغيث .

(١٤٦) أي المؤمن الحقيقي ، ومقابله المتكلف الذي يأتي ذكره وهو من ليس إيمانه  
حقيقياً .

(١٤٧) المتكلف هو الذي يدّعي الشيء وليس بذاك الشيء كمن يدّعي العلم وليس  
بعالم .. والمتكلف هنا هو من يدّعي الإيمان الحقيقي .. وليس بمؤمن حقيقي .

(١٤٨) التملُّق هو إظهار الحبة والموجِّ الكاذبة .. والتملُّق هو من يعطي بلسانه ما  
ليس في قلبه .

فالمتكلف يتملِّق للإنسان إذا حضر عنده ، بينما يغتابه إذا غاب عنه ، ويشمت به  
ويفرح إذا أصابته مصيبة .

(١٤٩) أي يعين الظالمين ، من المظاهرة بمعنى المعاونة .. والظهير هو المعين .

وللمرائي (١٥٠) ثلاث علامات ، يُنشط إذا كان عند الناس ، ويكسل إذا كان وحده ، ويُحب أن يُحمد في جميع أموره ، وللمنافق (١٥١) ثلاث علامات ، ...

(١٥٠) وهو المتّصف بصفة الرياء المعبر عنه بالشرك الأصغر المبطل للعمل والمنافي للإخلاص والمقرون بالخدعة.

وعن بعض المحققين أن الرياء مشتق من الرؤية ، وأصل الرياء طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس بإرائتهم خصال الخير .. ويجب التحجّر عنه فإنه يلحق العمل بالمعاصي<sup>(١)</sup>.  
وتبه الشهيد الأوّل على أنّ كلّ عبادة أريد بها غير الله تعالى ليراه الناس فهي مشتملة على الرياء سواء أريد مع ذلك القرب إلى الله تعالى بها أم لا ..

وأباً إذا كان للعمل غاية دنيوية شرعية أو أخروية فأراده الإنسان مع القرية فإنه لا يُسمّى رياءً كطلب الغازي الجهاد لله وللغنيمة ، وقراءة الإمام للصلاة والتعليم ، والصيام لله وللصحة ، والوضوء للقرية والتبرّد<sup>(٢)</sup>.

ثم إن نشاط المرائي في هذا الحديث بمعنى نشاطه في العمل فيعمل كثيراً بطيب النفس إذا كان أمام الناس<sup>(٣)</sup>.

(١٥١) أفاد المجدّد القمّي<sup>(٤)</sup> أنّ المنافق يطلق على معان ، منها أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر وهو معناه المشهور ، ومنها أن يظهر الحبّ ويكون في الباطن عدوّاً ،

١ - مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٨٧ .

٢ - القواعد والفوائد ، ص ٢٤٨ ، القاعدة ١٩٦ .

٣ - روضة المتّقين ، ج ١٢ ، ص ١٣٨ .

٤ - سفينة البحار ، ج ٨ ، ص ٣٠٦ .

إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتُّمِنَ خَانَ .  
يا عليُّ ، تسعةُ أشياء تورث النسيان (١٥٢) ، أكلُ التفاح الحامض ، وأكلُ الكُزْبُرَةِ (١٥٣) ،

ومنها أن يُظهر الصلاح ويكون في الباطن فاسقاً ، ومنها أن يدّعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ولم يتّصف بالصفات التي ينبغي أن يكون المؤمن عليها فكان باطنه مخالفا لظاهره وكأن هذا المعنى الأخير هو المراد هنا في مثل هذا الحديث ..

وأفاد الشيخ الطريحي <sup>(١)</sup> ، أن المناق مأخوذ من النَّق وهو السرب في الأرض خفية ، وقيل ، مأخوذ من نَأَقَ اليربوع ، إذا طُلب من النافق خرج من القاصعاء وبالعكس ، وهما جُحرنا اليربوع.

(١٥٢) النسيان ، بكسر النون ضدّ الذُكْر والحفظ .. وهي الحالة التي تعرض على الإنسان فلا يضبط ما استودع.

(١٥٣) الكُزْبُرَةُ ، بضمّ الكاف وسكون الزاء وضمّ الباء ، وقد تفتح الكاف والباء ، عربية أو معربة من كزبرناء بالسريانية وهي بالفارسية « كَشْنِينِز » ، كما قاله في القربادين <sup>(٢)</sup> ، ذاكراً أنّ الإكتثار منها يورث النسيان واختلاط الذهن ، بل في المعتمد ، أنّ بذرها أيضاً إذا شرب منه شيء كثير خلط الذهن فينبغي أن يُحترز من إدمانه والإستكثار منه <sup>(٣)</sup> .

وقال العلامة المجلسي ، أنّه إختلف الأطباء في طبعها فقليل بارد .. ، وقيل إنّها مركبة القوى ، وذكرها لها فوائد كثيرة شرباً وضماداً ، لكن ذكروا أنّ إدمانها

١ . مجمع البحرين ، مادّة نفق ، ص ٤٤٦ .

٢ . القربادين ، ص ٣٥٨ .

٣ . المعتمد ، ص ٤٢٣ .

والجُبْن (١٥٤) ، وسُورُ الفأرة ، وقراءةُ كتابَةِ القبور ، والمشئُ بين امرأتين ، وطرحُ القمّلة (١٥٥) ، والحجامةُ في النقرة (١٥٦) ،

والإكثار منها يخلطُ الذهن ، ويظلم العين ، ويجفّف المني ، ويسكّن الباه ، ويورث النسيان ، ولا يعد حمل الأخبار المستفاد منها الذمّ على الإكثار<sup>(١)</sup> .

(١٥٤) في المصباح ، أنّ الجبن المأكول فيه ثلاث لغات رواها أبو عبيدة عن يونس بن حبيب سمعاً ، عن العرب أجودها سكون الباء . أي مع ضمّ الجيم . ، والثانية ضمّها للاتباع ، والثالثة وهي أقلها التثقيل .. ومنهم من يجعل التثقيل من ضرورة الشعر<sup>(٢)</sup> .

وفي القرابادين<sup>(٣)</sup> ، ذكر له فوائد ومضارّ وأفاد أنّه يصلحه الجوز ..

بل في الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : « الجبن والجوز إذا اجتماعا في كل واحد منهما شفاء ، وإن افترقا كان في كلّ واحد منهما داء » .

وعنه عليه السلام في الجبن ، « هو ضارّ بالغداة ، نافع بالعشيّ »<sup>(٤)</sup> .

(١٥٥) الطرح ، بفتح الطاء وسكون الراء هو الرمي يقال : طرحته أي رميته ، والقمّل بضمّ القاف وتشديد الميم المفتوحة هو الحيوان المعروف ، وفُسّر بطرح القمل والقاه حياً على الأرض .

(١٥٦) النقرة ، بضمّ النون وسكون القاف هي الحفرة خلف الرأس تقرب من أصل الرقبة .

١ . بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٢٤٤ .

٢ . المصباح المنير ، مادة جَبَنَ .

٣ . القرابادين ، ص ١٥٢ .

٤ . طبّ الأئمّة للسيد الشبّر ، ص ١٩٠ .

والبول في الماء الراكد (١٥٧).

يا عليّ ، العيشُ في ثلاثة ، دار قوراء (١٥٨) ، وجارية حسناء ، وفرس قباء (١٥٩).

(١٥٧) ذكر المحقق الطوسي ، أنّ ممّا يورث النسيان أيضاً ، المعاصي ، وكثرة الهموم والأحزان في أمور الدنيا ، وكثرة الإشتغال والعلائق الدنيوية ، والنظر إلى المصلوب ، والمرور بين قطار الحمل ، وكلّ ما يزيد في البلغم<sup>(١)</sup>.

(١٥٨) القوراء ، بفتح القاف يعني الواسعة مؤنث الأقور بمعنى الواسع.

(١٥٩) القباء ، بفتح القاف وتشديد الباء .. الفرس الأنثى الضامر بطنها ، وضمور البطن من محاسن الفرس وممّا يساعده على سرعة العبد في السير .. وللشيخ الصدوق هنا كلامٌ مفسّر للقباء بهذا الضمور إستشهاداً بالشعر.

قال عليه السلام ، [ سمعت رجلاً من أهل المعرفة باللغة بالكوفة يقول : الفرس القباء ، الضامر البطن ، يقال : فرس أقبّ وقباء ، لأنّ الفرس يذكر ويؤنث ، ويقال للأنثى ، قباء لا غير ، قال ذو الرّمة<sup>(٢)</sup> :

تَنْصَبَّتْ حَوْلَهُ يَوْمَما تَرَأَيْتُهُ صُحْرَ سَمَاحِيحٍ فِي أَحْشَائِهَا قَيْبِ الصَّحْرِ ، جمع أصحر وهو الذي يضرب لونه إلى الحمرة ، وهذا اللون يكون في الحمار الوحشي ، والسماحيح الطوال ، واحدها سمحج<sup>(٣)</sup> ، والقبب الضمر ] .

١ . آداب المتعلمين ، ص ١٣٣ .

٢ . ذو الرّمة ، هو أبو حرث غيلان بن عقبة أحد فحول الشعراء العرب قيل في حقّه ، فُتِحَ الشعر بامرئ القيس ومُحْتَمٌ بذِي الرّمة . لاحظ الكنى والألقاب ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ .

٣ . السمحج ، الأتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر ، كذا قاله الجوهري . مجمع البحرين ، مادة سمحج ، ص ١٦٦ .

يا عليُّ ، واللهِ لو أنّ الوضیعَ في قعرِ بئرٍ لبعثَ اللهُ عزَّ وجلَّ إليه ريحا ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار (١٦٠).

يا عليُّ ، من انتمى إلى غير موالیه (١٦١) فعليه لعنةُ اللهِ ، ومن منع أجيبراً أجره فعليه لعنةُ اللهِ ، ومن أحدثَ حَدَثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ اللهِ ، فقیل ، يا رسولَ اللهِ وما ذلكَ الحَظُّ ؟ قال : القَتْلُ.

يا علي ، المؤمنُ من أمنهُ المسلمون على أموالهم ودمائهم ، والمسلمُ من سلِمَ المسلمونَ من يده ولسانه ، والمهاجرُ من هَجَرَ السيئات (١٦٢).

يا عليُّ ، أوثقُ عرى الإيمان (١٦٣) الحبُّ في اللهِ ، والبغضُ في اللهِ.

يا عليُّ ، من أطاعَ امرأته أكبَّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ على وجهه في النار ،

(١٦٠) الوضیع من الناس هو الذي فيه حسبة وضعة .. وهذا بيان ترفع

الأدنياء على الأخيار في دولة الأشرار وترفع الأذنين الساقطين في دولتهم.

(١٦١) أي إنتسب إلى غير موالیه الذين جعلهم الله تعالى موالیه الذين هم الهداة

المعصومون أهل الدين صلوات الله عليهم أجمعين ، كما يستفاد من حديث المعاني<sup>(١)</sup>.

(١٦٢) هذا بيان المهاجرة الكاملة الحقيقية التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن المسلم

المهاجر في سبيل الله تعالى.

(١٦٣) العرى ، جمع عروة .. وهي التي يتمسك بها .. وهذا على التشبيه بالعروة التي

يتمسك بها ، وعروتا الإيمان هما الحب في الله والبغض في الله فيلزم التمسك والأخذ بهما وأن

يكون في المؤمن كلاهما.

---

١. معاني الأخبار ، ص ٣٧٩ ، ح ٣.

فقال علي عليه السلام ، وما تلك الطاعة؟ قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنائحات ، وليس الثياب الرقاق (١٦٤) .  
يا علي ، إنَّ اللهَ تبارك وتعالى قد أذهبَ بالإسلامِ نخوةَ (١٦٥) الجاهلية وتفاخرها بآبائها (١٦٦) ، ألا إنَّ الناسَ من آدم وآدم من تراب ،

(١٦٤) أي الثياب الرقيقة التي تشفَّ عمَّا تحتها ، وقد حمل المحدث الحرَّ العاملي حرمة ذلك على صورة الريبة والتهمة والمفسدة كما يستفاد من عنوان ذلك في بابه في الوسائل <sup>(١)</sup> ، فلاحظ .  
(١٦٥) النخوة . بفتح النون وسكون الخاء . ، الإفتخار والتعظيم وادّعاء العظمة والكبر والشرف .

(١٦٦) فإنَّه مذموم مردوع وكفى واعظا وزاجرا عنه ما يلي :  
قول الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ) <sup>(٢)</sup> .

وقول سيّدنا الإمام الباقر في الحديث الذي رواه عقبة بن بشير الأسدي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام ، أنا عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي ، قال : فقال : « ما تمّن علينا بحسبك ، إنَّ الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمّونه ضيعاً إذا كان مؤمناً ، ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً ، فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى » <sup>(٣)</sup> .

١ . وسائل الشيعة ، ج ١ ، ص ٣٧٥ ، باب ١٦ .

٢ . سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

٣ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ ، باب الفخر والكبر ، ح ٣ .

وأكرمهم عند الله أتقاهم.

يا عليّ ، من السُّحْتِ (١٦٧) ثمن الميتة ، و ثمن الكلب (١٦٨) ، و ثمن الخمر ، و مهر الزانية (١٦٩) ، و الرشوة في الحكم (١٧٠) ،

(١٦٧) السحت . بضم السين وسكون الحاء . ، وكذلك يقرأ بضمّتين ، يطلق على المحذور الذي يلزم صاحبه العار كأنه يسحت دينه ومروثته<sup>(١)</sup> .

وهو كل ما لا يحلّ كسبه ، وإشتقاقه من السحت وهو الإستيصال ، يقال : سَحَتَهُ وأسحته أي استأصله ، ويسمى الحرام به لأنه يعقّب عذاب الإستيصال ، وقيل ، لأنه لا بركة فيه ، وقيل ، لأنه يسحت أي يستأصل مروّة الإنسان<sup>(٢)</sup>

(١٦٨) أي كلب المهراش كما حمل عليه وفسّر به بقرينة الأحاديث الأخرى التي استثنت من حرمة البيع بيع مثل كلب الصيد كحديث العامري قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد؟ فقال : « سُحِت ، وأما الصيود فلا بأس به »<sup>(٣)</sup> .

وقد أُفيد الإجماع على إستثناء كلب الصيد ، وفي الجواهر ، أنّ الإجماع بقسميه عليه ، بل المحكي من اللأخلاف والإجماع في المسألة مستفيض أو متواتر كالنصوص .

(١٦٩) أي أجرة الزانية التي تأخذها على فحورها .

(١٧٠) الرشوة . مثلثة الراء وساكنة الشين . ، هي ما يعطيه الشخص للحاكم

١ . مفردات الراغب ، ص ٢٢٥ .

٢ . مجمع البحرين ، مادة سَحَتَ ، ص ١٤٥ .

٣ . وسائل الشيعة ، ج ١٢ ، ص ٨٣ ، باب ١٤ ، ح ١ .

## وأجر الكاهن (١٧١).

وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريده ، وأصلها من الرشاء يعني الحبل الذي يتوصّل به إلى الماء كما أفاده الشيخ الطريحي <sup>(١)</sup> ، أو من رشا الفرخ إذا أمّد رأسه إلى أمّه لتزوّجه كما نقله ابن منظور عن أبي العباس المبرّ <sup>(٢)</sup> .

وفسّر في الفقه بالمال الذي يجعله المتحاكمين للحاكم ، كما يستفاد من المحقّق الثاني <sup>(٣)</sup> .

وأفاد الشيخ الأنصاري ، أنّه لا تختصّ الرشوة بما يُبذل على خصوص الحكم بالباطل ، بل يعمّ ما يبذل لحصول غرضه وهو الحكم بنفعه حقّاً كان أو باطلاً <sup>(٤)</sup> .  
وقطع بالعموم الميرزا الآشتياني في كتاب القضاء <sup>(٥)</sup> ، والمحقّق الكني في قضائه <sup>(٦)</sup> ، بل نسبه السيّد الجواد إلى الأصحاب في المفتاح <sup>(٧)</sup> .

(١٧١) الكاهن ويسمّى بالعرّف أيضا هو فاعل الكهانة ..

والكهانة . بالفتح والكسر . ، تعاطي الإخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان وادّعاء معرفة الأسرار <sup>(٨)</sup> .

وقد أفيد فقهاً حرمتها بإجماع المسلمين بل في حديث أبي بصير ، عن أبي

- 
- ١ . مجمع البحرين ، مادّة رشا ، ص ٣٨ .
  - ٢ . تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ١٥٠ .
  - ٣ . جامع المقاصد ، ج ١ ، ص ٢٠٦ .
  - ٤ . المكاسب ، ج ٢ ، ص ٣٩٦ .
  - ٥ . كتاب القضاء للآشتياني ، ص ٣٩ .
  - ٦ . كتاب القضاء للكني ، ص ١١ .
  - ٧ . مفتاح الكرامة ، ج ٤ ، ص ٩١ .
  - ٨ . مجمع البحرين ، مادّة كَهَنَ ، ص ٥٦٩ .

.....

عبدالله عليه السلام قال : « من تكهن أو تُكهن له فقد برىء من دين محمد صلى الله عليه وآله » <sup>(١)</sup> .  
وقد اختلفت الأقوال في منشأ إخبارات الكاهن .. والقول الحق في منشئها هو ما  
جاء في حديث الإحتجاج ، قال عليه السلام :

« إنّ الكهانة كانت في الجاهلية في كلّ حين فترة من الرسل ، كان الكاهن بمنزلة  
الحاكم يتكلمون إليه فيما يشتهه عليهم من الأمور بينهم ، فيخبرهم عن أشياء تحدث ،  
وذلك من وجوه شتى ، فإسرة العين ، ودكاء القلب ، ووسوسة النفس ، وفتنة الروح ، مع  
قذف في قلبه ، لأنّ ما يحدث في الأرض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤدّيه  
إلى الكاهن ، ويخبره بما يحدث في المنازل والأطراف .

وأما أخبار السماء فإنّ الشياطين كانت تقعد مقاعد إستراق السمع إذ ذاك ، وهي لا  
تُحجب ، ولا تُرجم بالنجوم ، وإتّما مُنعت من إستراق السمع لئلا يقع في الأرض سبب  
يُشاكل الوحي من خبر السماء ، فيلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله ، لإثبات  
الحجّة ، ونفي الشبهة .

وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه  
فيختطفها ، ثمّ يهبط بها إلى الأرض ، فيقذفها إلى الكاهن ، فإذا قد زاد كلمات من عنده ،  
فيخلط الحقّ بالباطل ، فما أصاب الكاهن من خبر ممّا كان يخبر به فهو ما أمّّه إليه  
الشيطان لما سمعه ، وما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه .

فمنذ مُنعت الشياطين عن إستراق السمع إنقطعت الكهانة ، واليوم إنّما تؤدّي  
الشياطين إلى كهانها أخباراً للناس بما يتحدّثون به ، وما يحدثونه ، والشياطين

---

١ . وسائل الشيعة ، ج ١٢ ، ص ١٠٨ ، باب ٢٦ ، ح ٢ .

يا علي ، مَنْ تعلّم علماً ليُماري به السفهاء (١٧٢) ، أو يجادلُ به العلماء ، أو ليدعو الناسَ إلى نفسه فهو من أهل النار (١٧٣).

يا علي ، إذا ماتَ العبدُ قال الناسُ ، ما خلفُ ، وقالت الملائكةُ ، ما قدّم؟ (١٧٤).

تؤدّي إلى الشياطين ما يحدث في البُعد من الحوادث ، من سارق سرق ومن قاتل قتل ، ومن غائب غاب ، وهم بمنزلة الناس أيضاً ، صدوق وكذوب «<sup>(١)</sup> .

(١٧٢) المرء والممارة هي المجادلة فيما فيه مرية وشكّ ، والمجادلة هي المخاصمة ، وهي تُوّجَّ إلى العداوة والبغضاء.

(١٧٣) فإنّه يلزم أن يكون تعلّم العلم للتفقه ، وعلى سبيل النجاة ، وطلباً لمرضاة الله

تعالى .

وأباً إذا كان التعلّم لإحدى هذه الغايات الثلاثة الشيطانية المماراة والمجادلة والرئاسة فإنّه يكون موجِباً للنار ، ووجه كونها شيطانية هو أنّ المماراة والمجادلة تُنبئان النفاق وتورثان الشحناء وتوجبان الضغائن في القلوب ، كما وأنّ الرئاسة لا تصلح لأهلها ، ولا تحقّ إلاّ لمستحقّها فلا يصح أن يصرف الإنسان وجوه الناس إلى نفسه .

(١٧٤) ما أحسنها من موعظة تدعو إلى تقديم ما ينفع في ما بعد الموت من

الأعمال الصالحة والمكارم النافعة وأداء الفرائض وإجتنب المحارم .. وهذا ما تسأل عنه الملائكة .. وهو الذي ينفع العبد ، دون الدور والقصور والمال والمنال من المخلفات التي يسأل عنها الناس .

---

١ . الإحتجاج ، ج ٢ ، ص ٨١ .

يا علي ، الدنيا سجنُ المؤمنِ وجنَّةُ الكافر (١٧٥).

( مَلْبَقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَمَرًا وَخَيْرٌ مَرًا )<sup>(١)</sup>.

(١٧٥) أي سجن المؤمن بالمقايسة إلى ما أعد الله تعالى له في الدار الآخرة من النعيم المقيم .. وإن كان المؤمن في الدنيا منعماً مكرماً ، وجنَّة الكافر أي بالنسبة إلى ما أعد الله تعالى له في الدار الآخرة من العذاب الأليم .. وإن كان الكافر في دينه فقيراً سقيماً .  
قال الشيخ المفيد ، قد جاء الحديث من آل محمد عليهم السلام أنهم قالوا ، الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنَّة مأواه ، والدنيا جنَّة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه ..<sup>(٢)</sup>

وبالوجه الذي بيناه جاء حديث الإربلي أنّ الإمام الحسن المجتبي عليه السلام اغتسل يوماً وخرج من داره في حُلَّة فاخرة ومحاسن سافرة ، راكباً بغلة فارهة مع كمال أوصاف السعادة .. فعرض له في طريقه رجل هيم من اليهود قد أنهكته العلة وركبته الذلّة حاملاً جرة من الماء على ظهره .. فاستوقف الإمام الحسن عليه السلام وقال له ، يا بن رسول الله أنصفتني ، فقد قال جدك ، الدنيا سجن المؤمن وجنَّة الكافر ، وأنت مؤمن وأنا كافر ، وما أرى الدنيا إلاّ جنَّة تتنعم بها ، وما أراها إلاّ سجنًا لي قد أهلكني؟

فأجاب الإمام الحسن عليه السلام ، « يا شيخ لو نظرت إلى ما أعد الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة ممّا لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، لعلمت أنّي قبل إنتقالي إليه في هذه الدنيا في سجن ضنك ، ولو نظرت إلى ما أعد الله لك ولكلّ كافر في الدار الآخرة من سعير نار الجحيم ، ونكال العذاب المقيم ، لرأيت أنّك قبل مصيرك إليه الآن في جنَّة واسعة ، ونعمة جامعة »<sup>(٣)</sup>.

١ - سورة مريم ، الآية ٧٦ .

٢ - سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٠٣ .

٣ - بحار الأنوار ، ج ٤٣ ، ص ٣٤٦ .

يا علي : موتُ الفجأة راحةٌ للمؤمن ، وحسرةٌ للكافر (١٧٦).  
يا علي : أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا اخدمني من خدمني ، وأتعبني من خدَمك (١٧٧).  
يا علي : إن الدنيا لو عَدَلت عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء (١٧٨).  
يا علي : ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة لم يُعْط من الدنيا إلا قُوتنا (١٧٩).

(١٧٦) فإن المؤمن مستعد للموت قادم على رب كريم فيستريح من هم الدنيا وغمها ونصَبها وتعبها وسكرات الموت فيها ، بينما الكافر لم يُعدّ زاده للآخرة ولم يُقدّم لنفسه التوبة فيتحسّر ويتأسّف لفوت نعيم دنياه والقدوم على عذاب أحراره.  
(١٧٧) فإنّ من الجرب المحسوس أنّ مَنْ كان توجّهه إلى عبادة الله تعالى أتته الدنيا راغمةً ، وأن كان همّه الدنيا فقط لم يكن نصيبه إلاّ تعباً.  
(١٧٨) وهذا يفيد هوان الدنيا وضعتها عند الله تعالى.

وفي حديث جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي <sup>(١)</sup> أسك <sup>(٢)</sup> ملقى على منزلة ميتاً فقال لأصحابه ، كم يساوي هذا؟ فقالوا ، لعله لو كان حياً لم يساو درهماً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله ، والذي نفسي بيده الدنيا أهون على الله من هذا الجدي <sup>(٣)</sup> على أهله » .

(١٧٩) وذلك لأجل أنّه بقدر ما يؤتون في الدنيا ينقص من حظهم في الآخرة ،

١ . الجدي هو ولد المعز في السنة الأولى ، والأسك بمعنى مقطوع الأذنين .

٢ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، ح ٩ .

يا عليُّ ، شرُّ الناسٍ من اتَّهَمَ اللهَ في قضائه (١٨٠).

مضافاً إلى أنه لا يؤخّره حساب أموالهم عن الجنة.

ففي حديث ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إن فقراء المسلمين [ المؤمنين ] يتقلّبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً <sup>(١)</sup> ، ثمّ قال : سأضرب لك مثل ذلك ، إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما عاشر فنظر في إحديهما فلم يرَ فيها شيئاً فقال : اسروها <sup>(٢)</sup> ، ونظر في الأخرى فإذا هي موقورة <sup>(٣)</sup> فقال : إحبسوها <sup>(٤)</sup> .

(١٨٠) فإن من الصفات الحسنة للمؤمن أن يرضى بقضاء الله تعالى ولا يتوهّم أنه لو لم يُجر الله قضاءه لكان خيراً له فإنّ الله الخبير هو الذي يعلم خير عبده وما يصلح لعبيده ، وليس العبد بأعلم من الله أبداً.

وفي حديث ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لشيء قد مضى ، لو كان غيره <sup>(٥)</sup> .

وفي حديث ابن سنان ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له ، بأي شيء يعلم المؤمن بأنّه مؤمن؟ قال : بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط <sup>(٦)</sup> .

١ . الخريف سبعون سنة كما في معاني الأخبار ، ص ٢٢٦ .

٢ . أي خلّوها واطركوها تذهب .

٣ . أي مملوءة .

٤ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ ، ح ١ .

٥ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٦٣ ، ح ١٣ .

٦ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٦٢ ، ح ١٢ .

يا عليّ ، أنينُ المؤمنِ تسييح (١٨١) ، وصياحُه تهليل ، ونومُه على الفراشِ عبادة ، وتقلُّبُه من جنب إلى جنب جهادٌ في سبيل الله ، فإن عُوفِيَ مشى في الناس وما عليه من ذنب (١٨٢).  
يا عليّ ، لو أهدي إليّ كُراعٌ (١٨٣) لَقَبَلْتُهُ (١٨٤) ، ولو دُعِيتُ إلى كُراع (١٨٥) لأجبت.

(١٨١) أي أنينه في المرض .. بقريئة قوله بعده ، « فإن عوفي .. » والأنين هو الصوت المنبعث من الإنسان من ألم.

(١٨٢) وقد عقد العلامة المجلسي رحمته في بحار الأنوار بابا في فضل العافية والمرض في كتاب الطهارة<sup>(١)</sup> ، ومن ذلك حديث الإمام الصادق عليه السلام ، « ان العبد إذا مرض فأتاه في مرضه ، أوحى الله تعالى إلى كاتب الشمال ، لا تكتب على عبدي خطيئة ما دام في حبسي ووثاقي إلى أن أطلقه ، وأوحى إلى كاتب اليمين ، أن اجعل أنين عبدي حسنات ». (١٨٣) الكراع بضم الكاف والجمع أكرع هو مستدق الساق من البقر والغنم.  
(١٨٤) في مكارم الأخلاق ، « لقبلت » ولعله الأصل الأصح لأن الكراع مؤنث<sup>(٢)</sup>  
فلا يقال لقبلته بل لقبلتها.

(١٨٥) بالمعنى المذكور .. وإحتمل معنى كُراع الغميم وهو موضع بين مكّة والمدينة وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال<sup>(٣)</sup> ، فيكون المعنى لو دعيت إلى كراع الغميم مع بُعده لأجبت.

١- بحار الأنوار ، ج ٨١ ، ص ١٧٠ . ٢٠١ ، الأحاديث.

٢- مجمع البحرين ، ص ٣٩٠ .

٣- معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٤٣ .

يا عليّ ، ليس على النساءِ جمعةً (١٨٦) ، ولا جماعةً (١٨٧) ، ولا أذانً ، ولا إقامةً (١٨٨)

(١٨٦) فصلاة الجمعة موضوعة عنهم ، وفي حديث زرارة ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : « إنّما فرض الله عزّ وجلّ على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة ، منها صلاة واحدة فرضها الله عزّ وجلّ في جماعة وهي الجمعة ، ووضعها عن تسعة ، عن الصغير والكبير ، والمجنون ، والمسافر ، والعبد ، والمرأة ، والمريض ، والأعمى ، ومن كان على رأس فرسخين »<sup>(١)</sup>.

(١٨٧) لعلّه بمعنى أنّه لا يستحبّ لهنّ الجماعة إستحباباً مؤكّداً كالرجال ، أو لا يستحبّ لهنّ الجماعة في المساجد وإنّ استحبّ لهنّ الجماعة في بيوتهنّ<sup>(٢)</sup> .  
وفي حديث هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « صلاة المرأة في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها ، وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في الدار ... »<sup>(٣)</sup> .  
وفي حديث يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، « خير مساجد نساءكم البيوت »<sup>(٤)</sup> .

(١٨٨) بمعنى أنّه لا يستحبّ لهنّ مؤكّداً.

فعن العلامة المجلسي ، أنّ المشهور عدم تأكّد إستحباب الأذان والإقامة للمرأة ..  
أو بمعنى أنّه ليس عليهنّ أذان ولا إقامة إذا سمع الأجنبي صوتهنّ .  
ولذلك أفاد العلامة الحلّي في القواعد أنّه يستحب للمرأة الأذان والإقامة

١- وسائل الشيعة ، ج ٥ ، ص ٢ ، باب ١ ، ح ١ .

٢- روضة المتّقين ، ج ١٢ ، ص ١٩٠ .

٣- وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ٥١٠ ، باب ٣٠ ، ح ١ .

٤- وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ٥١٠ ، باب ٣٠ ، ح ٤ .

ولا عيادة مريض (١٨٩) ، ولا أتباع جنازة (١٩٠) ، ولا هرولة بين الصفا والمروة (١٩١) ،  
ولا إستلام الحجر (١٩٢) ،

بشروط أن تسر ، وأفاد عليه الإجماع في التذكرة والمنتهى ، كما في مفتاح الكرامة <sup>(١)</sup> .  
(١٨٩) فسّر بعدم تأكّد الإستحباب في حقّ النساء ، أو عدم العيادة بدون إذن  
أزواجهن .

(١٩٠) ففي الجواهر ، يكره أتباع النساء الجنائز لقول النبي ﷺ ، « ارجعن  
مأزورات غير مأجورات » .

ولقول أم عطية ، « نهانا عن أتباع الجنائز » ولأنّه تبيحّ ومناف للستر والتخدير <sup>(٢)</sup> .  
(١٩١) الهرولة هي سير الإنسان بين المشي والعدو ، وتسمّى بالرمل أيضاً .. وهي  
مستحبة على الرجال في السعي فيما بين المنارة وسوق العطارين وهما معلّتان اليوم باللون  
الأخضر على يمين المسعى ..

وأفاد كاشف اللثام أنّها مستحبة للرجال خاصّة دون النساء للأصل ، ولأنّه لا يناسب  
ضعفهنّ ولا ما عليهنّ من الإستتار ، ولخبر سماعة ، « إنّما السعي على الرجال وليس على  
النساء سعي » .

وخبر أبي بصير ، « ليس على النساء جهر بالتلبية ، وإستلام الحجر ، ولا دخول  
البيت ، ولا سعي بين الصفا والمروة يعني الهرولة » <sup>(٣)</sup> .

(١٩٢) إستلام الحجر الأسود هو لمسه إمّا باليدين أو باليد أو بالتقبيل ،

---

١ . مفتاح الكرامة ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ .

٢ . الجواهر ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ .

٣ . كشف اللثام ، ج ١ ، ص ٣٤٧ .

ولا حلق (١٩٣) ، ولا تولى القضاء (١٩٤) ، ولا تُستشار (١٩٥) ،

والأخبار الدالّة على إستحباب إستلام الحجر كثيرة إلا أنه قد إستثنى من هذا الحكم النساء فلا يستحب لهن كما أفاده المحمّد البحراني<sup>(١)</sup>.

(١٩٣) فأنّه يتعيّن على النساء في الحجّ التقصير ، وليس عليهنّ الحلق لاتعييناً ولا تخييراً بالإجماع كما عن التحرير والمنتهى ، بل يحرم عليهنّ الحلق بلا خلاف بل عن المختلف الإجماع عليه وهو الحجّة بعد المرتضوي ، « نهي رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها » كما أفاده صاحب الجواهر<sup>(٢)</sup>.

(١٩٤) فإنّه يشترط في القضاء الذكورة ولا ينعقد القضاء للمرأة بلا خلاف فيه بل عليه الإجماع في عبارة جماعة كالعلامة في نهج الحقّ ، والشهيد الثاني في المسالك ، وغيرهما كما أفاده السيّد الطباطبائي<sup>(٣)</sup>.

(١٩٥) لضعف عقولهنّ نوعاً أو مراعاتهنّ العواطف غالباً إلا بعض الكاملات ، والمشورة ينبغي أن تكون مع الرجل العاقل المحتّك لأنّه هو الذي لا يشير إلا بخير ..

وفي حديث الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن المشورة لا تكون إلا بحدودها ، فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرّة لها على المستشير أكثر من منفعتها له .. فأولها أن يكون الذي يشاوره عاقلاً ، والثانية أن يكون حرّاً متديناً ، والثالثة أن يكون صديقاً مؤاخياً ، والرابعة أن تطلعه على سيره فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك ويكتمه ... »<sup>(٤)</sup>.

١. الحدائق الناضرة ، ج ١٦ ، ص ١١٨ . ١١٩ .

٢. الجواهر ، ج ١٩ ، ص ٢٣٦ .

٣. الرياض ، ج ٢ ، كتاب القضاء ، فصل شروط القاضي .

٤. المحاسن للبرقي ، ص ٦٠٣ .

ولا تَذْبَحُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ (١٩٦) ، وَلَا تَجْهَرُ بِالتَّلْبِيَةِ (١٩٧) ،

(١٩٦) لَعَلَّهُ لَضَعْفِ قُلُوبِهِمْ أَوْ لِعَدَمِ إِجَادَتِهِمُ الذَّبْحَ غَالِباً .. وَإِلَّا فَأَصْلُ ذَبْحِهَا مَرْخَصٌ فِيهِ شَرْعاً مَعَ إِسْتِكْمَالِ الشَّرَائِطِ.

ففي حديث سليمان بن خالد سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذبيحة الغلام والمرأة هل تَوَكَّل؟ فقال: « إذا كانت المرأة مسلمة فذكرت اسم الله على ذبيحتها حلت ذبيحتها ، وكذلك الغلام إذا قوى على الذبيحة فذكر اسم الله ، وذلك إذا خيف فوت الذبيحة ولم يوجد من يذبح غيرهما »<sup>(١)</sup>.

وفي حديث عمر بن أذينة ، عن غير واحد رواه عنهما عليه السلام « أن ذبيحة المرأة إذا أجادت الذبح وسمت فلا بأس بأكله »<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن ذبيحة المرأة؟ فقال : « إذا كان نساء ليس معهن رجل فلتذبح أعقلهن ولتذكر اسم الله عليه »<sup>(٣)</sup>.

وفي حديث أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابه قال : سأل المرزبان الرضا عليه السلام عن ذبيحة الصبي قبل أن يبلغ والمرأة؟ قال : « لا بأس بذبيحة الصبي والخصي والمرأة إذا اضطروا إليه »<sup>(٤)</sup>. وذكر المحقق الحر العاملي بعد هذا الحديث أن اشتراط الإضطرار هو لنزول المرجوحية.

(١٩٧) فَإِنَّمَا يَسْتَحَبُّ الْجَهْرَ وَرَفْعَ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ لِلرِّجَالِ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ بِلِ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ فِي الظَّاهِرِ<sup>(٥)</sup>.

١. وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٣٣٨ ، باب ٢٣ ، ح ٧.
٢. وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٣٣٩ ، ب ٢٣ ، ح ٨.
٣. وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٣٣٨ ، ب ٢٣ ، ح ٥.
٤. وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٣٣٩ ، ب ٢٣ ، ح ١٠.
٥. كشف اللثام ، ج ١ ، ص ٣١٦.

ولا تُقيم عند قبر (١٩٨) ، ولا تسمع الخطبة (١٩٩) ، ولا تتولى التزويج بنفسها (٢٠٠) ،  
ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه ،

ففي حديث حريز (١) أن رسول الله ﷺ لما أحرم أناه جبرئيل عليه السلام فقال له ، مُر أصحابك بالعج والثج ، والعج ، رفع الصوت بالتلبية ، والثج ، نحر البدن ، قال وقال جابر بن عبدالله ما بلغنا الرّحاً (٢) حتّى لجّت أصواتنا ، وعقد في الوسائل باباً في عدم إستحباب جهر النساء بالتلبية ذكر فيها أحاديث خمسة ، منها ما رواه أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ليس على النساء جهر بالتلبية » (٣) .

(١٩٨) أفاد العلامة التقي المجلسي ، أنّ ذلك لمنافاته الرضا بالقضاء ، مع منافاته الستر ، وقد كان ذلك في الجاهلية (٤) فلا يحسن إلا إذا استثنى مورد خاص بدليل .  
(١٩٩) أي في صلاة الجمعة والعيدين .. فإن أصل هذه الصلاة ساقطة عنهن فكذا خطبتها .

(٢٠٠) أي لا تتولى تزويج نفسها بنفسها من دون إذن وليّها .. بل يكون عقدها مع إذن وليّها إذا كانت بكرًا كما أفيد ، بل حتّى إذا كانت ثيباً وكانت الثيبوبة بغير التزويج كما احتُمِل (٥) .

إلا أنّ في المسالك ، أنّ الأصح سقوط ولاية الأب والجد عن الثيب للأصل

- 
- ١- وسائل الشيعة ، ج ٩ ، ص ٥٠ ، ب ٣٧ ، ح ١ .
  - ٢- الروحاء ، مأخوذ من الرّوح والراحة موضع بين المدينة ومكة كما في معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٦ .
  - ٣- وسائل الشيعة ، ج ٩ ، ص ٥١ ، ب ٣٨ ، ح ٥ .
  - ٤- روضة المتّقين ، ج ١٢ ، ص ١٩١ .
  - ٥- مرآة العقول ، ج ٢٠ ، ص ١٢٥ .

فإن خَرَجَتْ بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل (٢٠١) ، ولا تُعطي من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه ، ولا تبيتُ وزوجها عليها ساخط ، وإن كانَ ظالماً لها (٢٠٢).

والأخبار الصحيحة <sup>(١)</sup> ..

بل في جامع المقاصد ، اتَّفَق أصحابنا عليه <sup>(٢)</sup> وتشهد له النصوص مثل صحيح الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : « في المرأة الثَّيِّب تخطب إلى نفسها؟ قال : هي أملك بنفسها تولي أمرها من شاءت إذا كان كفوا بعد أن كانت قد نكحت رجلاً قبله » <sup>(٣)</sup>.

نعم في البكر الرشيدة إشتراط في زواجها إذن وليها على أقوال خمسة في المسألة خامسها هو ، إعتبار إذنهما معاً الولي والبكر كما حكى عن الشيخ المفيد والحليين وظاهر الحزب العاملي جمعاً بين الأخبار ، وإختار أفضلية هذا القول في المستمسك <sup>(٤)</sup> ، وجعله السيد الفقيه البيهقي هو الأحوط وجوباً <sup>(٥)</sup>.

(٢٠١) هذا وما بعده من آداب عشرة النساء مع أزواجهن وتلاحظ أحاديثها ، إلى جنب أحاديث إستحباب الإحسان إلى الزوجة والمدارة معها في الوسائل <sup>(٦)</sup>.

(٢٠٢) هذه جملة من خصائص النساء ، وقد ورد في حديث جابر بن يزيد

---

١- مسالك الأفهام ، ج ١ ، ص ٤٥٢.

٢- جامع المقاصد ، ج ٢ ، ص ٣٠٢.

٣- وسائل الشيعة ، ج ١٤ ، ص ٢٠٢ ، ب ٣ ، ح ٤.

٤- مستمسك العروة الوثقى ، ج ١٤ ، ص ٤٤٠.

٥- العروة الوثقى . فصل أولياء العقد . المسألة ١.

٦- وسائل الشيعة ، ج ٨ ، ص ١٢١ ، ب ٨٨ ، و ص ١٥٢ ، ب ١١٧.

يا علي ، الإسلامُ عريان (٢٠٣) ، فلباسُه الحياء (٢٠٤) ، وزينتهُ الوفاء (٢٠٥) ، ومروءتهُ العمل الصالح (٢٠٦) ،

الجعفي ، عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام مفصّل آداب النساء والفرق بين أحكامهن وأحكام الرجال بثلاث وسبعين خصلة في كتاب الخصال <sup>(١)</sup> ، فلاحظ.  
(٢٠٣) شبّه صلوات الله عليه وآله الإسلام برجل ذي شؤون ، الحياء لباسه ، والوفاء زينته الخ ..

ولم يستبعد العلامة المجلسي رحمته الله أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث إنّه مسلم ، أو تكون نسبة العري واللباس إليه على سبيل المجاز بمعنى لباس صاحبه .. وكذا الفقرات التالية <sup>(٢)</sup> .

(٢٠٤) أي الحياء من الله تعالى ، أو من الله ومن الناس .. والحياء ملكة للنفس توجب إنقباضها عن القبيح وإنزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللوم <sup>(٣)</sup> .  
(٢٠٥) أي الوفاء بعهود الله ورسوله وحججه وعهود الخلق ووعودهم ، فإنّ الوفاء بالعهد من علامات أهل الدين .

(٢٠٦) أي أن العمل الصالح ملازم لمروءته فلا يكون ذا مروءة إلا بالعمل الصالح .. والمروءة بالهمزة ، وقد تحذف الهمزة فتشدّد الواو هي ، الإنسانية ..  
وفسّرت أيضاً بالآداب النفسية التي تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات ، وقد تتحقّق بمجانبة ما يؤذّن بخسّة النفس من

---

١- الخصال ، ص ٥٨٥ .

٢- مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٢٨٨ .

٣- سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥٠٦ .

وعمادُه الورعَ (٢٠٧) ، ولكلِّ شيءٍ أساس (٢٠٨) ، وأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البيتِ (٢٠٩).

المباحات كالأكل في الأسواق حيث يمتهن فاعله (١).

وقال الشهيد الأول ، المروءة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمثاله كالسخرية ، وكشف العورة التي يتأكد إستحباب سترها في الصلاة ، والأكل في الأسواق ، ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يُسخر فيه وبالعكس (٢).

(٢٠٧) عماد الشيء هو ما يتقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال ، نظير عماد الخيمة والسقف .. وعماد الإسلام يعني بقاءه وثباته يكون بالورع ، أي الورع عن المحرمات وتركها بل ترك الشبهات.

(٢٠٨) الأساس بالفتح جمع أس بالضمّ مثل خفاف وخف هو ، أصل البناء الذي لا يستقرّ ولا يستقيم بدونه ، وقاعدة البناء التي يزول البناء بزوالها.

(٢٠٩) أي حيّ وحبّ أهل بيتي ، وهم آل محمّد صلوات الله عليهم وتجرى في جميع أولاده الأوصياء كما في حديث المعاني (٣).

فالإسلام لا يتحقّق ولا يستقرّ إلا بحبّهم الملازم للقول بإمامتهم وولايتهم صلوات الله عليهم وقد كثرت وتظافرت وتواترت أحاديث الفريقين في فضل حب أهل البيت ﷺ وولايتهم كما تلاحظ جملة منها في غاية المرام (٤) للسيد البحراني ﷺ من طريق العامّة خمسة وتسعون حديثاً ومن طريق الخاصّة ثمانية وأربعون

١ - مجمع البحرين ، مادة مرا ، ص ٨٣.

٢ - الدروس ، ج ٢ ، ص ١٢٥.

٣ - معاني الأخبار ، ص ٩٢ ، ح ٣.

٤ - غاية المرام ، ص ٥٧٨ ، باب ٧١.

.....  
حديثاً ، وفي إحقاق الحق<sup>(١)</sup> للسيد الشهيد التستري طابت تربته.  
وعليك بالدرر الباهرة من أحاديث العترة الطاهرة المجموعة في بحار الأنوار<sup>(٢)</sup> المشتملة  
على ٢٠٨ حديثاً.

ويشرفني للتيمن والتبر<sup>٣</sup> أن أذكر حديثاً واحداً في فضل حبهم وهو ما رواه ثقة  
الإسلام الكليني ، عن الحكم بن عتيبة قال : « بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاص  
بأهله إذ أقبل شيخ يتوكؤ على عنب<sup>(٤)</sup> له ، حتى وقف على باب البيت فقال : السلام  
عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام ، وعليك السلام  
ورحمة الله وبركاته ، ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت ، وقال : السلام عليكم ، ثم  
سكت ، حتى أجابه القوم جميعاً وردوا عليه السلام ، ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال :  
يا بن رسول الله أدني منك جعلني الله فداك ، فوالله إنني لأحبكم وأحب من يحبكم ، ووالله  
ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا ، و [ الله ] إنني لأبغض عدوكم وأبرأ منه ، ووالله  
ما أبغضه وأبرأ منه لوثر كان بيني وبينه ، والله إنني لأجل حلالكم وأحرمت حرامكم وأنتظر  
أمركم ، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟

فقال أبو جعفر عليه السلام ، إليّ إليّ ، حتى أقعده إلى جنبه ، ثم قال : أيها الشيخ إن أبي  
علي بن الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي عليه السلام ، إن  
تمت تترى على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين

---

١- إحقاق الحق ، ج ٢١ ، الفهرس ، ص ١٤٦ ، مادة حجب .

٢- بحار الأنوار ، ج ٢٧ ، الأبواب ٤ و ٥ و ٦ ، ص ١٦٥-٧٣ .

٣- العترة على وزن قسبة هي العصا الطويلة .

.....

ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقرُّ عينك وتُستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا . وأهوى بيده إلى حلقه . وإن تعش ترى ما يقرُّ الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى ، [ ف ] قال الشيخ ، كيف؟ قلت ، يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ ، الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا ميتٌ أريدُ على رسول الله ﷺ وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ؑ وتقرُّ عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي وأستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي إلى ههنا وإن أعش أرى ما يقرُّ الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى!!

ثم أقبل الشيخ ينتحب ، ينشج<sup>(١)</sup> هاهاها حتى لصق بالأرض وأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ ، وأقبل أبو جعفر ؑ يمسح بإصبعه الدموع من حماليق<sup>(٢)</sup> عينيه وينفضها ، ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر ؑ ، يابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك ، فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخذّه ، ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ، ثم قام فقال : السلام عليكم .

وأقبل أبو جعفر ؑ ينظر في قفاه وهو مدبرٌ ، ثم أقبل بوجهه على القوم ، فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا .

فقال الحكم ابن عتيبة ، لم أرَ مأمماً قطّ يشبه ذلك المجلس «<sup>(٣)</sup> .

١ . التَّحِبُّ هو رفع الصوت بالبكاء ، والنشج هو الصوت مع توجع وبكاء كما يرّد الصبي بكاءه في صدره .

٢ . جمع حملاق ، باطن الجفن ، الموضع الذي يسوده الكحل .

٣ . روضة الكافي ، ج ٨ ، ص ٧٦ ، ح ٣٠ .

يا علي ، سوء الخُلُقِ شؤم (٢١٠) ، وطاعة المرأة ندامة (٢١١).  
يا علي ، إن كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة (٢١٢).  
يا علي ، نَجَى الْمُخْفُونَ (٢١٣).  
يا علي ، من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (٢١٤).

(٢١٠) الشؤم هو الشر .. وسوء الخُلُقِ شرٌّ لدنيا الإنسان وآخِرته ، أمّا في الدنيا فإنّ سيّء الخُلُقِ يعذب نفسه ، وأمّا للآخرة فإنّ من ساء خُلُقُه أفسد عمله.  
(٢١١) أي تورث الندامة من حيث عدم كمالهنّ نوعاً ، وعدم استقصائهنّ فكراً. فقد يأمرن بما لا يصلح ، وتدفعهنّ عواطفهنّ إلى ما لا يبرح.  
(٢١٢) لعلّه من جهة كونهنّ نوعاً أقلّ امتلاكاً لألستهنّ من الرجال .. واللسان سبّح إن خُلّي عنه عقر كما في نهج البلاغة<sup>(١)</sup> ، ويناسب ملاحظة روايات حفظ اللسان<sup>(٢)</sup>.  
(٢١٣) جمع المُخَفِّ وهو من يخفّف في المطعم والمشرب والملبس ، ويقنع باليسير في سائر أمور الدنيا حتى في الحلال لأن في حلالها حساب .. فهذا يكون ناجيا في يوم الجزاء ، بل ينجو في الدنيا أيضا في مواطن البلاء.  
(٢١٤) من التبوّء بمعنى الإلتحاذ أي ليتخذ ويختار منزله من النار فإنّه من أهل النار .. وذلك لأن الكذب بنفسه من كبائر المعاصي فكيف بالكذب على رسول الله ﷺ ..  
قال تعالى : ( نَمَّا يَنْتَرِجِي الْكُفْرَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ )<sup>(٣)</sup>.

١ . نهج البلاغة ، قصار الحكم ، رقم الحكمة ٦٠ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٧١ ، باب ٧٨ ، ص ٢٧٤ - ٣٠٨ .

٣ . سورة النحل ، الآية ١٠٥ .

يا علي ، ثلاثة يَزِدْنَ في الحفظ (٢١٥) ويُدْهِبْنَ البلغم (٢١٦) ، اللبَانُ (٢١٧) ، والسواكُ ،  
وقراءة القرآن (٢١٨).

وفي حديث عمر بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من أهل الشام ، « يا  
أخا أهل الشام إسمع حديثنا ولا تكذب علينا ، فإنه من كذب علينا في شيء فقد كذب  
على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كذب على الله ، ومن كذب  
على الله عذبه الله عزَّ وجلَّ » <sup>(١)</sup>.

(٢١٥) المحافظة قوَّة تحفظ ما تدركه القوَّة الوهميَّة من المعاني وتذكرها ، وتسمَّى  
الذاكرة أيضا <sup>(٢)</sup> ، ومحلّ هذه القوَّة أوّل التجويف الآخر من الدماغ <sup>(٣)</sup>.

(٢١٦) فإنَّ زوال البلغم والرطوبة إحدى أسباب الحفظ ، فما يوجب زيادة الحفظ  
يوجب زوال البلغم.

(٢١٧) اللبَان . بضمّ اللام . هو الكندر هو صمغ شجرة ذات شوكة لا ترتفع أكثر  
من ذراعين ، يعقر منها مواضع بالفاس فيسيل منها الكندر <sup>(٤)</sup>.

(٢١٨) وقد عدّ هذه الثلاثة من أسباب الحفظ الأحد عشر المحقّق الطوسي بقوله ،  
« وأقوى أسباب الحفظ ، الجِدِّ ، والمواظبة ، وتقليل الغذاء ، وصلاة الليل بالخضوع والخشوع  
، وقراءة القرآن من أسباب الحفظ ... قيل لا شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لا سيّما  
آية الكرسي ، وقراءة القرآن نظراً أفضل لقوله صلى الله عليه وآله ، « أفضل أعمال أمّتي قراءة القرآن نظراً  
« وتكثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ، والسواك ، وشرب

١ . وسائل الشيعة ، ج ٨ ، ص ٥٧٥ ، باب ١٣٩ ، ح ٤ .

٢ . المعجم الزوولوجي ، ج ١ ، ص ١٨٥ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٦١ ، ص ٢٧٧ .

٤ . المعتمد ، ص ٤٣٤ .

يا عليُّ ، السَّوَاكُ (٢١٩) من السُّنَّةِ ومُطَهِّرةٌ لِلْفَمِّ ، ويجلو البَصْرَ ، ويُرضي الرِّحْمَانَ ، ويُبيِّضُ  
الأسنانَ ، ويذهبُ بِالْحُفْرِ (٢٢٠) ، ويشدُّ اللِّثَةَ ، ويُشهيّ الطَّعَامَ ، ويذهبُ بالبلغمِ ، ويزيدُ في  
الحفظِ ، ويضعفُ الحسناتِ ، وتفرَّحُ به الملائكةُ .  
يا عليُّ ، النومُ أربعةٌ ، نومُ الأنبياءِ ﷺ على أفقيتهم (٢٢١) ،

العسلُ ، وأكلُ الكندرِ مع السُّكَّرِ ، وأكلُ إحدى وعشرين زبيبةً حمراءَ كلَّ يومٍ على الريقِ  
يورثُ الحفظَ ويشفي من الأمراضِ والأسقامِ ، وكلَّ ما يقللُ البلغمَ والرطوباتِ يزيدُ في الحفظِ  
وكل ما يزيدُ في البلغمِ يورثُ النسيانَ »<sup>(١)</sup> .

(٢١٩) السَّوَاكُ ، هو ذلكُ الأسنانِ بعودٍ أو خرقةٍ أو إصبعٍ ونحوها وأفضله الغصنُ  
الأخضرُ وأكمله الأراكُ ، والأراكُ شجرٌ يُستاكُ بقضبانهِ له حملُ كعناقيدِ العنبِ<sup>(٢)</sup> .  
والسَّوَاكُ من سننِ المرسلينَ ومَّا هو مسنونٌ في الدينِ في عدَّةِ مواضعٍ عندَ الوضوءِ ،  
وللصلاةِ ، وفي السُّحْرِ ، وعندَ قراءةِ القرآنِ ، وتلاحظُ أحاديثَ تأكَّدِ إستجابتهِ في الوسائلِ  
.<sup>(٣)</sup>

واعلم أنَّه قد وردَ هذا المضمونُ من الوصيةِ في حديثِ القطبِ الراونديِّ أيضاً<sup>(٤)</sup> .  
(٢٢٠) الحُفْرُ صفةٌ تعلقُ الأسنانَ ، أو فسادٌ يعرضُ في أصولِ الأسنانِ ..  
وفي نسخةٍ مكارمُ الأخلاقِ البَخْرُ .. وهي الرائحةُ المنتنةُ في الفمِ .  
(٢٢١) القفا وجمعه قفَى وأقفاءٌ وأقفيةٌ ، مؤخَّرُ العنقِ .. والنومُ على القفا هو النومُ

١ . آدابُ المتعلِّمينَ ، ص ١٣٠ .

٢ . مجمعُ البحرينِ ، ص ٤٤٨ و ٤٥٢ .

٣ . وسائلُ الشيعةِ ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ، باب ١ ، الأحاديثُ .

٤ . دعواتُ الراونديِّ ، ص ١٦١ .

ونومُ المؤمنينَ على أيمانهم ، ونومُ الكفارِ والمنافقينَ على أسارهم ، ونومُ الشياطينَ على وجوههم (٢٢٢).

يا علي ، ما بعثَ اللهُ عزَّوجلَّ نبياً إلا وجَّعَلَ ذرَّيته من صلِّبه وجَّعَلَ ذرَّيتي من صلِّبك ولولاك ما كانت لي ذرِّية (٢٢٣).

على الظهر.

(٢٢٢) هذه كفيات النوم .. وقد وردت في حديث عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، عن الإمام الرضا عليه السلام ، عن آباءه الطاهرين عليهم السلام ، « كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له ، أخبرني عن النوم على كم وجه هو؟ فقال : النوم على أربعة وجوه : الأنبياء عليهم السلام تنام على أفقيتهم مستلقين وأعينهم لا تنام متوقِّعة لوحي الله عزوجل. والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة.

والمملوك وأبناءؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون.

وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحا »<sup>(١)</sup>.

(٢٢٣) ذرِّية الإنسان ، نسله سواء أكان ذكراً أم أنثى ، وأولاداً أم أولاد أولاد.

وهذا يدل على أن أولاد البنت ذرِّية .. مضافاً إلى دلالة الكتاب على ذلك في مثل

قوله تعالى : ( .. مِنْ رَبِّيهِ وَدَسَّ الْمُؤْمِنِينَ - لُؤْبَ - يَوْسُفَ - مُوسَى - هَلَكُونَ سِدْرًا - مَجِي - المحسنين \* وَكَرِيماً وَجِي وَعِيسَى وَرَبَّاس كُلُّ مَنْ

١. الخصال ، باب الأربعة ، ص ٢٦٢ ، ح ١٤٠.

يا عليّ ، أربعة من قواصم الظهر ( ٢٢٤ ) ، إمام يعصي الله عزّوجلّ ويُطاع أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونهُ ، وفقّر لا يجد صاحبه مداوياً ، وجرّ سوء في دارٍ مقام (٢٢٥) .  
يا عليّ ، إنّ عبدالمطلب (٢٢٦) سَنَّ في الجاهليّة خمس سنن ...

**الصّالحين** (١) حيث دل على أن النبي عيسى عليه السلام من ذرية سيدنا إبراهيم عليه السلام مع أنّه منتسب إليه بالأمّ فقط. وذرية رسول الله الأمين من وصيّهِ ونفسه أمير المؤمنين مضافاً إلى الانتساب إليه بواسطة سيّدة نساء العالمين سلام الله عليهم أجمعين.  
(٢٢٤) أي تكسر الظهر من جهة مشقّة تحمّلها والصبر عليها.  
(٢٢٥) أي في الدار الذي يقيم فيه الإنسان ويسكن فيه ولا يرحل عنه فيدوم له سوء الجوار.

(٢٢٦) عبدالمطلب بن هاشم جد النبي ﷺ واسمه شيبه الحمد ، لشيبة كانت في رأسه حين ولد ، وكان يُعرف بسيّد البطحاء ، وساقى الحجيج ، وساقى الغيث ، وغيث الوري في العام الجذب ، وأبي السادة العشرة .  
ويستفاد من الأحاديث الكثيرة الواردة في شأنه سمو جلالته وعظمته وكمال إيمانه وعقله ، وعلوّ مقامه ورئاسته (٢) .

كفل النبي ﷺ ورعاه أحسن رعاية متّ ٨٠ سنين إلى أن التحق بالرفيق الأعلى عن عمر يبلغ مائة وأربعين سنة ، وكان النبي ﷺ خلف جنازته بيكي حتى دُفن بالحجون في الموضع المعروف بالمعلّى ..

١ . سورة الأنعام ، الآية ٨٤ . ٨٥ .

٢ . أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٤٤٦ .

أجراها الله عزّ جل في الإسلام (٢٢٧) ، حرّم نساء الآباء على الأبناء فأُنزل اللهُ عزّ وجلّ : ( وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ) (٢٢٨) ، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به فأُنزل اللهُ عزّ جلّ : ( وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ) (٢٢٩) الآية ، ولما حفر بئر زمزم سماها سقاية الحاج فأُنزل اللهُ تبارك وتعالى : ( أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَابَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَلْيَوْمِ الْآخِرِ ) (٢٣٠) الآية ،

يستفاد من بعض الأحاديث أنّه كان من الأوصياء مضافاً إلى مكارمه وكراماته ..<sup>(١)</sup> .  
وفي الدر النظيم للشامي نقلاً عن كتاب مدينة العلم للشيخ الصدوق أنّه قال الإمام الصادق عليه السلام ، « يحشر عبدالمطلب يوم القيامة أمة واحدة عليه سيماء الأنبياء وهيبة الملوك ، وقال : إن عبدالمطلب حجّة وأبو طالب وصيّته »<sup>(٢)</sup> .  
(٢٢٧) أفاد العلامة المجلسي بعد هذا الحديث الشريف ، لعلّه عليه السلام فعل هذه الأمور بإلهام من الله تعالى ، أو كانت في ملّة إبراهيم عليه السلام فتركها قريش فأجراها فيهم فلمّا جاء الإسلام لم ينسخ هذه الأمور لما سنّه عبدالمطلب<sup>(٣)</sup> .

(٢٢٨) سورة النساء ، الآية ٢٢ .

(٢٢٩) سورة الأنفال ، الآية ٤١ .

(٢٣٠) سورة التوبة ، الآية ١٩ .

١- بحار الأنوار ، ج ١٥ ، ص ١١٧ .

٢- سفينة البحار ، ج ٦ ، ص ٨٧ .

٣- بحار الأنوار ، ج ١٥ ، ص ١٢٧ .

وسبَّ في القتل مائة من الإبل فأجرى الله عزَّ وجلَّ ذلك في الإسلام (٢٣١) ، ولم يكن للطواف عدَّ عند قريش فسَّنَّ لهم عبدُ المطلب سبعة أشواط فأجرى الله عزَّ وجلَّ ذلك في الإسلام (٢٣٢).

يا علي ، إنَّ عبدَ المطلب كان لا يَسْتَقْسِمُ بالأزلام (٢٣٣) ،

(٢٣١) كما ثبت ذلك في أحاديث معادن الوحي الإلهي أهل البيت عليهم السلام في الروايات المتظافرة<sup>(١)</sup> وأفيد عليه الإجماع في الغنية وظاهر المبسوط والسرائر ومفاتيح الشرائع وكشف اللثام والتهذيب كما في مفتاح الكرامة<sup>(٢)</sup>.

(٢٣٢) كما ثبت ذلك أيضا في أحاديث أهل بيت الرسول الأعظم صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المستفيضة بل المتواترة فيما تلاحظه في أحاديث البحار<sup>(٣)</sup> والوسائل<sup>(٤)</sup>.  
وأفيد عليه الإجماع المحصَّل والمنقول كما تلاحظه في الجواهر<sup>(٥)</sup>.

(٢٣٣) الإستقسام بالأزلام معناه طلب قسَم الأرزاق بواسطة القداح يعني السهام التي كان أهل الجاهلية يتفألون بها في أسفارهم وإبتداء أمورهم .. مكتوب على بعضها ( أمرني ربي ) وعلى بعضها ( نهاني ربي ) وبعضها لم يكتب عليه شيء .. فإذا أرادوا سفرا أو أمرا يهتمون به ضربوا على تلك القداح .. فإن خرج السهم الذي عليه أمرني ربي مضى الرجل في حاجته ، وإن خرج السهم الذي عليه نهاني ربي لم يمض ، وإن خرج الذي ليس عليه شيء أعادوه.

١. وسائل الشيعة ، ج ١٩ ، ص ١٤١ ، ب ١ .

٢. مفتاح الكرامة ، ج ١٠ ، ص ٣٥٣ .

٣. بحار الأنوار ، ج ٩٩ ، ص ١٩٩ ، باب ٣٦ .

٤. وسائل الشيعة ، ج ٩ ، ص ٤١٣ ، باب ١٩ ، وص ٤٣٢ ، ب ٣٢ .

٥. جواهر الكلام ، ج ١٩ ، ص ٢٩٥ .

ولا يعبد الأصنام (٢٣٤) ، ولا يأكل ما ذُبِحَ على النُّصْبِ (٢٣٥) ويقول أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام .

يا علي ، أعجبُ الناسِ إيماناً (٢٣٦) وأعظمُهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي (٢٣٧) وحُجِبَ عنهم الحجَّة (٢٣٨) ...

وقد بين الله حرمة الذبح على النصب في قوله تعالى : ( حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ لِمَثِيَّةٍ لَمْ تَلَمُّهُمُ لَمَّا كَفَرُوا مَا هِيَ غَيْرَ اللَّهِ بِهِ وَلَمُنَاقِبَةٍ وَمَمَؤُفُوءَةٍ وَلَمَثَرِيَّةٍ وَلِنَاطِيحَةٍ وَمَا أَكْبَلُ السَّبْعَ إِلَّا مَا ذُكِّبْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ فِي تَسْتَفْسِنُمَا بِالْأَلَمِ ذَلِكَمُ فِسْبِقُ .. )<sup>(١)</sup> فلاحظ التفسير<sup>(٢)</sup> .

(٢٣٤) وقد كانت تلك الأصنام آنذاك منصوبة حول الكعبة ٣٦٠ صنماً ، ثم كسرها أمير المؤمنين عليه السلام عند فتح مكة .

(٢٣٥) النُّصْبُ ، هي الأحجار والأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدونها ، ومعنى ما ذبح عليها أي ذبح لها نظير ( فَسَبَّامَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ )<sup>(٣)</sup> أي سلام عليك ، وهي الذبائح التي كانوا يذبحونها لتلك الأصنام تقرباً إليها<sup>(٤)</sup> .

(٢٣٦) العجيب هو الشيء البديع الذي يُعجَّب منه ، والأعجب هو الذي يكون إعجابه أكثر . وهذا تحسين لإيمانهم ، وفستره في الروضة بالأفضل والأكثر ثواباً .

(٢٣٧) أي لم يدركوا النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢٣٨) أي لم يروا المعصوم عليه السلام ، وكان المعصوم غائباً عن أبصارهم .

١ . سورة المائدة ، الآية ٣ .

٢ . مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٥٦ .

٣ . في قوله تعالى في سورة الواقعة ، الآية ٩١ .

٤ . تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٦١ .

فآمنوا بسواد علي بياض (٢٣٩).  
يا علي ، ثلاثة يقسين القلب (٢٤٠) ، إستماعُ اللّهُ (٢٤١) ..

(٢٣٩) أي علموا صحّة نبوة خاتم الأنبياء وآمنوا بها بواسطة القرآن الذي رأوه والأخبار القطعية التي قرءوها .. وهؤلاء هم أصحاب الإمام المنتظر عليه السلام وشيعته في زمان غيبته إلى زمان ظهوره .. وقد جاء مدحهم في أحاديث كثيرة جمعها شيخ الإسلام المجلسي أعلى الله مقامه ، منها حديث الإمام الصادق عليه السلام قال : « يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته ، والمطيعين له في ظهوره ، أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » <sup>(١)</sup>.

(٢٤٠) وقاسي القلب بعيد من الله تعالى ، كما في حديث علي بن عيسى <sup>(٢)</sup>.  
وقسوة القلب ، غلظ في القلب وقلة الرحمة فيه وصلابته ، قال تعالى : ( **ثُمَّ قَسَبْتَ قُلُوبَكُمْ** ) أي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة <sup>(٣)</sup>.

(٢٤١) وهو شامل لجميع الملاهي سواء أكانت بالآلات كالزمير والدفوف أم لم تكن بالآلات اللّهُ كالغناء كما أفاده المولى التقى والد المجلسي <sup>(٤)</sup> ، فإنّ من المعلوم حرمة الملاهي بنحو مطلق فتوى ودليلاً.

أمّا من حيث الفتوى فقد نصّ الشيخ المفيد في المقنعة على حرمة آلات اللّهُ ، وأفاد ابن إدريس حرمتها على كلّ حال ، وجاء في المراسم والشرائع والنافع

١- بحار الأنوار ، ج ٥٢ ، باب ٢٢ ، ص ١٢٢ - ١٥٠.

٢- بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ٣٩٨ ، باب ١٤٥ ، ح ٣.

٣- مجمع البحرين ، مادة قسا ، ص ٧١.

٤- روضة المتقين ، ج ١٢ ، ص ٢٢٣.

## وطلب الصيد (٢٤٢) ،

والتذكرة والتحرير والإرشاد والدروس واللمعة وكفاية الطالبين حرمة الإكساب بها مما يستفاد حرمة نفسها ، بل في المنتهى والحدائق أنه لا خلاف في ذلك ، بل ذكر المحقق الأردبيلي في الجمع والسيّد الطباطبائي في الرياض الإجماع عليه <sup>(١)</sup> .

وأما من حيث الدليل فيدل على حرمتها أدلة تحريم اللهو التي وصفها الشيخ الأعظم الأنصاري <sup>(٢)</sup> في المكاسب ، بأنها أدلة كثيرة جداً ومنها :

الف ( حديث معائش العباد الذي ورد فيه ، « وكل ملهوه به .. فحرام تعليمه والعمل به وأخذ الأجرة عليه وجميع التقلب فيه من جميع وجوه الحركات » <sup>(٣)</sup> .

ب ( حديث أمير المؤمنين <sup>(٤)</sup> ، « كل ما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر » <sup>(٤)</sup> .

ج ( حديث الأعمش ، عن الإمام الصادق <sup>(٥)</sup> الذي ورد فيه في تعداد الكبائر المحرمة ، « والملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك وتعالى .. » <sup>(٥)</sup> .

د ( حديث الفضل بن شاذان ، عن الإمام الرضا <sup>(٦)</sup> في رسالة شرائع الدين التي جاء فيها ، « وإجتناّب الكبائر وهي قتل النفس .. والإشتغال بالملاهي » <sup>(٦)</sup> .

(٢٤٢) أي الصيد اللهوي الذي هو محرم .. وإحتتمل التعميم حتى للصيد الذي

يكون للنفقة أو التجارة.

١ . مفتاح الكرامة ، ج ٤ ، ص ٣١ .

٢ . المكاسب المحرمة ، ج ٤ ، ص ٢٣٩ .

٣ . تحف العقول ، ص ٣٣٥ .

٤ . وسائل الشيعة ، ج ١٢ ، ص ٢٣٥ ، باب ١٠٠ ، ح ١٥ .

٥ . بحار الأنوار ، ج ١٠ ، ص ٢٢٩ ، باب ١٤ ، ح ١ .

٦ . عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ، باب ٣٥ ، ح ١ .

وإتيان باب السلطان (٢٤٣).

يا علي ، لا تُصَلِّ في جلدٍ ما لا تشربُ لبنه ولا تأكلُ لحمه (٢٤٤) ، ولا تُصَلِّ في ذاتِ الجيش (٢٤٥) ، ولا في ذاتِ الصلاصل (٢٤٦) ، ولا في ضَجَنان (٢٤٧).

(٢٤٣) كما تلاحظ ذمّه في أحاديث كثيرة<sup>(١)</sup> منها الحديث الثاني عشر من الباب عن رسول الله ﷺ قال : « إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا ، فَإِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا أَبْعَدَكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَمَنْ آثَرَ السُّلْطَانَ عَلَى اللَّهِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَرَعَ وَجَعَلَهُ حَيْرَانًا . »

(٢٤٤) هذا إرشاد إلى مانعيّة جلد غير مأكول اللحم في الصلاة ، كما ورد به أحاديث عديدة في أبواب لباس المصلّي<sup>(٢)</sup> .

(٢٤٥) ذات الجيش ، واد بين ذي الحليفة وبرثان<sup>(٣)</sup> .

(٢٤٦) ذات الصلاصل ، ناحية على سبعة أميال من المدينة في جهة مكّة<sup>(٤)</sup> .

(٢٤٧) ضَجَنان ، بفتحين موضع بينه وبين مكّة خمسة وعشرون ميلا<sup>(٥)</sup> .

وهذه المواضع الثلاثة بين مكّة والمدينة ، قد إستفاضت النصوص بکراهة الصلاة فيها ، مضافاً إلى البيداء الذي حُدَّ بما بين ذات الجيش والمعرّس<sup>(٦)</sup> .

١. وسائل الشيعة ، ج ١٢ ، ص ١٢٧ ، باب ٤٢ .

٢. وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ ، باب ٢ ، الأحاديث .

٣. معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ .

٤. معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٢١ .

٥. معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٥٣ .

٦. وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ٤٥٠ ، باب ٢٣ ، الأحاديث .

يا علي ، كُلّ من البيض ما اختلف طرفاه (٢٤٨) ، ومن السمك ما كان له قشر (٢٤٩) ...

ويستفاد من بعض الكلمات في المقام أنّ هذه المواضع من الأماكن المغضوب عليها ،  
وأتمّ مواضع الخسف<sup>(١)</sup> .

(٢٤٨) هذه الضابطة وما بعدها من الضوابط الشرعية الشريفة في باب الأطعمة ومن  
الأبواب العلمية المنيفة في الفقه الإسلامي ..

وحكم البيض تابع لحكم أصل الحيوان .. فبيض ما يؤكل لحمه حلال ، كما أنّ بيض  
ما لا يؤكل لحمه حرام بدليل حديث ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، « أن البيض  
إذا كان ممّا يؤكل لحمه فلا بأس بأكله وهو حلال »<sup>(٢)</sup> .

فإذا اشتبه أو لم يعلم حكم الأصل فالضابط « أن كل ما اختلف طرفاه فحلال أكله  
، وكلّ ما اتفق واستوى طرفاه فحرام أكله » كما يستفاد من هذه الوصية الشريفة ، ومن  
الأخبار المتظافرة الأخرى أيضا<sup>(٣)</sup> .

ولا خلاف فيه ، بل الإجماع قائم عليه ، كما هو ظاهر كشف اللثام ، بل صريح  
الغنية ، بل هو المحقّق كما في الجواهر<sup>(٤)</sup> .

(٢٤٩) إذ المعيار في السمك هو أنّ كلّ ما كان له قشر أي فلس فيحلّ أكله ، وما  
لم يكن له قشر فيحرم أكله ، وقد دلّت عليه النصوص المتظافرة<sup>(٥)</sup> ، منها حديث محمد

١ . جواهر الكلام ، ج ٨ ، ص ٣٤٩ .

٢ . وسائل الشيعة ، ج ١٧ ، ص ٥٩ ، باب ٤٠ ، ح ١ .

٣ . وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٤٢٢ ، باب ٢٠ ، الأحاديث .

٤ . جواهر الكلام ، ج ٣٦ ، ص ٣٣٥ .

٥ . وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٣٩٧ ، باب ٨ - ٩ .

ومن الطير مؤذنة (٢٥٠) واتر منه ما صفت (٢٥١) وكُل ...

ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، « كُل ما له قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تأكله » (١) ، وعليه الإجماع في الخلاف ، والغنية ، والسرائر ، كما أفاده في الجواهر (٢) .

(٢٥٠) أي كُل من الطير ما كان دفيفه أكثر من صفيفه ..

والدفيف هو ضرب جناحيه على دفتيه حال الطيران كما يشاهد في الحمام .  
مقابل الصفيف وهو بسط جناحيه حال الطيران كما يشاهد في جوارح الطير مثل النسر والشاهين .

(٢٥١) أي اترك ما كان صفيفه أكثر من دفيفه .

فكل طير كان دفيفه أكثر حلأً أكله ، وكل طير كان صفيفه أكثر حرم أكله .  
وقد قام على ذلك النصوص العديدة الواردة في بابه من الوسائل (٣) ، منها الحديث الثاني من الباب الذي رواه سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، « كل ما صفت وهو ذو مخلب فهو حرام .. وكل ما دف فهو حلال » .

وقد استقر عليه الإجماع المحصل والمنقول (٤) .

هذا بالنسبة إلى الطيور التي تطير في الهواء .. وأمّا بالنسبة إلى الطيور التي تكون في الماء أو تكون في البر فلها القاعدة التالية التي بيّنها عليه السلام بقوله ، « وكُل من طير الماء ... » .

١ . وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٣٩٧ ، باب ٨ ، ح ١ .

٢ . جواهر الكلام ، ج ٣٦ ، ص ٢٤٤ .

٣ . وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٤٢٠ ، باب ١٩ .

٤ . جواهر الكلام ، ج ٣٦ ، ص ٣٠٤ .

من طير الماء (٢٥٢) ما كانت له قانصة (٢٥٣) أو صيصية (٢٥٤).  
يا علي ، كُلُّ ذي ...

(٢٥٢) ذكر في الجواهر ، أنّ الظاهر نصّاً وفتوىً عدم الفرق بين طير الماء وطير البرّ في العلامات الآتية ، أي حلّية ما كان له قانصة أو صيصية كما يستفاد من موثقة مسعدة بن صدقة<sup>(١)</sup> ، نعم ربّما كان الغالب القانصة في طير الماء ، والحوصلة في طير البرّ<sup>(٢)</sup> .  
(٢٥٣) القانصة للطير بمنزلة المعدة والأمعاء للإنسان .. هي لحمة غليظة يجتمع فيها كل ما ينقر الطير من الحبّ والحصى بعد أن ينحدر من الحوصلة فتهضمه القانصة .. وتسمّى القانصة بالفارسية ( سَنَكْدَان ) .

(٢٥٤) الصيصية هي الشوكة خلف رجل الطائر ، بمنزلة الإبهام للإنسان .  
فكلُّ طير كان له قانصة أو صيصية فهو محلّل ، وكلّ ما لم يكن له قانصة ولا صيصية فهو محمّ كما دلّت عليه النصوص المستفيضة الواردة في الوسائل<sup>(٣)</sup> ، منها الحديث الخامس من الباب الذي رواه ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « كُجِّل من الطير ما كانت له قانصة أو صيصية أو حوصلة » والحوصلة هي مجمع الحب وغيره من المأكول في الحيوان عند الحلق ، وتسمّى الحوصلة بالفارسية : ( چينه دان ) .

وهذه العلامات الثلاثة عليها الإجماع في صريح كلام المقدّس الأردبيلي ، وظاهر الكفاية ، كما أفاده في الرياض<sup>(٤)</sup> .

- 
- ١- وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٤١٩ ، باب ١٨ ، ح ٤ .
  - ٢- جواهر الكلام ، ج ٣٦ ، ص ٣٠٨ .
  - ٣- وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٤١٨ ، باب ١٨ ، الأحاديث .
  - ٤- رياض المسائل ، ج ٢ ، كتاب الأطعمة والأشربة ، قسم ٣ .

ناب من السباع (٢٥٥) ومخلب من الطير (٢٥٦) فحرام أكله لا تأكله (٢٥٧).  
يا علي ، لا قَطْع في ثَمَر ولا كَثْر (٢٥٨).

(٢٥٥) الناب وجمعها أنياب ، الضرس الذي يكون خلف الرباعية ..  
والسباع .. واحدها السبع .. هي الحيوانات الوحشية التي لها أنياب تعدو وتفترس بها ،  
سواء أكانت قويّة كالنمر أم ضعيفة كالثعلب وابن آوي.  
(٢٥٦) المخلب بكسر الميم وفتح اللام هو الظفر الذي يفترس به الطائر .  
(٢٥٧) وقد ثبت التحريم بالأدلة المستفيضة التي تلاحظها في الوسائل <sup>(١)</sup> ، منها  
الحديث الأوّل من الباب الذي رواه داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « كل ذي  
ناب من السباع ومخلب من الطير حرام » .  
وقامت عليه السيرة المستمرة والإجماع بقسميه <sup>(٢)</sup> .  
(٢٥٨) الثَمَر . بفتح الثاء والميم . هو الرطب ما دام في رأس النخل ، فإذا قطع فهو  
الرطب ..

والكَثْر بفتح التين هو جُمَار النخل ، وهو شحمه الذي يكون في وسط رأس النخلة ..  
ومعنى الحديث أنّه لا يقطع يد السارق في سرقة الثمر والكندر ، وهو مفسّر بما إذا لم  
يكونا في حرز كبستان أو دار .. بقرينة حديث إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في  
رجل سرق من بستان عذقا قيمته درهمان؟ قال : « يقطع به » .. بناء على أن الدرهمين ربع  
دينار ..

١ . وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٣٨٧ ، باب ٣ ، الأحاديث .

٢ . جواهر الكلام ، ج ٣٦ ، ص ٢٩٤ .

يا علي ، ليس على زان عُقر (٢٥٩) ولا حدٌ في التعريض (٢٦٠) ولا شفاعة في حد (٢٦١) ،  
ولا يمينٌ في قطيعةٍ رجم (٢٦٢) ،

فعدم القطع يكون في صورة عدم الحرز ، ولذلك عنون هذه الوصيّة المحدّث الحرّ  
العاملي تحت عنوان أنّه لا قطع في سرقة الثمار قبل إحرازها .. ثم حمل حديث إسحاق  
المتقلمّ على الحرزية<sup>(١)</sup> .

(٢٥٩) العقر . بالضمّ . ، هو المهر ..

قال الشيخ الطريحي ، « العقر بالضم وهو دية فرج المرأة إذا غصبت على نفسها ثم  
كثر ذلك حتّى إستعمل في المهر ، ومنه ليس على زان عقر أي مهر .. »<sup>(٢)</sup> .

وقال التقي المجلسي ، أصله أنّ واطىء البكر يعقرها ويجرحها إذا إفتضّها ، فسوّى ما  
تعطى للعقر عُقرًا ، ثم صار عامًّا لها وللثيب ، ويطلق غالباً على الإماء المغتصبة المستحقّة  
لأرش البكارة .. أو يحمل الحديث على أن الزاني إذا قرّر للزانية شيئاً لا يلزمه الأداء بل يُجد  
.<sup>(٣)</sup>

(٢٦٠) أي التعريض بالقذف والكناية به من دون تصريح كأن يقذف امرأةً بالزنا  
كناية لا صراحة .. ولا حدّ فيه ، وإنّما يستحقّ التعزير للإهانة والإيذاء<sup>(٤)</sup> .

(٢٦١) أي بعد ما يصل إلى الإمام أو الحاكم .. فليس لأحد أن يشفع في الإسقاط  
، ذكر هذا المعنى عند بيان حديث ضريس ، عن أبي جعفر عليه السلام ، « لا يعفى عن الحدود  
التي لله عزّ وجلّ دون الإمام » فلاحظ<sup>(٥)</sup> .

(٢٦٢) أي لا يجوز ولا ينعقد اليمين في قطيعة الرحم ، بأن يحلف أن يقطع رحماً

١ . وسائل الشيعة ، ج ١٨ ، ص ٥١٦ ، باب ٢٣ ، الأحاديث .

٢ . مجمع البحرين ، مادة عقر ، ص ٢٨٥ .

٣ و ٤ . روضة المتقين ، ج ١٢ ، ص ٢٢٥ .

٥ . روضة المتقين ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

ولا يمين لولد مع والده ولا لامرأة مع زوجها ولا للعبد مع مولاه (٢٦٣) ، ولا صمت يوماً إلى الليل (٢٦٤) ، ولا وصال في صيام (٢٦٥) ، ولا تعرّب بعد هجرة (٢٦٦).  
يا علي ، لا يقتل والد بولده (٢٦٧).

أو لا يزوره.

(٢٦٣) أي لا ينعقد يمين الولد والمرأة والعبد بدون إذن الأب والزوج والمولى وتلاحظه أيضاً في أحاديث الوسائل<sup>(١)</sup>.

(٢٦٤) هذا بيان عدم صحّة صوم الصمت وسيأتي حرمة أيضاً وهو ، أن ينوي الصوم ساكتاً مع جعل السكوت وصفاً للصوم ، لا أن يصوم ثم لا يتكلّم بدون التقييد الوصفي.

(٢٦٥) وهذا بيان عدم صحّة صوم الوصال وسيأتي حرمة أيضاً وهو ، أن يصوم يوماً وليلة إلى السحر فيجعل عشائه سحوره أو يصوم يومين مع ليلة بينهما ، مع جعل الليل في نيّة الصوم لا إذا ترك الأكل في الليل إعتباطاً.

(٢٦٦) التعرّب بعد الهجرة فسّر بوجه منها الإلتحاق ببلاد الكفر والإقامة بها بعد المهاجرة عنها إلى بلاد الإسلام ، لكن معناه المنصوص هو ما رواه حذيفة بن منصور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « المتعرّب بعد الهجرة ، التارك لهذا الأمر بعد معرفته »<sup>(٢)</sup>.  
أي التارك للولاية.

(٢٦٧) كما ثبت في أدلّة القصاص ، نظير ما رواه الفضيل بن يسار ، عن أبي

١. وسائل الشيعة ، ج ١٥ ، ص ١٥٥ ، باب ١٠ ، الأحاديث.

٢. معاني الأخبار ، ص ٢٦٥.

يا علي ، لا يقبل الله دعاء قلب ساه (٢٦٨).  
يا علي ، نوم العالم أفضل من عبادة العابد (٢٦٩).  
يا علي ، ركعتين (٢٧٠) يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد (٢٧١).  
يا علي ، لا تصوم المرأة تطوعاً إلا بإذن زوجها ، ولا يصوم العبد تطوعاً إلا بإذن مولاه ، ولا يصوم الضيف تطوعاً إلا بإذن صاحبه (٢٧٢).

عبدالله ﷺ قال : « لا يقتل الرجل بولده إذا قتله »<sup>(١)</sup>.  
نعم ، حكم على الوالد بأنّ عليه الكفارة ، والديّة لمن يرث المقتول سوى القاتل ،  
والتعزير بما يراه الحاكم.

(٢٦٨) السهو عن الشيء هي الغفلة عنه .. والقلب الساهي هو القلب الغافل.  
(٢٦٩) أي العابد الجاهل ، ولعلّ الأفضلية من جهة أنّ نوم العالم يكون بمقدار حاجته ، ومناسباً لمحلّه ، وتهيئةً لعلمه وعبادته بعد إستيفاء راحته .. بينما عبادة الجاهل قد تكون على غير وجهها للجهل بأحكامها ، وغير مقبولة عند ربّه.  
(٢٧٠) في مكارم الأخلاق والبحار « ركعتان » وهو الأصح.  
(٢٧١) أي العابد الجاهل .. وذلك أن صلاة العالم تكون عن معرفة وتوجّه وخشوع ، لإلتفاته إلى أنّه مع من يتكلّم ، بينما صلاة الجاهل لا تكون كذلك من حيث الكيفية ، وإن زادت من حيث الكميّة.  
(٢٧٢) ويسمّى هذا الصوم المندوب بصوم الإذن .. الذي ينبغي فيه الإستئذان

---

١- وسائل الشيعة ، ج ١٩ ، ص ٥٦ ، باب ٣٢ ، الأحاديث.

يا علي ، صومُ يومِ الفطرِ حرام ، وصومُ يومِ الأضحى حرام ، وصومُ الوصالِ حرام ، وصومُ الصَّمتِ حرام ، وصومُ نذرِ المعصيةِ حرام ، وصومُ الدهرِ حرام (٢٧٣).  
يا علي ، في الزنا ستُّ خصال (٢٧٤) ، ثلاثٌ منها في الدنيا وثلاثٌ منها في الآخرة ، فأما التي في الدنيا ، فيذهبُ بالهاء (٢٧٥) ،

مَنْ ذُكِرَ .. والمعروفُ كراهته بدونِ إذن .. بل المشهورُ حرمةُ صومِ المرأةِ مع نهي زوجها.  
(٢٧٣) فهذه الأقسامُ الستَّةُ ثبتتْ كونها من الصومِ المحظورِ .. أمَّا الخمسةُ الأولى ، فهي محرمةٌ بالنصِّ والإجماع<sup>(١)</sup> .

وأباً صومِ الدهرِ أي جميعُ أيَّامِ السنةِ في كلِّ زمانٍ ففي التذكرة<sup>(٢)</sup> ، أنَّ صومِ الدهرِ حرامٌ لدخولِ العيدينِ وأيامِ التشريقِ فيه ، ولا خلافٌ في تحريمه مع دخولِ هذه الأيامِ .  
بل أفاد بعضُ الأعاضِمِ الحرمةَ حتى إذا خرجتْ هذه الأيامُ إذا صامَ بعنوانِ أنْ صومِ الدهرِ سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ .. والتصريحُ بالحرمةِ مع الإطلاقِ في هذه الوصيةِ كافٍ في الإستدلالِ للمحظوريةِ .. والله العالمُ .

(٢٧٤) ورد هذا المعنى في ثلاثِ أحاديثٍ أُخرى بأسانيدٍ ثلاثةٍ تلاحظها في كتابِ الخصال<sup>(٣)</sup> .

(٢٧٥) أي بقاء الوجه وهو جماله ونوره .

١ . جواهر الكلام ، ج ١٧ ، ص ١٢١ .

٢ . التذكرة ، ج ١ ، ص ٢٨٠ .

٣ . الخصال ، ص ٣٢٠ ، باب الستَّة ، ح ٢ ، ٣ ، ٤ .

ويعجّل الفناء (٢٧٦) ، ويقطع الرزق (٢٧٧) ، وأما التي في الآخرة ، فسوء الحساب (٢٧٨) ، وسخط الرحمان (٢٧٩) ، وخلود في النار (٢٨٠).

(٢٧٦) أي يقصر العمر ويوجب الفناء العاجل كما تلاحظه في قضية السמידع التي تبين أن الزنا أوجب وقوع الطاعون وهلاك تسعين الف من العسكر فلاحظها إن شئت التفصيل<sup>(١)</sup>.

(٢٧٧) فيكون مورثا للفقير.

(٢٧٨) أي الإستقصاء والمدافعة في الحساب ، فيحسب عليهم السيئات بلا عفو.

(٢٧٩) أي يوجب غضب الله القاهر على الزاني.

(٢٨٠) في نسخة مكارم الأخلاق ، « والخلود في النار ».

ولا يخفى أن هذه الخصال الستة هي أسوء الآثار المترتبة على هذا العمل الشنيع والذنب الفظيع. وخصوصا الخلود في النار الذي هو من عواقب الكافرين. ولا عجب في ذلك فإنّ الزنا من المعاصي التي توجب هتك العفة بين المؤمنين ، وفساد الدين والدنيا في المتولّدين ، وسلب الإيمان من الزانيات والزانيين ..

ففي حديث محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله تعالى : ( الزَّانِي لَا يَنْكِحْ إِلَّا زَنِيَةً وَأَمْثِلِهَا بِمَثَلِهَا ) قال عليه السلام ، « فلم يسم الله الزاني مؤمناً ولا الزانية مؤمنة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ليس يمتري فيه أهل العلم أنه قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن .. فإنّه إذا فعل ذلك خلع عنه الإيمان كخلع القميص »<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث صباح بن سيابة ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن

١. بحار الأنوار ، ج ١٣ ، ص ٣٧٥.

٢. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٢ ، ح ١.

عبدہ ، يزني الزاني وهو مؤمن؟ قال : « لا إذا كان على بطنها سلب الإيمان منه ، فإذا قام ردّ عليه ... »<sup>(١)</sup> .

وفسّرهُ العلامة المجلسي بذهاب الإيمان الكامل .. فإذا زنى فارقه روح الإيمان ، وإذا فرغ من العمل فإن تاب عاد إليه الروح كاملاً<sup>(٢)</sup> .

وبهذا تعرف أنّ الزاني يستحقّ بعمله النار ، بل يستحقّ بخروجه عن الإيمان الخلود ، لكن بما أنّه يعود إليه الإيمان بعد التوبة ، جمعاً بين أدلّة خلود الزاني في النار ، وبين أدلّة لا يخلد في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك<sup>(٣)</sup> .. لا بد من حمل أدلّة خلود الزاني على صورة كونه مستحلاً للزنا .

والقرينة عليه حديث عبدالله بن سنان ، قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت ، هل يخرج ذلك من الإسلام ، وإنّ عُذّب كان عذابه كعذاب المشركين ، أم له مدّة وإنقطاع؟ فقال : « من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجته ذلك من الإسلام وعُذّب أشدّ العذاب ، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه أخرجته من الإيمان ولم يخرج من الإسلام ، وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل »<sup>(٤)</sup> .

فيكون الزاني المستحل لمعصيته كافراً مخلداً في النار ..

وهكذا الأمر في بعض المعاصي الأخرى المحكوم عليها بالكفر وعدم الإسلام

١- أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٨١ ، ح ١٣ .

٢- مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٦ .

٣- بحار الأنوار ، ج ٨ ، ص ٣٥١ ، باب ٢٧ ، الأحاديث .

٤- أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ ، ح ٢٣ .

يا علي ، الربا سبعون جزءاً فأيسرها مثلُ أن ينكح الرجلُ أمَّهُ في بيتِ اللهِ الحرام (٢٨١).  
يا علي ، درهمٌ رباٌ أعظمُ عندَ الله عزَّ وجلَّ من سبعين زنيةً كلُّها بذاتٍ مُحرم في بيتِ اللهِ  
الحرام.

كمنع الزكاة مثلاً فيما يأتي.

(٢٨١) فمن حيث شدِّ مبغضويته لكثرة فساده اشتد عقابه .. فكان أيسر عقابه  
عقاب ناكح أمه في بيت الله الحرام ، أو أعظم من سبعين زنية بالمحارم في بيت الله تعالى .  
فإنَّ الربا في البيع والدَّين أخبث المكاسب ، وما حَقُّ للدين ، وسحت من الكبائر ،  
وفساد للأموال ، وعلةٌ لذهاب حسنات القرض ، وسدُّ لباب صنائع المعروف واقراض  
الملهوف .. لذلك حرَّم على لسان كلِّ نبي وفي كلِّ كتاب ، كما يستفاد من الأخبار الشريفة  
(١).

قال صاحب الجواهر ، الربا محرَّم كتاباً وسنةً وإجماعاً من المؤمنين بل المسلمين ، بل لا  
يعد كونه من ضروريات الدين ، فيدخل مستحلّه في سلك الكافرين ، كما يؤمّي إليه ما رواه  
إبن بكير (٢) قال : إنّه بلغ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أنّه كان يأكل الربا ويسمّيه اللبّا (٣)  
فقال : لئن أمكنني الله منه لأضربن عنقه (٤).

١. بحار الأنوار ، ج ١٠٣ ، ص ١١٤ ، باب ٥ ، الأحاديث.

٢. وسائل الشيعة ، ج ١٢ ، ص ٤٢٩ ، باب ٢ ، ح ١.

٣. تشبيهاً للربا بحليب اللبّاء الذي هو أول اللبن عند الولادة ، الذي يكثر نفعه للمولود.

٤. جواهر الكلام ، ج ٢٣ ، ص ٣٣٢.

يا علي ، من مَنَعَ قيراطاً (٢٨٢) من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا بمسلم ولا كرامة (٢٨٣).

(٢٨٢) القيراط الشرعي هو ثلاث حبات من حب الشعير المتوسط وثلاثة أسباع الحبة ، والقيراط الصيرفي هو أربع حبات من القمح ، وهو يساوي خمس الغرام ، فالخمسة قيراط أعني عشرين قمحة تساوي غرام واحد<sup>(١)</sup> .

(٢٨٣) عرفت الوجه في عدم كونه مسلماً وأنه لإستحلال منع الزكاة الذي هو موجب للكفر ..

فإن منع الزكاة تضييع لحق الله ، وكفران لنعم الرزق ، ومنع لحق الناس ، وإهدار لقوت الفقراء ، وسد لباب المعروف ، وإفشاء للفقير بين الضعفاء كما تستفيده من الأحاديث<sup>(٢)</sup> ، ومنها الحديث العلوي الشريف أعني كلمة الحكمة الواردة في نهج البلاغة ، « ان الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء ، فما جاع فقير إلا بما مُتّع به غني<sup>(٣)</sup> والله تعالى سائلهم عن ذلك<sup>(٤)</sup> .

ومن هنا تعرف أهمية الزكاة في الإسلام ، وما في منعه من الآثام والخروج من الدين . قال المحقق الهمداني ، « الزكاة لغة ، الطهارة والنمو ، وفي عرف أهل الشرع ، اسم للحق المعروف عندهم ، المعلوم ثبوته لديهم بنص الكتاب والسنة المتواترة ، بل هي كالصلاة والصيام من الضروريات التي يخرج منكره عن رتبة المسلمين<sup>(٥)</sup> .

١ . الأوزان والمقادير ، ص ٨٩ - ٩٢ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٩٦ ، ص ٢٩٠ - ١ ، باب ١ ، الأحاديث .

٣ . في البحار ، ج ٩٦ ، ص ٢٢ ، ح ٥٣ ، « إلا بما منع غني » .

٤ . نهج البلاغة ، الحكمة ٣٢٨ ، جزء ٣ ، ص ٢٣١ ، طبعة الاستقامة بمصر .

٥ . مصباح الفقيه ، ج ٣ ، ص ٢ .

يا علي ، تاركُ الزكاةِ يسألُ اللهَ الرجعةَ إلى الدنيا وذلك قولُ اللهِ عزَّوجلَّ : ( حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَرَّ ارْجِعُون ) الآية (٢٨٤) .  
يا علي ، تاركُ الحجِّ وهو مستطيعٌ كافر (٢٨٥) ،

(٢٨٤) سورة المؤمنون ، الآية ٩٩ .

(٢٨٥) أي كافر بالكفر الحقيقي إذا كان جاحداً لفرض الحج ومستحقاً لتركه ومستحقاً به .. أو كافر بالكفر العملي وبمعنى الخروج عن الطاعة إذا كان تاركاً بلا عذر .  
فإن ترك الحجِّ الواجب معصية موبقة ، وردَّ لدعوة الله ، وترك الوفاة إليه ، وإهمال للإستكانة والخضوع للربِّ ، واتِّصاف بقساوة القلب وحساسة النفس .. كما يستفاد من حديث الإمام الرضا عليه السلام<sup>(١)</sup> ، وتلاحظ بيان فضل الحجِّ وعقاب تركه بالتفصيل في كتب الحديث<sup>(٢)</sup> .

جاء في الفقه ، أنَّ الحجَّ فرض على كلِّ من اجتمعت فيه الشرائط كتاباً وسنةً وإجماعاً من المسلمين ، بل ضرورة من الدين ، ويدخل من أنكره في سبيل الكافرين ، بل لعلَّ تأكُّد وجوبه ضروري أيضاً فضلاً عن أصل الوجوب .. ولذا سمَّى الله تعالى تركه كفراً في كتابه العزيز ... وهو أحد الأركان التي بُني عليها الإسلام .. وبهذا الإعتبار أطلق عليه حجة الإسلام .. وهي تجب على الفور بالنصِّ وبالاتِّفاق المحكي عن الناصريين ، والخلاف ، وشرح الجمل للقاضي ، والتذكرة ، والمنتهى<sup>(٣)</sup> .

١ . علل الشرايع ، ص ٤٠٢ ، باب ١٤٢ ، ح ٥ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٩٩ ، ص ٢٦٠٢ ، باب ٢ ، الأحاديث .

٣ . جواهر الكلام ، ج ١٧ ، ص ٢٢٠ .

يقول الله تبارك وتعالى : ( وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ) (٢٨٦).

يا علي ، من سَوَّفَ (٢٨٧) الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا (٢٨٨).  
يا علي ، الصَّدَقَةُ تَرُدُّ الْقَضَاءَ الَّذِي قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا (٢٨٩).

(٢٨٦) سورة آل عمران ، الآية ٩٧ .

(٢٨٧) التسوية في الأمر هي المماثلة والتأخير والقول بأني سوف أعمل وسوف

أفعل.

(٢٨٨) وتدللّ عليه أيضاً أخبار عديدة وفي بعضها ، أنّ تارك الحجّ هو مَنْ قال الله تعالى : ( وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ) <sup>(١)</sup> .. وفي بعضها ، أنّه ترك شريعةً من شرائع الإسلام <sup>(٢)</sup> ، وفي بعض الأخبار ، « أعماه الله عن طريق الجنّة » وفي بعضها ، « أمّا إن الناس لو تركوا حجّ هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا » <sup>(٣)</sup> .

(٢٨٩) أي أحكم إحكاماً فالصدقة تدفع البليات المقدّرة ، وميتة السوء ، والقضاء

المحكم ..

واعلم أن الصدقة لا تنحصر بالتصدق بالمال فقط ، بل هي خمسة أقسام ، كما

أفادها الشيخ الجليل ابن فهد الحلبي رحمته الله ، وهي :

أ . صدقة المال كما هي المعروفة في الصدقات .

ب . صدقة الجاه وهي الشفاعة ، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ، « أفضل الصدقة

١ . سورة طه ، الآية ١٢٤ .

٢ . وسائل الشيعة ، ج ٨ ، ص ١٦٠ - ٢١٠ ، باب ٧٠٦ ، الأحاديث .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٩٩ ، ص ١٩٠ - ١٩٠ ، باب ٢ ، الأحاديث ٦٩٠ - ٦٩٠ .

يا علي ، صلّة الرّحمِ تزيدُ في العُمُر (٢٩٠).

صدقة اللسان ، قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ قال : الشفاعة تفكّ بها الأسير ، وتحقن بها الدم ، وتجرّبها المعروف إلى أخيك ، وتدفع بها الكريهة .. .» .

ج . صدقة الرأي .. وهي المشورة .. وعن النبي ﷺ ، « تصدّقوا على أخيكم بعلم يُرشده ، ورأي يُسدّده » .

د . صدقة الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سببا لإطفاء النائرة وإصلاح ذات البين .

هـ . صدقة العلم ، وهي بذله لأهله ونشره على مستحقّه .. وعن النبي ﷺ ، « من الصدقة أن يتعلّم العلم ويعلمه الناس » ، وعن الصادق عليه السلام ، « لكل شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلمه أهله » <sup>(١)</sup> .

(٢٩٠) ففي الحديث ، قال رسول الله ﷺ ، « إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عزّوجلّ ثلاثين سنة ، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين » <sup>(٢)</sup> .

وقد ورد لها من محاسن الآثار الأخرى الكثيرة ما تلاحظها في الأحاديث الشريفة <sup>(٣)</sup> .  
ومن محاسن آثار صلة الرحم المستفادة منها ، أنّها توجب وفرة المال وزيادة الرزق ، ومحبة الأهل ، وعمران الديار ، وتيسير الحساب ، والوقاية من ميتة السوء ، وتركية الأعمال ، ودفع البلاء ، وتحسين الخلق ، وسماحة الكفّ ، وتطبيب النفس ،

١ . عدّة الداعي ، ص ٦٢ .

٢ . أمالي الشيخ الطوسي ، ص ٣٢٤ ، ح ١٠٤٩ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ٨٧ - ١٣٩ ، باب ٣ ، المشتمل على ١١٠ حديثا .

يا علي ، إفتح بالملح واختتم بالملح ، فإن فيه شفاءً من إثنين وسبعين داء (٢٩١).

والنور في القيامة ، وأجر مائة شهيد ، ويكون لوصل الرحم بكل خطوة يخطوها أربعون ألف حسنة ، ويُحى عنه أربعون ألف سيئة ، ويُرفع له أربعون ألف درجة .. ويكون كمن عبد الله مائة سنة صابراً محتسباً.

هذا وللشهيد الأوَّ <sup>(١)</sup> بيان لطيف ، يحسن الإلفات إليه في معنى الرحم ، ومعنى صلته ، ومحققات الصلة ، والصلة الواجبة والمستحبة ، خلاصتها :

أ. أن رحم الإنسان هو من عرف بنسبته له وإن كانت النسبة بعيدة.

ب. أن المرجع في صلة الرحم المخرجة عن القطيعة هو بحسب العرف ، وهو يختلف باختلاف العادات ، وتُعد المنازل وقربها.

ج. أن الصلة لفقراء الأرحام تتحقق باعطاء المال ، ولالأغنياء بالهدية ، وأعظم الصلة هو ما كان بالنفس ، ثم بدفع الضرر عنهم ، ثم بجلب النفع لهم .. وأدنى الصلة السلام بنفسه ثم برسوله ، والدعاء بظهر الغيب ، والثناء في المحضر.

د. أن الصلة قد تكون واجبة وهو ما يخرج عن قطيعة الرحم ، وقد تكون مستحبة وهو ما زاد على ذلك.

(٢٩١) وتلاحظ بيان فضيلته وفائدته ومصالحه ودفعه للأضرار في الأخبار <sup>(٢)</sup>.

من ذلك قولهم سلام الله عليهم مضافاً إلى هذه الوصية :

« لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى ترياق ».

١. القواعد والفوائد ، ص ٢١٣.

٢. بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٣٩٤ ، باب ١٣ ، الأحاديث السبعة والعشرون.

يا علي ، لو قد قُمتُ (٢٩٢) على المقام المحمود (٢٩٣) لشَفَعْتَ في أبي وأمي وعمي وأخ  
كان لي في الجاهلية (٢٩٤).

و « عليك بالملح ، فإنه شفاء من سبعين داء أدناها الجذام والبرص والجنون » .  
و « من ذرَّ على أو لُقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه » .  
و « ان في الملح دواء وجع الحلق والأضراس ووجع البطن » .  
و « أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام مبر قومك يفتتحوا بالملح  
ويختتموا به ، وإلا فلا يلوموا إلا أنفسهم » .  
(٢٩٢) في مكارم الأخلاق والبحار ، « لو قدمت المقام المحمود » .  
(٢٩٣) المقام المحمود فُسر بالشفاعة <sup>(١)</sup> .

وُفسر أيضا بالمنبر الذي ينصب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة ، ويوضع لواء الحمد في  
يده ، ويأتيه رضوان بمفاتيح الجنة ، ومالك بمفاتيح النار ، فيضعها في يد أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٢)</sup> . وتلاحظ تفصيل بيانه في باب المعاد من كتابنا العقائد الحقة .  
(٢٩٤) فإنه ما من أحد من الأولين والآخرين حتى أولياء الله المقربين إلا وهو محتاج  
إلى شفاعة محمد وآله الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين ، كما تلاحظه في الأحاديث  
المتظافرة <sup>(٣)</sup> .

كما وأنّ الشفاعة تكون لمن إرتضى الله تعالى دينه ، وهو المؤمن دون الكافر كما  
تلاحظه في أحاديث الشفاعة <sup>(٤)</sup> .

١ - بحار الأنوار ، ج ٨ ، ص ٤٨ ، باب ٢١ ، ح ٥٢ .

٢ - بحار الأنوار ، ج ٧ ، ص ٣٣٥ ، باب ١٧ ، ح ٢١ .

٣ - بحار الأنوار ، ج ٨ ، ص ٣٨ ، باب ٢١ ، ح ١٦ - ٣١ .

٤ - بحار الأنوار ، ج ٨ ، ص ٣٤ ، باب ٢١ ، ح ٤ - ١٨ .

يا علي ، أنا ابنُ الذَّبِيحِينَ (٢٩٥).

وهذا الحديث بنفسه دليل على إيمان هؤلاء الذين يشفع لهم الرسول الأكرم ﷺ وهم أبوه عبدالله ، وأمه آمنة ، وعمّه أبو طالب ، وأخوه قبل البعثة الجلاس بن علقمة إذ الشفاعة لا تنال الكافرين.

بل أفاد التقي المجلسي أنّ الشفاعة في مثل أبيه وأمه وعمّه تكون في علو درجاتهم<sup>(١)</sup>. وذكر الشيخ الصدوق حديث شفاعة النبيّ الخمسة وهو ما رواه هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد إن الله عزّوجلّ قد شَفَعَكَ في خمسة ، في بطن حَمَلِك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، وفي صُلب أنزلك وهو عبدالله بن عبدالمطلب ، وفي حجر كَفَلِك وهو عبدالمطلب بن هاشم ، وفي بيت آواك وهو عبد مناف بن عبدالمطلب ( أبو طالب ) ، وفي أخ كان لك في الجاهلية .. قيل ، يا رسول الله من هذا الأخ؟ فقال : كان أنسي وكنت أنسه وكان سخياً يُطعم الطعام »<sup>(٢)</sup>.

(٢٩٥) ورد في الحديث الرضوي الشريف تفسير الذبيحين بجده إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، وأبيه عبدالله بن عبدالمطلب حيث تقرّر ذبحهما فُقدي إسماعيل بذبح عظيم ، وقُدي عبدالله بمائة من الإبل ، والعلّة في رفع الذبح عنهما كون النبي والأئمّة في ذريتهما فلاحظ مفصّل الحديث عن ذلك في الخصال<sup>(٣)</sup>.

١- روضة المتقين ، ج ١٢ ، ص ٢٢٩.

٢- الخصال ، ص ٢٩٣ ، باب الخمسة ، ح ٥٩.

٣- الخصال ، ص ٥٥ ، باب الإثنين ، ح ٧٨.

يا علي ، أنا دعوةُ أبي إبراهيم (٢٩٦) .  
يا علي ، العقلُ ما اكتسبَ به الجنَّةُ ، وطلبَ به رضى الرحمان (٢٩٧) .  
يا علي ، إنَّ أوَّلَ خلقِ خلقَه اللهُ عزَّوجلَّ العقل (٢٩٨) ،

(٢٩٦) إشارة إلى قوله عز اسمه حكاية عن سيِّدنا إبراهيم سلام الله عليه : ( رَبَّنَا  
مَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) <sup>(١)</sup> وقوله تعالى أيضا : ( فَاجْعَلْ أَفْتَدٍ مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْتُفِعْهُم مِّنَ  
الْغَمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ) <sup>(٢)</sup> .

(٢٩٧) فالعقل هي القوَّة الدروكة للخير والشر والتمييز بينهما .. التي تدعو إلى  
إختيار الخير والنفع ، وإجتنب الشر والضرر .. ويكون العقل داعيا لإختيار خير الخير وهو  
رضى الله والجنَّة . فيكون العقل الكامل هو الذي يُكتسب به الجنَّة ، ويُطلب به رضى  
الرحمان ..

وهذا تعريف بالخواص والآثار التي هي من أوضح التعاريف عند العرف ..  
وجاء في حديث محمد بن عبد الجبار ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قلت له ، ما العقل؟ قال : « ما عُبدَ به الرحمان واكتسب به الجنان .. قال :  
فالذي [ فما الذي ] كان في معاوية؟ قال : تلك النكراء .. تلك الشيطنة ، وهي شبيهة  
بالعقل وليست بالعقل » <sup>(٣)</sup> .

(٢٩٨) وهو أوَّلَ خلق من الروحانيين .. أي من الأجسام اللطيفة كما يستفاد من  
حديث سماعة بن مهران <sup>(٤)</sup> ، عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١ . سورة البقرة ، الآية ١٢٩ .

٢ . سورة إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الآية ٣٧ .

٣ . أصول الكافي ، ج ١ ، ص ١١ ، ح ٣ .

٤ . أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٢١ ، ح ١٤ .

فقال له ، أَقْبِلْ فَأَقْبِلَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ، أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ (٢٩٩) فقال : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ بِكَ ، آخِذْ وَبِكَ أُعْطِي وَبِكَ أُثِيبُ وَبِكَ أُعَاقِبُ (٣٠٠).  
يا علي ، لا صدقة وذو رحم محتاج (٣٠١).  
يا علي ، درهم في الخضاب (٣٠٢) خير من ألف درهم ينفق في سبيل الله ،

(٢٩٩) الأمر بالإقبال والإدبار يمكن أن يُراد به ظاهره فيكون مفاد الحديث إطاعة العقل وإنتهائه ، وإنقياده لأمر الله تعالى ونهيهِ ..  
ويمكن أن يراد بالإقبال ترقّيه إلى مراتب الكمال ، وبالإدبار التنزّل إلى البدن ..  
ويمكن أن يراد بالإقبال ، الإقبال إلى الخلق ، وبالإدبار الرجوع إلى عالم القدس <sup>(١)</sup>.  
(٣٠٠) فيكون العقل هو الملاك والمدار في الأخذ والعطاء والثواب والعقاب. وفسّر الأخذ بالعقوبة والحبس والمنع ، كما فسّر العطاء بإعطاء الجنة والمرتبة العالية.  
(٣٠١) أي لا صدقة كاملةً ، إذ الأقربون أولى بالمعروف .. فلا تكمل الصدقة لغير الرحم مع وجود رحم محتاج.

(٣٠٢) خَضِبْ يَخْضِبُ خَضْبًا .. الشَّيْءُ تَلَوَّ .. وَخَضَّبَ ، لَوَّنَ .. والخضاب هو ما يَخْضِبُ به الشعر وغيره كالحناء والوسمة ونحو ذلك .. والخضاب من سنن المرسلين كما تلاحظ ذلك في أحاديثه <sup>(٢)</sup>.

---

١- مرآة العقول ، ج ١ ، ص ٣٠.  
٢- بحار الأنوار ، ج ٧٦ ، ص ٩٧ ، باب ٩ ، الأحاديث.

وفيه أربع عشر خصلة (٣٠٣) ، يطرد الريح من الأذنين ، ويجلّو البصر ، ويلين الخياشيم (٣٠٤) ، ويطيب النكهة (٣٠٥) ، ويشدّ اللثة ، ويذهب بالضّنا (٣٠٦) ، ويقلّ وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويغيظ به الكافر وهو زينة ، وطيب ، ويستحي منه منكّر ونكير ، وهو براءة له في قبره .

يا علي ، لا خير في القول إلا مع الفعل (٣٠٧) ، ولا في المنظر إلا مع المخبر (٣٠٨) ،

(٣٠٣) جاءت الخصال الأربعة عشرة في كتاب الخصال<sup>(١)</sup> أيضا وهي آثار مباركة توجبها هذه السّنة الشريفة .

(٣٠٤) الخياشيم . جمع خيشوم . ، وهو أقصى الأنف ، ومنهم من يُطلقه على الأنف ، وعن الصدوق عليه السلام أن الخيشوم هو الحاجز بين المنخرين<sup>(٢)</sup> .

(٣٠٥) النكهة هي رائحة الفم .

(٣٠٦) الضّناء . بالفتح والمدّ . ، هو المرض والهزال والضعف . وفي الكافي<sup>(٣)</sup> ، «

الغشيان « بدل الضنا .

(٣٠٧) أي لا ينفع القول بدون الفعل ، والعلم بدون العمل .

(٣٠٨) أي لا عبرة بما يظهر من شخص للإنسان في بادىء النظر إلا بعد الإختبار

والإمتحان .

وفي المكارم ( منظر ) بدون الألف واللام ، وفي حاشية البحار نقل عن نسخة

١ . الخصال ، ص ٤٩٧ ، أبواب الأربعة عشر ، ح ١ و ٢ .

٢ . مجمع البحرين ، مادّة خشم ، ص ٥١٤ .

٣ . فروع الكافي ، ج ٦ ، ص ٤٨٢ ، ح ١٢ .

ولا في المال إلا مع الجود (٣٠٩) ، ولا في الصدق إلا مع الوفاء (٣١٠) ، ولا في الفقه إلا مع الورع (٣١١) ، ولا في الصدقة إلا مع النية (٣١٢) ، ولا في الحياة إلا مع الصحة (٣١٣) ، ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور (٣١٤) .  
يا علي ، حُرِّمَ من الشاةِ سبعة أشياء (٣١٥) ، الدَّمُ والمذاكِرُ ،

( ولا في نظر إلا مع الخبرة ) .

(٣٠٩) أي لا خير في المال إلا مع الجود به وإنفاقه في المورد المطلوب المشروع .  
(٣١٠) فإنَّه حتى لو كان الوعد مقرونا بنية الوفاء ليكون وعد صدق .. لا خير فيه إلا مع الوفاء فيه والعمل به .  
(٣١١) أي الورع والكفَّ عن محارم الله تعالى ، ليكون فقهاً مع العمل ، وفقهياً بلا زلل ..

وفي المكارم : ( ولا في العفة إلا مع الورع ) .

(٣١٢) أي نية القربة ، والتقرُّب بالصدقة إلى الله تعالى .. لتكون ممياً قال الله تعالى فيها : ( وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ )<sup>(١)</sup> .  
(٣١٣) أي صحَّة الدين حتى تكون حياة دينية صحيحة ، أو صحَّة البدن حتى تكون حياة طيبة مع الصحة .. وإن كان مرض المؤمن كفارة لذنبه .  
(٣١٤) الأمن ضدَّ الخوف ، والسرور ضدَّ الحزن .. فالتواجد في الوطن لا ينفع مع إقترانه بالخوف والحزن .. بل كماله يكون في صورة وجود الأمن والسرور .  
(٣١٥) رواه في الخصال<sup>(٢)</sup> أيضا .

١ - سورة الروم ، الآية ٣٩ .

٢ - الخصال ، ص ٣٤١ ، باب السبعة ، ج ٣ .

والمثانة ، والنخاع ، والغُدُدُ ، والطِّحَالُ ، والمرارة (٣١٦) .  
يا علي ، لا تماكِسْ (٣١٧) في أربعة أشياء (٣١٨) ، في شراء الأضحية ، والكفن ،

(٣١٦) الدم معروف ، والمذاكير جمع ذُكِرَ على خلاف القياس وهو القضيب .  
والمثانة هي مجتمع البول تقع تحت الكلى والحالبين .  
والنخاع هو الحبل الأبيض داخل عظم الرقبة الممتد في الإنسان إلى الصلب وأصل  
الظهر وفي الحيوان إلى أصل الذنَب ، ويكون في جوف الفقرات يضمّ سلسلتها ولا قوام  
للإنسان والحيوان بدونه ويسمى بالتوتين .

والغدغ جمع غَدَّ وهي التتواتر المستديرة التي تكون في اللحم وتكثر في الشحم .  
والطحال بكسر الطاء معروف ويقال له بالفارسية ، اسپرز .  
والمرارة هي كيس الصفراء المتصق بالكبد .

وتلاحظ في أخبار الباب <sup>(١)</sup> أمور أخرى لا تؤكل من الذبيحة كالأنثيين وهما الخصيتان  
، والحياء وهو الفرج ، والمشيمة وهي موضع الولد ، والفرت وهو الروث في جوفها ..  
تلاحظها بتفصيلها في الأحاديث تحت عنوان ما يحرم من الذبيحة وما يكره <sup>(٢)</sup> .

(٣١٧) المماكسة في البيع إنتقاص الثمن وإستحطاطه .

(٣١٨) وردت في الخصال <sup>(٣)</sup> أيضا .

---

١- وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٤٣٧ ، باب ٣١ ، الأحاديث .

٢- وسائل الشيعة ، ج ١٦ ، ص ٤٣٧ ، ب ٣١ ، الأحاديث العشرون .

٣- الخصال ، ص ٢٤٥ ، باب الأربعة ، ح ١٠٢-١٠٣ .

والنَسْمَة (٣١٩) ، والكرى إلى مكّة (٣٢٠).  
يا علي ، ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً (٣٢١) قال : بلى يا رسول الله قال : أحسنكم خلقاً ،  
وأعظمكم حلماً ، وأبرّكم بقرابته ، وأشدكم من نفسه إنصافاً.  
يا علي (٣٢٢) ، أمان لأمتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن فقرأوا ، ...  
( بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِیْعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوٰیٰتٌ بَیْمِیْنِهِ ... )

(٣١٩) أي ثمن النسمة أي العبد أو الأمة.  
(٣٢٠) أي أجرة الإكراء والسفر .. فهذه الأمور الأربعة لا يماكس فيها لأنه كلما  
كان الثمن فيها أكثر كان الثواب أوفر .. فلا يكون دافع الثمن الأكثر مغبونا.  
(٣٢١) الخلق . بالضم . ، الطبيعة والسجية .. وأشبه الناس سجية برسول الله هو من  
كان أكثر الناس تخلّقاً بأخلاقه من حيث الأخلاق الحسنة ، والحلم العظيم ، والبرّ الوافي ،  
والإنصاف الكثير ..

وغير خفي أن أشبه الناس به ﷺ هم أهل بيته الطاهرون سلام الله عليهم أجمعين.  
(٣٢٢) شروع في توصيته ﷺ بخواص ثلّة من الآيات الشريفة لجملة من الأغراض  
والمهام ، وقد روي عنهم سلام الله عليهم الكثير من ذلك في كتاب القرآن من البحار<sup>(١)</sup> ..  
، وقد أحصيت بالفارسية في كتاب ( خواص آيات ) للمولى محمد تقی الاصفهاني فلاحظ.

١- بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٢-٣٨٥ ، باب ٣٠-١٢٧.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ( ٣٢٣ ) ( بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسِيَهَا إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ) ( ٣٢٤ ) .

يا علي ، أمان لأمتي من السَّحَرِ ( قُلْ ادْعُوا اللَّهَ وَأَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ) ( ٣٢٥ ) إلى آخر السورة ( ٣٢٦ ) .

يا علي ، أمان لأمتي من الهدم : ( إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَمَا تَوَلَّى وَلَسِنَّا ذَاتًا إِنْ أَمْسَكْتُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ) ( ٣٢٧ ) .

يا علي ، أمان لأمتي من الهم : ( لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ) ( ٣٢٨ ) .

( ٣٢٣ ) سورة الزمر ، الآية ٦٧ .

( ٣٢٤ ) سورة هود ، الآية ٤١ .

( ٣٢٥ ) سورة الإسراء ، الآية ١١٠ .

( ٣٢٦ ) تمامه قوله عز اسمه : ( وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا \* قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا اللَّهَ حَنِئًا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبَّرَهُ تُكْبِيرًا ) .

( ٣٢٧ ) سورة فاطر ، الآية ٤١ .

( ٣٢٨ ) فَإِنَّهُ التَّجَاءُ إِلَى حَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْغَالِبَتَيْنِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .. وَقَدْ أُفِيدَ أَنَّ

هَذَا الدَّعَاءُ جُرِّبَ نَفْعُهُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَّهِمٍّ ..

وفي حديث جابر الجعفي ، عن الإمام الباقر عليه السلام قال : سألته عن معنى لا حول ولا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؟ فقال : « معناه ، لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله ، ولا قُوَّةَ

يا علي ، أمان لأمتي من الحرق : ( إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الْكَلْبَ نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَبْوَلِي الصَّالِحِينَ ) ( ٣٢٩ ) ( وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ) ( ٣٣٠ ) الآية .  
يا علي ، من خاف من السباع ( ٣٣١ ) فليقرأ : ( لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ) ( ٣٣٢ ) ...

لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عزَّ جلَّ « (١) .

وأضاف الشيخ الطريحي أنَّهُ ورد في الحديث ( لا حول ولا قوَّة إلا بالله كمنز من كنوز الجنَّة ) قيل ، الحول الحركة ، فكأنَّ القائل يقول : لا حركة ولا إستطاعة لنا على التصحرِّ إلا بمشيئة الله تعالى ، وقيل ، الحول القدرة ، أي لا قدرة لنا على شيء ولا قوَّة إلا بإعانة الله سبحانه ، وقد يُفسَّر الحول بالحيلة أي لا يُوصَل إلى تدبير أمر وتغيير إلا بمشيئتك ومعرفتك . (٢)

( ٣٢٩ ) سورة الأعراف ، الآية ١٩٦ .

( ٣٣٠ ) سورة الأنعام ، الآية ٩١ ، وتامها قوله عزَّ اسمه : ( إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بَشِيرًا مِّنْ شَيْءٍ قِيلَ مَن آتَى الْكِتَابَ الْكَلْبَ جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ رِطْلَهُمْ يُدُونَهَا يَتَفَضَّلُونَ بِهَا عَلَيْكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قِيلَ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ) .

( ٣٣١ ) تطلق السباع في اللغة على كل حيوان مفترس له ناب يعدُّ خلف فرسته

كالأسد والنمر والذئب ونحوها .

( ٣٣٢ ) سورة التوبة ، الآية ١٢٨ .

١ . معاني الأخبار ، ص ٢١ ، ح ١ .

٢ . مجمع البحرين ، ص ٤٧٠ ، مادة حَوْلَ .

إلى آخر السورة (٣٣٣).

يا علي ، من استصعبت عليه دأبته (٣٣٤) فليقرء في أُنْهَا اليمنى : ( وَ لَهُ أَسْلَمَ مِنْ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ) (٣٣٥).

يا علي ، مَنْ كَانَ فِي بَطْنِهِ مَاءٌ أَصْفَرُ (٣٣٦) فليكتب على بطنه آية الكرسي ويشربه (٣٣٧)  
فإنه يبرأ بإذن الله عزَّ جَلَّ .

يا علي ، من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرء : ( إِنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ) (٣٣٨) الآية.

(٣٣٣) وتام الآية إلى آخر السورة قوله عز اسمه : ( جَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرُفُفٌ  
رَحِيمٌ \* لِلَّهِ وَرِثَةُ الْقُلُوبِ سَيِّئٌ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ) .  
(٣٣٤) الدابة الصعبة ، خلاف الذلول . وفي بعض النسخ ( استعصت ) .

(٣٣٥) سورة آل عمران ، الآية ٨٣ .

(٣٣٦) فسَّر بالصفراء التي تتكوَّن في البطن وتندفع مع البول .. كما فسَّر أيضا بماء  
الاستسقاء الذي يحصل في البطن ثم يدخل إلى سائر الأعضاء .

(٣٣٧) أي يشرب غسيل كتابة آية الكرسي المباركة ، بأن يكتبها أيضاً في إناء  
نظيف بزعفران مثلاً ثم يغسل الكتابة بماء طاهر ويشربه .

(٣٣٨) سورة الأعراف ، الآية ٥٤ ، وهي آية السخرة قوله عز شأنه : ( إِنْ رَبَّكُمْ  
اللَّهُ الْكَلْبُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ اللَّيْلُ النَّهَارُ  
يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَكَلْبُ مَسْمُومٌ وَلِئُجُومٌ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ ) .

يا علي ، حقّ الولدِ على والده أن يُحسنَ اسمه وأدبه ويضعه موضعاً صالحاً (٣٣٩) ، وحقّ الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه (٣٤٠) ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس أمامه (٣٤١) ، ولا يدخل معه في الحَمَام (٣٤٢).

يا علي ، ثلاثة من الوسواس (٣٤٣) ، أكل الطين ، وتقليم الأظفار بالأسنان ، وأكل اللحية .  
يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما (٣٤٤).

(٣٣٩) فيسميه بالأسماء الحسنة المستحبة كأسماء المعصومين عَلَيْهِ السَّلَام ، ويحسن أدبه بالآداب الإسلامية الكريمة ، ويجلّه المحلّ المناسب له ، الموافق لشأنه ، الصالح في حدّ ذاته من حيث فعالة وأعماله.

(٣٤٠) وذلك لما فيه من التحقير ، وترك التعظيم والتوقير عرفاً ، وإتّما يسميه بالكنية ، أو الألقاب المشتملة على التكريم كقوله ، يا أبة أو يا أبتاه .  
(٣٤١) ففيهما إهانة الأب وهي مبغوضة .  
(٣٤٢) فإن فيه شيء من المهانة والخفة للأب في حالات العرى .  
(٣٤٣) أي من وسوسة الشيطان ، أو من تسويل الشيطان المسمّى بالوسواس .  
(٣٤٤) بأن يكلفاه تكليفاً يشقّ إتيانه على الولد حتّى يبرّهما ، أو يفعلوا فعلا أو يقولوا قولاً يسبّب عقوقه لهما .

والعقوق هو العصيان وترك الإحسان وأصله العق وهو الشق والقطع يقال : عق الولد أباه ، إذا آذاه وعصاه وترك الإحسان إليه <sup>(١)</sup> .

---

١ . مجمع البحرين ، مادة عقق ، ص ٤٤١ .

يا علي ، يلزم الوالدين من عُقوقِ ولدهما ما يلزمُ الوَلدُ لهما من عُقوقهما (٣٤٥).  
يا علي ، رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما (٣٤٦).  
يا علي ، من أحزنَ والديه فقد عَقَّهما (٣٤٧).

(٣٤٥) فإنَّ للولد على الوالدين أيضاً حقوقاً إذا لم يأت بها الأبوان كانا عاقين للولد

..

وفي رسالة الحقوق الجامعة التي رواها أبو حمزة الثمالي عن مولانا الإمام السَّجَّاد عليه السلام جاء ما نصّه ، « وأما حق ولدك فإن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره ، وأنت مسؤول عمّا وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربه عزّوجلّ ، والمعونة له على طاعته ، فأعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه »<sup>(١)</sup>.

وفي الحديث النبوي الشريف ، « من حقّ الولد على والده ثلاثة ، يحسن اسمه ، ويعلمه الكتابة ، ويؤججه إذا بلغ »<sup>(٢)</sup>.

(٣٤٦) بحسن التأديب ، ويُسر التكليف ، وإعانتها على برّ الوالدين.  
(٣٤٧) فإن قول : ( لا ) فقط عقوق للوالدين فكيف بأن يقول أو يفعل ما يجزئهما .. وقد ورد هذا البيان في حديث الأربعمئة الشريف أيضاً جاء فيه ، « من أحزن والديه فقد عَقَّهما »<sup>(٣)</sup>.

١- بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ٦ ، باب ١ ، ح ١ .

٢- بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ٨٠ ، باب ١ ، ح ٨٢ .

٣- الخصال ، ص ٦٢١ ، باب الأربعمئة ، ح ١٠ .

يا علي ، مَن اغتیبَ عنده أخوه المسلمُ فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة  
(٣٤٨).

(٣٤٨) فإنه قد استفاضت الأخبار الشريفة بردّ الغيبة ، وتحريم سماعها بدون الردّ كما  
تلاحظها في الوسائل<sup>(١)</sup> في باب مستقل يشتمل على أحاديث ثمانية.

وكذا في باب حرمة الغيبة نظير حديث الحسين بن زيد ، عن الإمام الصادق عليه السلام ،  
عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال فيه ، « ألا من تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في  
مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشرّ في الدنيا والآخرة ، فإنّ هو لم يردها وهو  
قادر على ردّها كان عليه كوزر من إغتابه سبعين مرّة »<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ الأعظم الأنصاري ، « ولعل وجه زيادة عقابه أنّه إذا لم يرده تجرّ المغتاب  
على الغيبة فيصر على هذه الغيبة وغيرها .. »

ثم أضاف واستظهر أن الرد الواجب للغيبة أمر زائد على النهي عن الغيبة .. وأن الردّ  
هو الإنتصار للمغتاب .. فإن كان عيبا دنيويا انتصر له بأن العيب ليس إلا ما عاب الله به  
من المعاصي التي أكبرها ذكرك أخاك بما يكرهه ممّا لم يعبأ الله به .  
وإن كان عيبا دينيا وجهه بمحامل تخرجه عن المعصية .

وإن لم يكن ذلك العيب الديني قابلا للتوجيه انتصر له بأن المؤمن قد يتلى بالمعصية  
، فينبغي أن تستغفر له لا أن تعيّرّه<sup>(٣)</sup> .

وسياأتي ان شاء الله تعالى بيان حرمة أصل الغيبة بالأدلة الأربعة عند بيان وصيّة تحف  
العقول عند قوله ، يا علي ، إحذر الغيبة والنميمة .. فإنّ الغيبة تفطر ، والنميمة

١. وسائل الشيعة ، ج ٨ ، ص ٦٠٦ ، باب ١٥٦ ، الأحاديث.

٢. وسائل الشيعة ، ج ٨ ، ص ٦٠٠ ، باب ١٥٢ ، ح ١٣ .

٣. المكاسب المحرّمة ، ج ٤ ، ص ٦٩ .

يا علي ، من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة (٣٤٩) .  
يا علي ، من مسح يده على رأس يتيم ترحماً له أعطاه الله عز وجل بكل شعرة نوراً يوم القيامة .  
يا علي ، لا فقر أشد من الجهل (٣٥٠) ، ولا مال أعود من العقل (٣٥١) ، ولا وحشة  
وأحش من العجب (٣٥٢) ، ولا عقل كالندبير (٣٥٣) ،

توجب عذاب القبر .

(٣٤٩) وقد عقد في البحار <sup>(١)</sup> ، باباً في العشرة مع اليتامى ، يشتمل على خمسة  
وأربعين حديثاً منها الحديث الرابع من الباب عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام قال : قال  
النبي صلى الله عليه وآله ، « من كفل يتيماً ، وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ، وقرن بين  
إصبعيه المسبحة والوسطى » .

(٣٥٠) فإن فقر عدم العلم أشد من فقر عدم المال لأشرفية العلم من المال ، فيكون  
فقدته أعظم من فقد المال .

(٣٥١) العائدة هي المنفعة .. والأعود هو الأنفع .. ومنافع العقل أكثر من منافع  
المال .. بل إن إستيفاء المنافع من المال يكون بالعقل .. فالعقل أعود .

(٣٥٢) فإن إعجاب المرء بنفسه يستلزم ترفعه على الناس وذلك يسبب إنفراده  
عنهم وإستيحاشه منهم .

(٣٥٣) أي تدبير الأمور للدنيا والآخرة .. أو تدبير المعاش بالاقتصاد وعدم  
الإسراف .

---

١ . بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ١ ، باب ٣١ ، الأحاديث .

ولا ورع كالكفّ عن محارم الله تعالى (٣٥٤) ، ولا حسَب كحُسن الخُلُق (٣٥٥) ،

(٣٥٤) فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْوَرَعِ .. بل في حديث أبي سارة الغنّول<sup>(١)</sup> ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : « قال الله عزّ وجلّ : ابن آدم اجتنب ما حرّمت عليك تكن من أروع الناس ». وأفاد في شرحه العلامة المجلسي ، وكأنّ الأورع يكون بالنسبة إلى من يجتنب المكروهات ، ويأتي بالسنن ، لكن يجتريء على المحرّمات وترك الطاعات كما هو الشائع بين الناس ..

أو هو تعريض بأرباب البدع الذين يحرّمون ما أحل الله على أنفسهم ويسمّونه ورعا .. أو هو تنبيه على أن الورع إمّا هو بترك المعاصي لا بالمبالغة في الطاعات والإكثار منها .<sup>(٢)</sup>

(٣٥٥) الحَسَبُ هِيَ الشَّرَافَةُ بِالْأَبَاءِ وَمَا يُعَدُّ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ .. وشرافة حسن الخُلُقِ جامعة بين خير الدنيا والآخرة .. إذ أنّها جمعت بين هنائة العيش وسيادة الناس ، وبين رضوان الله والجنّة في الآخرة ، فلا تصل إليها المفاخر الدنيوية والمكارم الآبائية ، ولا يكون حسَب أشرف من حسن الخُلُقِ .

وفي حديث جبلة الإفريقي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا زعيم بيت في رِضِ الجنّة . الرِض ، النواحي . وبيت في وسط الجنّة ، وبيت في أعلى الجنّة لمن ترك

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٧٧ ، ح ٧ .

٢ . مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٦٠ .

## ولا عبادة مثل التفكر (٣٥٦).

المراء محققاً ، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ، ولمن حسن خلقه <sup>(١)</sup> .  
وأما معنى حسن الخلق ففي الحديث ، قلت لأبي عبد الله عليه السلام ، ما حدّ حسن الخلق؟ قال : « تلين جانبك ، وتطيب كلامك وتلقى أخاك يبشر حسن » <sup>(٢)</sup> .  
ويطلق حسن الخلق غالباً على ما يوجب حسن المعاشرة ، ومخالطة الناس بالجميل <sup>(٣)</sup> .  
(٣٥٦) فالتفكر في آيات الله وعظمته وقدرته يقبّر الإنسان إلى الله تعالى بأحسن القرب الحاصل بالعبادة ..

وقد دل ودعى الكتاب والسنة إلى هذا التفكر.

أما الكتاب : ففي آيات كثيرة مثل قوله تعالى في صفة وأبي الألباب : ( الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ) <sup>(٤)</sup> .

وأما السنة : ففي أحاديث عديدة تلاحظها في أصول الكافي <sup>(٥)</sup> ، والبحار <sup>(٦)</sup> . دلّت على أنّ أفضل العبادة إيمان التفكر في قدرة الله وصنعه ومواعظه ، فإنّه يدعو إلى البرّ والعمل.

١ . الخصال ، ص ١٤٤ ، ح ١٧٠ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ص ٣٨٩ ، باب ٩٢ ، ح ٤٢ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٣ .

٤ . سورة آل عمران ، الآية ١٩١ .

٥ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٥٤ ، باب التفكر ، الأحاديث .

٦ . بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ص ٣١٤ ، باب ٨٠ ، الأحاديث .

يا علي ، آفة الحديث الكذب (٣٥٧) ...

واعلم أنّ التفكّرات الصحيحة تدعو إلى البرّ والعمل كما جاء في الحديث فمثلا ،  
التفكّر في عظمة الله يدعو إلى خشيته وطاعته ، والتفكّر في فناء الدنيا ولداتها يدعو إلى  
تركها ، والتفكّر في عواقب من مضى من الصالحين يدعو إلى إقتناء آثارهم ، والتفكّر فيما  
انتهى إليه أمر المجرمين يدعو إلى إجتنب أطوارهم ، والتفكّر في عيوب النفس يدعو إلى  
إصلاحها ، والتفكّر في أسرار العبادة يدعو إلى السعي في تكميلها ، والتفكّر في درجات  
الآخرة يدعو إلى تحصيلها ، والتفكّر في مسائل الشريعة يدعو إلى العمل بها ، والتفكّر في  
حسن الأخلاق الحسنة وحسن آثارها يدعو إلى تحصيلها ، والتفكّر في قبح الأخلاق السيئة  
وسوء آثارها يدعو إلى تجنّبها ، والتفكّر في نقص أعماله يدعو إلى السعي في إصلاحها ،  
والتفكّر في عقوبات سيئاته يدعو إلى تداركها بالتوبة والندم .. وهكذا <sup>(١)</sup>.

وأفاد المحمّد القمبي رحمته ، ينبغي أن يتعلّم الإنسان التفكّر الممدوح من ( تملّيحاً )  
أحد أصحاب الكهف في قصة اهتدائه ببركة التفكّر ثم ذكر القصة فلاحظ <sup>(٢)</sup>.

(٣٥٧) الآفة هي العاهة والنقص والبلية الشديدة .. والآفة التي يُتلى بها الحديث  
يعني الكلام هو الكذب .. وهو أشدّ بليّة تعرض الكلام خصوصا إذا كان كذبا على الله أو  
رسوله أو أوليائه.

فالكذب يخرج الإيمان وقد قال عز اسمه : ( **مِمَّا يَنْزَغِي الْكَيْدَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ** )

<sup>(٣)</sup>.

١ . مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٣٤٢ .

٢ . سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ١٤٥ .

٣ . سورة النحل ، الآية ١٠٥ .

وآفة العلم النسيان (٣٥٨) ، وآفة العبادة الفترة (٣٥٩) ، وآفة الجمال الخيلاء (٣٦٠) ،  
وآفة العلم الحسد (٣٦١).

(٣٥٨) فإن النسيان يوجب زوال العلم وعدم الاستفادة منه .. وقد عرفت الأمور  
التي توجب النسيان وينبغي إجتناها.  
(٣٥٩) أي انقطاع العبادة والضعف فيها .. وهذه الفترة تحدث بواسطة عدم التوجه  
وعدم حضور القلب وعدم الخشوع في العبادة ، فإنَّ حضور القلب والخشوع روح العبادة  
وحياتها.

(٣٦٠) فسّر الجمال بحسن الأفعال وكمال الأوصاف ، والكمالات المعنوية كالزهد  
والعبادة .. والخيلاء هو التكبر العجيب ، فالخيلاء آفة لكمالات الإنسان.  
(٣٦١) هذه الآفة إنما هي بالنسبة إلى المتّصف بالعلم والمسّمى بالعالم ، لا بالنسبة  
إلى نفس العلم ، والحسد من أرذل الصفات الذميمة ولا ينبغي أن يكون في العالم الربّاني  
الحقيقي.

والحسد هو أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنى زوالها.  
بينما الغبطة هي أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنى مثلها لا زوالها ، والمؤمن يغبط  
ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط ، كما في الحديث الصادق الشريف (١).  
وإنّ الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ، كما في الحديث الباقر الشريف  
(٢).

بل في حديث داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله

ﷺ ،

١. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٠٧ ، ح ٧.

٢. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ ، ح ١.

.....

قال الله عزَّ وجلَّ لموسى بن عمران عليه السلام ، يا بن عمران لا تحسدنَّ الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدنَّ عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك ، فإنَّ الحاسد ساخط لنعمي ، صاّد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ، ومن يك كذلك فلست منه وليس منِّي <sup>(١)</sup> .

ومن هنا تعرف أن الحسد آفة ضارّة للعلم ..

وفي علاج الحسد أفاد العلامة المجلسي ، أنّ الحسد من الأمراض العظيمة للقلوب ، ولا تُداوى أمراض القلوب إلا بالعلم والعمل ..

والنافع لمرض الحسد هو أن تعرف تحقيقا أن الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين ولا ضرر فيه على المحسود لا في دنياه ولا في دينه بل ينتفع به المحسود دنيا ودينا ..

أما كونه ضرراً عليك في الدين فهو أنّك بالحسد سخطت قضاء الله ، وكرهت نعمته التي قسّمها لعباده ، وعدله الذي أقامه في ملكه واستنكرت ذلك ، وهذه جناية على التوحيد وقذى في الإيمان .

وأما كونه ضرراً عليك في الدنيا فهو أنّك تتألم بحسدك ، وتتعبّد به ، ولا تزال في غمّ له ، وتبقى مغموماً محزوناً كما يشتهي أعداؤك لك .

وأما أن المحسود ينتفع به في الدين فهو أنّه يكون مظلوماً من جهتك لا سيّما إذا دعاك الحسد إلى غيبته والقدح فيه وهتك ستره وكشف مساويه .. فإنّك بهذا تهدي حسناتك إليه .

وأما أن المحسود ينتفع به في الدنيا فهو أن من أهم أغراض الخلق مساءة أعدائهم وتعذيب من عاداهم ، ولا عذاب أعظم ممّا أنت فيه من ألم الحسد ، وقد فعلت

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٠٧ ، ح ٦ .

يا علي ، أربعةٌ يذهبَن ضياعاً (٣٦٢) ، الأكلُ على الشَّبَع (٣٦٣) ، والسراجُ في القمر  
(٣٦٤) ، والزَّرْعُ في السَّبْحَةِ (٣٦٥) ، والصنِيعَةُ (٣٦٦) ، عند غير أهلها .  
يا علي ، مَنْ نسي الصلاةَ عليَّ فقد أخطأ طريقَ الجنةِ (٣٦٧) .

بنفسك ما هو مرادهم .

ومهما عرفت هذا عن بصيرة لم تكن عدوّ نفسك ، وصديق عدوّك ، بل فارقت  
الحسد لا محالة <sup>(١)</sup> .

(٣٦٢) الضَّيَاع . بالفتح . هو التلف والهلاك بلا فائدة ممّا يكون إسرافاً وتبذيراً  
للمال .

(٣٦٣) فلا فائدة في ذلك الأكل ، بل قد يكون سبباً للمرض .

(٣٦٤) فَإِنَّهُ إِهْدَارٌ لِدَلِكِ السَّرَاجِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِعَرَضٍ عَقْلَانِي كَالْكِتَابَةِ وَالْمُطَالَعَةِ  
وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَعْرَاضِ الشَّرِيفَةِ .

(٣٦٥) السَّبْحَةُ . بالفتح ثمّ السكون . هي الأرض المألحة التي تعلوها الملوحة .

(٣٦٦) الصَّنِيعَةُ هُوَ الْإِحْسَانُ ، وَهُوَ يَذْهَبُ ضَيَاعاً عِنْدَ مَنْ لَا يَكُونُ أَهْلًا  
لِلْإِحْسَانِ إِلَيْهِ .

(٣٦٧) مَنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ يَصَلِّي لَوَصَلَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ أَخْطَأَ طَرِيقَ  
الْجَنَّةِ .

وفي حديث الكافي أيضا ، « من دُكِرَ عنده فنسي أن يصلّي عليّ خطباً الله به  
طريق الجنة » <sup>(٢)</sup> .

١ . مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ١٥٩ .

٢ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٩٥ ، ح ٢٠ .

.....

وهذا يدل على أن النسيان عقوبة له من الله على بعض أعماله الرذيلة فحرم من تلك الفضيلة ، وإن لم يكن معاقباً على النسيان لقوله ﷺ ، « رفع عن أمّتي الخطأ والنسيان ... » ، ويمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الإهتمام بهذا الأمر لئلا يقع منه النسيان فيفوت منه مثل هذه الفضيلة <sup>(١)</sup> .

واعلم أن الصلاة على النبي وآله ﷺ طريق الجنة حقاً ، وزاد الدنيا والآخرة واقعاً ومن أعظم الحسنات فائدة كما تلاحظها في الأحاديث الشريفة التي نتهرّ منها بذكر ما يلي منها :

١ . مرواه ثقة الإسلام الكليني بسنده عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : « لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلّى على محمد وآل محمد » <sup>(٢)</sup> وفي حديث آخر ، « من كانت له إلى الله عزّوجلّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثمّ يسأل حاجته ، ثمّ يختتم بالصلاة على محمد وآل محمد ، فإنّ الله عزّوجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، إذ كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه » أي مقبولة أبداً .

٢ . وعن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال : « إذا ذكر النبيّ ﷺ فأكثرُوا الصلاة عليه فإنّه من صلّى على النبي ﷺ صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ، ولم يبق شيء ممّا خلقه الله إلّا صلّى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته ، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور ، قد برىء الله منه ورسوله وأهل بيته » <sup>(٣)</sup> .

---

١ . مرآة العقول ، ج ١٢ ، ص ١٠٦ .

٢ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٩١ ، ح ١٦٠١ .

٣ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ ، ح ٦ .

.....

٣ . وعن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق » ، وفي حديث آخر ، « قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فأفها تذهب بالنفاق » <sup>(١)</sup> .

٤ . وعن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من قال : يارب صل على محمد وآل محمد مائة مئة قضيت له مائة حاجة ثلاثون للدنيا [ والباقي للآخرة ] » <sup>(٢)</sup> .

٥ . وعن إسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، « يا إسحاق بن فروخ من صلّى على محمد وآل محمد عشرا صلّى الله عليه وملائكته مائة مرّة ، ومن صلّى على محمد وآل محمد مائة [ مرّة ] صلّى الله عليه وملائكته ألفاً ، أما تسمع قول الله عزّ وجلّ : ( هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ) <sup>(٣)</sup> » <sup>(٤)</sup> .

٦ . وعن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : « ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد ، وإن الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح » <sup>(٥)</sup> .

٧ . وعن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سمع أبي رجلا متعلّقا بالبيت وهو يقول : اللهم صلّ على محمد ، فقال له أبي ، يا عبد الله! لا تبتّها لا تظلمنا

---

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ ، ح ٨ - ١٣ .

٢ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٩٣ ، ح ٩ .

٣ . سورة الأحزاب ، الآية ٤٣ .

٤ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٩٣ ، ح ١٤ .

٥ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ ، ح ١٥ .

.....  
حقنا قل ، اللهم صل على محمد وأهل بيته «<sup>(١)</sup> .

٨ . ما رواه شيخ المحدثين الصدوق بسنده عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام فكيف نصلي على محمد وآل محمد؟ قال : « تقولون ، « صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته » .  
قال : فقلت ، فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلاة؟ قال : الخروج من الذنوب والله كهيبته يوم ولدته أمه «<sup>(٢)</sup> .

٩ . ما رواه أيضا بسنده عن الحسن بن فضال قال : قال الرضا عليه السلام ، « من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله فإنها تهدم الذنوب هدما »<sup>(٣)</sup> .

١٠ . ما رواه أيضا بسنده عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، من قال : صلى الله على محمد وآله قال الله جل جلاله ، صلى الله عليك ، فليكثر من ذلك .  
ومن قال : صلى الله على محمد ولم يصل على آله لم يجد ربح الجنة ، ويربحها توجد من مسيرة خمسمائة عام «<sup>(٤)</sup> .

١١ . ما رواه أيضا بسنده عن عبد العظيم الحسيني قال : « سمعت علي بن محمد

---

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٩٥ ، ح ٢١ .

٢ . معاني الأخبار ، ص ٣٦٧ ، ح ١ .

٣ . عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٩٤ .

٤ . أمالي الصدوق ، ص ٢٢٨ .

.....

العسكري عليه السلام يقول : إنما اتَّخَذَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إبراهيم خليلاً ، لكثرة صلواته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم <sup>(١)</sup> .

١٢ . ما رواه أيضاً بسنده عن الصباح بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ألا أعلمك شيئاً يقبلي الله به وجهك من حر جهنم؟ قال : قلت ، بلى ، قال : قل بعد الفجر ، اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقبلي الله به وجهك من حر جهنم <sup>(٢)</sup> .

١٣ . ما رواه شيخ الطائفة الطوسي بسنده عن محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، صلواتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم <sup>(٣)</sup> .

١٤ . ما رواه الشيخ الجليل ابن فهد الحلبي ، عن عبدالله بن نعيم قال : « قلت لأبي عبدالله عليه السلام ، إنّي دخلت البيت . أي الكعبة . ولم يحضرنني شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآله؟ فقال : أما إنّه لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت به <sup>(٤)</sup> .

١٥ . ما رواه الشيخ السبزواري من الأحاديث العديدة عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله ، « من صلّى عليّ مرّة فتح الله عليه باباً من العافية ، والصلاة عليّ نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار ، والصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار ، ومن صلّى عليّ مرّة لم يبق من ذنوبه ذرّة ، وأولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة ، ومن صلّى عليّ كلّ يوم أو كلّ

---

١ . علل الشرايع ، ص ٣٤ ، باب ٣٢ ، ح ٣ .

٢ . ثواب الأعمال ، ص ١٨٦ ، ح ١ .

٣ . أمالي الشيخ الطوسي ، ص ٢١٥ ، ح ٣٧٦ .

٤ . عدّة الداعي ، ص ١٥٠ .

.....

ليلة وحببت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر ، وما من أحد من أمّتي يذكرني ثمّ صلّى عليّ إلاّ غفر الله له ذنوبه وان كان أكثر من رمل عالج ، ومن صلّى عليّ في يوم الجمعة ألف مرّة لم يمّت حتى يرى مقعده من الجنة ، ولن يلج النار من صلّى عليّ » (١) .

١٦ . ما رواه البرقي بسنده عن حمّاد بن عثمان أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام قال :  
أخبرنا عن أفضل الأعمال؟ فقال : « الصلاة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر ،  
وما زدت فهو أفضل » (٢) .

١٧ . ما رواه ابن إدريس عليه السلام في مستطرفات السرائر عن جامع البنزطي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، « من قال بعد العصر يوم الجمعة ، « اللهم صل على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته » كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم » (٣) .

وأورد هذه الصلوات المحمّدية القمّي في أعمال نهار الجمعة في المفاتيح (٤) ، ثمّ أفاد أنّ هذه الصلوات مروية بما لها من الفضل الكثير في كتب مشايخ الحديث بأسناد معتبرة جدّاً ، والأفضل أن يكرّرها سبع مرّات ، وأفضل منه عشر مرّات .

فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه من صلّى بهذه الصلوات حين يصلّي العصر يوم الجمعة قبل أن يفتل من صلاته . أي ينصرف عنها . عشر مرّات صلّت عليه

---

١ . جامع الأخبار ، ص ١٥٣ .

٢ . المحاسن ، ص ٥٩ .

٣ . السرائر ، ج ٣ ، ص ٥٧٧ .

٤ . مفاتيح الجنان ، ص ٥٠ .

.....  
الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة.

وروى الثقة الكليني في الكافي أنه إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل ، « اللّهم صل على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته » فإن من قالها بعد العصر كتب الله عزّ وجل له مائة ألف حسنة ، ومحا عنه مائة ألف سيئة ، وقضى له بها مائة ألف حاجة ، ورفع له بها مائة ألف درجة.

١٨ . ما رواه ثقة الإسلام الكليني بسنده عن الحسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، « ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّ وجل ولم يصلّوا على نبيّهم إلّا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالا عليهم »<sup>(١)</sup>.

١٩ . ما رواه شيخ المحدثين الصدوق بسنده عن الأعمش في حديث شرائع الإسلام عن الإمام الصادق عليه السلام جاء فيه ، « والصلاة على النبي ﷺ واجبة في كلّ المواطن ، وعند العطاس ، والرياح ، وغير ذلك »<sup>(٢)</sup>.

٢٠ . ما رواه أيضاً بسنده عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، عن آبائه الطيّبين ، عن أمير المؤمنين سلام الله عليه في حديث الأربعمئة الشريف حيث علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه ، جاء فيه ، « صلّوا على محمّد وآل محمّد فان الله عزّ وجل يقبل دعاءكم عند ذكر محمّد ودعائكم له وحفظكم إيّاه »<sup>(٣)</sup>.

---

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ ، ح ٥ .

٢ . الخصال ، أبواب المائة فما فوقها ، ص ٦٠٧ ، ح ٩ .

٣ . الخصال ، باب المائة فما فوقها ، ص ٦١٣ ، ح ١٠ .

.....

٢١ - ما رواه أيضا بسنده عن ابن المغيرة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجله أو يكلم أحداً ، « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً . اللهم صل على محمد النبي وذرّيته » قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة .

قال : قلت له ، ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال : صلاة الله رحمة من الله ، وصلاة ملائكته تركية منهم له ، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له .

ومن سنن آل محمد في الصلاة على النبي وآله « اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين ، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين وصل على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى ، وصل على محمد وآل محمد في المرسلين ، اللهم أعط محمدًا [ وآل محمد ] الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة ، اللهم إني آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، وارزقني صحبته ، وتوفني على ملته ، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنك على كل شيء قدير ، اللهم كما آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم أره فعزّفي في الجنان وجهه ، اللهم بلغ روح محمد عتي تحية كثيرة وسلاماً .»

فإن من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الصلوات هُدمت ذنوبه ومحيت خطاياها ، ودام سروره واستجيبت دعاؤه ، وأعطى أمله ، وبسط له في رزقه ، وأعين على عدوه ، وهبّ له سبب أنواع الخير ، ويجعل من رفقاء نبيّه في الجنان الأعلى . يقولنّ ثلاث مرّات غدوة ، وثلاث مرّات عشية <sup>(١)</sup> .

١ . ثواب الأعمال ، ص ١٨٧ ، ح ١ .

.....

٢٢ . ما رواه أيضا بسنده عن عبدالله بن سنان ويأتي في الوصايا عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأمير المؤمنين عليه السلام ، ألا أبشرك؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي فإنك لم تزل مبشراً بكل خير ، فقال : أخبرني جبرئيل أنفا بالعجب ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ، وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال : أخبرني أن الرجل من أمّتي إذا صلّى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيّتي فتحت له أبواب السماء ، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وإنه للدّنّب خطّاً<sup>(١)</sup> ، ثمّ تحاتّ عنه الذنوب كما تحاتّ الورق من الشجر ، ويقول الله تبارك وتعالى ، لبيك عبدي وسعديك ، يا ملائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة وأنا أصلّي عليه سبعمئة صلاة ، فإذا صلّى عليّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيّتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ويقول الله جلّ جلاله ، لا لبيك ولا سعديك ، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بالنبي عترته ، فلا يزال محبوباً حتّى يلحق بي أهل بيّتي<sup>(٢)</sup> .

٢٣ . روى الشيخ الصدوق باسناده إلى الإمام الباقر عليه السلام أنه سئل عن أفضل الأعمال يوم الجمعة؟ قال : « لا أعلم عملاً أفضل من الصلاة على محمّد وآل محمّد »<sup>(٣)</sup> .

٢٤ . روى الشيخ المفيد عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال : « إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام من الذهب

١ . في الأمالي للشيخ الصدوق ، ص ٥١٩ ، وان كان مذنباً خطّاءً ، وفي نسخة أخرى ، وإنه لمذنب خطّاءً .

٢ . ثواب الأعمال ، ص ١٨٨ ، ح ١ .

٣ . كنز الدقائق ، ج ١٠ ، ص ٤٣٨ .

.....

وصحف من الفضّة ، لا يكتبون إلاّ الصلاة على النبي وآله إلى أن تغيب الشمس من يوم الجمعة « (١) .

٢٥ . روى الشيخ المفيد أيضاً ، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : « الصلاة على محمد وآله يوم الجمعة بألف من الحسنات ، ويحطّ الله فيها ألفاً من السيئات ، ويرفع فيها ألفاً من الدرجات ..

وانّ المصلّي على محمد وآله في ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم الساعة ، وانّ ملائكة الله عزّوجلّ في السماوات ليستغفرون له ، وليستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن تقوم الساعة « (٢) .

٢٦ . روى الشيخ الصدوق باسناده إلى الإمام الرضا عليه السلام أنه قال : « الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عزّوجلّ التسبيح والتهليل والتكبير « (٣) .

٢٧ . روى الحميري بسنده عن أحدهما عليه السلام أنه قال : « أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته « (٤) .

٢٨ . روى أنه صلى الله عليه وآله قيل له ، يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى : ( **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ** ) كيف هو؟

فقال صلى الله عليه وآله ، « هذا من العلم المكنون ، ولولا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم ، إنّ الله تعالى وكلّ بي ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصلّي عليّ إلاّ قال له ذلك الملكان ، غفر

---

١ . المقنعة من الينايع الفقهية ، ج ٣ ، ص ١٣٠ .

٢ . المقنعة من الينايع الفقهية ، ج ٣ ، ص ١٢٩ .

٣ . أمالي الصدوق ، ص ٦٥ ، المجلس السابع عشر .

٤ . قرب الاسناد ، ص ١٤ ، ح ٤٥ .

الله لك ، وقال الله وملائكته آمين ، ولا أذكر عند مسلم فلا يصلي عليّ إلا قال له الملكان ، لا غفر الله لك ، وقال الله وملائكته ، آمين »<sup>(١)</sup> .

٢٩ . عن ابن عباس قال : قال لي النبي ﷺ ، « رأيت في ما يرى النائم عمي حمزة بن عبدالمطلب ، وأخي جعفر بن أبي طالب وبين يديهما طبق من نبق فأكلا ساعة ، فتحول النبق عنباً فأكلا ساعة ، فتحول العنب لهما رطباً فأكلا ساعة ، فدنوت منهما وقلت ، بأبي أنتما أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟  
قالا ، فدينك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك ، وسقي الماء ،  
وحب علي بن أبي طالب » .

وقال النبي ﷺ ، « أكثروا الصلاة عليّ ، فإنّ الصلاة عليّ نور في القبر ، ونور على الصراط ، ونور في الجنة »<sup>(٢)</sup> .

٣٠ . عن النبي ﷺ قال : « من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة لتستغفر له ما دام إسمي في ذلك الكتاب »<sup>(٣)</sup> .

هذا واعلم إن فضل الصلاة على النبي وآله وردت حتى من طريق العامة كالبخاري ومسلم وابن المغازلي والسمعاني وغيرهم كما تلاحظ إحصاء أحاديثهم في البحار<sup>(٤)</sup> .  
وبهذا يظهر بوضوح أنّ الصلوات أجلّ الدعوات المقبولات .. فيلزم على

- 
- ١ . بحار الأنوار ، ج ٩٤ ، ص ٦٨ ، ب ٢٩ ، ح ٥٧ .
  - ٢ . بحار الأنوار ، ج ٩٤ ، ص ٧٠ ، ب ٢٩ ، ح ٦٣ .
  - ٣ . بحار الأنوار ، ج ٩٤ ، ص ٧١ ، ب ٢٩ ، ح ٦٥ .
  - ٤ . بحار الأنوار ، ج ٢٧ ، ص ٢٥٧ ، باب ١٥ ، الأحاديث .

.....

الإنسان تحصيلاً لخير دنياه وآخرته أن يصلي على محمد وعترته .. بل ينبغي بعد الصلاة عليهم أن يلعن أعداءهم ومبغضيتهم .. تمسكاً بكل الركنين التوحيديين لأولياء الدين ، والتبري من أعداء الدين .

وقد أورد شيخ الإسلام المجلسي أحاديث ثواب لعن أعدائهم <sup>(١)</sup> . من ذلك حديث تفسير الإمام العسكري <sup>(٢)</sup> عليه السلام عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال له رجل ، يا بن رسول الله إني عاجز بيدني عن نصرتكم ، ولست أملك إلا البراءة من أعدائكم واللعن عليهم ، فكيف حالي؟

فقال له الصادق عليه السلام ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله صلوات الله عليهم أنه قال : « من ضعف عن نصرتنا ولعن في خلواته أعدائنا بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش .. فكلّمنا لعن هذا الرجل أعدائنا لعناً ساعده ، ولعنوا من يلعنه ، ثم تثنوا فقالوا ، اللهم صلّ على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على أكثر منه لفعل ..

فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ ، قد أجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصلّيت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار .»

وجاء أيضاً هذا الحديث في المكيال <sup>(٣)</sup> نقلاً عن علي بن عاصم الكوفي ، عن مولانا العسكري عليه السلام .. وفيه ، « فكلّمنا لعن أحدكم أعدائنا ساعدته الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم .»

١- بحار الأنوار ، ج ٢٧ ، ص ٢١٨ . ٢٣٩ ، باب ١٠ ، الأحاديث .

٢- بحار الأنوار ، ج ٢٧ ، ص ٢٢٢ ، باب ١٠ ، ح ١١ .

٣- مكيال المكارم ، ج ٢ ، ص ٦٧ .

يا علي ، إِيَّاكَ وَنَقْرَةَ الْغُرَابِ (٣٦٨) وفريشة الأسد (٣٦٩) .  
يا علي ، لأنَّ دُخْلَ يَدِي فِي فَمِ التَّنِينِ (٣٧٠) إِلَى الْمَرْفَقِ ...

وما أحسن الصلاة على الرسول والآل الكرام ، واللعن على أعداءهم اللئام إمتثالاً  
لهذه الأحاديث المتظافرة ، ومصداقاً للتوحي والتبزي اللذين هما من دعائم الدين الفاخرة<sup>(١)</sup> .  
فصلوات الله تعالى على محمد وآله الطاهرين ، ولعنته على أعدائهم إلى يوم الدين .  
(٣٦٨) كناية عن تخفيف السجود . في الصلاة . وأنبه لا يمكث فيه إلا مقدار وضع  
الغراب منقاره فيما يريد أكله<sup>(٢)</sup> .

(٣٦٩) أي في السجود .. وهو أن يسجد الإنسان وييسط ذراعيه على الأرض ..  
إذ المستحب هو أن يجنح ذراعيه حين السجود ، مع التجاني أيضاً إلا في سجدة الشكر التي  
يستحب فيها أن يوصل صدره وذراعيه بالأرض كما أفيد في الفقه .  
وفي بعض النسخ فرشة الأسد .

(٣٧٠) التنين على وزن سكين .. ضرب من الحيات العظيمة جداً ، تعيش في  
إفريقية والهند .. سُمِّيَ بالتنين لأنه يترك البر ويدخل البحر .. من التَّنن بمعنى ترك الأصدقاء ،  
أو لأنه يشبه بعض الكواكب .. من التَّنن بمعنى الشبيه .

وذكر بعض أن صغار التنانين تبلغ خمسة أذرع وكبارها تبلغ ثلاثين ذراعاً .  
وفي فَمِ التَّنِينِ أنياب مثل أسنة الرماح ، وهو أحمر العينين ، واسع الفم<sup>(٣)</sup> .

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٨ ، ح ١٠٠٣ .

٢ . مجمع البحرين ، مادة نقر ، ص ٣٠٧ .

٣ . المعجم الزوولوجي ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ .

أحبُّ إليَّ من أن أسأل من لم يكن ثم كان (٣٧١).  
يا علي ، [ إن ] أعتى الناس (٣٧٢) على الله عزَّ وجلَّ القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه  
(٣٧٣) ، ومن تَوَلَّى غيرَ مواليه (٣٧٤) فقد كَفَرَ بما أنزل الله عزَّ وجلَّ [ عَلَيَّ ] .  
يا علي ، تَحَتَّم بِالْيَمِينِ (٣٧٥) ...

وبهذا يتبيَّن مشقَّة إدخال اليد في فم التَّين ، لكن مع ذلك هذه المشقَّة أهون من  
سؤال من لم يكن ثم كان .

(٣٧١) أي لم يكن له مال ثم حصل له المال ، فإنَّ الغالب في أمثالهم الخسَّة والبخل  
ورد السائل بخلاف من نشأ في المال والخيرات <sup>(١)</sup> .

(٣٧٢) من العتو بمعنى التكبر والتجبر والتجاوز عن الحد .

(٣٧٣) فإنَّهما جناية على غير المستحق ، وظلم للبريء .

(٣٧٤) أي الذين جعلهم الله مواليه في كتابه ، وعلى لسان نبيِّه .

في مثل قوله تعالى : ( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ) <sup>(٢)</sup> .

وفي مثل حديث الغدير الشريف الذي نقلته واتفقت عليه الخاصَّة والعامة بطرقها  
المتواترة ، وقد جاءت رواياتها بثلاثة وأربعين طريقاً من الخاصَّة ، وتسعة وثمانين طريقاً من  
العامة كما تلاحظها بأسانيدھا ومتونها في غاية المرام <sup>(٣)</sup> .

(٣٧٥) ففي حديث محمد بن أبي عمير قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام ،

١ . روضة المتقين ، ج ١٢ ، ص ٢٥٣ .

٢ . سورة المائدة ، الآية ٥٥ .

٣ . غاية المرام ، ص ٧٩ - ٩٠ ، باب ١٦ و ١٧ ، الأحاديث .

فإنها فضيلة من الله عزَّ جَلَّ للمقرَّبين (٣٧٦). قال : بم أتختم يا رسول الله؟ قال : بالعقيق الأحمر (٣٧٧) ...

« أخبرني عن تختّم أمير المؤمنين عليه السلام يمينه لأي شيء كان؟ فقال : إنما كان يتختّم يمينه لأنه كان إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد مدح الله أصحاب اليمين ، وذم أصحاب الشمال ..

وقد كان يتختّم رسول الله صلى الله عليه وآله يمينه ، وهو علامة لشيعتنا يُعرفون به وبالمحافظة على أوقات الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، ومواساة الإخوان ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر «<sup>(١)</sup>.

(٣٧٦) وُقُِّسَ « المقرَّبون » بجبرئيل وميكائيل في حديث سلمان الفارسي قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ، يا علي تختّم باليمين تكن من المقرَّبين. قال : يا رسول الله وما المقرَّبون؟ قال : جبرئيل وميكائيل ... »<sup>(٢)</sup>.

(٣٧٧) وهو الحجر الكريم المبارك المعروف الذي يتخذ منه فصوص الخواتيم. وقد ورد في فضله أحاديث كثيرة منها مفصّل حديث سليمان بن مهران الأعمش<sup>(٣)</sup> قال : « كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام على باب أبي جعفر المنصور ، فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط ، فقال لي ، يا سليمان انظر ما فصّ خاتمه؟ فقلت ، يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فصّه غير عقيق.

فقال : يا سليمان أما انّه لو كان عقيقا لما جُلِدَ بالسوط. قلت ، يا ابن رسول الله زدني.

١. علل الشرايع ، ص ١٥٨ ، باب ١٢٧ ، ح ١.

٢. علل الشرايع ، ص ١٥٨ ، باب ١٢٧ ، ح ٣.

٣. مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ، ح ٥٩٧.

فإنه أو جَبَلٍ أقرَّ لله تعالى بالرئويّة ، ولي بالنبوّة ، ولك بالوصيّة ، ولولدك بالإمامة ،  
ولشيعتك بالجنّة ، ولأعدائك بالنار .

يا علي ، إنّ الله عزّوجلّ أشرفَ علي [ أهل ] الدنيا فاختارني منها علي رجال العالمين ، ثمّ  
أطع الثانية فاختار علي رجال العالمين ، ثمّ أطلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدك علي رجال  
العالمين ، ثمّ أطلع الرابعة فاختار فاطمة علي نساء العالمين (٣٧٨).

قال : يا سليمان هو أمان من قطع اليد . قلت ، يابن رسول الله زدي .

قال : يا سليمان هو أمان من الدم . قلت ، يابن رسول الله زدي .

قال : يا سليمان إنّ الله عزّوجلّ يحب أن ترفع إليه في الدعاء يد فيها فص عقيق .

قلت ، يابن رسول الله زدي .

قال : يا سليمان العجب كل العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير

والدراهم .

قلت ، يابن رسول الله زدي . قال : يا سليمان إنّه حرز من كلّ بلاء .

قلت ، يابن رسول الله زدي . قال : يا سليمان هو أمان من الفقر .

قلت ، يابن رسول الله أحدثّ بها عن جدّك الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين

عليّ ؟ قال : نعم .»

(٣٧٨) أعلم أن إختيار الله تعالى هذه الأنوار الطيبة اتّفقت عليها أحاديث الخاصة

والعامة ، بل تواترت فيه الأخبار ، ويكفيك في ذلك هذا الحديث الذي نقله القاضي نور

الله عن العامة سندا ومتنا في كتاب الإحقاق <sup>(١)</sup> أنّه رواه ابن

---

١- إحقاق الحقّ ، ج ٤ ، ص ١٠٤-١١١ ، ج ٩ ، ص ٤٧٨ ، ج ٢٠ ، ص ٤٩٥ .

يا علي ، إني رأيتُ اسمك مقروناً باسمي في ثلاثة مواطن (٣٧٩) فأنستُ بالنظر إليه ، إني لَمَّا بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها « لا إله إلا الله ، محمدٌ رسولُ الله ، أيدته بوزيره ، ونصرته بوزيره » فقلت لجبرئيل عليه السلام ، مَنْ وزيري؟ فقال : عليُّ بن أبي طالب ، فلَمَّا انتهيتُ إلى سِدرة المنتهى وجدتُ مكتوباً عليها ...

المغازي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، وأخطب حوارزم في المناقب والمقتل ، وابن حسنويه في درّ بحر المناقب ، ومحَبّ الدين الطبري في ذخائر العقبي ، والحموي في فرائد السمطين ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، والسمهودي في جواهر العقدين ، والسيوطي في ذيل اللثالي ، والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال ، والترمذي في المناقب المرتضوية ، والقندوزي في ينابيع المودة ، والبدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العبا ، والحضرمي في وسيلة المال ، وحسام الدين المروي في آل محمد ، كما تلاحظ متون وأسناد أحاديثهم في الإحقاق . (٣٧٩) وهذه المواضع هي من أشرف المواضع التي لا يناها الأولون والآخرون .. وقد بلغها رسول الله صلى الله عليه وآله وتزيّنت بوصيّته ووزيره وخليفته وناصره وأخيه ونفسه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واعلم أنّ الموجود هنا ثلاثة مواطن ، وفي مكارم الأخلاق أربعة مواطن ، لكن لم يذكر الرابع .

إلا أنّه في الخصال ذكر الرابع ، كما جاء في هامش بعض نسخ الفقيه ، والرابع بعد قوله بوزيره ، فلَمَّا رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً « أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمدٌ عبدي ورسولي ، أيدته بوزيري ونصرته بوزيري » <sup>(١)</sup> .

١ . الخصال ، ص ٢٠٧ ، ح ٢٦ .

« إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخُدِي ، مُحَمَّدٌ صَفُوتِي مِنْ خَلْقِي ، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ ، وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ »  
فَقُلْتُ لِجَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَنْ وَزِيرِي؟ فَقَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى  
انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَى قَوَائِمِهِ « إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
وَخُدِي ، مُحَمَّدٌ حَبِيبِي ، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ ، وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ » .  
يَا عَلِي ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ ( ٣٨٠ ) ، أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ  
الْقَبْرُ مَعِي ،

( ٣٨٠ ) وَقَدْ وَرَدَتْ إِلَى هُنَا أَيْضًا فِي الْخِصَالِ (١) ، وَتَلَاخُظُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ جَمِيعُ الْخِصَالِ  
السَّبْعَةِ ، وَيَسْتَفَادُ مَكْمَلَهَا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى  
بَنِي هَاشِمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ بَضْبِعِي عَلِيَّ بْنَ  
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى رُمِيَ بِيَاضِ إِبْطِيهِ وَقَالَ :  
إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَنِي فِيكَ بِسَبْعِ خِصَالٍ ، قَالَ جَابِرٌ ، فَقُلْتُ ، بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا  
السَّبْعُ الَّذِي ابْتَدَأَكَ بِهِنَّ؟ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُخْرَجُ مِنْ قَبْرِهِ وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ  
عَلَى الصَّرَاطِ وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ  
عَلِيِّينَ (٢) وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى  
مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي خَتَمَهُ مَسْكَ وَعَلِيٌّ مَعِي » (٣) .

١- الخصال ، ص ٣٤٢ ، ح ٥ .

٢- تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١١٧٩ .

٣- مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٤٥٦ .

وأنت أول من يقف على الصراط معي ، وأنت أول من يكسى إذا كُسي ، ويحى إذا حييت ،  
وأنت أول من يسكن معي في عليين (٣٨١) ، وأنت أول من يشرب معي من الرحيق (٣٨٢)  
المختوم الذي ختامه مسك (٣٨٣) (٣٨٤).

(٣٨١) وهي المراتب العالية ، والدرجات السامية ، المحفوفة بالجلالة والرفعة في الجنة .  
(٣٨٢) الرحيق هي الخمر الصافية الخالصة من كل غش<sup>(١)</sup> ، والمختوم بمعنى ختم  
أوانيتها بالمسك ، وختامه مسك بمعنى أن آخر ما يجدون منها هي رائحة المسك .  
(٣٨٣) أي إذا شربه الشارب وجد رائحة المسك فيه<sup>(٢)</sup> .

أي أنه له ختام وعاقبة إذا رفع الشارب فاه عن آخر شرابه وجد ريحه كريح المسك ..  
فهي أفضل خمر خالصة خالية عن الغول والتأثيم .. مع أفضل رائحة عميقة بالمسك .. أو  
من يتهماً بها هو نبينا أفضل النبيين وأفضل الخلق بعده أمير المؤمنين .  
وهي إشارة إلى قوله عز اسمه : ( إِنَّ الْأَبْهَرَ لَفِي نَعِيمٍ \* عَلَي الْأَهْرَئِكِ يَنْظُرُونَ \*  
تَجْرٍ فِي وُجُوهِهِمْ نَضِبَ النَّعِيمِ \* يُسَبِّحُونَ مِنْ رَحِيْقٍ مَخْتُومٍ \* خَتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ  
فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ )<sup>(٣)</sup> .

وهذا مسك ختام هذه الوصية النبوية لمقام الولاية العلية التي رواها الشيخ الصدوق

عليه السلام وغيره .

١ . مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٤٥٦ .

٢ . تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٤١١ .

٣ . سورة المطففين ، الآيات ٢٢ - ٢٦ .

.....

(٣٨٤) روى شيخ المحدثين الصدوق عليه السلام هذا الحديث كمسك الختام في آخر كتابه الجامع من لا يحضره الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، باب النوادر ، الحديث ١ ، المسلسل ٥٧٦٢ . ورواه أيضاً الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق ، ج ٢ ، ص ٣١٩ ، الفصل الثالث ، الحديث ١ ، المسلسل ٢٦٥٦ . ورواه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ، ج ٧٧ ، ص ٤٦ ، الباب ٣ ، الحديث ٣ . وشرحهُ التقي المجلسي في روضة المتقين ، ج ١٢ ، ص ٢٦٠ ، ذاكراً في أوله أنّ الصدوق أعلى الله مقامه حكم بصحّته إماماً لتواتره عنده أو لتواتر مضمونه .. فإن أكثر مسائله ورد في الأخبار المتواترة أو المستفيضة أو الصحيحة المأثورة عن الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين ، وجاء كثير منها في الأبواب المعنونة في الأحاديث المسندة الواردة في كتاب الخصال .

رسالة الوصايا ، روى الشيخ العالم علي بن أحمد المشهدي الغروي المعروف بابن القاساني في رسالة وصايا النبي ﷺ (١) عن شيخه المولى أبي الفضل محمد بن قطب الدين الراوندي ( ببلدة ري بمحل باب المصالح في شهور سني ستّة وتسعين وخمسمائة ) قال : حدّثني والدي ( في سنة إثنين وأربعين وخمسمائة ) ، قال : أخبرني الشيخ العفيف أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورسي ( في مسجد المأذنة في شهور سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ) ، عن الشيخ الحافظ جعفر بن علي ابن موسى القمي عن مشايخه ، عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام سمعته وأنا أكتب مخافة أن أنسى ، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا سمع لا ينسى ، فقال له النبي ﷺ في وصية :

(١) هذه النسخة خطية في مكتبة جامعة طهران مرقمة برقم ١٨١٢/١٠ ضمن مجموعة ( ش . ٢٩٣٦ ) رسالة . رقم ١٤ من صفحة ٣٣٣ إلى صفحة ٣٣٨ في المجموعة . صدرت أول الرسالة بقوله ، الحمد لله حقّ حمده ، وصلاته على خير خلقه محمد وصفوة ذريته الأئمة الأطهار ، يقول العبد الضعيف المذنب الفقير إلى رحمة الله تعالى علي بن أحمد المشهدي الغروي المعبر المعروف بابن القاشاني أحسن الله عاقبته بمحمد وآله الطاهرين .. حدّثني الشيخ المولى أبي الفضل ... الخ .

يا علي ، لا مروءة للكذوب (٢) ، ولا راحة لحسود (٣) ، ولا صديق لنمام (٤) ،

ذكر المولى محمد بن قطب الدين الراوندي إلى آخر السند المتقلم<sup>١</sup> ونقل به هذه الوصية الشريفة.

(٢) حيث إنَّ الصدق أمانة والكذب خيانة ، والكذوب يكون كثير الخيانة فلا يتَّصف بصفة المروء التي تقتضي تنزيه النفس عن الدناءة والخيانة.

(٣) فإنَّ الحسود يضُرُّ نفسه أكثر ممَّا يضُرُّ المحسود فلا يكون في راحة ، ولذلك ورد في الحديث العلوي ، « ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد ، نفس دائم ، وقلب هائم ، وحزن لازم »<sup>(١)</sup>.

وجاء في نهج البلاغة قوله عليه السلام ، « صحَّة الجسد من قلة الحسد »<sup>(٢)</sup>.  
(٤) النميمة هي نقل كلام الغير إلى المقول فيه على وجه السعاية والإفساد وإيقاع الفتنة .. ويقال لفاعله نمام وقتات .. ولو بأن يقول : فلان تكلم فيك بكذا.  
والنميمة من المعاصي الكبائر المذمومة في الكتاب والسنة كما تلاحظ بيانها في الروايات المباركة<sup>(٣)</sup>.

منها ما عن رسول الله ﷺ انه قال لأصحابه ، « ألا أخبركم بشراكم؟ قالوا ، بلى يا رسول الله. قال : المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الأحبة ، الباغون للبراء العيب ». ومنها ما عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : « ثلاثة لا يدخلون الجنة ، السقاك

١- بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ٢٥٦ ، باب ١٣١ ، ح ٢٩.

٢- نهج البلاغة ، رقم الحكمة ٢٥٦.

٣- بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ٢٦٣ ، باب ٦٧ ، الأحاديث.

## ولا أمانة لبخيل (٥) ، ولا وفاء لشحيح (٦) ،

للدّم ، وشارب الخمر ، ومثّاء بالنميمة .« ومن مساوي هذه النميمة أنّها توجب عدم الصديق للنّمام كما في هذه الوصيّة .. من حيث أنّه سرعان ما ينكشف أمره ، ويتباعد عنه أصدقاؤه ، ويتركه أحبّاءه ، وفي الحديث <sup>(١)</sup> ، « إنّ من أكبر السحر النميمة ، يُفَرِّقُ بها بين المتحابّين ، ويجلب العداوة على المتصافّين ، ويسفك بها الدماء ، ويهدم بها الدور ، ويكشف الستور ، والنّمام شرّ من وطىء الأرض بقدم .»

<sup>(٢)</sup> البخل هي صفة شحّ النفس المذمومة ، وهي صفة خسيسة قد تدعو إلى ترك الواجب ومنها ترك أداء الأمانة. فالبخيل يبخل حتى عن رد مال الناس إليهم فلا أمانة له. قال أمير المؤمنين عليه السلام ، « البخل جامع لمساوىء العيوب ، وهو زمام يقاد به إلى كل سوء » <sup>(٣)</sup> .

وعن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال : « البخيل من بخل بما افترض الله عليه » <sup>(٤)</sup> .

<sup>(٥)</sup> الشح هو البخل مع الحرص فهو أشد من البخل .. لأنّ البخل في المال ، والشحّ يكون في المال والمعروف ، ومنه قوله تعالى : ( شَحِيحٌ مِّنَ الْخَيْرِ ) <sup>(٥)</sup> ، فالشحّ هو اللؤم وأن تكون النفس حريصة على المنع <sup>(٥)</sup> ..

١- بحار الأنوار ، ج ١٠ ، ص ١٦٩ ، باب ١٣ ، ح ٢ .

٢- نهج البلاغة ، رقم الحكمة ٣٧٨ .

٣- بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ٣٠٥ ، باب ١٣٦ ، ح ٢٦ .

٤- سورة الأحزاب ، الآية ١٩ .

٥- مجمع البحرين ، مادة شحح ، ص ١٨٠ .

## ولا كنز أنفع من العلم (٧) ،

والشح بمعناه المعروف يكون مانعا من الوفاء والأداء .. فلا يكون وفاء لشحيح .. وفي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، أن علياً عليه السلام سمع رجلا يقول : الشحيح أعذر من الظالم ، فقال عليه السلام ، « كذبت ، إن الظالم يتوب ويستغفر الله ويرد الظلّامة على أهلها ، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة ، والصدقة ، وصلة الرحم ، وإقراء الضيف . والنفقة في سبيل الله ، وأبواب البرّ ، وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح » <sup>(١)</sup> . وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام ، « إنّما الشحيح من منع حقّ الله ، وأنفق في غير حقّ الله عزّ وجلّ » <sup>(٢)</sup> .

(٧) الكنز في الأصل هو المال المدفون لعاقبة ، ثمّ اتسع واستعمل في كلّ ما يتّخذة الإنسان ويدّخره .

وخير ما يدّخره الإنسان لنفعه هو العلم ، إذ هو أشرف وأنفع من المال كما تلاحظ فضله كتابا وسنة في كتب أحاديث فضل العلم . وقد أطلق الكنز في كتاب الله تعالى على صفحة العلم المذخورة في قضية موسى والخضر في سورة الكهف .

ففي حديث علي بن أسباط قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : « كان في الكنز الذي قال الله عزّ وجلّ : ( وَكَانَ نُحْبَهُ كَنْزَهُمَا ) <sup>(٣)</sup> كان فيه : ( بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالمولوت كيف يفرح ، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها ، وينبغي لمن عقل عن الله

١ . قرب الإسناد ، ص ٧٢ ، مسلسل الحديث ٢٣٣ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ٣٠٥ ، باب ١٣٦ ، ح ٢٥ .

٣ . سورة الكهف ، الآية ٨٢ .

ولا مال أربح من الحلم (٨) ، ولا حسَب أرفع من الأدب (٩) ،

أن لا يتَّهم الله في قضائه ولا يستبطنه في رزقه . فقلت ، جعلت فداك أريد أن أكتبه ، قال : فقبرَّ والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي ، فتناولت يده فقبَّلتها وأخذت الدواة فكتبته « (١) .

(٨) الحلم . بكسر وسكون اللام . ، هو ضبط النفس عن هيجان الغضب (٢) ، أو الأناة والتثبت في الأمور (٣) .

ومن المعلوم أنَّ خلاف الحلم أي الغضب يوجب أكبر الخسران ، بل الغضب لغير الله تعالى مفتاح الشرِّ والضرر ، فيكون الحلم الذي يكبحه موجباً لأكبر النفع والريح .. وفي حديث زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : « إنَّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه » (٤) .

(٩) الحسب بفتححتين هي الشرافة بالأبَاء وما يُعد من مفاخرهم .. وهذه الشرافة تضيع فيمن قل أدبه .. بينما تزيد فيمن كثر أدبه .. وإن لم يعمل حسبه .. فالأدب إذن أبلغ من الحسب .

فإذا تبادَّ الإنسان بالآداب الدينية والأخلاق المرضية نال أرفع الحسب لأن الأدب يعني عن الحسب ، وحسن الأدب ينوب عن الحسب كما في الحديث

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٥٩ ، ح ٩ .

٢ . مجمع البحرين ، ص ٥١٢ .

٣ . مرآة الأنوار ، ص ٨٩ .

٤ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١١٢ ، ح ٣ .

ولا نسب أوضع من الجهل (١٠) ، ولا معيشة أهنأ من العافية (١١) ،

العلوي الشريف<sup>(١)</sup>.

وقد بين أمير المؤمنين عليه السلام كلّ الأدب في كلمته الجامعة على وجازتها وإختصارها في قوله عليه السلام ، « كفاك أدبا لنفسك إجتنب ما تكرهه من غيرك »<sup>(٢)</sup>.

(١٠) النسب هو الإنتساب إلى ما يوضّح ويميّز المنسوب .. كالإنتساب إلى الأب أو الأم أو القبيلة أو الصناعة وغيرها.

وبما أن الجهل أوضع الأشياء تكون النسبة إليه أيضا أوضع النسب .. ويدلّك على وضاعة الجهل .. الصفات الخسيسة التي تنشأ منه كالجور ، والقسوة ، والتكبر ، والقطيعة ، والغدر ، والخيانة ، والعصيان ونحوها من الصفات الذميمة.

(١١) العافية هي دفاع الله الأسقام أو البلايا عن العبد<sup>(٣)</sup>.

وهي من النعم الإلهية التي يهنأ بها العيش ، بل لا معيشة أهنأ منها.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، « نعمتان مكفورتان ، الأمن والعافية »<sup>(٤)</sup>.

وفي حديث محمد بن حرب الهلالي ، سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول : «

العافية نعمة خفية .. إذا وجدت نُسييت ، وإذا فُقدت دُكرت »<sup>(٥)</sup>.

وتلاحظ أحاديث فضل العافية مجموعة في البحار<sup>(٦)</sup>.

---

١ - بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ٦٨ ، باب ٤٤ ، ح ٨ .

٢ - نصح البلاغة ، رقم الحكمة ٤١٢ .

٣ - مجمع البحرين ، مادة عفا ، ص ٦٢ .

٤ - الخصال ، ص ٣٤ ، ح ٥ .

٥ - أمالي الصدوق ، ص ١٣٨ .

٦ - بحار الأنوار ، ج ٨١ ، ص ١٧٠ ، باب ١ ، الأحاديث .

ولا رفيق أزين من العقل (١٢) ، ولا رسولٌ أعدلُ من الحقِّ (١٣) ، ولا حسنةٌ أعلى من الصبر (١٤) ،

(١٢) الزينة هي ما يترتّب به الإنسان من حُلّي ولباس ممّا يوجب زيادة جماله وحُسنه .. ولا حلية أعلى من العقل ولا زينة أغنى من هذا الجوهر النفيس .. فيكون العقل أزين شيء يرافق الإنسان ، بل لا رفيق أزين منه.

لذلك ورد في الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام ، « عقول النساء في جمالهنّ ، وجمال الرجال في عقولهن » <sup>(١)</sup>.

وعن الإمام العسكري عليه السلام أنّه قال : « حسن الصورة جمال ظاهر ، وحسن العقل جمال باطن » <sup>(٢)</sup>.

(١٣) فالرسول هو السفير المبعوث ، والسفير هو المصلح بين القوم .. والإصلاح يلزم أن يكون بعدل .. وأعدل مصلح هو الحق والكلمة الحقّة .. فلا رسول أعدل منه. وفي حديث أبي ذر قال : « أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقول الحق وإن كان مُبرّ » <sup>(٣)</sup>.

(١٤) الصبر ، حبس النفس على المكروه إمتثالاً لأمر الله تعالى <sup>(٤)</sup> . وهو يمنع الباطن عن الإضطراب ، واللسان عن الشكاية ، والأعضاء عن الحركات غير المعتادة كما أفاده المحقّق الطوسي رحمته الله <sup>(٥)</sup> .

١- بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ٨٢ ، باب ١ ، ح ١ .

٢- بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ٩٥ ، باب ١ ، ح ٢٧ .

٣- بحار الأنوار ، ج ٧٠ ، ص ١٠٦ ، باب ٤٨ ، ح ٣ .

٤- مجمع البيان ، ص ٢٧٢ .

٥- سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ١٥ .

## ولا سيّمة أسرى من العُجب (١٥) ،

وهو من مكارم الأخلاق ، ومعالي السجايا ، ومحاسن الصفات .  
وقد أمر به الكتاب الكريم ، وحثّ عليه أحاديث المعصومين عليهم السلام ، وجعلته رأس الإيمان ، وأنّ من لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز ، وأنّ أهل الصبر يدخلون الجنّة بغير حساب ، وأنّ الصبر عند المصيبة حسنٌ جميل ، وأحسن منه الصبر على ما حرّم الله تعالى ، كما تلاحظها في أحاديث باب الصبر <sup>(١)</sup> .

بل بلغ الصبر من الأهميّة أنّه أخذ عليه العهد والميثاق .. ففي حديث داود بن كثير الرقي ، عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام ، « أن الله تبارك وتعالى لما خلق نبيّه ووصيّه وإبنته وإبنيه وجميع الأئمّة وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق أن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتّقوا الله .. وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع الأئمّة وشيعتهم الميثاق بذلك .. » <sup>(٢)</sup> .

هذا بالإضافة إلى ما في الصبر من الفرج الدنيوي ، والأجر الأخروي الذي يجعله أعلى حسنة ، بل لا حسنة أعلى منه .

(١٥) العُجب هو إستعظام العمل الصالح وإستكثاره والإبتهاج له والإدلال به وأن

يرى نفسه خارجا عن حد التقصير ..

وأما السرور بالعمل الصالح مع التواضع له تعالى والشكر له على التوفيق لذلك فهو

حسن ممدوح <sup>(٣)</sup> .

والعُجب من ذنوب القلب .. ويستفاد من بعض الأحاديث أنّه أشد من

١ . بحار الأنوار ، ج ٧١ ، باب ٦٢ ، ص ٦٧ . ٥٦ .

٢ . أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٤٥١ ، ح ٣٩ .

٣ . سفينة البحار ، ج ٦ ، ص ١٥٢ .

## ولا زهادة أقرب من التقاعد (١٦) ،

ذنوب الجوارح.

ففي حديث الحسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، « لولا أن الذنب خير للمؤمن من العُجب ما حلى الله بين عبده المؤمن وبين ذنب أبدا » <sup>(١)</sup>. حيث إنه يوجب ترك الذنب مطلقاً للمؤمن العُجب ، والعُجب سيئة تسري إلى العمل الصالح فُتَبْطِله وتُحْبِطه ، وتفسد الطاعات ، ولا سيئة أسرى إلى العمل الصالح لإفساده من العُجب.

ففي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، « ثلاث مهلكات ، شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه .. وهو محبَطٌ للعمل ، وهو داعية المقت من الله سبحانه » <sup>(٢)</sup>. وتلاحظ أحاديث مذمومية العُجب والأمر بتركه في أصول الكافي <sup>(٣)</sup> ، والبحار <sup>(٤)</sup> ، والوسائل <sup>(٥)</sup> فراجعها ، ونحيل إليها رعاية للاختصار.

(١٦) التقاعد هو عدم الطلب يقال : تقعد عن الأمر أي لم يطلبه .. والزهد هو الترك والإعراض .. يقال : زهد عن الدنيا أي تركها ، وزهد عن الحرام أي أعرض عنه ..

وأقرب الزهد هو أن لا يطلب الإنسان الحرام. لا أن يتركها فحسب .. فإذا لم يطلبه أساساً تركه قطعاً وأعرض عنه يقيناً .. فيكون التقاعد عن الحرام أقرب زهادة.

١. عدّة الداعي ، ص ١٧٣ .

٢. عدّة الداعي ، ص ١٧٢ .

٣. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣١٣ .

٤. بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ص ٢٢٨ ، باب ٦٧ ، وج ٧٢ ، ص ٣٠٦ ، باب ١١٧ .

٥. وسائل الشيعة ، ج ١ ، ص ٧٣ ، باب ٢٣ ، الأحاديث.

ولا غائب أقرب من الموت (١٧) ، ولا شفيع أنجح من التوبة (١٨).

(١٧) فإنَّ الموت غائب يأتي لا محالة ، وأجلُّ يعرض في كلِّ حالة ..

وقد يأخذ الإنسان بكلِّ سرعة ، ويخطفه على حين غرّة ..

قال أمير المؤمنين عليه السلام ، « الموت طالب ومطلوب ، لا يعجزه المقيم ، ولا يفوته

الهارب ... » <sup>(١)</sup>.

فينبغي الإستعداد لهذا الغائب بتوفيق الله تعالى بما أمر به مولى الموحِّدين عليه السلام في

حديث الإمام العسكري ، عن آبائه عليهم السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام ، « ما الإستعداد

للموت؟ قال : أداء الفرائض ، وإجتناّب المحارم ، والإشتغال على المكارم .. ثم لا يبالي أوقع

على الموت أم وقع الموت عليه ... » <sup>(٢)</sup>.

وتلاحظ مفصّل أحاديث الموت في البحار <sup>(٣)</sup>.

(١٨) وردت هذه الفقرة في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام أيضا في تحف العقول <sup>(٤)</sup>.

فالتوبة من الذنب أنجح وسيلة شافعة إلى الله تعالى للمؤمن.

حيث أمر بها الله تعالى في مثل قوله عزَّ اسمه : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ

تَّوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّهَارِ

(٥) .

ففي النبوي صلى الله عليه وآله ، « ليس شيء أحبَّ إلى الله تعالى من مؤمن تائب ، أو مؤمنة

١ . أمالي الشيخ الطوسي ، ص ٢١٦ ، مسلسل ٣٧٨ .

٢ . أمالي الصدوق ، ص ٦٧ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٦ ، ص ١٤٥ ، باب ٦ ، و ج ٧١ ، ص ٢٦٣ ، باب ٧٩ ، الأحاديث .

٤ . تحف العقول ، ص ٩٣ .

٥ . سورة التحريم ، الآية ٨ .

يا علي ، وللعاقِلِ ستّةُ خصال ، الصبرُ على البلاء ، والإحتمالُ للظلم (١٩) ، والعطاءُ من القليل (٢٠) ، والرضا باليسير (٢١) ، والإخلاصُ بالعمل (٢٢) ، وطلبُ العلم (٢٣) .  
يا علي ، وللمؤمن أربعُ خصال ، طولُ السكوت (٢٤) ،

تأبئة <sup>(١)</sup> .

وتلاحظ تفصيل بيان أحاديث التوبة في البحار <sup>(٢)</sup> فراجع ، وسيأتي معنى التوبة وحقيقتها في نفس هذه الوصية عند ذكر خصال التائب .  
(١٩) أي تحمله والصبر عليه بواسطة إحتسابه عند الله تعالى .  
(٢٠) بأن يكون له عطية الخير ، وإن كان قليل ذات اليد .  
(٢١) أي القناعة باليسير من الحلال ، ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته ، وتنعم في أهله ، وبصره الله داء الدنيا ودواءها ، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام <sup>(٣)</sup> .  
(٢٢) إذ هو الذي يوجب قبول العمل وفوز العامل .  
(٢٣) فبطلب العلم يكون عارفاً بالحلال والحرام ، وسالكاً طريق الله العلام ، وناجياً في الدنيا والآخرة .. وهو من كمال العقل ، والعقل الكامل .  
فتكون هذه الصفات الستة الحسنة من مميزات العقلاء .. ومن كان جامعاً لهذه الخصال كان عاقلاً في نفسه ، ومسترشداً بعقله .  
(٢٤) فإنّ السكوت في محله نجاة من الشرّ ، وإحتراز عن الذنب ، وتفكّر في

١ . سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٧٦ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٦ ، ص ٤٨ . ١١ ، باب ٢٠ .

٣ . مجمع البحرين ، مادة رضا ، ص ٣٨ .

وَدَّ أَمَ الْعَمَلِ (٢٥) ، وَحَسُنُ الظَّنُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢٦) ،

الآيات ، وحفظ للنفس ، وسلامة للإنسان.

بل في الحديث أنه لا يعرف عبد حقيقة الإيمان حتى يحزن من لسانه (١).

بل ورد أن شيعتنا الخرس .. (٢).

أي لا يتكلمون بالباطل واللغو وعدم العلم ، أو مع التقيّة ، فكلامهم قليل كأثم

خرس.

ولاحظ أحاديث فضل الصمت في بابه (٣).

(٢٥) أي المداومة على عمل الخير ، فإنه المحبوب المطلوب للمؤمن.

وفي حديث جابر الجعفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « إن أبا جعفر

عليه السلام كان يقول : إنّي أحبّ أن أداوم على العمل إذا عوّدت نفسي ، وإنّ فاتني من الليل

قضيته بالنهار ، وإنّ فاتني بالنهار قضيته بالليل ، وإنّ أحبّ الأعمال إلى الله ما ديم عليها ،

فإنّ الأعمال تُعرض كلّ خميس وكلّ رأس شهر ، وأعمال السنة تعرض في النصف من

شعبان ، فإذا عوّدت نفسك عملاً فدم عليه سنة » (٤).

(٢٦) فيرجو المؤمن ربّه لقبول عمله بفضله وكرمه ، ويكون خوفه من ذنبه وقصور

عمله ..

وفي الحديث ، « حسن الظن بالله أن لا ترجو إلا الله ولا تخاف إلا ذنبك » (٥).

١. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١١٤ ، ح ٧.

٢. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١١٣ ، ح ٢.

٣. بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ص ٢٧٤-٣٠٨ ، باب ٧٨.

٤. بحار الأنوار ، ج ٨٧ ، ص ٣٧ ، باب ١ ، ح ٢٥.

٥. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٧٢ ، ح ٤.

والاحتمال للمكروه (٢٧).

يا علي ، وللتائب سته خصال ، ترك الحرام ، وطلب الحلال ، وطلب العلم ، وطول السكوت ، وكثرة الاستغفار ، وأن يذيق نفسه مرارة الطاعة كما أذاقها حلاوة المعصية (٢٨).

والأحاديث كثيرة في حسن الظن بالله ، وتفضل الله على عبده بحسن ظنه . ففي حديث بريد بن معاوية ، عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : « وجدنا في كتاب علي عليه السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وهو على منبره . ، والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ، ورجائه له ، وحسن خلقه والكف عن إغتياب المؤمنين .

والذي لا إله إلا هو لا يُعذّب الله مؤمناً بعد التوبة والإستغفار إلا بسوء ظنه بالله ، وتقصيره من رجائه ، وسوء خلقه ، وإغتيابه للمؤمنين .  
والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن ، لأن الله كريم بيده الخيرات ، يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ ثم يخلف ظنه ورجاءه ، فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه » <sup>(١)</sup>.

وينبغي ملاحظة مفصل أحاديث حسن الظن بالله تعالى في محله <sup>(٢)</sup>.

<sup>(٢٧)</sup> أي تحمّل المكاره والأمر التي لا يستسيغها الإنسان .

<sup>(٢٨)</sup> فالتوبة هو الرجوع عن الذنب .. والراجع عن الذنب حقيقةً يترك الحرام ، ويطلب الحلال ، ويطلب العلم حتى يعرفهما ، ويطلب السكوت حذراً من الزلاّت ، ويكثر الإستغفار محو للسيئات .. ويزيل حلاوة المعصية بمرارة الطاعة .. حتى

١. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٧١ ، ح ٢ .

٢. بحار الأنوار ، ج ٧٠ ، ص ٣٢٣ . ٤٠١ ، باب ٥٩ ، الأحاديث .

يا علي ، وللمسلمين [ وللمسلم ظ ] أربع خصال ، أن يسلم الناس من لسانه ، وعينه ، ويديه ، وفرجه (٢٩).

تكمل توبته ..

وفي حديث النهج الشريف <sup>(١)</sup> قال أمير المؤمنين عليه السلام ، « ... الإستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان :

أولها ، الندم على ما مضى .

والثاني ، العزم على ترك العود إليه أبداً .

والثالث ، أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة .

والرابع ، أن تعتمد على كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدّي حقها .

والخامس ، أن تعتمد على اللحم الذي نبت على السحت فتذيه بالأحزان حتى تلتصق الجلد بالعظم ، وينشأ بينهما لحم جديد .

والسادس ، أن تذيب الجسم ألم الطاعة كما أذقتة حلاوة المعصية .

فعند ذلك تقول ، أستغفر الله » <sup>(٢)</sup> .

(٢٩) فإنّ الإسلام في أصله مأخوذ من التسليم والإنقياد ، والسلم وعدم الأذى ..

فيلزم على المسلم أن يكفّ أذاه عن الناس بلسانه بمثل الكذب عليهم أو سبهم ،

وبعينه بمثل النظر إلى أعراضهم ، وبيده بمثل التطاول عليهم ، وفرجه بمثل الخيانة بهم ،

فيسلم الناس من جميع هذه الزلل منه .

١ - نصح البلاغة ، رقم الحكمة ٤١٧ ، الجزء ٣ ، ص ٢٥٢ ، طبعة الإستقامة بمصر .

٢ - نصح البلاغة ، رقم الحكمة ٤١٧ ، الجزء ٣ ، ص ٢٥٢ ، طبعة الإستقامة بمصر .

يا علي ، وللجاهل خمسُ خصال ، أن يثقَ بكلِّ أحد ، وأن يُفشي سرَّهُ إلى كلِّ أحد ، وأن يغضبَ بأدنى شيء ، ويرضى بأدنى شيء ، وأن يضحكَ من غير عَجَب (٣٠) .  
يا علي ، وللمتوكِّل أربعُ خصال ، لا يخافُ المخلوقَ ، ولا يتكلُّ على مخلوق ، ويحسنُ الظنَّ بالناس ،

(٣٠) فالجاهل بواسطة عدم علمه لا يكمل فيه التزوُّ والتفكير في عواقب الأمور ، وتطبيق أعماله مع الحكمة والمناسبة ، فتراه يثق بكلِّ أحد حتى بالخائن ، ويُفشي سرَّهُ إلى كلِّ أحد حتى المذيع ، ويغضب بأدنى شيء غير موجب للغضب ، ويرضى بشيء لا يوجب الرضا ، ويضحك ويمتألاً بالضحك بدون أن يكون الشيء موجِباً للتعجُّب والضحك .  
وفي جواب النبي ﷺ لشمعون بن لاوي من حواربي عيسى عليه السلام ذكر علامات الجاهل ومميزاته بقوله ، « إِنَّ صَحْبَتَهُ عَنَّا . أَي أتعَبك . ، وإن اعتزلته شتمك ، وإن أعطاك مَنْ عَلَيْكَ ، وإن أعطيته كَفَّرَكَ ، وإن أسررت إليه خانك ، وإن أسرَّ إليك أهَمَكَ . أي بالإفشاء . ، وإن استغنى بَطَر . أي طغى . ، وكان فظاً غليظاً ، وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرَّج ، وإن فرح أسرف وطغى ، وإن حزن أيس ، وإن ضحك فهق . أي امتألاً من الضحك . وإن بكى خار . أي جزع وصاح . يقع الأبرار . أي يعيبهم ويدمهم . ولا يحب الله ولا يراقبه ، ولا يستحيي من الله ولا يذكره ، إن أَرْضِيته مدحك وقال فيك من الحسنه ما ليس فيك ، وإن سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك ، فهذا مجرى الجاهل » (١) .

١ . بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ١١٩ ، باب ٤ ، ح ١١ .

ولا يستكثر عمله (٣١).

يا علي ، وللقانع أربع خصال ، أن لا يفرح بالغناء ، ولا يخاف من الفقر (٣٢) ، ولا يهتم للرزق ، ولا يحرص على الدنيا (٣٣).

(٣١) إذ المتوكل على الله تعالى يعتمد في جميع أموره على الله تعالى وينقطع إليه .. فلا يخاف إلا الله ، ولا يتكل على غيره ، ويكون أمله بالله لا بالخلق فلا يسيء الظن إليهم بل يحسن الظن بهم ، وهو يعتمد على سعي نفسه فلا يستكثر عمله .. فتكون الأمور المتقدمة علاماته.

قال العلامة المجلسي رحمته الله ، « ثم إن التوكل ليس معناه ترك السعي في الأمور الضرورية ، وعدم الحذر عن الأمور المحذورة بالكلية . بل لابد من التوسل بالوسائل والأسباب على ما ورد في الشريعة من غير حرص ومبالغة فيه ، ومع ذلك لا يعتمد على سعيه وما يحصله من الأسباب ، بل يعتمد على مسبب الأسباب ».

ثم حكى رحمته الله عن المحقق الطوسي في أوصاف الأشراف تفسيره التوكل بقوله ، « المراد بالتوكل أن يكمل العبد جميع ما يصدر عنه ويرد عليه إلى الله تعالى ، لعلمه بأنه أقوى وأقدر ، ويضع ما قدر عليه على وجه أحسن وأكمل ، ثم يرضى بما فعل ، وهو مع ذلك يسعى ويجتهد فيما وكله إليه ... » (١).

(٣٢) فأنه حيث يكتفي القانع بما رزقه الله تعالى وقسمه له لا تكون الزيادة له موجبة للفرح ، ولا احتمال الإعواز فيه موجبا للخوف .

(٣٣) القناعة . بالفتح . هو الرضا بالقسم .. والقانع هو الذي يقنع بما يصيبه

١ . بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ص ١٢٧ .

يا علي ، ولالأحمق أربع خصال ، أن ينازع مَنْ فوقه ، ويتكبر على من دونه ، وأن يجمع من الحرام ، وأن يَنخُلَ على عياله (٣٤).

من الدنيا وإن كان قليلاً ويشكر على اليسير <sup>(١)</sup>.

وهذه القناعة إذا وُجدت في الإنسان كانت كنزاً باقياً ، وملكاً لا يزول ، واستغناءً في النفس.

لذلك لا يكون صاحبها مع هذا الإستغناء النفسي فرحاً بالغنى ، أو خائفاً من الفقر ، أو مهتماً بالرزق ، أو حريصاً على الدنيا .. بل تكون حياته طيبة هنيئة.

وقد حُثَّ على هذه الخصلة الشريفة في الكتاب والسنة ، ووردت فيها الأحاديث الحجة .. من ذلك ما في الكافي قال أبو جعفر عليه السلام ، « إيتاك أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك ، فكفى بما قال الله عزوجل لنبيه : ( وَلَا تُعْجِبْكَ أُمَّهُمُ هُمْ وَلَا هُمْ ) <sup>(٢)</sup> وقال : ( لَا بُدَّ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَجْأَمُتَهُمْ زَهْرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ) <sup>(٣)</sup> فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإتاما كان قوته الشعير ، وحلواه التمر ، ووقوده السَّعْف إذا وجدته <sup>(٤)</sup> .

وبحسن ملاحظة أحاديث فضل القناعة في المقام <sup>(٥)</sup>.

(٣٤) الحمق هي قلة العقل وفساده .. والأحمق هو من اتصف بذلك.

وهو محذور المجالسة ومذموم المصاحبة.

١ . مجمع البحرين ، مادة قنع ، ص ٣٩٠ .

٢ . سورة التوبة ، الآية ٨٥ .

٣ . سورة طه ، الآية ١٣١ .

٤ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٧ ، باب القناعة ، الأحاديث أو غيره .

٥ . بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ١٦٨ ، باب ١٢٩ ، الأحاديث .

وللشقيّ ثلاث خصال ، التواني في أوقات الصلاة ، وكثرة الكلام في غير ذكر الله ، ولما يرغب في طاعة الله (٣٥).

وفسر في حديث أبي الربيع الشامي بأنّه هو ، « المعجب برأيه ونفسه ، والذي يرى الفضل كلّ له لا عليه ، ويوجب الحقّ كلّ لنفسه ولا يوجب عليها حقاً »<sup>(١)</sup>. وفي الحديث الصادقي ، « إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون ، فإن أنكره فهو عاقل ، وإن صدّقه فهو أحمق »<sup>(٢)</sup>. ومن كانت هذه صفته فطبيعي أنّه ينازع من فوقه ، ويتكبر على من دونه ، ويجمع المال من غير الحلال ، وبالرغم من جمعه المال .. لا ينفقه على عياله حتّى يكون كرامةً له ، بل يمسكه حتى يكون وبالاً عليه.

(٣٥) مرّ في وصيّة الفقيه أنّ هناك أربع خصال تنشأ من الشقاوة ، جمود العين ، وقساوة القلب ، وتبعد الأمل ، وحبّ البقاء ..

وبين صلى الله عليه وآله هنا أنّ ثلاث خصال يتّصف بها الشقيّ .. غير السعيد ، فتلك فروع الشقاء ، وهذه صفات الشقيّ : أحدها ، أنّه يتواني في إتيان الصلاة في أوقاتها .. والتواني هو التقصير في العمل وعدم الإهتمام به.

ثانيها ، أنّه يكون كثير الكلام .. وكلامه في غير ذكر الله تعالى.

ثالثها ، أنّه قليل الرغبة في إطاعة الله سبحانه.

وتلاحظ أخبار السعادة والشقاوة في البحار<sup>(٣)</sup> بالتفصيل .. ويحسن أن نشير

١- الإختصاص ، ص ٢٢١.

٢- بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ١٣١ ، باب ٤ ، ح ٢٨.

٣- بحار الأنوار ، ج ٥ ، ص ١٥٢ ، باب ٦ ، الأحاديث.

إلى جانب توضيحي في هذه المسألة ، بياناً للشقاوة وآثارها السيئة ، لما لها من الأهمية .  
فاعلم أنه ليست الشقاوة ذاتية للإنسان وغير قابلة للتغيير حتى يكون البشر مجبوراً  
على التقصير كما توهمته الفرقة الجبرية .. بل هي إختيارية من الإنسان وحاصلة له باختيارها  
لنفسه ..

فيمكن للشقي أن يعدل إلى طريق السعداء ، ويختار لنفسه حُسن البقاء .. بعزم  
إرادته ، والتفكير في عاقبته ، وإرادة الخير لنفسه .. وهذا أمر ثابت دليلاً ووجداناً ، نقلاً  
وعقلاً بوجوه عديدة نختار منها ما يلي :

أولاً : ما رواه الشيخ الصدوق بسنده إلى عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر قال : «  
من قرأ ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) في فريضة من الفرائض غفر الله  
له ولوالديه وما ولدا ، وإن كان شقيّاً مُحِي من ديوان الأشقياء ، وأُثبت في ديوان السعداء ،  
وأحياه الله سعيداً ، وأماته شهيداً ، وبعثه شهيداً » (١) .

وروى أيضاً بسنده إلى زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن الله يمجد  
نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرّات ، فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة  
حُوّل إلى سعادة ، فقلت له ، كيف هذا التمجيد؟

قال : تقول : ( أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين ، أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن  
الرحيم ، أنت الله لا إله إلا أنت العلي الكبير ، أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين ،  
أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم ، أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ، أنت الله لا  
إله إلا أنت منك بدء كل شيء وإليك يعود ، أنت الله لا إله إلا أنت لم

١ . ثواب الأعمال ، ص ١٥٥ .

.....

تزل ولا تزال ، أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشرّ ، أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار ، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، أنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، أنت الله الخالق البارئ المصور ، لك الأسماء الحسنى ، يسبح لك ما في السماوات والأرض ، وأنت العزيز الحكيم ، أنت الله لا إله إلا أنت الكبير [ المتعال ] والكبرياء رداؤك » (١) .

ثانيا : إنّه لو كانت الشقاوة ذاتية لم يمكن تبديلها بالسعادة حتى يؤمر بالدعاء لتبديلها في مثل دعاء ليلة القدر المباركة : ( وإن كنت من الأشقياء فاحني من الأشقياء واكتبني من السعداء ) (٢) .

ثالثا : إنّه لو كانت الشقاوة ذاتية والمعاصي صادرة عن تلك الشقاوة اللا إختيارية لم يكن وجه لتوقيف العباد في موقف الحساب يوم المعاد والسؤال منهم ، مع أنّ ذلك الموقف قطعي بصريح الكتاب الكريم في قوله عز اسمه : ( وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ) (٣) .

رابعا : إن الشقاوة الذاتية لا يمكن أن تكون أبدا لا فيما يتعلّق بأصول الدين ولا فيما يتعلّق بفروع الدين .

أما في الأصول فلأن الإنسان مفطور على التوحيد ( فَطَرَ اللَّهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ) (٤) .

---

١ . ثواب الأعمال ، ص ٢٨ .

٢ . مفاتيح الجنان ، ص ٢٣٥ .

٣ . سورة الصافات ، الآية ٢٤ .

٤ . سورة الروم ، الآية ٣٠ .

.....

وأما في الفروع فالأشقاوة فيها تعرض بكثرة الذنوب ، وإسوداد القلب ، ولا تكون من ذات الإنسان كما تلاحظه في الأحاديث الشريفة مثل حديث زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام إنه قال : ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء ، فإذا أذنب ذنباً خرج من النكتة نكتة سوداء ، فإن تاب ذهب ذلك السواد ، وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض ، فإذا تغطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً ، وهو قول الله عزوجل : ( كَبَّارًا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ) (١) « (٢) .

خامساً : إن الذاتية في الشقاء خلاف الدليل العقلي في تعريف الذاتي .. وذلك لأن الذاتي إما أن يكون ذاتياً من باب الكليات كالجنس والفصل والنوع مثل حيوانية الحيوان وإنسانية الإنسان وناطقيته ..

وإما أن يكون ذاتياً في باب البرهان وهو ما ينتزع من نفس الذات من دون حاجة إلى ضم ضمنية كزوجية الأربعة ..

ومن المعلوم أن الشقاوة ليست منهما في شيء بالضرورة ، بل هي من الصفات العارضة على النفس كسائر الأوصاف النفسية ..

فلا تكون من سنخ ماهية الإنسان حتى تكون ذاتية له .  
بل يتوغل العبد بإختياره في المعاصي فيصير شقيماً ، كما يتواجد في الطاعات بإختياره فيكون سعيداً .

وقد خلقه الله تعالى ليرحمه ، وهداه السبيل ليُسعده ، ومنحه القيومة والإختيار .. فكان هو الإنسان بنفسه يختار لنفسه الخير أو الشر ، بعد أن هداه الله تعالى إلى سبيل الخير والأخيار ، ونهاه عن طريق الشر والأشرار ( إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا

---

١ . سورة المطففين ، الآية ١٤ .

٢ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ ، باب الذنوب ، ح ٢٠ .

وللسعيد خمس خصال ، [ أن ] يقول الحقّ ولو عليه ، وأن يحبّ للناس كما يحبّ لنفسه ،  
وأن يعطي الحقّ من نفسه ، وأن يحبّ ذكر الله ، وأن يعي في طاعة الله (٣٦).

شاكراً مِمَّا كَفُوراً (١).

ومن المعلوم أنّه لا يرضى الله تعالى لعباده الكفر والعصيان ، ولم يخلقهم للشقاوة  
والطغيان حتى يجبرهم عليها بل خلقهم للعبادة والسعادة.

( وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ) (٢).

لكن العبد لسوء الإختيار ، قد يمتحن المعصية ويستلذّ بفعل الأشرار ، ويتّصف  
بالشقاوة ، من دون جبر أو إجبار فيصير شقيّاً.

وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى : ( قَالُوا رَبَّنَا عَلَّمْتَنَا

شِقْوَتَنَا ) (٣) قال عليه السلام ، بأعمالهم شقوا (٤).

وبهذا تعرف أنّ مقولة الجبريّة باطلة ، والشقاوة ليست ذاتية.

(٣٦) السعادة خلاف الشقاوة .. فيتّصف السعيد بخلاف ما يتّصف به الشقي ..

فإذا التزم الإنسان بالطاعة واجتمعت أسباب السعادة في شخص كان سعيداً.

فيقول الحقّ ولو على نفسه ، ويحبّ الخير للناس كما يحبّ لنفسه ، ويعطي الحقّ

لصاحبه ولو كان من نفسه ، ويحبّ ذكر الله ، ويحرص في طاعته ..

وأما أسباب السعادة فهي ما في حديث الإمام الصادق عليه السلام حيث قال : « ما كلُّ

من أراد شيئاً قدر عليه ، ولا كلُّ من قدر على شيء وُفق له ، ولا كلُّ من وُفق

١ . سورة الإنسان ، الآية ٣ .

٢ . سورة الذاريات ، الآية ٥٦ .

٣ . سورة المؤمنون ، الآية ١٠٦ .

٤ . كتاب التوحيد للصدوق ، ص ٣٥٦ ، الباب ٥٨ ، الحديث ٢ .

يا علي ، وللمرائي ثلاث (٣٧) خصال ، يطوّل الركوع والسجود مع الناس في الصلاة ويخفّف إذا كان وحده ، ويتواضع للناس ويتكبر على عياله وحده ، و [ أن ] يكثر عيب الناس (٣٨).

أصاب له موضعا. فإذا اجتمع [ اجتمعت ] النيّة ، والقدرة ، والتوفيق ، والإصابة فهناك تجب السعادة « (١).

(٣٧) يستظهر من النسخة المخطوطة أن تكون كلمة العدد هنا ( ثلاث ) والمقروء ستّة ، فأثبتنا المستظهر.

(٣٨) يكثر تعيب الناس حتى يحسن سمته نفسه ..

واعلم أنّ المرائي هو المتّصف بالرياء ، وأصل الرياء طلب المنزلة في قلوب الناس بإرائتهم خصال الخير كما حكاه العلامة المجلسي (١) عن بعض المحققين ، ثمّ بيّن أنّ أقسام المرائي على تفصيل فلاحظ.

وحقيقة الرياء هو التقرّب إلى المخلوقين بإظهار الطاعة ، وطلب المنزلة في قلوبهم والميل إلى إعظامهم وتوقيرهم إيّاه ، وإستجلاب تسخيرهم لقضاء حوائجه والقيام بمهمّاته ، وهو الشرك الخفي كما أفاده المولى ابن فهد الحلّي (٢).

ثمّ ذكر أن علاج الرياء يكون أولاً بالتدبّر في أحاديث مذمومية الرياء ومحبوبية الإخلاص ، وثانياً بتعويد النفس إخفاء العبادات والقناعة بإطلاع الله تعالى وعلمه ، ولا ينافي نفسه إلى طلب علم غير الله .. ولا دواء أنجح من ذلك.

راويا عن النبي ﷺ أنّه ، « ما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يجب أن

١- بحار الأنوار ، ج ٧٨ ، ص ٢١٠ ، باب ٢٣ ، ح ٨٧.

٢- مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٨٧.

٣- عدّة الداعي ، ص ٢٠٢.

يا علي ، وللمحسن (٣٩) أربع (٤٠) خصال ، أن تكون سريرته أصلح من العلانية (٤١) ،

يُحمد على شيء من عمل الله .»

وينبغي أن تلاحظ أحاديث ذم الرياء في الكافي (١) ، والبحار (٢) .

منها الحديث السابع من باب الرياء من الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله ، « إنَّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به ، فإذا صعد بحسناته يقول الله عزوجلّ ، إجعلوها في سجين (٣) إنّه ليس إتيّي أراد .»

وعلى الجملة تعرف أن طلب المنزلة وإظهار الطاعة في المرائي تسبّب له هذه الخصال التي وردت في الحديث الإيصائي ، تطويل الركوع والسجود إذا كان مع الناس ، وتخفيفهما إذا كان وحده ، ثمّ إظهار التواضع إذا كان مع الناس .. والتكبر إذا كان وحده ، ثمّ إكثار تعيب الناس ليسيء سمعتهم لأجل تحسين حال نفسه ..

وجاء في الحديث العلوي أيضاً ، قال أمير المؤمنين عليه السلام ، « ثلاث علامات للمرائي ، ينشط إذا رأى الناس ، ويكسل إذا كان وحده ، ويحبّ أن يُحمد في جميع أموره » (٤) .

(٣٩) أي من يكون فعّاله محاسن الأعمال . خلاف المسيء .

(٤٠) في النسخة هكذا ولعلّ في الأصل ثلاثة ، وهي المقدار المذكور .

(٤١) وبهذه الصفة يكون خالياً عن النفاق والتدليس ، ومبطناً للخير

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٧٢ ، ص ٢٦٥ ، باب ١١٦ ، الأحاديث .

٣ . وهو ديوان الفخار والكتاب الجامع الذي دُنّ فيه أعمال الكفرة والفسقة من الجن والإنس .

٤ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ، ح ٨ .

وَأَنْ يُحْسِنَ إِلَى مَنْ عَصَى اللَّهَ (٤٢) ، وَأَنْ يَسْتَرَّ عَيْبَ النَّاسِ (٤٣) .  
يا علي ، وللمنافق (٤٤) أربع خصال ، يُكثِرُ عيوبَ جيرانه ، وإذا غضب لم يملك نفسه ، ولم  
يَعْفُ ، وَأَنْ يُسِيءَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ .

والإخلاص فلا بد وأن تصدر منه المحاسن دون المساوىء .  
(٤٢) بإرشاده إلى طاعة الله وإنقاذه من معصية الله .  
(٤٣) وستر العيوب من شيم الكرام ، ومعالي الأمور العظام ، في سبيل اللطف  
والإحسان إلى نوع الإنسان .

(٤٤) المنافق يطلق على معان :  
منها ، من يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر وهو المعنى المشهور .  
ومنها ، صاحب الرياء .. فيكون المرائي منافقا .  
ومنها ، من يظهر الحب ويكون في الباطن عدوًّا ، أو يظهر الصلاح ويكون في  
الباطن فاسقا .

ومنها ، من يدعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ، ولم يتصف بالصفات التي ينبغي أن  
يكون المؤمن عليها فيكون باطنه مخالفا لظاهره .  
ذكر هذا العلامة المجلسي بعد حديث « ثلاث من كن فيه كان منافقا وإن صام  
وصلّى وزعم أنه مسلم ، من إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف » .  
ثم أفاد عليه السلام ، كأن المراد بالمنافق فيه هو المعنى الأخير <sup>(١)</sup> .  
فالمنافق حين لم يعمل بمقتضى أصول الإيمان يتصف بتكثير عيوب الجيران ، وعدم  
إمتلاك الغضب ، وعدم العفو ، والإساءة إلى المحسن .

---

١ . بحار الأنوار ، ج ٧٢ ، ص ١٠٨ .

يا علي ، وللصادق (٤٥) أربع خصال ، أن يَصْدُقَ عند الرهبة ، وعند الرغبة ، وعند الشهوة ، وعند الرضا ، وعند الغضب ، وأن لا يُظْهَر مَصِيبَتَهُ للناس ، وأن لا يدعُوَ علي من ظَلَمه ، ولا يُظْهَر عبادتَه ولا يشكو مَصِيبَتَه .

يا علي ، أَحْسِنْ طَهْورَكَ يُبَارِكُ اللَّهُ لَكَ فِي رِزْقِكَ (٤٦) .

وقد عقد في الكافي (١) باباً في صفة النفاق والمنافق ، وفي غيره (٢) أيضاً فلاحظ .  
(٤٥) الصدق في اللغة هو خلاف الكذب ، وفسر بمطابقة الخبر للواقع ونفس الأمر .  
إلا أن الصادق واقعا هو من صدق في دين الله نية وقولا وعملا . كما أفاده الشيخ الطريحي (٣) في تفسير قوله تعالى : ( وَكُونُوا مَعَ الصَادِقِينَ ) (٤) .

والصادق بهذا المعنى الجامع والصدق الإيماني الواقع يكون صادقاً في جميع حالاته في الرهبة والرغبة والرضا والغضب ، وبواسطة نية الصدق لا يظهر المصيبة ولا يشكوها ، ويتستر في العبادة ، بل ينوي الخير ولا يدعو علي من ظلمه ، إن كان قابلاً للهداية ، أو إن لم يفعل ما يوجب الدعاء عليه .

فلاحظ أخبار فضيلة الصدق في البحار (٥) ، إذا أردت إستقصاء الآثار .

(٤٦) الطهور . بفتح الطاء . في أصل اللغة هو الطاهر المطهر ، وفسر بالطاهر

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٧٢ ، ص ١٧٢ ، باب ١٠٣ ، الأحاديث .

٣ . مجمع البحرين ، ص ٤٣٧ .

٤ . سورة التوبة ، الآية ١١٩ .

٥ . بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ص ١٧٠ ، باب ٦٠ ، الأحاديث .

يا علي ، الطهورُ نصفُ الإيمان (٤٧) فإن الملائكة يستغفرون ويدعون لمن يُحسِن طهوره.  
يا علي ، الصلاة عمودُ الإسلام (٤٨) ..

في نفسه المطهّر لغيره أي الماء والأرض<sup>(١)</sup> ، ويطلق على ما يطهّر النفس من الحدث أي  
الغسل والوضوء والتميم ، وتحسينها هو ، إتقانها صحيحة كاملة حسنة ..  
والوضوء والغسل والتميم الحسن تقرب إلى الله ، وطهارة للنفس ، ونقاء من الأدران ،  
فتوجب البركة في الرزق .. مضافاً إلى أنّها توجب إستغفار الملائكة لمن يحسنها كما في الفقرة  
الآتية .. ومعلوم أن المغفرة توجب رزق السماء .. كما قال عز اسمه : ( **وَبِأَقِيمٍ اسْتَغْفِرُ**  
**رَبِّكُمْ ثُمَّ تُؤْتُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً** )<sup>(٢)</sup> .

وقال عز اسمه : ( **فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ**  
**مِدْرَاراً \* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً** )<sup>(٣)</sup> .

(٤٧) فإنّه لا يتم الإيمان إلا بالطهور ، ولا صلاة إلا بطهور .. فيكون الطهور شرطاً  
وجزءاً من الإيمان .. ولعل التعبير بالنصف بلحاظ جزئه ونصفه الآخر وهي الصلاة ..  
وجاء في حديث الجعفریات أيضاً ، « الوضوء نصف الإيمان »<sup>(٤)</sup> .

(٤٨) فمثلها كعمود الفسطاط .. إذا ثبت العمود ثبت الفسطاط ، وإذا زال العمود

زال الفسطاط.

١ . مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٧٣ .

٢ . سورة هود ، الآية ٥٢ .

٣ . سورة نوح ، الآيات ١٠ - ١٢ .

٤ . مستدرک الوسائل ، ج ١ ، ص ٢٨٨ ، باب ١ ، ح ٩ .

إن الله وملائكته يصلون على من يصلي الصلوات في أوقاتها بتمام ركوعها وسجودها (٤٩).

ووجوب الصلاة من ضروريات الدين مع دليل الكتاب المبين ، ومتواتر سنة سيد المرسلين والأئمة الهداة المهديين ، وإجماع المسلمين .  
وقد بُني عليها الإسلام ، وصارت من دعائم الدين كما تلاحظه في الأحاديث الواردة في فضل الصلاة<sup>(١)</sup> .

(٤٩) أي مع تمامية ركوعها وسجودها وإتيانها كاملين ، فإن الصلاة قد أُمر بالمحافظة عليها بأدائها في أوقاتها ، والمواظبة عليها بجميع شروطها وحدودها ، وإتمام أركانها .  
وُدِّمَ إضاعتها والإستخفاف والإستهانة بها ، كما تلاحظه في مفصل الأحاديث<sup>(٢)</sup> .  
من ذلك قول النبي ﷺ ، « إذا كان يوم القيامة يأتي الله بالعبد فأوَّ شيء يسأله عنه الصلاة .. فإن جاء بها تامة وإلا نُحِّ . أي دفع ورمي . في النار . »  
وإن من ضيَّع صلاته حشره الله تعالى مع قارون وفرعون وهامان .  
وإن من ترك صلاةً لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها ، فلا أبالي يموت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا .

ومن ترك صلاته حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله .  
ولا يزال الشيطان يربب من بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيَّعن تجرَّ عليه وأوقعه في العظام<sup>(٣)</sup> .

١- بحار الأنوار ، ج ٨٢ ، ص ١٨٨ - ٢٣٦ ، باب ١ ، الأحاديث .

٢- بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ١ - ٢٥ ، باب ٦ ، الأحاديث .

٣- بحار الأنوار ، ج ٨٢ ، ص ٢٠٢ .

يا علي ، ركعتان بالليل أفضل من ألف ركعة في النهار ، صلاة الليل نور لصاحبها في الدنيا والآخرة.

يا علي ، المصلي بالليل يُحشَرُ يومَ القيامة على ناقة من نوق الجنة .. وفي يمينه براءة له من النار ، وأمانٌ من العقاب ..  
إنَّ اللهَ عزَّوجلَّ وَعَدَّ المصلين بالليل لكلِّ ركعة قصرٌ في الجنة ، ولكلِّ سجود حوراء ، من كرامة المصلي بالليل ، وإنَّ اللهَ عزَّوجلَّ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّهُ إِلَى جميعِ خلقه ، وَيَرْزُقُهُ دوامَ العافية وسعةَ الرِّق (٥٠).

وليس مِنِّي مَنْ استخفَّ بصلاته ، لا يرد عليّ الحوض لا والله .  
وقوله صلوات الله عليه وآله في الحديث الذي روته مولانا فاطمة الزهراء عَالِيهَا السَّلَامُ ، « من تهاون بصلاته من الرجال والنساء إبتلاه الله بخمس عشرة خصلة ... » <sup>(١)</sup> ثم ذكر خصال السوء التي تصيب المتهاون ، في الدنيا ، وعند موته ، وفي قبره ، وعند القيامة فراجع .  
(٥٠) فصلاة الليل هي النافلة العظيمة التي دعا إليها الله تعالى في آيات عديدة من كتابه الكريم كقوله تعالى : ( **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ) <sup>(٢)</sup> .

ورغب فيها النبي وآله الطاهرون في أحاديث كثيرة منها ما تلاحظها في هذه الوصية الشريفة ، ومنها ما ورد من كونها تحسن الوجه ، وتحسن الخلق ، وتطيب الريح ، وتدرّ الرزق ، وتقضي الدين ، وتجلو البصر ، وتذهب بالهم ، وتصحّ البدن

١ - بحار الأنوار ، ج ٨٣ ، ص ٢١ .

٢ - سورة الإسراء ، الآية ٧٩ .

يا علي ، مَنْ مشى إلى صلاة الجماعة كتب الله له حجة (٥١) ومن مشى إلى نافلة كتب الله له عمرة (٥٢).

وغير ذلك ، كما تلاحظ ذلك في أحاديث فضلها <sup>(١)</sup> الآتية في وصية أخرى رقم ١١٧ .  
ولاحظ في بيان العترة الطاهرة آداب القيام إلى صلاة الليل ، والدعاء عند ذلك بالأدعية المأثورة <sup>(٢)</sup> ، وكيفية صلاة الليل والشفع الوتر وسننها وآدابها وأحكامها <sup>(٣)</sup> ، والله وليّ التوفيق .

(٥١) وقد وردت أحاديث وافرة متظافرة في فضل صلاة الجماعة من البحار <sup>(٤)</sup> .  
منها الحديث الثامن من باب فضل الجماعة عن النبي الأكرم ﷺ أنه قال : « وأما الجماعة فإنّ صفوف أمّتي في الأرض كصفوف الملائكة في السماء ، والركعة في جماعة أربع وعشرون ركعة ، كلّ ركعة أحبّ إلى الله عزّوجلّ من عبادة أربعين سنة .  
وأما يوم القيامة يجمع الله فيه الأولين والآخرين للحساب ، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عليه عزّ وجلّ أهوال يوم القيامة ثم يأمر به إلى الجنة » .  
وأفيد فقها أن الجماعة مستحبة في الفرائض الحواضر اليومية كلّها بالدليل كتاباً ، وسنة ، وإجماعاً ، بل ضرورة من الدين بحيث يدخل منكرها في سبيل الكافرين <sup>(٥)</sup> .  
(٥٢) فإنّ النوافل قربان المؤمن إلى الله ، وطلب الخير من مظانّه ، فتوجب فضل الله تعالى بمثل هذا الثواب الكريم لمن مشى إلى إتيانها ، وهو ثواب العمرة التي

١ . بحار الأنوار ، ج ٨٧ ، ص ١١٦ ، باب ٦ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٨٧ ، ص ١٨٦ ، باب ١١ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٨٧ ، ص ١٩٤ ، باب ١٢ .

٤ . بحار الأنوار ، ج ٨٨ ، ص ٢٠٠١ ، باب ١ .

٥ . جواهر الكلام ، ج ١٣ ، ص ١٣٤ .

يا علي ، مَنْ لَمْ يُجَالِسِ الْعُلَمَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَاتَ قَلْبُهُ (٥٣) .  
يا علي ، كُنْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنْ الثَّالِثَ فَتَهْلِكَ . قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَمَنْ الثَّالِثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟  
قَالَ ﷺ ، اللَّاهِي الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَلَا يَتَعَلَّمُ ..

هي سعي إلى بيت الله الحرام.

وتلاحظ فضل النوافل في أحاديث البحار<sup>(١)</sup> .

منها الحديث الخامس عشر من باب جوامع أحكام النوافل عن الإمام الصادق

عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ ، قال الله تعالى ، « ما تحبب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما  
افترضته عليه ، وإنه ليتحبب إليَّ بالنافلة حتى أحببه ، فإذا أحببته كنتُ سمعه الذي يسمع به  
، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي  
بها ، إذا دعاني أحببته ، وإذا سألتني أعطيته ... » .

(٥٣) بواسطة حرمانه من العلم ، وعدم إستفادة قلبه من طرائف الحكمة ، والجهل  
موت القلب كما أنّ العلم حياته ، وجاء في حديث الإمام السجّاد عليه السلام فيما أوحى الله  
تعالى إلى دانيال ، « ... وإنّ أحب عبادي عندي التقى ، الطالب للشواب الجزيل ، اللازم  
للعلماء ، التابع للحلماء ، القابل عن الحكماء »<sup>(٢)</sup> .

فيلزم مجالسة العالم الرتاني الذي يكون علمه محيياً للقلب ، ليستفاد من علمه حياة

القلوب .

١- بحار الأنوار ، ج ٨٧ ، ص ٢١ ، باب ١ وما بعده .

٢- بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ١٨٥ ، باب ١ ، ح ١٠٩ .

فان قَتَلَ أو زَنَى أو شَرِبَ فلا يُؤْمَنُ ، فَإِنَّهُ قاسي القلب (٥٤).  
يا علي ، ركعتانٍ من العالمِ أفضلُ من سبعينَ ركعةً من الجاهل (٥٥).  
يا علي ، العابدُ بلا علمٍ مثلهُ كمثلِ رجلٍ يكيلُ الماءَ في البحرِ لا يدري زيادتهُ من نقصانه ، أم  
كمثلِ رجلٍ يزرعُ السَّيخَ (٥٦).  
يا علي ، عليكِ بالعلمِ ولو بالصينِ ، فَإِنَّهُ ليسَ شيءٌ أحبُّ إلى اللَّهِ تعالى من العالمِ أو المتعلِّمِ  
أو المستمعِ (٥٧).

(٥٤) فإنَّ الجاهلَ الذي لا يتعلَّمُ يقسو قلبه ، وقسوة القلب هي غلظته وقلة رحمته  
وصلابته عن قبول الحق وذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الصفات الحميدة .. لذلك  
يتأتى منه فعال القسوة ، ولا يكون مأموناً من الشرِّ كقتل الأنفس ، والزنا بالأعراض ،  
وشرب الخمر.

(٥٥) فصلاة العالم تكون مقرونة بمعرفته بالمعبود وتوجهه إليه وخشوعه له .. ولا  
تكون صلاة الجاهل كذلك فتنقص من حيث الكيفية وإن زادت من حيث الكمية .. كما  
تقلِّمُ في وصية الفقيه.

(٥٦) السبخ هي الأرض المالحة التي يعلوها الملح ولا يكاد يثبت فيها إلا بعض  
الأشجار ، وعبادة العابد بلا علم لا تحصل منها النتيجة المطلوبة ، والأثر النافع مثل زراعة  
الأرض السبخة.

(٥٧) إذ لا خير في الدنيا إلا لمن علِّم أو تعلِّم ، فيلزم تعلِّم العلم وعدم البقاء على  
الجهل فإن من لم يصبر على ذل السؤال ساعة يلزمه الصبر على ذل الجهل أبداً ..  
لذلك حثَّت الروايات المتواترة على العلم .. وطلبه ولو كان في أقاصي البلاد ،  
وجعلت الأجر على تعليمه ، وتعلِّمه ، وإستماعه .. بل حتى على محبة ذلك سبوقاً للناس  
إلى نور العلم وإنقاذاً لهم من ظلمة الجهل.

يا علي ، مَنْ أكرمَ الضيفَ أكرمه الله ، وَمَنْ أبغضَ الضيفَ أبغضه الله (٥٨).  
يا علي ، ما أسرعَ الرحمةَ والبركةَ ...

ففي حديث السكوني ، عن الإمام الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : « العلم خزائن ،  
والمفاتيح السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر في العلم أربعة ، السائل ، والمتكلم ،  
والمستمع ، والمحبت » <sup>(١)</sup>.

بل في حديث الغوالي ، قال النبي صلى الله عليه وآله ، « أُعْجِدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبباً  
لهم ، ولا تكن الخامس فتهلك » <sup>(٢)</sup>.

وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، « طلب العلم فريضة على  
كل مسلم ، ألا إن الله يحبُّ بُغاةَ العلم » <sup>(٣)</sup> . أي طلابه ..

(٥٨) فإنه قد ورد في الأمر بإكرام الضيف عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : « مَنْ كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » <sup>(٤)</sup>.

فيكون إكرام الضيف من شؤون الإيمان . لذلك يوجب إكرامه إكرام الله ، وبغضه  
بغض الله ، والضيف هدية الله كما سيحيى في الحديث العلوي الشريف .  
وتلاحظ أحاديث فضل إكرام الضيف وآداب الضيافة في أبوابها <sup>(٥)</sup> الروائية .

- 
- ١- بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ١٩٦ ، باب ٣ ، ح ١ .
  - ٢- بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ١٩٥ ، باب ٢ ، ح ١٣ .
  - ٣- بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ١٧٢ ، باب ١ ، ح ٢٦ .
  - ٤- بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ٤٦٠ ، باب ٩٣ ، ح ١٤ .
  - ٥- بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ٤٥٠ . ٤٦٣ ، باب ٩١ . ٩٤ ، الأحاديث .

إلى بيت يدخله الضيف والبعير (٥٩).  
يا علي ، أطعم الطعام ، وأفش السلام (٦٠) ، وصلّ بالليل والناس نيام (٦١) ...

(٥٩) قيل الإبل إسم جنس يشمل الذكر والأنثى .. إلا أنّ لفظ الإبل ملازم التأنيث ، والبعير مذكّر اللفظ ، ويقال للذكر جمل ولأنثى ناقة .  
ولعلّ الرحمة والبركة في البعير من جهة كثرة منافعه الحاصلة منه وفوائده المترتبة عليه ، فيؤكل لحمه ، ويشرب لبنه ، ويلبس صوفه ، ويتركب ظهره ، وتنقل الأمتعة عليه ، ويسافر إلى البلدان به ، وتقطع الصحارى به ، ويستفاد عند شدّة العطش من راويته ، ولا يحتاج إلى الإنفاق في علوفته لأنّه يرعى كل شيء نابت في البراري .  
(٦٠) إفشاء السلام هو ، إظهاره ونشره بين الناس .

(٦١) وجعلت هذه الثلاثة من المنجيات في حديث المكارم عن الإمام الصادق عليه السلام ، « المنجيات إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام »<sup>(١)</sup> .  
وفي كل واحد من هذه الخصال فضل كثير مذكور في بابه فكيف إذا اجتمعت وجلبت نظر رحمة الله تعالى التي توجب البعد عن العذاب ، بل الدخول في الجنة .  
ففي الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « ما من مؤمن يحب الضيف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر ، فينظر أهل الجمع فيقولون ، ما هذا إلا نبي مرسل ، فيقول ملك ، هذا مؤمن يحبّ الضيف ويكرم الضيف ، ولا سبيل له إلا أن

١ . مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ٢٩٢ ، ح ٥ .

وإذا فعلت ذلك نظر الله إليك في كل يوم سبعين مرة (٦٢) ، ومن نظر الله إليه لم يعذبه .  
يا علي ، أكرم جارك وكن محباً لخيريه ، فإن من يحسد خيراً جاره محى الله عمره في الباطل  
(٦٣) وأنفق ماله في غير الحق (٦٤).

يدخل الجنة ، قال النبي ﷺ ، إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية ، قالوا ، وما  
تلك الهدية؟ قال : الضيف ينزل برزقه ، ويرتحل بذنوب أهل البيت «<sup>(١)</sup> .  
(٦٢) ومن المعلوم أن نظره تعالى هو نظر رحمة ، ورحمته خير مطلق .  
(٦٣) أي انقضى عمره في الباطل .

(٦٤) هذا من آثار حسد الجار وترك إكرامه فقد أمر الكتاب الكريم ، وحثت  
أحاديث المعصومين عليه السلام على إكرام الجار ، والإحسان إليه ، وحسن الجوار معه ..  
وقد بلغ الإهتمام بالجار إلى حد الإيضاء والتوصية به على لسان الرسول الأمين وأمير  
المؤمنين .. وجعلوه من الدين المبين .. كما تلاحظها مجموعة في البحار<sup>(٢)</sup> .

حتى أنه جاء في الحديث السابع من الباب مسنداً إلى الإمام الرضا عليه السلام أنه قال : «  
ليس منّا من لم يأمن جاره بوائقه » أي غوائله وشروبه .  
وفي الجمع ما نصّه :

( في الخبر ، كل أربعين داراً جيران من بين اليمين والخلف واليمين والشمال .. وفي  
الحديث ، عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار يعمر الديار .  
ومن جملة حسن الجوار إبتداؤه بالسلام ، وعيادته في المرض ، وتعزيتته في

١- بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ٤٦١ ، باب ٩٣ ، ح ١٤ .

٢- بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ١٥٤ ، باب ١٠ ، الأحاديث .

يا علي ، إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ ، فَإِنَّ الْحَسَدَ فِي الْحَسَنَاتِ أَسْرَعُ مِنَ النَّارِ فِي الْحَطَبِ (٦٥).  
يا علي ، إِيَّاكَ وَالْغَيْبَةَ (٦٦) ...

المصيبة ، وتهنئته في الفرح ، والصفح عن زلاته ، وعدم التطلّع إلى عوراته ، وترك مضايقته  
فيما يحتاج إليه (١).

وأضاف في السفينة ، أنّه ليس حسن الجوار كفّ الأذى عن الجار فقط ، بل تحمّل  
الأذى منه أيضا (٢).

(٦٥) في أنّه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .. وقد مضى بيان آفة الحسد  
في وصيّة الفقيه فراجع.

(٦٦) الغيبة بكسر الغين وسكون الياء وفتح الباء كما ضبط (٣).

وهي كما عرفها المشهور : ( ذكر الإنسان حال غيبته بما يكره نسبته إليه ، ممّا يُعد  
نقصاناً في العرف ، بقصد الإنتقاص والذمّ ).

وقد تطابقت على حرمتها الأدلّة الأربعة ، الكتاب والسنة والإجماع والعقل.

أمّا الكتاب ، فلصريح مثل قوله تعالى : ( وَلَا يَعْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ) (٤).

وأما السنة فلمتواتر الأحاديث الواردة في حرمتها (٥) وذمّها (٦).

---

١ - مجمع البحرين ، ص ٢٤٨ .

٢ - سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٩٣ .

٣ - مجمع البحرين ، مادة غيب ، ص ١٣٠ .

٤ - سورة الحجرات ، الآية ١٢ .

٥ - وسائل الشيعة ، ج ٨ ، ص ٥٦٦ ، باب ١٥٢ ، الأحاديث .

٦ - بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ٢٢٠ ، باب ٦٦ ، الأحاديث .

فإن الجَمْرَةَ (٦٧) في فَمِ المُسْلِمِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَغْتَابَ مُسْلِمًا بِمَا فِيهِ (٦٨).  
يا علي ، إذا كنتَ صائماً فلا تُبالِ اغتبت أو شَرِبْتَ شربة ماءٍ بارداً بالنَّهارِ (٦٩).

وأما الإجماع ، فلا إجماع المسلمين ، بل ضروري الدين بحرمتها<sup>(١)</sup>.  
وأما العقل ، فالآن غيبة المؤمن إيذاء وإذلال له وهو ظلم ، والظلم قبيح بحكم العقل  
بل بإستقلاله.

(٦٧) أي جمرة النار ، وهي معروفة في احراقها ، وتأذي المحترق بها.  
(٦٨) إذ الجمرة من نار الدنيا وهي أهون من نار الآخرة.  
(٦٩) من حيث فساد الصوم الحقيقي ، وعدم قبوله ، فإن من أدب الصائم الإمساك  
الكامل عن جميع المحرمات.

وجاء في حديث محمد بن مسلم ، قال أبو عبدالله عليه السلام ، « إذا صمت فليصم  
سمعك وبصرك وشعرك وجلدك . وعدّ أشياء غير هذا . وقال : لا يكون يوم صومك كيوم  
فطرك »<sup>(٢)</sup>.

وفي الحديث أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبدالله ، « يا جابر هذا شهر  
رمضان ، من صام نهاره ، وقام ورداً من ليله ، وعفّ بطنه وفرجه ، وكفّ لسانه خرج من  
ذنوبه كخروجه من الشهر . فقال جابر ، يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث ، فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ، يا جابر وما أشدّ هذه الشروط »<sup>(٣)</sup>.

١ . جواهر الكلام ، ج ٢٢ ، ص ٦٥ .

٢ . الكافي ، ج ٤ ، ص ٨٧ ، ح ١ .

٣ . الكافي ، ج ٤ ، ص ٨٧ ، ح ٢ .

يا علي ، إِيَّاكَ والنظر إلى حُرْمِ المؤمنين (٧٠) فَإِنَّ مَنْ نَظَرَ فِي حُرْمِ الْمُؤْمِنِينَ أَخْرَجَ اللَّهُ خَوْفَ  
الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ ، وَالْيَقِينَ مِنْ صَدْرِهِ ، وَمَلَأَ قَلْبَهُ مِنْ خَوْفِ الْفَقْرِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ (٧١).  
يا علي ، إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُنَافِقِينَ ، وَإِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى  
كُلِّ بَخِيلٍ وَمُرَاءٍ وَنَمَامٍ وَعَاقٍ الْوَالِدِينَ وَمَانِعِ الزَّكَاةِ وَأَكْلِ الرِّبَا وَأَكْلِ الْحَرَامِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ ،  
وَالْوَاشِمَةِ وَالْمَسْتَوْشِمَةِ (٧٢) ، وَالْوَاصِلَةِ الشَّعْرَ وَالْمَسْتَوْصِلَةَ (٧٣) ،

(٧٠) حُرْمٌ وَمَفْرَدُهَا حُرْمَةٌ مِثْلُ عُرْفٍ وَعُغْرَفَةٍ . هِيَ الْمَرْأَةُ . وَحَرَمَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ .

(٧١) فَإِنَّ النَّظَرَ إِلَى حَرَمِ الْمُؤْمِنِينَ خِيَانَةٌ بِهِمْ ، وَالْخِيَانَةُ لَهَا آثَارُهَا هَذِهِ .

(٧٢) فَسَرَّهِنَّ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ نَقْلًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ بِقَوْلِهِ ، وَالْوَاشِمَةُ الَّتِي تَشِمُّ وَشِمًّا  
فِي يَدِ الْمَرْأَةِ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَدَنِهَا ، وَهُوَ أَنْ تَغْرِزَ بَدَنَهَا أَوْ ظَهَرَ كَفَّهَا بِابْرَةٍ حَتَّى تَتَوَثَّرَ فِيهِ ، ثُمَّ  
تَحْشَوْهَا بِالْكَحْلِ أَوْ شَيْءٍ مِنَ النُّورَةِ فَتَحْضُرَّ ، وَالْمَسْتَوْشِمَةُ الَّتِي يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، ذَكَرَ هَذَا  
التفسير بعد حديث لعنهما عن رسول الله ﷺ (١) .

(٧٣) أَيِ الَّتِي تَصِلُ شَعْرَ الْمَرْأَةِ بِشَعْرِ امْرَأَةٍ غَيْرِهَا ..

وَحُمِلَتْ حَرَمَةٌ هَذَا الْعَمَلُ عَلَى صُورَةِ التَّدْلِيسِ بِأَنْ تَفْعَلَ الْمَاشِطَةَ بِامْرَأَةِ تَدْلِيسًا وَإِخْفَاءً  
لِلْعَيْبِ . لَا مِنْ بَابِ الزَّيْنَةِ وَالتَّزْيِينِ لِزَوْجِهَا .

لِحَدِيثِ سَعْدِ الْأَسْكَافِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، « لَا بَأْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ بِمَا تَزَيَّنَتْ  
بِهِ لِزَوْجِهَا » (٢) .

١ . معاني الأخبار ، ص ٢٤٩ .

٢ . وسائل الشيعة ، ج ١٢ ، ص ٩٤ ، باب ١٩ ، ح ٣ .

والناكح البهائم ، والمؤذي جازه (٧٤).  
يا علي ، مَنْ كان له عيالٌ فلم يأمرهم بالصلاة ، ولم ينههم عن أكلِ الحرام فشطُرُ الذنوبِ  
على رَقَبَتِهِ (٧٥).

ومفصّلُ البحث في ذلك تلاحظه من الشيخ الأعظم الأنصاري في المكاسب<sup>(١)</sup> في  
مبحث تدليس الماشطة.

(٧٤) فإن مَن ذُكِرَ من الطوائف يعملون بأنفسهم وبسوء إختيارهم أعمالاً توجب  
حرمانهم من الجنة وتحريم الجنة عليهم.

ومثل لذلك بمن أحدث بنفسه الجنابة والنجاسة التي تمنعه عن دخول بيت الله الحرام  
، وتوجب حرمة دخول البيت عليه فيكون هذا بفعل نفسه لا إجباراً له.

(٧٥) فإن مقتضى الدين أولاً هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.  
ومقتضى التربية ثانياً الإرشاد إلى فعل الواجبات خصوصاً الصلاة ، وترك المحرّمات ..  
قال عز اسمه : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَهَلْيَكُمُ بَارًا وَقُورًا هَا النَّاسُ هَلْجَاوِرًا )  
(٢).

فإذا قصّر صاحب العيال في ذلك كانت مخالفة العيال مرتبطة بتقصيره ، فيكون شطر  
الذنوب أي جزئها على رقبته.

وقد عقد المجلد<sup>٣</sup> الحر العاملي باباً تحت عنوان إستحباب أمر الصبيان بالصلاة لست  
سنين أو سبع ووجوب الزامهم بها عند البلوغ فلاحظ<sup>(٣)</sup>.

١. المكاسب ، ج ٢ ، ص ١٥٩.

٢. سورة التحريم ، الآية ٦.

٣. وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ١١.

يا علي ، وَقَرَّ (٧٦) الشيخَ الكبيرَ والطفَلَ الصغيرَ ، وَكُنْ للغريبِ كالأخِ القريبِ (٧٧) ،  
ولليتيمِ كالأبِ الرحيمِ (٧٨) ، وللأرملةِ كالزوجِ الشفيقِ (٧٩) ليكتبَ اللهُ لكَ بكلِّ نَفْسِ مائةِ  
حسنةٍ ، وبكلِّ حسنةٍ قصراً (٨٠).

يا علي ، مَنْ أَعَزَّ الغنِّيَّ وَأهانَ الفقيرَ سُمِّيَ في السماواتِ عدُوَّ اللهِ (٨١).

(٧٦) التوقير هو التعظيم وترفع الشأن والمنزلة.

(٧٧) من حيث الموهب والمبهر التي تكون في الأخ.

(٧٨) من حيث إيواء اليتامى ، والإحسان إليهم ، والترحم عليهم ، والعطفة بهم  
وعدم إيذائهم.

(٧٩) من حيث الإحسان إليها ، وتكفل نفقتها وكسوتها ، والإشفاق بها.

(٨٠) فيكون لكلِّ نَفْسِ مدَّة هذه الحسنات وفي زمن الإتيان بها مائة قصر.

(٨١) فإنَّ الفقر شعار الصالحين ، وذخيرة المؤمن ليوم الآخرة ، ووسيلة لمكافأة الجنة  
.. وليس الفقر لأجل هوان الفقير المؤمن أو استهائه عند الله ، بل هو من باب إعطاء الخير  
الأكثر في الأيام الآجلة ، وأنَّ مرارة الدنيا حلاوة الآخرة.

فيلزم إكرامهم ويحرم الإستهانة بهم .. فتكون إهانة الفقير مخالفة مع الله تعالى ومعاداة  
له.

وقد جمع العلامة المجلسي ما يقارب تسعين حديثاً في فضل الفقر والفقراء وحبِّهم  
ومجالستهم والرضا بالفقر ، وثواب إكرام الفقراء وعقاب من إستهان بهم فلاحظ<sup>(٦)</sup>.

---

١- بحار الأنوار ، ج ٧٢ ، ص ٥٦-١ ، باب ٩٤ ، الأحاديث.

يا علي ، أوحى الله إلى موسى ﷺ ، أكرم الفقير كما تُكرمُ الغنيَّ وإلا فاجعلْ كلِّما عمِلتَ تحت التراب .

يا علي ، أوحى الله تعالى إلى إبراهيمَ ﷺ ، يا إبراهيم ، أكرمُ ضيفي كما تُكرمُ ضيفك .. قال : ياربِّ ، مَنْ ضيفُك؟ قال : الفقير الحقيق بين الناس .

يا علي ، قل الحقَّ ولو عليك ، وتصدَّقْ ولو بتمرة واحدة ، وصُمْ أَيَّامَ البيض (٨٢) ، واسترْ عيوب الناس .. فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ رَحْمَةً ، وَعَلَى مَالِهِ سَبْعُونَ بَرَكَةً .  
يا علي ، ثلاثٌ توجبُ المَقْتَّ (٨٣) من الله عزَّوجلَّ ، الضحكُ من غيرِ عجب (٨٤) ،

وبذلك يظهر لك وجه ما أوصى به الله تعالى إلى خليله إبراهيم ، وكليمه موسى ﷺ في الفقرتين الآتيتين .

(٨٢) أَيَّامَ البيض على حذف مضاف ، وأصله أَيَّامَ الليالي البيض ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر ، وسميت بيضاً لبزوغ القمر في تلك الليالي من أولها إلى آخرها <sup>(١)</sup> .

(٨٣) المقت هو البغض لأمر قبيح . وقد وردت هذه الفقرة في الخصال <sup>(٢)</sup> أيضاً .

(٨٤) فإن الضحك يلزم أن ينشأ من سبب مُعجب .. فإذا كان من غير عجب كان ناشئاً عن الجهل أو سوء الأدب وهو ممقوت .

١ - مجمع البحرين ، ص ٣٥١ .

٢ - الخصال ، ص ٨٩ ، ح ٢٥ .

ونوم النهار من غير سَهَر الليل (٨٥) ، والأكلُ إلى غَلِيَةِ الشَّيْبِ (٨٦).  
يا علي ، ثلاثةٌ محجوبونٌ عن رحمةِ الله ، من باتَ شعباناً وعَلِمَ أنَّ جازَه طاو (٨٧) ، ومن  
جَلَدَ عبده (٨٨) ، ومن ردَّ هديَّةَ صديقه (٨٩).  
يا علي ، لا تكنْ لَجوجاً ولا تُصاحبْ أهلَ اللَّجاجةِ (٩٠) ،

(٨٥) فإن ذلك من البطالة وهي مبغوضة.  
(٨٦) فإنَّه مكروهٌ موجبٌ لقسوةِ القلب وهي ممقوتة.  
(٨٧) الطوي هو الجوع .. وطاوي البطن هو مَن كان خالي البطن .. وفي الحديث  
الشريف ، « ما آمن بي من بات شعباناً وجاره المسلم جائع »<sup>(١)</sup>.  
(٨٨) الجَلْد هو الضرب بالسوط وهو ظلم للعبد .. وفي الحديث الصادقي عن رسول  
الله ﷺ قال : « ألا أنبئكم بشرَّ الناس؟ قالوا ، بلى يا رسول الله ، فقال : مَن سافر وحده  
، ومنع رفته ، وضرب عبده »<sup>(٢)</sup>.  
(٨٩) ففي الحديث عن الإمام الكاظم عليه السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله  
ﷺ ، « مَن تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ، أو يتحفه ممَّا عنده ولا يتكلّف  
شيئاً »<sup>(٣)</sup>.  
فتكون رد الهدية رد الكرامة.  
(٩٠) حَجٌّ في الأمر ، تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه .. والملاحة ، التمادي في  
الخصومة<sup>(٤)</sup>.

١. بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ١٥١ ، باب ٩ ، ح ٨.

٢. بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ١٤١ ، باب ٤ ، ح ٧.

٣. بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ٤٥ ، باب ٣٧ ، ح ٦.

٤. لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٣٥٣.

ولا تُكُنْ بخيلاً ولا تصاحب البخيل .. فإن البخل جمرة في قلب ابن آدم (٩١).  
يا علي ، البخيلُ بعيدٌ من الله ، بعيدٌ من رحمته ، بعيدٌ من جنّته ، قريبٌ من عذابه.  
يا علي ، عليك بالسخاء (٩٢) فإنّه من أخلاق النبيّين والمرسلين (٩٣).  
يا علي ، السخيُّ قريبٌ من الله ، قريبٌ من رحمته ، قريبٌ من جنّته ، وبعيدٌ ...

(٩١) مر في أوّ نفس هذه الوصيّة الشريفة حساسة صفة البخل فراجع.  
(٩٢) السخاء . بالمدّ . ، هو الجود والكرم ، وقال بعض الشارحين ، السخاء ملكة  
بذل المال لمستحقّه بقدر ما ينبغي ابتداء<sup>(١)</sup> .

وفي حديث حريز ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، « السخي ، الكريم الذي ينفق ماله  
في حق »<sup>(٢)</sup> .

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضيلة السخاء ومدح السخي<sup>(٣)</sup> .  
منها الحديث الثامن عشر من الباب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال : « الجنّة دار  
الأسخياء ».

(٩٣) وتلاحظ سخاء وعطايا النبي وأهل بيته الطاهرين فيما جاء بيانه بتفصيل في  
الأحاديث والأخبار الواردة المجموعة في السفينة<sup>(٤)</sup> فلاحظها للمعرفة.

١ . مجمع البحرين ، ص ٤٣ .

٢ . معاني الأخبار ، ص ٢٥٦ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ص ٣٥٠ ، باب ٨٧ ، الأحاديث .

٤ . سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ١٠٣ .

من عذابه (٩٤).

يا علي ، إرضَ باليسير من الدنيا ، واعط من القليل .. فإنه من فَعَل ذلك يُحشر يوم القيامة في زمرة الأنبياء والمرسلين.  
يا علي ، قَصَّ أظفاركَ في كُلِّ شهرٍ مرتين ، فإنَّ من طال [ طالت ] أظفارهُ قَعَد الشيطان تحت ظلِّها (٩٥).

(٩٤) جاء مضمونه في بعض الأحاديث الأخرى مثل حديث السكوني<sup>(١)</sup>.

(٩٥) فالدين الإسلامي الأكمل تكفُّل بيان جميع ما يحتاج إليه الإنسان في الدنيا والآخرة ، ومنها آداب النظافة وسنن التنظيف .. التي هي من شؤون الإيمان ، ومن أسباب سعادة الإنسان.

ففي الحديث ، « أنزل الله على إبراهيم الحنيفة وهي الطهارة ، وهي عشرة أشياء ، خمسة في الرأس ، وخمسة في البدن .  
وأما التي في الرأس ، فأخذ الشارب ، وإعفاء اللحي ، وطم الشعر ، والسواك ، والخلال .

وأما التي في البدن ، فحلق الشعر من البدن ، والختان ، وقلم الأظفار ، والغسل من الجنابة ، والطهور بالماء فهذه خمسة في البدن ».

وهي الحنيفة الطاهرة التي جاء بها إبراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة ، وهو قوله : ( .. اتَّبِع مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا .. )<sup>(٢)</sup> «<sup>(٣)</sup> .

وفي خصوص قصِّ الأظفار وردت أحاديث عديدة تأمر به ، وتُحَبِّب كونه في

١- بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ٣٠٨ ، ب ١٣٧ ، ح ٣٧ .

٢- سورة النحل ، الآية ١٢٣ .

٣- بحار الأنوار ، ج ٧٦ ، ص ٦٨ ، ب ٢ ، ح ٣ .

يا علي ، قُصَّ شاربِك ، فَإِنَّهُ مَنْ طَالَ شَارِبُهُ سَكَنَ الشَّيْطَانُ فِي فِيهِ ، يَأْكُلُ مَعَهُ وَيَشْرَبُ مَعَهُ (٩٦).

يا علي ، إحتجِم في كلِّ شهرٍ مرَّةً ، فَإِنَّكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الطَّيِّبِ أَبَدًا (٩٧) وَلَا تَحْتَجِمُ فِي أَوْ  
يوم من الشهر ...

يوم الجمعة الذي يوجب خروج الداء ودخول الدواء والشفاء ، وكونه أماناً من الجنون  
والجذام والبرص والعمى .. ويستحبُّ أن يقول حين التقليم ، « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سَنَةِ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » كما تلاحظ مفصَّل ذلك في الأحاديث <sup>(١)</sup>.

(٩٦) وقد عرفت أنَّ أخذ الشارب من السنن الإبراهيمية الخنيفية ، وهي من أسباب  
النظافة ، ودفع الأوساخ.

وفي الحديث ، « وَلَا يَطْوُلُونَ أَحَدَكُمْ شَارِبَهُ ، وَلَا عَانَتَهُ ، وَلَا شَعْرَ ابْطِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
يَتَّخِذُهَا مَخَابِيءَ يَسْتَتِرُ بِهَا .. ».

ويُفسَّرُ بأن الشيطان يستأنس بالمواضع القذرة فيسكنها ويحتجىء فيها.  
وتلاحظ أحاديث إستحباب قص الشارب يوم الجمعة مع دعائه في كتب الأخبار <sup>(٢)</sup>.

(٩٧) الحجامة . بكسر الحاء . ، هو التداوي والعلاج بالمحجَم .. يعني إمتصاص الدم  
بالمحجَم <sup>(٣)</sup>.

وهي من السنن الشريفة المفيدة الثابتة شرعاً ، والنافعة وجداناً .. ففي حديث أبي  
جميلة قال : قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ ، « نَزَلَ جِبْرِئِيلُ بِالسَّوَاكِ وَالْحَلَالِ وَالْحَجَامَةِ » <sup>(٤)</sup>.

١- بحار الأنوار ، ج ٧٦ ، ص ١١٩ ، ب ١٦ ، الأحاديث.

٢- بحار الأنوار ، ج ٧٦ ، ص ١٠٩ ، ب ١٣ ، الأحاديث.

٣- المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ١٥٨.

٤- المحاسن للبرقي ، ص ٥٥٨.

.....

وعن رسول الله ﷺ ، « إن يكن في شيء شفاء ففي شربة الحَمَام ، أو في شربة العسل »<sup>(١)</sup> .

وعنه ﷺ ، « احتجموا ، فإنّ الدم يتبيغ - أي يهيج - بصاحبه فيقتله »<sup>(٢)</sup> .  
وعنه ﷺ ، « الداء ثلاث والدواء ثلاث ، فالداء ، المرّة والبلغم والدم ، فدواء الدم الحجامّة ، ودواء المرّة المشي ، ودواء البلغم الحَمَام »<sup>(٣)</sup> .

وعن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، « إن الحجامّة تصحّح البدن وتشدّ العقل »<sup>(٤)</sup> .

فلاحظ أحاديث فوائدها مجموعة في بابها<sup>(٥)</sup> .

وجاء في آدابها أنّه يقرأ قبل الحجامّة آية الكرسي .. وأنّه يتربّع في جلسته أمام الحجامّ ، وأنّه يدعو حين خروج الدم ويقول : « بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء » .

ويقرأ كذلك حين الحجامّة ، « بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي من العين في الدم ومن كلّ سوء واعلال وأمراض وأسقام وأوجاع ، وأسألك العافية والمعافاة والشفاء من كل داء »<sup>(٦)</sup> .

ثمّ إنّ هذه السنّة النافعة التي أوصي بها أكيداً .. جُلِدَ لها الوقت المناسب تحديداً بحيث يوجب ذلك كمال تأثيرها وبالغ نفعها ..

---

١ - عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٥ .

٢ - مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ١٦٩ ، ح ٤ .

٣ - مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ١٧٥ ، ح ٣٩ .

٤ - البحار ، ج ٦٢ ، ص ١١٤ ، ب ٥٤ ، ح ١٨ .

٥ - بحار الأنوار ، ج ٦٢ ، ص ١٠٨ - ١٣٩ ، ب ٥٤ ، الأحاديث .

٦ - حلية المتقين ، ص ٨٧ .

فإنه يُورث اليرقان (٩٨) ..

ولا في اليوم الثاني من الشهر فإنه يُورث الحمى النصف والرُبع (٩٩) ..

ولا في اليوم الثالث فإنه يُورث ...

ويستفاد من بعض الأحاديث الشريفة أن حُسنها يتم في النصف الثاني من الشهر ففي حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ ، « من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى وعشرين كانت له شفاء من داء السنة »<sup>(١)</sup> .  
وأفاد العلامة المجلسي رحمه الله أنه قد اتفق الأطباء على أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوله وآخره ..<sup>(٢)</sup> .  
وهذه الوصيّة الشريفة تنهى عن الحجامة في النصف الأول من الشهر وتبين آثارها ، ثم تأمر بالإحتجام في النصف الثاني من الشهر وتبين حسن نتائجه بالبيان المذكور فيها :  
(٩٨) وهو من أمراض المرارة ويتغير به لون البدن خصوصا بياض العين فإنه يتغير إلى صفرة أو سواد لجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد<sup>(٣)</sup> .

(٩٩) الحمى هي الحرارة الباطنية التي تنتشر في البدن وهي على أقسام منها ، حمى النصف وهي المسماة بالغيب التي تأتي يوما بعد يوم ، ومنها حمى الربع وهي التي تأتي كل أربعة أيام وهي أحبها<sup>(٤)</sup> .

١ . مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ١٧٢ ، ح ١٨ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٦٢ ، ص ١٣٩ .

٣ . شرح النفيسي ، ص ٢٦٨ .

٤ . دائرة المعارف للأعلمي ، ج ٨ ، ص ٥٠٢ .

الْحَبْرَ (١٠٠).

ولا في اليوم الرابع فإنه يُورث الوَجَع في الظَّهْر [ الظهر ] والرُّكْبَتَيْن ..

ولا في اليوم الخامس فإنه يُورث صُفْرَةَ الوجه ودَقَّة العروق ..

ولا في اليوم السادس فإنه يُورث البَلْغَم والرطوبية ..

ولا اليوم السابع فإنه يُكثِر الأذى (١٠١).

ولا اليوم الثامن فإنه يُورث الرِّيح الفالَج (١٠٢) ..

ولا اليوم التاسع فإنه يُورث نقص العقل في الدماغ ..

ولا اليوم العاشر فإنه يُورث موت الفجأة.

ولا اليوم الحادي عَشْر فإنه يُنْقِص الجماع ..

ولا اليوم الثاني عَشْر فإنه يُورث الجَحْرَ والحَكَّةَ (١٠٣).

(١٠٠) البرص ، يبيض يظهر في ظاهر البدن في بعض الأعضاء وربما ينتشر في سائر

البدن بسبب سوء مزاج العضو إلى البرودة وغلبة البلغم على الدم<sup>(١)</sup>.

(١٠١) الأذى هو ما يكره ويُعْتَم به<sup>(٢)</sup> فلا يرتاح له الإنسان.

(١٠٢) الفالَج . بفتح الفاء وكسر اللام . ، إسترخاء عامّ يعرض لجميع البدن بسبب

إنصباب المواد الباردة الرطبة على منبت الأعصاب<sup>(٣)</sup>.

(١٠٣) الجَحْرَب . بفتح الحين . ، مرض جلدي مصحوب بحبوب صغيرة على البدن

كالخويصلات مع الحَكَّة<sup>(٤)</sup>.

---

١ . شرح النفيسي ، ص ٣٧٣ .

٢ . مجمع البحرين ، ص ٥ .

٣ . القرابدين ، ص ٥٤٥ .

٤ . دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٣ ، ص ٤٩ .

ولا تحتجم الرابع عشر فإنه يُورث الريح البواسير (١٠٤) ..  
ولا تحتجم الخامس عشر فإنه يُنقص من نور البصر .  
عليك بالإحتجام في اليوم السادس عشر فإن صاحبه يأمن من الجنون والجذام والهرس .  
وفي السابع عشر يزيد في البدن . الدم ولو لم تحتجم إلى سنة .  
وفي الثامن عشر يجلو البصر ..  
وفي التاسع عشر يزيد في الدماغ وفي قو البدن .  
واليوم العشرون ينفع من سبعين داء .  
والحادي والعشرون يزيد في اللحم والدم .  
وفي الثاني والعشرين (١٠٥) يُصحح اللسان .  
والثالث والعشرين يزيد في الشجاعة وقو المراس (١٠٦) .  
واليوم الرابع والعشرين يزيد في الدماغ ويُذهب الأوجاع .  
والخامس والعشرين يزيد في الحفظ ويقوي الظهر والمعدة .  
والسادس والعشرين ... يذهب بالحمى وصداع الشقيقة (١٠٧) .

(١٠٤) البواسير الريحي ، ریح غليظ يحدث الألم في نهاية الأمعاء .. وقد يصاحبه البواسير الدموي الذي يكون من زيادة حبيبات تظهر على عروق المقعد<sup>(١)</sup> .  
(١٠٥) هكذا مقتضى العبارة وكذا فيما بعده في النسخة المخطوطة .  
(١٠٦) أي ممارسة الحروب وقو الإقدام فيها .  
(١٠٧) الشقيقة ألم يحدث في أحد جانبي الرأس إلى وسطه يسمى في إصطلاح

---

١ . القرابادين ، ص ٥٣١ .

واليوم السابع والعشرين يُذهب الهموم والأحزان ، ويكونُ صاحبهُ آمناً من السحرة والشياطين .  
والثامن والعشرين والتاسع والعشرين فقد استمسك بالعمود الوثقى من كلِّ ... وسقم .  
يا علي ، احذر الحجامة يوم السبت والأربعاء فإنها تُورث البرص والأسقام والأمراض (١٠٨) .  
وإذا بنيت بيتا فابدأ به يوم الأحد فإن الله عزَّ وجلَّ بنى السماوات والأرض يوم الأحد (١٠٩) .

العصر بالمكرين .

(١٠٨) فإن للحجامة من حيث أيام الأسبوع أيضا وقتا مناسباً لها .  
ففي الأحاديث الصادقية عائلاً وردت الحجامة في يوم الأحد ، ويوم الإثنين بعد  
العصر ، ويوم الخميس بعد الزوال فلاحظها <sup>(١)</sup> .  
(١٠٩) فإنَّ لبناء البيت كسائر أمور العيش والحياة آداباً في الشرع المقدس ، ولذلك  
عقد الشيخ الطبرسي فصلاً في أمور المسكن فلاحظ إذا شئت المعرفة بالتفصيل <sup>(٢)</sup> .  
على أن للأيام في الأسبوع شؤوننا من حيث السعادة والنحوسة عقد لها العلامة  
الجلسي باباً مستقلاً فراجع <sup>(٣)</sup> .

---

١ . مكارم الأخلاق ، ج ١ ، الفصل الرابع ، ص ١٧١ ، الأحاديث ١٥ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤ .

٢ . مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ٢٧٣ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٥٩ ، ص ١٨ ، باب ١٥ .

وإذا أردت سَفَرًا أو تجارة فاقصد يوم الثلاثاء .. فإن الله عزَّ وجلَّ خلق فيه الشمسَ والقمرَ ،  
وعَرَسَ فيه الأشجارَ ، وكان صالحُ النبي يخرجُ في ذلك اليوم إلى التجارة (١١٠) .  
ويوم الثلاثاء يوم خروج المَلِّ لأن قاييل قَتَلَ هاويل يوم الثلاثاء (١١١) .  
ويوم الأربعاء يوم مشؤوم يوم نحس مستمر خلق الله تعالى فيه فرعون لعنه الله ، وفيه ادعى  
الربوبيةَ ، وفيه أغرقه الله في البحر ، وفيه ابتلاءُ النبي أيوبَ عليه السلام ، وفيه طُرح يوسفُ في الجُبِّ ،  
وفيهِ التَّقَمَ الحوتُ بونسَ بن مَتَّى ، وفيهِ خَلَقَ اللهُ الظلمةَ والرَّعدَ والبرقَ ..  
يوم الخميس طلب الحوائج من الناس والدخول على السلطان .. لأن إبراهيم الخليل عليه السلام  
دخلَ على نمرودَ بن كنعان في حاجته فقضاها له ،

وفي كل يوم من أيام الأسبوع أحاديث ذكرها شيخ المحدثين الصدوق في الأبواب السبعة  
فلاحظ<sup>(١)</sup> .

(١١٠) فللسفر والخروج إلى التجارة أيضاً أوقات مناسبة ، وآدابٌ في الشريعة  
الإسلامية الجامعة يمكنك ملاحظة تفصيلها في السفينة<sup>(٢)</sup> .

(١١١) في حديث الخصال<sup>(٣)</sup> كون القتل يوم الأربعاء .. ولعل الجمع بينهما بكون  
الإقدام يوم الثلاثاء ووقوع القتل يوم الأربعاء .

---

١ . الخصال ، ص ٣٨٢ ، الأحاديث ١٠١ . ٥٩ .

٢ . سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ١٦٩ . ١٨٠ .

٣ . الخصال ، ص ٣٨٨ .

وفيه خَلَقَ اللَّهُ اللُّوحَ وَالْقَلَمَ ، وفيه الفردوسُ ، وفيه نجاتُ اللَّهِ من النار ، وفيه رُفِعَ إدريسُ ،  
ولُعِنَ إبليسُ .

يومُ الجمعةِ يومٌ مَبَارَكٌ ، يومٌ مستجابٌ فيه الدَّعَوَاتُ ، وتُقبَلُ فيه المَثَوِيَّاتُ وهو يومٌ نكاحٌ ،  
وقراءةُ القرآنِ ، والرُّهْدُ ، والعباداتُ .

يا علي ، إِحْفَظْ وصيَّتي كما حفظتُها عن أخي جبرئيل ، وعَلِّمها من استطعت (١١٢) .

(١١٢) هذا تمام الوصيَّةِ في النسخة المخطوطة من رسالة وصايا النبي ﷺ لابن

القاساني أعلى الله مقامه .. وجاء في آخرها قوله ، « تَمَّتِ الوصيَّةُ والحمد لله » .

ومن الوصايا المفصلة وصيته ﷺ للأمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، عند إرتحاله إلى العالم الأعلى ، وقرب حدوث المصيبة العظمى ، فقد أوصاه بوصايا مؤكّدة ، وعهد إليه بعهود مغلّظة ، وأشهد عليه بشهادات متعدّدة .. أوصاه بعظيم الصبر في الأمر ، وتحمل الظلم والمضمر ، وأخذ منه عهد الوفاء وضمن الأداء ..

وقد جاءت تلك الوصايا في الأحاديث التالية التي هي في مضمار واحد ونذكرها مجموعة بالترتيب التالي :

أ) ما رواه ثقة الإسلام الكليني أعلى الله مقامه في جامعه الكبير الكافي بسنده عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحارث ابن جعفر ، عن علي بن إسماعيل بن يقطين ، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير قال : حدّثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ، أليس كان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام كاتب الوصيّة ورسول الله ﷺ المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود؟ قال : فأطرق طويلاً (١) ، ثم قال : يا أبا الحسن (٢) ...

(١) يعني أطرق الإمام الصادق عليه السلام أي مكث ولم يتكلّم .. وفي بعض النسخ ، أطرق ملياً.

(٢) خطاب إلى الإمام الكاظم بكنيته من والده الإمام الصادق عليه السلام .. أي ثم

قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله ﷺ الأمر (٣) ، نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا (٤) ، نزل به جبرئيل مع أمناء الله (تبارك وتعالى) من الملائكة ، فقال جبرئيل ، يا محمد مُر بإخراج مَنْ عندك إلا وصيكَ ، ليقبضها مِنَّا وتُشهدنا بدفعك إياها إليه ضامناً لها . يعني علياً عليه السلام . فأمر النبي ﷺ بإخراج مَنْ كان في البيت ما خلا علياً عليه السلام وفاطمة فيما بين الستر والباب ، فقال جبرئيل ، يا محمد رُبُّكَ يقرئك السلام ويقول : هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطتُ عليك وشهدتُ به عليك وأشهدتُ به عليك ملائكتي ، وكفى بي يا محمد شهيداً ، قال : فارتعد مفاصل النبي ﷺ (٥) فقال : يا جبرئيل ربِّي هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام صدقَ (عزَّ وجلَّ) وبرَّ ، هاتِ (٦) الكتاب ، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له (٧) ، إقرأه ، فقرأه حرفاً حرفاً ، فقال :

يا علي هذا عهد ربِّي (تبارك وتعالى) إليَّ ، وشرطه عليَّ وأمانته ، وقد بلغتُ ونصحتُ وأديتُ

قال الإمام الصادق للإمام الكاظم يا أبا الحسن.

- (٣) نزل به الأمر أي حلَّ به أمر الوفاة ، ومصيبة الموت .
- (٤) أي معهودا محفوظا . والسجل هو كتاب العهود والأحكام .
- (٥) أي ارتعدت مفاصله من هذا العهد الشديد والميثاق الغليظ .
- (٦) هات ، اسم فعل بمعنى أعطني .. وهذا خطاب النبي الأعظم لجبرئيل .
- (٧) أي قال رسول الله لأمر المؤمنين عليهما وآلهما السلام .

فقال علي عليه السلام ، وأنا أشهدُ لك [ بأبي وأمي أنت ] بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلتَ ويشهدُ لكُ به سمعي وبصري ولحمي ودمي ، فقال جبرئيل عليه السلام ، وأنا لكما على ذلك من الشاهدين ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله ، يا علي أخذتَ وصيتي ... وعرفتَها وضمنتَ لله ولي الوفاء بما فيها؟ فقال علي عليه السلام ، نعم بأبي أنت وأمي عليّ ضمانُها وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله :

يا علي إنني أريدُ أن أُشهدَ عليك بموافاتي بها يومَ القيامةِ ، فقال علي عليه السلام ، نعم أشهدُ ، فقال النبي صلى الله عليه وآله ، إن جبرئيلَ وميكائيلَ فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران ، معهما الملائكةُ المقرَّبون لأشهدهم عليك ، فقال : نعم ليشهدوا وأنا . بأبي أنت وأمي . أشهدهم ، فأشهدهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وكان فيما اشهرَ عليه النبيُّ بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمر الله ( عزَّ وجل ) أن قال له (٧) :  
يا علي تفي بما فيها من موالاتٍ من والي الله ورسوله ، والبراءةِ والعداوةِ لمن عادى الله ورسوله ، والبراءةِ منهم ، على الصبرِ منك (٨) [ و ] على كظم الغيظِ وعلى ذهابِ حقِّك ، وغضبِ خمسك ، وانتهاكِ حرمتك (٩)؟ فقال : نعم يا رسولَ الله ،

(٧) هذه جملة من تلك الوصايا المعهودة من رسول الله لأُمير المؤمنين سلام الله عليهم وعلى آلهم الطيبين.

(٨) أي الصبر على هذه المصائب الآتية.

(٩) وهي حرمة العظمى ، وقرينته الكبرى فاطمة الزهراء سلام الله عليها في

فقال أمير المؤمنين عليه السلام ، والذي فلقَ الحَبَّةَ وبرأ النَسْمَةَ لقد سمعتُ جبرئيلَ عليه السلام يقول للنبيِّ ، يا مُحَمَّدَ عَرَفَهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الحُرْمَةُ وهي حرمةُ اللهِ وحرمةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وعلى أن تخضبَ لحيتهُ من رأسه بدمِ عبيط (١٠) ، فقال أميرُ المؤمنين عليه السلام ، فصعقتُ (١١) حينَ فهِمْتُ الكلمةَ من الأمينِ جبرئيلَ حتَّى سقطتُ على وَجْهِي وقلتُ ، نعم قبلتُ ورضيتُ وإنَّ انتَهَكْتَ الحرمةَ وغطَّلتَ السننَ وهزَّ الكتابَ وهُدِّمْتَ الكعبةَ وخُضِبَتْ لحيتي من رأسي بدمِ عبيط (١٢) صابرا محتسبا أبداً حتَّى أقدمُ عليك ، ثمَّ دعا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فاطمةَ والحسنَ والحسينَ وأعلَمَهُمْ مِثْلَ ما أعلَمَ أميرُ المؤمنين ، فقالوا مثلاً قولَه فُخِّمَتْ الوصِيَّةُ بخواتيمٍ من ذهب ، لم تمسَّهُ النار (١٣) ودُفِعَتْ إلى أميرِ المؤمنين عليه السلام .

فقلت (١٤) لأبي الحسن عليه السلام ،

الرزايا التي جرت عليها بعد فقد أبيها من ظالميها.

(١٠) الدم العبيط هو الدم الخالص الطري ، والخضاب به إشارة إلى خضاب شهادته الحزينة ..

(١١) صعق الرجل صعقة أي غشي عليه من هول ما رأى ومن فزع ما سمع.

(١٢) وقد وقعت هذه المحن بعد إستشهاد رسول الإسلام كما أخبر الأمير عليه السلام .

(١٣) أي النار التي كانت تُستعمل لتأثير الختم كما كان متعارفاً .. فلم تمسِّه النار لعدم إحتياج تلك الرسالة الملكوتية إليها.

(١٤) هذا قول الراوي عن الإمام الكاظم عليه السلام ، وهو عيسى بن المستفاد أبو موسى الضريير.

بأبي أنت وأمي ألا تذكر ما كان في الوصية فقال : سنن الله وسنن رسوله (١٥) ، فقلت ،  
 أكان في الوصية توثبهم (١٦) وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال : نعم والله شيئاً شياً ،  
 وحرفاً حرفاً (١٧) ، أما سمعت قول الله ( عز وجل ) : ( إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا  
 وَنَبَارُهُمْ فِي لَوْحٍ مُّبِينٍ ) (١٨) والله لقد قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين وفاطمة عليها السلام ، أليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما  
 وقبلتما؟ فقالا ، بلى وصرنا على ما ساءنا وغازنا (١٩) .

ب ) وأفاد العلامة المجلسي بعد نقل هذا الحديث ، أنه رواه مجمل السيد علي بن  
 طاووس (٢٠) من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد .. ثم ذكر عليه السلام (٢١) :  
 أنه حدث الإمام الكاظم ، عن أبيه عليه السلام أيضا قال : قال علي بن أبي طالب  
عليه السلام ،

(١٥) أي الطريقة والنهج الذي سنّه الله ورسوله لأمر المؤمنين عليهم السلام .

(١٦) التوثب هو الإستيلاء على الشيء ظلماً .

(١٧) أي جميعها مستوعبة كان مذكوراً في الوصية .

(١٨) سورة يس ، الآية ١٢ .

(١٩) أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٢٨١ ، كتاب الحجّة ، ح ٤ . وجاء في بحار

الأنوار ، ج ٢٢ ، ص ٤٧٩ ، ب ١ ، ح ٢٨ .

(٢٠) في كتابه الطرف ، ص ٢٣ . ٢٤ .

(٢١) ذكر ذلك في البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٩٥ . ثم أفاد بعد نقل هذه الوصية

الشريفة ، أنها أخرجت من كتاب الطرف والخصائص ، وأكثرها مروى في الصراط المستقيم

للبياضي ، ولي إلى كتاب الوصية أسانيد جمّة ، واعتبره الكليني ، وإعتمد عليه السيدان إبننا

طاووس ، وألفاظها ومضامينها شاهدة على صحتها .

أنه كان في وصية رسول الله ﷺ في أولها :  
« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله ﷺ ، وأوصى به وأسنده بأمر  
الله إلى وصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين .»  
وكان في آخر الوصية :

« شهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل على ما أوصى به محمد ﷺ إلى علي بن أبي طالب  
عليه السلام ، وقبضه وصيه ، وضمانه علي ما فيها علي ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران عليه السلام ،  
وعلي ما ضمن وأدى وصي عيسى بن مريم (٢٢) ، وعلي ما ضمن الأوصياء قبلهم علي أن  
محمدًا أفضل النبيين وعليًا أفضل الوصيين ، وأوصى محمدًا وسلّم إلى علي (٢٣) ، وأقرّ عليّ  
وقبض الوصية علي ما أوصى به الأنبياء ،

(٢٢) وصي عيسى وخليفته هو شمعون بن حنون الصفا الذي ورد في الحديث أنه لما  
أراد الله تعالى أن يرفع عيسى إلى السماء أوصى إليه أن استوعب نور الله وحكمته وعلم كتابه  
شمعون خليفته على المؤمنين ، ففعل عيسى ذلك ، ولم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله  
تعالى ويهدي بجميع مقال عيسى في قومه من بني إسرائيل ويجاهد الكفار.  
فلما مضى شمعون عظمت البلوى ، وإن درس الدين ، وأضيعت الحقوق ، وأهينت  
الفرائض والسنن إلى أن من الله تعالى ببعثة رسول الله ﷺ كما تلاحظه في البحار ، ج ١٤  
، ص ٣٤٥ ، ب ٢٤ ، الأحاديث .  
(٢٣) في الطرف ، وسلّم الأمر إلى علي بن أبي طالب .

وسلم محمد الأمر إلى علي بن أبي طالب ، وهذا أمر الله وطاعته ، وولاه الأمر على أن لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد ، وكفى بالله شهيداً « (٢٤).

ج ( ثم روى العلامة المجلسي حديثاً آخر في المقام نقلاً عن السيد الشريف الرضي أعلى الله مقامه في كتاب خصائص الأئمة عليهم السلام ، عن هارون بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن عمّار العجلي الكوفي ، عن عيسى الضرير ، عن الإمام الكاظم ، عن أبيه عليه السلام (٢٥) أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين دُفِعَ إليه الوصية :

اتخذ لها جواباً (٢٦) غداً بين يدي الله تبارك وتعالى ربّ العرش ، فإنّي مُحاجُّك يوم القيامة بكتاب الله حلاله وحرامه ، ومحكمه ومتشابهه على ما أنزل الله ، وعلى ما أمرتُك (٢٧) ، وعلى فرائض الله كما أنزلتُ ، وعلى الأحكام من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه (٢٨) ، مع إقامة حدود الله وشروطه ، والأموال كلها ، وإقام الصلاة لوقتها ، وإيتاء الزكاة لأهلها ، وحجّ البيت ،

(٢٤) بحار الأنوار ، ج ٢٢ ، ص ٤٨١ ، ب ١ ، ح ٢٩ . عن كتاب الطرف ، ص

٢١ . ٢٢ .

(٢٥) وجاء فيها عن روايات بنفس السند إختارنا منها الوصايا الآتية فيما يلي .

(٢٦) في الخصائص ، أعد لها جواباً .

(٢٧) في المصدر الأصيل ، وعلى تبليغه ما أمرتُك بتبليغه .

(٢٨) أي إجتنب المنكر وفي الأصيل ، وإحيائه ، أي إحياء كل واحد من الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر .

والجهاد في سبيل الله ، فما أنت قائلٌ يا علي (٢٩)؟

فقال علي عليه السلام ، بأبي أنت وأُمِّي أرجو بكرامة الله لك ومنزلته عندك ونعمته عليك ، أن يعينني ربِّي ويثبتني ، فلا ألقاك بين يدي الله مُقَصِّراً ولا مُتَوَانِياً ولا مُفْرَطاً ولا أَمِعِزُ وَجْهَكَ (٣٠) ، وقاه وجهي ووجوه آبائي وأمهاتي بل تجدني بأبي أنت وأُمِّي مستمرٌّ (٣١) متبعاً لوصيتك ومنهajak وطريقك ما دمتُ حياً حتى أقدمُ بها عليك ، ثمَّ الأوَّلُ فالأوَّلُ من وُلدي ، لا مُقَصِّرِينَ ولا مُفْرَطينَ .

قال علي عليه السلام ، ثمَّ انكببتُ على وجهه وعلى صدره (٣٢) وأنا أقول ، وا وحشته بعدك بأبي أنت وأُمِّي ، ووحشة ابنتك وبنيتك (٣٣) بل وأطهرَ غمبي بعيدَ يا أخي (٣٤) انقطعتُ من منزلي أخبار السماء ، وفقدتُ بعدك جبرئيل وميكائيل ، فلا أحسُّ أثراً ولا أسمعُ حسّاً ،

(٢٩) في الخصائص ، فما أنت صانع يا علي؟

(٣٠) يقال : تمعز وجهه أي تقبض ، وفي الخصائص ، ولا اصفر وجهك .

(٣١) في المصدر ، مشمراً ، أي متهيباً وماضياً فيها .

(٣٢) في الخصائص ، ثمَّ أغمى صلي الله عليه فانكببت على صدره ووجهه . واعلم

أنه كان صلى الله عليه وسلم يُغمى عليه كما يأتي التصريح به ثمَّ يفيق ، من أثر السم الذي هما سمته كما تلاحظه في حديث البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٠ ، ب ١ ، ح ٢٨ .

(٣٣) في الخصائص ، وإبنك .

(٣٤) تعبيره عليه السلام ومخاطبته للنبي صلى الله عليه وسلم بالأخوَّ يشعر بغاية التلهّف في ساعات

الوداع .

فأغمى عليه طويلاً ثم أفاق ﷺ . قال أبو الحسن عليه السلام ، فقلت لأبي ، فما كان بعد إفاقته؟  
قال : دَخَلَ عليه النساء يبكين وارتفعت الأصوات وضجَّ الناس بالبواب من المهاجرين والأنصار .  
فبينما هم كذلك إذ نُودي ، أين عليٌّ؟ فأقبل حتى دَخَلَ عليه .  
قال علي عليه السلام ، فانكبَّ عليه فقال ﷺ :  
يا أخي ، إفهمْ فهِمَكَ اللهُ وسدِّدْكَ وأرشدْكَ ووفقْكَ وأعانْكَ وغفر ذنبْكَ ورفع ذِكْرْكَ ، أعلم يا  
أخي إن القوم سيُشغَلُهم عني ما يُشغَلُهم (٣٥) ، فإنما مَثَلُكَ في الأمة مَثَلُ الكعبةِ نصَبها اللهُ  
للناسِ علَماً ، وإنما تُؤتَى من كلِّ فجِّ عميقٍ ونأيٍ سحيقٍ ولا تأتي .  
وإنما أنتِ علَمُ الهدى ، ونورُ الدين وهو نورُ اللهِ يا أخي .  
والذي بعثني بالحقِّ لقد قدَّمت إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتهم رجلاً رجلاً ما افترض اللهُ عليهم  
من حقِّكَ وألزمهم من طاعتِكَ ، وكلُّ أجابٍ وسلَّم إليك الأمر (٣٦) وإني لأعلم خلاف قولهم .  
فإذا قُبِضْتُ ، وفرغت من جميع ما أوصيك به (٣٧) وغيبتني في قبوري ، فالزم بيتك واجمع  
القرآنَ على تأليفه ، والفرائضَ والأحكامَ على تنزيله ، ثم امضِ على غير لائمة

(٣٥) في الخصائص ، سيشغَلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم عليٌّ واردون  
فلا يشغلك عني ما شغَلهم .  
(٣٦) في الأصل ، فكلُّ أجابٍ إليك وسلَّم الأمر لك وإني لأعرف خلاف قولهم .  
(٣٧) في الخصائص ، ما وصيتك به .

على ما أمرتُك به (٣٨). وعليك بالصَّبْر على ما ينزل بك وبها حتَّى تَقْدِموا عليَّ (٣٩) (٤٠).

د) وفي هذه الوصايا أيضاً ، « ... أما واللَّه يا علي لِيَرْجِعَنَّ أَكْثَرُ هؤُلاءِ كَفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، وما بينك وبين أن ترى ذلك إلا أن يغيبَ عنك شخصي » (٤١).

هـ) ... يا علي ، من شاقَّكَ من نسائي وأصحابي فقد عصاني (٤٢).

ومن عصاني فقد عصى اللّهُ ، وأنا منهم بريء فأبرأ منهم.

فقال علي عليه السلام ، نعم قد فعلت (٤٣). فقال : اللّهُمَّ إشهد.

يا علي ، إن القوم يأتَمرونَ بعدي ، يظلمونَ ويبيِّتونَ على ذلك ، ومن بيَّتَ على ذلك (٤٤)

فأنا منهم بريء ، وفيهم نزلت : ( **بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ...** )

(٣٨) في الخصائص ، ثمَّ أمض ذلك على عزائمه وعلى ما أمرتك به.

(٣٩) في الخصائص ، وعليك بالصبر على ما ينزل بك حتَّى تقدم عليّ.

(٤٠) الطرف ، ص ٢٥ . ٢٧ . وبحار الأنوار ، ج ٢٢ ، ص ٤٨٢ ، ب ١ ، ح

.٣٠

(٤١) بحار الأنوار ، ج ٢٢ ، ص ٤٨٧ ، ب ١ ، ح ٣٢ .

(٤٢) « شاقَّوا اللّهُ ورسوله » أي حاربوه وخانوا دينه وطاعته . ( مجمع البحرين ، ص

(٤٣٦).

(٤٣) في المصدر ، فقال علي ، فقلت ، نعم .

(٤٤) يقال : بيَّت فلان أمره ، أي فكَّر فيه ليلاً وقدَّره .

وَلِلَّهِ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ( ٤٥ ) ( ٤٦ ) .

( و ... يا علي ، إصبر على ظلم الظالمين ، فإنَّ الكفر ( ٤٧ ) يقبلُ ، والردَّةُ ، والنفاقُ مع الأولِ منهم ، ثمَّ الثاني وهو شرُّ منه وأظلم ، ثمَّ الثالث ، ثمَّ يجتمع لكَّ شيعةٌ تقاتل بهم الناكثينَ والقاسطينَ والمتبعينَ المضلِّينَ ، وأقنُتُ عليهم ( ٤٨ ) هم الأحزاب وشيعتهم .

يا علي ، إنَّ فلانةً وفلانةً ستشاقانك ( ٤٩ ) وتبغضانك ( ٥٠ ) بعدي ، وتخرجُ فلانةً عليك في عساكر [ عسكر ] الحديد ، وتخلِّف ( ٥١ )

الأخرى تجمعُ إليها الجموع ، هما في الأمر سَوَاء ، فما أنتَ صانعٌ يا علي؟ قال : يا رسول الله إنَّ فَعَلْنَا ذَلِكَ تَلَوْتُ عَلَيْهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَهُوَ الْحَجَّةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا ، فَإِنْ قَبَلْنَا وَإِلَّا خَبَرْتُهُمَا ( ٥٢ ) بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقِّي المفروض عليهما ،

( ٤٥ ) سورة النساء ، الآية ٨١ .

( ٤٦ ) الطرف / ص ٣٤ . ٣٥ . وبحار الأنوار ، ج ٢٢ ، ص ٤٨٨ ، ب ١ ، ح

.٣٢

( ٤٧ ) في المصدر ، إصبر على ظلم المضلِّين ما لم تجد أعواناً فالكفر يقبل ..

( ٤٨ ) أي أدع عليهم في قنوتك .

( ٤٩ ) أي تخالفانك وتعاديانك .

( ٥٠ ) في المصدر ، وتعصيانك .

( ٥١ ) في المصدر ، وتخلِّف ، أي إنَّ الأولى تخرج مع العسكر ، والأخرى تبقى

لتموَّتها بالجمع والعدد .

( ٥٢ ) في المصدر ، وإلا أخبرتهما .

فإن قَبَلتاه وإلاَّ أَشهدتُ اللهَ وأشهدتُكَ عليهما ، ورأيتُ قتالهما على ضلالتيهما ، قال : وتعقر  
الجمال وإن وَقَعَ في النار؟ قلتُ ، نعم (٥٣).

قال : اللهم اشهد ، ثم قال :

يا علي ، إذا فَعَلتَنا ما شهد عليهما القرآن فأبْنُهُما مِنِّي (٥٤). فَإِنَّهُما بَائِتان ، وأبواهُما  
شريكان لَهُما فيما عَمَلتَنا وَفَعَلتَنا (٥٥).

ز ) ... قال علي بن أبي طالب عليه السلام ، كان في الوصية أن يُدفع إليّ الحنوط (٥٦) ، فدعاني  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته بقليل فقال :

يا علي وبافاطمة ، هذا حَنُوطي من الجنة دَفَعَهُ إليّ جبرئيل ، وهو يقرؤكما السلام ويقولُ لكما  
، أقبسماه واعزلا منه لي ولكما قالت ( فاطمة عليها السلام ) ، لك ثلثه ، وليكن الناظر في الباقي علي  
بن أبي طالب عليه السلام ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمَّها إليه وقال : موقفة رشيدة مهدية مُلهمة.  
يا علي ، قل في الباقي.

قال : نصفُ ما بقي لها ، ونصفُ لمن ترى يا رسول الله.

(٥٣) في المصدر ، قال : وعقر الجمال؟ قال : قلت ، وعقر الجمال ، قال : وإن  
وقع؟ قلت ، وإن وقع في النار ، وإستطراد الوقوع في النار ، إشارة إلى أنه لا تكتفٍ في منع  
الجمال عن الحركة بشيء غير العقر حتى إذا أصابته النار وكان في معرض الهلاك.

(٥٤) المباينة ، المفارقة ، والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه ، أي طلقهما.

(٥٥) الطرف ، ص ٣٦ ، وعنه البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٨٨ ، ب ١ ، ح ٣٣.

(٥٦) الحنوط . بفتح الحاء . ، هو الطيب الذي يوضع للميت خاصة.

قال : هو لك فاقبضه (٥٧).

ح ( وجاء في حديث الوصية أيضا :

... يا علي ، أَضْمِنْتَ دِينِي تَقْضِيهِ عَنِّي؟

قال عليؑ ، نعم.

قال ﷺ ، اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ نَمَّ قَالَ : يا علي ، تَغَسَّلَنِي (٥٨) وَلَا يَغْسَلَنِي غَيْرُكَ فَيَعْمَى بَصْرُهُ.

قال عليؑ ، وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال : كَذَلِكَ قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّي ، أَنَّهُ لَا يَرَى عَوْرَتِي غَيْرُكَ إِلَّا عَمِيَ بَصْرُهُ.

قال علي ، فَكَيْفَ أَقْوَى عَلَيْكَ وَحَدِي؟

قال : يَعْيُبُكَ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَمَلِكُ الْمَوْتِ وَإِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا

(٥٩).

(٥٧) الطرف ، ص ٤١ . ٤٢ ، وعنه البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٩٢ ، ب ١ ، ح

٣٧ ، ووردت في مصباح الأنوار ، ص ٢٧٠ ، والمستدرک ، ج ٢ ، ص ١٩٧ ، ب ٣٠ ،

ح ٥ ، المسلسل ١٧٩ .

(٥٨) في المصدر ، غَسَّلَنِي.

(٥٩) وورد هذا المضمون في مصباح الأنوار <sup>(١)</sup> مع زيادة ، فقال جبرئيل ، يا محمد

قل لعلي ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَغْسَلَ ابْنَ عَمِّكَ ، فَإِنَّهَا السَّنَّةُ أَنْ لَا يَغْسَلَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَّا

أَوْصِيَاءَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَغْسَلُ كُلَّ نَبِيٍّ وَصِيَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهِيَ مِنْ حَجَجِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

---

١ . مصباح الأنوار ، ص ٢٧٠ .

قلت ، فمن يناولني الماء؟

قال : الفضل بن العباس من غير أن ينظر إلى شيء مني ...

فإذا فرغت من غسلني فضعتني على لوح ، وأفرغ عليّ من بئري . بئر غرس . أربعين دلواً مفتحةً الأفواه (٦٠).

ثم ضَع لَدَيَّ يا علي علي صدري ... تُفَهِّم ما كان وما هو كائن إن شاء الله تعالى.

ط ( وفي حديث شيخ القميين محمد بن الحسن الصفار (٦١) ، جاء قوله

لعلي صلى الله عليه وآله :

فإذا فرغت من غسلني فأدرجني في أكفاني ثم ضَع فاك على فمي ، قال : ففعلت وأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة.

ي ( وجاء بعد هذا في حديث البحار ،

لمحمد صلى الله عليه وآله على أمته من بعده فيما قد اجتمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم الله تعالى به .

وأعلم أنه ورد ذكر هذا الملك الموكل بالسماء الدنيا في حديث المعراج في البحار ، ج

١٨ ، ص ٣٢١ ، وجاء في حديث أبي حمزة ، عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال :

« إنَّ في الهواء ملكاً يقال له ، إسماعيل ، على ثلاثة ألف ملك ، كل واحد منهم

على مائة ألف ، يحصون أعمال العباد ، فإذا كان رأس السنة بعث الله إليهم ملكاً يقال له ،

السجلّ فانتسخ ذلك منهم ، وهو قول الله تبارك وتعالى ( **يَوْمَ نَطُفِئُ السَّمَاءَ كَطُفْيِ السَّجَلِّ**

**لِلْكِتَابِ** ) سورة الأنبياء ، الآية ١٠٤ . ( بحار الأنوار ، ج ٥ ، ص ٣٢٢ ، ب ١٧ ، ح

(٨).

(٦٠) في الحديث ، « أو أربعين قرية » ترديدا من الراوي.

(٦١) في كتابه بصائر الدرجات ، ص ٢٨٤ ، ب ٦ ، ح ١٠.

قال ﷺ ، يا علي ما أنت صانع لو قد تأمر القوم عليك بعدي ، وتقدموا عليك وبعث إليك طاعتهم يدعوك إلى البيعة ، ثم لببت بثوبك تُقاد كما يُقاد الشارد من الإبل مذموماً مخذولاً محزوناً مهموماً ، وبعد ذلك ينزل بهذه . أي فاطمة الزهراء سلام الله عليها . الذل؟

قال : فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله ﷺ صرخت وبكت ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبيكاتها وقال : يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة ، هذا جبرئيل بكى لبيك ، وميكائيل ، وصاحب سر الله إسرافيل ، يا بنية لا تبكين فقد بكت السماوات والأرض لبيك.

فقال علي عليه السلام ، يا رسول الله أنقاد للقوم وأصير على ما أصابني من غير بيعة لهم ، ما لم أصب أعوانا لم أناجر القوم.

فقال رسول الله ﷺ ، اللهم اشهد ، فقال : يا علي ، ما أنت صانع بالقرآن والعزائم (٦٢) والفرانض؟

فقال : يا رسول الله أجمعه ، ثم آتتهم به ، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله عز وجل وأشهدتك عليه .

قال ﷺ ، أشهد .

ك ( وكان فيما أوصى به رسول الله ﷺ أن يُدفن في بيته الذي قبض فيه ، ويُكفن بثلاثة أثواب ، أحدها ، يمان ، ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام .  
ثم قال : يا علي ، كُنْ أنت وابنتي فاطمة ...

(٦٢) قال الشيخ الطريحي ، عزائم الله ، موجباته والأمر المقطوع عليه الذي لا ريب فيه ولا شبهة ولا تأويل فيه ولا نسخ ( مجمع البحرين ، ص ٥٢٦ ) .

والحسن والحسين وكبروا خمسا وسبعين تكبيرة. وكبر خمسا وانصرف ، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة.

قال علي عليه السلام ، بأبي أنت وأمي من يأذن غداً؟

قال : جبرئيل عليه السلام يُؤرثك (٦٣).

قال : ثم من جاء من أهل بيتي يُصلون عليّ فوجاً فوجاً ، ثم نساؤهم ، ثم الناسُ بعد ذلك (٦٤).

ل ( ... ثم دعا (٦٥) علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته ، أخرجوا عني ، وقال لأُمّ سلمة ، كوني على الباب (٦٦) فلا يقربهُ أحد ، ففعلت .

ثم قال : يا علي ، أذن مني ، فدنا منه ، فأخذ بيد فاطمة فوضَعها على صدره طويلاً ، وأخذ بيد علي بيده الأخرى ،

(٦٣) في المصدر ، ومن يأذن لي بها؟ قال : جبرئيل ، قال : ثم من جاءك يؤذذك .

(٦٤) كما في الطرف ، ص ٤٢ . ٤٥ ، وعنه في البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٩٢ ، ب

١ ، ح ٣٨ . وفي حديث ابن عباس هنا في البحار ، ج ٢٢ ، ص ٥٠٧ ، ب ٢ ، ح ٩ ، فأوَّ من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ، ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله جلّ وعزّ ، ثم الحاقون بالعرش ، ثم سگان أهل سماء فسماء ، ثم جُلّ أهل بيتي الأقربون فالأقربون .

(٦٥) في المصدر ، لما كان اليوم الذي ثقل فيه وجع النبي صلى الله عليه وآله وحف عليه الموت

دعا ... الخ .

(٦٦) في المصدر ، تكويني ممن على الباب .

فلما أراد رسول الله الكلام غلبته عبرته ، فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاءً شديداً  
وعلي والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال فاطمة ، يا رسول الله قد قَطَعْتَ قلبي ، وأحرقْتَ كبدي لبكائك يا سيّد النبيّن من  
الأولين والآخرين ، يا أمين ربّه ورسولّه ، يا حبيبه ونبيّه ، من لولدي بعدك ، ولذُلّ ينزلُ بي بعدك  
(٦٧)؟ من لعلي أخيك وناصر الدين؟ من لوحي الله وأمره؟ ثمّ بكت وأكبّت على وجهه فقبلته ،  
وأكبّ عليه عليّ والحسن والحسين صلواتُ الله عليهم ، فرفع رأسه صلى الله عليه وآله إليهم ويدها في يده  
فوضعها في يد علي وقال له :

يا أبا الحسن هذه وديعةُ الله ، ووديعةُ رسوله محمّد عندك ، فاحفظ الله واحفظني فيها ، وإنك  
لفاعلُه (٦٨) .

يا علي ، هذه والله سيّدةُ نساءِ أهل الجنّة من الأولين والآخرين ، هذه والله مريمُ الكبرى  
(٦٩) ، أما والله ما بلّغت نفسي هذا الموضوع حتّى سألتُ الله لها ولكم فأعطاني ما سألتُه .  
يا علي ، أنفدُ لما أمرتُك به فاطمة ، فقد أمرتها بأشياء أمر بها جبرئيلُ عليه السلام .  
واعلم يا علي ، إنّي راضٍ عمّن رَضِيَتْ عنه ابنتي فاطمة ،

(٦٧) في المصدر ، ولذُلّ أهل بيتك .

(٦٨) في المصدر ، وإنك لفاعل هذا .

(٦٩) فإن مريم سيّدة نساء عالمها فقط وفاطمة سيّدة نساء العالمين جميعاً .

وكذلك ربي وملائكته (٧٠).

يا علي ، ويل لمن ظلمها ، وويل لمن ابتزها (٧١) حقها ، وويل لمن هتك حرمتها ، وويل لمن أحرق بابها ، وويل لمن آذى خليلها (٧٢) ، وويل لمن شاقها (٧٣) وبارزها ، اللهم إني منهم بريء ، وهم مني براء ثم سّماهم رسول الله ﷺ ، وضّم فاطمة إليه وعلياً والحسن والحسين عليهما السلام وقال : اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلم ، وزعيم (٧٤) بأنهم يدخلون الجنة ، وعدوّ وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم أو تأخر عنهم وعن شيعتهم ، زعيم بأنهم يدخلون النار ثم والله يفاطمة لا أرضى حتى ترضى ، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى ، ثم والله لا أرضى حتى ترضى (٧٥).

م ... أما والله لينتقم الله ربي وليغضبني لغضبك ، فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين ، ثم بكى رسول الله ﷺ .

(٧٠) أي إن ربي جل جلاله وملائكته راضون عمّن رضيت عنه فاطمة سلام الله عليها.

(٧١) أي سلب حقها بجفاء وقهر.

(٧٢) في المصدر ، خليلها. وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام .

(٧٣) أي خالفها وعادها.

(٧٤) الزعيم ، الضمين والكفيل ، ومنه قوله عليهما السلام ، أنا بنجاتكم زعيم أي ضامن

بنجاتكم كما في الجمع ، ص ٥١٩ .

(٧٥) الطرف ، ص ٢٩ ، وعنه البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٨٤ ، ب ١ ، ح ٣١ .

قال علي عليه السلام ، فوالله لقد حسبتُ (٧٦) بضعة مني قد ذهبت لبيكائه حتى هملت عيناه مثل المطر ، حتى بليت دموعه لحيته وملاءة (٧٧) كانت عليه وهو يلتزم فاطمة لا يفارقها ورأسه على صدري وأنا مُسنده ، والحسنُ والحسينُ يقبلان قدميه ويكبان بأعلا أصواتهما (٧٨) .  
ن ) وفي الحديث التاسع عشر من الباب المتكلم من البحار في وصيته صلى الله عليه وآله قرب وفاته :

... فدعى أمير المؤمنين عليه السلام فلما دنا منه أوما إليه ، فأكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ... فقال له الناس ، ما الذي أوعز إليك يا أبا الحسن؟ فقال : علّمني ألف باب من العلم ، ففتح لي كل باب ألف باب ، وأوصاني بما أنا قائم به ان شاء الله تعالى .  
ثم ثقل وحضره الموت ، وأمير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده ، فلما قرب خروج نفسه قال له ، ضع يا علي رأسي في حجرِك ، فقد جاء أمر الله تعالى ، فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك ، وامسح بها وجهك ، ثم وجهني إلى القبلة ، وتول أمري ، وصل علي أول الناس ، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي ، واستعن بالله تعالى ، فأخذ علي عليه السلام رأسه فوضعه في حجره ، فأغمى عليه ، فأكبّت فاطمة عليها السلام تنظر في وجهه وتندبه وتبكي ...

(٧٦) في المصدر ، لقد حسست .

(٧٧) الملاءة هو الثوب اللين الرقيق .

(٧٨) كما في الطرف ، ص ٣٨١ ، وعنه البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٩١ ، ب ١ ،

ح ٣٦ .

ثم قُيِّضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويد أمير المؤمنين اليمنى تحت حَنَكِهِ ففاضتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها ، فَرَفَعَهَا إِلَى  
وَجْهِهِ فَمَسَحَ بِهَا ...

هذا مختار من الحديث وهو ذو شجون وحزن مكنون فإتأ لله وإنا إليه راجعون.

ومباً أوصى به رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علياً حينما حضرته الشهادة أنه أوصى له بجميع مختصاته ، وأوصاه بلبس خاتمه ، وقبض مختصاته ، حتى لا ينازعه فيها أحد من بعده.

ففي علل الشرائع قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا سهل بن زياد الأدمي ، قال : حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة دعا العباس بن عبدالمطلب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال للعباس ، يا عم محمد ، تأخذ ثراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته <sup>(١)</sup> ؟ فرد عليه وقال : يا رسول الله أنا شيخ كبير كثير العيال ، قليل المال ، من يطيقك وأنت تباري الريح <sup>(٢)</sup> .

(١) في هامش الكافي عن الفيض الكاشاني أنه قال : لعل إلقاء هذا القول على عمه أولاً ثم تكريره عليه السلام ذلك إنما هو لإتمام الحجّة عليه ، وليظهر للناس أنه ليس أحد مثل ابن عمه في أهليّة الوصيّة .

(٢) المباراة هي المسابقة ، وتباري الريح بمعنى تسابق الريح . كناية عن علو الهمة والسخاء ، يقال : فلان يباري الريح سماحةً أي يسابقه فيها ، والريح مشهورة

قال : فأطرق <sup>(٢)</sup> هنيئة <sup>(٤)</sup> قال <sup>(٥)</sup> ، يا عباس أتأخذُ تراثَ رسولِ اللهِ وتنجزُ عداتهِ <sup>(٦)</sup> وتؤدِّدُ دينه؟ فقال : بأبي أنت وأمي أنا شيخٌ كبيرٌ كثيرُ العيال ، قليلُ المال ، من يطيقُك وأنت تباري الريح . فقال رسول الله <sup>(٧)</sup> ، أما إنِّي سأعطيها من يأخذُ بحقِّها <sup>(٧)</sup> ، ثم قال :

يا علي ، يا أبا محمد ، أتُنجزُ عداةَ محمد ، وتقضي دينه ، وتأخذُ تراثه (٨)؟

قال : نعم بأبي أنت وأمي .

قال : فنظرت إليه حتى نَفَخَ خاتمَه من إصبِعِه فقال : تَخْتَمُ بهذا في حياتي .

بالسخاء .

(٣) يقال : أطرق الرجل ، إذا سكت ولم يتكلم ، وأطرق رأسه ، أي أماله وأسكنه ، وأطرق الرجل ، أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض <sup>(١)</sup> .

ولعل الأنسب هنا هو المعنى الأوَّ .

(٤) هنيئة أي وقتا .

(٥) في الكافي ، « ثم قال » .

(٦) التراث هو الميراث ، والعداات جمع عداة هي الوعد في الخير .

(٧) في الكافي ، « مَن يأخذها بحقِّها » أي مَن يأخذ هذه الموارد بالإنصاف والاستحقاق

ويقوم بلوازمها .

(٨) في التعبير بأخ محمد ، ثمَّ تقديم إنجاز العداة وقضاء الدين ، دون أخذ التراث ،

لطف لا يخفى .

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٤٣٩ .

قال : فنظرت إلى الخاتم حين وضعه علي عليه السلام في إصبعه اليمنى (٩).  
فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ، عَلَيَّ بِالْمَغْفِرِ (١٠) ، والدَّرْعِ (١١) ، والراية (١٢) ، وسيفي ذي  
الفقار (١٣) ، وعمامتي السَّحَابِ (١٤) ،

(٩) في الكافي ، « فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم » وهذا كلام العباس وتمنيه.  
(١٠) المِغْفِر . بكسر الميم . ، زردٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يُلبس تحت  
القلنسوة.

(١١) الدِرْع . بكسر الدال . ، وجمعه دروع وأدرع ودراع ، قميص من زرد الحديد  
يُلبس وقاية من سلاح العدو.

(١٢) الراية هو العَلَمُ الكبير يتولاها صاحب الحرب ، ويقاتل عليها ، وإليها تميل  
المقاتلة.

(١٣) وهو سيف رسول الله الذي نزل به جبرئيل من السماء ، وأعطاه رسول الله  
علياً سلام الله عليهما وألهما الكرام يوم أحد فما زال يقاتل به حتى شُمع دوي من السماء ،  
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي <sup>(١)</sup> وفي حديث أحمد بن عبدالله قال : سألت الرضا  
عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين هو؟ فقال : هبط به جبرئيل عليه السلام من  
السماء ، وكان حليته من فضة ، وهو عندي <sup>(٢)</sup>.

(١٤) كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم السحاب ، وكان لأغلب مختصاته أسماء لشرافتها.  
ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس علياً في غزوة الخندق درعه ذات الفضول ، وأعطاه

١- بحار الأنوار ، ج ٢٠ ، ص ٧١ ، ب ١١ ، ح ٧ .

٢- بحار الأنوار ، ج ٤٢ ، ص ٦٥ ، ب ١١٨ ، ح ٨ .

والبرد (١٥) ، والأبرقة (١٦) ، والقضيب (١٧) (يقال له ، الممشوق ) فوالله ما رأيتها قبل  
ساعتي تيك . يعني الأبرقة . (١٨) ، كادت تخطفُ الأبصار ، فإذا هي من أبرق الجنة .  
فقال : يا علي ، إن جبرئيل أتاني بها فقال : يا محمّد! إجعلها في حلقة الدرّع واستوفّر بها  
(١٩) مكان المنطقة .  
ثم دعا بزوّجي نعال عربيّين أحدهما ، مخصوفة والأخرى غيرُ مخصوفة (٢٠) ، والقميصَ  
الذي أُسرى به فيه ،

سيفه ذا الفقار ، وعمّمه عمامة السحاب على رأسه تسعة أكوار . أي أدوار . ثمّ قال  
له ، تقدّم ، فقال لما ذهب ، « اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله  
ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه » كما يستفاد من حديث البحار<sup>(١)</sup> .

(١٥) البرد . بضمّ الباء وسكون الراء . ، نوع من الثياب والأكسية المعروفة .  
(١٦) الأبرقة ، شقّة يشدّ بها الوسط مكان المنطقة ، سمّيت بها لبريقها ، أو لكونها  
ذات لونين ، لأنّه يطلق على كلّ ما فيه سواد وبياض أبرق .  
(١٧) القضيب هو الغصن المقطوع من الشجر مأخوذ من القضب بمعنى القطع ،  
والقضيب يراد به العصا .

(١٨) في الكافي قبل قوله كادت ، « فجيء بشقّة » .

(١٩) في الكافي ، « واستذفر بها » من الإستذفار بمعنى شد الوسط .

(٢٠) في الكافي ، « والآخر غير مخصوف » والمخصوف هو المرقوع وخصف النعل

ترقيعه .

---

١ . بحار الأنوار ، ج ٢٠ ، ص ٢٠٣ .

والقميص الذي خَرَجَ فيه يومَ أُحُدَ ، والقلائسِ الثالثِ ، قلنسوةُ السَّفرِ ، وقلنسوةُ العيدِينِ ، وقلنسوةُ كان يلبسُها ويقعدُ مع أصحابه .

ثم قال رسول الله ﷺ ، يا بلال ، عَلِيٌّ بالبعثتين ، الشَّهَاءُ والدُّلُكُ (٢١) :  
والناقيتين ، العضباءُ والصهباءُ (٢٢) ، والفرسَينِ ، الجَنَاحُ (٢٣) ، الذي كان يُوقَفُ بِيَابِ  
مسجد رسول الله ﷺ لحوائج الناس (٢٤) ،

(٢١) يقال : دَلَدَلٌ في الأرض أي ذهب ومرّ ، ويسمى به البغل لهذه المناسبة .

(٢٢) في الكافي ، « والقصوى » .

(٢٣) ويُسمى ذو الجناح أيضا وكان من جياد خيل رسول الله ﷺ وانتقل إلى سيّد

الشهداء الحسين عليّ عليه السلام وكان معه في يوم عاشوراء .

ولما صُيِّرَ الإمام الحسين عليّ عليه السلام جعل الفرس يحامي عنه ويَتَّبِعُ على الفارس من العدو فيخبطه عن سرجه ويدوسه ، حتّى قتل الفرس أربعين رجلا ولم يقدروا عليه ، فصاح ابن سعد عليه اللعنة ، ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع ، فتباعدوا عنه ، فلمّا أمن الطلب جعل يتخطّى القتلى ويطلب الحسين عليّ عليه السلام ، حتّى إذا وصل إليه جعل يشتم رائحته ، ويقبله بغمّة ، ويمرغ ناصيته عليه ، وهو مع ذلك يسهل ويبكي بكاء الشكلى حتّى أعجب كلّ من حضر ، ثمّ انفتل يطلب خيمة النساء إلى آخر قضيتته التي تراها منقولة عن أمالي الصدوق ، والمناقب لابن شهر آشوب ، ومدينة المعاجز للسيّد البحراني ، والمنتخب للطريحي في المعالي .<sup>(١)</sup>

(٢٤) في الكافي ، « لحوائج رسول الله ﷺ » .

١ - معالي السبطين ، ج ٢ ، ص ١٩ .

يَبْعَثُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ فِي حَاجَتِهِ فَيُرْكَبُهُ ، وَحَيْرُومٌ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ أَقْدِمُ حَيْرُومَ (٢٥) ،  
وَالْحِمَارَ الْيَعْفُورَ .

ثم قال : يا علي ، اقبضها في حياتي لا ينازعك فيها أحدٌ بعدي .

ثم قال أبو عبد الله (٢٦) عليه السلام ، إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ مَاتَ مِنَ الدَّوَابِّ حِمَارَهُ الْيَعْفُورَ ، تُوفِّي سَاعَةَ  
قُبْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَطَعَ خَطَامَهُ (٢٧) ، ثُمَّ مَرَّ بِرِكْضِ حَتَّى وَافَى بَنِي حَطْمَةَ (٢٨) بُقْبَا (٢٩) ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ  
فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ، إِنَّ يَعْفُورَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ (٣٠) ﷺ فقال : بأبي أنت وأُمِّي إِنَّ أَبِي  
حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ ، ...

(٢٥) أي يقول له حينما يريد ، أقدم حيروم فيحبيب ويقبل .

(٢٦) في الكافي ، « فذكر أمير المؤمنين عليه السلام « إن أول شيء مات الخ .

(٢٧) الخطام . بكسر الخاء . ، هو الزمام أو ما يقاد به الدابة .

(٢٨) في الكافي ، بني حطمة ، وخطمة . بفتح الخاء وسكون الطاء . ، حي من

الأنصار .

(٢٩) قُبَا . بضم القاف والقصر . ، إسم قرية في جنوب غربي المدينة المنورة ، تبعد

عنها أربع كيلومترات ، وبها مسجد التقوى المعروف بمسجد قُبَا ، وهو المسجد الذي أسس  
على التقوى من أوَّ يوم .

(٣٠) لا عجب في تكلم الحيوان أو معرفته نسبه بإقدار الله تعالى وقدرته ، خصوصاً

مع سيّد الرسل وأفضل الأنبياء صلوات الله عليه وآله .

كما يقرب هذا الأمر نظيره القرآني وهو تكلم الهدهد والنملة لسليمان النبي عليه السلام

بكلام الحكمة ومنطق العبرة .

أنه كان مع نوح في السفينة ، فنظر إليه يوماً نوحٌ عليه السلام ومسحَ يده على وجهه ، ثم قال :  
يُخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم .  
والحمد لله الذي جعلني ( ٣١ ) ذلك الحمار ( ٣٢ ) .

( ٣١ ) هذا الكلام ليعفور رسول الله صلى الله عليه وآله .

( ٣٢ ) علل الشرائع ، ص ١٦٦ ، ب ١٣١ ، ح ١ ، وجاء في أصول الكافي ، ج  
١ ، ص ٢٣٦ ، ح ٩ ، مع إختلاف يسير ، وبحار الأنوار ، ج ٢٢ ، ص ٤٥٦ ، ب ١ ،  
ح ٣ ، والمستدرک ، ج ٨ ، ص ٢٦٩ ، ب ١٣ ، ح ٤ ، المسلسل ٩٤١٨ .

التُّخَفُ ، روى الشيخ المحدث الفقيه أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة  
الحرّبي الحلبي <sup>(١)</sup> في تحف العقول <sup>(٢)</sup> عن النبي ﷺ في وصيته لأمر المؤمنين عليّاً <sup>(٣)</sup> :

(١) وهو من أعظم علماء الشيعة ومن معاصري الشيخ الصدوق ، ومن رواة الثقة  
الجليل محمد بن همام الكاتب البغدادي ، كما تلاحظ جلالة قدره في الروضات <sup>(١)</sup> .  
(٢) وهو كتاب شريف قلما سمح الدهر بمثله ، حتّى أنّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا  
الكتاب <sup>(٢)</sup> .

(٣) سيأتي ذكر المصادر في آخرها ، واعلم أنّ هذه الوصية وان جاءت مرسلة في  
التحف ، لكن نقلت مسندة عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليّاً فيما جاء منها في  
المحاسن .

فقد رواها أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن حمّاد بن عمرو النصيبي ، عن السري ابن  
خالد ، عن أبي عبدالله عليّاً ، عن آبائه ، عن النبي ﷺ <sup>(٣)</sup> بل أفاد المحقق

١. روضات الجنّات ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ ، ط اسماعيليان قم .

٢. الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٣١٨ ، والذريعة ، ج ٣ ، ص ٤٠٠ .

٣. المحاسن ، ص ١٣ ، باب ١٠ ، ح ٤٧ .

يا علي ، إنّ من اليقين (٤) أن لا تُرضي أحداً بسخطِ الله ،

الغفاري في الهامش ، أنّ جميع ما روى عنه عليه السلام في هذا الكتاب كانت موجودة في كتب الفريقيين ، رووها بأسانيدهم المعنونة عن مشيخة العلم والحديث ، ولذلك لم نتعرض لتخريجها من كتب الأصحاب.

هذا مع ما أفاده شيخ الإسلام المجلسي في مقدّمة البحار من أنّ أكثر هذا الكتاب في المواعظ والأصول المعلومة التي لا نحتاج فيها إلى سند <sup>(١)</sup>.

(٤) اليقين في اللغة هو العلم وزوال الشك <sup>(٢)</sup>.

وفي بيان العلماء كالمحقق الطوسي في أوصاف الأشراف ، اليقين هو الإعتقاد الجازم المطابق الثابت الذي لا يمكن زواله.

وله مراتب ثلاثة ، علم اليقين ، وعين اليقين ، وحقّ اليقين.

والفرق بينها ينكشف بمثال اليقين بالنار.

فإنّ علم اليقين بالنار هو مشاهدة نورها أو دخانها ، وعين اليقين بها هو مشاهدة جرمها ، وحقّ اليقين بها هو الإحتراق فيها <sup>(٣)</sup>.

وقد جاء في الأحاديث الشريفة بيان فضله وحدّه وعلامته ، وأنّ حدّ اليقين هو أن لا يخاف مع الله أحداً ، بل يعرف أنّ الله هو مدبّر أمره وأنّه هو الضارّ النافع كما تلاحظ ذلك في بابهِ <sup>(٤)</sup>.

وفي الحديث الثاني من هذا الباب ورد مضمون هذه الوصيّة الشريفة.

١. بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ٢٩ .

٢. مجمع البحرين ، ص ٥٧٤ .

٣. بحار الأنوار ، ج ٧ ، ص ١٤٢ . ١٤٣ .

٤. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٥٧ .

ولا تَحْمِدِ أَحَدًا بِمَا آتَاكَ اللَّهُ ، ولا تَدُمَّ أَحَدًا عَلَى ما لم يُؤْتِكَ اللَّهُ (٥) ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لا يَجْرُهُ  
حَرِصٌ حَرِيفٌ ولا تَصْرِفُهُ كِراهُةً كارهٍ (٦) ، انَّ اللَّهَ بِحُكْمِهِ وَفَضْلِهِ جَعَلَ الرِّوْحَ (٧) وَالْفَيْحَ فِي  
البِقِينِ والرِّضا (٨) ، وجَعَلَ الهَمَّ والحُزْنَ فِي الشُّكِّ والسَّخَطِ (٩).

(٥) فعلامه وجود اليقين بالله هو العلم بأنَّ الله تعالى مالك ضرّه ونفعه ، ومقسّم  
رزقه على طبق مصلحته ، وأنّه يوصله إليه ويرزقه كيف يشاء.

ولازم هذا الاعتقاد أن لا يُرضي الناس بسخط الله ولا يوافقهم في معصية الله طلبا  
للرزق ، ولا يحمدهم تزلّفاً لرزق ساقه الله إليه ، ولا يذمّهم على ترك صلّتهم ما دام كون  
الرزق من الله تعالى.

(٦) أي الرزق المقدرّ المقسوم فإنّه لا يحتاج في وصوله للإنسان إلى حرص ، كما لا  
يمنع عن وصوله كراهة كاره أو حاسد.  
فإنّ العبد لو كان في جُحْرٍ محبّباً لأتاه رزقه ، ولم تحطّئه قسمته.  
نعم لله تعالى الفضل والجود والكرم ، فيسأل الله تعالى الزيادة من فضله والمزيد من  
رزقه.

(٧) الرّوْح . بفتح الراء . هي الراحة والإستراحة والرحمة ، وسكون القلب.

(٨) فإذا حصل في قلبه اليقين كانت ثمرته الرضا والراحة.

(٩) فإذا لم يُحرز اليقين بل كان في شكٍّ وعدم إطمئنان النفس ، وفي سخط وعدم  
رضا القلب كانت ثمرتهما الهَمّ والإهتمام وإضطراب النفس في تحصيل الرزق ، والحزن والجزع  
عند فواته.

وفي الحديث العلوي الشريف ، « لا يجد أحد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما

يا علي ، إنه لا فقر أشد من الجهل (١٠) ، ولا مال أعوذ من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب (١١) ، ولا مظاهرة أحسن من المشاورة (١٢) ، ولا عقل كالندير ، ولا حسب كحسب الخلق (١٣) ، ولا عبادة كالنفكر (١٤).

أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه «<sup>(١)</sup> .

(١٠) وردت هذه الفقرة في وصية الفقيه المتقدمة الكبيرة فلاحظها مع بيانها.

(١١) أي إعجاب المرء بنفسه ، فإنه يدعو إلى أن يرى الإنسان نفسه فوق الآخرين

ومتفرداً عن الباقين ، فيحسن بالوحدة والوحشة.

قال المحقق القمي : ( العجب إستعظام العمل الصالح وإستكثاره والإبتهاج له والإدلال به ، وأن يرى الإنسان نفسه خارجاً عن حدّ التقصير . وإباً السرور به مع التواضع له تعالى والشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح )<sup>(٢)</sup> .

(١٢) في المحاسن ، « ولا مظاهرة أوثق من المشاورة » .

(١٣) في المحاسن جاء قبله ، « ولا ورع كالكف » .

(١٤) أي التفكر في آيات الله ونعمه وآلاءه ، وقد جعل الله تعالى التفكر من

أوصاف أولي الألباب من قوله عز اسمه : ( وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا )<sup>(٣)</sup> وقد جاء مدحه في أحاديثنا الكريمة التي عقد لها باب مستقل .

منها حديث أمير المؤمنين عليه السلام : ( التفكر يدعو إلى البر والعمل به ) .

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٥٧ ، ح ٤ .

٢ . سفينة البحار ، ج ٦ ، ص ١٥٢ .

٣ . سورة آل عمران ، الآية ١٩١ .

يا علي ، آفة الحديث الكذب (١٥) ، وآفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة  
السماحة المن (١٦) ، وآفة الشجاعة البغي (١٧) ، وآفة الجمال الخيلاء ،

ومنها حديثه فيما أوصى به الإمام الحسن عليه السلام : ( لا عبادة كالتفكر في صنعة الله  
عزَّ وجلَّ ).

ومنها ما رواه الصيقل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ، تفكر ساعة خير من قيام ليلة؟  
قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تفكر ساعة خير من قيام ليلة.  
قلت ، كيف يتفكر؟

قال : يمر بالدور الخربة فيقول : أين بانوكِ أين ساكنوكِ ما لك لا تتكلمين<sup>(١)</sup>؟  
(١٥) أغلب هذه الفقرة أيضا ورد في وصية الفقيه المتقدمة فراجع.  
(١٦) السماحة هو الجود والبذل في العسر واليسر<sup>(٢)</sup> .

وأفته المن بأن يمن على من جاد عليه. ويقول له مثلا ، ألم أعطك؟ ألم أحسن إليك؟  
وزاد بعده في المحاسن ، « وآفة الظرف الصلف » أي أن آفة الظرافة في الكلام هي الصلابة  
والعنف.

(١٧) الشجاعة هي شدة القلب عند البأس ، وأفتها البغي أي الفساد والظلم فإن  
مكرمة الشجاعة ينبغي أن تكون مع العدل والإنصاف ، كما كانت في الأولياء المتقين الهداة  
المعصومين سلام الله عليهم أجمعين.

١- بحار الأنوار ، ج ٧١ ، ص ٣١٤ ، ب ٨ ، الأحاديث ٥ و ١١ و ١٦ .

٢- سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٢٦٨ .

وآفة الحَسَبِ الفَخْر (١٨).

يا علي ، عليك بالصدق (١٩) ولا تخرج من فيك كذبةً أبداً ، ولا تجترأ على خيانة أبداً  
(٢٠) ،

(١٨) الحسب هي الشرافة بالآباء ، وآفته هي المفاخرة والمباهاة بها.

وزاد هنا في المحاسن قوله :

« يا علي ، إنك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي ، أنت مع الحق والحق معك ».

(١٩) الصدق في الكلام هو مطابقته للواقع ، والصدق في الوعد هو الوفاء به.

والصادق حقاً هو من يصدق في دين الله نيةً وقولاً وعملاً<sup>(١)</sup>.

وقد عقد ثقة الإسلام الكليني باباً في الحث على الصدق وأداء الأمانة ، وذكر

أحاديث أن الله عزوجل لم يعث نبياً إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر ،

وأن من صدق لسانه زكى عمله ، وأن علياً عليه السلام إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله ﷺ

بصدق الحديث وأداء الأمانة فلاحظ<sup>(٢)</sup>.

(٢٠) الخيانة هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر ، وهي نقيض الأمانة<sup>(٣)</sup>.

فكل ما كان نقضا للعهد سرّ فهي خيانة سواء أكان في الدين أم في المال أم في

الأهل أم في غيرها.

وقد عقد العلامة المجلسي في ذمها باباً من الأحاديث منها قول رسول الله ﷺ ، «

من خان أمانةً في الدنيا ، ولم يردّها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملّي ، ويلقى

الله وهو عليه غضبان » و « الأمانة تجلب الغنا ، والخيانة تجلب الفقر »

١ . مجمع البحرين ، ص ٤٣٧ .

٢ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٠٤ .

٣ . مجمع البحرين ، ص ٥٥٦ .

والخوف من الله كأنك تراه (٢١) ، وابدل مالك ونفسك دون دينك (٢٢) ، وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبها (٢٣) ، وعليك بمساوي الأخلاق فاجتنبها .  
يا علي ، أحب العمل إلى الله ثلاث خصال ، من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ، ومن ورع عن محارم الله فهو من أروع الناس ،

و « ليس منا من خان مسلما في أهله وماله »<sup>(١)</sup> .

(٢١) ومبدأ الخوف من الله تعالى هو معرفة عظمة الخالق ووعيده ، وتصوّر أهوال البرزخ والقيامة ، وإدراك قهره وعقابه .

فيلزم الخوف من الله تعالى خوف من يشاهده بعينه ، وإن كانت هذه الرؤية مستحيلة ، إلا أنّ رؤية الله تكون بالقلوب ولم تره العيون بمشاهدة الأبصار بل رآته القلوب بحقائق الإيمان وفي حديث إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، « يا إسحاق خف الله كأنك تراه ، وإن كنت لا تراه فإنه يراك ، وإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت ، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين عليك »<sup>(٢)</sup> .

(٢٢) فإنّ بقاء الدين يُفدّى بالنفس والنفس والمال والمنال ، فيبذل المال والنفس في سبيل الدين .

(٢٣) يقال : ركب الأمر أي فعله . وهذا أمر بإتيان المحاسن الأخلاقية . وما بعده أمر باجتنب المساويء الأخلاقية .

١- بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ١٧٠ ، باب ٥٨ ، الأحاديث .

٢- بحار الأنوار ، ج ٧٠ ، ص ٣٥٥ ، باب ٥٩ ، ح ٢ .

ومن قَنَعَ بما رزقهُ الله فهو من أغنى الناس (٢٤).  
يا علي ، ثلاثٌ من مكارم الأخلاق ، تصلُّ من قطعك ، وتُعطي مَنْ حرَمك ، وتعفو عَمَّن  
ظَلَمك (٢٥).  
يا علي ، ثلاثٌ منجيات (٢٦) ، تكفُّ لسانك ، وتبكي على خطيئتك ، ويسعُك بيتك (٢٧).  
يا علي ، سيّد الأعمال ثلاثٌ خصال ، إنصافُك الناسَ من نفسك ، ومساواةُ الأخ في الله ،  
وذكرُ الله على كلِّ حال (٢٨).  
يا علي ، ثلاثةٌ من حُللِ الله (٢٩) ،

(٢٤) جاءت هذه الفقرة في وصية الفقيه المتقدِّمة ، فلاحظها مع بيانها في الهامش.  
(٢٥) مر مضمون هذه الفقرة في وصية الفقيه.  
(٢٦) أي توجب النجاة ، وتقتضي الخلاص من المعاصي والعقوبات.  
(٢٧) أي كفَّ اللسان عمَّا حرَّم الله النطق به ، والبكاء على الخطيئة والإستغفار  
منها ، والإستقرار في البيت.  
(٢٨) مرَّت هذه الخصال في وصية الفقيه أيضاً تحت عنوان ، ثلاث خصال لا  
تطبقها هذه الأمة فراجع.  
(٢٩) الحُلل جمع حُلَّة كقُلل وقُلَّة هو الثوب الساتر للجميع كالإزار والرداء ، وجاء في  
الجمع ، أنَّهُ لا يكون حُلَّة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة<sup>(١)</sup> ، ووسامات الشرف الآتية يعني  
، زور الله ، وضيف الله ، ووفد الله حلال إلهية تُمنح للطوائف الآتية.

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٤٦٩ .

رجل زار أخاه المؤمن في الله فهو زوّرَ الله (٣٠) وحقّ على الله أن يُكْرَمَ زوّرَهُ ويعطيه ما سلماً ، ورجلاً صلّى ثمّ عبّ إلى الصلاة الأخرى (٣١) فهو ضيّفُ الله وحقّ على الله أن يُكْرَمَ ضيّفَهُ ، والحجّ والمعتمر فهما وفد الله (٣٢) وحقّ على الله أن يُكْرَمَ وفده .  
يا علي ، ثلاثٌ ثوابهنّ في الدنيا والآخرة (٣٣) ، الحجّ ينفي الفقر (٣٤) ، والصدقةُ تدفع ...

(٣٠) فاعل من الزيارة يقال : زائرٌ وزوّرَ وزوّار ، أي الزائر والقاصد .

(٣١) التعقيب في الصلاة هو الجلوس بعدها لدعاء أو مسألة فيتعقب إلى صلاة أخرى ما بين الصلاتين مثل ما بين الظهر والعصر ، وما بين المغرب والعشاء .  
وقد ورد للتعقيب فضائل كثيرة في أحاديث وفيرة فلاحظ فضله <sup>(١)</sup> وما يستحب من التعقيبات <sup>(٢)</sup> .

(٣٢) الوفد هم القوم يجتمعون ويَرِدون البلاد ، واحدهم الوفد وفي الدعاء ، أنا عبدك الوفد عليك ، أي الوارد القادم إليك <sup>(٣)</sup> .

(٣٣) فيستفيد العامل بمنّ فوائد الدنيا قبل مثوبات الآخرة .

(٣٤) كما تلاحظه في أحاديث عديدة بأن الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب <sup>(٤)</sup> .

١- بحار الأنوار ، ج ٨٥ ، ص ٣١٣ ، باب ٣٦ .

٢- بحار الأنوار ، ج ٨٦ ، ص ١٩٣-١ ، باب ٣٨-٦٥ ، الأحاديث .

٣- مجمع البحرين ، ص ٢٣١ .

٤- وسائل الشيعة ، ج ٨ ، ص ٧٤ ، باب ٣٨ ، ح ٤٣ .

البليّة (٣٥) ، وصلة الرّحم تزيد في العمر (٣٦) .

(٣٥) كما تلاحظ مفصّل ذلك في أحاديث باب فضل الصدقة وأنواعها وآدابها<sup>(١)</sup> .  
جاء فيها أنّ الصدقة تطفىء غضب الربّ ، وأنّها تدفع ميتة السوء ، وأنّها يداوى بها  
المرضى ، وأنّها يُستنزَل بها الرزق ، وأنّها تدفع الهدم والسبّ ، وأنّها تزيد في العمر ، وتعمّر  
الديار ، وتنفّي الفقر ، وتدفع القضاء المبرم ، وأنّها تسدّ سبعين باباً من الشرّ ، وأنّها تُخلف  
البركة ، وأنّها تدفع الخوف ، وتوجب أمان الله تعالى ، وتُنجّي من اليوم العسير ، وأنّ من  
تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنّة ، وأنّ من تصدّق إذا أصبح  
دفع الله عنه نحس ذلك اليوم ، وأنّ صدقة الليل تطفىء غضب الربّ وتمحو الذنب العظيم  
وتَهوّن الحساب . وأنّ ملك الموت يُدفع إليه الصّك بقبض روح العبد فيتصدّق ، فيقال له ،  
برُّ عليه الصّك .

(٣٦) كما تلاحظ ذلك في أحاديث باب صلة الرحم وإعانتهم والإحسان إليهم  
والمنع من القطع<sup>(٢)</sup> .

جاء في بعضها أنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله  
عزّوجلّ ثلاثين سنة ، وإنّ الرجل ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله  
ثلاث سنين . وصلة الرحم تهوّن الحساب ، وتُنمي العدد ، وتُنمي المال ، وتُرزّكي الأعمال ،  
وتدفع البلوى ، وتسمّح الكفّ ، وتحسّن الخلق ، وتطيّب النفس ، وتحبّب المرء في الأهل ،  
وتقي من مصارع السوء ، وأنّ من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وما له ليصل رحمه أعطاه الله  
عزّوجلّ أجر مائة شهيد ، وله بكلّ خطوة

١ . بحار الأنوار ، ج ٩٦ ، ص ١١١ ، باب ١٤ ، الأحاديث .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ٨٧ ، باب ٣ ، الأحاديث .

يا علي ، ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه لم يُقَمَّ له عمل (٣٧) ، وَرَعٌ يحجزُهُ عن معاصي اللَّهِ عزَّوجلَّ ،  
وعلمٌ يَرُدُّ به جهلُ السفِيه ، وعقلٌ يداري به الناس .

يا علي ، ثلاثةٌ تحت ظلِّ العرش يومَ القيامة (٣٨) ، رجلٌ أحبَّ لأخيه ما أحبَّ لنفسه ، ورجلٌ  
بلغه أمر فلم يقدم فيه ولم يتأخَّر حتَّى يعلمَ أن ذلك الأمر لله رضى أو سَخَط (٣٩) ، ورجلٌ لم  
يَعْبُ أخاهُ بعيب حتَّى يُصلِح ذلك العيب من نفسه ، فإنَّه كلِّما أصلحَ من نفسه عيباً بدا له منها  
آخر ، وكفى بالمرء في نفسه شُغلاً (٤٠) .

أربعون ألف حسنة ، ويُحى عنه أربعون ألف سيئة ، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك ،  
وكان كإتِّما عبَد الله مائة سنة صابراً محتسباً .

(٣٧) أي لا يستقيم عمله ، ووردت هذه الفقرة في وصية الفقيه أيضاً ، إلا أنَّ فيها  
لم يتم عمله ، أي كانت أعماله غير كاملة أو غير مقبولة لتأثير الورع في الطاعات ، وتأثير  
الحلم والعلم في المعاشرات .

(٣٨) وهو أشرف موضع من حيث السمو والكرامة والراحة في ذلك المشهد العظيم  
، واليوم الرهيب .

وتلاحظ معنى العرش في كتاب التصحيح<sup>(١)</sup> ، وتفصيل بيانه في الحديث الشريف<sup>(٢)</sup> .

(٣٩) فيقدم على ما فيه رضا الله ، ويتأخَّر عمَّا فيه سخط الله تعالى .

(٤٠) وبهذا يعلم أنَّه لا يعيب أخاه أبداً ودائماً بواسطة إشتغاله بعيوب نفسه

وإصلاحها .

---

١ . تصحيح الإعتقادات ، ص ٧٥ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٥٨ ، ص ١ ، باب ١ ، الأحاديث .

يا علي ، ثلاثٌ من أبوابِ البرِّ (٤١) ، سخاءُ النَّفسِ ، وطيبُ الكلامِ ، والصبرُ على الأذى .  
يا علي ، في التوراةِ أربعٌ في جنهينَ أربع (٤٢) ، من أصبحَ على الدنيا حريصاً أصبح وهو على  
اللهِ ساخط (٤٣) ، ومن أصبحَ يشكو مصيبةً نزلتْ به فإنما يشكو ربه (٤٤) ، ومن أتى غنياً  
فتضعَّصَ له (٤٥) ذهب ثلثا دينه ، ومن دخل النارَ من هذه الأمةِ فهو من اتخذَ آياتِ الله هُزواً  
ولعباً (٤٦) .  
أربعٌ إلى جنهينَ أربع ، من ملكَ استأثر (٤٧) ،

(٤١) البرِّ . بالكسر . ، إسم جامع للخير كله ، وهذه الثلاثة المذكورة أبواب وطرق  
للخيرات الكثيرة .

(٤٢) أي متقارنات ، فوجود كلٍّ منها يوجد قرينه .

(٤٣) فإنه إذا كان حريصاً وهمه وجهده الدنيا غضب إذا جُمِّ من شيء منها فيكون  
ساخطاً غير راضٍ من الله تعالى الذي هو القاسم .

(٤٤) فان الشكوى والشكاية هي الإخبار بسوء الفعل ويلزم أن تكون الشكوى إلى  
الخالق لا الخلق ، ثم المفروض هو الإسترجاع والصبر عند المصيبة لا الشكاية حتى يكون  
شاكياً ربه .

(٤٥) أي خضع له وذل لغناه .

(٤٦) أي أنه إذا اتخذ آيات الله هزواً ولعباً قارنه دخول النار .

(٤٧) الإستيثار هو الإنفراد والإستبداد ، يُقال استأثر بالشيء أي استبدَّ به ، وطبيعة  
الملوكية وعزتها توجب الإستبداد بالرأي إلا من عصمه الله تعالى وأعاناه ووفقه .

وَمَنْ لَمْ يَسْتَشِرْ يَنْدَم (٤٨) ، كما تدين تُدان (٤٩) ، والفقْرُ الموتُ الأكبرُ (٥٠) فقليل له ،  
الفاقر من الدينار والدَّرهم؟ فقال : الفاقر من الدين .  
يا علي ، كلُّ عين باكيةٌ يومَ القيامة (٥١) إلا ثلاثة أعين ، عين سَهْرَتْ في سبيلِ الله (٥٢) ،  
وعين غَضَّتْ عن محارمِ الله (٥٣) ،

(٤٨) فإن الإستشارة من العاقل بحدودها كما مر توجب البصيرة في الأمر والرشد في  
العمل ، فإذا لم يستشر لم يكن فعله على بصيرة فيوجب تعقّب الندامة .  
(٤٩) فمن دان الناس بالمعروف أحسن إليه ، ومن دان الناس بالسيئة أسىء إليه ،  
والدنيا مزرعة يحصد فيها كلُّ ما يزرعه إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر ، فكما تدين  
تُدان .

(٥٠) أي أن الفاقر يقارنه الموت الأكبر .  
لا الفاقر بمعنى الإحتياج إلى المال الذي هو شعار الصالحين ، بل الفاقر بمعنى إعواز  
الدين الذي هو أشدّ من القتل ، وأساء من الموت لأتته المؤدّي إلى الهلاك الأحمق فهو  
الموت الأكبر للإنسان .

فلاحظ لهذا المعنى أحاديث الباب وقد تقدّمت الإشارة إليها ، وتدبّر في نفس رواية  
الوصية وصراحتها .

(٥١) فإن هول المطلع وخوف الحساب يوجبان الحزن والبكاء .  
(٥٢) السّهْر . بفتح السين . ، هو عدم النوم في الليل كلّهُ أو بعضه ، فلا تبكي عين  
باتت ولم تنم في طريق طاعة الله تعالى كالعلم ، والعبادة ، وتلاوة القرآن ، وسلوك الحجّ  
والزيارة ونحوها .

(٥٣) الغضُّ هو عدم النظر ، يقال غضّ بصره أي خفضها ولم ينظر ، فلا تبكي عين  
لم تنظر إلى ما حمّ الله النظر إليه وأمر بغض البصر عنه .

وعين فاضت من خشية الله (٥٤).

(٥٤) فاض الماء أي سال وجرى ، وفاضت عينه بالدموع أي سالت ، فلا تبكي عين سال دمعها من خوف الله تعالى.

ولا يخفى في المقام ورود الأحاديث الأخرى المتظافرة في فضل البكاء لمصيبة الأئمة النجباء أيضاً ، خصوصاً خامس أصحاب الكساء صلوات الله عليهم في جميع الآناء. ففي حديث الإمام الرضا عليه السلام ، « من تذكّر مصابنا وبكى لما رأيتك منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة ، ومن ذكّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ... »<sup>(١)</sup>.

وفي حديث الإمام الباقر عليه السلام ، « كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خدّه بؤه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً ، وأيّما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خدّه فينا لأدنى مسننا من عدونا في الدنيا بؤه الله بها في الجنة مبعوثاً صدق ، وأيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خدّه من مضاضة ما أذى فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار »<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام في فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام جاء قوله

:

« ... وما عينٌ أحبّ إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه ، وما من

١. بحار الأنوار ، ج ٤٤ ، ص ٢٧٨ ، باب ٣٤ ، ح ١ .

٢. كامل الزيارات ، ص ١٠٠ ، باب ٣٢ ، ح ١ .

يا علي ، طُوبى (٥٥) لصورة (٥٦) نَظَرَ اللهُ إليها وهي تبكي على ذنب لم يَطَّلِعْ على ذلك الذَّنْبِ أحد غير الله.

يا علي ، ثلاثٌ موبقات (٥٧) وثلاثٌ منجيات ، فأما الموبقات ، فهوىٌ مَتَّبِعٌ ، وشحٌّ مُطَاعٌ ، وإعجابُ المرءِ بنفسه ، وأما المنجيات ، فالعدلُ في الرِّضا والغضب ، والقصدُ في الغنى والفقر ، وخوفُ الله في السرِّ

باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه ، ووصل رسول الله ﷺ ، وأدى حَقَّنَا ، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جيليَّ فإنه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه ، والسرور في وجهه ، والخلق في الفزع وهم آمنون ، والخلق يُعْرَضُونَ وهم حُدَاتِ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ تحت العرش وفي ظلِّ العرش ، لا يخافون سوء الحساب ، يقال لهم ، أدخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه.

وإنَّ الحور لترسل إليهم أنا قد إشتقناكم مع الولدان المخلدين ، فما يرفعون رؤوسهم إليهم ، لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة.

وإنَّ أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار ، ومن قائل : ( ما لنا من شافعين ولا صديق حميم ) ... »<sup>(١)</sup>.

(٥٥) طوبى في الأصل إسم شجرة الخير المعروفة في الجنة ويُدعى بها لطيب العيش ولبلوغ الخير ، وللوصول إلى أقصى الأمانة والأمل ، وقد تقدّم ذكرها في وصية الفقيه فلاحظ.

(٥٦) الصورة وجمعها صُور كغرفة وعُرف هي وجه الشيء ، أي طوبى لوجه نظر الله إليه وهو يبكي على ذنبه الذي لم يطلع عليه إلا الله تعالى.

(٥٧) أي مهلكات وقد مضت هذه الخصال في وصية الفقيه فراجع.

١- بحار الأنوار ، ج ٤٥ ، ص ٢٠٧ ، ب ٤ ، ح ١٣ .

والغلانية كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .  
يا علي ، ثلاثٌ يحسنُ فيهنّ الكذب (٥٨) ، المكيدةُ في الحرب ، وعدتُّك زوجتَكَ ،  
والإصلاح بين الناس .  
يا علي ، ثلاثٌ يُثبِحُ فيهنّ الصدق (٥٩) ، التَّمِيمَةُ ، وإخبارُكَ الرَّجُلَ عن أهله بما يكره ،  
وتكذيبُكَ الرَّجُلَ عن الخير .  
يا علي ، أربعٌ يذهبن ضالالا (٦٠) ، الأكلُ بعد الشبع ، والسراجُ في القمر ، والزرعُ في  
الأرضِ السَّبخَةِ ، والصَّنيعةُ عند [ غير ] أهلها (٦١) .  
يا علي ، أربعٌ أسرغُ شيءٌ عقوبَةً (٦٢) ، رجلٌ أحسنتَ إليه فكافأكَ بالإحسانِ إساءةً ، ورجلٌ  
لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجلٌ عاقدته على أمرٍ فمن أمرِكَ الوفاءُ له ومن أمرِهِ الغدرُ بك ،  
ورجلٌ تصلُ رحمتهُ ويقطعُها .

(٥٨) تقدّمت أيضا في وصية الفقيه ونبهنا على أن حسن الكذب فيهن لدوران  
الأمر بين الأهمّ والمهمّ ، وإرتكاب أقلّ القبحين في باب التزاحم الذي هو المحوّر والمحسّن  
للكذب عرَضاً ، وإن كان أصل الكذب قبيحاً لولا هذا المحسّن ذاتاً .  
(٥٩) فإن هذه الأمور الثلاثة وإن كانت متضمّنة للإخبارات الصادقة إلا أنّها يترتب  
عليها المفسدة .  
(٦٠) تقدّمت في وصية الفقيه أيضا وجاء فيها يذهبن ضياعا أي تلفا وبلا فائدة  
فتكون من الإسراف .

(٦١) أي الصنع والإحسان إلى غير أهله .  
(٦٢) تقدّمت أيضا في وصية الفقيه مع إختلاف يسير .

يا علي ، أربع مَنْ يَكُنَّ فِيهِ كَمَلُ إِسْلَامِهِ ، الصدقُ ، والشكرُ ، والحياءُ ، وحسنُ الخلقِ (٦٣).  
يا علي ، قَلَّةٌ طَلَبِ الحوائجِ مِنَ الناسِ هو الغنى الحاضرُ ، وكثرةُ الحوائجِ إلى الناسِ مَدَلَّةٌ وهو  
الفقر الحاضر (٦٤) (٦٥).

(٦٣) فَإِنَّهَا مِنْ جوامعِ صفاتِ الخيرِ فِي الدينِ الحنيفِ ، بحيثُ وردَ فِيهَا الحديثُ عن  
مولانا الإمامِ الصادقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ ، « أربعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وكانَ مِنْ قَرْنِهِ  
إلى قَدَمِهِ ذَنْوباً بَدَّلَها اللهُ حَسَناتٍ ، الصدقُ ، والحياءُ ، وحسنُ الخُلُقِ ، والشكرُ »<sup>(١)</sup> .  
إشارةٌ إلى قولِهِ تعالى : ( إِلا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ  
سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وكانَ اللهُ عَفُورًا رَحِيمًا )<sup>(٢)</sup> .

(٦٤) فَإِنَّ خَيْرَ الغِناءِ غنىَ النفسِ ، ونفسُ عَدَمِ السُّؤالِ مِنَ الناسِ اسْتِغْناءٌ عَنْهُمْ ،  
فِيكونُ قَليلَ الطَلبِ غِنياً بِالْفِعْلِ ، وكثيرَ الطَلبِ مَحْتاجاً بِالْفِعْلِ ..  
ولذلكَ كانتَ قَلَّةُ طَلبِ الحوائجِ مِنَ الناسِ هو الغنى الموجودُ ، وكثرةُ طَلبِ الحوائجِ مِنَ  
الناسِ هو الفقرُ الموجودُ وإن كانَ صاحِبُ الطَلبِ كثيرَ ذاتِ اليَدِ .  
ونفسُ قَلَّةِ السُّؤالِ توجبُ العِزَّةَ عِنْدَ الناسِ ، وقطعُ الطمَعِ يوجبُ العونَ مِنَ اللهُ  
وتيسيرَ الحوائجِ .

وفي حديثِ عبدِالأعلى بنِ أعينَ قالَ : سمعتُ أبا عبدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقولُ : « طَلبُ  
الحوائجِ إلى الناسِ إِسْتِلابٌ لِلعِزِّ ، ومذهبةٌ لِلحياءِ ، واليأسُ مَمًّا فِي أَيْدِي الناسِ عَزَّ

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٠٧ ، ح ٧ .

٢ . سورة الفرقان ، الآية ٧٠ .

.....

للمؤمن في دينه ، والطمع هو الفقر الحاضر »<sup>(١)</sup> .

نعم السعي في طلب حوائج المؤمنين الآخرين مطلوب مرغوب بل هو باب مندوب  
فلاحظ أحاديثه الكثيرة<sup>(٢)</sup> .

وأما بالنسبة إلى حوائج شخصه ونفسه فالمطلوب فيه الإستغناء عن الناس ، وقلة  
الطلب منهم .. بل اليأس عمّا في أيديهم كما تلاحظه في الأحاديث<sup>(٣)</sup> ، خصوصاً ما رواه  
شيخ الطائفة بسنده عن حفص قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، « إذا أراد أحدكم أن لا  
يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه فليأس من الناس كلّهم ، ولا يكون له رجاء إلاّ من عند الله ( عزّ وجلّ ) ، فإذا علم الله ( تعالى ) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه ... »<sup>(٤)</sup> .

(٦٥) جاءت هذه الوصيّة المباركة في تحف العقول ، ص ٦ ، ورواها عنه العلامة  
المجلسي في بحار الأنوار ، ج ٧٧ ، ص ٦١ ، ب ٣ ، ح ٤ ، وقد وردت الفقرة الأولى منها  
في نزهة الناظر للشيخ أبي يعلي الجعفري تلميذ الشيخ المفيد ، ص ٨ ، والمحاسن للشيخ  
البرقي ، ص ١٦ ، ح ٤٧ .

وفيها وصيّتان أُخريان تأتيان تباعاً إن شاء الله تعالى .

---

١ . أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ، ح ٤ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ٢٨٣ ، باب ٢٠ ، الأحاديث .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٧٥ ، ص ١٠٥ ، باب ٤٩ ، الأحاديث .

٤ . أمالي الطوسي ، ص ٣٦ و ١١٠ ، ح ٣٨ و ١٦٩ .

التحف ، روى الشيخ المحدث الفقيه الحرّاني أيضاً في تحف العقول وصيّة أخرى مختصرة من رسول الله ﷺ لأمرير المؤمنين عليّاً جاء فيها :

يا علي ، إنّ للمؤمن ثلاث علامات ، الصيام والصلاة والزكاة (١) ، وإنّ للمتكلّف (٢) من الرجال ثلاث علامات ، يتملّق (٣) إذا شهد ، ويغتاب إذا غاب ، ويُسْمِتُ (٤) بالمصيبة . وللظالم ثلاث علامات ، يقهر من دونه بالغلبة (٥) ، ومن فوقه بالمعصية ، ويُظَاهِرُ الظلّمة (٦) .

- (١) فإنّها من دعائم الإسلام ، وأركان الدين ، ولا تجد مؤمناً واقعياً يترك ما وجب من الصلاة والصوم والزكاة ، وكذلك الحجّ والولاية التي هي الدعائم الخمسة .
- (٢) المتكلّف هو المتصنّع والذي يتعرّض لما لا يعنيه كمن يدعي العلم وليس بعالم ، ويتصنّع الزهد وليس بزاهد .
- (٣) التملّق هو التودّد والتلطّف باللسان بما ليس في القلب ، والتزلف لإنسان بوجه لا يتّصف به في الواقع .
- (٤) الشماتة هو السرور بمكاره الأعداء والفرح بمصائبهم .
- (٥) أي يتغلّب على من هو أضعف منه ، ويتفوّق عليه بتخسيره وإستخدامه .
- (٦) المظاهرة هي المعاونة ، والظهير هو العون .

للمرائي (٧) ثلاثُ علامات ، يُنْشَطُ إذا كان عندَ الناس (٨) ، ويكْسَلُ إذا كانَ وحده ، ويُحْبُ أن يُحْمَدَ في جميعِ الأمور .

وللمنافق (٩) ثلاثُ علامات ، إنْ حَدَّثَ كَذِبَ ، وإنْ اتُّمِنَ خان ، وإنْ وَعَدَ أَخْلَفَ .  
وللكسلانِ ثلاثُ علامات ، يتواني حتى يُفْرِطَ (١٠) ، ويفرطُ حتى يُضَيِّعَ ، ويُضَيِّعُ حتى يَأْثِمَ .  
وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصا (١١) إلا في ثلاث ، مَرَمَةٌ لمعاش (١٢) ، وَخُطُوَةٌ لمعاد ،  
أو لةٌ في غير مُحَرَّم .

(٧) المرائي أي المتلبس بالرياء والمتظاهر بخلاف ما هو عليه في الواقع .

(٨) النشاط بفتح النون هي الخفة والإسراع . يقال نشط في عمله إذا طابت نفسه به وأسرع فيه ، مقابل الكسل الذي هو الثقل في العمل والفتور فيه .  
والرياء يدعو إلى سرعة العمل والنشاط فيه عند الناس للإراءة إليهم ، مع الكسل عند الإفراد .

(٩) تعلم أن المنافق يُطلق على معان متعددة لعل المراد منها هنا هو إظهار الإيمان مع كونه في الباطن غير عامل بمقتضاه ، وغير متّصف بالصفات التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن .

(١٠) التواني هو الفتور والتقصير ، يُقال تواني الرجل في حاجته أي فتر وقصّر ولم يهتمّ بها ، والتفريط هو التقصير والتضييع والنقيصة ، كما أنّ الإفراط هو تجاوز الحد من جانب الزيادة .

(١١) الشخصوص هو الذهاب والسير ، أي لا ينبغي أن يكون سيره إلا في هذه الثلاثة .

(١٢) المرمّة مصدر رمّ الشيء يرمّه بمعنى الإصلاح ، أي إصلاح أمور المعاش .

يا علي ، إنّه لا فقّر أشدّ من الجهل ، ولا مالٌ أعودُ من العقل ، ولا وحدةٌ أوحشُ من العُجب ،  
ولا عملٌ كالتيدير ، ولا ورعٌ كالكفّ ، ولا حسَبٌ كحُسن الخُلُق (١٣).  
إنّ الكذب آفةُ الحديث ، وآفةُ العلمِ النسيان ، وآفةُ السّماحةِ المَنّ (١٤).  
يا علي ، إذا رأيتَ الهلالَ (١٥) فكبّرْ ثلاثا وقل (١٦) ، « الحمدُ لله الذي خلّقني وخلقك ،  
وقدّركَ منازل ، وجعلك آيةً للعالمين » (١٧).

(١٣) مضى ذكره وبيانه في وصيّة التحف الأولى المتقدّمة وهنا إضافة ( ولا ورع  
كالكف ) كرّناها لأجله.  
(١٤) مضى أيضا في وصيّة التحف الأولى السابقة.  
(١٥) بالنسبة إلى موضوع الهلال هل هي غيّر القمر وأوّل ليلة منه أو هي واللييلة  
الثانية ، أو إلى اللييلة الثالثة؟ وقع الإختلاف في ذلك لغّةً.  
ووجه تسميته هو أنّه مأخوذ من الإهلال بمعنى رفع الصوت لجريان العادة برفع  
الأصوات عند رؤية الهلال<sup>(١)</sup>.  
ولعل المتعارف والمتفاهم عرفا من الهلال هو أوّل ليلة منه ، فيقرأ هذا الدعاء عند  
رؤيته في تلك اللييلة.  
(١٦) مخاطبا للهلال.  
(١٧) وتلاحظ مفصّل أدعية رؤية الهلال في بابها<sup>(٢)</sup>.

١ - بحار الأنوار ، ج ٥٨ ، ص ١٧٨ .

٢ - بحار الأنوار ، ج ٩٥ ، ص ٣٤٣ ، باب ١٢٤ ، الأحاديث .

يا علي ، إذا نظرت في مرآة فكبر ثلاثاً وقل ، « اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي » (١٨).

يا علي ، إذا هالك (١٩) أمر فقل ، اللهم بحق محمد وآل محمد إلا فرجت عني .  
قال علي عليه السلام ، قلت يا رسول الله ( فتلقى آدم من ربه كلمات ) (٢٠) ما هذه الكلمات؟

قال : يا علي ، إن الله أهبط آدم بالهند ، وأهبط حواء بجدة ، والحيّة باصبيهان ، وإبليس بميسان (٢١) ، ولم يكن في الجنة شيء أحسن من الحيّة والطاؤوس ، وكان للحيّة قوائم (٢٢) كقوائم البعير ، فدخل إبليس

(١٨) وردت أدعية النظر في المرآة مفصلة في المكارم (١).

جاء فيها ، « يا علي ، إذا نظرت في المرآة فقل ، اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ورزقي ».

(١٩) الهول هو الفرع والخوف العظيم ، يقال هاله الأمر إذا أفرعه ، فهو أمر هائل ومهول والجمع أهوال.

(٢٠) سورة البقرة ، الآية ٣٧.

(٢١) ميسان بفتح الميم وسكون الياء ، إسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبها ميسان ، وفي هذه الكورة أيضاً قرية فيها قبر عزيز النبي عليه السلام مشهور معمور ، وينسب إليه ميساني وميسناني (٢).

(٢٢) قائمة الدابة ، رجلها أو يديها ، والجمع قوائم وقائمات.

١ - مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ١٦ .

٢ - معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ .

جوفها فغرَّ آدمَ وخذعه ، فغضبَ اللهَ على الحيَّةِ وألقى عنها قوائمها وقال : جعلت رزقك التراب ، وجعلتكَ تمشين على بطنك ، لا رحمَ اللهَ من رحمك ، وغضبَ على الطاووس لأنه كان إذَّ إبليس على الشجرة فمسَّخ منه صوته ورجليه (٢٣) ، فمكث آدمُ بالهند مائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء ، واضعاً يده على رأسه يبكي على خطيئته ، فبعث اللهُ إليه جبرئيلَ فقال : يا آدم ، الربُّ عزَّوجلَّ يقرؤك السلامَ ويقول : يا آدم ، ألمَ أخلقتُ بيدي؟ ألمَ أنفخ فيك من روحي؟ ألمَ أسجد لك ملائكتي؟ ألمَ رُؤجتُ حواءَ أمي؟ ألمَ أسبكتُ جنَّتي؟ فما هذه البكاء يا آدم؟ [ ت ] تكلمُ بهذه الكلمات ، فإنَّ اللهَ قابلُ توبتك ، قل ، « سبحانك لا إله إلا أنت عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي ، فتنبُ عليَّ إنك أنت التَّوابُ الرَّحيمُ » .

يا علي ، إذا رأيتَ حيَّةً في رحلك (٢٤) فلا تقتلها حتَّى تخرج عليها (٢٥) ثلاثاً ...

(٢٣) المسخ هو تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها ، والمسوخ أصناف كثيرة عُذِّبت بالمسخ تلاحظها في بيان أحاديثها ، باب أنواع المسوخ وأحكامها وعلل مسخها<sup>(١)</sup> .

(٢٤) الرحل جاء بمعنى المسكن ، وما يُستصحب من الأثاث في السفر ، والوعاء ، وما يشد على البعير ولعل الأوَّ هو المعنى الأنسب بالمقام .

(٢٥) يقال خرج عليه ، أي برز لقتاله .

١ . بحار الأنوار ، ج ٦٥ ، ص ٢٢٠ ، باب ٥ .

فإن رأيتها الرابعة فاقتلها فإنها كافرة (٢٦).

يا علي ، إذا رأيت حية في طريق فاقتلها ، فإنني قد اشتربتُ على الجن [ أ ] لا يظهرُ في صورة الحيات .

يا علي ، أربع خصال من الشقاء ، جمودُ العين ، وقساوةُ القلب ، وبعْدُ الأمل ، وحبُّ الدنيا من الشقاء (٢٧).

يا علي ، إذا أثنى عليك في وجهك فقل ، « اللهم اجعلني خيراً ممّا يظنون ، واغفر لي ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذني بما يقولون » .

يا علي ، إذا جمعت فقل ، « بسم الله اللهم جنّبنا الشيطان ، وجنّب الشيطان ما رزقتني » فإن قُضي أن يكون بينكما ولد لم يضُرّه الشيطان أبداً .

يا علي ، إبدأ بالملح واختم ، فإنّ الملح شفاءٌ من سبعين داءً ، أذلّها (٢٨)

(٢٦) قال العلامة المجلسي ، وأما الحيات التي في البيوت فلا تُقتل حتى تُنذر ثلاثة أيام ، لقوله ﷺ ، « إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا فإذا رأيتم منها شيئاً فأذنوه [ فاندروه ] ثلاثة أيام » ، وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة وحدها ، والصحيح أنّه عامٌ في كلّ بلد ، لا تُقتل حتى تُنذر <sup>(١)</sup> .

(٢٧) مير في وصية الفقيه المتقدمة .

(٢٨) في البحار : ( أولها ) ، وفي عيون الأخبار : ( أدناها ) ، وفي حديث المحاسن

، أهونها الجذام والبرص ووجع الحلق والأضراس ووجع البطن .

---

١ - بحار الأنوار ، ج ٦٤ ، ص ٢٨١ .

الجذام الجنون والبرص (٢٩).

يا علي ، أدهنّ بالزيت ، فإنّ منّ أدهنّ بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة (٣٠).  
يا علي ، لا تجامع أهلك ليلة النصف ولا ليلة الهلال ، أما رأيت المجنون يُصرع (٣١) في  
ليلة الهلال وليلة النصف كثيرا.

يا علي ، إذا وُلد لك غلامٌ أو جاريةٌ فأذن في أُذنه اليمنى وأقم في اليسرى فإنّه لا يضره  
الشيطان أبدا (٣٢).

يا علي ، ألا أُنبئك بشرّ الناس؟

قلت ، بلى يا رسول الله ، قال : من لا يغفر الذنب ،

(٢٩) لاحظ الأحاديث الوافرة في فضل الملح والإبتداء به والإحتتام به في أبوابها<sup>(١)</sup>

أشرنا إليها في وصية الفقيه المتقدمة.

(٣٠) فإنّ زيت الزيتون مُسحت بالقدس ، وبوركت في نفسها وفي شجرتها كما

تلاحظ فضلها في الأحاديث الشريفة<sup>(٢)</sup>.

(٣١) أي يصيبه الصرع والعلّة المعروفة في هذين الوقتين.

(٣٢) فإنّهما من سنن الولادة ، التي تدلّ عليها النصوص المعتضدة بالفتوى<sup>(٣)</sup> ومنها

حديث السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، « من وُلد له مولود

فليؤدّن في أُذنه اليمنى بأذان الصلاة ، وليقم في أُذنه اليسرى فإنّها عصمة من الشيطان الرجيم

«.

١- بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٣٩٤ ، ب ١٣ ، الأحاديث.

٢- بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ١٧٩ ، ب ٩ ، الأحاديث.

٣- وسائل الشيعة ، ج ١٥ ، ص ١٣٦ ، باب ٣٥ ، الأحاديث.

ولا يقبل العثرة (٣٣) ، ألا أتيتك بشرّ من ذلك؟ قلت ، بلى يا رسول الله ، قال : من لا يؤمن شرّه ولا يُرجى خيره (٣٤) (٣٥).

(٣٣) الإقالة هي المسامحة والنقض ، يقال : أقاله البيع أي وافقه على نقض البيع وأجابه إليه وسامحه ، ومنه أقاله العثرة أي سامحه على الخطيئة.

(٣٤) فالمؤمن خيره مأمول وشرّه مأمون فإذا لم يكن كذلك ، بأن كان لم يؤمن شرّه ولم يُرجَ خيره لم يكن متّصفاً بصفة المؤمنين.

(٣٥) تحف العقول ، ص ١٠ ، ووردت أيضاً في بحار الأنوار ، ج ٧٧ ، ص ٦٤ ،

ب ٣ ، ح ٥.

التحف ، روى المحدث الفقيه الشيخ الحرّاني في تحف العقول أيضاً وصيّته ثلاثة أوجز من الوصيتين المتقدمتين من الرسول الأكرم ﷺ إلى إمام المتقين أمير المؤمنين عليّ عليه السلام جاء فيها ما نصّه :

يا علي ، إِيَّاكَ ودخولَ الحمامِ بغيرِ مئزرٍ (١) فَإِن مَن دَخَلَ الحَمَّامَ بغيرِ مئزرٍ ملعونٍ الناظرِ والمنظورُ إليه .  
يا علي ، لا تتختم في السبابةِ والوسطى فإنه كان يتختم قومٌ لوط فيهما (٢) ، ولا تُعْرِ الحِنْصَرَ (٣) .

(١) فإنه يجب ستر العورة عن الناظر المحترم ، كما يحرم النظر إلى عورة المؤمن .  
وفي الفقيه روى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن الحمام إلا بمئزر » (١) ، والمئزر هو الثوب الذي يُشدُّ على الوسط ويستتر ما بين السرِّ والركبة .

(٢) فيه يحصل التشبه المذموم ، وورد فيه النهي .

(٣) الحِنْصَرَ بكسر الخاء وتفتح الصاد هي الإصبع الصغيرة ، أي لا تجعلها عارية عن

الخاتم .

١- من لا يحضره الفقيه ، ج ١ ، ص ٦٠ ، ح ٢٢٥ .

يا علي ، إنَّ اللهَ يعجبُ من عبده (٤) إذا قال : « ربِّ اغفر لي فإنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت .. يقول : يا ملائكتي ، عبدي هذا قد عَلِمَ أنَّه لا يغفرُ الذنوبَ غيري ، اشهدوا أنَّني قد غفرتُ له .

يا علي ، إيَّاكَ والكذب ، فإنَّ الكذبَ يُسودُّ الوجه ، ثمَّ يُكتبُ عندَ اللهِ كذاباً ، وإنَّ الصدقَ يبيِّضُ الوجهَ ويُكتبُ عندَ اللهِ صادقاً ، واعلم أنَّ الصدقَ مباركٌ والكذبُ مشؤومٌ (٥) .  
يا علي ، إحذر الغيبةَ والنميمةَ ، فإنَّ الغيبةَ تُفطرُ ، والنميمةُ توجبُ عذابَ القبرِ (٦) .  
يا علي ، لا تحلفُ باللهِ كاذباً ، ولا صادقاً من غيرِ ضرورة ، ولا تجعلُ اللهَ عُرضَةَ ليمينك (٧)

(٤) أي يُعجبه ذلك من عبده ويستحسنه .

(٥) وقد تقلبَّ النهي عن أن تخرج من فيك كذبة أبداً .

وقد نهي الله تعالى عنه بمثل قوله <sup>(١)</sup> : ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ )

ووردت الروايات المتظافرة على ذمِّه والنهي عنه بما يقارب خمسين حديثاً <sup>(٢)</sup> .

(٦) مر بيان معنى الغيبة والنميمة والتحذير منهما في الوصايا المتقدمة .

(٧) العُرْضَةُ يطلق على كل ما يصلح للشيء ويعدله أي لا تجعل اليمين والحلف بالله

تعالى شيئاً معاً مبتدلاً في كل حق وباطل إشارة إلى قوله تعالى : ( وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ... ) <sup>(٣)</sup> .

١ - سورة الزمر ، الآية ٣ .

٢ - بحار الأنوار ، ج ٧٢ ، ص ٢٣٢ ، ب ١١٤ .

٣ - سورة البقرة ، الآية ٢٢٣ .

فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذبا .  
يا علي ، لا تهتم لرزق غد ، فإن كل غد يأتي رزقه (٨) .  
يا علي ، إيتاك واللجاجة ، فإن أولها جهل وآخرها ندامة (٩) .  
يا علي ، عليك بالسواك ، فإن السواك مطهرة للفم ، ومرضاة للرب ، ومجالاة للعين (١٠) ،  
والخلال (١١) يحببك إلى الملائكة ، فإن الملائكة تتأذى بريح فم من لا يتخلل بعد الطعام .  
يا علي ، لا تغضب فإذا غضبت فاقعد ...

(٨) فإن الرزق مقسوم يأتي للإنسان من حيث لا يعلم ، بل من حيث لا يقدر على  
كسب ولا حيلة كما في رحم أمه وحين رضاعه فلا يحسن الإهتمام به ، نعم زيادته للتوسعة  
على العيال حسنة فيقع الطلب لزيادته وإعانة عائلته .  
(٩) فاللجاجة هي التمادي في الخصومة ، وهو ينشأ من الجهل ، والعالم لا يفعل  
ذلك ، فإذا كان ناشئاً من الجهالة كان مورثاً للندامة .  
(١٠) مر بيانه وفضله في وصية الفقيه المتقدمه فراجع .  
(١١) الخلال بالكسر هو ما يتخلل به ما بين الأسنان ، وهو من السنن التي نزل بها  
جبرئيل عليه السلام ، أمر به في الوضوء وبعد الطعام ، والتخليل بعد الطعام مصحح للفم والنواجذ  
وجالب للرزق .  
ومن آدابه أن ما أخرج بالخلال يُرمى به ولا يشرب الماء بعده حتى يتمضمض ثلاثاً ،  
وأن لا يكون بعود الرمان والريحان والخصوص والقصب بل بما سواها ، كما تلاحظ في آداب  
الخلال (١) .

---

١ . مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ٣٢٩ .

وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم (١٢) ، وإذا قيل لك ، إتق الله فإنيد غضبك وراجع حلمك.

يا علي ، احتسب بما تُنفق على نفسك تجده عند الله مذخوراً (١٣).  
يا علي ، أحسن خلقك مع أهلِكَ وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب من الناس تُكتب عند الله في الدرجات العلى (١٤).

يا علي ، ما كرهته لنفسك فأكره لغيرك ، وما أحببته لنفسك فأحببه لأخيك (١٥) ، تكن عادلاً في حكمك ، مُقسطاً في عدلك (١٦) ،

(١٢) وهو أبلغ موعظة للتحلم ونبذ الغضب يعني طرحه وعدم الإعتداد به.  
(١٣) فإنه يمكن طلب الأجر حتى فيما ينفقه الإنسان في حاجات نفسه فضلاً عن غيره ، ففي حديث العالم عليه السلام ، « ... نفقتك على نفسك وعيالك صدقة ، والكاد على عياله من جِلِّ كالجاهد في سبيل الله »<sup>(١)</sup>.

فإذا احتسب هذه الصدقة لله تعالى وجدها عند الله تعالى ذخراً ، وكان له بها أجراً ..  
(١٤) فإن حسن الخلق جمع بين خير الدنيا والآخرة ، وتلاحظ أحاديثه في وصية الصدوق السابقة.

(١٥) فهذا أساس الأخوة الدينية ، والمودة الإيمانية ومعيار الحياة السلمية ، وفي نسخة فأحبته.

(١٦) أي غير جائر في عدلك ولا يشوبه جور.

---

١- بحار الأنوار ، ج ١٠٤ ، ص ٧٢ ، ب ١٠١ ، ح ١٤ .

محبًا (١٧) في أهل السَّماء ، مؤدوداً (١٨) في صُدورِ أهلِ الأرض ، إَفظ وصيَّتي إن شاء الله تعالى (١٩).

(١٧) وفي بعض النسخ (محبِّياً).

(١٨) أي محبوباً ، من الودِّ والمودَّة والوداد بمعنى المحبَّة.

(١٩) تحف العقول ، ص ١٣. وجاءت في بحار الأنوار ، ج ٧٧ ، ص ٦٦ ، ب ٣

، ح ٦.

من لا يحضره الفقيه ، روى عن أبي سعيد الخدري <sup>(١)</sup> قال :

(١) الحديث من حيث السند وإن كان مرسلًا تارةً ، ومشملاً على بعض رجال العامة تارةً أخرى عند الإسناد كما سيأتي ذكره عند بيان المصادر في آخر الحديث إلا أنه اعتمد عليه مثل الصدوق والمفيد وعمل به بعض أعاضم المتقدمين والمتأخرين كابن حمزة الطوسي <sup>(١)</sup> على ما نسب إليه ، والشهيد الثاني <sup>(٢)</sup> ، وصاحب الوسائل <sup>(٣)</sup> ، وصاحب الجواهر <sup>(٤)</sup> ..

فمع هذا الإعتقاد والعمل لا يضر ضعف الطريق إلى الخدري كما صرح بعدم الضرر والد المجلسي ( قدس سرهما ) في الروضة <sup>(٥)</sup> . ونفس أبي سعيد الخدري وهو سعد بن مالك جيد ومن الباقيين على منهاج النبي الأمين ، ومن الأصفياء والسابقين إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما تلاحظ تفصيل بيانه في كتابنا الفوائد الرجالية فالسند منجبر .  
وأما من حيث المتن فهو وإن كان مناقشا فيه من حيث عدم مناسبة بعض

١ . مستند العروة ، ج ١ ، كتاب النكاح ، ص ٤٧ .

٢ . الروضة ، ج ٥ ، ص ٩٦ .

٣ . وسائل الشيعة ، ج ١٤ ، ص ١٨٥ - ١٩٠ .

٤ . جواهر الكلام ، ج ٢٩ ، ص ٤٦ .

٥ . روضة المتقين ، ج ٩ ، ص ٢٢٨ .

أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال :  
يا علي ، إذا دَخَلت العُرُوس بيتك فاخلعْ خَفِيها حين تجلس ، واغسل رجليها وصُبَّ الماء من  
باب دارك إلى أقصى دارك ، فإتكَ إذا فعلت ذلك أخرج الله من بيتك سبعين ألفَ لون من الفقر  
(٢) ، وأدخَلَ فيه سبعين ألفَ لون من البركة ،

فقرات هذه الوصية لجلالة قدر المخاطب بها ، لكن يمكن توجيهه بأنه وإن كان الخطاب  
إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، إلا أنه في صدد بيان الحكم الشرعي للمكلفين من طريق باب علم  
النبي الأمين ﷺ ، كما يشهد به قرينة التعبير بقوله ، « ولا ينظرنَّ أحد » ، وقوله ، « من  
كان جنبا » .

مع أن بعض مضامينها وردت في الروايات الأخرى المعتبرة للهداة المعصومين سلام الله  
عليهم أجمعين . وأضاف صاحب الجواهر رحمته (١) في رفع الإشكال المتكلم الجواب بقوله :  
« لعلَّ سوء التعبير من الرواة ، وأما نفس الحكم فإنَّ الله لا يستحي من الحق » .  
وعلى الجملة فالحديث مما يمكن الإعتماد عليه ، بحصول الإطمئنان به ، وقد أفتى  
بطبق بعض مضامينه الأعلام العظام .

(٢) أي سبعين ألفَ نوع من الفقر ، فإنَّ الفقر عند العرب بمعنى الإحتياج ، ومن  
المعلوم أنَّ الإحتياج يكون إلى أمور كثيرة ، فيكون للفقر أنواع كثيرة . أغنانا الله تعالى بفضله .

---

١ . جواهر الكلام ، ج ٢٩ ، ص ٦٢ .

وأُنزل عليه سبعين رحمة تُرْفرف (٣) على رأسِ العروسِ حتَّى تنالَ بركتها كلَّ زاوية في بيتك ،  
وتأمن العروسُ من الجنونِ والجذامِ والبرصِ أن يصيبها ما دامت في تلك الدار ، وامنع العروس في  
اسبوعها من الألبانِ والنَجَلِ والكزْبيرة (٤) والتفاحِ الحامضِ ، من هذه الأربعة الأشياءِ فقال علي  
عليه السلام ، يا رسولَ الله ولأيِّ شيءٍ أمنعها هذه الأشياءُ الأربعة؟ قال : لأنَّ الرَّحِمَ تعقُم وتبرد من هذه  
الأربعة الأشياءِ عن الولدِ ، ولحصيرٍ (٥) في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد (٦) .  
فقال علي عليه السلام ، يا رسولَ الله ما بألِّ الخَلِّ تمنع منه؟  
قال : إذا حاضت على الخَلِّ لم تطهر أبدا بتمام (٧) ،

(٣) رُفرف الطائر ، إذا حركَ جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه (١) .  
(٤) الكزْبيرة ، بضم الكاف وسكون الراء وضمّ الباء ، وقد تفتح الكاف والباء ،  
عربية ، أو معربة من كزبرناء بالسريانية ، وهي بالفارسية كَشْنِينِز (٢) .  
(٥) اللام للتأكيد ، وحكى عن نسخة من العلل (وملفوف حصير) .  
(٦) وعقد في الوسائل بابا لإستحباب إختيار الولود للتزويج لفضيلة الأولاد ومباهاة  
الأمم بهم فلاحظ (٣) .  
(٧) بل تصير مستحاضة ، والولادة تكون غالباً مع الحيض المستقيم (٤) .

١ . مجمع البحرين ، ص ٤٠٨ .

٢ . القرابدين ، ص ٣٥٨ .

٣ . وسائل الشيعة ، ج ١٤ ، ص ٣٣ ، باب ١٦ ، الأحاديث .

٤ . روضة المتقين ، ج ٩ ، ص ٢٢٩ .

والكُزْبُرة تثير الحيض في بطنها (٨) وتشدُّ عليها الولادة ، والتفاح الحامض يقطعُ حيضَها  
فيصيرُ داءً عليها ، ثم قال :

يا علي ، لا تجامعُ امرأتك في أوّل الشهرِ ووسطه وآخره ، فإنّ الجنونَ والجذامَ والخبلَ (٩)  
ليُسرِعَ إليها وإلى ولدها .

يا علي ، لا تجامعُ امرأتك بعدَ الظهر ، فإنّه إن قضي بينكما ولدٌ في ذلك الوقت يكون أحول  
والشيطان يفرح بالحوّ في الإنسان (١٠) .

يا علي ، لا تتكلّم عند الجماع فإنّه إن قُضي بينكما ولدٌ لا يؤمن أن يكونَ أحرص ، ولا يُنظرنَ  
أحدٌ إلى فرج امرأته ، وليغضّ بصره عند الجماع ، فإنّ النظرَ إلى الفرج يورث العمى في الولد .

يا علي ، لا تجامعُ امرأتك بشهوةِ امرأةٍ غيرك ، فإنّي أخشى إن قُضي بينكما ولدٌ

(٨) أي تهيجه ، والثوران هو الهيجان ، وفي الإختصاص ( تبور الحيض ) أي تهلّكه ،  
من البوار بمعنى الهلاك .

(٩) الخبل بفتح الحاء هو فساد العقل والعضو كما يستفاد من المجمع (١) . وفي  
الإختصاص ( البرص ) بدل الخبل .

(١٠) الحوّل بفتح الحاء هو إنحراف العين ، وهو قد يكون في أصل حلقة الإنسان أو  
عارضاً عليه بسبب مثل تشنّج الأغشية الدماغية وجذبها للطبقة الصلبة من العين (٢) .

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٤٧١ .

٢ . القرايين ، ص ٥٣٦ .

أن يكون مخنثاً أو مؤنثاً (١١) مُخَبِلاً (١٢).  
يا علي ، من كان جُنْباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآنَ فَإِنِّي أخشى أن تنزلَ عليهما نازٌ من السماء فتحرقهُما (١٣).  
يا علي ، لا تجمَعِ امرأتك إلا ومَعك خرقَةٌ ومع أهلِكَ خرقَةٌ ، ولا تمسحُ بخرقَةٍ واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فَإِنَّ ذلك يعقِبُ العداوةَ بينكما ثمَّ يؤدِّيكما إلى الفُرقة والطلاق.  
يا علي ، لا تجمَعِ امرأتك من قيامٍ فَإِنَّ ذلك من فعلِ الحمير ، فَإِنَّ قُضِي بينكما ولدٌ كان بؤالاً في الفراش كالحمير البؤلة في كلِّ مكان.  
يا علي ، لا تجمَعِ امرأتك في ليلةِ الأضحى (١٤) فَإِنَّه إن قُضِي بينكما ولدٌ يكون له ست أصابع أو أربع أصابع.

(١١) المخنث هو من يوطيء في دبره ، والمؤنث هو من يحب ذلك.  
(١٢) في البحار جاء بدله (بخيلاً) لكن في الإختصاص (متذلاً).  
(١٣) جاء في تعليقة من الشيخ الصدوق هنا قوله ، قال مصنف هذا الكتاب رحمته الله يعني به قراءة العزائم دون غيرها <sup>(١)</sup>.

(١٤) أي عيد الأضحى وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة الحرام.  
وفي الإختصاص قبل هذا زيادة ، « يا علي ، لا تجمَعِ امرأتك في ليلة الفطر ، فإذا قُضِي بينكما ولدٌ ينكث [ ينكد ] ذلك الولد ، ولا يصيب ولداً إلا على كبر السن ».

١ . أي السور العزائم الأربعة التي تحب السجدة فيها وهي ، الم تنزيل السجدة ، وحم تنزيل فصلت ، والنجم ، والعلق.  
وأفاد التقي المجلسي هنا أنّ هذا الحمل حسن ، لكن حملة على الكراهة أحسن كما في الروضة ، ج ٩ ، ص ٢٢٩ .

يا علي ، لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكون جلاًداً (١٥)  
قتّالا أو عريفاً (١٦).

يا علي ، لا تجامع امرأتك في وجهِ الشمس وتألأئها (١٧) إلا أن تُرحي سترأً فيستركما ، فإنه  
إن قُضي بينكما ولد لا يزال في بُوسٍ وفقرٍ حتّى يموت .  
يا علي ، لا تجامع امرأتك بين الأذنان والإقامة فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكون حريصاً على  
إهراق الدماء (١٨).

يا علي ، إذا حمَلتِ امرأتك فلا تجامعها إلا وأنتَ على وضوءٍ فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكون  
أعمى القلب (١٩) بخيل اليد.

(١٥) يقال جلدته بالسوط أو السيف أي ضربته بهما ، والجلاّد مبالغته ، وكذا  
القتّال مبالغة القتال.

(١٦) العريف على وزن نغير كما حكى ضبطه في المصباح<sup>(١)</sup> ، هو القيمّ بأمر  
القبيلة والجماعة من الناس ، يلي أمورهم ويتعرّف الغير منه أحوالهم<sup>(٢)</sup> ، وفسترت العرافة أيضاً  
بالرئاسة الباطلة.

(١٧) تألأؤ الشمس هو إشراقها.

(١٨) أي إراقة الدماء.

(١٩) عمى القلب هو زوال بصيرته التي هي أعظم من زوال إِبصار العين.

---

١ - المصباح المنير ، مادة عرف.

٢ - مجمع البحرين ، ص ٤١٦ .

يا علي ، لا تجماعُ أهلك في النصف من شعبان فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ مشؤوماً (٢٠) ذا شأمة في وجهه (٢١).

يا علي ، لا تجماعُ أهلك في آخرِ درجةٍ منه إذا بقي يومان (٢٢) فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ عشّاراً (٢٣) أو عوناً للظالمين ، ويكونُ هلاكُ فئام (٢٤) من الناس على يديه (٢٥).

(٢٠) الشؤم هو الشرّ ، ورجل مشؤوم أي غير مبارك.

(٢١) أي ذا علامة قبيحة في وجهه ، وفي الإختصاص والبحار ، « في شعره ووجهه

«.

(٢٢) أي آخر درجة من شعبان إذا بقي يومان منه يعني في يومين ما قبل الأخير ، وفي الإختصاص ، « لا تجماع أهلك في آخر الشهر » ، يعني إذا بقي يومان ، فيكون عاماً لجميع الأشهر لا خصوص شعبان.

(٢٣) العشّار هو أخذ العُشر من أموال الناس بأمر الظالم.

(٢٤) الفئام بكسر الفاء هي الجماعة الكثيرة من الناس ، لا واحد له من لفظه قاله

الجوهري وغيره ، ... وفي الحديث ، « وما الفئام؟ قال : مائة ألف »<sup>(١)</sup>.

(٢٥) هكذا في الفقيه لكن في الإختصاص بعد قوله إذا بقي يومان قال : « فإنه إن

قُضي بينكما ولدٌ يكونُ مُعدماً . أي فقيراً محتاجاً . ثم قال : « يا علي ، لا تجماع أهلك في شهوة أختها فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ عشّاراً أو عوناً للظالم أو يكونُ هلاكُ فئام الناس على يده ».

ثمّ أضاف قوله ، « يا علي ، إذا جامعَ أهلك فقل ، اللهم جنبني الشيطان ،

وجنب الشيطان ممّا رزقتني ، فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ لم يضرّه الشيطان أبداً ».

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٥٣٠ .

يا علي ، لا تجمَعُ أهْلَكَ على سُقُوفِ البنيانِ ، فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بينكما ولدٌ يكونُ منافقاً مرأياً مبتدعاً.

يا علي ، إذا خرَجْتَ في سَفَرٍ فلا تجمَعُ أهْلَكَ من تلكِ اللَّيلةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بينكما ولدٌ ينفقُ مالَهُ في غيرِ حقٍّ ، وقرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ( **إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ** ) ( ٢٦ ) .  
يا علي ، لا تجمَعُ أهْلَكَ إذا خرَجْتَ إلى سَفَرٍ مسيرةَ ثلاثةِ أيَّامٍ ولياليهنَّ فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بينكما ولدٌ يكونُ عوناً لكلِّ ظالمٍ عليك.

يا علي ، عليكِ بالجماعِ ليلةَ الإثنينِ ، فَإِنَّهُ إِنْ قُضِيَ بينكما ولدٌ يكونُ حافظاً لكتابِ اللَّهِ ، راضياً بما قَسَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ .

يا علي ، إِنْ جامعتِ أهْلَكَ في ليلةِ الثلاثاءِ فُقُضِيَ بينكما ولدٌ فَإِنَّهُ يُقِرُّ الشَّهادَةَ ( ٢٧ ) بعدَ شهادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ ولا يَعدُّبُهُ اللَّهُ معَ المُشركينَ ويكونُ طَيِّبَ النِّكْهَةِ وَالقَمِّ ، رَحِيمَ القَلْبِ ، سَخِيَّ اليَدِ ، طاهرَ اللِّسانِ مِنَ الغِيبَةِ والكُذْبِ والْبُهْتانِ .  
يا علي ، إِنْ جامعتِ أهْلَكَ ليلةَ الخَميسِ فُقُضِيَ بينكما ولدٌ فَإِنَّهُ يكونُ حاكماً مِنَ الحُكَّامِ ( ٢٨ ) ، أو عالماً مِنَ العُلَماءِ ، وإِنْ جامعتَها يومَ الخَميسِ عندَ زوالِ الشَّمسِ ...

( ٢٦ ) سورة الإسراء ، الآية ٢٧ .

( ٢٧ ) أي شهادَةِ النَفْسِ بعدَ الشَّهادَةِ بالقَلْبِ واللِّسانِ بالتوحيدِ والرَّسالةِ فيستشهدُ مسلماً .

( ٢٨ ) أي الحُكَّامِ الشرعيينَ ، وفي الإختصاصِ ، « حَكِيمًا مِنَ الحُكَماءِ » .

عن كبد السماء (٢٩) فُقضي بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربُه حتى يشيب ويكون قَيِّما (٣٠) ويرزقُه الله عزَّ جلَّ السلامة في الدين والدنيا.

يا علي ، وإن جامعتَها ليلةَ الجمعة وكان بينكما ولدٌ فإنَّه يكون خطيباً قوَّلاً مُفَوِّهاً (٣١) ، وإن جامعتَها يومَ الجمعة بعدَ العصرِ فُقضي بينكما ولدٌ فإنَّه يكون معروفاً مشهوراً عالماً ، وإن جامعتَها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنَّه يُرجى أن يكون الولد من الأبدال (٣٢) إن شاء الله تعالى.

(٢٩) زوال الشمس عن وسط السماء وهو وقت الظهر.

(٣٠) أي قَيِّما بأمر الناس .. وفي العلل والأمالي ، « فهِمَا » ، وفي الإختصاص ،

« فقيها ».

(٣١) القمَّال المفوَّه هو المنطوق البليغ الفصيح في كلامه.

(٣٢) الأبدال جمع بَدَلٍ فُسِّرَ في أصله بمعنى الخلف الكريم الشريف.

وقد جاء في دعاء لمُ داود عن الإمام الصادق عليه السلام في النصف من رجب المرجب ، « اللهم صل على الأبدال والأوتاد والسيّاح والعبّاد والمخلصين والزهبّاد وأهل الجدد والإجتهد ... الخ ».

قال الشيخ الطريحي ، الأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات أحد منهم أبدل الله مكانه آخر <sup>(١)</sup>.

وقال العلامة المجلسي ، ويحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواص أصحاب الأئمّة

عليهم السلام <sup>(٢)</sup>.

١. مجمع البحرين ، ص ٤٦١.

٢. بحار الأنوار ، ج ٢٧ ، ص ٤٨.

يا علي ، لا تجمّع أهلك في أوّل ساعة من اللّيل فإنّه إن قُضي بينكما ولدٌ لا يُؤمن أن يكونَ  
ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة.

يا علي ، إحفظ وصيّتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام (٣٣).

وقال والده : أنّه رُوي في أخبارنا أنّهم من أصحاب الأمر عليه السلام ويروونه أحياناً  
، وعند ظهوره يكونون في خدمته ... (١).

وأضاف المحدث القمّي ، نقلاً عن الكفعمي في حاشية مصباحه أنّه قيل أنّ الأرض  
لا تخلو من أربعين بدلاً (٢).

(٣٣) هذا الحديث رواه الشيخ الصدوق عليه السلام رسالة في الفقيه ، ج ٣ ، باب النوادر  
بعد كتاب النكاح والطلاق ، ص ٥٥١ ، الحديث ٤٨٩٩ .

ورواه أيضاً في العلل ، باب علل نوادر النكاح ، رقم ٢٨٩ ، ص ٥١٤ ، ح ٥ .  
وفي الأمالي ، المجلس الرابع والثمانين ، ص ٥٠٧ ، ح ١ ، مسنداً عن أبي العبّاس .  
محمّد بن إبراهيم بن إسحاق . الطالقاني . ، عن أبي سعيد الحسن بن علي العدوي ، عن أبي  
يعقوب يوسف بن يحيى الاصبهاني ، عن أبي علي إسماعيل بن حاتم ، عن أبي جعفر أحمد  
بن صالح بن سعيد المكيّ ، عن عمرو بن حفص ، عن إسحاق بن نجیح ، عن حصيب [  
حصين] ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد الخدري ...

ورواه الشيخ المفيد في الإختصاص ، ص ١٣٢ مسنداً عن أحمد ، عن عمرو [ عمر  
] بن حفص وأبي نصر ، عن محمّد بن الهيثم ، عن إسحاق بن نجیح ، عن حصيب ، عن  
مجاهد ، عن الخدري ...

١ . روضة المتّقين ، ج ٩ ، ص ٢٣٢ .

٢ . سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٣٣١ .

.....

وقد جاء أيضاً في بحار الأنوار ، ج ١٠٣ ، ص ٢٨٠ ، ب ٨ ، ح ١ .  
وجاء متفرقاً في الوسائل ، ج ١٤ ، ص ١٨٥ - ١٩٠ ، ب ١٤٧ - ١٥١ ،  
الأحاديث .

وفي المستدرک ، ج ١٤ ، ص ٢٩٧ - ٣٠٠ ، ب ١١١ - ١١٤ ، الأحاديث .

من لا يحضره الفقيه (١) ، روي عن ابن عباس أنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي

عليه السلام :

يا علي ، أنت وصيّي أوصيتُ إليك بأمرِ ربّي وأنتَ خليفتي استخلفتُك بأمرِ ربّي .  
يا علي ، أنتَ الذي تبيّنُ لأمتي ما يختلفونَ فيه بعدي ، وتقومُ فيهم مقامي ، قولك قولي ،  
وأمرُك أمري ، وطاعتُك طاعتي ، وطاعتي طاعةُ الله ، ومعصيتُك معصيتي ، ومعصيتي معصيةُ الله ( عزّ جل ) ( ٢ ) ( ٣ ) .

(١) رواه الشيخ الصدوق عليه السلام في باب ذكر أن الوصية متصلة من لدن آدم عليه السلام إلى آخر الدهر ، وأنّ رسول الله ﷺ أوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأنّ أمير المؤمنين أوصى إلى أولاده الطاهرين واحدا بعد واحد إلى الحجّة المنتظر الإمام الثاني عشر عليه السلام كما في الأحاديث المتواترة بين الفريقين .

فلاحظ أحاديث الخاصّة في ذلك في أصول الكافي ، ج ١ ، ص ١٦٨ ، كتاب الحجّة ، أبواب النصوص . ولاحظ أحاديث العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ ، ج ٤ ، ص ٧١ - ٧٤ .

(٢) هذا الحديث الشريف منصوص عليه ومتفق عليه بين الفريقين في جميع

فقراته ووردت أحاديث متظافرة بكل ما فيه.

بل في حديث الحموي في فرائد السمطين كما نقله في الإحقاق (١) زيادة قوله

صلى الله عليه وآله :

« من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أراه يوم القيامة ، ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة ، وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله الله يوم يُعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ، ولقّنه حجّته عند مسألة القبر .

ثم قال : والحسن والحسين إماما أمّتي بعد أبيهما ، وسيّدا شباب أهل الجنة ، أمّهما سيّدة نساء العالمين ، وأبوهما سيّد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمّة تأسعهم القائم من ولدي . طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم ، والمضيّعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله ولياً ، وناصراً لعترتي وأئمّة أمّتي ، ومنتقماً من الجاحدين حقّهم ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .»

(٣) الفقيه ، ج ٤ ، ص ١٧٩ ، ب ٢ ، ح ٥٤٠٥ .

---

١- إحقاق الحقّ ، ج ٤ ، ص ٨٢ .

من لا يحضره الفقيه ، كان في وصية رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :  
يا علي ، إذا أردتَ مدينةً أو قريةً (١) فقل حين تعائنها ، « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَأَعُوذُ بِكَ  
مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا » (٢) (٣).

(١) الدين الإسلامي الخالد تكفيل بيان جميع سنن المسلم وشؤونه ضمانا لسعده وسعادته ، ومن ذلك سننه المباركة المقتضية للسلامة والبركة في سفره وترحاله ، كما تلاحظ الآداب والسنن في ذلك من خروجه إلى وصوله في أحاديث البحار ، ج ١٠٠ ، ص ١٠١ .  
١١٦ ، ب ١ .

ومن أدب المسافر دعاؤه حينما يشرف على بلد السفر أن يدعو بهذا الدعاء المذكور .  
(٢) وفي المحاسن جاء الدعاء هكذا ، « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا ، أَعِزَّنَا مِنْ وِبَائِهَا ، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا ، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا » .

(٣) الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ ، ب ٢ ، ح ٢٥٠٩ . وجاءت هذه الوصية في المحاسن ، كتاب السفر ، ص ٣٠٩ ، ح ١٤١ ، مع زيادة تقدّمت . وعنه البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٤٨ ، ب ٤٨ ، ح ٤١ .

نُهج البلاغة<sup>(١)</sup> ، وقام إليه رجل وقال : أخبرنا عن الفتنة وهل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> ؟

(١) جاء هذا في النهج الشريف<sup>(١)</sup> في كلام لأمير المؤمنين عليه السلام خاطب به أهل البصرة على جهة بيان الملاحم يستفاد منه وصية من رسول الله له صلوات الله عليهما وألهما.

(٢) هذا كلام السيّد الرضي أعلى الله مقامه في بيان وجه إيراد الخطاب بعد سؤال السائل ، والظاهر أنّ اللام في ( الفتنة ) للعهد وتكون إشارة إلى فتنة سبق ذكرها في كلامه وفي كلام رسول الله صلى الله عليه وآله .  
والفتنة وردت لمعان عديدة إلا أن المستفاد منها هنا بقرينة الآية الشريفة هي فتنة الإختبار والإمتحان.

قال الشيخ الطريحي ، « والفتنة في كلام العرب ، الإبتلاء والإمتحان والإختبار ، وأصله من فتنن الفضّة إذا أدخلتها النار لتتميّز »<sup>(١)</sup> .  
وقال الشيخ الطبرسي ، « معنى يفتنون ، يتلون في أنفسهم وأموالهم ... وهو

١- ( نهج البلاغة ، ص ٢٢٠ ، باب الخطب ، رقم ١٥٦ ) وفي الطبعة المصرية ، ج ٢ ، ص ٦٤ ، رقم ١٥١ .

٢- مجمع البحرين ، ص ٥٦٦ .

فقال ﷺ ، لَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ : ( الم \* أَحْسَبِ النَّاسِ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ) (٣) علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا (٤).  
 فقلت ، يا رسول الله ، ما هذه الفتنة التي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بها؟  
 فقال : يا علي ، إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ (٥) بَعْدِي.

المروي عن أبي عبد الله ﷺ « (١) .

(٣) سورة العنكبوت ، الآية ١ - ٢ .

(٤) وذلك باعلام النبي ﷺ أن الفتنة تكون بعده فحصل بذلك العلم له ﷺ كما أفاده في المنهاج (٢) إستنادا إلى حديث الإمام الصادق ﷺ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ ﷺ ، لَا بَدَّ مِنْ فِتْنَةٍ تَبْتَلِي بِهَا الْأُمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا لِيَتَعَيَّنَ الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ ، لِأَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ وَبَقِيَ السَّيْفُ وَإِفْتِرَاقَ الْكَلِمَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣) .

(٥) في طبعة صبحي الصالح ، « بعدي » بدون كلمة من .

وقوله ، سيفتنون بمعنى تصيبيهم الفتنة . والفتنة المستظهرة هنا هي الفتنة والإختبار بولاية أمير المؤمنين ﷺ للأحاديث الواردة في ذلك نظير ما روى عن علقمة وأبي أيوب الوارد في غاية المرام (٤) ، « أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ ( الم أَحْسَبِ النَّاسِ ) الْآيَاتِ ، قَالَ النَّبِيُّ لِعَمَّارٍ ، إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي هِنَاةٌ حَتَّى يَخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَحَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَحَتَّى يَتَبَرَّءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ

١ . مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٢٧٢ .

٢ . منهاج البراعة ، ج ٩ ، ص ٢٩٣ .

٣ . تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١١٠ .

٤ . غاية المرام ، ص ٤٠٣ ، ب ٢٥ ، ح ٣ .

فقلتُ ، يا رسولَ الله أُولَيسَ [ قد ] قلتَ لي يومَ أُجِدُّ حيثَ اسْتُشهِدَ مِنِ اسْتُشهِدَ مِنَ  
المسلمينَ وَحِينَ (٦) عَنِّي الشَّهَادَةُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِي ، « أَبَشِّرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ  
«؟ فقال لي ، « إن ذلكَ لكذلكَ (٧) فكيفَ صَبِرُ إِذَا؟ » (٨) .  
فقلتُ ، يا رسولَ الله ليسَ هذا من مواظن الصبر ، ولكن من مواظن البُشرى والشُّكر (٩) .

بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب ، فإن سلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي  
علي وحُل عن الناس .

يا عَمَّار ، إِنَّ عَلِيًّا لَا يُرَدُّكَ عَنْ هُدًى ، وَلَا يَرُدُّكَ إِلَى رَدًى .

يا عَمَّار ، طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله .» .

(٦) حيزت ، أي مُنعت .

(٧) أي أن الشهادة واقعة لا محالة وستكون شهيداً .

(٨) أي كيف يكون صبرك إذا هَيَّئْتَ لك الشهادة . وهذا السؤال من الرسول لأجل

الإبانة عن علو همته عَلَيْهِ السَّلَامُ والإفصاح عن ثبات قدمه في جنب الله تعالى ، وإلا فهو صلوات  
الله عليه وآله عارف بصبره عَلَيْهِ السَّلَامُ في مقابل الأستة والرماح ، وإلقاء نفسه في لهوات الموت  
عند الكفاح .

(٩) وهذا شأن أهل الحق واليقين وأولياء الله المقربين ، يستبشرون بالموت في سبيل

الله ، والنيل إلى رضوان الله ، وهو القائل ، « والله لابن أبي طالب أنس بالموت من الطفل  
بثدي أمه » (١) لذلك تراه عَلَيْهِ السَّلَامُ هنا يجعل الشهادة من مواظن

١ . نصح البلاغة ، الخطبة ٥ ، ص ٥٢ ، من طبعة صبحي الصالح .

وقال : يا علي (١٠) إن القوم سيُفتنون بعدي بأموالهم (١١) ، ويؤمنون بدينهم على ربهم (١٢) ، ويتمنون رحمته ، ويؤمنون سطوته (١٣) ، ويستحلون حرامه بالشبهات ...

البشرى لا من مواقع الصبر .

قال ابن أبي الحديد في الشرح بالنسبة إلى جوابه عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ، « كلام عال جاهل يدل على يقين عظيم وعرفان تام ، ونحوه قوله . وقد ضربه ابن ملجم . ، فزئ ورتب الكعبة » (١) .  
(١٠) بيّن صلوات الله عليه وآله لأمر المؤمنين بعد الإشارة إجمالاً إلى الفتنة تفصيل

بيان الفتنة وشرح حال المفتونين وكيفية افتتائهم بما يلي بيانه :

(١١) كما قال عز اسمه : ( أَمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ) (٢) .

(١٢) كما قال عز شأنه : ( يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَلِيلًا لَمْ تُمَبِّتُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ

اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ) (٣) .

(١٣) كما قال عز وجهه : ( أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ

(٤) .

والسطوة هي العقوبة التي تأخذهم بغتة .. فإن الأمن من سخط الله كاليأس من رحمته هما من الكبائر الموبقة ، وتمي الرحمة مع عدم المبالاة في الدين والأمن من سطوة رب العالمين من صفات الجاهلين والمفتونين .

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ج ٩ ، ص ٢٠٧ .

٢ . سورة الأنفال ، الآية ٢٨ .

٣ . سورة الحجرات ، الآية ١٧ .

٤ . سورة الأعراف ، الآية ٩٩ .

الكاذبة والأهواء الساهية (١٤) ، فيستحلون الخمر بالنيذ (١٥) ،

(١٤) أي الأهواء الغافلة ، فبسبب متابعتهم أهوائهم وشبهاتهم يستحلون المحرمات .  
ثم بين صلوات الله عليه وآله كيفية إستحلالهم الحرام ومواردها .  
(١٥) أي زعموا أنّ النيذ ليس بخمر فحكموا بحليته ، فكانوا مستحلين للخمر  
وشاربين لها بواسطة شرب النيذ والحال أن النيذ خمر موضوعا وحكما .  
إذ الخمر عبارة عما يخمر العقل . أي يستره ويغويه . فيشمل النيذ الذي هو منقوع  
التمر حتى ينش ماؤه فيسكر في أثره .  
على أن الحرمة منصوبة في النيذ عموما وخصوصا .

ففي حديث الطبري بإسناده عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت ، قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، « يا حبيبة أيها ، كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر »<sup>(١)</sup> .

وفي حديثي عبد الرحمن بن الحجاج وعلي بن جعفر بن إسحاق الهاشمي عن أبي  
عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، « الخمر من خمسة ، العصير من الكرم ، والنقيع  
من الزبيب ، والبتع من العسل ، والمزر من الشعير ، والنيذ من التمر »<sup>(٢)</sup> .

بل شأن نزول آية تحريم الخمر كان شرب النيذ كما تلاحظه في حديث أبي الجارود  
أن مخالفا من الصحابة شرب النيذ فسكر وجعل يبكي على قتلى المشركين من أهل بدر  
فسمعه النبي صلى الله عليه وآله فقال : اللهم أمسك على لسانه ثم نزلت آية التحريم<sup>(٣)</sup> .

١- بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٤٨٧ ، ب ١ ، ح ١٨ .

٢- فروع الكافي ، ج ٦ ، ص ٣٩٢ ، باب ما يتخذ من الخمر ، ح ١ و ٣ .

٣- بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٤٨٧ ، ب ١ ، ح ٢١ .

والسُّحْتُ بالهَدِيَّةِ (١٦) ، والرِّبَا بالبيع (١٧).  
فقلت ، يا رسولَ الله بأبي (١٨) المنازل أنزلهم عند ذلك؟ أم منزلة رهَّ أم بمنزلة فتنة (١٩)؟  
فقال : ...

(١٦) أي يستحلُّون السحت باسم الهدية.  
والسحت هنا هي الرشوة في الحكم كما فسّر في حديث يزيد بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام (١) وتقدّم أنّ السحت هو ، كلّ ما لا يحلّ كسبه ، وإشتقاقه من السّحت وهو الإستيصال ، يقال : سحته وأسحته أي استأصله ، ويسمّى الحرام به لأنّه يعقّب عذاب الإستيصال ، وقيل لأنّه لا بركة فيه لأنّه يُسحت مرّوا الإنسان (٢).  
وقال في الفروق ، الفرق بين الحرام والسحت ، أنّ السحت مبالغة صفة الحرام (٣).  
(١٧) أي يستحلُّون الربا باسم البيع ، ويجعلون البيع وسيلة إلى أخذ تلك الزيادة ويزعمون حلّيّتها.

والربا في اللغة هي الزيادة ، وفي الشرع هي الزيادة على رأس المال من أحد المتساويين جنسا ممّا يكال أو يوزن في المعاملة.  
وكذا الزيادة في القرض وهو أن يدفع أحد إلى آخر مالا على أن يرد عليه أكثر منه.  
(١٨) في طبعة صبحي الصالح ، « فبأي ».   
(١٩) هل يُسار فيهم بالسيرة مع الكفّار المرتدّين ، أو بما يعامل به المفتونين والمنحرفين؟

١. وسائل الشيعة ، ج ١٢ ، ص ٦٢ ، ب ٥ ، ح ٤.

٢. مجمع البحرين ، ص ١٤٥.

٣. الفروق اللغوية ، ص ١٩٢.

## بمنزلة فتنة (٢٠).

(٢٠) وذلك لإظهارهم الشهاداتتين ، وإن ارتكبوا أعظم المحرمات .  
فيجري عليهم في الظاهر أحكام الإسلام ، وإن كانوا في الباطن من أخصب الكفار  
التمام ، بل الخارجون منهم على إمام زمانهم يتصفون بالكفر الحقيقي بلا خصام .  
فالباغون على أمير المؤمنين عليه السلام والمخاربون معه كفار بلا إشكال دليلاً متواتراً ،  
وفتوى إجماعاً كما تلاحظ الدليل في الأحاديث <sup>(١)</sup> .

مثل الحديث المسند عن الإمام الباقر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ، يا معشر  
المسلمين ! قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون ، ثم قال : هؤلاء القوم هم ورب  
الكعبة ، يعني أهل صفين والبصرة والخورج .

وكما تلاحظ الإجماع فيما أفاده شيخ الطائفة الطوسي رحمته الله <sup>(٢)</sup> بما حاصله :  
( عندنا أن من حارب أمير المؤمنين عليه السلام وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف كافر  
، والدليل المعتمد في ذلك ، إجماع الفرقة المحقة من الإمامية على ذلك فإنهم لا يختلفون في  
هذه المسألة على حال من الأحوال ، وقد دللنا على أن إجماعهم حجة فيما تقدم .  
وأيضاً فنحن نعلم أن من حاربه كان منكراً لإمامته ودافعاً لها ، ودفع الإمامة كفر ،  
كما أن دفع النبوة كفر ، لأنّ الجهل بهما على حدّ واحد .  
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : « من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة  
جاهلية » وميتة الجاهلية لا تكون إلا على كفر <sup>(٣)</sup> .

١ . بحار الأنوار ، ج ٣٢ ، ص ٣١٩ ، ب ٨ ، الأحاديث .

٢ . تلخيص الشافي ، ج ٣ ، ص ١٠٧ .

٣ . لاحظ صحيح مسلم شرح النووي ، ج ١٢ ، ص ٢٤٠ . ومسند أحمد بن حنبل ، ج ٢ ، ص ٨٣ . وحلية  
الأولياء لأبي نعيم ، ج ٣ ، ص ٢٢٤ . وكنز العمال للمتقي الهندي ، ج ٣ ، ص ٢٠٠ . وسنن البيهقي ، ج ٨  
، ص ١٥٦ . وتفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥١٧ .

.....

وأيضاً روى عنه أنه قال ﷺ ، « حريك يا علي حربي وسلمك يا علي سلمي »<sup>(١)</sup> .  
ومعلوم أنه أراد أن أحكام حريك تماثل أحكام حربي ...  
ويدل على ذلك أيضاً قوله ﷺ ، « اللهم وال من والاه وعاد من عاداه »<sup>(٢)</sup> .  
ونحن نعلم أنه لا تجب عداوة أحد بالإطلاق إلا عداوة الكفار ...).

- 
- ١ . مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ، ص ٥٠ . ينابيع المودة للقندوزي ، ص ٨١ . المناقب للخوارزمي ، ص ٧٦ . ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٣٥ . شرح نهج البلاغة للمعتزلي ، ج ٤ ، ص ٢٢١ .
  - ٢ . في حديث الغدير الشريف الذي تلاحظ مصادره المتواترة في كتاب الغدير ، ج ١ ، ص ١٤ و ٦٢ و ٧٣ .

نُحج البلاغة (١) :

إذا قُئمت في صلاتك للناس فلا تكوننَّ مُنفراً ولا مُضَيِّعاً (٢) ، فإنَّ في الناس من به العلةُ وله الحاجة (٣). وقد سألت رسول الله ﷺ حين وجهني إلى اليمن كيف أصلي بهم؟ فقال : صلَّ بهم كصلاة أضعفهم (٤)

(١) هذا من جملة ما ورد في عهد أمير المؤمنين عليه السلام لمالك بن الحارث الأشتر النخعي حينما ولّاه مصر ، وهو أطول عهد محتوى ، وأجمعه محاسناً ، وأتم دستور للراعي والرعية ، وقد ورد هذا العهد الشريف في نُحج البلاغة .  
ذكر فيه وصية من رسول الله ﷺ له عليه السلام في صلاته بالناس حينما وجهه إلى اليمن .

جاء فيها التوصية بمراعاة الناس إلى جانب الإعتناء بالعبادة .

(٢) أي لا تكونن منفرًا بالتطويل في الصلاة بحيث يوجب نفرة الناس .

ولا مضيعًا للصلاة بتأخيرها عن أوقات الفضيلة والتقصير في الآداب .

(٣) هذا تعليل قوله عليه السلام ، « فلا تكونن » .

(٤) مراعاة لحال أضعف المأمومين وهو إحسانٌ إلى المؤمنين ، وقد عقد المحدث الحرّ

العالمي بابا لإستحباب تخفيف الإمام صلاته إذا كان معه من يضعف عن

١ - نُحج البلاغة : الكتاب ٥٣ ، ج ٢ ، ص ٤٤٠ ، من الطبعة اللبنانية .

وكن بالمؤمنين رحيمًا « (٥) (٦).

الإطالة فلاحظ<sup>(١)</sup>.

(٥) هذا من تنمّة الحديث النبوي الشريف ظاهراً ، لكن احتمال بل إستظهر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة<sup>(٢)</sup> أن يكون من كلام أمير المؤمنين عليه السلام من الوصية للأشتر ، قال : لأن اللفظة الأولى عند أرباب الحديث هي المشهور في الخبر. هذا ومن الجدير بالإلفات مراجعة كل إنسان يهتدي بالبيان هذا العهد المبارك والاستضاءة بنوره ، وقد تجلّت فيه أسمى آيات العدالة الإسلامية ، والإدارة الدينية ، والتدابير الإنسانية.

وتلاحظ المصادر والشروح والأسانيد المبينة له في مصادر نهج البلاغة وأسانيده<sup>(٣)</sup>.

(٦) نهج البلاغة ، ج ٣ ، ص ١١٤ ، رقم ٥٣ ، من الطبعة المصرية.

---

١. وسائل الشيعة ، ج ٥ ، ص ٤٦٩ ، ب ٦٩ ، وذكر فيه هذه الوصية في الحديث الثامن من الباب.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ج ١٧ ، ص ٩٠.

٣. مصادر نهج البلاغة وأسانيده ، ج ٣ ، ص ٢٢٤.

نُحج البلاغة ، قال عليه السلام :

لو ضربت خيشوم (١) المؤمن بسيفي هذا على أن يُغضني ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا بجماتها (٢) على المنافق على أن يحبني ما أحبني ، وذلك أنه قضي فانقضى على لسان النبي الأُمي صلى الله عليه وآله أنه قال :  
يا علي ، لا يُغضك مؤمنٌ ، ولا يحُبُّك منافق (٣) (٤).

(١) الخيشوم وجمعه خياشيم هو أقصى الأنف ، ومنهم من يطلقه على الأنف أيضاً

(١)

(٢) الجمّات جمع جمّة بفتح الجيم وهو مجتمع الماء من الأرض ، وهذه إستعارة عن أنه لو صببت الدنيا بجماتها جليلها وحقيرتها إحساناً إلى المنافق ما أحبني.

(٣) وهذا خير معيار وأحسن محك لتمييز المؤمن الحقيقي عن المنافق الذي يُظهر الإسلام ويبطن الكفر ، لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو المرآة الصافية ، والآية الباقية لتشخيص المؤمن وكشف الإيمان.

فهو الحقيقة المحضة والحجّة القاطعة ، الذي لا يجتمع بغضه مع الإيمان ، ولا حبّه مع النفاق ، فحبّ علي عليه السلام إيمان وبغضه كفر ونفاق ، فمحبّة علي عليه السلام علامة الإيمان وشعار المؤمن ، فالعهد المعهود من الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وآله أنه لا يبغضه مؤمن ،

١. مجمع البحرين ، ص ٥١٤.

ولا يجتبه منافق.

وقد جاء نقل هذا الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ نصّاً ومضموناً ، متظافراً بل متواتراً عن طريق الخاصّة والعامّة ، كما تلاحظه في غاية المرام <sup>(١)</sup> ، ونقله في إحقاق الحقّ <sup>(٢)</sup> ، عن جماعة كثيرة من أعلام العامّة منهم من يلي ذكرهم مع ثبت المصادر التي ذكرها منهم ، وهم :

أحمد بن حنبل في مسنده <sup>(٣)</sup> ، والبيهقي في المحاسن والمساوي <sup>(٤)</sup> ، وسبط ابن الجوزي في التذكرة <sup>(٥)</sup> ، وابن أبي الحديد في شرح النهج <sup>(٦)</sup> ، والطبري في الرياض <sup>(٧)</sup> ، والذهبي في الميزان <sup>(٨)</sup> ، وابن كثير في البداية <sup>(٩)</sup> ، والخطيب التبريزي في المشكاة <sup>(١٠)</sup> ، وابن حجر في فتح الباري <sup>(١١)</sup> ، والمتاوي في كنوز الحقائق <sup>(١٢)</sup> ، والبدرخشي في مفتاح النجا <sup>(١٣)</sup> ،

- ١- غاية المرام ، ص ٦١٠-٦١٢ ، ب ٨١ و ٨٢ ، الأحاديث.
- ٢- إحقاق الحقّ ، ج ٧ ، ص ١٨٩-٢١٢ .
- ٣- مسند أحمد بن حنبل ، ج ٦ ، ص ٢٩٢ ، ط الميمنية بمصر.
- ٤- المحاسن والمساوي ، ص ٤١ ، ط بيروت.
- ٥- تذكرة خواص الأئمة ، ص ٣٢ .
- ٦- شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد ، ج ٤ ، ص ٢٢١ ، ط القاهرة.
- ٧- الرياض النضرة ، ج ٢ ، ص ٢١٤ ، ط مصر.
- ٨- ميزان الإعتدال ، ج ٢ ، ص ٥٣ ، ط القاهرة.
- ٩- البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٥٤ ، ط مصر.
- ١٠- مشكاة المصابيح ، ص ٥٦٤ ، ط دهلي.
- ١١- فتح الباري ، ج ٧ ص ٥٧ ، ط البهية بمصر.
- ١٢- كنوز الحقائق ، ص ١٩٢ ، ط بولاق بمصر.
- ١٣- مفتاح النجا ، ص ٦٢ ، مخطوط.

.....

والقندوزي في ينابيع الموحّ (١) ، والدهلوي الهندي في تجهيز الجيش (٢) ، والخيراني في سعد  
الشموس (٣) ، والتهاني في الفتح الكبير (٤) ، والأمرتسري في أرجح المطالب (٥) ، والشعراني  
في الطبقات الكبرى (٦) ، ومسلم بن الحجاج في صحيحه (٧) ، وابن ماجة في سنن المصطفى  
(٨) ، والترمذي في صحيحه (٩) ، والنسائي في الخصائص (١٠) ، وابن أبي حاتم في علل  
الحديث (١١) ، والحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث (١٢) ، وأبو نعيم الإصبهاني في  
حلية الأولياء (١٣) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤) ، وابن عبد البرّ في

- 
- ١ - ينابيع الموحّ ، ص ٤٧ ، ط استانبول.
  - ٢ - تجهيز الجيش ، ص ٩١ ، مخطوط.
  - ٣ - سعد الشموس ، ص ٢١٠ ، ط القاهرة.
  - ٤ - الفتح الكبير ، ج ٣ ، ص ٣٥٥.
  - ٥ - أرجح المطالب ، ص ٥١٢ ، ط لاهور.
  - ٦ - الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٧ ، ط القاهرة.
  - ٧ - صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٦٠ ، ط صبيح بمصر.
  - ٨ - سنن المصطفى ، ج ١ ، ص ٥٥ ، ط التازية بمصر.
  - ٩ - صحيح الترمذي ، ج ١٣ ، ص ١٧٧ ، ط الصادي بمصر.
  - ١٠ - الخصائص ، ص ٢٧ ، ط التقدّم بمصر.
  - ١١ - علل الحديث ، ج ٢ ، ص ٤٠٠ ، ط السلفية بمصر.
  - ١٢ - معرفة علوم الحديث ، ص ١٨٠ ، ط القاهرة.
  - ١٣ - حلية الأولياء ، ج ٤ ، ص ١٨٥ ، ط السعادة بمصر.
  - ١٤ - تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ ، ط السعادة بمصر.

.....

الإستيعاب<sup>(١)</sup> ، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة<sup>(٢)</sup> ، والبغوي في مصابيح السنّة<sup>(٣)</sup> ،  
والزمخشري في ربيع الأبرار<sup>(٤)</sup> مع نقل الكلام بكامله ، والخوازمي في المناقب<sup>(٥)</sup> ، وابن الأثير  
في جامع الأصول<sup>(٦)</sup> ، والدمشقي في الأذكار<sup>(٧)</sup> ، وابن تيمية في منهاج السنّة<sup>(٨)</sup> ، والحازن  
في التفسير<sup>(٩)</sup> ، والذهبي في موضع آخر من ميزان الإعتدال<sup>(١٠)</sup> ، والسيوطي في تاريخ  
الخلفاء<sup>(١١)</sup> ، وابن الربيع في التيسير<sup>(١٢)</sup> ، والهندي في منتخب كنز العمال بهامش المسند<sup>(١٣)</sup>  
، والقرواني في أخبار الدول<sup>(١٤)</sup> ، والهروي في الأربعين<sup>(١٥)</sup> ،

١. الإستيعاب ، ج ٢ ، ص ٤٦١ ، ط حيدر آباد الدكن.
٢. طبقات الحنابلة ، ج ١ ، ص ٣٢٠ ، ط القاهرة.
٣. مصابيح السنّة ، ج ١ ، ص ٢٠١ ، ط الخيرية بمصر.
٤. ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٤٠١ ، ط بيروت.
٥. مناقب الخوازمي ، ص ٢٢٨ ، ط تبريز.
٦. جامع الأصول ، ج ٩ ، ص ٤٧٣ ، ط السنّة المحمّدية بمصر.
٧. الأذكار ، ص ٣٥٥ ، ط القاهرة.
٨. منهاج السنّة ، ج ٣ ، ص ١٧ ، ط القاهرة.
٩. تفسير الحازن ، ج ٢ ، ص ١٨٠ ، ط مصر.
١٠. ميزان الإعتدال ، ج ١ ، ص ٣٣٤ ، ط القاهرة.
١١. تاريخ الخلفاء ، ص ٦٦ ، ط الميمنية بمصر.
١٢. التيسير ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ، ط نول كشور في كانفور.
١٣. منتخب كنز العمال ، ج ٥ ، ص ٣.
١٤. أخبار الدول ، ص ١٠٢ ، ط بغداد.
١٥. الأربعين ، ص ٥٤.

.....

والنابلسي في ذخائر الموارث <sup>(١)</sup> ، والصّبّان في إسعاف الراغبين <sup>(٢)</sup> ، والحضرمي في القول  
الفصل <sup>(٣)</sup> ، والنبهاني في الشرف المؤبّد لآل محمّد <sup>(٤)</sup> ، والساعاتي في بدائع المنن <sup>(٥)</sup> ، والمغربي  
في إتحاف ذوي النجابة <sup>(٦)</sup> ، والخمراوي في مشارق الأنوار <sup>(٧)</sup> ، والطحاوي في مشكل الآثار  
<sup>(٨)</sup> ، واليحصبي في الشفاء <sup>(٩)</sup> ، والدمشقي في نقد عين الميزان <sup>(١٠)</sup> ، والتونسي في السيف  
اليماني المسلول <sup>(١١)</sup> .

(٤) ورد هذا الكلام الشريف في كلماته القصار الحكيمة في نهج البلاغة ، ج ٣ ،  
ص ١٦٣ ، باب القصار من الحكم ، الرقم ٤٥ .

- 
- ١ . ذخائر الموارث ، ج ٣ ، ص ١٥ .
  - ٢ . إسعاف الراغبين ، ص ١٧٣ ، من المطبوع بهامش نور الأبصار .
  - ٣ . القول الفصل ، ص ٦٣ ، ط الحدّاد .
  - ٤ . الشرف المؤبّد لآل محمّد ، ص ١١٣ ، ط مصر .
  - ٥ . بدائع المنن ، ج ٢ ، ص ٥٠٣ .
  - ٦ . إتحاف ذوي النجابة ، ص ١٥٤ ، ط مصطفى الحلبي بمصر .
  - ٧ . مشارق الأنوار ، ص ١٢٢ ، ط مصر .
  - ٨ . مشكل الآثار ، ج ١ ، ص ٤٨ ، ط حيدر آباد الدكن .
  - ٩ . الشفاء ، ج ٢ ، ص ٤١ .
  - ١٠ . نقد عين الميزان ، ص ١٤ ، ط مطبعة المجلّة القيمية .
  - ١١ . السيف اليماني المسلول ، ص ٤٩ .

من الوصايا النبوية الوصيّة المستفادة ضمناً ممّا أوصى به أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليه السلام فيما روى ثقة الإسلام الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ابن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة ، عن أبان ، عن سليم ابن قيس [ الهلالي ] <sup>(١)</sup> قال :

(١) تشتمل هذه الوصيّة العلوية الشريفة على وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام بالنسبة إلى كتبه وسلاحه ودفع ودائع النبوة والإمامة ، ثمّ ما أوصى به هو عليه السلام بوصيّه الجامعة عند إستشهاده.

وقد جاءت هذه الوصيّة في كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي <sup>(١)</sup> ، وروى عنه في الكافي <sup>(٢)</sup> ، والفقيه <sup>(٣)</sup> ، والتهذيب <sup>(٤)</sup> ، وإعلام الوري <sup>(٥)</sup> ، وبحار الأنوار <sup>(٦)</sup> ، وإثبات الهداة <sup>(٧)</sup> .

١- كتاب سليم بن قيس ، ج ٢ ، ص ٩٢٤ ، ح ٦٩ .

٢- أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٢٩٧ ، ح ١ .

٣- من لا يحضره الفقيه ، ج ٤ ، ص ١٨٩ ، ح ٥٤٣٣ .

٤- التهذيب ، ج ٩ ، ص ١٧٦ ، ب ٦ ، ح ١٤ ، المسلسل ٧١٤ .

٥- إعلام الوري ، ص ٢٠٧ .

٦- بحار الأنوار ، ج ٤٢ ، ص ٢١٢ ، ب ١٢٧ ، ح ١٢ .

٧- إثبات الهداة ، ج ١ ، ص ٤٤٥ .

شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد على وصيته الحسين ومحمدا عليه السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته (٢) ،

والحديث من حيث السند حسن بل صحيح كما وصفه به العلامة المجلسي <sup>(١)</sup> واعتبره والده <sup>(٢)</sup> .

وكتاب سليم بن قيس لا شك في إعتبره ومقبوليته وإعتماد أكابر المحدثين المتقدمين كالكليني والصدوق وغيرهما وإسناد شيخ الطائفة والنحاشي إلى كتابه وعدّه المحدث الحر العاملي في الفائدة الرابعة من خاتمة الوسائل من الكتب المعتمدة التي قامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلفيها أو علمت صحّة نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيه شك. بل ذكر النعماني في كتاب الغيبة في باب ما روي أنّ الأئمة إثنا عشر ، « إن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت عليهم السلام ... وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعوّ عليها » ، بل في حديث أبان أنّه عرض على مولانا الإمام السجاد عليه السلام وقرأ عليه ثلاثة أيام فقال عليه السلام ، « صدق سليم عليه السلام ، هذا حديثنا كلّه نعرفه » كما تلاحظه في مفتتح الكتاب <sup>(٣)</sup> .

(٢) في كتاب سليم ، وأهل بيته ورؤساء شيعته.

١- مرآة العقول ، ج ٣ ، ص ٢٩١ .

٢- روضة المتقين ، ج ١١ ، ص ٣٦ .

٣- مفتتح الكتاب ، ج ١ ، ص ٨٧ ، و ج ٢ ، ص ٥٥٩ ، نقله عن مصادر عديدة منها رجال الكشي ، ص ١٠٤ ، ح ١٦٧ . وجاء في وسائل الشيعة ، ج ١٨ ، ص ٧٢ ، ب ٨ ، ح ٧٨ . وإثبات الهداة ، ج ١ ، ص ٦٦٣ . والبحار ، ج ١ ، ص ٧٦ .

ثم دفع إليه الكتاب والسلاح <sup>(٣)</sup> ، وقال لإبنه الحسن عليه السلام :  
يا بُني (٤) أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن وأُصي إليك وأن أدفع إليك كُتبي وسلاحي (٥) كما  
أوصى إلي رسول الله صلى الله عليه وآله

(٣) قال العلامة المجلسي ، والمراد بالكتاب الجنس أي جميع ما في الجفر الأبيض من  
الكتب ، وكذا المراد بالسلاح جميع ما في الجفر الأحمر من الأسلحة <sup>(٦)</sup> .  
وقد بيّن ما عندهم من الكتب ، فجاء في حديث الإمام الصادق عليه السلام ، « ... وأما  
الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت ..  
وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الإولى  
... » <sup>(٧)</sup> .

(٤) في كتاب سليم ، ثم قال : يابني .  
(٥) وهي ظاهرا مواريث الأنبياء وكتبهم السماوية التي وصلت إليه من رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، السيف والدرع والمغفر التي هي من مختصات الأئمة  
وتدور حيث دارت الإمامة ، مع سيفه المخدّم ، وسيف أمير المؤمنين ذي الفقار الذي هبط  
به جبرائيل عليه السلام من الجنة يوم أُحد ، وراية رسول الله العقاب ، ورايته المغلّبة التي لا تنشر إلاّ  
ويكون معها النصر والغلبة. بالإضافة إلى الكتب الأخرى مثل كتاب مصحف فاطمة عليها السلام  
الذي فيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة ، والجامعة التي هي  
كتاب طوله سبعون ذراعا فيها من

١- مرآة العقول ، ج ٣ ، ص ٢٩١ .

٢- بحار الأنوار ، ج ٢٦ ، ص ١٨ ، ب ١ ، ح ١ .

وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَهُ وَسِلَاحَهُ وَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ عَلِيِّ  
بْنِ الْحُسَيْنِ (٦) هَذَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَأَمَرَكَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدَ ابْنِ عَلِيٍّ وَقَرَأَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنِّي السَّلَامُ  
(٧).

إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلُقِ فَمِهِ وَحَطَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ فِيهِ جَمِيعُ مَا  
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَنْ فِيهِ أَرَشُ الْخَدَشِ وَالْجُلْدَةَ وَنِصْفَ الْجُلْدَةِ كَمَا فِي  
الْحَدِيثِ الصَّادِقِيِّ (١) ، وَقَدْ جَمَعْنَا ذَكَرَ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ الْوَاصِلَةَ إِلَى سَادَتِنَا الْأَئِمَّةِ النَّجْبَاءِ فِي  
كِتَابِنَا شَرْحَ زِيَارَةِ الْجَامِعَةِ الشَّرِيفَةِ .

(٦) هَكَذَا فِي الْفَقِيهِ ، وَفِي الْكَافِي ، وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا  
ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي كِتَابِ سَلِيمٍ إِضَافَةٌ ، « وَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ » .

(٧) وَجَاءَ بَعْدَ هَذَا تَمَامَ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ سَلِيمٍ وَبَيْنَ نَصِّ وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِابْنِهِ بَعْدَ وَصِيَّةِ الرَّسُولِ لَهُ بِقَوْلِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا بَنِي أَنْتَ وَلي  
الْأَمْرِ ، وَوَلِي الدَّمِ بَعْدِي ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَضْرِيَّةٌ مَكَانَ ضْرِيَّةٍ وَلَا تَمْتَلْ ، ثُمَّ  
قَالَ أَكْتُبْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ

---

١ . بحار الأنوار ، ج ٢٦ ، ص ١٨ ، ب ١ ، ح ١ ، و ص ١٥٥ ، ب ١٠ ، الأحاديث ، و ص ٢٠١ ، ب  
١٦ ، الأحاديث .

.....  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

ثم إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.

ثم إني وأُصيّك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم ، فلا تموتنَّ إلاَّ وأنت مسلمون. وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « صلاح ذات البين أفضل من عمارة الصلاة والصوم ، وإنَّ البغضة حالقة الدين وفساد ذات البين » ، ولا قوّة إلاَّ بالله.

أنظروا ذوي أرحامكم فصيّلوهم يُهيوّ الله عليكم الحساب.  
والله الله في الأيتام فلا تغوّر<sup>(١)</sup> أفواههم ، ولا تضيّعوا من بحضرتكم ، فقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار ».

والله الله في القرآن ، لا يسبقكم إلى العمل به غيركم.  
والله الله في جيرانكم ، فإنَّ رسول الله ﷺ أوصى بهم.  
والله الله في بيت ربكم ، فلا يخلونّ منكم ما بقيتم ، فإنّه إن يُترك لم تناظروا. وإن أذني ما يرجع به من أمّه أن يُغفر له ما قد سلف.

والله الله في الصلاة ، فإنّها خير العمل ، وإنّها عمود دينكم.  
والله الله في الزكاة ، فإنّها تُطفئ غضب ربكم.  
والله الله في شهر رمضان ، فإنَّ صيامه جنة من النار.  
والله الله في الفقراء والمساكين ، فشاركوهم في معيشتكم.

---

١ . في البحار ( فلا تغبوا ) اى لا تجيعوهم بأن تطعموهم يوماً وتتركوهم يوماً ، ومعناه لا تغوّر أبحار الانوار ج ٤٢ ص ٢٥٦ . ٢٥٧ .

.....

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، فإنما يجاهد في سبيل الله رجالان ، إمام هدىً ، ومطيع له مقتد بهداه.

والله الله في ذرية نبيكم ، فلا يُظلمنَّ بين أظهركم وأنتم تقدرُونَ على الدفع عنهم. والله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يُحدثوا حَدَثاً ولم يؤؤوا محدثاً ، فإنَّ رسول الله ﷺ أوصى بهم ولعن المُحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمُحدث.

والله الله في النساء وما ملكت أيمانكم ، لا تخافنَّ في الله لومة لائم فيكفيهم الله وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله.

ولا تتركن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله الأمر أشراركم وتدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم يابني بالتواصل والتبازل والتباز ، وإيتاكم والنفاق والتقاطع والتدابير والتفرق ، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب. حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم. أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام. ثم لم يزل يقول « لا إله إلا الله » حتى قبض ﷺ في أوَّل ليلة من العشر الأواخر من شهر رمضان ليلة إحدى وعشرين ، ليلة الجمعة ، سنة أربعين من الهجرة.

ومن الوصايا النبوية الشريفة المستفادة من وصية أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليه السلام ما رواه الشيخ السديد المفيد في أماليه (١) عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن همام الإسكافي ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن أحمد بن سلامة الغنوي ، عن محمد بن الحسين العامري ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الفجيع العقيلي ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبيه أنه قال له فيما أوصاه لما حضرته الوفاة ... ،

ثم إنّي وأُصيّك يا حسن . وكفى بك وصيّاً . بما أوصاني به رسول الله ﷺ ، فإذا كان ذلك يا بُنيّ فالزم بيتك ، وإبكِ عليّ خطيئتك ،

(١) لا يخفى أن هذه الوصية غير الوصية المفصلة المعروفة التي كتبها أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليه السلام عند مراجعته من صفين والتي أولها ، « من الوالد الفان ، المقرّ للزمان ... » التي وردت في النهج ، وقال عنها السيد ابن طاووس ، أنه لو كان من الحكمة ما يجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه.

والحق أن جميع كلامه وخطبه وكلماته يحقّ أن تكتب بالتبر ، وتكون قدوة في كلّ عصر ، ومنها هذه الوصية الآتية التي أوصى بها رسول الله عليّاً ، وأوصى به الإمام علي ولده الإمام الحسن عليه السلام ، وهما أبوا هذه الأمة ، وقد أوصيا كلّ الخير لهذه الأمة على لسان الوصية للإمام أمير المؤمنين أو الإمام الحسن سلام الله عليهما.

ولا تُكُن الدنيا أكبرَ همِّك ، وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها (٢) ، والصمت عند الشبهة (٣) ، والإقتصاد (٤) في العمل ، والعدل في الرضا والغضب ، وحسن الجوار ، وإكرام الضيف ، ورحمة المجهود (٥) وأصحاب البلاء ، وصلة الرجم ، وحب المساكين ومجالستهم ، والتواضع فإنه من أفضل العبادات ، وقصر الأمل ، وذكر الموت ، والزهد في الدنيا (٦) فإنك رهن الموت (٧) ، وغرض بلاء ، وطريح سقم (٨) .  
هو صيغ بك خشية الله في سر أمرك وعلايته (٩) ،

(٢) أي عندما يحل وقت وجوب الزكاة فيدفعها إلى أهلها المعين لها .  
(٣) فإن الصمت أسلم عند الشبهات ، ودليل على الخيرات .  
(٤) من القصد بمعنى الاعتدال والقصد في الأمور هو السير الوسط بين الإفراط والتفريط .  
(٥) المجهود هو من أصابته المشقة وجهد البلاء ، وجهد البلاء هي الحالة التي يختار الإنسان عليها الموت ، وقيل هي قلة المال وكثرة العيال<sup>(٦)</sup> .  
(٦) في أمالي الشيخ الطوسي ، « وأذكر الموت ، وأزهد في الدنيا » .  
(٧) في بعض النسخ ، رهين موت من الرهن بمعنى المهون .  
(٨) أي من يطرحه السقم والمرض ، وفي أمالي الطوسي ، وصريع سقم وصرعه أي طرحه على الأرض .  
(٩) في أمالي الشيخ الطوسي ، « وعلايتك » .

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٢١٠ .

وأنهاك عن التسعّ بالقول والفعل (١٠) ، وإذا عَرَضَ شيءٌ من أمرِ الآخرة فابدأ به (١١) ،  
وإذا عَرَضَ شيءٌ من أمر الدنيا فتأنّه (١٢) حتى تصيب رشداً فيه ، وإيّاك ومواطن التُّهمة (١٣)  
والمجلس المظنون به السوء ، فإنّ قرينَ السوءِ يغيّر جليسه (١٤) ، وكُنْ لِلَّهِ يَا بُنَيَّ عاملاً ، وعن  
الحنا (١٥) زَجوراً ، وبالمعروفِ آمراً ، وعن المنكرِ ناهياً ، وواخِ الأخوانَ في الله ، وأحبِّ الصالحَ  
لصلاحه ، ودارِ (١٦) الفاسقِ عن دينك ، وابغضهُ بقلبك ، وزايله بأعمالك ، لئلا تكونَ مثله.

(١٠) أي أهماك عن الإسراع والمبادرة إليهما بدون تأمل وتدبّر ، فإنّه يورث الندامة.  
(١١) فإن أمر الآخرة الدائمة مقدّم على أمر الدنيا الزائلة.  
(١٢) من التأني بمعنى الترفّق والتنظّر وعدم العجلة في الأمر ، وفي بعض النسخ  
المطبوعة فتأنّ.

(١٣) أي المواضع التي يتّهم الإنسان بالسوء إذا حضرها ، وإن لم يأت بسببها فيها  
لسوء سمعة تلك المواضع.

(١٤) وهذه من الحكيم المجربّة فإنّ صاحب الشرّ يُعدي ، وقرين السوء يغوي ،  
والمعاشرة مؤثّرة ، مع أنّ المرء يعرف بقرينه ، فينبغي إحتتاب قرين السوء ، وإنتخاب القرين  
الصالح.

لذلك جاء في وصيّته عَلَيْهِ السَّلَامُ الأخرى ، « قارن أهل الخير تكن منهم ، وياين أهل  
الشرّ تبين عنهم ».

(١٥) الحنا مقصوراً هو الفحش من القول.

(١٦) من الدرء بمعنى الدفع ، أي ادفعه عن دينك ، لا بمعنى المداراة ظاهراً.

وإِيَّاكَ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَدَعِ الْمُمَارَاةَ (١٧) وَمِجَارَاةَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا عِلْمَ (١٨) .  
وَاقْتَصِدْ يَا بَنِي فِي مَعِيشَتِكَ ، وَاقْتَصِدْ فِي عِبَادَتِكَ (١٩) ، وَعَلَيْكَ فِيهَا بِالْأَمْرِ الدَائِمِ الَّذِي تَطِيقُهُ .  
وَالزَّمِ الصَّمْتَ تَسْلِمَ وَقَدِّمْ لِنَفْسِكَ تَغْنَمَ ، وَتَعَلَّمِ الْخَيْرَ تَعَلَّمَ ، وَكُنْ لِلَّهِ ذَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَارْحَمْ  
مَنْ أَهْلَكَ الصَّغِيرَ ، وَوَقِّرْ مِنْهُمْ الْكَبِيرَ ، وَلَا تَأْكُلَنَّ طَعَامًا حَتَّى تَصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ أَكْلِهِ (٢٠) .

(١٧) المماراة هي المجادلة ، وقد أمرنا بترك المجادلة فيما فيه مريئة وشك لأنها تؤول إلى  
العداوة والبغضاء .

(١٨) المماراة هي المجرى في المناظرة والجدال ومماراة من لا عقل له ولا علم أي  
الخوض معه في الكلام شيء عبث فيترك ، نعم يحسن تعليم الجاهل لا مناظرته والجدال معه .  
(١٩) مرَّ أَنَّ الْقَصْدَ بِمَعْنَى الْإِعْتِدَالِ ، وَحِكْمَةُ الْإِعْتِدَالِ هُنَا هُوَ أَنَّهُ يَطِيقُهُ الْإِنْسَانُ  
وَيَدُومُ عَلَيْهِ وَلَا يُوجِبُ لَهُ الْعَسْرَ وَالْحَرْجَ . لِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَيْكَ فِيهَا بِالْأَمْرِ الدَائِمِ الَّذِي  
تَطِيقُهُ .

(٢٠) فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ التَّصَدَّقُ مِمَّا يُؤْكَلُ ، وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ الْوَارِدِ فِي الْبَحَارِ  
، كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَكَلَ أُتِيَ بِصَحْفَةٍ فَتَوَضَّعَ قَرَبَ مَائِدَتِهِ فَيَعْمَدُ إِلَى أَطْيَبِ  
الطَّعَامِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ ، فَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا فَيُوضِعُ فِي تِلْكَ الصَّحْفَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهَا  
لِلْمَسَاكِينِ . ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ ( فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ) ثُمَّ يَقُولُ : عَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ  
إِنْسَانٍ يَقْدِرُ عَلَى عَتَقِ رَقَبَةٍ ، فَجَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ (١) .

١ . بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٣٤٨ ، ب ٨ ، ح ٣ .

وعليك بالصَّوم فإنه زكاةُ البدنِ وجنةٌ لأهله ، وجاهدُ نفسك ، واحذرُ جليسك ، واجتنبُ عدوك ، وعليك بمجالسِ الذِّكر ، وأكثر من الدعاءِ فإنِّي لم آلكِ يا بُني نُصحا (٢١) ، وهذا فراقٌ بيني وبينك .

وأوصيك بأخيك محمد خيراً فإنه شقيقك وابنُ أبيك ، وقد تعلمُ حبي له .  
وأما أخوك الحسينُ فهو ابنُ أمك ، ولا أزيد الوصاةَ بذلك ، واللَّهُ الخليفةُ عليكم ، وإياه أسألُ أنْ يصلحَكُم ، وأنْ يكفَّ الطغاةَ البغاةَ عنكم ، والصبرُ الصبرُ حتى يتولَّى (٢٢) اللهُ الأمر ، ولا قوٌّ إلا بالله العلي العظيم (٢٣) .

ثم بيّن العلامة المجلسي رحمته الله جعل السبيل إلى الجنة أن الله تعالى خيرهم بين العتق والإطعام بقوله : ( فَكُ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامَ ) الآية .  
(٢١) ألى تأليّةً ، قصّر وابطأ ، ولم يألُ جهداً أي لم يقصّر في جهده ولم يألُ في النصيحة أي لم يقصّر فيها .

(٢٢) في البحار ، حتى ينزل الله الأمر .  
(٢٣) أمالي الشيخ المفيد ، ص ٢٢٠ ، المجلس السادس والعشرون ، ح ١ . ورواه الشيخ الطوسي في أماليه ، ص ٧ ، المجلس الأوّل ، ح ٨ . ونقله عنهما في البحار ، ج ٤٢ ، ص ٢٠٢ ، ب ١٢٧ ، ح ٧ . وفي مستدرک الوسائل ، ج ١١ ، ص ٣٨٣ ، ب ٥١ ، ح ٢ ، المسلسل ١٣٣١٩ .

الكافي<sup>(١)</sup> ، [ عدوّ من أصحابنا ] ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال :

نعم أعظمها حرمة. قلتُ ، وأيّ عيد هو جعلتُ فداك؟ قال : اليوم الذي نصّب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه (٢) ، قلتُ ، وأيّ يوم هو (٣)؟

(١) ورد هذا الحديث الشريف المشتمل على الإيضاء المبارك من الرسول للأمر عليهما وآلهما السلام في الكافي<sup>(١)</sup> ، وعنه في البحار<sup>(٢)</sup> ، والوسائل<sup>(٣)</sup> ، وورد بمضمونه أحاديث كثيرة أخرى تؤيّد صحّته.

(٢) يمكنك ملاحظاً تفصيل بيان هذا الحديث الشريف المتواتر بين الفريقين المجمع عليه عند الطرفين في مبحث الإمامة من كتابنا العقائد الحقّة.

(٣) لعل السؤال عن أنّه أي يوم من أيّام الأسبوع التي هي تختلف بدوران

١. فروع الكافي ، ج ٤ ، ص ١٤٩ ، باب صيام الرغيب ، ح ٣.

٢. بحار الأنوار ، ج ٣٧ ، ص ١٧٢ ، ب ٥٤ ، ح ٤٦.

٣. وسائل الشيعة ، ج ٧ ، ص ٣٢٣ ، ب ١٤ ، ح ١.

قال : وما تصنع باليوم إنَّ السنَّة تدور ، ولكنه يومٌ ثمانية عشر من ذي الحجة؟!  
فقلت ، وما ينبغي لنا أن نفعَل في ذلك اليوم؟  
قال : تذكرون الله ( عزَّ ذكره ) فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فإن رسول الله ﷺ أوصى أمير المؤمنين علياً أن يتخذ ذلك اليوم عيداً (٤) وكذلك كانت الأنبياء عليهم السلام تفعل كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً.

السنين .

(٤) هذا مورد الوصية وهذا اليوم هو اليوم الذي يقضي الدليل بكونه عيداً ، وذلك :  
أولاً : أشاد به الله تعالى في كتابه الكريم : ( **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** )<sup>(١)</sup> .

ثانياً : جاء في السنَّة الشريفة حيث اتَّخذ عيداً رسوله العظيم الذي لا ينطق عن الهوى إنَّ هو إلاَّ وحيُّ يوحي ، ففي حديث عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال :

« يوم غدیر خم أفضل أعياد أمّتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي ، يهتدون به من بعدي ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين ، وأتم على أمّتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً .»

---

١ . سورة المائدة ، الآية ٣ .

.....

كما في أمالي الصدوق <sup>(١)</sup> ، وبشارة المصطفى <sup>(٢)</sup> ، وروضة الواعظين <sup>(٣)</sup> ، والإقبال <sup>(٤)</sup> ، وإثبات الهداة <sup>(٥)</sup> .

بل أمر صلوات الله عليه وآله أن يهتئوه ويهتئوا علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه المناسبة السعيدة كما في حديث التهئة الذي رواه من العامة فقط ستون عالما في ستين كتابا أحصاها العلامة الأميني رحمته الله <sup>(٦)</sup> .

ولم نجد في تاريخ رسول الله وأفراحه أن يقول يوما هتئوني إلا في هذا اليوم. مما يكشف إنشاق التعيد في هذا اليوم من مصدر النبوة ، وإنطلاق عيد الغدير من وحي الرسالة. وثالثا : جاء في بيان العترة الطاهرة فقد طبق أمر النبي وأجرى سنة الرسول وأوصياؤه وأمناء وحيه ، أهل البيت وأئمة العترة سلام الله عليهم أجمعين فسّموا هذا اليوم عيداً ، وبتّوا فضله ، وذكروا شأنه ، وأشادوا بعظمته.

فأمير المؤمنين عليه السلام اقتفى أثر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله واتخذ عيداً وخطب فيه سنة اتفق فيها الغدير والجمعة وقال في خطبته التي رواها شيخ الطائفة بسنده عن الإمام الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

- 
- ١ - أمالي الصدوق ، ص ١١١ .
  - ٢ - بشارة المصطفى ، ص ٢٣ .
  - ٣ - روضة الواعظين ، ص ١٢٤ .
  - ٤ - الإقبال ، ص ٤٦٦ .
  - ٥ - إثبات الهداة ، ج ٢ ، ص ٤٢٣ .
  - ٦ - الغدير ، ج ١ ، ص ٢٧٠ - ٢٨٣ .

« إن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ، ليكمل عندكم جميل صنيعته ، ويقفكم على طريق رشدته ، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ، ويشملكم منهاج قصده ، ويوقر عليكم هنيء رفته ، فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه لتطهير ما كان قبله ، وغسل ما كان أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله ، وذكرى للمؤمنين ، وتبيان خشية المتقين ، ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله ، وجعله لا يتم إلا بالإيتام لما أمر به والإنتهاء عما نهي عنه ، والبخوع بطاعته فيما حث عليه وندب إليه فلا يقبل توحيدته إلا بالإعتراف لنبية ﷺ بنبوته ، ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته ولا تنظيم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته فأنزل على نبيه ﷺ في يوم الدوح (١) ما بين به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتهائه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيف والنفاق فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثكم عليه ، واقصدوا شرعه (٢) واسلكوا نهجه ، ولا تتبعوا السبل فتفترّ بكم عن سبيله.

إن هذا يوم عظيم الشأن ، فيه وقع الفرج ، ورفعت الدرج ، ووضحت الحجج ، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح (٣) ، ويوم كمال الدين ، ويوم العهد المعهود ، ويوم الشاهد والمشهود ، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ، ويوم

١ . الدُّوح ، جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة ، إشارة إلى دوحات غدِير خم.

٢ . القصد ، إتيان الشيء ، يقال : قصدته وقصدت له وقصدت إليه ، طلبته بعينه كما في مجمع البحرين ، ص ٢٢٣.

٣ . الصُّراح هو الخالص من كل شيء وجميع التعلقات.

.....

البيان عن حقائق الإيمان ، ويوم دحر الشيطان ، ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون ، هذا يوم الملاء الأعلى الذي أنتم عنه معرضون. هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرواد ، هذا يوم أبدى خفايا الصدور ومضمرات الأمور ، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص ... عودوا رحمكم الله بعد إنقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم ، والبرّ بإخوانكم ، والشكر لله عزّوجلّ على ما منحكم ، واجمعوا يجمع الله شملكم ، وتبارّوا يصل الله ألفتكم ، وتهادوا نعم الله كما متاكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله ، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر ، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه ، وهيؤوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم ، وأظهروا البشر فيما بينكم ، والسرور في ملاقاتكم ، والحمد لله على ما منحكم ، وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم <sup>(١)</sup> ، وساووا بكم ضعفاءكم في ما كلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائة الف درهم والمزيد من الله عزّجل « <sup>(٢)</sup> .

ومن بعد أمير المؤمنين عليه السلام أئمة العترة الطاهرة من ولده عليه السلام خلّدوا ذكر الغدير واتّخذوه عيداً وأبانوا فضله وفضيلته.

ففي الكافي عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن ابن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت ، جعلت فداك للمسلمين عيداً غير

١ . أي الذين يأملون فيكم الخير .

٢ . مصباح المتهدّد ، ص ٧٥٥ .

العبيدين؟

قال : نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما.

قلت ، وأي يوم هو؟ قال : هو يوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فيه  
عَلَمًا للناس.

قلت ، جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟

قال : تصومه يا حسن ، وتكثر الصلاة على محمد وآله ، وتبرء إلى الله ممن ظلمهم ،  
فإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن  
يتخذ عيداً.

قال : قلت ، فما لمن صامه؟

قال : صيام ستين شهراً ، ولا تدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب فإنه هو اليوم  
الذي نزلت فيه النبوة على محمد ﷺ ، وثوابه مثل ستين شهراً لكم» (١).

وفي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثني جعفر بن محمد الأزدي قال :  
حدثنا محمد . يعني محمد بن الحسين الصائغ . قال : حدثنا الحسن بن علي الصيرفي عن  
محمد البرز عن فرات بن أحنف :

« عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت ، جعلت فداك! للمسلمين عيد أفضل من الفطر  
والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال : فقال لي ، نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله  
منزلة ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه ( اليوم أكملت لكم دينكم  
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ) (٢)

١ . فروع الكافي ، ج ٤ ، ص ١٤٨ ، باب صيام الترغيب ، ح ١ .

٢ . سورة المائدة ، الآية ٣ .

.....

قال : قلت ، وأي يوم هو؟ قال : فقال لي ، إنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة للوصي من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً ، وإنّهُ اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ علياً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل ، وكمل فيه الدين وتمّت فيه النعمة على المؤمنين. قال : قلت ، وأي يوم هو في السنة؟ قال : فقال لي ، إنّ الأيام تتقدّم وتتأخّر فربّما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلى آخر الأيام السبعة. قال : قلت ، فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال : هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله تعالى ، وحمد له وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا وإني أحب لكم أن تصوموه «<sup>(١)</sup> .

وفي الوسائل بإسناد شيخ الطائفة عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن علي بن حسن الواسطي ، عن علي بن الحسين العبديّ قال : سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول : « صيام يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا ، لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمّرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله عزّوجلّ في كلّ عام مائة حجّة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات ، وهو عيد الله الأكبر «<sup>(٢)</sup> الحديث .

وفي العوالم بالإسناد إلى المفضّل بن عمر قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : « إذا كان يوم القيامة زُفّت أربعة أيّام إلى الله عزّوجلّ كما تزفّ العروس إلى خدرها ، يوم الفطر ، ويوم الأضحى ، ويوم الجمعة ، ويوم الغدير .

١ - تفسير فرات الكوفي ، ص ١١٧ ، ح ١٢٣ .

٢ - وسائل الشيعة ، ج ٧ ، ص ٣٢٤ ، ب ١٤ ، ح ٤ .

.....

ويوم غدِير حَمِّ بين الفطر والأضحى كالقمر بين الكواكب ، وإنَّ الله تعالى ليوكِّل بغدير حَمِّ ملائكته المقرَّبين وسيِّدهم يومئذ جبرئيل عليه السلام ، وأنبياءه المرسلين وسيِّدهم يومئذ محمَّد ﷺ ، وأوصياء الله المنتجبين وسيِّدهم يومئذ أمير المؤمنين عليّؑ وأولياء الله وساداتهم يومئذ سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار ، حتّى يورده الجنان كما يورد الراعي بغنمه الماء والكأؤ.

قال المفضِّل ، سيِّدي تأمرني بصيامه؟ قال لي ، إي والله ، إي والله ، .. وإنَّه اليوم الذي أقام رسول الله ﷺ عليا عليّؑ للناس علماً وأبان فيه فضله ، فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم.

وإنَّه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان ، وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان «<sup>(١)</sup>.

وفي المصباح عن داود الرقي ، عن أبي هارون عمّارة بن جوين العبدي قال : دخلت على أبي عبدالله عليّؑ في يوم الثامن عشر من ذي الحجّة فوجدته صائماً ، فقال لي : « هذا يوم عظيم ، عظّم الله حرّمته على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدين وتمّم عليهم النعمة وجلّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق ... »<sup>(٢)</sup>.

وفي الإقبال ، الحديث الذي ذكره محمّد بن علي الطرازي في كتابه رويناه بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليّؑ أنّه قال لمن حضره من مواليه

---

١ . عوالم العلوم ، ج ١٥٠٣ ، ص ٢١٢ ، ح ٢٩٦ .  
٢ . مصباح المتهجّد ، ص ٦٨٠ .

.....

وشيعته :

« أتعرفون يوماً شَيدَ الله به الإسلام ، وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا ولموالينا

وشيعتنا؟

فقالوا ، الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو سيّدنا؟

قال : لا .

قالوا ، أفيوم الأضحى هو؟

قال : لا ، وهذان يومان جليلان شريفان ، ويوم منار الدين أشرف منهما وهو اليوم

الثامن عشر من ذي الحجّة ... » <sup>(١)</sup> .

وفي البحار ، عن العدد القويّة لأخ العلامة قدّس الله روحه ، قال مولانا جعفر ابن محمّد الصادق عليه السلام ، « ... وهو عيد الله جلّ اسمه الأكبر وما بعث الله نبيّاً إلا وتعيّد في هذا اليوم ، وعزّفه حرّمته ، وإسمه في السماء يوم العيد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ ، والجمع المشهود ... » <sup>(٢)</sup> .

وفي المناقب لابن شهر آشوب السروي :

« عن أمالي أبي عبد الله النيسابوري ، وأمالي أبي جعفر الطوسي ، في خبر عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنّه قال عليه السلام ، حدّثني أبي عن أبيه ، إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إنّ الله تعالى في الفردوس قصرًا ، لبنة من فضّة ، ولبنة من ذهب ، فيه مائة ألف قبة حمراء ، ومائة ألف خيمة من ياقوتة خضراء ، ترابه المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار ، نهر من خمر ، ونهر من ماء ، ونهر من

---

١- إقبال الأعمال ، ص ٤٤٤ . عنه العوالم ، ج ٣-١٥ ، ص ٢١٤ .

٢- بحار الأنوار ، ج ٩٨ ، ص ٣٢١ ، ب ٨٥ ، ح ٦ .

.....

لبن ، ونُحر من عسل ، حواليه أشجار جميع الفواكه ، عليه الطيور وأبدانها من لؤلؤ ،  
وأجنتها من ياقوت ، تصوّت بألوان الأصوات .  
إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبّحون الله ويقدّسونه  
ويهلّلونه .

فتطائر تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتمحّ (١) على ذلك المسك والعنبر ، فإذا  
اجتمع الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم .  
وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام (٢) .  
فإذا كان آخر اليوم نودوا ، انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتكم من الخطر والزلل إلى قابل  
في هذا اليوم ، تكمرة محمّد وعلي « (٣) .

في الإقبال للسيد ابن طاووس نقلا عن كتاب النشر والطي في حديث عن

---

١ . التمحّ في الشيء هو التقلّب فيه .

٢ . النثار إسم لما يُنثر . وثار فاطمة عليها السلام هو ما نثر من الجواهرات في السماء عند زواجها المبارك .  
ففي حديث موسى بن إبراهيم المروزي عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليه السلام عن جابر بن عبد الله  
الأنصاري قال :

لما زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي أتاه أناس من قريش فقالوا ، إنك زوّجت علياً بمهر خسيس .  
فقال ما أنا زوّجت علياً ، ولكنّ الله عزّوجلّ زوّجه ليلة أسري بي عند سدره المنتهى ، أوحى الله إلى السدرة أنّ  
انثري ما عليك ، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان ..

فابتدرت الحور العين فالتقطن ، فهنّ يتهادون ويتفاخرن ويقلن ، هذا من نثار فاطمة بنت محمّد  
صلى الله عليه وآله ... كما في البحار ، ج ٤٣ ، ص ١٠٤ .

٣ . مناقب ابن شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ٤٢ - ٤٣ .

.....

الإمام الرضا عليه السلام في عيد الغدير وذكر الشيخ الطهراني في الذريعة ، أنه رأى مثل هذا الحديث أيضا عن الإمام الصادق عليه السلام في كتاب العروس .

وقد جاء في هذا الحديث قوله عليه السلام :

( ... وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين في إقامة النبي صلى الله عليه وآله عليا أمير المؤمنين عليه السلام

علماً ، وأبان فضيلته ووصاته ، فصام ذلك اليوم .

وإنه ليوم الكمال ، ويوم مرغمة الشيطان ، ويوم تقبل أعمال الشيعة ، ومحبي آل محمد ، وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً وذلك قوله تعالى : ( **فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا** ) <sup>(١)</sup> .

وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل أن يُنصب كرسي كرامة الله بإزاء البيت المعمور ، ويصعده جبرئيل ، وتجتمع إليه الملائكة من جميع السماوات ، ويشنون على محمد ، وتستغفر لشيعة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام .

وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيام من يوم الغدير ، ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامةً لمحمد وعلي والأئمة .

وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمته .

وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عيّد فيه ، ووسّع على عياله ونفسه وإخوانه ، ويعتقه الله من النار .

وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً ، وذنوبهم مغفوراً ، وعملهم

---

١ - سورة الفرقان ، الآية ٢٣ .

مقبولاً .

وهو يوم تنفيس الكرب ، ويوم تحطية الوزر ، ويوم الحباء والعطيّة ، ويوم نشر العلم ،  
ويوم البشارة والعيد الأكبر ، ويوم يُستجاب فيه الدعاء ، ويوم الموقف العظيم ، ويوم لبس  
الثياب ونزع السواد ، ويوم الشرط المشروط ، ويوم نفي الهموم ، ويوم الصّبح عن مذنبي  
شيعة أمير المؤمنين ..

وهو يوم السبقة ، ويوم إكثار الصلاة على محمّد وآل محمّد ، ويوم الرضا ، ويوم عيد  
أهل بيت محمّد ، ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزيادة ، ويوم إستراحة المؤمنين ، ويوم  
المتاجرة ، ويوم التودّد ، ويوم الوصول إلى رحمة الله ، ويوم التزكية ، ويوم ترك الكبائر والذنوب  
، ويوم العبادة ، ويوم تفتير الصائمين ، فمن فطرّ فيه صائماً مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً  
وفئاماً إلى أن عدّ عشراً .

ثم قال : أو تدري ما الفئام؟

قال : لا .

قال : مائة ألف [ فيكون الحاصل أن إطعام صائم واحد يُعد بمليون صائم ] .

وهو يوم التهنة .. يهنئ بعضكم بعضاً ، فإذا لقي المؤمن أخاه يقول : ( الحمد لله  
الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين ) ..

وهو يوم التبسّم في وجوه الناس من أهل الإيمان ، فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير  
نظر الله إليه يوم القيامة بالرحمة ، وقضى له ألف حاجة ، وبنى له قصرًا في الجنة من درّ  
بيضاء ، ونصّر وجهه .

وهو يوم الزينة فمن تزّين ليوم الغدير غفر الله له كلّ خطيئة عملها ، صغيرة أو كبيرة ،  
وبعث الله إليه ملائكةً يكتبون له الحسنات ، ويرفعون له الدرجات إلى

.....

قابل في مثل ذلك اليوم فإن مات مات شهيداً ، وإن عاش عاش سعيداً .  
ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين .  
ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ، ووسّع في قبره ، ويزور قبره كلّ يوم  
سبعين ألف ملك ، ويششرونه بالجنة .

في يوم الغدير عرّف الله الولاية على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل السماء  
السابعة فزيّنها بالعرش ، ثمّ سبق إليها أهل السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور ، ثمّ سبق  
إليها أهل السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب .. ثمّ عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزيّنها  
بالكعبة ، ثمّ سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمد ﷺ ، ثمّ سبقت إليها الكوفة  
فزيّنها بأمر المؤمنين عليّاً .

وعرضها على الجبال فأول جبل أقرّ بها ثلاثة جبال ، العقيق ، وجبل الفيروزج ، وجبل  
الياقوت ، فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر ، ثمّ سبقت إليها جبال آخر فصارت  
معادن الذهب والفضّة ، وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً .  
وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً ، وما أنكر صار ملحاً  
أجاجاً .

وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبل صار خلواً طيباً ، وما لم يقبل صار مُرّاً .  
ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً ، وما أنكرها صار  
أخرس مثل اللكن .

ومثّل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدیر خُم كمثل الملائكة

.....

في سجودهم لآدم.

ومثل من أبي ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مثل إبليس.  
وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية : ( اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي )  
(<sup>(١)</sup>).

وما بعث الله نبياً إلا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده ، وعرف حرمة ، إذ نصب  
لأئمة وصيّا وخليفة من بعده في ذلك اليوم ) (<sup>(٢)</sup> .  
هذا شيء من الكلام بالنسبة إلى ثبوت عيد الغدير في الإسلام على لسان النبي  
والعترة الكرام.

وحتى قد ثبت أيضا عيد الغدير في دور الشعر من أوّ يوم في غديريّة حسبان بن  
ثابت الشعرية ، إلى آخر القصائد الغديرية.

والتاريخ أيضاً حدث بهذا العيد السعيد وأثبت هذا اليوم الرغيد ، لا للشيعه فحسب  
بل لجميع فرق المسلمين بل يظهر تسالم المسلمين على تسمية هذا اليوم المبارك عيدا كما  
حكاه شيخنا العلامة الأميني (<sup>(٣)</sup> ، نقلا عن مثل البيروني في الآثار الباقية (<sup>(٤)</sup> ، وابن طلحة  
الشافعي في مطالب السؤل (<sup>(٥)</sup> ، وابن خلكان في وفيات الأعيان عند ترجمة المستعلي بن  
المستنصر (<sup>(٦)</sup> ، وعند ترجمة المستنصر

---

١ . سورة المائدة ، الآية ٣ .

٢ . إقبال الأعمال ، ص ٤٦٤ . عنه العوالم ، ج ١٥ - ٣ ، ص ٢٢٢ .

٣ . الغدير ، ج ١ ، ص ٢٦٧ .

٤ . الآثار الباقية في القرون الخالية ، ص ٣٣٤ .

٥ . مطالب السؤل ، ص ٥٣ .

٦ . وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٦٠ .

.....

العبيدي <sup>(١)</sup> ، والمسعودي في التنبيه والأشراف <sup>(٢)</sup> ، والثعالبي في ثمار القلوب <sup>(٣)</sup> .

---

١- وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

٢- التنبيه والأشراف ، ص ٢٢١ .

٣- ثمار القلوب ، ص ٥١١ .

الكافي ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن علي الأزرق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وصّى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عند موته فقال :

يا علي ، لا يُظلم الفلّاحونَ (١) بحضرتك ، ولا يُزداد (٢) على أرض وُضعت عليها ، ولا سُخِّرَ على مسلم (٣) يعني الأجير (٤) (٥).

(١) الفلاح بالتشديد وجمعه فلّاحون وفلاحة هو من يحرث الأرض ويزرعه من الفلاحة ، بمعنى الحراثة والزراعة.

(٢) في التهذيب ، ولا تزداد وفي الوسائل ، ولا يزداد.

(٣) السخرة والسخرية والتسخير هو تكليف الغير وحمله على إتيان فعل من دون جعل أجرة له.

أي لا يكلف المسلم عملاً بغير أجرة. أمّا مع عدم الإشتراط أوّلاً فظاهر ، وأمّا مع إشتراط ذلك العمل بدون أجرة عند إستيجارهم للزراعة فلعلّه محمول على الكراهة لإستلزامه مذلتهم <sup>(١)</sup>.

(٤) أي لا يكلف بالعمل مجّاناً أجير مسلم ، وليست كلمة ، « يعني

١. مرآة العقول ، ج ١٩ ، ص ٣٧٩.

.....

الأجير « في نسخة التهذيب.

(٥) الكافي ، ج ٥ ، ص ٢٨٤ ، باب سخرة العلوج والنزول عليهم ، كتاب المعيشة ، ح ٢ . وورد أيضاً في التهذيب ، ج ٧ ، ص ١٥٤ ، باب ١١ ، أحكام الأرضين ، ح ٢٩ ، المسلسل ٦٨٠ ، بسند الشيخ ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير وجاء في الوسائل ، ج ١٣ ، ص ٢١٦ ، ب ٢٠ ، ح ٢ ، من كتاب المزارعة والمساقاة.

الكافي ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام أنه قال له :  
يا علي ، عليك بالدُّبَاءِ (١) فكله فإنه يزيد في الدِّماغ والعقل (٢) (٣).

(١) الدُّبَاءُ بضم الدال والألف الممدودة هو القرع واليقطين ، وضُبط بتشديد الباء يعني الدُّبَاءُ (١).

وقد ورد في فوائدها أحاديث كثيرة منها ، كونها تسرّ قلب الحزين ، وتحسّن الوجه ، وتنفع لوجع القولنج كما يستفاد من الأحاديث الشريفة (٢).  
(٢) وهذا من فوائد الدُّبَاءِ ، وقد ورد في أحاديث متعدّدة.  
قال العلامة المجلسي في بيانه ، كأنّ زيادة العقل لأنّه مؤلّد للخلط الصحيح وبه تقوى القوى الدماغية التي هي آلات النفس في الإدراكات.  
والمراد بزيادة الدماغ إمّا زيادة قوّته لأنّه يربّط الأدمغة اليابسة ويبرد الأدمغة الحارّة ، أو زيادة جرمه لأنّه غذاء موافق لجوهره ، والأوّل أظهر (٣).

١ . القرابدين ، ص ٢٠٤ .

٢ . طب الأئمّة ، ص ٢٦٧ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٢٢٧ .

.....

هذا ويمكن أن يكون المراد به تقوية جهاز المخ في الإنسان.

(٣) الكافي ، ج ٦ ، ص ٣٧١ ، باب القرع ، ح ٧ . وعنه الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١٦١ ، ب ١٢٠ ، ح ٥ . ورواه البرقي في المحاسن ، ص ٤٣١ ، كتاب المآكل ، ح ٧٣٢ . وعنه البحار ، ج ٦٦ ، ص ٢٢٧ ، ب ٩ ، ح ١٠ ، وذكر في ذلك ثمانية عشر حديثاً .

الكافي ، محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن قال :

يا علي ، أوصيك في نفسك (١) بنخال فاحفظها عني ، ثم قال : اللهم أعنه (٢) :  
 أما الأولى ، فالصدق (٣) ولا تخرجنَّ من فيك كذبة أبدا.  
 والثانية ، الورع ولا تجتريء (٤) على خيانة أبدا.  
 والثالثة ، الخوفُ من الله عزَّ ذكره كأنك تراه.  
 والرابعة ، كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكلِّ دمة ألف بيت في الجنة.  
 والخامسة ، بذلك مالك ودمك ...

- (١) أي أن هذه الوصية أمور تتعلق بنفسك لا بمعاشرّة الناس.  
 (٢) أي أعنه على حفظها ، وهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله المستجاب بحفظ هذه الأمور ، كما دعا له بحفظ غيرها وعدم نسيان شيء منها.  
 (٣) أي وأُصيّك بالصدق.  
 (٤) في الفقيه ، [ حتى ] لا تجترين.

## دون دينك (٥).

والسادسة ، الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي ، أما الصلاة فالخمسون ركعة (٦) ،  
وأما الصيام فثلاثة أيام في الشهر ، الخميس في أوله ، والأربعاء في وسطه ، والخميس في آخره ،  
وأما الصدقة فجهدك (٧) حتى يقول (٨) قد أسرفت ولم تُسرف ، وعليك بصلاة الليل ، وعليك  
بصلاة الزوال ، وعليك بصلاة الزوال ، وعليك بصلاة الزوال (٩) ،

(٥) أي إبدال مالك ودمك لحفظ دينك.

(٦) أي الصلوات الفرائض والنوافل اليومية ، والمشهور روايةً وفتوىً كون النوافل أربعاً  
وثلاثين فيكون مجموع الصلوات إحدى وخمسين ، لكن الخمسين يوافق ما روى بكون  
النوافل ثلاث وثلاثين بإسقاط الوتيرة ، وهو حديث زرارة<sup>(١)</sup> ، وجمع بينه وبين ما دلّ على  
الأكثر بكون الأكثر محمول على المؤكّد منها لا على إحصار السنّة فيها كما أفاده الشهيد  
الثاني<sup>(٢)</sup>.

(٧) أي فليكن بمقدار جهدك كلّما تطيقه وتقدر عليه ، والجهد هو الوسع والطاقة  
أي اجهد جهدك في الصدقة.

(٨) في المحاسن ، والتهذيب ، والفقيه ، « حتى تقول ».

(٩) أي نافلة الزوال ففي الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه إذا زالت الشمس عن  
كبد السماء فمن صلّى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوابين ، وفي الحديث عن  
رسول الله صلّى الله عليه وآله ، إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء ، وأبواب

١. وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ٤٢ ، ب ١٤ ، ح ١.

٢. الروضة البهيّة ، ج ١ ، ص ١٧١.

وعليك بتلاوة القرآن على كلِّ حال (١٠) ، وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبيهما (١١) ،  
وعليك بالسواك عند كلِّ وضوء (١٢) ، وعليك بمحاسن الأخلاقِ فاركبها ...

الجنان واستجيب الدعاء ، فطوبى لمن رُفِع له عمل صالح.  
وتلاحظ نوافل الزوال وأدعيتها في بابها (١) ، ومنها ما تقدّم الحديثان الأول والثامن من  
الباب وأما صلاة الليل فسيأتي بيانها في الوصية رقم ١١٧ .

(١٠) الظاهر أن التلاوة هي قراءة القرآن الكريم مع تدبّر المعنى وفهمه (٢).  
(١١) جاء في شرح هذا الحديث الشريف أن قوله ﷺ ، « وعليك برفع يديك »  
أي في التكبيرات ، والمراد بتقليبيهما إمّا ردهما بعد الرفع ، أو تقليبيهما في أحوال الصلاة بأن  
يضعهما في كل حال على ما ينبغي أن تكونا عليه.

ويحتمل أن يكون المراد رفعهما في القنوت وتقليبيهما بالتضرّع والتبتّل والإبتهال (٣) ،  
ففي الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « الرغبة أن تستقبل بطن كفيك إلى السماء ،  
والرهبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء ... » (٤).

وقد شرح ، بأن الرغبة هي الدعاء مع الرجاء أو طلب منفعة ، كما وأنّ الرهبة هي  
الدعاء مع الخوف أو دفع ضرر وبلاء يخاف نزوله (٥).

(١٢) يستفاد منه كون السواك من مستحبات الوضوء أيضا.

١- بحار الأنوار ، ج ٨٧ ، ص ٥٢ ، ب ٢ ، الأحاديث.

٢- مرآة الأنوار ، ص ٧٥ . والمفردات ، ص ٧٥ .

٣- مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ١٨٠ .

٤- أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٧٩ ، كتاب الدعاء ، ح ١ .

٥- مرآة العقول ، ج ١٢ ، ص ٤٢ .

ومساوية الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومنَّ إلا نفسك (١٣).

(١٣) الكافي ، ج ٨ ، ص ٧٩ ، ح ٣٣. ومثله في التهذيب ، ج ٩ ، ص ١٧٥ ،  
ب ٦ ، ح ١٣. ومثله تقريبا في الفقيه ، ج ٤ ، ص ١٨٨ ، ب ٣ ، ح ٥٤٣٢. وجاء في  
المحاسن للبرقي ، ص ١٣ ، كتاب الأشكال والقرائن ، ح ٤٨. رواه عن أبيه ، وعن محمد  
بن إسماعيل مرفوعا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذكر نحوه ، إلا أنه  
في الكافي والفقيه والتهذيب مسند وصحيح السند.

الكافي ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ،  
عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي  
عليه السلام :

لا تخرج في سفر وحدك فإن الشيطان مع الواحد وهو من الأثنين أبعد (١).  
يا علي ، إن الرجل إذا سافر وحده ...

(١) وقد عقد الشيخ الصدوق بابا في كراهة الوحدة في السفر ذكر فيها أربع روايات  
منها هذا الحديث الشريف ، ويليّه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في لعن ثلاثة ، الأكل زاده وحده  
، والنائم في بيت وحده ، والراكب في فلاة وحده.  
قال السيّد ابن طاووس ، ولا تخرج وحدك في سفر فإن فعلت قلت ، « ما شاء الله ،  
ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، اللهمّ أنس وحشتي ، وأعني على وحدتي ، وأدّ غيبي » (١).  
والدعاء هذا هو حديث الفقيه (٢).

١. مصباح الزائر ، ص ٣٤ .

٢. من لا يحضره الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ ، ح ٢٤٣١ .

فهو غاو (٢) ، والإثنان غاويان ، والثلاثة نَقَر (٣) ؛ قال : وروى بعضهم سَفَر (٤) (٥).

(٢) الغواية في اللغة بمعنى الضلالة والخبية ، وفسر الغاوي هنا بالضالّ عن طريق الحقّ أو الضال في سفره.

(٣) النفر بفتححتين ، بمعنى العدة والجماعة ، أي جماعة يصحّ أن يكتفي بهم في السفر.

(٤) السَفَر بفتح السين وسكون الفاء ، جمع سافر نظير صحب وصاحب ، بمعنى المسافرين ، أي مسافرون يكتفي بهم.

(٥) روضة الكافي ، ج ٨ ، ص ٣٠٣ ، ح ٤٦٥ . والمحاسن ، ص ٢٩٥ ، كتاب السفر ، ح ٥٦ . وورد مثله في الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ، ب ٣ ، ح ٢٤٣٣ . والبحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٢٨ ، ب ٤٧ ، ح ٥ .

الكافي ، عن حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ بن ثابت ،  
 عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، يا علي ، ان هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق (١) ، ولا تُبغضْ إلى  
 نفسك عبادة ربك . إن المُنبت (٢) . يعني المفرط . لا ظهراً أبقي ولا أرضاً قَطَعَ (٣) فاعمل عَمَل  
 من يرجو أن يموتَ هَرَمًا ، واحذر حَذَرَ من يتخوَّفُ أن يموتَ غَدًا (٤) .

(١) أي سيروا في الدين برفق لا بتهافت .  
 (٢) المنبت بصيغة اسم المفعول ، من البت بمعنى القطع ، يطلق على الرجل الذي  
 إنقطع به سفره وعطبت راحلته .  
 (٣) الظهر هو المركب ، أي بقى في طريقه عاجزاً عن مقصده ، ولم يصل إلى  
 مقصوده .

(٤) أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٨٧ ، باب الإقتصاد في العبادة ، ح ٦ .

الكافي ، ذكر في حديث صفات أهل الإيمان التي عهد بها النبي إلى الوصي سلام الله عليهما وآلهما أنه جاء فيه :

فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن ، فَنَكَّسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ فَقَالَ :  
عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه :  
إن من أخلاق المؤمنين يا علي :

الحاضرون الصلاة ، المسارعون إلى الزكاة ، والمطعمون المساكين ، والماسحون رأس اليتيم ،  
والمطهرون أطمارهم (١) ، والمنتزون على أوساطهم (٢) ، الذين إن حدثوا لم يكذبوا ، وإن  
وعدوا لم يخلفوا ، وإن ائتمنوا لم يخونوا ، وإن تكلموا صدقوا ، رهبان بالليل (٣) ،

(١) الأطمار جمع طمر هو الثوب البالي ، وفي الأمالي وغيره أظفارهم .  
(٢) الإزار لباس معروف ، والإتزار على الوسط لعله بمعنى شد الوسط في الإزار لستر  
العورة كاملا وعدم إبداء شيء منها أبدا<sup>(١)</sup> .  
(٣) من حيث كثرة العبادة والتهجد لا الرهبانية المتدعة ، بقرينة إختصاصها بالليل .

١ . مجمع البحرين ، ص ٢٣٨ .

أُسَدُ بِالنَّهَارِ (٤) ، صَائِمُونَ النَّهَارَ ، قَائِمُونَ اللَّيْلِ ، لَا يُؤْذُونَ جَاراً ، وَلَا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارٌ (٥) ،  
وَالَّذِينَ مَشَيْهِمْ عَلَى الْأَرْضِ هُونَ (٦) ، وَخُطَاهُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَإِلَى بُيُوتِ الْأَرْمَلِ ، وَعَلَى أَثَرِ  
الْجَنَائِزِ ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٧) .

(٤) من حيث الشجاعة وقوِّ الإيمان.

(٥) فمضافاً إلى أنّ المؤمن لا يؤذي جاره قصداً ، لا يفعل فعلاً يتأذى به جاره ، ولو  
كان من غير قصد إيذائه.

(٦) أي برفق ، والهون هو الرفق واللين ، والمشى بتواضع وسكينة.

(٧) اصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح ٥ ، مع  
إختلاف يسير. وعنه في بحار الأنوار ، ج ٦٧ ، ص ٢٧٦ ، ب ١٤ ، ح ٤. وجاء في  
أمالي الصدوق ، ص ٤٣٩ ، المجلس الحادي والثمانون ، ح ١٦. وأعلام الدين للدليمي ،  
ص ١١٧ .

التمحيص ، روى أنّ رسول الله ﷺ قال : لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال ، فعلاً وعملٌ ونيةٌ وظاهرٌ وباطنٌ<sup>(١)</sup> ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ، يا رسول الله ما يكون المائة وثلاث خصال؟ فقال :

يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوّل الفكر (٢) ، جوهرى الذّكر (٣) ، كثيراً علمه ، عظيماً حلمه ، جميل المنازعة ، كريم المراجعة ، أوسع الناس صدرًا ، وأذلهم نفساً (٤) ،

(١) أي أنّ تلك الخصال يكون بعضها من الأفعال والأعمال ، وبعضها من النيات وهي مع ذلك قد تكون ظاهرة وقد تكون باطنة .

والفرق بين الفعل والعمل على ما في المفردات ، هو أنّ العمل ما كان صادراً بقصد ، بخلاف الفعل فالعمل أخص من الفعل<sup>(١)</sup> .

(٢) أي يطوف بفكره في الأمور ، فيكون واسع الفكر .

(٣) الجوهر هو كلّ حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ، فيكون ذكر المؤمن وما يذكره نافعاً كالجوهر .

(٤) أي يكون أذلّ الناس في نفسه وعند نفسه من جهة التواضع ، وان كان

---

١ . المفردات ، ص ٣٤٨ .

ضحكُه تبسماً ، وإفهامه تعلماً (٥) ، مذكر الغافل ، معلّم الجاهل ، لا يؤذي من يؤذيه (٦) ، ولا يخوضُ فيما لا يعنيه ، ولا يشمتُ بمصيبة ، ولا يذكرُ أحداً بغيبة ، بريئاً من المحرّمات ، واقفاً عند الشبهات (٧) ، كثيرَ العطاء ، قليل الأذى ، عوناً للغريب ، وأباً لليتيم ، بُشره في وجهه وحُزنه في قلبه (٨) ، مستبشراً بفقره (٩) ، أحلى من الشهيد ، وأصلد من الصلّد (١٠) ، لا يكشفُ سرّاً ، ولا يهتكُ سراً ، لطيفَ الحركات ، خلوّ المشاهدة ، كثيرَ العبادة ، حسنَ الوقار ، لينَ الجانب (١١) ، طويلَ الصمت ، حليماً إذا جهل عليه ، صبوراً على من أساء إليه ، يُجلّ الكبير ، ويرحم الصغير ، أميناً على الأمانات ، بعيداً من الخيانات ، إلهه الثّقى ،

عزيزاً عند الناس .

(٥) أي يكون تفهيمه للناس بوجه التعلّم ، لا التعتت والإلقاء في المشقة .

(٦) بل يصفح عنه ، ويتجاوز عن مقابلته بالأذية .

(٧) فلا يرتكب حتىّ الشبهات ، بل يقف دونها لأنّ في الشبهات عتاب ، وقد توقع

الشخص في المحرّمات .

(٨) فهو وإن كان حزين القلب في الباطن لكنّه متبسّم الوجه في الظاهر .

(٩) أي فقر المال الذي هو شعار الصالحين لا فقر الدين ، فيستبشر ويفرح بهذا

الفقر ، لأنّ مرارة الدنيا حلاوة الآخرة .

(١٠) الحجر الصلّد بسكون اللام هو الحجر الصلب الأملس ، والمؤمن أصلب من

الحجر الصلب في إيمانه ، لا يداخل قلبه ريب ولا شكّ ولا جزع ، بل يكون صبوراً عند

الهزاهز ووثاقا بدينه عند الشدائد .

(١١) فالمؤمن يكون ليّن العريكة غير فظ ولا غليظ .

وخلقه الحياء (١٢) ، كثيرُ الحذر ، قليلُ الزلل ، حركاته أدب ، وكلامه عجيب (١٣) ، مقلُّ العثرة (١٤) ، ولا يتبع العورة ، وقوراً ، صبوراً ، رضيعاً ، شكوراً ، قليل الكلام ، صدوق اللسان ، بَرّاً ، مصوناً ، حليماً ، رفيقاً ، عفيفاً ، شريفاً ، لا لعاناً ، ولا نمام ، ولا كذاب ، ولا مغتاب ، ولا سباب ، ولا حسود ، ولا بخيل هشاشاً بشاشاً (١٥) ، لا حساس ، ولا حساس (١٦) ، يطلبُ من الأمور أعلاها ومن الأخلاق أسناها ، مشمولاً بحفظِ الله ، مؤيداً بتوفيقِ الله ، ذا قوة في لين ، وعزيمة في يقين ، لا يحيف (١٧)

(١٢) أي من أخلاقه الحياء ، وفي المستدرک ، حلفه الحياء ، أي أنه محالف وملازم للحياء .

(١٣) أي يعجب المستمعين بحُسنه .

(١٤) العثرة هي الزلة والخطيئة ، وإقالتها هي المسامحة والتجاوز عنها من الإقالة ، وهي المسامحة والموافقة على النقض .

(١٥) من الهشاشة والبشاشة ، وهي طلاقة الوجه وحسن اللقاء .

(١٦) من التحسس والتجسس . قيل معناه واحد ، وهو التفتيش والبحث عن مواطن الأمور وتتبع الأخبار ، وقد يفرق بينهما بأنّ التحسس أكثر ما يقال في الشرّ بخلاف التحسس ، فالجاسوس هو صاحب الشرّ كما أنّ الناموس هو صاحب سرّ الخير ، وقيل التحسس بالجيم أن يطلبه لغيره ، والتحصن بالحاء أن يطلبه لنفسه ، وقيل أيضاً بالجيم هو البحث عن العورات ، وبالحاء هو الإستماع لحديث القوم<sup>(١)</sup> .

(١٧) من الحيف بمعنى الظلم والجور . يقال حاف في حكمه أي جار فيه .

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٣٢٣ .

على من ييغض ، ولا يَأثم في مَنْ يُحبّ ، صبورٌ في الشدائد ، لا يجور ، ولا يعتدي ، ولا يأتي بما يشتهي ، الفقرُ شعاره (١٨) ، والصبرُ دثاره (١٩) ، قليلُ المؤونة ، كثيرُ المعونة ، كثيرُ الصيام ، طويلُ القيام ، قليلُ المنام ، قلبه تقيّ ، وعلمه زكيّ ، إذا قَدَر عفا ، وإذا وَعَد وفى ، يصومُ رغياً ، ويصليّ رهياً ، ويُحسِنُ في عمله كأنّه ناظر إليه ، غضُّ الطَّرْفِ (٢٠) ، سخِيّ الكفّ ، لا يردُّ سائلاً ولا ييخل بنائل (٢١) ، متواصلاً إلى الإخوان ، مترادفاً إلى الإحسان ، يَزِنُ كلامه ، ويحرسُ لسانه (٢٢) ، لا يغرقُ في بغضه ، ولا يهلكُ في حُبّه ، لا يقبلُ الباطلَ من صديقه ، ولا يردّ الحقَّ من عدوّه ، ولا يتعلّم إلا ليعلّم ، ولا يعلم إلا ليعمل ، قليلاً حقدّه ، كثيراً شكّره ، يطلبُ النهارَ معيشتَه ، ويكيّ الليلَ على خطيئته ، إن سَلَكَ مع أهل الدنيا كان ...

(١٨) الشعار هو الثوب الذي يلي الجسد يُسمّى بالشعار لأنّه يلي الشعر ، وفي حديث مناجاة موسى بن عمران عليه السلام « يا موسى ، إذا رأيتَ الفقرَ مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين » كما تلاحظه مع ما يخصّه من معنى الفقر في الحديث <sup>(١)</sup> .

(١٩) الدثار هو الثوب الذي يُلبس فوق الشعار . يقال تدنّرتُ بشيابه أي لبستها .

(٢٠) أي يغيض ويخفض عينه عمّا حمّ الله النظر إليه .

(٢١) نائل وجمعه نوائل هي العطية .

(٢٢) فيكيف عمّا لا يحل التكلم به .

١ . بحار الأنوار ، ج ٧٢ ، ص ١ ، ب ٩٤ ، في فضل الفقر والفقراء وحبّهم ومجالستهم والرضا بالفقر .

أَكَيْسَهُمْ (٢٣) وإن سلك مع أهل الآخرة كان أَوْعَهُمْ ، لا يرضى في كسبه بشبهة ، ولا يعملُ في دينه برخصة (٢٤) ، يَعْطِفُ على أخيه بزلته ويرعى (٢٥) ما مضى من قديم صحبته (٢٦).

(٢٣) الكَيْس هو العاقل. قيل هو مأخوذ من الكَيْس بفتح الكاف وسكون الياء المخففة ، بمعنى العقل والفتانة وجودة القريحة<sup>(١)</sup>.

(٢٤) أي لا يتساهل فيه ، من الرخصة بمعنى التسهيل في الأمر ورفع التشديد فيه.

(٢٥) في المستدرک ، « ويرضى ».

(٢٦) كتاب التمحيص لأبي علي محمد بن همام الكاتب المتوفى سنة ٣٣٦ هـ ، ص

٧٤ ، ح ١٧١ . ورواه في المستدرک ، ج ١١ ، ص ١٧٨ ، ح ٢٢ ، المسلسل ١٢٦٨٦ ، في أبواب جهاد النفس ، الباب الرابع في إستحباب ملازمة الصفات الحميدة.

---

١ - مجمع البحرين ، ص ٣٣٢ .

فرحة الغري (١) ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني ، عن الحسين بن رطبة ، عن أبي علي بن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن علي بن الفضل ، عن الحسين بن محمد بن الفرزدق ، عن علي بن موسى [ بن ] الأحول ، عن محمد بن أبي السري ، عن عبد الله بن محمد البلوي ، عن عمارة بن يزيد ، عن أبي عامر التباني واعظ أهل الحجاز قال : أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقلت له ، يا بن رسول الله ما لمن زار قبره يعني أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر تربته؟

قال : يا أبا عامر حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن علي ، عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له :  
والله لتقتلن بأرض ...

(١) رواه السيّد ابن طاووس بطريق آخر عن نصير الدين الطوسي ، عن والده ، عن القطب الراوندي ، عن ذي الفقار بن معبد ، عن شيخ الطائفة ، عن المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن إسحاق بن محمد ، عن زكريا بن طهمان ، عن الحسن بن عبد الله بن المغيرة ، عن علي بن حستان ، عن عمّه عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام ..  
وكذا رواه بسند ثالث بالإسناد المتقدّم عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن علي بن الفضل ، عن أبي أحمد إسحاق بن محمد المقرئ المنصوري مولى المنصور ، عن أحمد بن زكريا بن طهمان مثله.

## العراق (٢) وتُدفن بها (٣) قلتُ ، يا رسولَ الله

(٢) فقد استشهد صلوات الله عليه في العراق ، في محراب مسجد الكوفة ، كما صرّحت بذلك مصادر الخاصّة والعامّة مثل أمالي الشيخ الطوسي <sup>(١)</sup> ، مصباح الزائر <sup>(٢)</sup> ، بحار الأنوار <sup>(٣)</sup> ، تحفة الزائر <sup>(٤)</sup> ، مطلوب الزائرين <sup>(٥)</sup> ، تنقيح المقال <sup>(٦)</sup> ، منتخب التواريخ <sup>(٧)</sup> ، دائرة المعارف <sup>(٨)</sup> ، كتاب الفضائل <sup>(٩)</sup> لأحمد بن حنبل ، كنز العمال <sup>(١٠)</sup> للمتقي الهندي ، مقتل <sup>(١١)</sup> ابن أبي الدنيا.

(٣) فقد دفن جثمانه الطاهر في ظهر الكوفة بالغريّ ، عند الذكوات البيض ، في النحف الأشرف ، حيث روضته المقدّسة الآن محفوفة بالنور ، وقد اتّفقت الشيعة نقلاً عن أئمتهم عليهم السلام أنّه لم يدفن أمير المؤمنين عليه السلام إلا في الغري في الموضع المعروف الآن والأخبار بذلك متواترة كما أفاده المجلد <sup>(١٢)</sup> القميّ .

- 
- ١ . أمالي الطوسي ، ج ٣ ، ص ١٨ .
  - ٢ . مصباح الزائر ، ص ٤٦٤ .
  - ٣ . بحار الأنوار ، ج ٤٠ ، ص ٢٨١ .
  - ٤ . تحفة الزائر ، ص ١٢٠ .
  - ٥ . مطلوب الزائرين ، ص ١٠ .
  - ٦ . تنقيح المقال : ج ١ ، ص ١٨٦ .
  - ٧ . منتخب التواريخ ، ص ١٤٠ .
  - ٨ . دائرة المعارف ، ص ١٩ .
  - ٩ . الفضائل ، ص ٣٨ ، ح ٦٣ .
  - ١٠ . كنز العمال ، ج ١٥ ، ص ١٧٠ ، ح ٤٩٧ .
  - ١١ . مقتل ابن أبي الدنيا ، ص ٣٠ ، ح ٥ .
  - ١٢ . سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٢٠٥ .

ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدّها (٤)؟ فقال لي :

يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرٍ وقبرٍ ولتدبّ قاعاً من بقاع الجنّة ، وعرصَةً من عرصاتِها ، وإنّ الله جعلَ قلوبَ نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنُّ إليكم ، وتحتمل المذلة والأذى ، فيعمّرون قبوركم ، ويكثرُون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ، ومودّةً منهم لرسوله (٥) ، أولئك ، يا علي المخصوصون بشفاعتي ، الواردون حوضي ، هم زوّاري غداً في الجنّة .

يا علي ، مَنْ عمّر قبوركم وتعاهدّها فكأنما أعانَ سليمانَ بن داود على بناء بيت المقدّس ، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام ، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه ، أبشّر ، وبشّر أوليائك ومحبيك من النعيم وقرّة العين (٦) بما لا عين نَهَتْ ولا لُحْنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قلب بشر .

(٤) التعاهد هو التحفّظ بالشيء وتجديد العهد به .

(٥) في حديث الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : « إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته ، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم ، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم ، وتصديقاً بما رغبوا فيه ، كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة »<sup>(١)</sup> .

(٦) أي ما يسرّ العين ، ببلوغ الأمنية ، ورؤية ما يشتاقي إليه مع رضا النفس وسكون العين .

١- بحار الأنوار ، ج ١٠٠ ، ص ١١٦ ، ب ٢ ، ح ١ .

ولكن حُثالة (٧) من الناس يعيرون زوركم (٨) كما تُعير الزانية بزناها (٩) ، أولئك شرارُ أمتي ، لا أنالهم الله شفاعتي ، ولا يردون حوضي (١٠) (١١).

(٧) الحثالة بضم الحاء ، الرديء من كل شيء ، ويقال : هو من حثالتهم أي ممين لا خير فيه منهم ، والأصل في الحثالة ما يسقط من قشر الشعير والأرز والتمر ونحو ذلك (١).

(٨) في البحار والمستدرک ، زوار قبوركم.

(٩) بيان شتّى تعبير الأعداء الحثالة لهذه السنّة والزيارة.

(١٠) وهذا من أسوء الجزاء لتلك الحثالة ، فإنّ من لا يرد حوض الكوثر ، يكون مصيره إلى العقاب الأكبر. ومن المستحسن جله ملاحظة فضل زيارة الهداة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين بأحاديثها الكثيرة الواردة في مصادرنا الحديثية (٢).

من ذلك ، حديث واحد نتبرك به وهو حديث الكافي عن رسول الله ﷺ أنّه قال : يا علي ، من زارني في حياتي أو بعد موتي ، أو زارك في حياتك أو بعد موتك ، أو زار إنيك في حياتهما أو بعد موتهما ، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيّرّه معي في درجتي (٣).

هذا مضافاً إلى أبلغ المثوبات في زيارة الأئمة الهداة عليهم أفضل الصلوات ،

---

١. مجمع البحرين ، ص ٤٦٨ .

٢. فروع الكافي ، ج ٤ ، ص ٥٤٨ . ٥٨٩ ، في أبواب الزيارات .

٣. الكافي ، ج ٤ ، ص ٥٧٩ ، ح ٢ .

.....

التي تلاحظها مجموعة مفصلة في كتاب كامل الزيارات ، في أبوابها الكثيرة المشتملة على فضل زيارة أمير المؤمنين ، وسيد الشهداء الحسين وأولاده الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين في أحاديث تزيد على حدّ التواتر عند الخاصّة ، بل وحتّى عند العامّة تواتر الحديث في الحثّ على زيارة الرسول الأعظم ﷺ ورجحانه وإستحبابه ومندوبيته ، بل حصول الجفاء بتركه ، كما تلاحظه في ما أحصاه من كتبهم شيخنا العلامة الأميني في كتاب الغدير ، ج ٥ ، ص ٩٣ - ١٤٣ .

(١١) فرحة الغري للسيد أبي المظفر غياث الدين عبدالكريم بن طاووس الحلبي المتوفى سنة ٦٩٢ هجرية ، ص ٧٦ . وورد الحديث في التهذيب ، ج ٦ ، ص ٢٢ ، ب ٧ ، ح ٧ ، المسلسل ٥٠ . وعنه بحار الأنوار ، ج ١٠٠ ، ص ١٢٠ ، ب ٢ ، ح ٢٢ . وعنه المستدرک ، ج ١٠ ، ص ٢١٤ ، ب ١٧ ، ح ١ ، المسلسل ١١٨٨٧ .

فرحة الغري ، عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال : روى الخلف عن السلف ، عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : يا علي ، إنّ الله عزّ وجلّ ( عزّ وجلّ ) مودّتنا أهل البيت على السماوات (١) فأوّ من أجاب منها السماء السابعة فزيّنّها بالعرش والكرسيّ ، ثمّ السماء الرابعة فزيّنّها بالبيت المعمور (٢) ،

(١) من المتفق عليه في أحاديث الفريقين ان ولاية آل محمد ﷺ عرضت على السماوات والأرض حين خلقها كما تلاحظه من الخاصبة في أحاديث بحار الأنوار ، ج ٢٣ ، ص ٢٧٣ ، ب ١٦ ، الأحاديث ، ومن العامّة في أحاديث إحقاق الحقّ ، ج ٧ ، ص ٢٥٢ ، ب ٢٢٤ ، الأحاديث ، وج ١٣ ، ص ٥٨ ، ح ٢ ، ولا عجب في إقدار الله تعالى على الإجابة لتلك المواضع التي عرض عليها المودّة ، نظير تسبيح الله تعالى من جميع الكائنات في الأرضين والسماوات .

قال تعالى : ( وإنّ من شيء إلاّ يُسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم )<sup>(١)</sup> .  
(٢) البيت المعمور هو مطاف الملائكة في السماء الرابعة فوق الكعبة المعظمة بجبالها .

١ . سورة الإسراء ، الآية ٤٤ .

ثمّ سماء الدنيا فزيّتها بالنجوم ، ثمّ أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ، ثمّ أرض الشام فشرفها ببيت المقدس ، ثمّ أرض طيبة فشرفها بقبري ، ثمّ أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي .

فقال : يا رسول الله أقبر بكوفان العراق؟

فقال : نعم يا علي تُقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض (٣) ، يقتلك شقي هذه الأمة عبدالرحمن بن ملجم ، فوالذي بعثني بالحق نبياً ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقاباً منه .(٤)

(٣) الغري في أصل اللغة هو البناء الجيد ، والغريان بناءان مشهوران كانا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، والذكوات جمع ذكوة هي الحصى أي الحصيات البيضاء المتوهجة في النحف الأشرف .

(٤) ففي حديث البحار ، ج ٢٧ ، ص ٢٣٩ ، ب ١١ ، ح ١ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ ( لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً ، أو إماماً ، أو هدم الكعبة التي جعلها الله عزّوجلّ قبلة لعباده ، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً ) .

في الحديث الثامن من الباب أيضا عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ( إن عاقر ناقة صالح كان ابن بغي ، وإنّ قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي .. وكانت مراد تقول ، ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً ، وإنّ قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وإنّه لم يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا ) .

وقال الشيخ الصدوق أعلى الله مقامه في كتاب الإعتقادات ، ص ١٠٦ : ( إعتقادنا في قتلة الأنبياء وقتلة الأئمة أنهم كفّار ، مشركون ، مخلّدون في أسفل درك من النار ، ومن إعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله في شيء ) .

يا علي ينصروا من العراق مائة ألف سيف (٥).

(٥) فرحة الغري ، ص ٢٧ ، منه في بحار الأنوار ، ج ٤٢ ، ص ١٩٧ ، ب ١٢٦

، ح ١٦.

بحار الأنوار ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سألت النبي عليه السلام عن تفسير المقاليد <sup>(١)</sup>

فقال :

(١) لعلّه سؤال عن تفسير المقاليد في قوله تعالى : ( لَهْ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(١) .

وفسّرت بمفاتيح السماوات والأرض بالرزق والرحمة <sup>(٢)</sup> .

والمقاليد في اللغة بمعنى المفاتيح ، وواحد مقلد ومقلد .

قيل ، إنّه معرّب عن الروميّة وأصله بالرومي اقليدي <sup>(٣)</sup> .

وقيل أنّه فارسي معرّب <sup>(٤)</sup> .

لكن أفاد الشيخ الطريحي أن الإقليد بمعنى المفتاح لغة يمانية فهي عربية <sup>(٥)</sup> .

ورد في هامش المعرّب على ابن دريد في كون الإقليد معرّباً وقال : المقاليد كلمة عربية

خالصة ، مأخوذة من مادّة ( ق ل د ) والإشتقاق منها واضح بين .

١ . سورة الزمر ، الآية ٦٣ ، وسورة الشورى ، الآية ١٢ .

٢ . مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٠٧ .

٣ . مجمع البحرين ، ص ٢٢٤ .

٤ . المعرّب الجواليقي ، ص ٣٦٢ .

٥ . مجمع البحرين ، ص ٢٢٤ .

يا علي ، لقد سألتَ عظيماً ، المقاليدُ هو أن تقولَ عشراً إذا أصبحتَ ، وعشراً إذا أمسيتَ (٢) : ( لا إله إلا الله ، والله أكبر ، سبحان الله ، والحمد لله ، استغفر الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، هو الأولُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ ، له الملكُ وله الحمدُ ، يُحيي ويُميت ، وهو حي لا يموتُ ، بيده الخَيْرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ) .

من قالها عشراً إذا أصبحَ وعشيراً إذا أمسى (٣) أعطاه الله خصالاً ستاً ، أولهنَّ ، يحرسه من إبليس وجنوده ، فلا يكونُ لهم عليه سلطان (٤) ، والثانيةُ ، يُعطى قنطاراً (٥) في الحَبَّةِ أثقل في ميزانه من جبل أُحد ، والثالثةُ ، يرفعُ الله له درجةً لا ينالها إلا الأبرار ، والرابعةُ ، يزوجهُ الله من الحور العين ، والخامسةُ ، يشهدهُ اثني عشرَ ملكاً يكتبونها في رَقِّ منشور (٦) يشهدون له بها يوم القيامة ،

(٢) في البلد الأمين ، « وإذا أمسيت عشرا » .

(٣) في البلد الأمين ، « فمن قال كذلك أعطاه الله ... » .

(٤) لا يوجد في البلد الأمين جملة ، « فلا يكون لهم عليه سلطان » .

(٥) القنطار بالكسر قيل في تفسيره ، ألف ومائتا أوقية ، وقيل مائة وعشرون رطلا ،

وقيل ، هو ملاء مسك الثور ذهباً ، وقيل ليس له وزن عند العرب <sup>(١)</sup> .

وفي حديث إسحاق بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام ، إنَّ القنطار من الحسنات

ألف ومائتي أوقية ، والأوقية أعظم من جبل أحد <sup>(٢)</sup> .

(٦) الرِّق بفتح الراء ، الجلد الرقيق يكتب عليه ، والرق المنشور ، الصحيفة

١ . مجمع البحرين ، ص ٢٩٧ .

٢ . معاني الأخبار ، ص ١٤٧ .

والسادسة ، كان كمن قرء التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وكمن حج واعتمر فقبل الله حجته وعمرته ، وإن مات من يومه أو ليلته أو شهره طبع بطابع الشهداء ، فهذا تفسير المقاليد .(٧)

المفتوحة غير المطوية.

(٧) بحار الأنوار ، ج ٨٦ ، ص ٢٨١ ، ب ٦٧ ، ح ٤٢ ، عن خط الشهيد الأو<sup>ؑ</sup> والبلد الأمين للشيخ الكفعمي ، ص ٥٥ . والمصباح له أيضاً ، ص ٨٦ . ورواه في المستدرک ، ج ٥ ، ص ٣٩١ ، ب ٤١ ، ح ٢١ ، المسلسل ٦١٦٥ .

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره ، روى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ،  
 عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت آية الكرسي ، نزلت آية من كنز العرش ، ما من وثن  
 في المشرق والمغرب إلا وسقط على وجهه ، فخاف إبليس ، وقال لقومه ، حدثت في هذه  
 الليلة حادثة عظيمة فالزموا مكانكم حتى أجوب <sup>(١)</sup> المشارق والمغرب فأعرف الحادثة ،  
 فجاب حتى أتى المدينة فرأى رجلاً فقال : هل جيد البارحة حادثة؟ قال : قال لنا رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ، نزلت علي آية من كنوز العرش سقطت لها أصنام العالم لوجهها فرجع إبليس  
 إلى أصحابه وأخبرهم بذلك .

وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لا يقرأ هذه الآية في بيت إلا ولا يحوم الشيطان حوله  
 ثلاثة أيام .. إلى أن ذكر ثلاثين يوماً ولا يعمل <sup>(٢)</sup> فيه السحر أربعين يوماً .  
 يا علي ، تعلم هذه الآية وعلمها أولادك وجيرانك فإنه لم ينزل علي آية أعظم من هذا (٣) .

(١) أي أقطع المشارق والمغرب وأسير إليها .

(٢) أي لا يؤثر فيه السحر فتمنع هذه الآية الشريفة عن تأثير السحر .

(٣) تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٣٩ . وعنه المستدرک ، ج ٤ ، ص

٣٣٥ ، ب ٤٤ ، ح ٢٦ ، المسلسل ٤٨٢٤ .

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره ، روى أيضاً أنّ جماعة من الصحابة كانوا جالسين في مسجد النبي ﷺ ويذكرون فضائل القرآن وإنّ آية أفضل فيها ، قال بعضهم ، آخر براءة ، وقال بعضهم ، آخر بني اسرائيل ، وقال بعضهم ، كهيعص ، وقال بعضهم ، طه ، قال أمير المؤمنين عليّ ، أين أنتم عن آية الكرسي فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :  
يا علي ، آدمُ سيّدُ البشر ، وأنا سيّدُ العرب ولا فخر (١) ، وسلمانُ سيّدُ فارس ، وصهيبُ سيّدُ الروم ، وبلالُ سيّدُ الحبشة ، وطورُ سيناء سيّدُ الجبال ، والسّدرةُ سيّدُ الأشجار ، والأشهرُ الحُرُمُ سيّدُ الشهور ، والجمعةُ سيّدُ الأيام ، والقرآنُ سيّدُ الكلام ، وسورةُ البقرة سيّدُ القرآن ، وآيةُ الكرسي سيّدُ سورة البقرة ، فيها خمسون كلمة (٢) ...

- (١) هذا فرع من فروع سيادته ، وإلاّ فهو سيّد الأولين والآخرين من الخلق أجمعين .  
(٢) لعلّه يستفاد من عدد كلمات هذه الآية الكريمة في هذه الوصيّة الشريفة كون آية الكرسي هو خصوص قوله تعالى : ( اللهُ لا إله إلاّ هو الحيُّ القيّوم ... ) إلى قوله تعالى :  
( وهو العليّ العظيم ) .

### في كلِّ كلمة بركة (٣).

لذا قال في الجمع ، « وآية الكرسي معروفة وهي إلى قوله وهو العلي العظيم »<sup>(١)</sup> .  
وفي كنز الدقائق ، إنّ هذا هو المشهور<sup>(٢)</sup> .

لكن جاء في حديث إسماعيل بن عباد عن أبي عبد الله عليه السلام : ( **ولا يُحيطُونَ بشيءٍ من علمه إلا بما شاء** ) وآخرها ( **وهو العليُّ العظيم** ) والحمد لله رب العالمين ، وآيتين بعدها<sup>(٣)</sup> .

وأفاد بعده العلامة المجلسي في مرآة العقول في معناه ، أي ذكر آيتين بعدها وعدّهما من آية الكرسي ، فإطلاق آية الكرسي عليها على إرادة الجنس وتكون ثلاث آيات كما يدل عليه بعض الأخبار<sup>(٤)</sup> .

واحتاط الفقهاء في موارد قرائتها في مثل مبحث صلاة الوحشة من الفقه بقرائتها إلى قوله تعالى : ( **هُم فِيهَا خَالِدُونَ** ) كما تلاحظه في العروة الوثقى وقرّه عليه المحشون<sup>(٥)</sup> .  
وعلى هذا تطلق آية الكرسي على الآيات الثلاثة ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ من سورة البقرة.

<sup>(١)</sup> تفسير أبو الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٣٩ . وعنه المستدرک ، ج ٤ ، ص ٣٣٦ ، ب ٤٤ ، ح ٢٧ ، المسلسل ٤٨٢٥ .

١ . مجمع البحرين ، ص ٣٣٢ .

٢ . كنز الدقائق ، ج ٢ ، ص ٤٠٥ .

٣ . روضة الكافي ، ج ٨ ، ص ٢٩٠ ، ح ٤٣٨ .

٤ . هامش الروضة ، الرقم ١ .

٥ . العروة الوثقى ، كتاب الطهارة ، فصل المستحبّات بعد الدفن .

كتاب الدعوات ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله (١) فقال :  
يا علي ، إذا أخذت مضجعتك فعليك بالاستغفار والصلاة عليّ وقل ، سبحان الله والحمد لله  
ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم .  
وأكثر من قراءة قل هو الله أحد فإنها نور القرآن ، وعليك بقراءة آية الكرسي فإن في كل  
حرف منها ألف بركة ، وألف رحمة (٢).

(١) في البحار ، دعاني النبي صلى الله عليه وآله .

(٢) كتاب الدعوات لقطب الدين الراوندي ، ص ٨٤ ، ح ١١٤ . وعنه بحار الأنوار  
، ج ٧٦ ، ص ٢٢٠ ، ب ٤٤ ، ح ٣١ . والمستدرک ، ج ٥ ، ص ٥٠ ، ب ١١ ، ح ٣  
، المسلسل ٥٣٣٩ .

كتاب الدعوات ، عن النبي ﷺ قال :

يا علي إقرأ يس (١) فإن في قراءة يس عشر بركات ، ما قرأها جائع إلا شبع ، ولا ظامئاً إلا روي ، ولا عار إلا كُسي ، ولا عزب إلا تزوج ، ولا خائف إلا أمن ، ولا مريض إلا برىء ، ولا محبوب إلا أخرج ، ولا مسافر إلا أعين على سفره ، ولا قرأها رجل ضلَّ له ضالَّة إلا ردها الله عليه ، ولا مسجون إلا أخرج ، ولا مدين إلا أدى دينه .  
ولا قرئت عند ميت إلا خفف الله عنه تلك الساعة (٢) (٣) .

(١) أي سورة يس التي هي قلب القرآن كما عبر به في الحديث التالي :

(٢) وهذه السورة المباركة فضائل كثيرة رويت عنهم ﷺ من ذلك :

١ - حديث أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس ، من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة ، وإن مات في يومه أدخله الله به الجنة ، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالإستغفار له ، فإذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ، وفسح له في قبره مدّ بصره ، وأومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له في قبره نورٌ

.....

ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرج الله من قبره ، فإذا أخرجته لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويشيرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان ، ويوقفوه من الله موقفا لا يكون عند الله خلقا أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون ، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ، ولا يهيم مع من يهيم ، ولا يجزع مع من يجزع ، ثم يقول له الرب تبارك وتعالى ، إشفع عبدي أشقك في جميع ما تشفع ، وسلني عبدي أعطك جميع ما تسأل ، فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع ، ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ، ولا يذل مع من يذل ، ولا ينكب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ، ويعطى كتاباً منشوراً حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم ، سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ، ويكون من رفقاء محمد ﷺ<sup>(١)</sup> .

٢ . حديث جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ يس في عمره مائة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد [ هكذا في الأصل ] ألفي ألف حسنة ، ومحا عنه مثل ذلك ، ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره ، وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله ، وولي قبض روحه ، وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته ، والفرح عند لقائه ، والرضا بالثواب في آخرته ، وقال الله تعالى لملائكته أجمعين من في السماوات ومن في الأرض ، قد رضيت عن فلان فاستغفروا له<sup>(٢)</sup> .

١ . ثواب الأعمال ، ص ١٣٨ ، ح ١ .

٢ . ثواب الأعمال ، ص ١٣٨ . ١٣٩ ، ح ٢ .

.....

(٣) الدعوات للفقير السعيد قطب الدين الراوندي ، ص ٢١٥ ، ح ٥٧٩. وعنه البحار ، ج ٨١ ، ص ٢٤٠ ، ب ٤٨ ، ح ٢٦. وعنه أيضاً المستدرک ، ج ٢ ، ص ١٣٦ ، ب ٣١ ، ح ١ ، المسلسل ١٦٢٧. وجاء في جامع الأخبار ، ص ١٢٦ ، ح ٢٤٥.

أما لي الشيخ الصدوق حدّثنا أبي ، قال حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره : يا علي ، إنّ الله عزّوجلّ وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض (١) فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً ، فطوبى لمن أحبّك وصدّق عليك ، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك .  
يا علي ، أنت العالمُ « العَلَم » (٢) لهذه الأُمّة ، مَنْ أحبّك فازَ وَمَنْ أبغضك هلكَ .  
يا علي ، أنا مدينةُ العِلْمِ وأنتَ بائها ، وهل تُؤتي المدينةُ إلاّ من بائها (٣) .

(١) فالفضل هو أن يكون الإنسان مورداً لمحبة المساكين والمستضعفين لا الجبارة المتكبرين الذين يفقدون الحب في الله والبغض في الله .  
(٢) أي العلامة والمعيار والمحك للأُمّة .  
(٣) وهذا من أحاديث مدينة العلم المتفق عليها بين الفريقين . رويت مضافاً إلى طرق الخاصّة في ستّة عشر حديثاً من طرق العامّة ، كما تلاحظها في غاية

يا علي ، أهلُ مودَّتِكَ كلُّ أَوَابِ (٤) حفيظ وكلُّ ذي طِمْرٍ (٥) لو أقسم على الله لأبرَّ قسمه .  
يا علي ، إخوانك كلُّ طاهرٍ زاكٍ « زكي » مجتهد يحبُّ فيك ويبغضُ فيك ، محتقرٌ عند الخلق  
عظيم المنزلة عند الله عزَّ وجلَّ .

يا علي ، محبوبك جيرانُ الله في دارِ الفردوس ، لا يأسفون على ما خلَّفوا من الدنيا .  
يا علي ، أنا وليُّ لمن واليت ، وأنا عدوُّ لمن عاديت .  
يا علي ، من أحبَّك فقد أحبَّني ، ومن أبغضك فقد أبغضني .  
يا علي ، إخوانك ذُبلُ الشفاه (٦) تُعرف الرهبانية في وجوههم (٧) .  
يا علي ، إخوانك يفرخون في ثلاثة مواطن ، عند خروجِ أنفسهم وأنا شاهدُهم وأنت ، وعند  
المساءلة في قبورهم ، وعند العرَضِ الأكبر ، وعند الصراطِ إذا سُئل الخلقُ ...

المرام (١) ، وفصل نقلها عن طائفة كثيرة من أعلام العامة في إحقاق الحق (٢) فلاحظ .

(٤) أي كثير التسييح من التأويب بمعنى التسييح .

(٥) الطَّمْر بكسر الطاء هو الثوب العتيق ، والكساء البالي من غير الصوف والجمع

أطمار .

(٦) من جهة صيامهم بالنهار .

(٧) من جهة عبادتهم وقيامهم في الليل .

---

١ . غاية المرام ، ص ٥٢٠ ، ب ٢٩ ، الأحاديث .

٢ . إحقاق الحق ، ج ٥ ، ص ٤٦٨ ، ٥٠١ .

عن إيمانهم فلم يُحيبوا (٨).

يا علي ، حربك حربي ، وسلّمك سلمني ، وحربي حربُ الله ، ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عزّ جلّ.

يا علي ، بشرّ إخوانك فإنّ الله عزّوجلّ قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً.

يا علي ، أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغرّ المحجلين (٩).

يا علي ، شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزّوجلّ دين ، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا علي ، لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنها (١٠) ، وشيعتك تُعرف بحزب الله عزّوجلّ.

يا علي ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط ، وخيرة الله من خلقه.

يا علي ، أنا أول من ينفضُ التراب عن رأسه (١١) وأنت معي ثم سائر الخلق.

(٨) لعلّ عدّ المواطن ثلاثة مع كونها أربعة من جهة عدّ الموت أولاً ، والقبر ثانياً ،

والقيامة ثالثاً بكلا موضعيهما ، العرض الأكبر ، والصراط ، فتكون المواطن ثلاثة.

(٩) الغرّ ، جمع الأغر مأخوذ من العرّة وهو البياض في الوجه ، والمحجلين ، جمع

المحجل مأخوذ من التحجيل وهو البياض في القدم بمعنى بياض وجوههم وأيديهم وأقدامهم بنور الوضوء.

(١٠) لاحظ بيانه في وصيّة معاني الأخبار.

(١١) أي حين البعث يوم القيامة عند الخروج من القبر.

يا علي ، أنت وشيعتك على الحوضِ تَسْقُونَ من أحببتهم وتَمْنَعُونَ من كرهتُم ، وأنتم الآمنون يومَ الفَرَعِ الأكبرِ في ظلِّ العرشِ ، يفرغُ الناسُ ولا تفرعون ، ويحزنُ الناسُ ولا تحزنون ، فيكم نزلت هذه الآية ( إن الذين سبقت لهم منا الحسنى وألئك عنها مبعدون ) ( ١٢ ) وفيكم نزلت ( لا يحزنُهُم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم تُوعِدون ) ( ١٣ ) .

يا علي ، أنت وشيعتك تُطلبون في الموقفِ وأنتم في الجنانِ تَنعَمُونَ .  
يا علي ، إن الملائكة والخزّان ( ١٤ ) يشناقون إليكم ، وإن حملة العرشِ والملائكة المقربين ليخصّبونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرجون بمن قُبلَ عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغايب القادم بعد طول الغيبة .

يا علي ، شيعتك الذين يخافون الله في السرِّ ، وينصحونه في العلانية .  
يا علي ، شيعتك الذين يتنافسون في الدجّات لأنهم يلقون الله عزّ وجل وما عليهم من ذنب .  
يا علي ، أعمالُ شيعتك ستعرضُ عليّ في كلّ جمعة ، فأفرحُ بصالح ما يبلغني من أعمالهم واستغفر لسيئاتهم .

يا علي ، ذكرُك في التوراة وذكرُ شيعتك قبل أن يُخلَقوا بكلّ خير ،

( ١٢ ) سورة الأنبياء ، الآية ١٠١ .

( ١٣ ) سورة الأنبياء ، الآية ١٠٣ .

( ١٤ ) أي خزّان الجنة ، جمع خازن وهو الذي يتولّى الحفظ .

وكذلك في الإنجيل ، فسَلَّ أهلَ الإنجيلِ وأهلَ الكتابِ عن ( إلبا ) يخبروك مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزَّجل من علم الكتاب ، وإنَّ أهلَ الإنجيل ليتعاضمون ( إلبا ) وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وإنما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم .  
يا علي ، إنَّ أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذُكر أهل الأرض لهم بالخير ، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا .

يا علي ، إنَّ أرواحَ شيعتك لتصعد إلى السماء في رُقادهم (١٥) ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ، ولما يرون من منزلهم عند الله عزوجل .  
يا علي ، قُلْ لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم ، فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدَّنس (١٦) .  
يا علي ، اشتدَّ غضبُ الله عزوجل على من قلاهم (١٧) وبرأ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك ، واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك ...

(١٥) أي عند نومهم ، فالرُقاد بضم الراء هو النوم .

(١٦) الدَّنس بفتح الدال والنون في الأصل هو الوسخ ، ويُطلق على الأفعال الخبيثة .. يقال : دنس الرجل عرضه إذا فعل ما يشينه .

(١٧) من القلى بمعنى البغض ، أي أبغضهم ، أي اشتدَّ غضب الله عزوجل على من أبغض أصحابك العارفين بك .

وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصيرَ واختارَ وبذل مهجته وماله فينا .  
يا علي ، إقرأهم منِّي السلام من لم أرَ منهم ولم يَرني ، وأَعْلِمُهُم إنَّهم إخواني الذين أشتاقُ  
إليهم ، فليلقُوا علمي إلى مَنْ يبلغ القرونَ من بعدي وليتمسكوا بحبلِ الله وليعتصمُوا به وليجتهدُوا  
في العمل فإننا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة وأخبرهم إن الله عزوجلّ عنهم راض ، وإنه يُباهي  
بهم ملائكته وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفرَ لهم .  
يا علي ، لا ترغب عن نصره قوم يبلُغهم أو يسمعون إنِّي أحبُّك فأحبُّوك لحبِّي إياك ودانوا لله  
عزوجلّ بذلك ، وأعطوك صفوة المودة في قلوبهم ، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد ،  
وسلكوا طريقك ، وقد حُمِلوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل المُهج (١٨) فينا مع الأذى  
وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذاك ، فكُنْ بهم رحيماً واقنع بهم ، فإنَّ الله عزوجلّ اختارهم  
بعلمه لنا من بين الخلق ، وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرِّنا ، وألزم قلوبهم معرفة حَقِّنا وشرح  
صدورهم ، وجعلهم مستمسكين بحبلنا لا يُؤثرون علينا مَنْ خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ،  
أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به ، فالناسُ في غمَّة الضلال (١٩) متحيرون في  
الأهواء عموا عن الحجة ...

(١٨) المهج جمع المهجة وهو دم القلب والروح.

(١٩) الغمَّة هي الحيرة ، أي في حيرة الضلال.

وما جاء من عند الله عزوجل ، فهم يصبحون ويمسسون في سخطِ الله ، وشيئتُك على منهاج الحقّ والإستقامة ، لا يستأنسون إلى مَنْ خالفهم ، وليست الدنيا منهم وليسوا منها ، أولئك مصايح الدُجى وألئك مصايح الدُجى (٢٠).

(٢٠) أمالي الشيخ الصدوق ، ص ٤٥٠ ، المجلس الثالث والثمانون ، ح ٢.

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي ، قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، قال حدّثني محمّد بن أحمد بن علي الهمداني ، قال حدّثني الحسين بن علي ، قال حدّثني عبدالله بن سعيد الهاشمي ، قال حدّثني عبدالواحد بن غياث ، قال حدّثنا عاصم بن سليمان ، قال حدّثنا جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس قال : صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فلما سلّم أقبل علينا بوجهه ، ثمّ قال :

أما إنّه سينقضُّ كوكب من السماء <sup>(١)</sup> مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّ وخليفتي والإمام بعدي ، فلما كان قرب الفجر جلس كلّ واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبدالمطلب . فلما طلع الفجر إنقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام ،

(١) يقال : انقضّ الطائر إذا هوى ، ومنه إنقضاض الكوكب <sup>(١)</sup> والهويّ هو النزول

والسقوط <sup>(٢)</sup> .

١ - مجمع البحرين ، ص ٣٥٨ .

٢ - مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ١٧١ .

يا علي ، والذي بعثني بالنبوة لقد وَجِبَتْ لَكَ الوصِيَّةُ والخِلافةُ والإمامةُ بعدي ، فقال المنافقون - عبدالله بن أبي وأصحابه . ، لقد ضلَّ محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه إلا بالهوى ، فأنزل الله تبارك وتعالى ( **والتَّجْمِ إِذَا هَوَى** ) (٢) .  
يقول الله عزوجل ، وخالقُ النَّجمِ إِذَا هَوَى ما ضلَّ صاحبُكم يعني في محبة علي بن أبي طالب **طائِلًا** وما غوى ، وما ينطق عن الهوى يعني في شأنه ، إن هو إلا وَحْيٌ يُوحى (٣) (٤) .

(٢) سورة النجم ، الآية ١ .

(٣) وهذا أحد التفاسير وبيان شأن النزول في هذه الآيات الشريفة وقد رويت في أحاديث متعدّدة من طرق الخاصّة ، بل رواه العامّة أيضاً كابن المغازلي بطريقين ، أحدهما عن ابن عباس والآخر عن أنس بن مالك ، وتجد الأحاديث مجموعة في تفسير البرهان<sup>(١)</sup> .  
(٤) الأمالي ، ص ٤٥٣ ، المجلس الثالث والثمانون ، ح ٢ .

---

١ - تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٠٥٤ - ١٠٥٦ .

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال حدّثنا محمّد بن حمدان الصيدلاني ، قال حدّثنا محمّد بن مسلم الواسطي ، قال حدّثنا محمّد بن هارون ، قال أخبرنا خالد الحدّاء ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن زيد الجرمي ، عن ابن عبّاس قال : لما مرض رسول الله ﷺ وعنده أصحابه قام إليه عمّار بن ياسر ، فقال له فداك أبي وأُمّي يا رسول الله من يغسلك منّا إذا كان ذلك منك؟

قال ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام لأتّه لا يهّمّ بعضو من أعضائي إلا أعانته الملائكة على ذلك.

فقال له ، فداك أبي وأُمّي يا رسول الله ، فمّن يصلّي عليك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال مه <sup>(١)</sup> رحمك الله ، ثمّ قال لعلي عليه السلام :

يابن أبي طالب إذا رأيت رُحّي قد فارقت جَسدي فاغسلني وأنقِ غسلِي وكفني في طمري (٢) هذين أو في بياض مصر وبرْد يمان ولا تُغال في كفني (٣) واحملوني حتّى تضعوني على شفير قبري ،

- (١) مه اسم فعل مبني على السكون مثل صه بمعنى اكفف أي اكفف عن الكلام.
- (٢) تشنية الطمر بكسر الطاء وهو الثوب العتيق.
- (٣) لعلّه من العلو بمعنى تجاوز الحدّ ، أو من إستعمال الغالية وتطبيب الكفن بالغالية التي هي نوع من الطيب مرّكب من المسك والعنبر والكافور ودهن البان

فأوَّ من يُصَلِّي عَلَيَّ الْجَبَّارَ جَلَّ جلالُهُ من فوق عرشِهِ ثم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل في جنود  
من الملائكة لا يُحصي عددهم إلا الله عزَّوجلَّ ثمَّ الحافونَ بالعرشِ ثمَّ سكَّانُ أهلِ سماءِ فسماءِ ،  
ثمَّ جُلُّ أهلِ بيتي ونسائي الأقبون فالأقبون يومون إيماء ويُسلمون تسليمًا (٤).

والعود.

(٤) الأمالي ، ص ٥٠٥ ، المجلس الثاني والتسعون ، ح ٦ ، وقد مضى ما يقرب من

هذه الوصيَّة في الوصايا حين الوفاة.

أما لي الشيخ الصدوق ، حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ ، قال حدّثنا أبي ، قال حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال حدّثنا علي بن حمّاد البغدادي ، عن بشر بن غياث المريسي ، قال حدّثني أبو يوسف يعقوب ابن إبراهيم ، عن أبي حنيفة ، عن عبد الرحمن السلماني ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجّهني إلى اليمن لأصلح بينهم .

فقلْتُ ، يا رسول الله إنهم قومٌ كثيرٌ ولهم مُسنٌّ وأنا شابٌ حَدِيثٌ ، فقال : يا علي ، إذا صرْتَ بأعلى عَقَبَةِ أَفَيْقٍ (١) فنادِ بأعلى صوتك يا شجرُ يا مدرُّ يا ثرى ، محمّدٌ رسول الله يقرءكم السلام .

قال : فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مُقبلون نحوي مُشرعون رماحهم (٢)

(١) العَقَبَةُ هي الجبل الطويل الذي يعرض في الطريق ، وعقبة أفيق بفتح الهمزة وكسر الفاء هي عقبة طويلة نحو ميلين ، يُنزل منها إلى الغور وهو الأردن <sup>(١)</sup> .  
(٢) يقال شرع الرمح وأشرعه عليه ، أي سدّده وصوّبه إليه .

١ . معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٣٣ .

مُسَوِّنَ أَسْتَتِهِمْ (٣) مَتَنَكَّبُونَ قَسِيَّهُمْ (٤) شَاهِرُونَ سِلَاحَهُمْ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي يَا شَجَرَ وَيَا  
مَدْرَ (٥) يَأْتِرَى (٦) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُكُمْ السَّلَامَ ، قَالَ فَلَمْ تَبْقَ شَجْرَةٌ وَلَا مَدْرَةٌ وَلَا ثَرَى إِلَّا  
ارْتَجَّ بِصَوْتِ وَاحِدٍ ، عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَاضْطَرَبَتْ قَوَائِمُ الْقَوْمِ وَإِرْتَعَدَتْ رُكْبُهُمْ  
( فَرَائِصُهُمْ (٧) وَرُكْبُهُمْ ) وَوَقَعَ السَّلَاحُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَقْبَلُوا إِلَيَّ مُسْرِعِينَ فَأَصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ وَانصرفت  
(٨).

- (٣) الأَسِنَّةُ جمع السِنَانِ بكسر السين وهو ، نصل الرمح.  
(٤) القَسِيَّ جمع القوس ، يقال تنكَّب قوسه أي حملة على منكبه.  
(٥) مَدْرٌ جمع مَدْرَةٌ كقصب وقصبه هو التراب الكثير المجموع.  
(٦) الثَّرَى هو التراب الندي الذي يكون تحت وجه الأرض.  
(٧) الفرائص جمع فريضة ، وهي في الدابة اللحمية التي بين جنبئها وكتفها ، لا تزال  
ترتعد في الإنسان من الخوف.  
(٨) الأُمالي ، ص ١٨٥ ، المجلس الأربعون ، ح ١.

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن محمّد الحسني ، قال : أخبرنا أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العزمي ، قال : حدّثنا علي بن حاتم المنقري ، قال حدّثنا شريك ، عن سالم الأفظس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ لعلّي عليّاً :

يا علي ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة ، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس المصير .  
يا علي ، أنت مّي وأنا منك روحك من روحي وطبتك من طبتي وشيعتك خلّقوا من فضل طبتنا ، فمن أحبهم فقد أحبنا ، ومن أبغضهم فقد أبغضنا ، ومن عاداهم فقد عادانا ، ومن ودّهم فقد ودّنا .

يا علي ، إنّ شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب .  
يا علي ، أنا الشفيغ لشيعتك غداً إذا قمتُ المقام المحمود (١)

(١) وهو المقام أي يثني عليه الله تعالى ويحمده به جميع الخلائق ، الذي بشره الله تعالى به في كتابه الكريم فقال تعالى : ( عَسَى لَأَ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا

فبشّرهم بذلك.

يا علي ، شيعتك شيعَةُ اللَّهِ ، وأنصارك أنصارُ اللَّهِ ، وأولياؤك أولياءُ اللَّهِ وحزبُكَ حزبُ اللَّهِ ، يا علي سَعَدَ من تولّاك ، وشَقِيَ من عاداك ... (٢).

**مَحْبُوداً** <sup>(١)</sup> وهو مقام الشفاعة فيُغفر لمذنب الشيعة ببركة شفاعة سيّد المرسلين وآله الطاهرين عليهم السلام.

(٢) الأمالي ، ص ٢٣ ، المجلس الرابع ، ح ٨. وورد في بشارة المصطفى ، ص ١٨.

---

١ - سورة الإسراء ، الآية ٧٩.

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال أخبرنا أحمد ابن محمّد الهمداني ، قال حدّثنا أحمد بن صالح ، عن حكيم بن عبد الرحمن ، قال حدّثني مقاتل بن سليمان ، عن الصادق جعفر بن محمّد بن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام :

يا علي ، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم ، وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة إسحاق من إبراهيم ، وبمنزلة هارون من موسى ، وبمنزلة شمعون من عيسى (١) إلا أنه لا نبي بعدي.

يا علي ، أنت وصي وخليفتي ، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس منّي ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة.

يا علي ، أنت أفضل أمتي فضلاً ، وأقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأوفرهم حلاً ، وأشجعهم قلباً ، وأسخاهم كفاً.

يا علي ، أنت الإمام بعدي والأمير ، وأنت صاحب بعدي والوزير ، وما لك في أمتي من نظير.

يا علي ، أنت ...

(١) وهؤلاء هم أوصياء الأنبياء الكرام المذكورين.

قسيم الجنة والنار (٢) بمحبّتك يُعرّف الأبرار من الفجار ، ويُميّز بين الأشرار والأخيار ، وبين المؤمنين والكفار (٣).

(٢) أي المقسّم من قبل الله تعالى للجنة والنار بين أهلها فيدخل أولياءه الجنة ، وأعداءه النار كما تواتر بين الفريقين من أحاديثهما الواردة من طرق الخاصة في ثمانية عشر حديثاً ، ومن طرق العامة في ثمانية وعشرين حديثاً تلاحظها في غاية المرام <sup>(١)</sup> .  
(٣) الأمالي ، ص ٤٧ ، المجلس الحادي عشر ، ح ٤ .

---

١- غاية المرام ، ص ٦٨٢ - ٦٨٥ ، ب ١٣٩ - ١٤٠ .

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدّثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم ، قال حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي ، قال حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إبراهيم بن موسى بن أنحت الواقدي ، قال حدّثنا أبو قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيّب ، عن ابن عباس قال : إن رسول الله ﷺ كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال :

اللَّهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ اِنَّ هَؤُلاءِ اَهْلُ بَيْتِي وَاكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ ، فَأَحَبُّ مِنْ أَحَبِّهِمْ وَأَبْغَضُ مِنْ أَبْغَضِهِمْ ، وِوَالٍ مِنْ وَالِيهِمْ وَعَادٍ مِنْ عَادِيهِمْ ، وَأَعِيْنْ مِنْ أَعَانِهِمْ ، واجعلهم مطهّرين من كلِّ رجس <sup>(١)</sup> معصومين من كلِّ ذنب وأبدهم بروح القُبيد <sup>(٢)</sup> منك ، ثمّ قال ﷺ :

(١) أي من كل عمل قبيح وإثم ووسوسة وقذارة ونجاسة.

(٢) روح القُبيد هو الروح النوري المملكوّتي المقيد الذي لا يغفل ولا يلهو ولا يزهو بل يكون مع المعصوم ﷺ يسدّه ويؤيّدّه وقد كان مع رسول الله ﷺ ثم مع الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين كما تلاحظ تفصيله في أحاديثنا الشريفة <sup>(١)</sup>.

١. أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٢٧٣ و ٢٨٢.

يا علي ، أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب (٣) من نور عن يمينها سبعون ألف ملك ، وعن يسارها سبعون ألف ملك ، وبين يديها سبعون ألف ملك ، وخلفها سبعون ألف ملك ، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة (٤).

فأيما امرأة صلّت في اليوم والليله خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجّت بيت الله الحرام ، وزكّت مالها وأطاعت زوجها ، ووالّت علياً ، بعدي دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمة (٥) وإنّها لسيدة نساء العالمين ، فقيل يا رسول الله ﷺ أهى سيده نساء عالمها فقال ﷺ ، ذاك لمرثم بنت عمران ، فأما ابنتي فاطمة فهي سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنّها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادّت به الملائكة مريم فيقولون ، يا فاطمة إنّ الله إصطفاك وطهرك وإصطفاك على نساء العالمين ، ثمّ التفت إلى علي عليه السلام ، فقال :

(٣) النجيب هو الفاضل من كلّ حيوان والنقيس منه ، ونجائب الإبل هي الإبل القويّة الخفيفة السريعة.

(٤) وهذا موكب الجلالة لها ، حتّى يعرف الناس قدرها ، بعد أن كانت في الدنيا مجهولة القدر والقبر معاً.

(٥) فأتمها صاحبة المقام السامي للشفاعة من الله الغفار ، فتشفع لشيعتها

يا علي ، إن فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمره فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها ، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسِن إليها بعدي .  
وأما الحسن والحسين فهما إبناي وريحانتاي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، فليكرما عليك كسمعك وبلو .  
ثم رفع ﷺ يده إلى السماء فقال : اللهم إني أشهدك إني محب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وسلم لمن سالمهم :  
و حرب لمن حاربهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم (٦) .

الأبرار كما تلاحظه في الأحاديث المعتبرة من الخاصة والعامة <sup>(١)</sup> .

(٦) الأمالي ، ص ٣٩٣ ، المجلس الثالث والسبعون ، ح ١٨ ، وقد وردت فقراتها في الأحاديث المتظافرة .

---

١ . بحار الأنوار ، ج ٨ ، ص ٥١ ، ب ٢١ ، ح ٥٨ . وج ٤٣ ، ص ٦٤ ، ب ٣ ، ح ٥٧ . وإحقاق الحق ، ج ١٠ ، ص ٣٦٧ .

أما لي الشيخ الصدوق ، حدّثنا أبي ، قال حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال حدّثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب قال سألت رسول الله ﷺ عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فرمّا كانت حقّاً ورّمّا كانت باطلا ، فقال رسول الله ﷺ :

يا علي ، ما من عبد ينام إلا عُرج بروحه إلى ربّ العالمين (١) ، فما رأى عند ربّ العالمين فهو حقّ ، ثمّ إذا أمر الله العزيز الجبار برّد روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض ، فما رأته فهو أضغاث أحلام (٢) (٣).

(١) وقد قال تعالى : ( اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ) (١).

(٢) أضغاث أحلام ، أي أخلاطها يعني الأحلام المختلطة.

(٣) الأمالي ، ص ١٢٥ ، المجلس التاسع والعشرون ، ح ١٧.

١ - سورة الزمر ، الآية ٤٢ .

أما لي الشيخ الصدوق ، ابن الوليد ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال بلغ مُ سلمة زوج النبي ﷺ أن مولى لها ينتقص عليّاً ويتناوله (١) . فأرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت له ، يا بُني! بلغني أنك تنتقص علياً وتتناوله. قال لها ، نعم يا أمّاه قالت ، أتعُدّ ثكلتك أمّك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم اختر لنفسك :

إنّا كُنا عند رسول الله ﷺ تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ فدخل النبي ﷺ وهو مهلّل (٢) ، أصابعه في أصابع عليّ واضعاً يده عليه ، فقال يا أمّ سلمة أخرجي من البيت وأخليه لنا فخرجتُ ، وأقبلا يتناحيان أسمع الكلام وما أدري ما يقولان ، حتّى إذا [ قلت قد انتصف النهار ] قمت فأتيت الباب (٣) فقلتُ ، أدخل يا رسول الله؟ قال لا ،

(١) أي يتناوله بالسب وسوء القول فيه والعياذ بالله تعالى كما يظهر من آخر الحديث.

(٢) أي مسرور ، يقال : تهلّل وجه الرجل من فرحه ، أي إستنار وظهرت عليه أمارّة السرور.

(٣) أثبتناه من البحار.

فكبوت كِبوة شديدة (٤) مخافة أن يكون ردِّي من سخطه أو نزل فيَّ شيء من السماء ، ثمَّ لم ألبثُ أن أتيتُ الباب الثانية فقلت ، أدخل يا رسولَ الله؟ فقال : لا. فكبوت كِبوة أشدَّ من الأولى ، ثمَّ لم ألبثُ حتَّى أتيتُ الباب الثالثة فقلتُ ، أدخل يا رسولَ الله؟ فقال ادخلي يا أمُّ سلمة. فدخلت وعليَّ عليٌّ جَأت بين يديه (٥) وهو يقول : فداك أبي وأمي يا رسولَ الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟ قال : أمرك بالصبر ، ثمَّ أعادَ عليه القولَ الثانية ، فأمره بالصبر ، فأعادَ عليه القولَ الثالثة فقال له :

يا علي! يا أخي! إذا كان ذلك منهم فسئل سيفك وضعه على عاتقك واضعاً به قدماً قدماً حتَّى تلقاني وسيفك شاهرٌ يقطرُ من دمائهم ، ثمَّ التفتَ ﷺ إليَّ فقال لي ، واللَّهِ ما هذه الكأبةُ يا أمُّ سلمة؟ قلت ، للذي كانَ من ردِّك لي يا رسولَ الله. فقال لي ، واللَّهِ ما رددتُك من موجدٍ (٦) وإنك لعلي خير من الله ورسوله ، لكن أتيتني وجبرئيلُ عن يميني وعليَّ عن يساري وجبرئيلُ يخبرني بالأحداثِ التي تكونُ من بعدي وأمرني أن أوصي بذلك علياً ، يا أمُّ سلمة! إسمعي وإشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وزير في الدنيا ووزير في الآخرة ، يا أمُّ سلمة إسمعي وإشهدي ،

(٤) يقال كبا لوجهه يكبو كبوا أي سقط.

(٥) من الجثو بمعنى الجلوس على الركبة وأطراف الأصابع.

(٦) أي من غضب ، يقال وجد عليه موجدة أي غضب عليه.

هذا علي بن أبي طالب حاملٌ لوائي في الدنيا وحاملٌ لوائي غداً في القيامة ، يا أم سلمة إسمعي وإشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وصي ، وخليفتي من بعدي ، وقاضي عداتي والذائدُ (٧) عن حوضي ، يا أم سلمة إسمعي وإشهدي ، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائدُ الغرّ المحجلين ، وقاتلُ الناكثين (٨) والقاسطين (٩) والمارقين (١٠). قلت يا رسول الله ، مَنْ الناكثون؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت ، مَنْ القاسطون؟ قال معاويةٌ وأصحابه مِنْ أهلِ الشام ، قلت ، مَنْ المارقو؟ قال : أصحاب النهروان. فقال مولى لم سلمة ، فرجت عني فرج الله عنك ، والله لا سببتُ علياً أبداً (١١).

(٧) من الذود وهو الطرد ، أي يطرد الأعداء عن الحوض يوم القيامة.

(٨) الذين نكثوا البيعة ، وهم أصحاب الجمل.

(٩) أي الجائرين ، وهم أصحاب صفين.

(١٠) أي الخارجين عن الدين ، وهم أهل النهروان ذو النديّة وابن وهب وأصحابهما.

(١١) الأمالي ، ص ٣١١ ، المجلس الستون ، ح ١٠. وعنه البحار ، ج ٢٢ ، ص

٢٢١ ، ب ٣ ، ح ١. وجاء في أمالي الشيخ الطوسي ، ص ٤٢٤ ، المجلس الخامس عشر

، ح ٩ ، المسلسل ٩٥٢.

الخصال ، عن الدقاق والمكتب والسناني ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن عمه  
 النوفلي ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي والسكوني جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه  
 محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : إن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له :  
 يا علي ، مَنْ حفظ من أمتي أربعين حديثاً (١) يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة  
 (٢) ، حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.  
 فقال علي عليه السلام ، يا رسول الله! أخبرتني ما هذه الأحاديث؟

(١) حَفِظَ يَحْفَظُ عَلَى وزن عِلْمٍ يَعْلَمُ ومصدره الحفظ بكسر الحاء بمعنى الحفاظة عن  
 الإندراس ، ولعله أراد بالحفظ هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب ، والكتابة ، والنقل بين  
 الناس ولو من الكتاب ، وهذا أظهر الوجوه المحتملة في المقام ، وقيل أراد بالحفظ ما كان عن  
 ظهر القلب <sup>(١)</sup>.

(٢) أي قرينة إلى الله تعالى وطلباً لثواب الآخرة لا للأغراض الدنيوية.

١ - مجمع البحرين ، ص ٣٦٨.

فقال (٣) ، أن تؤمن بالله وحده لا شريك له ، وتعبده ولا تعبد غيره ، وتقيم الصلاة بوضوء  
سابع (٤) في مواقيتها ولا تؤخرها فإن في تأخيرها من غير علة غضب الله عزوجل ، وتؤدي الزكاة  
، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت إذا كان لك مالٌ وكنت مستطيعاً ، وأن لا تعق والدك (٥) ،  
ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ، ولا تأكل الربا ، ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة ، ولا  
ترني ، ولا تلوط ، ولا تمشي بالنميمة ، ولا تحلف بالله كاذباً ، ولا تسرق ، ولا تشهد شهادة الزور  
لأحد قريباً كان أو بعيداً ، وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً ، وأن لا تركز إلى ظالم

...

(٣) بين صلوات الله عليه وآله لأمير المؤمنين أربعين حديث حكمة وموعظة في  
العقيدة والعمل للدنيا والآخرة.

واعلم أنه عقد العلامة المجلسي باباً في فضل حفظ أربعين حديثاً تلاحظه في البحار  
(١) من ذلك أنه يبعثه الله تعالى يوم القيامة عالماً فقيها وتشمله الشفاعة.

والحديث الجامع للأربعين حديث هو حديث الوصية هذه التي ينبغي حفظها ليُعد  
الإنسان من حفظة الأربعين.

(٤) إسباغ الوضوء هو إتمامه وإكماله وإفاضة الماء فيه كاملاً ، وإيصاله إلى مواضعه  
شاملاً ، وإيفاء كل عضو حقه.

(٥) يقال : عقق الولد أباه ، إذا آذاه ، وعصاه ، وترك الإحسان إليه ، وأصله من  
العق وهو الشق والقطع كما تعلم .

---

١- بحار الأنوار ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ، ب ٢٠ ، الأحاديث .

وإن كان حميماً (٦) قريباً ، وأن لا تعمل بالهوى ، ولا تقذف المحصنة (٧) ، ولا تُرائي فإن  
أيسر الرياء شرك بالله عزوجل ، وأن لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريد بذلك عييه ،  
وأن لا تسخر من أحد من خلق الله ، وأن تصبر على البلاء والمصيبة ، وأن تشكر نعم الله التي  
أنعم بها عليك ، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصييه ، وأن لا تقنط من رحمة الله ، وأن  
تتوب إلى الله عزوجل من ذنوبك فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له ، وأن لا تُصر على الذنوب  
(٨) مع الإستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله ، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن  
ليخطئك وأن ما أخطأك لم يك ليصيبك ، وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق ، وأن لا  
تؤثر الدنيا (٩) على الآخرة لأن الدنيا فانية والآخرة باقية ، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر  
عليه ، وأن تكون سريرتك كعلانيتك ، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة ، فإن فعلت  
ذلك كنت من المنافقين ، وأن لا تكذب ،

(٦) الحميم هو القريب في النسب.

(٧) قذف المحصنة هي رمي المرأة ذات البعل بالفحشاء ، وأصل الإحصان ، المنع ،  
وأحصنت المرأة ، إذا تزوجت فهي مُحَصِنَةٌ.

(٨) الإصرار على الذنب هي مداومته والإقامة عليه ، والإصرار على الذنب ذنبٌ

آخر.

(٩) أي لا تقدّم ولا تفضّل الدنيا على الآخرة خصوصاً فيما دار الأمر بينهما ،

وحصل في عمل تعارضهما.

وَأَنْ لَا تَخَالَطَ الْكَذَّابِينَ ، وَأَنْ لَا تَغْضَبَ إِذَا سَمِعْتَ حَقًّا ، وَأَنْ تَوَدِّبَ نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ وَوَلَدَكَ  
وَجِيرَانَكَ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ ، وَأَنْ تَعْمَلَ بِمَا عَلِمْتَ ، وَلَا تَعَامَلَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عِزَّ جَلِّ إِلَّا  
بِالْحَقِّ ، وَأَنْ تَكُونَ سَهْلًا ( ١٠ ) لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَأَنْ لَا تَكُونَ جَبَّارًا عَنِيدًا وَأَنْ تُكْثِرَ مِنَ التَّسْبِيحِ ،  
وَالْتَهْلِيلِ ، وَالِدُعَاءِ ، وَذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَأَنْ تُكْثِرَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
وَتَعْمَلَ بِمَا فِيهِ ، وَأَنْ تَسْتَغْنِمَ الْبِرَّ وَالْكَرَامَةَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَأَنْ تَنْظُرَ إِلَى كُلِّ مَا لَا تَرْضَى  
فَعَلَهُ لِنَفْسِكَ فَلَا تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ( ١١ ) ، وَلَا تَمَلَّ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ ، وَأَنْ لَا تُثَقِّلَ عَلَى أَحَدٍ  
، وَأَنْ لَا تَمَنَّ عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَكَ سَجْنًا حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ جَنَّةً  
( ١٢ ) .

فهذه أربعون حديثًا ( ١٣ ) مَنْ اسْتَقَامَ عَلَيْهَا وَحَفِظَهَا عَنِّي مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ،

( ١٠ ) سَهْلُ الشَّيْءِ خِلَافُ صَعْبٍ ، وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ أَيْ لَا صَلَابَةَ فِيهَا .

( ١١ ) وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ كَأَحْوَاتِهَا مِنْ أَبْلَغِ الْمَوَاعِظِ الْجَامِعَةِ الَّتِي إِنْ عُمِلَ بِهَا انْتَشَرَ الْخَيْرُ  
وَالصَّلَاحُ وَالسَّدَادُ ، وَارْتَفَعَ الشَّرُّ وَالشَّقَاقُ وَالْفَسَادُ ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ وَعَائِلَةٍ ، بَلْ كُلِّ  
أُمَّةٍ وَدَوْلَةٍ ، بَلْ كُلِّ الْبَشَرِيَّةِ جَمْعًا .

( ١٢ ) فَإِنَّ الدُّنْيَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأُخْرَى وَبِلِحَازِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ تُعَدُّ سَجْنًا لِلْمُؤْمِنِ وَإِنْ  
كَانَتْ جَنَّةً لِلْكَافِرِ وَجَمِيلَةً فِي الظَّاهِرِ .

( ١٣ ) أَيْ أَرْبَعُونَ رَوَايَةً مَجْمُوعَةٌ ، وَقَدْ إِشْتَمَلَ بَعْضُهَا عَلَى حِكْمٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَأَحْكَامٍ  
عَدِيدَةٍ .

وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والوصيين ، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (١٤).

(١٤) الخصال للشيخ الجليل الأقدم الصدوق عليه السلام ، ص ٥٤٣ ، باب الأربعين ، ح ١٩ . وعنه بحار الأنوار ، ج ٢ ، ص ١٥٤ ، ب ٢٠ ، ح ٧ .

الخصال ، حدّثنا أبو أحمد هانيء بن محمود بن هانيء العبدي ، قال : حدّثنا أبي ، قال حدّثنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الحسن القادري ، قال حدّثنا أبو محمّد عبدوس بن محمّد البلغاشادي ، قال حدّثنا منصور بن أسد ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله ، قال أخبرنا إسحاق بن يحيى ، عن خصيف بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله شيئاً ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : يا علي ، والذي بعثني بالحقّ نبياً ما عندي قليل ولا كثير ، ولكنّي أعلمك شيئاً أتاني به جبرئيل خليلي فقال يا محمّد ، هذه هديّة لك من عند الله عزّوجلّ ، أكرمك الله بها ، لم يُعطيها أحداً قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفاً (١) ، لا يدعُو بهنّ ملهوفٌ ولا مكروبٌ ولا محزونٌ ولا مغمومٌ ، ولا عند سرق ولا حرق ، ولا يقولهنّ عبدٌ يخاف سلطاناً إلاّ فرّج الله عنه ، وهي تسعة عشر حرفاً ، أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل ، وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل ، وأربعة منها مكتوبة حول العرش ، وأربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل ،

(١) لعل التسعة عشر بلحاظ إنتظامها تسع عشرة جملة دعائية.

وثلاثة منها حيث شاء الله.

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام كيف ندعو بهن يا رسول الله؟

قال صلى الله عليه وسلم قل :

« يا عمادَ مَنْ لا عمادَ له ، ويا دُخْرَ مَنْ لا دُخْرَ له ، ويا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ له ، ويا حرزَ مَنْ لا حرزَ له ، ويا غياثَ مَنْ لا غياثَ له ، ويا كريمَ العفو ، ويا حَسَنَ البلاء ، ويا عظيمَ الرجاء ، ويا عونَ الضُّعفاء ، ويا مُنقذَ العرقى ، ويا مُنجيَ الهلكى ، يا محسنُ ، يا مُجملُ ، يا مُنعمُ ، يا مُفضِّلُ ، أنتَ الذي سَجَدَ لك (٢) سوادُ اللَّيْلِ ، ونورُ النهارِ ، وضوءُ القمرِ ، وشُعاعُ الشَّمسِ ، ودويُّ الماءِ ، وحَفيفُ الشَّجرِ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، أنتَ وحدك لا شريكَ لك . ثمَّ تقول . اللَّهُمَّ افعلْ بي . كذا وكذا . » ، فانك لا تقومُ من مجلسك حتى تستجابَ لك ان شاء الله (٣) .

(٢) قال الشيخ الطريحي ، السجود في اللغة ، الميل والخضوع والتطامن والإذلال ، وكل شيء ذل فقد سجد ... قال سبحانه في سورة الحج الآية ١٨ : ( لَمْ تَبْرَأَنَّ اللَّهَ يَسْجُدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ )<sup>(١)</sup> .

(٣) الخصال ، ص ٥١٠ ، باب التسعة عشر ، ح ١ .

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٢٠٩ .

الخصال ، حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، وأحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي ، وعلي ابن أحمد بن موسى ، ومحمّد بن أحمد السناني ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا ، حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدّثنا محمّد بن زكريا ، قال حدّثنا عبد الله بن الضحّاك ، قال حدّثنا زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، بشرّ شيعتك وأنصار ب بخصال عشر :

أولها ، طيبُ المَوْلد ، وثانيها ، حسنُ إيمانهم بالله ، وثالثها ، حبُّ الله عزّ وجلّ لهم ، ورابعها ، الفُسحةُ في قبورهم ، وخامسها ، النورُ على الصراطِ بين أعينهم ، وسادسها ، نزغُ الفقرِ من بين أعينهم (١) ، وغنى قلوبهم ، وسابعها ، المقمّتُ من الله عزّ وجلّ لأعدائهم ، وثامنها ، الأمنُ من الجُدام (٢).

(١) فهم يرون أنفسهم أغنياء بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وكفى بما غنى وثروة وكنزاً لا يُستبدل بها كلّ غال ونفيس.

(٢) هذا المقدار من النسخة الحجرية ، لكن في النسخة الحروفية المطبوعة بقم

يا علي ، وتأسعها ، إنحطاطُ الذنوبِ والسيئاتِ عنهم ، وعاشرُها ، هُم معي في الجنةِ وأنا معهم  
(٣).

زيادة ، والبرص والجنون.

(٣) الخصال ، ص ٤٣٠ ، باب العشرة ، ح ١٠ ، وقد روى هذا الحديث بسندين  
إكتفينا بأحدهما.

الخصال ، حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن آدم ، عن أبيه بإسناده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، لا تشاورنّ جباناً فإنّه يُضيقُ عليك المخرجَ (١) ، ولا تشاورنّ البخيلَ فإنّه يقصر بك عن غايتك (٢) ، ولا تشاورنّ حريصاً فإنّه يزيّنُ لك شرّها (٣) .  
واعلم يا علي ، إنّ الجُبْنَ والبخلَ والحِرصَ غريزةً واحدةً يجمعُها سوءُ الظنِّ (٤) (٥) .

(١) فإنّه لجبنه وخوفه يضيق المخرج من الأمور والخروج من المشاكل .  
(٢) فيمنعه بخله عن بلوغ غاية ما يُستشار فيه ، فيشير بعدم تنجّز الغاية وعدم بلوغها .

(٣) وفي العلل ، شرهما أي يزيّن شرّ الأمرين اللذين يشاور فيهما .  
(٤) أي سوء الظنّ بالله تعالى ، والغريزة هي الطبيعة ، فلا يشاور من فيه هذه الغرائز السيئة ، بل يشاور العاقل الورع ، فإنّه الذي لا يأمر إلاّ بخير .  
(٥) الخصال ، ص ١٠١ ، باب الثلاثة ، ح ٥٧ . وجاء في علل الشرائع ، ص ٥٥٩ ، ب ٣٥٠ ، ح ١ . وعنه البحار ، ج ٧٥ ، ص ٩٩ ، ب ٤٨ ، ح ١١ .

الخصال ، حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رحمته الله ، قال حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة المعروف بمبيل ، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :  
يا علي ، هلاكُ أمتي على يدي [ كلٌّ ] منافقٌ عليم اللسان (١) (٢).

(١) المنافق هو الذي يُبطن الكفر ويظهر الإيمان ، فبتصنّعه بالإسلام والإيمان يغوي الأمة ويدلّس الأمر على الناس فيوجب الضلالة والهلاك لذلك ورد هذا التحذير عنه.  
(٢) الخصال ، ص ٦٩ ، باب الإثنين ، ح ١٠٣ .

الخصال ، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدّثنا عبدالرحيم بن علي بن سعيد الجبلي الصيدناني وعبدالله بن الصلت . واللفظ له . قالا ، حدّثنا الحسن بن نصر الخزاز ، قال : حدّثني عمرو بن طلحة بن أسباط بن نصر ، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عباس [ في حديث الإحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام ] :  
 قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله : ( لا تُصلِّ في إقبالها . أي الشمس . ولا في إدبارها حتى تصير مقدار رُمح أو رُمحين ) (١) (٢) .

(١) أي لا تصلِّ في إقبال الشمس عند طلوعها ، ولا من إدبار الشمس عند غروبها في مقدار ما تُرى الشمس مرتفعة بقدر رمح أو رمحين .  
 وُقِّسَ بکراهة الصلوات النوافل المبتدأة أي التي ليس لها أسباب خاصة في ذينك الوقتين .

والمحكى عن الصدوق ترجيح حديث فضيلة الصلاة في ذينك الوقتين على الكراهة فلاحظ<sup>(١)</sup> . إلا أنّ المحكى عن المشهور بل المجمع عليه بين الفقهاء هي

١ . وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ١٧٠ ، ب ٣٨ ، الأحاديث .

.....

الكراهة كما تلاحظه في المفتاح <sup>(١)</sup>.

(٢) الخصال ، ص ٥٩٦ ، باب الواحد إلى المائة ، ح ١.

---

١. مفتاح الكرامة ، ج ٢ ، ص ٤٩.

الخصال ، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الفزاري ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال حدّثنا محمّد بن زياد الأزدي ، عن المفضّل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمّد عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ... قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قال لأمر المؤمنين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : يا علي ، أوّل النَّظْرَةِ لَكَ والثانيةُ عَلَيْكَ لا لَكَ ... (١) (٢).

(١) فإن النظرة الأولى إلى الأجنبية وإلى من يحرم النظر إليه تكون بالخطأ فلا تستلزم معصية .. وأما النظرة الثانية فتكون عمدية وعصيانية فلذلك ورد هذا التحذير عنها .. ويأتي ما هو قريب منها عن معاني الأخبار.

(٢) الخصال ، ص ٣٠٦ ، باب الخمسة ، ح ٨٤ . معاني الأخبار ، ص ١٢٧ ، ح ٧ باختلاف يسير .

الخصال ، حدّثنا أبي عليه السلام قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد وعبد الله إبن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام :

نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله . ولا أقول نهاكم . عن التخبّم بالذهب (١) ، وعن ثياب القسيّ (٢) ، وعن مياثر الأرجوان (٣) ، وعن الملاحف المُفدّمة (٤) ، وعن القراءة وأنا راكع (٥).

- (١) والنهي في هذا عام كما تلاحظه في حديث المناهي (١).
- (٢) وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير ، سمّيت بالقسي إمّا نسبةً إلى قرية قس ، أو أن أصلها قزى نسبة إلى قز فأبدلت الزاء سينا والقز هو الإبريسم.
- (٣) المياثر هي المراكب المصنوعة من الديداج ، والأرجوان بضمّ الهمزة والجيم هي الملونة باللون الأحمر والأرجوان هو الأحمر وبالفارسية أرغوان.
- (٤) الملاحف جمع ملحفة بكسر الميم وهو ما يلبس فوق سائر اللباس.
- والمفدّمة بضمّ الميم وسكون الفاء وفتح الدال هي الثياب المشبعة بلون الحمرة.
- (٥) الخصال ، ص ٢٨٩ ، باب الخمسة ، ح ٤٨ . ومعاني الأخبار ، ص ٣٠١ ،

ح ١ .

١ - بحار الأنوار ، ج ٨٦ ، ص ٣٢٨ .

الخصال ، حدّثنا محمّد بن الحسن عليه السلام قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن محمّد الحجاج ، عن نصر العطار ، عمّن رفعه بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :  
 ثلاث أقسم أنهنّ حقّ ، إنك والأوصياء من بعدك عُرفاء لا يُعرف الله إلاّ بسبيل معرفتكم ، وعرفاء لا يدخل الجنة إلاّ من عرفكم وعرفتموه ، وعُرفاء لا يدخل النار إلاّ من أنكركم وأنكرتموه . (١) (٢) .

(١) فأمر المؤمنين والأوصياء من بعده هم رجال الأعراف المشار إليهم في قوله تعالى : ( **وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كُلاًّ بسماهم** ) (١) . وقد جاء ذلك تفسيراً وحديثاً في مصادر العامّة أيضاً في أحاديث الحاكم الحسكاني ، والثعلبي ، وصاحب المناقب الفاخرة ، والقندوزي التي تلاحظ نصوصها في غاية المرام (٢) ، وإحقاق الحقّ (٣) .  
 (٢) الخصال ، ص ١٥٠ ، باب الثلاثة ، ح ١٨٣ .

١ - سورة الأعراف ، الآية ٤٦ .

٢ - غاية المرام ، ص ٣٥٣ ، ب ٥٥ .

٣ - إحقاق الحقّ ، ج ١٣ ، ص ٧٤ .

عيون الأخبار ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال حدّثنا علي بن محمّد بن عيينة قال : حدّثنا دارم بن قبيصة النهشلي ، قال حدّثني علي ابن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، لا يحفظني فيك إلا الأتقياء الأنقياء الأبرار الأصفياء (١) ، وما هم في أمّتي إلا كالشعر الأبيض في الثور الأسود من الليل الغابر (٢) (٣).

(١) فإنّه يحفظ النبي في وصيّه ، إذ يكرم المرأ في أهل بيته فتلزم المودّة للقربى ، وهذه المودّة ناشئة من التقوى.

(٢) وذلك من حيث القلّة والحفاء.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ٢ ، ص ١٣٢ ، ب ٣٥ ، ح ١٧.

عيون الأخبار ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال :  
 حدّثنا علي بن محمّد بن عيينة ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد العلوي بالجحفة قال حدّثنا  
 علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :  
 خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فصّنه جَزْزٌ <sup>(١)</sup> يَمَانِي فَصَلَّى بنا ، فلمّا قضى  
 صلاته دَفَعَهُ إلي وقال :  
 يا علي ، تَخْتَمُ بِهِ فِي يَمِينِكَ وَصَلَّ فِيهِ ، أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْجَزْعِ سَبْعُونَ صَلَاةً ، وَأَنَّهُ  
 يُسَبِّحُ وَيَسْتَغْفِرُ (٢) وَأَجْرُهُ لَصَاحِبِهِ (٣).

(١) الجزع بفتح الجيم وسكون الزاء ، حرزٌ يمانِي فيه بياض وسواد تشبّه به الأعين <sup>(١)</sup> .  
 وفي الحديث العلوي أن التختم بالجزع اليماني يرد كيد مردة الشياطين <sup>(٢)</sup> .  
 (٢) أي ان نفس الجزع يسبّح ويستغفر فأنه ما من شيء وفي السماوات والأرض إلا  
 ويسبّح بحمده لكن لا نفقه نحن تسيبهم كما هو صريح القرآن الكريم.  
 (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ٢ ، ص ١٣٢ ، ب ٣٥ ، ح ١٨ . وجاء في  
 البحار ، ج ٨٣ ، ص ١٨٨ .

١ . مجمع البحرين ، ص ٣٧٣ .

٢ . مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ٢٣ .

عيون الأخبار ، بأسناده عن أبيه عن ابن الوليد عن سعد بن عبدالله ، وعبدالله ابن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن الجهم قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، من كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لأجله وقتاً ، حتى يهيم ببائقة (١) فإذا هيم ببائقة قبضه إليه (٢) (٣).

(١) البائقة هي الداهية والظلم والتعدي عن الحدّ والهيمّ بالبائقة هو قصد إتيانها والعزم عليها مع الإقدام والإقبال على فعلها.  
 (٢) وهذا يستفاد منه كرامة الله تعالى على المؤمن بطول العمر في الإيمان وان العزم على البائقة يقصّر العمر في الإنسان.  
 (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ٢ ، ص ٣٦ ، ب ٣١ ، ح ٩٠.

معاني الأخبار ، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن علي ابن الحكم ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف الإسكافي ، عن الأصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال :

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ خَلَصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا كَدَرَ فِيهِ ،  
وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطَالِبُهُ بِمَظْلَمَةٍ (١) فَلْيَقْرَأْ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْخَمْسَةِ نِسْبَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
(٢) إِثْنِي عَشْرَ مَرَّةً ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْمَبَارِكِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ ،  
وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا ، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى ، يَا فَكَّكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا ،

(١) المظلمة بفتح الميم وكسر اللام هو ما أخذ بغير حقّ ، ومثلها الظلام والظليمة .

(٢) تسمّى هذه السورة المباركة نسبة الله تعالى ، لأنّها بيّنت أنّه جلّ شأنه لم يلد ولم

يولد .

وأدخلني الجنة سالماً ، واجعل دعائي أوله فلاحاً ، وأوسطه نجاحاً ، وآخره صلاحاً ، إنك أنت عالم الغيوب .  
ثم قال عليه السلام ، هذا من المخبيات (٣) مما علمني رسول الله ﷺ ، وأمرني أن أعلمه الحسن والحسين (٤) .

(٣) من الخبأ بمعنى السر والستر أي ان هذا الدعاء من الأدعية المستورة التي لم تظهر لكل أحد لشأنها الرفيع المائل المستدعى للمحلّ القابل وقد علمه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وعهد إليه بتعليمه الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام .  
(٤) معاني الأخبار للشيخ الثقة الأقدم الصدوق عليه السلام ، ص ١٣٩ ، باب معنى المخبيات ، ح ١ .

معاني الأخبار ، أبي إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ :

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ (١) ، أَوْصِيكَ بِرَيْحَانَتَيْ مِنَ الدُّنْيَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُ (٢) رِكَائِكَ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ .

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هَذَا أَحَدُ رِكَائِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ .

(١) الرَّيْحَانُ هُوَ النَّبَاتُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَالرَّيْحَانَةُ طَاقَةُ الرَّيْحَانِ ، وَالرَّيْحَانَتَانِ هُمَا الْإِمَامَانِ السَّيِّدَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَيْحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا وَرَدَ فِي أَحَادِيثِ الْعَامَّةِ أَيْضًا مُضَافًا إِلَى الْخَاصَّةِ .

فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (١) ، فَالْحَسَنَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَيْحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيِ يَشْمَهُمَا وَيَقْبَلُهُمَا وَتَسْتَرِيحُ نَفْسُهُ إِلَيْهِمَا كَالرَّيَاحِينَ .

(٢) وَفِي نَسْخَةِ يَنْهَدُ ، وَهُوَ مِنْ مَعَانِي يَنْهَدُ ، وَيُقَالُ : هَدَّ الْمَصِيبَةَ رَكَئَهُ يَعْنِي

١ . صحيح البخاري ، ج ٥ ، ص ٢٧ ، طبعة المنيرية بمصر .

فلمبأ ماتت فاطمة سلامُ الله عليها قال علي عليه السلام ، هذا الركنُ الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله .(٣)

أوهنته .

(٣) معاني الأخبار ، ص ٤٠٣ ، باب نوادر المعاني ، ح ٦٩ . وجاء في بحار الأنوار

، ج ٤٣ ، ص ١٧٣ ، ب ٧ ، ح ١٤ .

معاني الأخبار ، حدّثنا أحمد بن عيسى المكتّب ، قال حدّثنا أحمد بن محمد الوراق ، قال حدّثني بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة ، قال حدّثنا عبدالجبار بن كثير التميمي اليماني ، قال سمعت محمّد بن حرب الهلالي أمير المدينة [ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : ] قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام :

يا علي ، إنّ الله تبارك وتعالى حمّلني ذنوبَ شيعتك ثمّ غفرها لي (١) ، وذلك قوله عزّ وجل في القرآن الحكيم : ( لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَلَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ) (٢) (٣).

(١) وهذا تفضّل على الشيعة ، وكرامة لعلي عليه السلام ، ورأفة من النبي ﷺ ، وهي من النعم الإلهية والسماحة الربّانية التي لا يمكن أداء شكرها وتلاحظ أحاديث تفسيره بذلك في الكنز<sup>(١)</sup>.

(٢) سورة الفتح ، الآية ٢.

(٣) معاني الأخبار ، ص ٣٥٢ ، باب معنى حمل النبي ﷺ لعلي عليه السلام ، ضمن

الحديث رقم ١.

١. كنز الدقائق ، ج ١٢ ، ص ٢٦٧.

معاني الأخبار ، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطّان ، قال حدّثنا محمّد بن العباس بن بسام ، قال حدّثني محمّد بن أبي السري ، قال حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن سعد بن طريف الكناي ، عن الأصبع بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا علي ، أتدري ما معنى ليلة القدر؟  
فقلت ، لا يا رسول الله .

فقال صلى الله عليه وآله ، إنّ الله تبارك وتعالى قدّر فيها ما هو كائنٌ إلى يوم القيامة ، فكانَ فيما قدّر عزّوجلّ ولايتك وولاية الأئمة من وُلدك إلى يوم القيامة (١) (٢) .

(١) ويؤيِّده أحاديث أصول الكافي <sup>(١)</sup> باب شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها المشتمل على أحاديث تسعة ، ومنها الحديث الثالث من الباب عن الإمام الباقر عليه السلام قال :

قال الله عزّوجلّ في ليلة القدر : ( فيها يُفهرَكُ كُلُّ أمرٍ حكيم ) ... إنّهُ لتنزل في

١ . أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٢٤٢ ، الأحاديث .

.....

ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأمور سنةً سنةً ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا ،  
وفي أمر الناس بكذا وكذا ... ومما قُرِدَ في هذه الليلة نعمة ولايتهم ﷺ التي أخذ عليها  
العهد.

(٢) معاني الأخبار ، ص ٣١٥ ، باب معنى ليلة القدر ، ح ١ .

معاني الأخبار ، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشناني الدارمي ( الفقيه العدل بيلخ ، قال : أخبرني جدّي ، قال : حدّثنا محمد بن عمّار ، قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التميمي ، عن سلمة ، عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب ؑ أن رسول الله ﷺ قال :  
يا علي ، إنّ لك كنزاً في الجنّة (١) ،

(١) أفاد الشيخ الصدوق في معنى الحديث بعد ذكره أنّ الكنز هو مفتاح نعيم الجنّة ، وسمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده الحسن ؑ وهو السقط الذي ألقته فاطمة ؑ لما ضغطت بين البابين من قبل الظالمين .  
واعلم إن إسقاط سيّدنا المحسن ؑ أمر ثابت بأحاديث الفريقين المعتمدة فقد ورد من الخاصّة في أصل سليم بن قيس الهلالي (١) ، بل قال شيخ الطائفة الطوسي (٢) ، « ورواية الشيعة مستفيضة به لا يختلفون في ذلك » .  
وورد من العامّة في إثبات الوصيّة للمسعودي (٣) ،

١ . كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ج ٢ ، ص ٥٨٨ .

٢ . التلخيص ، ج ٣ ، ص ١٥٦ .

٣ . إثبات الوصيّة ، ص ١٢٣ .

وأنت ذو قرنيها (٢) ولا تُتبع النظرة بالنظرة في الصلاة ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة [ الأخرى ] (٣) .

والممل والنحل (١) ، والواقي بالوفيات (٢) ، ولسان الميزان (٣) ، فهو أول شهيد من العترة الطاهرة بعد رسول الله ﷺ .  
فيكون أو من يحكم له وينتقم من قاتليه يوم القيامة كما تلاحظه من حديث الإمام الصادق عليه السلام (٤) .

(٢) أي قرني الجنة اللذين يُزيّن بهما الجنة وهما الحسن والحسين عليهما السلام ، أو صاحب قرني الدنيا أي أنت الحجّة على شرق الأرض وغربها ، أو أنت ذو قرنين هذه الأمة تضرب على رأسك ضربتين يوم الخندق وليلة التاسع عشر من شهر رمضان ، أو ذو قرنين الجنة كذي القرنين الذي مُلك مشارق الأرض ومغاربها ، وجميع هذه المعاني محتملة في هذه الفقرة من الحديث والله العالم .

(٣) معاني الأخبار ، ص ٢٠٥ ، باب معنى قول النبي ﷺ ، ح ١ .

١ . الممل والنحل ، ص ٨٣ .

٢ . الواقي بالوفيات ، ج ٥ ، ص ٣٤٧ .

٣ . لسان الميزان ، ج ١ ، ص ٢٦١ .

٤ . بحار الأنوار ، ج ٢٨ ، ص ٦٤ ، ب ٢ ، ح ٢٤ .

معاني الأخبار ، حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانه ، قال حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن زياد النهدي ، عن عبد الله بن صالح ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فإنه لا يحبنا إلا من طابّت ولادته ، ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته (١) (٢).

(١) وقد روى هذا في كتب العامة أيضا كما في حديث القندوزي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ينابيع (١) ، بل تضافر نقله منهم كابن الأثير في النهاية ، والصدّيق في المجمع ، والعبدي في الغريبين ، والعلوي في مودّة القرّبي وغيرهم (٢) . كما تواتر الحديث به من طرق الخاصّة فيما تلاحظه في ثلاثين حديثا في البحار (٣) .

(٢) معاني الأخبار ، ص ١٦١ ، باب معنى أوّل النعم ، ح ٣ . وعلل الشرائع ، ص ١٤١ ، ب ١٢٠ ، ح ٣ .

١ . ينابيع المودّة ، ص ١٣٣ .

٢ . إحقاق الحقّ ، ج ٩ ، ص ٤١٥ ، في الهامش . وج ١٨ ، ص ٥٣٢ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٢٧ ، ص ١٤٥ ، ب ٥ ، الأحاديث .

الأمالي للشيخ المفيد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغدادي . قال حدّثنا الحسين بن عمر المقرئ ، عن علي ابن الأزهر ، عن علي بن صالح المكي ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ قال :

لما نزلت على النبي ﷺ : ( **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** ) قال لي ، يا علي ، إنّه قد جاء نصرُ الله والفتح ، فإذا رأيتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا .

يا علي ، إنّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي (١) ، فقلت ، يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله وأبى رسول الله [ وهم ] مخالفاون لسنّتي وطاعنون في ديني (٢) . فقلت ، فعلاّم نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله

(١) فيجب عليهم الجهاد مع أهل الفتنة ، كما كان يجب عليهم الجهاد مع أهل الشرك .

(٢) إشارة إلى فتنة الناكثين والقاسطين والمارقين ، في حرب الجمل وصفين

وأنتك رسول الله؟ فقال : على إحداثهم في دينهم ، وفراقهم لأمرى ، واستحلالهم دماء عترتي  
(٣).

قال : فقلتُ ، يا رسولَ الله! إنك كنتَ وعدتني الشهادةَ ، فسألَ اللهَ تعالى أن يعجلها [ لي ]  
فقال : أجلٌ ، قد كنتُ وعدتُك الشهادةَ ، فكيفَ صبرك إذا خُصبتَ هذه من هذا . وأوماً إلى رأسي  
ولحييتي ؟. فقلتُ ، يا رسولَ الله أما إذا بيئتَ لي ما بيئتَ فليسَ بموطنٍ صبر ، [ و ] لكتبه موطن  
بُشرى وشكر (٤) فقال : أجلٌ ، فأعدَّ للخصومةِ (٥) ،

والنهروان.

(٣) فتكون المقاتلة معهم لأجل إبداعهم وإرتدادهم وبغيهم ، فاتهم خارجون على  
الإمام المعصوم عليه السلام والخروج عليه بغي بشهادة قول رسول الله ﷺ في عمار ، تقتله الفئة  
الباغية (١).

وقتل أهل البغي واجب بالأدلة العلمية كما تلاحظها في الجواهر (٢).

ودليل كفرهم متظافر كما تلاحظه في البحار (٣).

(٤) فإن مقاتلته عليه السلام مع الأعداء جهاد في سبيل الله ، وشهادته كرامة من الله ، وقد  
تقدمت هذه الفقرة في وصية خطبة نهج البلاغة أيضاً.

(٥) أي إستعدَّ وأعدَّ الحجّة للخصومة مع هؤلاء الذين سيحدثون في الدين ،  
ويفارقون أمر النبي الأمين ، ويستحلّون دماء العترة الطاهرة.

---

١ . هذا الحديث الشريف مروى عند الفريقين فلاحظ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٣٣٤ ، ب ١٠ ، ح ٤٨ . والمناقب  
للخوارزمي ، ص ١٩١ .

٢ . جواهر الكلام ، ج ٢١ ، ص ٣٢٤ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٣٢ ، ص ٣١٩ ، ب ٨ ، الأحاديث .

فإنك مُخاصِمٌ أُمَّتي. قلتُ ، يا رسولَ اللهِ أرشدني الفُلجُ (٦)! قال : إذا رأيتَ قوماً قد عبدوا عن الهدى إلى الضلالِ فخاصِمُهُم ، فإنَّ الهدى من الله ، والضلال من الشيطان .  
يا علي ، إنَّ الهدى هو اتباعُ أمرِ اللهِ دونَ الهوى والرأي ؛ وكأنَّكَ بقومٍ قد تأوَّلوا القرآن ، وأخذوا بالشبهاتِ ، واستحلُّوا الخمرَ بالتبيدِ ، والبخسَ بالزكاةِ (٧) ، والسُّحتَ بالهديةِ (٨). قلتُ ، يا رسولَ اللهِ فما هم إذا فعلوا ذلك ، أ هم أهلُ ردةٍ أم أهلُ فتنَةٍ؟ قال هم أهلُ فتنَةٍ ، يعمهون فيها (٩) إلى أن يُدرِكهم العدلُ ، فقلتُ ، يا رسولَ اللهِ العدلُ منَّا أم من غيرنا؟ فقال : بل منَّا ، بنا يفتح اللهُ وبنا يختم (١٠) وبنا أَلَّف اللهُ بين القلوب بعد الشُّركِ وبنا يؤلِّفُ اللهُ بين القلوب بعد الفتنَةِ ، فقلتُ ، الحمدُ لله على ما وهبَ لنا من فضله (١١).

(٦) أي أرشدني إلى الظفر والغلبة وظهور الحجّة ، من قولك فلج القوم أي غلبهم ، والإسم ، الفُلج بضمّ الفاء وسكون اللام .  
(٧) لعلّه بمعنى إستحلال البخس في الميزان والتنقيص فيه بدعوى تداركه وجبرانه بإعطاء الزكاة والصدقة .

(٨) أي يستحلون الرشوة المحرمة أشدّ الحرمة ويأخذونها باسم الهدية .

(٩) أي يتردّون ويتحيرون في الفتنَةِ .

(١٠) إشارة إلى قيام دولة عدل الإمام المهدي أرواحنا فداه ، فبه يملأ اللهُ تعالى الأرض قسطاً وعدلاً ، بعد ما مُلئت ظلماً وجوراً ، وبه ترتفع الفتنَةُ ويكون الدين كله لله عزّ شأنه .

(١١) الأمالي ، ص ٢٨٨ ، المجلس الرابع والثلاثون ، ح ٧ . وجاء في أمالي الشيخ

الطوسي عليه السلام ، ص ٦٥ ، المجلس الثالث ، ح ٥ ، مسلسل ٩٦ .

الأمالي للشيخ المفيد ، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب ، قال : أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي ، قال : حدّثني عثمان بن أبي شيبة ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة :

أيّها الناس إنّه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال هبّ أحبّ إليّ ممّا طلّعت عليه الشمس ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي ، أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجهة منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عزوجل ، وأنت الوارث مّي ، وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأمري ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبي ، وأنت الإمام لأمتي ، والقائم بالقسط في رعيتي ، وأنت وليّ ووليّ وليّ الله ، وعدوك عدوي وعلويّ عدو الله (١) (٢).

(١) وهذه المضامين الشريفة واردة من طرق الفريقين ، وأحاديثهما الكثيرة كما تلاحظها في كتاب الإمامة من البحار ، وفي مجلّدات الإحقاق ، وفي غاية المرام .  
(٢) الأمالي ، ص ١٧٤ ، المجلس الثاني والعشرون ، ح ٤ . وورد في أمالي الشيخ الطوسي ، ص ١٩٣ ، المجلس السابع ، ح ٣١ ، المسلسل ٣٢٩ .

الأمالي للشيخ المفيد ، قال حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي يوم الإثنين لخمس بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدّثني الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي ، بكم يفتح هذا الأمر (١) وبكم يختم (٢) ، عليكم بالصبر ، فإن العاقبة للمتقين ، أنتم حزب الله ، وأعداؤكم حزب الشيطان ، طوبى لمن أطاعكم ، وويل لمن عصاكم ، أنتم حجة الله على خلقه ، والعروة الوثقى ، من تمسك بها اهتدى ، ومن تركها ضلّ ، أسأل الله لكم الجنة ، لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله فأنتم أولى بها (٣).

(١) أي أمر الخلافة ، أو الخلق والوجود ، أو الخيرات والإفاضات .

(٢) أي أنّ دولتكم تكون خاتمة الدول ، أو أنّ دولتكم تكون في الآخرة أيضاً كما

تكون في الرجعة .

(٣) الأمالي ، ص ١٠٩ ، المجلس الثاني عشر ، ح ٩ .

الأمالى للشيخ المفيد ، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن خالد الميثمي قال :  
 حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المستنير [ قال : حدّثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن  
 مصعب ] قال حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير  
 النوء ، عن أبي مریم الخولاني ، عن مالك بن ضمرة قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي  
 طالب عليه السلام ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال :

من تابع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يُحبك فقد قضى نحبَه (١) ، ومن مات وهو يُغضك فقد  
 مات ميتة جاهليّة ، يُحاسبُ بما يعملُ في الإسلام (٢) ، ومن عاش بعدك وهو يُحبك ختم الله له  
 بالأمن والإيمان حتى يثرَ عليّ الحوض (٣).

(١) فُسرّ الحَمس بالصلوات الخمسة الواجبة ، والنحب في أصل اللغة بمعنى النذر ،  
 ثم استعير للموت لأنّه كالنذر اللازم في الرقبة ، الذي لا يمكن التخلف عنه ، فقضى نحبَه  
 يكون بمعنى أُلجّ نذره وما عليه من التكليف فان الولاية شرط قبول الأعمال.

(٢) أي يموت ميتة الكفر ، ومع ذلك يحاسب على جميع الواجبات التي يعمل بها في  
 الإسلام كالصلاة والصوم والحج فهو مأخوذ عليها ومسؤول عنها.

(٣) كتاب الأمالي ، ص ١٠ ، المجلس الأوّل ، ح ٧.

الأمالي للشيخ المفيد ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد ابن سنان ، عن المفضّل بن عمر الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام :  
يا علي ، أنا وأنت وإبنائك الحسن والحسين وتسعة من وُلد الحسين أركانُ الدّين ، ودعائمُ الإسلام (١) ، مَنْ تَبِعْنَا نَجَى ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا فإِلَى النَّارِ (٢).

(١) فلا يقوم الدين ولا يستقيم إلّا بهم ، كما لا يقوم أي بناء بدون ركنه ودعامته .. وقد ورد هذا في الأحاديث المتظافرة من الطرفين وللمنموذج لاحظ أحاديث الخاصّة في الكافي (١) ، والعامة في الينايع (٢).

(٢) الأمالي ، ص ٢١٧ ، المجلس الخامس والعشرون ، ح ٤ .

١ - أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ١٨ ، باب دعائم الإسلام.

٢ - ينايع المودة ، ص ٢٢ .

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي ... قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، عن حسن بن حمزة أبي محمد النوفلي ، قال : حدثني أبي وحالي ... عن الزبير بن سعيد الهاشمي ، قال حدثنا أبو عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ... عن أبيه وعبيدالله بن أبي رافع جميعاً ، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله في حديث :

... دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وقال له :

يا علي ، إنّ الرُّوحَ (١) هبط علي بهذه الآية (٢) آنفاً ، يخبرني أنّ قريشاً اجتمعوا على المكر بي وقتلي ، وأنه أوحى إليّ ربّي عزّوجلّ أنّ أهجر دارَ قومي ، وأنّ أنطلقَ إلى غارِ ثور تحتَ ليلتي (٣) ،

(١) أي الروح الأمين وهو جبرئيل عليه السلام .

(٢) وهي قوله تعالى : ( وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِبُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ )<sup>(١)</sup> .

(٣) أي تحت ظلام هذه الليلة ، وغار ثور هو الغار المعروف الذي اختفى فيه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في هجرته ، وهذا الغار كائن بجبل ثور في جنوب مكّة المكرمة بمنطقة

١ . سورة الأنفال ، الآية ٣٠ .

وأَنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ بِالْمَبِيتِ عَلَيَّ ضَبْجَاعِي . أَوْ قَالَ : مَضْجَعِي . لِيخْفِيَ بِمَبِيتِكَ عَلَيَّ أَثْرِي ، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ وَمَا صَانِعٌ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ تَسَلَّمُ بِمَبِيتِي هُنَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَتَبَسَّمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَاحِكًا ، وَأَهْوَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ، شُكْرًا بِمَا أَنْبَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ سَلَامَتِهِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ شُكْرًا ، وَأَوَّلَ مَنْ وَضَعَ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ سَجْدَتِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ ، إِمَضِ لِمَا أَمَرْتُ فَدَاكَ سَمِعِي وَبَصْرِي وَسُوَيْدَاءُ قَلْبِي ، وَثُرْنِي بِمَا شِئْتَ أَكُنْ فِيهِ كَمَسْرَتِكَ (٤) ، وَأَقْعُ مِنْهُ بِحَيْثُ مَرَاذُكَ وَإِنْ تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ (٥) .

المفجر ، ويبعد عن مكة ثلاث كيلومترات .

(٤) أي كما يسير ويكون به سرورك .

(٥) وهذا غاية الفداء لله ولرسوله ولحفظ دين رسول رب العالمين ، والحدود بالنفس أقصى غاية الحدود ، مضافاً إلى تحمّل الألم والأذى من رمي الأحجار والحصى على علي عَلَيْهِ السَّلَامُ في فراش المبيت ، وقد أنزل الله تعالى فيه قوله تعالى :

( وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ يُبْوَءُهُ بِالْعِبَادِ )<sup>(١)</sup> .

وقد نزلت الآية في أمير المؤمنين باتفاق الفريقين تلاحظ أحاديث الخاصة في البحار

(٢) وأحاديث العامة عن إثنين وثلاثين مصدراً من مصادرهم المعتمدة في

---

١ . سورة البقرة ، الآية ٢٠٧ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٣٦ ، ص ٤٠ ، ب ٣٢ ، الأحاديث ، ج ١٩ ، ص ٢٨ ، ب ٦ ، الأحاديث .

قال : وإن ألقى عليك شبه مَيِّ (٦) أو قال شَبَّهِي؟ قال : إنَّ . بمعنى نعم . (٧) قال : فارقِدْ على فراشي واشتمِلْ بِيُرْدِي الحَضْرَمِي ، ثمَّ إِنِّي أَخْبَرُكَ يا عَلِيَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْتَحِنُ أَوْلِيَاءَهُ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ مِنْ دِينِهِ ، فَأَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَوْصِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ (٨) ، وقد امتَحَنَكَ يابْنَ عَمِّ وامتَحَنَنِي فَيَكُ بِمَثَلِ مَا امْتَحَنَ بِهِ خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَالذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلَ ، فَصَبِرَا صَبْرًا ، فَإِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .  
ثمَّ ضَمَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَيَكِي إِلَيْهِ وَجَدًا بِهِ (٩) ، وَيَكِي عَلِيٌّ ﷺ جَشَبًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... « (١٠) .

### الإحقاق (١)

(٦) أي قال الرسول الأعظم ، تبيت على مضجعي حتى أن شابهتني فيصيبك ما يريدونه بي .  
(٧) أي قال أمير المؤمنين في جواب النبي الأكرم ، إنَّ بمعنى نعم التي هي من أحرف الجواب .  
(٨) الأمثل هو الأفضل والأشرف والأعلى ، يقال هو أمثل قومه أي أفضلهم ، وهؤلاء أمثال القوم أي خيارهم ومنه حديث أشد الناس بلاء الأنبياء ... ثم الأمثل فالأمثل (٢) .

(٩) الوجد هو الحزن ، كما أنَّ الجشع هو أشدَّ الحرص .

(١٠) (١٠) الأمالي ، ص ٤٦٥ ، المجلس السادس عشر ، ح ٣٧ ، المسلسل ١٠٣١ .

١- إحقاق الحق ، ج ٣ ، ص ٢٤ .

٢- مجمع البحرين ، ص ٤٩٥ .

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه ، قال :  
 حدّثنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير السهروردي ، قال : حدّثنا الحسين بن محمد  
 الأسدي ، قال : حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي المحمّدي ، قال :  
 حدّثنا يحيى بن هاشم الغساني ، قال : حدّثنا محمد بن مروان ، قال : حدّثني جُوَيْرِ ابن  
 سعيد ، عن الضحّاك بن مزاحم ، في حديث مجيء أمير المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ليخطب فاطمة الزهراء عليها السلام جاء فيه :

فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك ، ثمّ قال : ما جاء بك يا أبا الحسن وما  
 حاجتك؟ قال : فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونُصرتي له وجهادي ، فقال : يا علي  
 ، صدقت ، فأنت أفضل ممّا تذكر .

فقلت ، يا رسول الله ، فاطمة تزوّجنيها؟ فقال : يا علي ، إنّه قد ذكرها قبلك رجال  
 ، فذكرت ذلك لها ، فرأيت الكراهة في وجهها ، ولكن على رسلك حتّى أخرج إليك ؛  
 فدخل عليها فقامت إليه ، فأخذت رداءه ونزعت نعليه ، وأتته بالوضوء ، فوضّأته بيدها  
 وغسلت رجليه ، ثمّ قعدت ، فقال لها ، يا فاطمة . فقالت ، لبيك ، حاجتك يا رسول الله؟  
 قال : إنّ علي بن أبي طالب منّ قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه ، وإني قد سألتُ ربّي أن  
 يزوّجك خير خلقه وأحبّهم إليه ، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين؟ فسكتت ولم تولّ  
 وجهها ولم ير فيه رسول الله صلى الله عليه وآله كراهة ،

فقام وهو يقول : الله أكبر ، سكوتها إقرارها <sup>(١)</sup> ؛ فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ، زوّجها علي بن أبي طالب ، فإنّ الله قد رضيها له ورضيه لها .  
( قال عليّ ، فزوّجني رسولُ الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ أتاني فأخذَ بيدي فقال : قُم بسم الله وقُل :  
( ٢ ) ( عليّ بركة الله ، وما شاء الله ، لا قوّة إلاّ بالله ، توكلتُ على الله ) .  
ثمّ جاءني حين أفعدي عندها عليه السلام ، ثمّ قال : « اللهم إنهما أحبُّ خلقك إليّ فأحبّهما ، وبارك في ذريتهما ، واجعل عليهما منك حافظاً ، وإني أعيدُهما وذريتهما بك من الشيطانِ الرَّجيمِ » ( ٣ ) .

( ١ ) وإستدلّ بهذا الحديث الشريف في كفاية سكوت البكر في إستئذانها للزواج وكون ذلك علامة لرضاها <sup>(١)</sup> .  
( ٢ ) وهذه هي الوصيّة النبوية ، وقد أمرت بقراءة هذا الذكر الشريف عند الدخول على الزوجة في الزفاف .  
( ٣ ) الأمالي ، ص ٣٩ ، المجلس الثاني ، ح ١٣ ، المسلسل ٤٤ ، وتلاحظ مفصّل بيان مراسم زواجها الأبهى في الأرض والسماء العليا في أحاديثها <sup>(٢)</sup> .

١ . وسائل الشيعة ، ج ١٤ ، ص ٢٠٦ ، ب ٥ ، الأحاديث .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٤٣ ، ص ٩٣ ، ب ٥ ، الأحاديث .

أمالي الشيخ الطوسي ، حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ( قدّ الله روحه ) ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدّثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بالسيرجان ، قال : حدّثني عمّي محمد ابن عبد الجبار ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان ومعاوية بن الرّيان ، جميعاً عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة صُدّي بن عجلان الباهلي ، قال : كُتِبَ ذات يوم عند رسول الله ﷺ جلوساً ، فأتى علي عليه السلام فدخل المسجد ، وقد وافق من رسول الله ﷺ قياماً (١) ، فلمّا رأى عليّاً جلس ، ثمّ أقبل عليه ، فقال :

يا أبا الحسن ، إنك أتيت ووافق قياماً فجلستُ لك ، أفلا أُخبرُك ببعض ما فضلك الله به؟ أُخبرُك أنّي ختمتُ النبيّن ، وختمت أنت يا عليّ الوصيّن ، وحقّ على الله ألا يوقف موسى بن عمران عليه موقفاً إلا أوقف معه وصيه يوشع بن نون ، وإنّي أفؤ وتوقف وأسأل وتُسأل ، فأعدّد يا بن أبي طالب جواباً ، فإنما أنت منّي تزولُ أيما زلت .

قال علي عليه السلام ، يا نبيّ الله ، فما الذي تبيّن لي ، لأهتدي بحدّك لي؟ فقال ﷺ :

(١) أي انتهى وتمّ مجلسه ﷺ فقام للإصراف .

يا علي ، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَإِنَّهُ (عزَّ جَل) هَادِيكَ  
ومعلِّمك ، وحقَّ لك أن تعي (٢) ، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقلك وميثاق شعيتك وأهل مودتك إلى  
يوم القيامة (٣) ، فهم شعيتي وذوي مودتي ، وهم ذوي الألباب.  
يا علي ، حقَّ على الله أن يُنزلهم في جنَّاته ، ويُسكنهم مساكن الملوك ، وحقَّ لهم أن يطيبوا  
(٤) (٥).

(٢) فلا ضلالة فيمن هداه الله تعالى وعلمه وحفظ هو ما علمه الله تعالى والوعي هو  
الحفظ.

(٣) أي العهد المأخوذ لله تعالى بالربوبية ، ولحمَّد ﷺ بالرسالة ، ولعلي عليه السلام  
بالإمامة والوصاية ، ولشيعته بالولاية في حديث أخذ الميثاق المذكور بالتفصيل والأسناد  
العديدة في تفسير البرهان<sup>(١)</sup> عند تفسير قوله تعالى : ( وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ  
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ )<sup>(٢)</sup> ، وسيأتي بيان هذا الميثاق في الوصية المرقمة برقم ٨٠.  
(٤) أي يطيبوا للجنة ، فيغفر الله تعالى لهم ، ويقال لهم : ( طَبِّئْهُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ  
(٣) .

(٥) الأمالي ، ص ٦١٢ ، المجلس التاسع والعشرون ، ح ١ ، المسلسل ١٢٦٥ .

١ - تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٣٧٤ .

٢ - سورة الأعراف ، الآية ١٧٢ .

٣ - سورة الزمر ، الآية ٧٣ .

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن صالح ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي ، عن مخلول بن إبراهيم ، عن علي بن حزوّر ، عن الأصبع بن نباتة ، قال : سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :  
يا علي ، إنّ الله قد زينك بزينة لم يُزين العباد بزينة أحبّ إلى الله منها ، زينتك بالزهد في الدنيا ، وجعلك لا ترزأ (١) منها شيئاً ولا ترزأ منك شيئاً ، ووهب لك حبّ المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك ،

(١) أي لا تأخذ ولا تنال من الدنيا ، من قولهم ، أرزأ من فيئه شيئاً أي انقص منه فلا هو عليه السلام أخذ من الدنيا شيئاً ، ولا الدنيا أثرت فيه شيئاً ، حتّى بلغ من الزهد الغاية القصوى باعتراف مُحبّيه ومعاديه.

قال فيه ابن أبي الحديد : ( وأما الزهد في الدنيا فهو سيّد الزهاد ، وبدل الأبدال ، وإليه تشدّ الرجال ، وعنده تنفض الأحلاس ، ما شبع من طعام قطّ ، وكان أحسن الناس مأكلاً وملبساً ... )<sup>(١)</sup>.

١ . شرح نهج البلاغة ، ج ١ ، ص ٢٦ .

وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك ،  
وشركاؤك في جنّتك ، وأما من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذابين (٢)  
(٣) .

(٢) فإنّ من أعظم الكذب الممقوت الكذب على حجج الله ، أو تكذيبهم في  
خلافاتهم ووصايتهم وإمامتهم ولزوم محبتهم .  
وموقف الكلاب يوم الحساب هو النار والعذاب .  
قال عز اسمه : ( وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمْ أَنَّ لَهُمَ الْحُسْنَى لَا جِزْمَ أَنَّ لَهُمَ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ  
(١) ) .

وقال تعالى : ( إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَاذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ) (٢) .  
وقال عز شأنه : ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ) (٣) .  
(٣) الأمالي ، ص ١٨١ ، المجلس السابع ، ح ٥ ، المسلسل ٣٠٣ .

---

١ . سورة النحل ، الآية ٦٢ .

٢ . سورة النحل ، الآية ١٠٥ .

٣ . سورة الزمر ، الآية ٣ .

أما لي الشيخ الطوسي ، بالإسناد ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدّثنا أحمد بن [ محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل ، عن [ محمد بن علي الباقر ، عن آباءه ] ، قال :

قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام ، اكتب ما أُملي عليك . قال : يا نبي الله أتخاف عليّ النسيان؟ قال : لست أخافُ عليك النسيانَ ، وقد دعوتُ الله لكُ يحفظك ولا يُنسيك ، ولكن اكتب لشركائك (١).

قلتُ ، ومن شركائي يا نبي الله؟ قال : الأئمة من وُلدك ، بهم تُسقى أمتي الغيثُ ، وبهم يُستجابُ دعاؤهم ، وبهم يَصرفُ اللهُ عنهم البلاءَ ، وبهم تنزلُ الرحمة من السماء (٢) ، وأوماً إلى الحسن عليه السلام وقال : هذا أُولهم ؛ وأوماً إلى الحسين عليه السلام وقال : الأئمة من وُلديه (٣).

(١) وهذه وصيته بكتابة أماليه ، حتّى تكون أمالي ووصايا النبي لوصيه محفوظة مسجّلة لتصل يدّاً بيداً إلى شركائه المقصودين أيضاً بهذه الأمالي والوصايا .  
(٢) فهم وسائل الفيض الإلهي ، ووسائل الرحمة الربّانية .. يبيّنهم رُقُ الوري وبوجودهم ثبتت الأرض والسماء .

(٣) الأمالي ، ص ٤٤١ ، المجلس الخامس عشر ، ح ٤٦ ، المسلسل ٩٨٩ .

أما لي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبيد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا علي ، إن الله ( تعالى ) أمرني أن اتخذك أخاً ووصياً ، فأنت أخي ووصيي ، وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني .  
يا علي ، أنت ميني وأنا منك .  
يا علي ، لولا أنت لما قُوتل أهل النهر .  
قال : فقلت يا رسول الله ، ومن أهل النهر؟ قال : قوم يمرقون من الإسلام كما يجر السهم من الرمية (١) (٢) .

(١) وهم الخوارج المارقون الذين طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد ، وتصنعوا بلباس الورع للتزيير والخدع .. فقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام في واقعة النهروان ، وكان قد أخبر قال عليه السلام قبل مقاتلتهم ، أنه لم يسلم منهم عشرة ، ولا يقتل من أصحابي

.....

عشرة ، فكان كما قال حيث فرّ من أولئك تسعة وإستشهد من أصحابه تسعة وقد  
تقدم في الوصية رقم ٥٨ تظافر الدليل على كفر الخوارج وتحقق بغيهم.  
وتلاحظ تفصيل البيان في البحار<sup>(١)</sup> .

والنهر وان بفتح النون والراء بلد معروف بالعراق يبعد عن بغداد أربعة فراسخ<sup>(٢)</sup> ، وهي  
كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي ... نهر مبتدؤه قرب تآمرا أو حلوان ، إن  
قل ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا.

وقال حمزة الاصبهاني ، يقبل من نواحي آذربايجان إلى جانب العراق واد جزّار فيسقي  
قرى كثيرة ، ثم ينصب ما بقى منه في دجلة أسفل المدائن ، ولهذا النهر إسمان أحدهما فارسي  
، والآخر سرياني ، فالفارسي ( جُوروان ) والسرياني ( تآمرا ) فعرّ الإسم الفارسي فقيل  
نهر وان<sup>(٣)</sup> .

(٢) الأمالي ، ص ٢٠٠ ، المجلس السابع ، ح ٤٣ ، المسلسل ٣٤١ .

---

١- بحار الأنوار ، ج ٣٣ ، ص ٣٤٣-٤٠٤ ، ب ٢٣ .

٢- مجمع البحرين ، ص ٣٠٨ .

٣- معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٢٥ .

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال :  
 حدثنا محمد بن الصلت ، قال : حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن  
 عبدالله بن العباس قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ ( **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ) قال له  
 عليُّ بن أبي طالب ، ما هو الكوثر ، يا رسول الله؟  
 قال : نهرٌ أكرمني الله به .

قال علي عليه السلام ، إن هذا لنهرٌ شريفٌ ، فأنعته لنا يا رسول الله .  
 قال : نعم يا علي ، الكوثرُ نهرٌ يجري تحت عرشِ الله تعالى ، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن ،  
 وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، حصاهُ الزبرجدُ والياقوتُ والمرجانُ ، حشيشُهُ الزعفرانُ ، ترائفهُ  
 المسكُ الأذفرُ (١) ، قواعدهُ تحت عرشِ الله عزوجل (٢) ،

(١) أي الخالص الجيد ذكي الرائحة .

(٢) وتلاحظ وصف الكوثر أيضاً في حديث مسمع كردين عن الإمام الصادق

عليه السلام جاء فيه :

« ... يامسمع من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً ، ولم يشقَّ بعدها أبداً ، وهو  
 في برد الكافور ، وريح المسك ، وطعم الزنجبيل ، أحلى من العسل ، وألين من الزبد ،  
 وأصفى من الدمع ، وأذكى من العنبر ، يخرج من تسنيم ، ويمرُّ بأنهار الجنان تجري

ثم ضَرَّ رسول الله ﷺ يده على جَنْب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وقال :  
يا علي ، إن هذا النهْرُ لي ولكَ ولمحبِّيكَ من بعدي (٣) (٤).

على رضراض الدر والياقوت .

فيه من القدحان أكثر من عدد النجوم ، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام ، قدحانه  
من الذهب والفضة وألوان الجواهر ، يفوح من وجه الشارب منه كل فائحة ، يقول الشارب  
منه ليتني تركت هيهنا لا أبغي بهذا بدلا ، ولا عنه تحويلا .

أما إنك يا كردين ممن تُروى منه ، وما من عين بكت لنا إلا نعمت بالنظر إلى الكوثر  
، وسقيت منه .

من أحبنا فان الشارب منه [ فان الشارب منه ممن أحبنا حل ] ليعطى من اللذة  
والطعم والشهوة له أكثر ممن يعطاه من هو دونه في حبا .

وان على الكوثر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وفي يده عصا من عوسج ، يحطم بها أعداءنا  
فيقول الرجل منهم ، إني أشهد الشهادتين فيقول : إنطلق إلى إمامك فلان ، فاسأله أن  
يشفع لك ، فيقول : يتبرأ مني إمامي الذي تذكره ... »<sup>(١)</sup> .

(٣) فيرتوون منه يوم الظم الأكبر ، ويلتدون به اللذة الكبرى .

(٤) الأمالي ، ص ٦٩ ، المجلس الثالث ، ح ١١ ، المسلسل ١٠٢ .

---

١- بحار الأنوار ، ج ٤٤ ، ص ٢٩٠ ، ب ٢٤ ، ح ٣١ .

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : أخبرني عمر بن أسلم ، قال : حدّثنا سعيد بن يوسف البصري ، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب بيده وقال :  
يا علي ، من أحببنا فهو العربي ، ومن أبغضنا فهو العِلج (١) ، شيعتنا أهل البيوت والمعادن والشرف (٢) ، ومن كان مولده صحيحاً.  
وما على ملّة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا ، وسائر الناس منها بُراء.  
إنّ لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا (٣) كما يهدم القوم البنيان (٤) (٥).

(١) العِلج بكسر العين وسكون اللام وجمعه علوج وأعلاج ، هو الكافر من الأعاجم يعني غير العرب.  
(٢) فالشيعي يكون جوهرة أصيلة شريفة له أصل ثابت ومنبت طاهر.  
(٣) فإنّ حسناتهم يذهبن بالسيئات ، والله غفور رحيم.  
(٤) في الفضائل : ( كما يهدم القُدوم البنيان ) والقُدوم هو الفأس.  
(٥) الأمالي ، ص ١٩٠ ، المجلس السابع ، ح ٢٤ ، المسلسل ٣٢٢ . وجاء في فضائل الشيعة ، ص ١٠ ، ح ٩ .

أما لي الشيخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدّثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي ... ، قال : حدّثني عمّي محمد بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن عبد الرحمن بن أذينة العبدي ، عن أبيه وأبان مولاهم ، عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله ﷺ يوماً مقبلاً على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقرأ هذه : ( **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** )<sup>(١)</sup>.

فقال : يا علي ، إن ربي عز وجل ملكني الشفاعة في أهل التوحيد من أمتي ، وحظر (٢) ذلك عمّن ناصبك (٣) وناصب أولد من يعدي [ بعدك ] (٤).

(١) سورة الإسراء ، الآية ٧٩ .

(٢) الحظر ، المنع ، والمحذور هو المحرم .

(٣) من النُصب وهي المعادة ، يقال : نصبتُ لفلان إذا عاديته ، ومنه الناصب وهو

الذي يتظاهر بعبادة أهل البيت عليهم السلام أو مواليهم لأجل متابعتهم لأهل البيت عليهم السلام<sup>(١)</sup> .

(٤) الأما لي ، ص ٤٥٥ ، المجلس السادس عشر ، ح ٢٣ ، المسلسل ١٠١٧ .

١ . مجمع البحرين ، ص ١٣٩ .

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال : حدثنا محمد بن علي بن شاذان ... ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالله الواحد ، قال : حدثنا حسن بن حسين العربي ، قال : حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عمر بن موسى يعني الوجيهي ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له :

يا علي ، أما إنك المبتلى (١) والمبتلى بك (٢) ، أما إنك الهادي من أتبعك ، ومن خالف طريقك فقد ضلَّ إلى يوم القيامة (٣).

(١) فإنه عليه السلام ابتلي بالناس وتحمل غاية الأذى في سبيل هدايتهم لإرشادهم.  
 (٢) أي أنه عليه السلام امتحن به الناس فمن أتاه نجى ، ومن تخلف عنه هلك ، فهو الباب الممتحن به الناس كباب حطة بني إسرائيل.  
 وقد وردت الأحاديث المتظاهرة في أن عليا باب حطة من دخله كان مؤمنا ومن خرج عنه كان كافرا كما تلاحظه في أحد عشر حديثا من طرق العامة مضافا إلى الخاصة جاءت في إحقاق الحق <sup>(١)</sup>.

(٣) الأمالي ، ص ٤٩٩ ، المجلس الثامن عشر ، ح ١ ، المسلسل ١٠٩٤ .

١- إحقاق الحق ، ج ٧ ، ص ١٤٣ ، ب ١٨٧ ، الأحاديث .

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المراغي ، قال : حدّثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني عليه السلام قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى ، قال : حدّثني أبي الرضا علي بن موسى قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي جعفر قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني أبي علي ابن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن فقال وهو يُوصيني :

يا علي ، ما حارَ من استخار ، ولا ندمَ من استشار .

يا علي ، عليك بالدُّجّة (١) فإن الأرض تُطوى بالليل ما لا تُطوى بالنهار .

يا علي أغد على (٢) اسم الله ،

(١) الدُّجّة ، بضمّ الدال وفتحها هو السير في الليل ، يقال أدلج إذا سار في الليل ،

والإسم الدُّجّة .

(٢) من الغدوّ وهو من الوقت ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، مقابل الرّواح

وهو من الزوال إلى الليل .

فإنَّ اللهَ (تعالى) بَارِكَ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا (٣) (٤).

(٣) أي الصباح المبكر ، والبُكرة هو وقت الغداة بورك فيها لأُمَّة الرسول الأعظم ﷺ في أعمالها بهذا الوقت.

والبركة زيادة الخير والنفع والكرم.

قال الشيخ الطريحي : ( في الدعاء ، وأنزل عليّ من بركاتك أي من خيرك وكرمك

... وبارك علي محمد أي أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة )<sup>(١)</sup>.

(٤) الأمالي ، ص ١٣٦ ، المجلس الخامس ، ح ٣٣ ، المسلسل ٢٢٠.

---

١ - مجمع البحرين ، ص ٤٤٩.

الأمامي للشيخ الطوسي ، وبالإسناد قال : حدثنا محمد بن بكران النقاش ، عن أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم ، قال : حدثني عبيد بن حمدون الرواسي ، قال : حدثنا الحسين بن النضر ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دينا كان علي <sup>(١)</sup> فقال :  
يا علي ، قل « اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن شواك » فلو كان عليك مثل صبير (٢) دينا قضاها الله عنك (٣).

(١) فرسول الله هو أخوه بل نفسه ، مضافاً إلى كونه رسول الله إليه ، فيكون ملاذه ومورد شكوته ولذلك حسن أن يشكو إليه دينه.  
(٢) جاء في آخر الحديث ، وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه.

وفي المعجم ضبطه ، صبر على وزن كئيف ، وقال : إنه إسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة ( تعز ) فيه عتق حصون وقرى باليمن <sup>(١)</sup>.  
(٣) الأمامي ، ص ٤٣٠ ، المجلس الخامس عشر ، ح ٢٠ ، المسلسل ٩٦٣ . وجاء في أمالي الشيخ الصدوق ، ص ٣١٧ ، المجلس الحادي والستون ، ح ١٠ .

١ . معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٩٢ .

أمالي الشيخ الطوسي ، وبالإسناد قال : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث تسليم كتاب وصيّة الأنبياء ، يداً بيد من آدم إلى النبيّ الخاتم ثمّ قال صلى الله عليه وآله : يا علي ، وأنت تدفعها إلى وصيّك ، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك من وُلدِكَ واحداً بعدَ واحد ، حتّى تُدفع إلى خير أهل الأرض بعدك (١). ولتكفّرن بك الأمة ، ولتختلفنّ عليك إختلافاً شديداً ، الثابتُ عليك كالمقيم معي ، والشاذُّ عنك في النار (٢) ، والنارُ مَثوى الكافرين (٣).

(١) وهو بقيّة الله ، وخاتم الأوصياء ، الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

(٢) أي أن المنفرد المعتزل عنك ، والذي لم يتبع أمرك وحكمك هو في النار ، يقال : شدّد عنه يشدّد شدوذاً ، إنفرد عنه (١).

(٣) الأمالي ، ص ٤٤٢ ، المجلس الخامس عشر ، ح ٤٨ ، المسلسل ٩٩١. وجاء في أمالي الشيخ الصدوق ، ص ٣٢٩ ، المجلس الثالث والستون ، ح ٣.

١. مجمع البحرين ، ص ٢٣٤.

الأمامي للشيخ الطوسي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت ، عن أحمد بن محمد ،  
قال : حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان ، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب ، قال : حدّثنا  
ناصر ، عن زكريا ، عن أنس قال : إتّكأ النبي ﷺ على علي عليه السلام فقال :  
يا علي ، أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك ، وتكون وليي ووصيي ووارثي؟  
تدخلُ رابعُ أربعة الجنّة ، أنا وأنتَ والحسنُ والحسينُ ، وذريّتنا خلفَ ظهورنا ، ومن تبعنا من  
أمّتنا عن أيّمانهم وشمائلهم (١) .  
قال : بلى يا رسول الله (٢) .

(١) فيفوز أتباعهم بالشرف الأسمى ، والسعادة العظمى ، وهي مرافقة النبي  
ﷺ في دخول الجنّة وبشائر فوز شيعتهم بالجنّة متظافرة بين الفريقين كما تلاحظه في غاية  
المرام (١) .

(٢) الأمامي ، ص ٣٣٢ ، المجلس الثاني عشر ، الحديث ٦ ، المسلسل ٦٦٦ .

---

١ - غاية المرام ، ص ٥٧٨ .

أما لي الشيخ الطوسي ، أبو محمد الفخام ، قال : حدّثني المنصوري قال : حدّثني عم أبي أبو موسى ... ، قال : حدّثني الإمام علي بن محمد ، قال : حدّثني أبي محمد بن علي ، قال : حدّثني أبي علي بن موسى الرضا ، قال : حدّثني أبي محمد بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدّثني أبي محمد بن علي ، حدّثني أبي علي ابن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله :

يا علي ، خَلَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتَ مِنْ نُورِ اللَّهِ حِينَ خَلَقَ آدَمَ ، وَأَفْرَعُ ذَلِكَ النُّورَ فِي صَلْبِهِ ، فافضني به إلى عبدالمطلب ، ثم افترقا من عبدالمطلب ، أنا في عبدالله وأنت في أبي طالب (١) ، لا تصلح النبوة إلا لي ، ولا تصلح الوصية إلا لك ، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ، ومن جحد نبوتي أكبه الله على منخره في النار (٢) (٣).

(١) وهذه الحلقة النورية من مسلمات أحاديث الفريقين ، وقد أحصى أحاديث العامّة بذلك السيّد القاضي نور الله التستري في تسعة وثلاثين حديثا فلاحظ <sup>(١)</sup> .  
 (٢) أي على وجهه ، والمنخران ثقباً الأنف .  
 (٣) الأمالي ، ص ٢٩٤ ، المجلس الحادي عشر ، ح ٢٤ ، المسلسل ٥٧٧ .

١ - إحقاق الحقّ ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ ، ب ٣ ، وقد بيّنا الأحاديث المتظافرة بذلك في كتابنا شرح زيارة الجامعة الشريفة تحت فقرة ( خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرضه محققين ) .

أما الشيوخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرثائي ، قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر ، قال : حدّثني زياد بن مروان القندي ، عن جرّاح بن مريح أبي وكيع ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الهمداني ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا علي ، ما من عبد إلا وله جَوَانِيٌّ وَبِرَانِيٌّ (١) . يعني سريرة وعلانية . فمن أصلح جَوَانِيَّهُ أصلح الله عزّوجلّ بِرَانِيَّهُ ، ومن أفسد جَوَانِيَّهُ أفسد الله بِرَانِيَّهُ ، وما من أحد إلا وله صِيْتٌ (٢) في أهل السَّمَاءِ ، وصيْتٌ في أهل الأرض ، فإذا حَسُنَ صِيْتُهُ في أهل السَّمَاءِ وَضِعَ ذَلِكَ لَهُ في أهل الأرض ، وإذا سَاءَ صِيْتُهُ في أهل السَّمَاءِ وَضِعَ ذَلِكَ لَهُ في الأرض ، فسأله عن صِيْتِهِ ما هُوَ؟ قال : ذِكْرُهُ (٣) .

(١) الجَوَانِيُّ والبِرَانِيُّ ، نسبة إلى الجَوَّة والبِرَّة ، بمعنى الداخل والخارج فيكون مفاده أن لكل إنسان سريرة وعلانية .  
(٢) الصِّيْتُ بكسر الصاد هي الذكر والشهرة ويستعمل في ذكر الخير وذكر الشر كليهما (١) .

(٣) الأماي ، ص ٤٥٧ ، المجلس السادس عشر ، ح ٢٨ ، المسلسل ١٠٢٢ .

١ . مجمع البحرين ، ص ١٤٦ .

أما لي الشيخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدّثنا أحمد بن عبيد الله ... قال : حدّثنا علي بن محمد بن سليمان ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا محمد ابن جعفر بن محمد ، قال : حدّثنا معتب مولانا ، قال : حدّثني عمر بن علي ... ، قال : سمعت محمد بن أبي عبيد الله بن محمد بن عمّار بن ياسر يحدث عن أبيه ، عن جدّه ... ، قال : سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول : رأيت النبي ﷺ أخذنا بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له :

يا علي ، أنت أخي وصفيّ ووصيّ ووزير وأميني ، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى ، إلا أنه لا نبيّ معي ، من مات وهو يحبك ختم الله عزّوجلّ له بالأمن والإيمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب (١) (٢).

(١) ورد نص هذا الحديث تماما في الينايع أيضا <sup>(١)</sup>.

وهذا أحد أحاديث المنزلة المتفق عليها تواترا بين الفريقين.

فقد رويت من طرق الخاصّة في أحاديث سبعين ، ومن طرق العامّة في أحاديث مائة

تلاحظها مجموعة في غاية المرام <sup>(٢)</sup>.

(٢) الأما لي ، ص ٥٤٤ ، المجلس العشرون ، ح ٣ ، المسلسل ١١٦٧.

١. ينايع المودّة ، ص ١٢٤ ، ط استانبول.

٢. غاية المرام ، ص ١٠٩-١٥٢ ، ب ٢٠-٢١.

أما لي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرني المظفر بن محمد قال :  
 أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي  
 ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الزراري ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي زكريا  
 الموصلي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي  
عليه السلام :

أنت الذي احتجّ الله بك في ابتداءه الخلق ، حيث أقامهم أشباحا (١) فقال لهم ، ألسن  
 برئكم (٢)؟ قالوا ، بلى ، قال : ومحمد رسولي؟ قالوا ، بلى ، قال : وعلي بن أبي طالب وصي  
 (٣)؟

(١) الأشباح جمع شَبَحَ بالتحريك هو الشخص كما في المجمع (١).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ( وَإِذِ أَحْبَدَ رَيْكُ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ  
 وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُمْ بِرِئِكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا  
 غَافِلِينَ ) (٢).

(٣) وهذا هو أخذ الميثاق المعروف في عالم الذرّ وإبتداء الخلقه ، حيث أخذ الله

١ . مجمع البحرين ، ص ١٨٠ .

٢ . سورة الأعراف ، الآية ١٧٢ .

فَأَبَى الْخَلْقُ جَمِيعاً إِلَّا إِسْتِكْبَاراً وَعُتُوّاً مِنْ وَلايَتِكَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ ، وَهُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٤).

تعالى العهد من الجميع بروبيئته الجليلة ، ورسالة نبيّه الأمين ، ووصاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، فمنهم من صدّق ووفى ، ومنهم من أبى وعتا ، ثمّ أنسى الله الخلق ذلك الموقف ليعملوا في هذه الدنيا بإختيارهم ما يوجب السعادة أو الشقاوة.

وعالم الميثاق هذا متفق عليه في أحاديث الفريقين. وتلاحظ أحاديث الخاصّة في كتب الأخبار<sup>(١)</sup> ، وكتب التفاسير<sup>(٢)</sup> ، في تفسير هذه الآية المباركة.

كما تلاحظ أحاديث العامّة في إحقاق الحق<sup>(٣)</sup> ، نقلا عن الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ، والذهبي في ميزان الإعتدال ، والعسقلاني في لسان الميزان ، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق.

(٤) الأمالي ، ص ٢٣٢ ، المجلس التاسع ، ح ٤ ، المسلسل ٤١٢.

١. بحار الأنوار ، ج ٥ ، ص ٢٢٥.

٢. تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٣٧٤.

٣. إحقاق الحقّ ، ج ٧ ، ص ٢٨٣ ، وج ١٧ ، ص ٣٣٦.

أمالي الشيخ الطوسي ، جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدّثنا عبدالرزق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح ، قال : حدّثني الفضل بن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعري ... عن الرضا علي بن موسى قال : حدّثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عَلَيْهِ السَّلَامُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ وَهُوَ يُوصِيهِ :  
يا علي ، أوصيك بالدُّعَاءِ فَإِنَّ مَعَهُ الْإِجَابَةَ ، وبالشُّكْرِ فَإِنَّ مَعَهُ الْمَزِيدَ ، وأنهاك من أن تُخَفَّرَ عَهْدًا (١) ، وتُعَيَّرَ عَلَيْهِ ، وأنهاك عن المَكْرِ فَإِنَّهُ لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، وأنهاك عن البَغْيِ (٢) ، فَإِنَّهُ مَنْ بَغَى عَلَيْهِ لِنَصْرَتِهِ اللَّهُ (٣).

(١) أي تنقض العهد ، يقال خفّر الرجل بالتشديد أي غدر به ، وخفّر العهد أي نقضه .

(٢) البغي هو الظلم والفساد ، وأصل البغي الحسد ، ثم سُمّي الظلم بغياً لأنّ الحاسد ظالم<sup>(٤)</sup> .

(٣) الأمالي ، ص ٥٩٧ ، المجلس السادس والعشرون ، ح ١٣ ، المسلسل ١٢٣٩ .  
وعنه البحار ، ج ٢١ ، ص ٣٦١ ، ب ٣٤ ، ح ٤ .

١ . مجمع البحرين ، ص ١١ .

الإختصاص ، روى الشيخ الأعظم المفيد حديث السقيفة ، عن أبي محمد ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن جدّه ، جاء فيه ، قال علي عليه السلام :  
 أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ، أن لا أخرج بعده من بيتي ، حتى أولّف الكتاب فإنه في جرائد  
 النّحل وأكتاف الإبل ... (١) (٢).

(١) وقد جمعه عليه السلام كما أنزله الله تعالى ، وبما أوصاه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله واتفقت في ذلك روايات الفريقين.  
 ففي مناقب آل أبي طالب للشيخ الجليل ابن شهر آشوب <sup>(١)</sup> ان في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلا للصلاة حتى يؤلّف القرآن ويجمعه ، فانقطع  
 عنهم منّ إلى أن جمعه.  
 وأورد ذلك الحسكاني <sup>(٢)</sup> ، والمتقي الهندي <sup>(٣)</sup> ، وابن سعد <sup>(٤)</sup> ، والقندوزي الحنفي <sup>(٥)</sup> ،  
 ، وأبو نعيم <sup>(٦)</sup> .

(٢) الإختصاص لفخر الشيعة الشيخ المفيد أعلى الله مقامه ، ص ١٨٦ .

١ . مناقب ابن شهر آشوب ، ج ٢ ، ص ٤٢ .

٢ . شواهد التنزيل ، ص ٢٦ .

٣ . كنز العمال ، ج ١٥ ، ص ١١٢ .

٤ . الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ .

٥ . ينابيع المودة ، ص ٢٨٧ .

٦ . حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٦٧ .

الإختصاص ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

... إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

يا علي ، والله للفقير أسرع إلى محبينا من السيل إلى بطن الوادي (١) (٢).

(١) وذلك ليؤجرهم بالصبر عليه ، ويجازيهم بمرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، ويشبههم بالتحمل في الدنيا الفانية نعيم الدار الباقية لذلك كان الفقر شعار الصالحين ، فقد يكون المؤمن فقيراً عن المال المستهان مع كونه غنياً لقوة الإيمان ، ومدخراً لخيرات الجنان. فلاحظ أحاديث البحار<sup>(١)</sup>.

(٢) الإختصاص ، ص ٣١١.

---

١- بحار الأنوار ، ج ٧٢ ، ص ١ ، ب ٩٤ ، الأحاديث التسعون.

الإختصاص ، أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الله بن المغيرة الخزاز ، عن أبي حفص العبدي ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت رسول الله ﷺ وسمعتة يقول :  
يا علي ، ما بعث الله نبياً إلا وقد دعاه إلى ولايتك ، طائِعاً أو كارهاً (١) (٢).

(١) وفي حديث البحار عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال : ( ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الأنبياء ، ولن يعث الله رسولا إلا بنبوة محمد ﷺ ووصية علي ) (١).  
وفي ينابيع المودة للقندوزي جاء الحديث القدسي ( وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين ) (٢).

وفي توضيح الدلائل لشهاب الدين الشافعي ( ان ولاية علي بن أبي طالب عرضت على إبراهيم الخليل فقال : اللهم اجعله من ذريتي ، ففعل الله ذلك ) (٣).  
(٢) الإختصاص ، ص ٣٤٣.

١. بحار الأنوار ، ج ٣٨ ، ص ٤٦ .

٢. ينابيع المودة ، ج ٣ ، ص ١٦٠ ، ط العرفان . بيروت .

٣. توضيح الدلائل ، ص ١٦٤ .

بشارة المصطفى ، أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن علي بن بابويه ( بالري سنة عشرة وخمسمائة ) ، عن عمّه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمّه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمهم الله تعالى ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي ، قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدّثنا القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد بن غلابة ، عن أبي سعيد عقيصا عن سيّد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي ، أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة ، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل (١) ، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة.

يا علي ، أنت وصيّ وخليفتي ووزير ووارثي وأبو ولدي ، شيعتك شيعتي ، وأنصارك أنصاري ، وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي.

يا علي ، أنت صاحبي على الحوض غدّاً ،

(١) أي تنزيل القرآن الكريم وتأويله.

وأنت صاحبي في المقام المحمود ، وأنتَ صاحبُ لوائي في الآخرة كما إنكَ صاحبُ لوائي في الدنيا ، لقد سَعَدَ من تَوَلَّأَكَ ، وشَقِيَ من عاداكَ .  
وإنَّ الملائكةَ لتتقربُ إلى اللهِ تقدَّسَ ذكرُه بمحبَّتِكَ وولايَتِكَ ، واللهُ إنَّ أهلَ مَوَدَّتِكَ في السَّماءِ لأكثرَ منهم في الأرضِ .  
يا علي ، أنتَ أمينُ أمتي ، وحبَّةُ اللهِ عليها بعدي ، قولكُ قولي ، وأمرُك أمري ، وطاعتُك طاعتي ، وزجرُك زجري (٢) ، ونهيُك نهيي ، ومعصيتُك معصيتي ، وحزبُك حزبي ، وحزبي حزبُ اللهِ ( وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهُ وَسُوْلَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ) (٣) (٤) .

(٢) الزجر هو المنع عن الشيء .

(٣) سورة المائدة ، الآية ٥٦ .

(٤) بشارة المصطفى ، ص ٥٥ .

بشارة المصطفى ، أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهریان الخازن بقراءتي عليه ( بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذي القعدة سنة إثنى عشر وخمسمائة ) ، قال : حدّثنا الشيخ أبو صالح عبد الرحمن بن يعقوب الحنفي الصندلي ( قدم علينا حاجًا من نيشابور ) ، قال : حدّثني والدي أبو يوسف يعقوب بن طاهر ، قال : حدّثني أحمد بن إسحاق القاضي ، قال : حدّثنا أحمد ابن عبدالله بن سابور الدقيقي ، قال : حدّثنا عبيد بن هاشم ، قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر ، قال حدّثنا العلا بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا علي ، لو أنّ عبدًا عبدَ اللهَ مثلَ ما قامَ نوحَ في قَوْمِهِ ، وكانَ لَهُ مثلُ أُحدَ ذهبًا فأنفقَهُ في سبيلِ اللَّهِ ، ومَدَّ في عُمُرِهِ حتّى حجَّ حَجَّةً ، ثمَّ قُتِلَ بينَ الصِّفا والمروةِ ، ثمَّ لم يُوالِكَ يا علي لم يَشُمَّ رائحةَ الجنّةِ ولم يَدْخُلْهَا ، أما علّمت يا علي أن حَبَّكَ حَسَنَةٌ لا يَضُرُّ معها سَيِّئَةٌ (١) ، وَبُغْضُكَ سَيِّئَةٌ لا يَنْفَعُ معها طاعة.

(١) بل يوفق معها للتوبة ، بل هي من الحسنات التي يذهبن بالسيئات ، بل هي أساس الدين ، والركن الرصين الذي يحفظ الدين بحفظه.

يا علي ، لو نَثَرْتُ الدرَّ على المنافق ما أَحَبَّكَ ، ولو ضَرَبْتُ خيشومَ (٢) المؤمن ما أَبْغَضَكَ  
لأنَّ حَبَّكَ إيمانٌ وُبُغْضُكَ نفاق ، ولا يَحِبُّكَ إلا مؤمِنٌ تقي ، ولا يُبْغِضُكَ إلا مُنَافِقٌ شَقِي (٣).

(٢) الخيشوم أقصى الأنف ، ومنهم من يطلقه على الأنف ، وعن الصدوق  
عَلَيْهِ السَّلَامُ الخيشوم ، الحاجز بين المنخرين كما تقدّم (١).

(٣) بشارة المصطفى ، ص ٩٤ .

وقد جاء في أحاديث العامة بطرق كثيرة فيما ذكره السمهودي في الأشراف ، والهروي  
في الأربعين ، والمتقي في كنز العمال ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، وغيرهم ممَّن أحصاهم  
في إحقاق الحقّ ، ج ١٧ ، ص ١٩٩ ، ب ١٤٠ ، الأحاديث.

---

١ - مجمع البحرين ، ص ٥١٤ .

بشارة المصطفى ، أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين ، عن محمد بن الحسن عن أبيه الحسن ، عن عمه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام ، قال : حدّثنا أحمد ابن الحسن القطان ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني ، قال : حدّثني عبيدة بن سليمان ، قال : حدّثنا كامل بن العلا ، قال : حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام :

يا علي ، أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، ومنجز عِداتي ، وحيب قلبي ، ووارث علمي ، وأنت مستودع موارث الأنبياء (١) ، وأنت أمين الله في أرضه ، وأنت حجّة الله على رعيته ، وأنت ركن الإيمان ، وأنت مصباح الدجى ، وأنت منار الهدى ،

(١) أي مستودع ما ورّثه الأنبياء الكرام من كتبهم السماوية المقدّسة ، وآثارهم الشريفة النفيسة ، ومناقبهم الخاصة الفاضلة ، وآيات نبوّتهم مثل عصا موسى ، وحجره الذي إنفجرت منه إثنتي عشرة عيناً ، وطشته الذي كان يقرب فيه القرابين فتأكله النار ، وخاتم سليمان ، وقميص يوسف ، وتابوت بني إسرائيل الذي فيه السكينة والعلم والحكمة ، ومختصات رسول الله صلى الله عليه وآله وغير ذلك وقد جمعنا ذكرها بمصادرها في شرح الزيارة الجامعة المباركة.

وَأَنْتَ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ ، وَأَنْتَ الطَّرِيقُ  
الْوَاضِحُ وَأَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَأَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ ، وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (٢) ،  
وَأَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَةِ ، وَمَا عَرَجَ بِي رَبِّي  
إِلَى السَّمَاءِ قَطًّا وَكَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ عَلَيَّ مِنْ السَّلَامِ ، وَعَرَفَهُ أَنَّهُ إِمَامُ أَوْلِيَائِي ، وَنُورُ  
أَهْلِ طَاعَتِي ، فَهَنِيئًا لَكَ هَذِهِ الْكِرَامَةُ (٣).

(٢) اليعسوب هو أمير النحل وكبيرهم وسيدهم ، يضرب به المثل للسيّد الكبير المقدم  
المتّبع الذي يلوذ به الناس.  
(٣) بشارة المصطفى ، ص ٥٤.

بشارة المصطفى ، عن الشيخ أبي محمد الحسن بن الحسين في الري ، عن عمّه ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن بابويه ، عن أحمد بن محمد الشيباني قال : حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الأسدي الكوفي ، قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن زيد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : يا علي ، أنت إمام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ووجه الله بعدي على الخلق أجمعين ، وسيّد الوصيين ، ووصي سيّد النبيين .  
يا علي ، إنّه عُرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سِدرة المنتهى (١) ...

(١) السدرة هي شجرة النبق وسدرة المنتهى شجرة فوق السماء السابعة (١) وفي حديث الإمام الباقر عليه السلام : ( إنما سميت سدرة المنتهى لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محلّ السدرة ، والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفعه إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهي بها إلى محلّ السدرة (٢) .

١- مجمع البحرين ، ج ٩ ، ص ١٧٥ .

٢- بحار الأنوار ، ج ٥٨ ، ص ٥١ ، ب ٦ ، ح ١ .

ومنها إلى حُجُب البُور (٢) وأكرمني ربِّي جَلَّ جلاله بمناجاتِهِ ، قال لي ، يا محمَّد ، قلتُ ، لبيك ياربَّ وسعديك تباركت وتعاليت .  
قال : إنَّ علياً إمامٌ أوليائي ، ونورٌ لمن أطاعني ، وهو الكلمةُ التي ألزمتها المتقينَ ، مَنْ أطاعهُ أطاعني ، ومن عصاهُ عصاني ، فبشَّرهُ بذلك .  
فقال عليٌّ عليه السلام يا رسول الله أبلغ من قَدِّي حتى أتى ذُكرَ هناك .  
فقال : نعم ، يا علي فاشكُر ربَّكَ ، فَخَرَّ عليٌّ عليه السلام ساجداً شكراً لله تعالى على ما أنعم به عليه .(٣)

(٢) وهي أنوار عزّه وجلاله وعظمته وكبريائه ، التي تُدهش العقول وتذهب بالأبصار وفي حديث ابن عباس ( ... الحجب خمسمائة حجاب ، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ... )<sup>(١)</sup> .  
(٣) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى للشيخ الجليل أبي جعفر محمَّد بن القاسم الطبري الإمامي ، ص ٣٤ .

---

١- بحار الأنوار ، ج ١٨ ، ص ٣٣٨ ، ب ٣ ، ح ٤٠ .

المحاسن ، عنه ، عن بعض من ذكره ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
 عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
 يا علي ، إنّ الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء في الجسد ، ويؤمن في الرزق (١) (٢).

(١) الأيمن هي البركة ، يقال : تيمّنت بالشيء أي تبرّكت به .  
 والوضوء طهارة قريبة ، ونظافة حقيقية ، فيكون شفاء وبركة وتلاحظ فضل الوضوء  
 وآثاره في بابه الخاص من الأحاديث الشريفة في البحار <sup>(١)</sup> .  
 (٢) كتاب المحاسن ، ص ٣٥٦ ، ب ٣٠ ، ح ٢٢٢ ، كتاب المآكل .

---

١- بحار الأنوار ، ج ٨٠ ، ص ٢٢٩ ، ب ٢ ، الأحاديث .

المحاسن ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ﷺ  
قال : كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ أن قال :  
يا علي ، كُلِ العَدَسَ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ ، وَهُوَ يُرِقُّ القَلْبَ ، وَيُكثِرُ الدَّمْعَةَ ، وَإِنَّهُ بِلَرِّ عَلَيْهِ  
سبعون نبياً (١) (٢).

(١) أي دَعُوا له بالبركة ، أو بَيَّنوا بركته ومنفعته.

(٢) كتاب المحاسن ، ص ٤١٩ ، ب ٨٤ ، كتاب المآكل ، ح ٦٤٠ . ومنه البحار ،  
ج ٦٦ ، ص ٣٥٨ ، ب ٣ ، ح ٥ ، وجاء مضمونه في عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٤١ ،  
وتلاحظ أحاديث فوائده في كتاب طب الأئمة ﷺ للسيد شبر ، باب التداوي بالعدس  
والحمص ، ص ٢٠١ .

المحاسن ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لـعلي عليه السلام :  
يا علي ، إذا أكلت فقل ، « بسم الله » ، وإذا فرغت فقل ، « الحمد لله » ، فإن حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتى تبعدَه عنك (١) (٢).

(١) أي حتى تبعد الأكل ، وتلاحظ مفصل أحاديث آداب الأكل وما يتعلّق به في المكارم <sup>(١)</sup>.

(٢) كتاب المحاسن ، ص ٣٦٢ ، ب ٣٥ ، كتاب المآكل ، ح ٢٥٧ . وورد في مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ٣٠٨ ، الفصل الثالث ، ح ١٦ ، المسلسل ٩٨١ ، وفيه ، حتى تنبذه بدل تبعدَه . وفي البحار ، ج ٦٦ ، ص ٣٧١ ، ب ١١ ، ح ١٣ .

---

١ . مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ٣٠٥ .

المحاسن ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :  
يا علي ، إفتتح طعامك بالملح واختمه بالملح ، فإن من افتتح طعامه بالملح وختمه بالملح  
رفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الجذام (١) (٢).

(١) وفي حديث آخر يليه ، أنّ فيه شفاء من سبعين داء ، منها الجنون ، والجذام  
والبرص ، ووجع الحلق والأضراس ، ووجع البطن.  
وفي حديث آخر إثنين وسبعين داء ، وقد تقدّم في وصيّة الفقيه المفصلة المتقدمة مع  
بيانه ومصدر عنوانه فراجع وتلاحظ مجموع أحاديث فضل الملح في البحار ، ج ٦٦ ، ص  
٣٩٤ ، ب ١٣ ، ويشتمل على سبعة وعشرين حديثاً.  
(٢) كتاب المحاسن ، ص ٥٩٣ ، ب ١٩ ، ح ١٠٩.

الجعفریات ، بالسند المتقدم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي ، إشرَبِ الماءَ قائماً فإنه أقوى لك وأصحّ (١) (٢).

(١) هذا المضمون ورد في روايات أخرى أيضاً مثل حديث السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام في الوسائل <sup>(١)</sup>.

وفي حديث الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام ، وشرب الماء من قيام بالنهار أدّر للعرق وأقوى للبدن.

لذلك إستفاد الصدوق عليه السلام من هذا الحديث مع حديث النهي عن شرب الماء قائماً أنّ النهي محمول على الليل ، فيستحبّ شرب الماء من قيام نهاراً ويكره ليلاً كما عنونه المحدث الحرّ العاملي في الباب المتقدم ، ونقل عن الصدوق حمل النهي على الليل. ويؤيّد الحديث الآخر : ( شرب الماء من قيام بالنهار يجرى الطعام ، وشرب الماء بالليل من قيام يورث الماء الأصفر ).

(٢) الجعفریات ، ص ١٦١. وعنه المستدرك ، ج ١٧ ، ص ١١ ، ب ٧ ، ح ١ ، المسلسل ٢٠٥٩٤. وهكذا ورد في المستدرك ولعل الأصح : ( وتسميته أمان من الداء ).

١. وسائل الشيعة ، ج ١٧ ، ص ١٩١ ، ب ٧ ، الأحاديث ١ و ٢ و ٧.

الجعفریات ، بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ،  
 عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :  
 تفقدت النبي صلى الله عليه وآله غير مرّة وهو إذا شربَ تنفسَ ثلاثاً ، مع كلّ واحدة منها تسمية إذا  
 شربَ وتحميد إذا انقطع (١) ، فسألته عن ذلك فقال : يا علي شكر الله تعالى بالحمد وتسمية  
 من الداء (٢).

(١) أي إذا إنقطع عن شرب الماء.

(٢) الجعفریات ، ص ١٦١ . وعنه المستدرک ، ج ١٧ ، ص ١١ ، ب ٧ ، ح ١ ،  
 المسلسل ٢٠٥٩٤ . وهكذا ورد في المستدرک ولعل الأصح : ( وتسميته أمان من الداء )  
 وتلاحظ مجموع أحاديث فضل التسمية والتحميد في كتاب المآكل من المحاسن ، الباب ٣٤  
 .٣٥ .

الجعفریات ، بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ،  
 عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :  
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال :  
 يا علي ، التسبيحُ نصفُ الميزان (١) ، والحمدُ لله يملأ الميزان ، والله أكبرُ يملأ بين السماء  
 والأرضِ ، والوضوءُ نصفُ الإيمان (٢) ، والصَّومُ نصفُ الصبر (٣) (٤) .

(١) أي أنّ تسبيح الله تعالى ، وقول سبحان الله ، من حيث الثواب يملأ نصف  
 ميزان الحسنات ، فأنّه تنزيه .

وكذلك ثواب الحمد يملأ الميزان ، فإنّه شكرٌ يوجب الزيادة ( يَجِدْ كَرْتَمٌ لَأَزِيدَنَّكُمْ )  
 (١) .

وكذلك ثواب التكبير يملأ ما بين السماء والأرض فإنّه تعظيم وثوابه عظيم .  
 (٢) حيث إنّّه طهور وهو من الإيمان وتكمله الصلاة المشروطة بالطهارة .  
 (٣) فإنّ الصوم ملازم للصبر ، بل عبّر عنه بالصبر ، فمن صام فقد أحرز نصف  
 حقيقة الصبر ، ويكون نصفه الآخر هي العبادات والأعمال الأخرى .

١ . سورة إبراهيم عليه السلام ، الآية ٧ .

.....

وقد فسّر الصبر بالصوم قوله تعالى : ( **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ** )<sup>(١)</sup> ، ففي الحديث عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام ، « إذا نزلت بالرجل الشدّة أو النازلة فليصم ، فإنّ الله يقول : ( **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ** ) »<sup>(٢)</sup>.

(٤) الجعفریات للشيخ الثقة محمد بن محمد الأشعث أبي علي الكوفي ، ص ١٦٩ ، من النسخة المطبوعة مع قرب الإسناد ، وعنهما المستدرک ، ج ٥ ، ص ٣٢٥ ، ب ٢٨ ، ح ١ ، المسلسل ٥٩٩٩.

---

١ . سورة البقرة ، الآية ٤٥ .

٢ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٤٣ ، ح ٤١ .

الجعفریات ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا محمد ، حدّثني موسى ، قال حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي إياك واللّؤم (١) فإنّ اللّؤم كفرٌ والكفر في النار ، وعليك بالبرّ وبالسرّ والكرم فإنّ السرّ والكرم (٢) يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد (٣) ، إنّ الله تعالى يقول : أنا الله لا إله إلا أنا ، وعزّي وجلالي ، لا يدخل جنتي لنيم (٤).

(١) لمّ الرجل وهو لقيم أي دني الأصل شحيح النفس ، فاللؤم هو الشحّ والبخل ، ولاحظ أحاديث ذم الشحّ والبخل في بابهِ (١).

(٢) في المستدرک ( فإن البر والسر والكرم ).

(٣) الجليد هو الثلج والماء الجامد بسبب البرد.

(٤) الجعفریات ، ص ١٥١ . وعنه المستدرک ، ج ٧ ، ص ٢٨ ، ب ٥ ، ح ٧ ،

المسلسل ٧٥٥٨.

١- بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ٢٩٩ ، ب ١٣٦ ، الأحاديث.

الجعفریات ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا محمد ، حدّثني موسى ، قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع علي عليه السلام ثلاثين فرسا في غزاة السلاسل <sup>(١)</sup> فقال : يا علي ، أتلو عليك آية في نفقة الخيل : ( الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ) (٢).

(١) غزوة ذات السلاسل بفتح السين الأولى كما هو المشهور ، وضبطه الجزري في النهاية بضم السين الأولى <sup>(١)</sup> ، وهي الغزوة التي وقعت بوادي الرمل ، الذي يبعد عن المدينة المنورة بخمس مراحل وشُدّ بعض الأعداء فيه بالسلاسل <sup>(٢)</sup> ، نزلت عندها سورة العاديات حين بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى ذات السلاسل <sup>(٣)</sup> .  
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٧٤ .

١ . سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٢١٩ .

٢ . منتهى الآمال ، ج ١ ، ص ٨١ .

٣ . مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٥٢٨ .

يا علي ، هي النفقة على الخيل يُنفق الرجل سرّاً وعلانية (٣) (٤).

(٣) وورد هذا المضمون في حديث الراوندي طيب الله مشواه<sup>(١)</sup> ، وجاء نظيره في حديث الدعائم أن رسول الله ﷺ قال : « يا علي ، النفقة على الخير المرتبطة في سبيل الله هي النفقة التي قال الله عزّ وجلّ : ( الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ) »<sup>(٢)</sup>.

(٤) الجعفریات ، ص ٨٦ . وعنه المستدرک ، ج ٨ ، ص ٢٥٣ ، ب ٢ ، ح ١ ،  
المسلسل ٩٣٧٧ .

---

١ - بحار الأنوار ، ج ٢١ ، ص ٦٧ ، ب ٢٥ ، ح ١ .

٢ - دعائم الإسلام ، ج ١ ، ص ٣٤٤ .

الجعفریات ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا محمد ، حدّثني موسى ، قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : يا علي ، لا تُقاتلنَّ أحداً حتّى تدعوه إلى الإسلام ، واللّه لئن يهديننّ اللّه على يدك رجلاً خيراً لك ممّا طلعت عليه الشمسُ وغرّبت ، ولكِ ولاءُ (١) يا علي (٢).

(١) أي تكون أنت وليّه ومولاه كما كنت مرشده وهاديه فتكون الهداية والدعوة إلى الإسلام قبل المقاتلة.

فان حصلت الهداية كان الخير الأعظم ، وكان الولاء لمولى المؤمنين عليّاً .

(٢) الجعفریات ، ص ٧٧ . عنه المستدرک ، ج ١١ ، ص ٣٠ ، ب ٩ ، ح ١ ، المسلسل ١٢٣٥٧ .

الجعفریات ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا محمد حدثني موسى قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه أنّ علياً عليه السلام اشتكى عينيه فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا علي عليه السلام يصيح فقال له النبي صلى الله عليه وآله أجزعاً أم وجعاً فقال علي عليه السلام ، ما وجعتُ وجعاً قطُّ أشقُّ <sup>(١)</sup> منه. فقال :

يا علي ، إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه بسفود (٢) من نار ، فنزع روحه فتصيح جهنم ، فاستوى علي عليه السلام جالساً ، فقال : يا رسول الله هل يصيب ذلك أحداً من أمّتك؟ فقال : نعم ، حاكم جائر ، وآكل مال اليتيم ، وشاهد الزور (٣) (٤).

(١) في المستدرک (أشد).

(٢) سفود بفتح السين وتشديد الفاء على وزن تنور هي الحديدة التي يشوى بها اللحم ، المعروف بالصبيخ <sup>(١)</sup>.

(٣) الزور هو الكذب والباطل ، مأخوذ من التزوير بمعنى التحريف.

(٤) الجعفریات ، ص ١٤٦ . وعنه المستدرک ، ج ١٧ ، ص ٣٥٦ ، ح ١ ، المسلسل ٢١٥٦٩ . وورد مع إختلاف يسير بطريق الشيخ في التهذيب ، ج ٦ ، ص ٢٢٤ ، ب ٨٧ ، ح ٢٧ ، المسلسل ٥٣٧ . والوسائل ، ج ١٨ ، ص ١٦٦ ، ب ١٢ ، ح ١ .

١ . مجمع البحرين ، ص ٢١٠ .

إرشاد القلوب ، في مرفوعة الشيخ المفيد إلى أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن أرقم عند النبي ﷺ إذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما رسول الله ، وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما ثم رجع فقعده معنا فقلنا له ، سرُّ يا أبا ذر ، أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل أيديهما؟

فقال : نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ لفعلتم لهما أكثر مما فعلت أنا ، فقلت ، وما سمعت يا أبا ذر ، قال : سمعته يقول لعلي عليه السلام ولهما : يا علي ، والله لو أن رجلا صلى وصام حتى يصير كالشئ البالي . أي القرية الخليفة . إذا ما نفعته صلواته ولا صومته إلا بحبكم .

يا علي ، من توسل إلى الله جلَّ شأنه بحبكم ، فحق على الله ان لا يردّه .

يا علي ، من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى .

قال : ثم قام أبو ذر وخرج ، فتقدمنا إلى رسول الله فقلنا ، أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت ، فقال : صدق أبو ذر ، وصدق والله أبو ذر ، ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء (١) على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ،

(١) أي ما أظلت السماء ولا حملت الأرض إذ تسمى السماء بالخضراء لأنها تعطي

الخضرة في لونها ، وكذلك تسمى الأرض بالغبراء لأنها تعطي العبرة في لونها .

ثم قال ﷺ ، خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم ﷺ بسبعة آلاف عام ، ثم نقلنا إلى صلب آدم ﷺ ثم نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات ، فقلنا ، يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم ، قال : أشباحا من نور (٢) تحت العرش نسيح الله تعالى ونقدسه ونمجده (٣).

(٢) أي أبدان نورانية بل أرواح ، فقد خلقهم الله تعالى أنواراً ، وجعلهم بعرشه محققين ، وقد تضافرت وتواترت الأحاديث الشريفة في خلقهم النورانية فلاحظ (٤) .  
(٣) إرشاد القلوب ، ص ٤١٥ .

---

١ . أصول الكافي ، ج ١ ، ص ٣٨٩ ، باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم ﷺ . وبحار الأنوار ، ج ٢٥ ، ص ١ ، باب ١ ، المشتمل على ٤٦ حديثاً .

إرشاد القلوب ، جاء في حديث حذيفة بن اليمان أنه :  
 أمر رسول الله ﷺ خادمة لم سلمة فقال : اجمعي لي هؤلاء يعني نساءه فجمعتهن  
 له في منزل أم سلمة ، فقال هنّ ، اسمعن ما أقول لكُنّ :  
 وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب ؑ فقال هنّ ، هذا أخي ووصيي ووارثي والقائم  
 فيكُنّ وفي الأمة من بعدي ، فأطعته فيما يأمرُكُنّ به ، ولا تعصينه فتهلكن لمعصيته . ثم قال :  
 يا علي ، أوصيكُ بهنّ فأمسكهنّ ما أظعنَ الله وأظعنك ، وأنفقُ عليهنّ من مالك ، وأمرهنّ  
 بأمرك ، وانهنّ عما يُريبك ، وخلّ سبيلهنّ إن عصينك ، فقال علي ؑ ، يا رسولَ الله إنهنّ نساء  
 ، وفيهن الوهن وضعفُ الرأي ، فقال : ارفق بهنّ ما كان الرفق أمثل .  
 فمن عصاك منهنّ فطلقها طلاقاً يبرأ الله ورسوله منها (١) .

(١) وهذا من مختصاته صلوات الله عليه وآله .  
 وقد روي حتى من طرق العامة أنه ﷺ جعل طلاق نساءه إلى علي ؑ فيما رواه  
 أبو الدرعل ، المرادي وصالح مولى التومة عن عائشة (١) .

١ . بحار الأنوار ، ج ٣٨ ، ص ٧٤ .

.....  
وجاء في الحديث المروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه ، « لما كان يوم الجمل وقد رشق هودج عائشة بالنبل ، قال أمير المؤمنين عليه السلام ، والله ما أراني إلا مطلقها ، فأنشد الله رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي ، أمر نسائي بيدك من بعدي ، لما قام فشهد؟ فقال :

فقام ثلاثة عشر رجلا فيهم بدریان فشهدوا ، أحم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، يا علي ، أمر نسائي بيدك من بعدي ، قال : فبكت عائشة عند ذلك حتى سمعوا بكاءها ، فقال علي عليه السلام ، لقد أنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله نبأ فقال : إن الله تعالى يهلك يا علي يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسومين » <sup>(١)</sup> .

ومعنى تطليقتهم بعد وفاة النبي هو إسقاطهم من شرف الأمومة ، مضافاً إلى تبري الله ورسوله منهن كما يستفاد من أسئلة سعد بن عبدالله الأشعري القمي من مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه .

ففي حديث الشيخ الصدوق ، عن محمد بن علي بن محمد النوفلي ، عن الوشاء ، عن أحمد بن طاهر القمي ، عن الشيباني ، عن أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبدالله القمي ، قال : سألت الحجّة القائم عليه السلام ...

قلت ، فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؟

قال : إن الله ( تقيد اسمه ) عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصيهن بشرف الأمهات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهنّ ما دُمن لله

---

١- الإحتجاج ، ج ١ ، ص ٢٤٠ .

قال : كلُّ نساء النبي قد صَمَّتَن فما يُقَلَن شيئاً ، فتكلَّمت عائشة فقالت ، يا رسول الله ما كنَّا لنامرنا بشيءٍ فنخالفه إلى ما سواه ، فقال لها ، بلى قد خالفتِ أمرى أشدَّ خلافٍ وأيمُ الله لتخالفين قولِي هذا ، ولتعصيتهُ بعدي ، ولتخرجين من البيتِ الذي أُخلفك فيه ، متبرجةً فيه قد جَفَّ بك فئاتٌ من الناسِ ، فتخالفينه ظالمةً له ، عاصيةً لربِّك ، ولتبحنك في طريقك كلابُ الحوَّابِ (٢) ألا إنَّ ذلكَ كائن ، ثمَّ قال : فَمَنْ فانصرفن إلى منازلكنَّ ، فَمَنْ فانصرفن (٣).

على الطاعة ، فأَيَّهنَّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج ، وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين ... (١).

(٢) الحوَّاب بفتح الحاء وسكون الواو وهمزة مفتوحة موضع في طريق البصرة محاذي البصرة ... موضع بئر نبحت كلابه على عائشة (٢).

(٣) إرشاد القلوب ، ص ٣٣٧ ، وتلاحظ نهي النبي ﷺ عائشة عن الخروج وإعلامها بنبح كلاب الحوَّاب إيَّاهما ، وخروج الفساد منها في طرق العائمة المتظافرة مجموعةً في السبعة من السلف ، ص ١٧٣.

وتلاحظ أحاديث تأنيب النبي ﷺ لها على ذلك من أحاديث العائمة مجموعة في هامش تلخيص الشافي ، ج ٢ ، ص ١٣٣.

ومن المناسب ملاحظة إستدلال الشيخ الطوسي عليه السلام على كفر من حارب أمير المؤمنين عليه السلام إستدلالاً بإجماع الفرقة المحققة ، وبحديث « حريك يا علي حربي وسلمك يا علي سلمى » المتفق عليه بين الفريقين (٣).

١- إكمال الدين ، ص ٤٥٩ ، ب ٤٣ ، ح ٢١ .

٢- معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١٤ .

٣- تلخيص الشافي ، ج ٤ ، ص ١٣١ .

إرشاد القلوب ، في حديث سلمان الفارسي أنّ رسول الله ﷺ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له :

يا أخي ، إنك ستبقى بعدي ، وستلقى من قريش شدة من تظاهروا بهم عليك (١) وظلمهم لك ، فإن وجدت عليهم أعواناً فقاتل من خالفك بمن أطاعك ووافقك ، وإن لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة ، فإنك متي بمنزلة هارون من موسى ، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه ، فاصبر لظلم قريش وإياك وتظاهروا بهم عليك ، فإنك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه ، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه (٢) .

يا علي ، إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة (٣) ولو شاء لجمعهم على الهدى ...

(١) أي من تعاونهم وتعاضدهم على إيذائك .

(٢) أي بمنزلة عجل السامري ومن تبعه من بني إسرائيل الذين خالفوا أمر موسى وعبدوا العجل .

(٣) وذلك بسبب سوء إختيارهم أنفسهم ، لا بإجبار من الله تعالى .

حتبى لا يخللف إثنان من هذه الأمة ولا يُنازع في شيء من أمره ، ولا يجحد المفضول ، إذ الفضل فضله ولو شاء لعجل النعمة .

وكان منه التغيير حتى يكفه الظالم ويعلم الحق أين مصيره .

ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال ، والآخرة دار القرار ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى (٤) ، فقال **طائلاً** ، الحمد لله ، وشكراً على نعمائه ، وصبراً على بلائه (٥) .

(٤) فكان بهذا الإمهال إمتحان الخلق وإختبار نواياهم وإظهار أعمالهم ، إتماماً

للحجة عليهم والله تعالى الحجة البالغة .

(٥) إرشاد القلوب ، ص ٤٢٠ .

إرشاد القلوب ، قال رسول الله ﷺ :  
يا علي ، عليك بالبكاء من خشية الله ، يُبْنَى لَكَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (١) (٢).

(١) فلبكاء من خشية الله تعالى فضائل كثيرة وردت في الأحاديث الشريفة منها ، أنه لا تبكي يوم القيامة عين بكت من خشية الله ، وأن القطرة منها تطفئ بحاراً من نار ، وأنه تُرحم الأمة ببكائه ، وأنه يكون في الرفيق الأعلى كما تلاحظه في كتاب الدعاء<sup>(١)</sup> .  
ولقد كان أمير المؤمنين عليه السلام المثل الأعلى في هذا البكاء ، حتى كان من شدة البكاء يضع يده على الحائط ويصير شبيهه الواله كما تلاحظه في حديث حبة العرني ونوف البكالي<sup>(٢)</sup> ، ويكفيها وصف ضرار بن ضمرة النهشلي له في حديثه المعروف الذي جاء فيه : ( ولو رأيته إذ مثبل في محرابه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وهو قابض على لحيته ، يتململ تلملم السليم ، ويكي بكاء الحزين ... )<sup>(٣)</sup> .

(٢) إرشاد القلوب للشيخ الجليل أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي ، ص ٨٧ .

١- بحار الأنوار ، ج ٩٣ ، ص ٣٣٥ ، ب ١٩ ، الأحاديث .

٢- بحار الأنوار ، ج ٤١ ، ص ٢٣ ، ب ١٠١ ، ح ١٣ .

٣- بحار الأنوار ، ج ٤١ ، ص ١٥ ، ب ١٠١ ، ح ٦ .

جامع الأخبار ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله عن تفسير الأذان <sup>(١)</sup>؟

فقال صلى الله عليه وآله :

يا علي ، الأذان حُجَّةٌ على أمتي (٢).

وتفسيره ، إذا قال المُؤَدِّنُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى مَا أَقُولُ ، يَا أُمَّةَ أَحْمَدَ (٣) قَدْ حَضَرْتَ الصَّلَاةَ فَتَهَيَّؤُوا وَدَعُوا عَنْكُمْ شُغْلَ الدُّنْيَا .

وإذا قال : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : يَا أُمَّةَ أَحْمَدَ أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ أَنْبِيَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ فَتَفَرَّغُوا لَهَا .

وإذا قال : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : يَعْلَمُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَلَائِكَتُهُ أَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَتَفَرَّغُوا لَهَا فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ .

(١) التفسير هو كشف المراد وإيضاح المعنى ، وتفسير الأذان هنا بمعنى بيان المراد من

فصوله وإيضاح بطونه ، لا تفسير ألفاظه .

(٢) أي مما يحتج به الله تعالى على الأمة .

(٣) في البحار هكذا ، وفي جامع الأخبار بدل أحمد في جميع هذا الحديث جاء ،

محمد .

وإذا قال : حيَّ على الصَّلَاةِ ، فإنه يقول : يا أُمَّةَ أحمد ، دينٌ قد أظهره اللهُ لكم ورسوله فلا تُضَيِّعوه ، ولكنْ تعاهدوا (٤) يغفر اللهُ لكم ، تفرَّغوا لصلَّاتِكُمْ فإنَّها عمادُ دينِكُمْ .  
وإذا قال : حيَّ على الفلاحِ ، فإنه يقول : يا أُمَّةَ أحمد ، قد فَتَحَ اللهُ عليكم أبوابَ الرَّحمةِ ، فقومُوا وخذوا نصيبَكُم من الرَّحمةِ تَربحُوا الدُّنيا والآخرةَ .  
وإذا قال : حيَّ على خَيْرِ العملِ (٥) ، فإنه يقول : ترخَّمُوا على أنفسِكُمْ ، فإنه لا أعلمُ لكم عملاً أفضلَ من هذه ، فتفرَّغُوا لصلَّاتِكُمْ قبلَ النَّدامةِ .  
وإذا قال : لا إلهَ إلا اللهُ ، فإنه يقول : يا أُمَّةَ أحمدِ إعلمُوا أنني جعلت أمانةَ سبعِ سَمَاواتٍ وسبعِ أرضينَ في أعناقِكُمْ ، فإن شئتم فاقبلُوا وإن شئتم فأدبرُوا ، فمن أجابني فقد ربحَ ومن لم يُجِبني فلا يضرُّني .  
ثم قال : يا علي ، الأذانُ نورٌ ، فمن أجابَ (٦) نجا ،

(٤) أي تعاهدوا هذا الدين وتحفظوا عليه .

(٥) هكذا في البحار والمستدرک ، وقد أثبتناه هنا وإن كان في المصدر ، وإذا قال اللهُ أكبر ، اللهُ أكبر .

(٦) أي أجاب دعوات الأذان المتقدمة في تفسير الأذان ، وأجاب دعواته إلى الصلاة والفلاح وخير العمل بواسطة قوله ، حيَّ على الصلاة ، وعلى الفلاح ، وعلى خير العمل .  
فإن كلمة حيَّ معناها هلمَّ وأقبل ، وهي دعوة ممن يدعو إلى الله وهو المؤذن فتستدعي الجواب .

ومن عَجَزَ خَسَفَ (٧) ، وكنثُ لَهُ خصماً بينَ يدي اللّهِ تعالى ، ومَن كَنَثُ لَهُ خصماً فما أسوءَ حالُهُ (٨) (٩).

(٧) أي من لم يجب خسف وهلك ، والخسف هو سبب الهلاك ، ويأتي بمعنى الذلّ والهوان .

(٨) واعلم أنّ للأذان فضلاً كثيراً وثواباً جزيلاً ، وتلاحظ عظيم مرغوبيته ، وأكيد إستحبابه ، مع فضيلة الشهادة بالتوحيد والرسالة والولاية فيه في مجامع الأحاديث (١).

ويحسن مراجعة فضل (الأذان ومضامينه العالية) في كتاب سياسة الحسين عليه السلام (٢).  
وقد ذكرنا رجحان الشهادة بالولاية في الأذان ودليله مفصلاً في كتاب شرح الزيارة الجامعة الشريفة تحت فقرة (وأبواب الإيمان) فذكرنا أدلة ستّة في رجحان الشهادة الثالثة في الأذان لا بقصد الجزئية ، مضافاً إلى فتوى الفقهاء المائة بالإستحباب والرجحان التي جمعها السيّد المقيم أعلى الله مقامه في كتاب الشهادة الثالثة.

(٩) جامع الأخبار للشيخ السيزواري من أعلام القرن السابع الهجري ، ص ١٧١ ، الفصل الحادي والثلاثون ، ح ٣ ، المسلسل ٤٠٥ . ومنه البحار ، ج ٨٤ ، ص ١٥٣ ، ب ٣٥ ، ح ٤٩ . والمستدرک ، ج ٤ ، ص ٥٥ ، ب ٣٤ ، ح ١ ، المسلسل ٤١٦٩ .

---

١- بحار الأنوار ، ج ٨٤ ، ص ١٠٣-١٧٢ ، ب ٣٥ ، المشتمل على ستّة وسبعين حديثاً.

٢- سياسة الحسين عليه السلام ، ص ١٠٢-١١١ .

جامع الأخبار ، عن علي عليه السلام قال :

دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام جالسة عند القرد وأنا أنقي البعد <sup>(١)</sup> .  
قال : يا أبا الحسن قلتُ ، لبيك يا رسول الله ، قال : إسمع مني ، وما أقول إلا ما أمر ربي ، ما من رجل يُعين امرأته في بيتها إلا كان له بكلِّ شعرة على بدنه عبادة سنة ، صيامُ نهارها وقيامُ ليلها ، وأعطاه الله من الثواب ما أعطاه الله [ الصابرين و ] داود النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام .

(١) إعانة لسيّدة النساء سلام الله عليها ، وهي غاية الكرامة والرفعة لما في إعانة المؤمن من الفضل والثواب كما تلاحظه في أحاديث العشرة <sup>(١)</sup> ، فكيف إذا كان من يعينه زوجةً له ، وكيف إذا كانت تلك الزوجة صديقة معصومة رضاها رضا الله تعالى ، فهي خدمة لله تعالى ، وذلك من أمير المؤمنين عليه السلام الذي يكون فعله درسا للمؤمنين بل لكافة الناس أجمعين .

وهذه الخدمة من وسائل سعادة الأسرة ، وتماسك العائلة ، وحسن المعاشرة فحبذا لو كانت قدوة وأسوة .

١ . بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٠ ، ب ٢٠ ، ح ٨٤ وغيره .

يا علي ، مَنْ كَانَ فِي خِدْمَةِ الْعِيَالِ فِي الْبَيْتِ وَلَمْ يَأْتَفْ (٢) كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى إِسْمَهُ فِي دِيْوَانِ الشَّهَادَةِ ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ ، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ ثَوَابَ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ عَرَقٍ فِي جَسَدِهِ مَدِينَةَ فِي الْجَنَّةِ .

يا علي ، سَاعَةٌ فِي خِدْمَةِ الْعِيَالِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَلْفِ حِجَّةٍ ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ ، وَخَيْرٌ مِنْ عَتَقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ ، وَأَلْفِ غَزْوَةٍ ، وَأَلْفِ مَرِيضٍ عَادَهُ (٣) ، وَأَلْفِ جُمُعَةٍ (٤) ، وَأَلْفِ جَنَازَةٍ ، وَأَلْفِ جَائِعٍ يُشْبِعُهُمْ ، وَأَلْفِ عَارٍ يَكْسُوهُمْ ، وَأَلْفِ فَرَسٍ يُوَجِّهُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ يَتَصَدَّقُ عَلَى الْمَسَاكِينِ ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقْرَأَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفِرْقَانَ ، وَمِنْ أَلْفِ أَسِيرٍ أُسْرَ فَأَعْتَقَهُمْ (٥) ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْفِ بَدَنَةٍ (٦) يُعْطَى لِلْمَسَاكِينِ ،

(٢) أَي لَمْ يَسْتَنْكِفْ وَلَمْ يَسْتَكْبِرْ . يُقَالُ : أَتَفَّ مِنْ الشَّيْءِ أَي اسْتَنْكَفَ مِنْهُ وَهُوَ الْإِسْتِكْبَارُ .

فَلَا وَجْهَ لِلْإِسْتِكْبَارِ عَنْ خِدْمَةِ الْعِيَالِ وَالزَّوْجَةِ فَإِنَّهَا مِثْلُ الزَّوْجِ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِنْسَانِيَةِ ، وَكَلَّنَا مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآدَمَ مِنْ تَرَابٍ ، مُضَافًا إِلَى أَنَّهَا مُحْسَنَةٌ إِلَى الزَّوْجِ فِي خِدْمَاتِ الْبَيْتِ ، وَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ .

(٣) أَي خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِيَادَةِ أَلْفِ مَرِيضٍ .

(٤) أَي خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَضُورِ أَلْفِ صَلَاةٍ جُمُعَةٍ .

(٥) فِي الْمُسْتَدْرِكِ ، « وَمِنْ أَلْفِ أَسِيرٍ إِشْتَرَاهَا فَأَعْتَقَهَا » .

(٦) الْبَدَنَةُ هِيَ الْإِبِلُ تَطْلُقُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِعَظَمِ بَدَنِهَا وَسَمْنِهَا ،

وَعَنْ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ فِي تَعْرِيفِهِ ، مَا لَهُ خَمْسُ سَنِينَ وَدَخَلَ فِي السَّادِسَةِ (١) .

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٥٤٩ .

ولا يخرجُ من الدنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة (٧).  
يا علي ، من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنّة بغير حساب (٨).  
يا علي ، خدمة العيال كفارة للكبائر ، وتطفيء غضب الربّ ، ومهوّر الحور العين (٩) ، وتزيد  
في الحسنات والدّرجات.  
يا علي ، لا يخدم العيال إلاّ صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة (١٠).

(٧) ففي حديث العياشي عن عبدالرحيم قال : قال أبو جعفر عليه السلام ، أما أحدكم  
حين تبلغ نفسه هاهنا ، ينزل عليه ملك الموت فيقول له :  
أما ما كنت ترجو فقد أعطيتك ، وأما ما كنت تخافه فقد أمنت منه ، ويُفتح له باب  
إلى منزله في الجنّة ويقال له ، أنظر إلى مسكنك من الجنّة ، وانظر هذا رسول الله  
صلى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين عليهما السلام رفقاًؤك وهو قول الله عزّ وجلّ : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا  
يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ )<sup>(١)</sup>.

(٨) وهذا منتهى الفضل والثواب في تيسير دخول الجنّة بلا حساب ، كما يسرّ هو  
لزوجه في بيته الحياة الخالية عن الأتعاب.  
(٩) فيزوجّه الله تعالى لخدمته أهله من الحور العين ، وتكون خدمته في الحقيقة مهوّر  
تلك الحور.

(١٠) جامع الأخبار ، ص ٢٧٥ ، الفصل ٥٩ ، الحديث ١ ، المسلسل ٧٥١.  
ومنه بحار الأنوار ، ج ١٠٤ ، ص ١٣٢ ، ب ٦ ، ح ١ . والمستدرک ، ج ١٣ ، ص ٤٨ ،  
ب ١٧ ، ح ٢ ، المسلسل ١٤٧٠٦.

١ - سورة يونس الآية ٦٤ ، تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٢٤ .

جامع الأخبار ، قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام في وصيته :

يا علي ، إنَّ العبدَ المسلم إذا أتى عليه أربعون سنة أذهبَ اللهُ عنه البلاءَ والجُنونَ والجُدَامَ  
والبرصَ ، وإذا أتى عليه خمسون سنة أحبَّه أهلُ السَّمواتِ السبعِ ، وإذا أتى عليه ستون سنة كتبَ  
اللهُ حسناته ومحى عنه سيئاته ، وإذا أتى عليه سبعون سنة غفَّرَ له ما مضى من ذنوبه ، وإذا أتى  
عليه ثمانون سنة شقَّعه اللهُ يوم القيامة في جميع أهل بيته ، وإذا أتى عليه تسعون سنة كتبَ اللهُ  
إسمه عند أهل السماء أسير الله في الأرض (١) (٢).

(١) فيكون مورد اللطف والرفق الأكثر كلما صار في العمر أكبر ، إجلالا لعبوديته

وإسلامه وشيخوخته.

(٢) جامع الأخبار ، ص ٣٢٩ ، الفصل السادس والسبعون ، ح ٣ ، المسلسل

٩٢٣ . ونقله في الهامش عن الكافي ، ج ٨ ، ص ١٠٧ ، ح ٨٣ . والخصال ، ص ٥٤٦ ،

ح ٢٥ . ومجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٥١١ . ومشكاة الأنوار ، ج ١٦٩ . وأمالي ابن

الشجري ، ج ٢ ، ص ٢٤٢ ، بتفاوت في المصادر .

جامع الأخبار ، [ قال رسول الله ﷺ ] :  
يا علي ، إنَّ أخبثَ الناسِ سرقةً من يسرقُ من صلاتِهِ .  
فقال علي عليه السلام ، فكيف ذلك يا رسولَ الله؟  
قال : الذي لا يُتمُّ ركوعَهُ ولا سجودَهُ فهو سارقٌ صلاتِهِ ، مَمْحُوقٌ عندَ اللَّهِ في دينِهِ (١) (٢).

(١) محق الدين هلاكه وفناؤه ، ويقال : محقهُ محقاً أي نقصه وأذهب عنه البركة ،  
والمحق ذهاب الشيء حتى لا يُرى له أثر <sup>(١)</sup> فيلزم إتمام الركوع والسجود ، وإتيانهما كاملين  
بدون نقص ، وإلا كان سرقة من الصلاة ، وهي تمحق دين الإنسان وتنقصه وتفنيه .  
(٢) جامع الأخبار ، ص ١٨٧ ، الفصل الرابع والثلاثون ، ح ١٣ ، المسلسل  
٤٦٥ . ونقله في الهامش عن الغايات ، ص ٨٦ . والكبائر ، ص ٢٦ . والترغيب والترهيب ،  
ج ١ ، ص ٣٣٥ ، ح ٣ .

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٤٤٥ .

جامع الأخبار ، روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ ( في حديث طويل ) جاء فيه :  
يا علي ، إنَّ محبيكَ يكونونَ على منابرٍ من نور ، مُبَيَّضَةً وُجُوهُهُمْ ، أشْفَعُ لَهُمْ ، ويكونونَ في الجنةِ جيرانِي (١) (٢).

(١) كما تلاحظه في دعاء الندبة الشريفة ، ووردت في أحاديث أعلام القوم أيضاً كالترمذي والهيثمي والقندوزي والخوازمي والنبأوي والسيوطي كما تلاحظ نقلها في إحقاق الحق<sup>(١)</sup> وهذه غاية رفعة الدرجة ، وعظيم المنزلة في مجاورة الرسول ، والإحتفاف بماله النور. ولا عجب في تلك فإنَّ حبَّ علي إيمان ، ومُكافئة للجنان ، وأمان من النيران. ولاحظ أحاديث فضل حبِّه مجموعة في السفينة<sup>(٢)</sup>.

(٢) جامع الأخبار ، ص ٥١٣ ، الفصل الحادي والأربعون والمائة ، ح ٥١ ، المسلسل ١٤٤٠ ، ونقل نحوه في الهامش عن المناقب لابن شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ٢٣٢.

١. إحقاق الحق ، ج ٧ ، ص ٣٢١ ، ب ٢٥٣ ، الأحاديث.

٢. سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٨.

جامع الأخبار ، قال النبي ﷺ في الوصية :  
يا علي ، مَنْ خافَ النَّاسُ لسانَه فهو من أهلِ النَّارِ (١) (٢).

(١) حيث يكون هذا الشخص الذي يخافه الناس مؤذيا وضاراً وعاصياً بلسانه.  
ومن المعلوم أن كثيراً من المعاصي تتحقق بواسطة اللسان ، فإنه يُسفك به الدم ،  
وينتهب به المال ، وتنتهك به الحرمات ، فيكون موجباً لدخول النار وحمل الأوزار.  
فيُذم من كان لسانه لسان شر يخاف منه الناس ويلزم الختم عليه وإمساكه حتى يأمنه  
الناس ، وإلا كان أشدَّ الأعضاء عقوبةً يوم القيامة.  
وما أحلى كلمة أمير المؤمنين عليه السلام بقوله ، « اللسان سُبُعٌ إن خُلِّيَ عنه عَقَّرَ »<sup>(١)</sup>.  
(٢) جامع الأخبار ، ص ٢٤٨ ، الفصل الثاني والخمسون ، ح ١٠ ، المسلسل  
٦٣٧. ونقله في الهامش عن الفقيه ، ج ٤ ، ص ٢٥٤ ، ح ٨٢١. وتنبیه الخواطر ، ج ٢  
، ص ١٥٤. ومكارم الأخلاق ، ص ٤٣٢.

١. نهج البلاغة ، كلمة الحكمة ٦٠.

جامع الأخبار ، [ قال رسول الله ﷺ ] :  
يا علي ، أكرم الجارَ ولو كان كافراً ، وأكرم الضيفَ ولو كان كافراً ، وأطع الوالدينَ وإن كانا  
كافرين ، ولا تُردّ السائلَ وإن كان كافراً (١) (٢).

(١) ممّا استفاد أنّ نفس عنوان الجوار ، والضيافة ، والأبوة ، والأمومة ، والسؤال  
بمجرّدها مستدعية للإكرام وعدم الجفاء ، حتّى لو تحققت هذه العناوين في أفراد غير مسلمين  
وإطاعة الوالدين ، وإكرام الجار والضيف والسائل من الفضيلة الإسلامية ، والمكارم الأخلاقية  
، التي تُدب إليها بتأكيد في شريعتنا المقدّسة.

(٢) جامع الأخبار ، ص ٢١٤ ، الفصل الأربعون ، ح ١٠ ، المسلسل ٥٢٨ .  
ونقله في الهامش عن تنبيه الخواطر ، ج ٢ ، ص ١٢١ .

جامع الأخبار ، قال رسول الله ﷺ :  
يا علي ، رضا الله كُلهُ في رضا الوالدين ، وسَخَطُ الله في سَخَطِهما (١) (٢).

(١) فإنّه قد دلّ النقل والعقل والكتاب والسنة على لزوم الإحسان إلى الوالدين ، وبرّهما ، وتحصيل رضاها وعدم عقوقهما أو إيذائهما ، أو الإساءة إليهما ، وحيث كان في رضاها رضا الله تعالى كان تحصيله نعمة كبرى ، لأنّ رضا الله هي الغاية القصوى ، وسبيل الدرجات العلى. وتلاحظ مفصّل الأدلّة في التأكيد على برّ الوالدين ، وعدم الرخصة من ترك برّهما ، ولزوم تحصيل رضاها ، وعدم جواز عقوقهما وبغضهما حتّى إذا كان الأبوان ظالمين للولد فكيف إذا كانا بارّين في باب العشرة<sup>(١)</sup>.

(٢) جامع الأخبار ، ص ٢١٤ ، الفصل الأربعون ، ح ٥ ، المسلسل ٥٢٣. ونقله في الهامش عن روضة الواعظين ، ج ٢ ، ص ٣٦٨.

١ - بحار الأنوار ، ج ٧٤ ، ص ٢٢٠ - ٨٦ ، ب ٢ ، الأحاديث المائة والواحد.

جامع الأخبار ، أوصى النبي ﷺ لعلي عليه السلام :  
يا علي ، ولا تسكن الرُستاق (١) فإنَّ شيوخهم جهلة ، وشبانهم عرمة (٢) ، ونسوانهم كشفة ،  
والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب (٣) (٤).

(١) الرُستاق بضمّ الراء ، هي القرية ، وجمعه رساتيق ، وهو فارسي معرّب ، وأصله  
في الفارسية ، الرُسداق والرُزداق بمعنى البيوت المتجمعة ، كما ذكره في المعرّب وهامشه (١).  
وعن بعضهم ، الرستاق مولّد ، وصوابه رزداق (٢).  
(٢) عرمة ، جمع عارم ، وهو الإنسان الشرسّ يعني ، سييء الخلق.  
(٣) من حيث تمارشهم عليه ، وإزدحامهم له مع عدم إعتنائهم ، وضياع العالم  
بينهم ، فتكون السكنى بينهم بلاءً للعالم.  
نعم يلزم على العالم السفر إليهم لتعليمهم معالم دينهم ، لكن بدون أن يتخذ  
الرستاق مسكناً.

وقد نقل في جامع الأخبار بعد هذه الوصيّة الشريفة أخباراً عن الرستاق فقال

١. المعرّب للحواليقي ، ص ٢٠٦.

٢. مجمع البحرين ، ص ٤٣١.

.....

في ذلك :

روي عن النبي ﷺ أنه قال : من لم يتورع في دين الله تعالى إبتلاه الله تعالى بثلاث خصال ، إما أن يميته شاباً ، أو يوقعه في خدمة السلطان ، أو يسكنه في الرساتيق . وقال ﷺ ستّة يدخلون النار قبل الحساب بستّة . أي بستّة أسباب . قيل ، من هم يا رسول الله؟ قال : الأمراء بالجور ، والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر ، والتجّار بالخيانة ، وأهل الرساتيق بالجهالة ، والعلماء بالحسد .

وقال ﷺ ، من ترستق شهراً يمحق دهرأ .

(٤) جامع الأخبار ، ص ٣٩١ ، الفصل المائة ، ح ٢ ، المسلسل ١٠٩١ . وعنه

بحار الأنوار ، ج ٧٦ ، ص ١٥٦ ، ب ٢٧ ، ح ١ .

جامع الأخبار ، كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد <sup>(١)</sup> يضع رجله اليمنى ويقول :  
بِسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَإِذَا خَرَجَ يَضَعُ رِجْلَهُ الْيَسْرَى  
ويقول : بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . ثُمَّ قَالَ :  
يَا عَلِي ، مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَالَ كَمَا قُلْتُ تَقَبَّلَ اللَّهُ [ صَلَاتِهِ ] ، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ صَلَاتُهَا  
فَضْلُ مِائَةِ رَكْعَةٍ .  
فَإِذَا خَرَجَ وَقَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبُ ، وَرَفَعَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ دَرَجَةً ، وَكُتِبَ اللَّهُ لَهُ  
بِكُلِّ قَدَمٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ (٢) (٣) .

(١) في المستدرک ، « قال رسول الله ﷺ ، إذا دخل المسجد أحدكم يضع ... » .  
(٢) وقد أمرنا أيضا بالصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم عند الدخول إلى  
المسجد والخروج منه ، مع ما هناك من الآداب وما فيه الفضل والثواب مما تلاحظه مفصلاً  
في بابه الخاص المشتمل على ثمانية وتسعين حديثاً <sup>(١)</sup> .  
وتلاحظ أحكام المساجد في أحاديث أبواب أحكام المساجد <sup>(٢)</sup> .  
(٣) جامع الأخبار للسبزواري ، ص ١٧٥ ، الفصل الثاني والثلاثون ، ح ٣ ،  
المسلسل ٤١٧ . وعنه البحار ، ج ٨٤ ، ص ٢٦ ، ب ٣١ ، ح ١٩ .

١ - بحار الأنوار ، ج ٨٣ ، ص ٣٣٩ ، ب ٨ ، الأحاديث .

٢ - وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ٤٧٧ ، أبواب أحكام المساجد المشتملة على سبعين باباً .

جامع الأخبار ، قال النبي ﷺ :  
يا علي ، إذا توضأت فقل ، بسم الله ، اللهم إني أسألك تمام الوضوء ، وتمام الصلاة ، وتمام  
رضوانك ، وتمام مغفرتك ، فهذا تمام الوضوء (١) (٢).

(١) في بعض النسخ وكذا في المستدرک ( فهذا زكاة الوضوء ) أي يوجب تركية  
الوضوء وتمامه ، وأما التمام فهو بمعنى ما يوجب كمال الوضوء ويكون مكتملاً له ، فإنّ هذا  
الدعاء سؤال التمام للوضوء وما يشترط به وهي الصلاة ، مع رضوان الله تعالى ومغفرته .  
(٢) جامع الأخبار للسبزواري ، ص ١٦٥ ، الفصل التاسع والعشرون ، ح ٨ ،  
المسلسل ٣٩٤ . وعنه المستدرک ، ج ١ ، ص ٣٢٢ ، ب ٢٤ ، ح ٩ ، المسلسل ٧٢٧ .

جامع الأخبار ، قال النبي ﷺ :

يا علي ، إن في جهنم رحي من حديد تطحن بها رؤوس القراء والعلماء المجرمين (١) (٢).

(١) فإنه إذا كان العالم مجرمًا وتاركًا للعمل بعلمه كان علمه وبالاً عليه ، وكانت الحجة عليه أتم ، وعقابه أعظم وكذا قارئ القرآن إذا فجر وفسق مع تلاوته ومعرفته بالقرآن ، فربّ تال للقرآن والقرآن يلعنه .  
وقد ورد من طريق الفريقين الأمر بقراءة القرآن بلحون العرب وترك ألحان أهل الفسوق .

ففي الكافي لثقة الإسلام الكليني (١) ، وكذا في ربيع الأبرار للزمخشري (٢) حديث حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ ، « اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الفسق ، وأهل الكبائر ، وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم . »

١. أصول الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٥٠ ، ح ٣ .

٢. ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٥٥٥ .

.....

هذا واعلم أنّهُ قد ورد مضمون حديث الوصية في عذاب الطحن بتفصيل أكثر في حديث الصدوق في الخصال ، باسناده عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال : « إن في جهنم رحى تطحن [ خمسا ] أفلا تسألون ما طحنها؟ فقل له ، فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال : العلماء الفجرة ، والقراء الفسقة ، والجبارة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء <sup>(١)</sup> الكذبة <sup>(٢)</sup> .

(٢) جامع الأخبار للسبزواري ، ص ١٣٠ ، الفصل الثالث والعشرون ، ح ٥ ، المسلسل ٢٥٤ . وعنه المستدرک ، ج ٤ ، ص ٢٤٩ ، ب ٧ ، ح ٢ ، المسلسل ٤٦١٦ .

---

١ . العرفاء ، جمع عريف ، وهو القيم بأمر القبيلة والجماعة من الناس ، يلي أمورهم ، ويتعرف الغير منه أحوالهم كما في مجمع البحرين ، ص ٤١٦ .

٢ . الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٩٦ ، ح ٦٥ .

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ، بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي ، إنك إذا صليت على جنازة فقل (١) ، اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن أميتك ماض فيه حكمك ، خلقته ولم يكن شيئاً مذكوراً ، زارك وأنت خير مزرور ، اللهم لقمه حجته ، وألجمه بنيته ، ونور له في قبره ، ووسع عليه في مدخله ، وثبته بالقول الثابت ، فإنه افتقر إليك واستغيت عنه ، وكان يشهد أن لا إله إلا أنت فاعفر له ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتننا بعده .  
يا علي ، إذا صليت على امرأة فقل ، اللهم أنت خلقتها ، وأنت أحيتها وأنت أمتها ، وأنت أعلم بسرّها وعلايتها ، جنناك شفعا لها ، فاعفر لها اللهم لا تحرمنا أجرها ولا تفتننا بعدها .  
يا علي ، إذا صليت على طفل فقل ، اللهم اجعله لأبويه سلفاً (٢)

(١) علماً بأن صلاة الميت تكون بخمس تكبيرات ، وبينها أربع دعوات ، يكون الدعاء الأخير منها بعد التكبير الرابع لنفس الميت ، وله أدعية كثيرة منها ما ورد في هذه الوصية الشريفة .

(٢) قيل هو من أسلف المال ، كأنه قد أسلف الثواب الذي يجازى على الصبر

واجعله لهما فَرَطًا (٣) ، واجعله لهما نُوراً ورُشداً ، وأعقبَ والدَيهِ الجَنَّةَ ، إنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤).

عليه ، وقيل من سَلَفِ الإنسان وهو من تقدّمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولذا سَمِّي الصدر الأوَّ من التابعين بالسلف الصالح<sup>(١)</sup> .  
(٣) الفَرَطُ بفتح الفاء هو الأجر والدخِر .

(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام المعبر عنه بمسند الإمام الرضا عليه السلام ، ص ٨١ ، ح ٢٠٢ . وعنه المستدرک ، ج ٢ ، ص ٢٥١ ، ح ١٨٩٣ ، وص ٢٧٢ ، ح ١٩٤٥ ، وبمضمونه أحاديث الوسائل ، ج ٢ ، أبواب صلاة الجنائز ، ص ٧٦٢ ، الأحاديث .

---

١ . مجمع البحرين ، ص ٤١٠ .

فقه الرضا ، قال عليه السلام عليك بالصلاة في الليل ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بها علياً عليه السلام فقال في وصيته :  
 عليك بصلاة الليل ، قالها ثلاثاً (١) وصلاة الليل تزيد في الرزق ،

(١) وهذا التكرير مفيد للتأكيد ، ومبين للإهتمام بهذه الصلاة الشريفة .  
 وقد مضى في عتق من الوصايا المتقدمة التوصية بصلاة الليل ، وقد سمّت هذه العبادة الشريفة إلى المرقى العظيم حيث أمر الله تعالى بها في كتابه الكريم فقال عز من قائل : ( **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** )<sup>(١)</sup> .  
 وتلاحظ أحاديث فضلها وفضيلتها في البحار المشتمل على ثلاثة أبواب في صلاة الليل تحتوي على مائة وتسعة وأربعين حديثاً<sup>(٢)</sup> ، جاء فيها :  
 أنّ صلاة الليل كفارة لما اجترح بالنهار ، وأنّ العبد إذا تخلّى بسيدته في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه ، وأنّ شرف الرجل قيامه بالليل ، وأنّ الصلاة في آخر الليل زينة المؤمن في الدنيا والآخرة ، وأنّ من خير الأمة من صلّى بالليل والناس نيام ، وأنّ قيام الليل مصحّة للبدن ومرضاة للرب عزّ وجلّ

١ . سورة الإسراء ، الآية ٧٩ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٨٧ ، الأبواب ٧٥ و ٨٠ و ٨١ ، ص ١١٧ . ص ٣٠٩ .

### وبهَاءِ الْوَجْهِ ، وَتُحَسِّنُ الْخُلُقَ ( ٢ ) ( ٣ ) .

وتعزّض للرحمة وتمسك بأخلاق النبيين ، وأنه ما اتّخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلاً إلا لإطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام ، وأنّ المغبون من حُرم قيام الليل ، وأنّ صلاة الليل مُطرّدة الداء عن الأجساد ، وأنّ الله تعالى ضمن بصلاة الليل قوت النهار ، وأنّ صلاة الليل تقضي الدّين وتذهب بالهمّ وتجلو البصر ، وأنّها من أبواب الخير ، وأنّ البيوت التي يصلّي فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض ، وأنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام ، قم في ظلمة الليل أجعل قبرك روضة من رياض الجنان ، وأنه إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه جل وعز بصلاة ليله باهى الله به ملائكته ، وأنّ صلاة الليل نور المعرفة ، وأصل الإيمان ، وكرهية الشيطان ، وسلاح على الأعداء ، وإجابة الدعاء ، وقبول الأعمال ، وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت ، وسراج في قبره ، وفرش تحت جنبه ، وزينة الآخرة ، وجواب مع منكر ونكير ، ومونس وزائر في قبره إلى يوم القيامة ، وأنه كان فيما ناجى الله عزّوجلّ به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له ، يا بن عمران كذب من زعم أنّه يجتني فإذا جئت الليل نام عني ، وأنّ صلاة الليل إذا فاتت قضيت بالنهار ، وأنّ الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل بالنهار ، يقول : ملائكتي ، عبدي يقضي ما لم أفترضه عليه ، إشهدوا أيّ قد غفرت له ، وفقنا الله تعالى لذلك .

( ٢ ) فقد جعل للتهجّد بالليل ، وطلب الرحمة في وقت السحر ، والصلاة في ذلك الوقت والناس نيام آثاراً معنوية ومادية ، وفوائد أخروية ودنيوية نظير ما تقدّم من الآثار ، وما في هذه الوصيّة يعني ، زيادة الرزق ، وبهاء الوجه أي حسنه وجماله ، وحسن الخُلُق .

.....

وفي حديث إسماعيل بن موسى عن أخيه الإمام الرضا عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال :  
سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجّدين بالليل من أحسن الناس وجهه؟  
قال : لأنهم خلّوا برّهم فكساهم الله من نوره <sup>(١)</sup> .

(٣) الفقه المنسوب إلى سيّدنا ومولانا الإمام الرضا عليه السلام ، ص ١٢ ، من الطبعة  
القديمة ، باب صلاة الليل . وعنه البحار ، ج ٨٧ ، ص ١٦٢ ، ب ٦ ، ح ٥٤ .

---

١ . عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٨٢ .

دعائم الإسلام ، عن علي عليه السلام أنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا علي ، اقرأ في دبر كل صلاة آية الكرسي ، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صدیق أو شهيد  
(١).

(١) دعائم الإسلام ، ج ١ ، ص ١٦٨ . وعنه المستدرک ، ج ٥ ، ص ٦٨ ، ب  
٢١ ، ح ٧ ، المسلسل ٥٣٧٩ . ولا بأس بتفصيل شيء من بيان ما في فضل هذه الآية  
الكريمة في القرآن ، فقد ورد في أهميتها أحاديث جمّة من أهل بيت الرحمة منها ما في نفس  
الباب من المستدرک في تعقيبات الصلاة ، وقد بيّنت أن من قرأها عقيب كل فريضة كان  
كمن جاهد مع الأنبياء حتى استشهد ، وأنه ما يمنعه من الجنة إلا الموت ، وأنه أعطاه الله  
تعالى قلب الشاكرين ، وأجر النبيين ، وعمل الصديقين ، وبسط الله عليه يده ، وأنها توجب  
قبول الصلاة وأمان الله وعصمته .

وفي حديث الوسائل ، أنّ من قرأها في دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة <sup>(١)</sup> ، أي  
الحيوان ذو السم .

هذا مضافاً إلى ما فيها من المثوبات والخاصيات الأخرى في غير التعقيب . كما  
تلاحظه في أحاديثنا المباركة مثل ما يلي ،

١- وسائل الشيعة ، ج ٤ ، ص ١٠٤٢ ، ب ٢٣ ، ح ٢ .

.....

١ . حديث أبي أمامة الباهلي ، أنه سمع علياً عليه السلام يقول : ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام وولد في الإسلام يبيت ليلة سوادها ، قلت ، ما سوادها يا أبا أمامة؟ قال : جميعها ، حتى يقرأ هذه الآية ( **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** ) إلى قوله : ( **وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ** ) ثم قال : فلو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني قال : أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ، ولم يؤتمها نبي كان قبلي .

قال علي عليه السلام ، فما بتُّ ليلة قطّ منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أقرأها ثم قال : يا أبا أمامة إني أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحيان كل ليلة .

قلت ، وكيف تصنع في قراءتك يا بن عمّ محمد؟ قال : أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة ، وأقرأها حيث أخذت مضجعي للنوم ، وأقرأها عند وتري من السحر .

قال علي عليه السلام ، فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم حتى أخبرتك به <sup>(١)</sup> .

٢ . حديث عبد الله بن الحسن ، قالت أمّني فاطمة بنت الحسين رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي ، يا بنيّة لا تخسري ميزانك ، وأقيمي وزنه وثقله بقراءة آية الكرسي ، فما قرأها من أهلي أحد إلا رُجَّت السموات والأرض بملائكتها وقدّسوا بزجل . أي بصوت .

التسبيح والتهليل والتقديس والتمجيد ، ثمّ دعوا بأجمعهم لقاربيها يغفر له كلّ ذنب ويجاوز عنه كل خطيئة <sup>(٢)</sup> .

---

١ . بحار الأنوار ، ج ٨٦ ، ص ١٢٦ ، ب ٦٤ ، ح ١٠ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٨٩ ، ص ٣٥٦ ، ب ٩٧ ، ضمن الحديث ٣٣ .

.....

٣ . حديث صباح الحذاء ، عن الإمام أبي الحسن . الكاظم . عليه السلام قال : لو كان الرجل منكم إذا أراد سफراً قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجه له ، فقرأ الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله ، والمعوذتين أمامه وعن يمينه وعن شماله ، وقل هو الله أحد أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثم قال : « اللهم احفظني واحفظ ما معي ، وسلمني وسلم ما معي ، وبلغني وبلغ ما معي بلاغك الحسن الجميل » لحفظه الله وحفظ ما معه وبلغه وبلغ ما معه ، وسلمه وسلم ما معه ، أما رأيت الرجل يُحفظ ولا يحفظ ما معه ، ويسلم ولا يسلم ما معه ، ويبلغ ولا يبلغ ما معه <sup>(١)</sup> .

٤ . حديث ابن أبي المقدم ، عن الإمام الباقر عليه السلام قال : من قرأ آية الكرسي مراً صُرف عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا ، وألف مكروه من مكروه الآخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر <sup>(٢)</sup> .

٥ . حديث النوفلي ، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمع بعض آبائي عليه السلام رجلاً يقرأ أم القرآن ، فقال : شكر وأجر ، ثم سمعه يقرأ ، قل هو الله أحد ، فقال : آمن وأمن ، ثم سمعه يقرأ إننا أنزلناه ، فقال : صدق وغفر له ، ثم سمعه يقرأ آية الكرسي فقال : بخ بخ ، نزلت براءة هذا من النار <sup>(٣)</sup> .

٦ . حديث الأربعمائة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام ، إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ

---

١ . وسائل الشيعة ، ج ٨ ، ص ٢٧٧ ، ب ١٩ ، ح ١ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٢ ، ب ٣٠ ، ح ١ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٢ ، ب ٣٠ ، ح ٢ .

آية الكرسي وليضمّر في نفسه أنّها تبرأ ، فإنّه يُعافى إن شاء الله .  
وقال عليه السلام ، من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشر مرّة ،  
ومثلها إنّما أنزلناه ، ومثلها آية الكرسي منع ماله ممّا يخاف .  
وقال عليه السلام ، ليقرأ أحدكم إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران ، وآية الكرسي ،  
وإنّما أنزلناه ، وأمّ الكتاب ، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة <sup>(١)</sup> .  
٧ . حديث التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، من قرأ آية الكرسي مائة مرّة كان كمن عبد الله طول حياته .  
وأضاف العلامة المجلسي هنا قوله ، أقول ، قد مضى في باب الفاتحة عن النبي  
صلى الله عليه وآله أنّه قال الله تعالى له ، أعطيت لك ولأمتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب ،  
وخاتمة سورة البقرة <sup>(٢)</sup> .

٨ . حديث عمرو بن جميع ، رفعه إلى الإمام علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله ، من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة ، وآية الكرسي ، وآيتين بعدها ، وثلاث  
آيات من آخرها ، لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ، ولا يقربه شيطان ، ولا ينسى القرآن  
. <sup>(٣)</sup>

٩ . حديث إبراهيم بن مهزم ، عن رجل سمع الإمام الرضا عليه السلام يقول : من قرأ آية  
الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ، ومن قرأها دبر كلّ صلاة لم يضرّه ذو حُمة .  
أي الحيوان ذو السم . <sup>(٤)</sup>

- 
- ١ . بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٢ ، ب ٣٠ ، ح ٤ .
  - ٢ . بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٣ ، ب ٣٠ ، ح ٥ .
  - ٣ . بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٥ ، ب ٣٠ ، ح ٩ .
  - ٤ . بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٦ ، ب ٣٠ ، ح ١٠ .

.....  
١٠ - حديث أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى أجدان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا ، إننا نريد الشام في تجارة ، فعلمنا ما نقول؟

فقال : نعم إذا أويتما إلى المنزل ، فصليا العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة ، فليستحب تسبيح فاطمة عليها السلام ، ثم ليقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء حتى يصبح <sup>(١)</sup>.

١١ - حديث زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن العفاريت من أولاد الأبالسة ، تتخلل وتدخل بين محامل المؤمنين ، فتتفر عليهم إبلهم ، فتعاهدوا ذلك بأية الكرسي <sup>(٢)</sup>.

١٢ - حديث يونس ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام لى بِكُ البيت . أي سقفه . ، إذا رفع فوق ثماني أذرع صار مسكوناً ، فإذا زاد على ثماني أذرع فليكتب على رأس الثماني آية الكرسي <sup>(٣)</sup>.

١٣ - في حديث عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ذروة القرآن آية الكرسي ، من قرأها مبرّ صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا ، وألف مكروه من مكاره الآخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر ، وإني لأستعين بها على صعود الدرّجة <sup>(٤)</sup>.

١٤ - ما روي عن الإمام الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال

---

١ - بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٦ ، ب ٣٠ ، ح ١١ .

٢ - بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٧ ، ب ٣٠ ، ح ١٢ .

٣ - بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٧ ، ب ٣٠ ، ح ١٣ .

٤ - بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٧ ، ب ٣٠ ، ح ١٥ .

رسول الله ﷺ ، إنّ فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، والآيتين من آل عمران ( شَبَّهَ  
 اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ) و ( قُبِلَ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ ) إلى آخرها (١) معلقات ، ما بينهما  
 وبين الله تعالى حجاب يقلن ، ياربّ تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك؟ فقال الله تعالى ،  
 لا يقرأ كنّ أحد من عبادي دبر كلّ صلاةٍ إلّا جعلت الجنة مشواه ، على ما كان فيه ،  
 ولأسكنته حظيرة القدس ، ولأنظرنّ إليه في كلّ يوم سبعين نظرة .  
 قال النبي ﷺ ، من قرأ آية الكرسي في دبر كلّ صلاةٍ لم يمنعه دخول الجنة إلّا الموت  
 ، ومن قرأها حين نام آمنه الله تعالى جاره ، وأهل الدويرات حوله .  
 وفي خبر آخر عن الإمام أبي جعفر . الباقر . عليه السلام من قرأ آية الكرسي وهو ساجد ،  
 لم يدخل النار أبداً (٢) .

١٥ . ما نُقل من خط الشهيد عليه السلام عن الإمام الحسن عليه السلام أنّه قال : أنا ضامن لمن  
 قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كلّ سلطان ظالم ، ومن كلّ شيطان مارد ، ومن كلّ لصّ  
 عاد ، ومن كلّ سبع ضارّ ، وهي آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف ( إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ .  
 إِلَى . الْمُحْسِنِينَ ) وعشر من أوّل الصافات ، وثلاث من الرحمن ( يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ .  
 إِلَى . تَنْتَصِرَانِ ) وثلاث من آخر سورة الحشر ( هُوَ اللَّهُ ... ) إلى آخرها (٣) .  
 ١٦ . ما روى عن ابن نباتة في حديث أنّه قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فقال : إن  
 في بطني ماء أصفر ، فهل من شفاء؟ قال : نعم ، بلا درهم ولا دينار ، ولكن

١ . وهما الآيتان ١٨ و ٢٦ ، من سورة آل عمران .

٢ . بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٦٩ ، ب ٣٠ ، ح ١٨ .

٣ . بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٧١ ، ب ٣٠ ، ح ٢١ .

تكتب على بطنك آية الكرسي ، وتكتبها وتشرها وتجعلها ذخيرة في بطنك ، فتبرأ بإذن الله ففعل الرجل ، قبرا بإذن الله تعالى (١) .

١٧ - روي عن عبدالله بن يحيى الكاهلي ، قال أبو عبدالله عليه السلام ، إذا لقيت السبع ما تقول له؟ قلت ، لا أدري .

قال : إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل ، عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده ، فإنه ينصرف عنك . قال عبدالله الكاهلي ، فقدمت إلى الكوفة ، فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قرية ، فإذا سبع قد إعترض لنا في الطريق فقرأت في وجهه آية الكرسي وقلت ، عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمد رسول الله ، وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده إلاّ تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا ، فإنّا لا نؤذيك ، قال : فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه ، وركب الطريق راجعاً من حيث جاء ، فقال ابن عمّي ، ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك هذا الذي سمعته منك ، فقلت ، أي شيء سمعت؟ هذا كلام جعفر بن محمد فقال : أنا أشهد أنه إمام فرض الله طاعته ، وما كان ابن عمّي يعرف قليلاً ولا كثيراً .

قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام من قابل فأخبرته الخبر .  
فقال : ترى أني لم أشهدكم؟! بئسما رأيت ، ثمّ قال : إن لي مع كل ولي لُنا سامعة ، وعيناً ناظرة ، ولساناً ناطقاً ثمّ قال : يا عبدالله أنا والله صرفته عنكما ، وعلامة ذلك أنّكما كنتما في البرية على شاطئ النهر ، واسم ابن عمّك مثبت عندنا ، وما كان الله

١ - بحار الأنوار ، ج ٩٢ ، ص ٢٧٢ ، ب ٣٠ ، ح ٢٣ .

.....

ليميته حتى يعرف هذا الأمر قال : فرجعت إلى الكوفة ، فأخبرت ابن عمّي بمقالة أبي  
عبدالله عليه السلام فرحاً شديداً وسرّ به ، وما زال مستبصراً بذلك إلى أن مات <sup>(١)</sup> .  
ويأتي بعض فضائلها الأخرى في هذه الوصايا إن شاء الله تعالى .

---

١- بحار الأنوار ، ج ٤٧ ، ص ٩٥ ، ب ٢٧ ، ح ١٠٨ .

دعائم الإسلام<sup>(١)</sup> ، عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام ذكرنا وصية علي عليه السلام وساق الوصية إلى أن قال أمير المؤمنين عليه السلام ، إن رسول الله ﷺ عهد إلي فقال :

يا علي ، مُر بالمعروفِ وائنه عن المنكرِ بيدك ، فإن لم تستطع فبلسانك ، فإن لم تستطع فبقلبك ، وإلا فلا تلومنَّ إلا نفسك (٢) (٣).

(١) جاءت هذه الوصية في الدعائم ضمن وصية أمير المؤمنين عليه السلام لإبنه الإمام الحسن عليه السلام ذكر فيها عهدا من رسول الله ﷺ له .

(٢) فإنه من لم ينكر المنكر بقلبه ولسانه فهو ميّت بين الأحياء ، وتارك للفرض الواجب ، وما أحلى حديث الإمام الباقر عليه السلام ، « إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ، ومنهاج الصلحاء ، فريضة عظيمة تُقام بها الفرائض ، وتأمين المذاهب ، وتحلّ المكاسب ، وتُردّ المظالم ، وتعمّر الأرض ، وينتصف من الأعداء ، ويستقيم الأمر »<sup>(١)</sup> .

وقد عقد المحقّق الحر العاملي للمراتب الثلاثة بابا في الوسائل في وجوب الأمر والنهي بالقلب ثم باللسان ثم باليد<sup>(٢)</sup> ، ذكر فيه إثني عشر حديثاً منها حديث

١. وسائل الشيعة ، ج ١١ ، ص ٣٩٥ ، ب ١ ، ح ٦ .

٢. وسائل الشيعة ، ج ١١ ، ص ٤٠٣ ، ب ٣ ، الأحاديث .

ثقة الإسلام الكليني رحمته الله بسنده إلى جابر عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال :  
« فأنكروا بقلوبكم ، والفظوا بألسنتكم ، وصكّوا بها جباههم ، ولا تخافوا في الله لومة  
لائم ، فإنّ اتّعظوا وإلى الحقّ رجعوا فلا سبيل عليهم ( إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ  
النَّاسَ وَيُعْتُونَ فِي الْأَرْضِ ° بَعِيرَ الْحَقِّ وَأَلْئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ) <sup>(١)</sup> هنالك فجاهدوهم بأبدانكم  
، وأبغضوهم بقلوبكم ، غير طالبين سلطاناً ، ولا باغين مالا ، ولا مرتدّين بالظلم ظفرأً ،  
حتّى يفيؤا إلى أمر الله ، ويمضوا على طاعته .»

(٣) دعائم الإسلام ، ج ٢ ، ص ٣٥١ . وعنه المستدرک ، ج ١٢ ، ص ١٩٢ ، ب  
٣ ، ح ٦ ، المسلسل ١٣٨٥٢ .

---

١ - سورة الشورى ، الآية ٤٢ .

دعائم الإسلام ، عن علي عليه السلام أنه قال : مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا لا اتقار <sup>(١)</sup> على فراشي فقال :  
يا علي ، إن أشد الناس بلاءً النبيون ، ثم الأوصياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم قال : أتحب أن  
يكشف الله ما بك؟

فقلت ، بلى يا رسول الله.

قال : قُل : ( اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق ، وأعوذ بك من فورة الحريق يا أمّ  
ملهم (٢) إن كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدّم ولا تفوري على الفم ، وانتقلي إلى  
من يزعم أن مع الله إلهاً آخر ، فأنا أشهد ، أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً  
عبده ورسوله ).

قال علي عليه السلام ، ففعلتها ، فعوفيت من ساعتى (٣).

(١) من القرار أي لا يملكني الإستقرار والإستراحة في فراشي من شدة الحمى.

(٢) اللدم هو الضرب ، وأمّ ملدم بكسر الميم كنية للحمى.

(٣) دعائم الإسلام ، ج ٢ ، ص ١٤٠ ، ح ٤٩٠.

دعائم الإسلام ، عن علي عليه السلام أنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا علي ، لا تقومَنَّ في العثكل (١) ، قلت ، وما العثكلُ يا رسول الله؟ قال : أن تصلي خلف  
الصفوف وحيداً (٢).

(١) في المستدرک : ( العيكل ) ولم نعر له في اللغة على معنى ، والظاهر أنه  
تصحيّف.

واحتمل أن يكون الصحيح هو الفسكل بتقريب أنه المناسب للمقام ، فالفسكل  
بكسر الفاء والكاف وهو الفرس الذي يجيء في آخر الحلبة ، ورجل فسكول ، أي متأخر  
أبداً كما في المحيط للصاحب بن عباد<sup>(١)</sup> ويحتمل أن يكون الصحيح هو العثكل كما في  
المصدر ، بتوجيه أن العثكل هو عذق النخل ، يقال : فلان عثكل أي عبداً ثقيلاً كما في  
الأقرب<sup>(٢)</sup>.

فلعل النبي صلى الله عليه وآله شبه الرجل في آخر صف الجماعة بالقائم في العثكل من جهة ثقاقله  
في عذوه حتى يكون في آخر القوم ، فتكون الكلمة كناية عن الثاقل والتأخر والله العالم.  
(٢) دعائم الإسلام ، ج ١ ، ص ١٥٥ . وعنه المستدرک ، ج ٦ ، ص ٤٩٨ ، ب  
٤٦ ، ح ١ ، المسلسل ٧٣٥٣.

١ . المحيط في اللغة ، ج ٦ ، ص ٣٥٦ .

٢ . أقرب الموارد ، مادة عثك .

دعائم الإسلام ، عن رسول الله ﷺ أنه لما بعث علياً عليه السلام إلى اليمن قال له :  
يا علي ، إذا قضيت بين رجلين فلا تقض للأول حتى تسمع ما يقول الآخر (١).  
ونهي ﷺ أن يتكلم القاضي قبل أن يسمع قول الخصمين (٢).

(١) وهذا من أحكام القضاء ، فإنه لا يجوز للقاضي الحكم قبل سماع كلام الخصمين.

وفي حديث محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقضي للأول حتى تسمع من الآخر ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء (١).

وفي الحديث الذي يليه مسنداً إلى هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يأخذ بأوَّ الكلام دون آخره.

(٢) دعائم الإسلام ، ج ٢ ، ص ٥٣٣ ، ح ١٨٩٦ . وعنه المستدرک ، ج ١٧ ، ص ٣٥١ ، ب ٤ ، ح ٢ ، المسلسل ٢١٥٥٢ ، وقريب منه في عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٦٤ ، ب ٣١ ، ح ٢٨٦ .

١ . وسائل الشيعة ، ج ١٨ ، ص ١٥٨ ، ب ٤ ، ح ٢ .

جامع الأحاديث ، عن زيد بن بشيع ، عن علي عليه السلام قال :  
بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله . حين أنزلت براءة <sup>(١)</sup> . بأربع :  
لا يطوفُ بالبيتِ عُريان ، ولا يقربُ المسجدَ الحرامَ مُشركٌ بعدَ عامِهِم هذا ، ومَن كانَ بينَهُ  
وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فهو إلى مُدَّتِهِ (٢) ، ولا يدخلُ الجَنَّةَ إلا نَفْسٌ مسلمة (٣) (٤) .

(١) أي حينما نزلت سورة براءة ، وأمر النبي بأن يبلغها علي بن أبي طالب بعد  
إسترجاعها من أبي بكر ، فبلغها أمير المؤمنين عليه السلام بعد الظهر من يوم عيد الأضحى في يوم  
الحج الأكبر .

(٢) أي أنّ أيّ مشرك كان له مع رسول الله عهد إلى مدّة معيّنة فهو باق إلى مدّته ،  
ومن لم يكن له عهد فمدّته أربعة أشهر .

(٣) وتلاحظ أحاديث تفصيله في تفسير الصافي <sup>(١)</sup> .

(٤) جامع الأحاديث للشيخ الفقيه جعفر بن أحمد القمي المعاصر للصدوق عليه السلام ،

ص ٢٨٤ . ورواه في الهامش عن مستدرک الحاكم ، ج ٤ ، ص ١٧٨ .

١ . تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣١٨ .

فضائل الشيعة ، حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله ، قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :

يا علي ، لقد مُتّلت إلي أمتي في الطين (١) حين رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن تُخلَق أجسادهم (٢) ، وإني مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم.

فقال علي عليه السلام ، يا نبيّ الله زدني فيهم.

قال : نعم ، يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ، ووجوهكم كالقمر ليلة البدر ، وقد فُرِجَتْ عنكم الشدائد ، وذهبت عنكم الأحزان ، تستظلون تحت العرش ، تخاف الناس ولا تخافون ، وتحزن الناس ولا تحزنون ، وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة (٣).

(١) أي حين خلقتهم الأولى ، فقد خلُق الإنسان من سلالة من طين ، كما صرّح

به القرآن الكريم في سورة المؤمنون الآية ١٢ .

(٢) فإنّه خلقت الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم ركبت في الأبدان ، كما في

حديث جابر الجعفي ، عن الإمام الباقر عليه السلام . فلاحظ تفصيل أحاديث الباب (١).

(٣) فضائل الشيعة للشيخ الجليل الصدوق ، ص ٣١ ، من الطبعة المترجمة.

١- بحار الأنوار ، ج ٦١ ، ص ١٣٢ ، ب ٤٣ ، ح ٥ .

علل الشرائع ، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالوهاب القرشي ، قال : حدّثنا منصور بن عبدالله بن إبراهيم الإصفهاني ، قال : حدّثنا علي بن عبدالله الإسكندراني قال : حدّثنا عبّاس بن العبّاس القانعي ، قال : حدّثنا سعيد الكندي ، عن عبدالله بن حازم الخزاعي ، عن إبراهيم بن موسى الجهني ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :

يا علي ، تختّم باليمين تَكُنْ من المقرّبين (١).

قال : يا رسول الله وما المقرّبون؟

قال : جبرئيل وميكائيل.

قال : يمّ أتختّم يا رسول الله؟

قال : بالعقيق الأحمر (٢).

فإنّه أقرّ لله عزّوجلّ بالوحدانيّة ، ولي بالنبوة ، ولكّ يا علي بالوصيّة ، ولؤلؤك بالإمامة ، ولمحبّيك بالجنة ، ولشيعة وُلدك ...

(١) ومن علائم المؤمن التختّم باليمين ، وقد تقدّم ما يقرب من هذا الحديث الشريف في وصيّة الفقيه المتقدّمة.

(٢) وهو جبل معروف باليمن يتّخذ منه الفصوص ، وبعض الأحجار المتّخذة من العقيق أبيض ، وبعضه أصفر ، والأحمر أفضل أمر بالتختّم به في هذه الوصيّة

### بالفردوس (٣) (٤).

الشريفة.

(٣) وقد تَقَلَّمَ في الوصِيَّة رقم ٢٥ الإشارة إلى حديث ابن عَبَّاسٍ وأحاديث عرض الموهِّب والولاية على السماوات والأرضين المتَّفَق عليها بين الفريقين الخاصَّة والعامَّة فراجع. ولا استغراب في أن يكون للحجر بقدره الله تعالى إيمان وتصديق وإقرار... فإن له كسائر الأشياء من هذا الكون الواسع ذكر وتسييح بحسب حاله ، وإن كُنَّا لا نسمع ذلك. قال عز اسمه : ( **وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم** )<sup>(١)</sup>. ويجدر ملاحظة فضل العقيق أيضا في أحاديثه المباركة منها :  
قوله **عَلَيْهِ** ، « ركعتان بالعقيق أفضل من ألف غيره ».  
وقوله **عَلَيْهِ** ، « العقيق حرز في السفر ».  
وقوله **عَلَيْهِ** ، « وتحتّموا بالعقيق يبارك عليكم ، وتكونوا في أمن من البلاء ».  
(٤) علل الشرائع ، ص ١٥٨ ، ب ١٢٧ ، ح ٣. وعنه البحار ، ج ٢٧ ، ص ٢٨٠ ، ب ١٧ ، ح ١. وقريب منه في مناقب آل أبي طالب ، ج ٣ ، ص ٣٠١. وعنه المستدرک ، ج ٣ ، ص ٢٩٥ ، ب ٣٢ ، ح ٢ ، المسلسل ٣٦٢٠.

---

١ . سورة الإسراء ، الآية ٤٤ .

الشيخ الطوسي في الغيبة ، عن ابن أبي الجيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن أبي سمينة ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبان بن أبي عتياب ، عن سليمان بن قيس الهلالي ، عن جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس قالا ، قال رسول الله ﷺ في وصيته لأمر المؤمنين علياً :  
يا علي إن قريشا ستظاھر عليك (١) ، وتجمع كلمتهم على ظلمك وقهرك ، فإن وجدت أعواناً فجاهدھم ، وإن لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك (٢) فإن الشهادة من وراءك ،

(١) أي تتعاون على إيدائك والإساءة إليك ، من المظاهرة بمعنى المعاونة.

(٢) وإلى هذا العهد أشار أمير المؤمنين علياً في كتابه الشريف المفصل ، الذي كتبه بعد منصرفه من النهروان ، وأمر عبیدالله بن أبي رافع بقراءته على الناس ، وإستشهد معه عشرة من ثقاته ، كما تلاحظه في كشف المحجة للسيّد ابن طاووس (١) نقلا عن كتاب الرسائل لثقة الإسلام الكليني رحمه الله .. فقد جاء في هذا الكتاب قوله علياً : ( ... وقد كان رسول الله ﷺ عهد إلي عهدا ... ) ثم ذكر هذا العهد الشريف.

وقد تعلم في الوصية رقم ١١ كلامه علياً في التشكي والتظلم من قريش في

١. كشف المحجة ، ص ٢٣٥ و ٢٤٨.

لعن الله قاتلك (٣).

نهج البلاغة فلاحظ.

(٣) كتاب الغيبة ، ص ١١٧. وعنه المستدرک ، ج ١١ ، ص ٧٤ ، ب ٢٨ ، ح ٣

، المسلسل ١٢٤٦١.

وأصل الحديث هو من وصايا النبي الأكرم ﷺ لبني عبدالمطلب ، لما جمعهم عند موته ، وأوصاهم بحق علي أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء وأولادهما إلى الإمام المهدي عليه السلام ، وتوجه إلى أمير المؤمنين عليه السلام بوصيته هذه.

وتجد كامل الوصية في كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ج ٢ ، ص ٩٠٥ ، الحديث

الحادي والستون وهي وصية جامعة شريفة ينبغي ملاحظتها.

كتاب الغايات ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :

شَرُّ النَّاسِ مَنْ سَافَرَ وَحْدَهُ ، وَمَنْعَ رِفْدَهُ <sup>(١)</sup> ، أَوْ أَكَلَ زَادَهُ <sup>(٢)</sup> وَضَرَبَ عَبْدَهُ وَنَزَلَ وَحْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

يَا عَلِي ، أَلَا أُبَشِّرُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ ، بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : مَنْ يُبْغِضُ النَّبَّاسَ وَيُبْغِضُ بُونَهُ <sup>(٣)</sup> .

ثم قال : أَلَا أُخْبِرُ بِشَرِّ مَنْهُ؟ قُلْتُ ، بَلَى . قَالَ : مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> .

(١) الرفد بكسر الراء هو العطاء والعون .

(٢) أي أكل طعامه وحده ، ولم ييذل منه شيئاً لغيره .

(٣) فهو خلاف الأخلاق الإسلامية وما يلزم أن يكون عليه المسلم مع أخيه المسلم مُحِبًّا ومحبوباً بواسطة حُسن المعاشرة .

(٤) وهو خلاف صفة المؤمن الذي يكون الخير منه مأمول ، والشَرُّ منه مأمون فإذا

صدر من الإنسان الشر كان من الأشرار ، وهو أسوء حالاً ممن يبغض الناس ويبغضونه .

(٥) كتاب الغايات للشيخ الأقدم أبي محمد جعفر بن أحمد القمّي ، ص ٩١ . وعنه

المستدرک ، ج ١١ ، ص ٣٧٥ ، ب ٤٩ ، ح ١ ، المسلسل ١٣٢٩٨ .

ثواب الأعمال ، أبي إِبْرَاهِيمَ ، قال : حدّثني أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبد الله البصري يرفعه إلى أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يا علي ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْفَقْرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ ، فَمَنْ سَتَرَهُ كَانَ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ (١) ، وَمَنْ أَفْشَاهُ إِلَى مَنْ يَفْقِدُ عَلَى قِضَاءِ حَاجَتِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ قَتَلَهُ . أَمَا إِنَّهُ مَا قَتَلَهُ بِسَيْفٍ وَلَا رُمْحٍ ، وَلَكِنْ بِمَا أَنْكَى (٢) مِنْ قَلْبِهِ (٣) .

(١) لعله من حيث الصبر والتحمل والأجر ، فيعطى أجر الصائم القائم للفقير الذي يستتر فقره مما يستفاد منه محبوبية ستر الفقر عن الناس والتعفف بذلك ، بحيث يكون مصداقا لقوله تعالى : ( **يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ** ) (١) .

(٢) من النكاية بمعنى الجرح والوجع أي أوجع قلبه ، وأثر فيه كتأثير الجرح .

(٣) ثواب الأعمال للشيخ الجليل الأقدم الصدوق ، ص ٢١٧ ، باب ثواب كتمان

الفقر ، ح ١ .

١ . سورة البقرة ، الآية ٢٧٣ .

تنبيه الخواطر ، عن علي عليه السلام قال : قلت ، اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، لا تقولن هكذا ما من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس ، قال : فقلت ، كيف أقول يا رسول الله؟ قال : قل ، اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك . قلت ، يا رسول الله ومن شرار خلقه؟ قال : الذين إذا أعطوا منّوا وإذا منّوا عابوا (١) (٢).

(١) فتكون عطاياهم مقرونة بالمنة على الآخذ ، والتعيب والتنقيص له ، وهذا يبطل العطيّة ، ويوجب الأذية ، فيكون شرّاً في البريّة وقد قال تعالى : ( يا أيّها الذين آمنم لا تبطلوا صدقاتكم بالمرن والأذى )<sup>(١)</sup> .

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر للشيخ الجليل ورام بن أبي فراس الأشتري ، ج ١ ، ص ٣٩ . وعنه المستدرک ، ج ٥ ، ص ٢٦٣ ، ب ٥٥ ، ح ٢ ، المسلسل ٥٨٣١ .

---

١ - سورة البقرة ، الآية ٢٦٤ .

طب الأئمة عليهم السلام ، قال صلى الله عليه وآله لعلني عليه السلام :  
 إذا أردت أن تحفظ كل ما تسمع فقل في دبر كل صلاة :  
 ( سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته ، سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بالوان العذاب ،  
 سبحان الرؤوف الرحيم ، اللهم اجعل لي في قلبي نورا وبصيرا وفهما وعِلْما أنك على كل شيء  
 قدير ) ( ١ ) ( ٢ ) .

( ١ ) ذكر السيد شبر رحمته الله هذه الوصية الشريفة في باب ما يورث الحفظ ، وأضاف  
 بيان الروايات الواردة في أنّ مما يوجب الحفظ أيضاً قراءة آية الكرسي ، وأن يقول في كل يوم  
 بعد صلاة الفجر قبل أن يتكلم :  
 ( يا حيُّ ، يا قيوم ، فلا يفوت شيئاً علمه ، ولا يؤدّه ) فإنه يكثر حفظه ويقل نسيانه  
 ، وتقدم منّا مزيد البيان في ذلك في وصية الفقيه المتقدمة الأولى تحت قوله صلى الله عليه وآله :  
 يا علي ، ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم ، اللبان ، والسواك ، وقراءة القرآن .  
 ( ٢ ) طب الأئمة عليهم السلام للعلامة الجليل السيد عبدالله شبر ، ص ٣٨٨ .

مشكاة الأنوار ، عن النبي ﷺ أنه قال :

يا علي ، سيّد الأعمال (١) ثلاث خصال :

إنصافك من نفسك ، ومواساة الأخ في الله ، وذكر الله (تبارك وتعالى) على كلِّ حال (٢).

(١) أي التي تسود الأعمال الصالحة ، وتجمع الخصال الحسنة ، فتكون سيّد

الأعمال.

وقد مضت هذه الخصال الثلاثة في وصيّة الفقيه تحت عنوان أنّها لا تطبقها هذه الأمة

وتعلم شرحها فلاحظ.

(٢) مشكاة الأنوار للمولى الطبرسي سبط أمين الإسلام ، ص ٥٥. وعنه المستدرک ،

ج ٥ ، ص ٢٨٥ ، ب ١ ، ح ٥ ، المسلسل ٥٨٦٥.

الإحتجاج ، روى فيما يجري من المصائب ويقع من الظلم على أهل البيت عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما أوصى به صلوات الله عليه وآله علياً عليه السلام في حديث عبادة بن الصامت ، وقد جاء فيه :

( .. لكأني بأهل بيتي وهم المقهوزون المشسّون في أقطارها ، وذلك لأمر قد قضى ، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سالت دموعه ثم قال : يا علي ، الصبر الصبر حتى ينزل الأمر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ، فإن لك من الأجر في كل يوم ما لا يُحصيه كاتبك (١) . فإذا أمكنك الأمر (٢) فالسيف السيف ، القتل القتل ، حتى يفيئوا إلى أمر الله وأمر رسوله . فإنك على الحق ، ومن ناواك على الباطل ، وكذلك ذريتك من بعدك إلى يوم القيامة (٣) (٤) .

(١) فانه يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب .

(٢) أي إذا وجدت أعوانا كفافة على أخذ الحق ودفع الباطل .

(٣) فهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه ، ولا يزالهم ولا يزالونه كما

ورد في المسلم من أحاديث الفريقين .

(٤) كتاب الإحتجاج للشيخ الجليل الطبرسي ، ج ١ ، ص ٢٩١ .

مسند زيد الشهيد ، عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام فيما أوصاه رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثه إلى اليمنِ ضَرْبَ يَدِهِ على صدره ودعا له ، فقال :  
 اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَتَبِّتْ لِسَانَهُ وَلِقْنَهُ الصَّوَابَ ، وَثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ، ثُمَّ قَالَ :  
 يَا عَلِي ، إِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَعْجَلْ بِالْقَضَاءِ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ الْآخَرَ .  
 يَا عَلِي ، لَا تَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانِ ، وَلَا تَقْبَلِ هَدِيَّةَ مُخَاصِمٍ ، وَلَا تُضَيِّفُهُ دُونَ خَصْمِهِ ،  
 فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ . قَالَ : فَقَالَ عليه السلام ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ (١) وَبَرَأَ  
 النَّسْمَةَ (٢) مَا شَكَّكَتْ فِي قَضَاءِ بَعْدِ (٣) (٤) .

(١) أَي شَقَّقَهَا ، وَالْحَبَّةُ هِيَ مِثْلُ الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ .

(٢) أَي خَلَقَهَا ، وَالنَّسْمَةُ هِيَ كُلُّ ذِي رُوحٍ .

(٣) بَلْ قَضَى بَعَيْنِ الْحَقِّ وَكَبِدِ الْحَقِيقَةِ حَتَّى قَالَ فِيهِ الرَّسُولُ (أَقْضَاكُمْ عَلِي) ، وَ (أَقْضَى الْأُمَّةَ عَلِي) فِي الْأَحَادِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ (١) وَيَشْهَدُ لَهُ قَضَايَاهُ الْعَجِيبَةُ ، وَأَحْكَامُهُ الْمَصِيبَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ عَنْهُ بِحَيْثُ أُغْنَى الْعِيَانُ عَنِ الْبِرْهَانِ (٢) .

(٤) مَسْنَدُ زَيْدِ الشَّهِيدِ عليه السلام ، ص ٣٩٤ .

١ - غاية المرام ، ص ٥٢٨ ، ب ٣٩ - ٤٠ . وإحفاق الحق ، ج ٤ ، ص ٣٢١ .

٢ - بحار الأنوار ، ج ٤٠ ، ص ٢١٨ ، ب ٩٧ ، الأحاديث الخمس والتسعون .

جمال الأسبوع ، حدّثني جماعة باسنادهم إلى محمّد بن الحسن الصّفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد [ سعد ] ، عن واصل بن عطاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ ذات يوم لعلي عليه السلام : يا علي ، ألا أبشرك؟ فقال : بلى بأبي أنت وأمي ، فإنك لم تزل مُبشراً بكلّ خير ، فقال : أخبرني جبرئيل أنّها (١) بالعجب (٢) ، قلت ، ما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال : أخبرني أنّ الرّجل من أمّتي إذا صلّى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فُجِحت له أبواب السّماء ، وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة ، وإنه لمذنبٌ خطّاء (٣) ، ثمّ تحاتّ عنه الدُّنوب (٤) كما تحاتّ الورق من الشّجر .

فيقولُ اللهُ تبارك وتعالى ، لبيك يا عبدي وسعديك ، يا ملائكتي أنتم تُصلّون عليه سبعين صلاة ، وأنا أُصلّي عليه سبعمئة صلاة .

(١) الآنف هو أوّل وقت يقرب منّا كما في الجمع ، ص ٤٠٠ .

(٢) أي بشيء عجيب .

(٣) أي حتى إذا كان مذنباً كثير الخطأ .

(٤) من قولهم ، تحاتّ الشيء ، إذا تناثر وتساقط .

فإذا صَلَّى عَلَيَّ ولم يُتبع [ الصَّلَاة ] على أهل بيتي كان بينه (٥) وبين السماء سبعون حجاً ،  
ويقول الله تبارك وتعالى ، لا لبيك يا عبدي ولا سعديك ، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه ، إلا أن  
يلحق بنبي عترته ، فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي (٦) (٧).

(٥) أي بين هذا المصلي صلوات ناقصة وبين السماء.

وفي البحار والمستدرک ( بينها ) أي بين هذه الصلوات الناقصة وبين السماء.

(٦) قد مرَّ الإشارة مبناً في وصية الفقيه إلى فضل الصلوات وكيفية تلاحظه في  
مفصل الأحاديث<sup>(١)</sup>.

(٧) جمال الأسبوع للسيد الجليل رضي الدين بن طاووس ، ص ١٥٧ . وعنه بحار  
الأنوار ، ج ٩٤ ، ص ٥٦ ، ب ٢٩ ، ح ٣٠ ، والمستدرک ، ج ٥ ، ص ٣٥٤ ، ب ٣٥ ،  
ح ٧ ، المسلسل ٦٠٧١ .  
وجاءت هذه الوصية أيضاً بطريق الصدوق في الأمالي ، ص ٣٤٥ .

---

١ . بحار الأنوار ، ج ٩٤ ، ص ٤٧ . ٧٢ . ب ٢٩ ، المشتمل على سبعة وستين حديثاً .

جمال الأسبوع ، من خطّ أبي الفرج بن أبي قرّة ، عن أحمد بن محمّد بن الجندي ، عن عثمان بن أحمد بن السمّاك ، عن أبي نصر السمرقندي ، عن الحسين بن حيدر ، عن زهير بن عبّاد ، عن محمّد بن عبّاد ، عن أبي البخترى ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلي عليه السلام في وصيّة له :  
يا علي ، على الناس في يوم من سبعة أيّام (١) الغسل ، فاغتسل في كلّ جمعة (٢) ولو أنّك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه (٣) فإنّه ليس شيء من التطوّع أعظم منه (٤) (٥).

(١) في البحار والمستدرک ، في كلّ سبعة أيّام.

(٢) في المستدرک ، فاغتسل يوم الجمعة.

(٣) يعني تطوى قوت يومك أي لا تأكل ولا تشرب. يقال : طوى يومه أي لم

يأكل ولم يشرب فيه.

(٤) أي من غسل الجمعة ، وتلاحظ تأكّد إستحبابه ، وكثرة فضله ، والنهي عن تركه

، في أحاديث بحار الأنوار <sup>(١)</sup> من بابه المشتمل على إثنين وعشرين حديثاً ، منها الحديث

الرابع عشر منه المروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : ( غسل

١. بحار الأنوار ، ج ٨١ ، ص ١٢٢ ، ب ٥ ، الأحاديث.

.....

الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة).  
حتى أنه لو خاف الإنسان عوز الماء وعدم وجدانه يوم الجمعة قلمَّ الإتيان بالغسل  
يوم الخميس ، ومن فاتته فضاها بعد زوال الجمعة أو يوم السبت.  
(٥) جمال الأسبوع للسيد الجليل رضي الدين بن طاووس ، ص ٣٦٦. وعنه البحار  
، ج ٨١ ، ص ١٢٩ ، ب ٤٢ ، ح ١٧. والمستدرك ، ج ٢ ، ص ٥٠٢ ، ب ٣ ، ح ٩  
، المسلسل ٢٥٦٤.

جمال الأسبوع ، روى عن ابن عباس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله :

ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عزوجل بهن ، وتنفع بهن من علمتهن ويثبت ما تعلمته في صدرك (١)؟

قلت ، بلى يا رسول الله .

قال : إذا كانت ليلة الجمعة فقم في الثلث الثالث من الليل ، فإن لم تستطع فقبل ذلك ، فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى منهن فاتحة الكتاب وسورة ياسين ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وتنزيل السجدة وفي الثالثة فاتحة الكتاب وحَم الدخان ، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك ، فإذا فرغت من التشهد وسلمت فاحمد الله عزوجل ، وأثن عليه ، وصل علي بأحسن الصلاة ، ثم استغفر للمؤمنين ، ثم قل : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ،

(١) فيكون من آثار هذا العمل والدعاء الشريف المثوبة والمنفعة ، مضافاً إلى كونه

موجبا للحفظ وقوي الحافظة .

وارْحَمْنِي مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَا يَعْنِينِي ، وارزُقْنِي حُسْنَ النَظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ  
بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعَزَّ الَّذِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ بَجَلَالِكَ  
وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِيهِ ، وارزُقْنِي أَنْ أَتَلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ  
عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعَزَّ الَّذِي لَا يُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ  
بَجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تَنَوِّرَ بَكِتَابِكَ بَصْرِي ، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تُطَلِّقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ  
تَفْرِّجَ بِهِ عَن قَلْبِي ، وَأَنْ تَسْتَعْمَلَ بِهِ بَدَنِي ، فَإِنَّهُ لَا يَعِينُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ ،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

إفعل ذلك يا أبا الحسن ثلاث جُمع أو خمساً أو سبعا (٢).

(٢) جمال الأسبوع ، ص ٨٦ .

السيد المرتضى في شرح القصيدة الذهبية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله لعلي صلوات الله عليهما :  
يا علي ، إنّه لا يحلّ لأحد من هذه الأمة أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك (١) (٢).

(١) فإنّهم أهل بيت الطهارة ومورد آية التطهير وقد أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

فلا رجاسة ولا نجاسة فيهم حتى تمنعهم عن دخول المسجد كما أثبتنا ذلك بالدليل والتفصيل في مبحث العصمة من الإمامة.

ويؤيد هذه الوصية الشريفة روايات عديدة تصرّح بذلك ، تلاحظها في الوسائل (١).  
١ . حديث الريان بن الصلت عن الإمام الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله ).

٢ . حديث الرازي عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي

١. وسائل الشيعة ، ج ١ ، ص ٤٨٦ ، ب ١٥ ، الأحاديث ١١ و ١٢ و ٢١ .

.....

وفاطمة والحسن والحسين ، ومن كان من أهلي فإنه مِنِّي ).

٣ . حديث الإمام العسكري عليه السلام في تفسيره عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث سدّ الأبواب ، أنه قال : لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت في هذا المسجد جنباً إلاّ محمّداً وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم ، الطيّبون من أولادهم<sup>(١)</sup> .

وحديث سدّ الأبواب إلى المسجد إلا باب بيت علي وفاطمة الذي هو دليل عملي قطعي على هذا الأمر متواتر بين العامة والخاصة ، روته الخاصة في خمسة عشر حديثاً ، وروته العامة في تسعة وعشرين حديثاً ، تلاحظها بنصوصها وأسنادها في غاية المرام<sup>(٢)</sup> .

(٢) شرح القصيدة الذهبية للسيد الحميري رحمه الله تعالى ، ص ٥٥ . وعنه المستدرك ، ج ١ ، ص ٤٩٢ ، ب ٨ ، ح ٩ ، المسلسل ١١٦٥ .

---

١ . العقائد الحقّة ، ص ٣١٧ .

٢ . غاية المرام ، ص ٦٤٧ . ٦٣٩ .

كشفت الريبة ، في رسالة الإمام الصادق عليه السلام للنجاشي ، حدّثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أن قال يوماً :  
يا علي ، لا تناظر رجلاً حتّى تنظر في سرّيته (١).  
فإن كانت سرّيته حسنة فإن الله عزّوجل لم يكن ليخذل وليّه (٢).  
وإن كانت سرّيته رديّة فقد يكفيه مساويه (٣) فلو جهدت أن تعمل به أكثر ممّا عمله من معاصي الله عزّوجل ما قلنّ عليه (٤).

(١) أي تتعرّف على باطنه ، بواسطة معرفة أحواله وحالاته ومقاتلته وسيرته.  
(٢) فتحسن المناظرة معه ، حيث يقع الكلام الحقّ معه مورد القبول لقابلية حسن السريرة.

(٣) فلا تحسن المناظرة معه ، لعدم قبوله الحقّ بسبب سوء سرّيته.  
(٤) جاءت رسالة الإمام الصادق عليه السلام هذه في كتاب كشف الريبة للشهيد الثاني (١) ، وذكرها المحدّث الحرّ العاملي في الوسائل (٢) وهي الرسالة الجامعة المعروفة بالرسالة الذهبية.

١. كشف الريبة ، ص ٩٤.

٢. وسائل الشيعة ، ج ١٢ ، ص ١٥٠ ، ب ٤٩ ، ح ١.

غوالي اللثالي ، بالأسناد المذكورة في مقدّمة كتابه ، عن النبي ﷺ أنّه قال :  
يا علي ، أنتَ والطّاهرونَ مِن ذرّيتِكَ مَنْ أنكَرَ واحِداً مِنْكُمْ فَقَدْ أنكَرني (١) (٢).

(١) ورد هذا العهد في طرق غير الخاصة أيضا ففي الينايع : ( يا علي ، من قتلك  
فقد قتلتني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن سبّك فقد سبّني ، لأنّك مَيّ كنفسِي ، روحك  
من روحي ، وطينتك من طينتي ، وأنّ الله تبارك وتعالى خلّقني وخلقك من نوره وإصطفاني  
وإصطفاك ، فاختارني للنبوّة وإختارك للإمامة ، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي ... ) (١).  
وفي حديث الخوارزمي : ( من عرف حقّ عليّ ذكّا وطاب ، ومن أنكر حقّه لعن  
وخاب ) (٢).

وفي حديث الحافظ ابن أبي الفوارس كما حكاه في الإحقاق ( ومن أنكر حقّه كفر  
وخاب ) (٣) (٤).

١ - ينايع المودّة ، ص ٥٢ .

٢ - المناقب ، ص ٢٥٢ .

٣ - الأربعين ، ص ٢٧ .

٤ - إحقاق الحقّ ، ج ٤ ، ص ١٤٤ .

.....

وقد عقد العلامة المجلسي باباً في أحاديث من أنكر واحد منهم فقد أنكر الجميع ،  
وحديث ان من أنكر واحدا منهم فقد أنكر النبي ، ومن أنكر النبي فقد أنكر الله تعالى  
فلاحظ<sup>(١)</sup> .

(٢) غوالي اللئالي ، ج ٤ ، ص ٨٥ ، ح ٩٧ .

---

١- بحار الأنوار ، ج ٢٣ ، ص ٩٥ ، ب ٩٥ ، الأحاديث .

مكارم الأخلاق ، في وصية النبي ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ :  
يا علي ، عليك بالسواك وإن استطعت أن لا تُقلّ منه فافعل ، فإن كل صلاة تُصليها بالسواك  
تُفضّل على التي تُصليها بغير سواك أربعين يوماً (١) (٢).

(١) فصلاة واحدة مع السواك تعادل صلوات أربعين يوماً بغير سواك.

وقد تقدّمت فوائد السواك في وصية الفقيه المتقدّمة.

وفي الحديث الثامن من المصدر المتّكلم روي عن الإمام الكاظم ﷺ قوله ، « لا  
يستغني شيعتنا عن أربع ، عن حُمْرة يصلي عليها ، وخاتم يتختم به ، وسواك يستاك به ،  
وسبحة من طين قبر الحسين ﷺ فيها ثلاث وثلاثون حبة ، متى قلبها ذكراً لله كتب الله له  
بكل حبة أربعين حسنة ، وإذا قلبها ساهياً يعبت بها كتب الله له عشرين حسنة ». الخمرة ،  
هي السجادة الصغيرة التي تُعمل من سعف النخل.

(٢) مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ١١٨ ، ح ٢٤ ، المسلسل ٢٨٠ . وعنه

المستدرک ، ج ١ ، ص ٣٦٥ ، ب ٣ ، ح ١ ، المسلسل ٨٦٨ .

مكارم الأخلاق ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا علي ، كُلِ الثُّومَ ، فَلَوْلَا أَنِّي أَنَا جِي الْمَلِكُ لَأَكَلْتُهُ (١) (٢).

(١) وفي الحديث الذي جاء قبله في المكارم حكى عن كتاب الفردوس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، « كلوا الثوم وتداووا به ، فإن فيه شفاء من سبعين داء » وجاء ذكر أحاديثه في البحار <sup>(١)</sup> والوسائل <sup>(٢)</sup> راجعها إذا أردت التفصيل.  
وجاء ذكر خواصه وفوائده في القربادين <sup>(٣)</sup> ، وفي المعتمد <sup>(٤)</sup> فلاحظ.  
(٢) مكارم الأخلاق ، ج ١ ، ص ٣٩٤ ، ح ٤ ، المسلسل ١٣٣٦ . وعنه المستدرك ، ج ١٦ ، ص ٤٣٢ ، ب ١٠٠ ، ح ٣ ، المسلسل ٢٠٤٦٢ .

١ . بحار الأنوار ، ج ٦٦ ، ص ٢٤٦ ، ب ٢٠ ، الأحاديث .

٢ . وسائل الشيعة ، ج ١٧ ، ص ١٧٠ ، ب ١٢٨ ، الأحاديث .

٣ . القربادين ، ص ١٤٧ .

٤ . المعتمد ، ص ٦٠ .

تفسير فرات الكوفي ، حدّثنا جعفر بن أحمد بن يوسف ، عن علي بن بزرج الحنّاط ،  
 عن علي بن حستان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
 نزل على النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى ( قِيلَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى )  
 .<sup>(١)</sup>

ثم إن جبرئيل أتاه فقال يا محمد إنك قد قضيت نبوتك ، واستكملت أيامك <sup>(٢)</sup> ،  
 فاجعل الاسم الأكبر ، وميراث العلم ، وآثار علم النبوة ، عند علي ، فإنني <sup>(٣)</sup> لا أترك  
 الأرض إلا وفيها عالمٌ تُعرفُ به طاعتي ، وتُعرفُ <sup>(٤)</sup> به ولايتي ، ويكونُ حجةً لمن وُلد فيما  
 بين قبض <sup>(٥)</sup> النبي إلى خروج النبي الآخر .  
 فأوصى إليه بالاسم ، وميراث العلم ، وآثار علم النبوة ، وأوصى إليه بألف باب يُفتح  
 لكل باب ألفُ باب وكل كلمة ألف كلمة ،

(١) سورة الشورى ، الآية ٢٣ .

(٢) في المصدر ، وأسلمت أيامك ، وأثبتنا ما هنا وما يليه من البحار لأجوديته في

النظر .

(٣) في المصدر ، وإني .

(٤) في المصدر ، ويعرف في كلا الموضعين .

(٥) في المصدر ، فيما تربص .

ومات (٦) يوم الإثنين ، وقال :

يا علي ، لا تخرج ثلاثة أيام حتى تُؤلف كتاب الله كي لا يزيد فيه الشيطان شيئاً ولا ينقص منه شيئاً ، فإنك في ضد سنة وصي سليمان عليه الصلاة والسلام (٧).

فلم يضع علي عليه السلام رداءه على ظهره حتى جمع القرآن ، فلم يزيد فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً (٨).

(٦) في المصدر ، ومرض.

(٧) أفاد العلامة المجلسي رحمه الله هنا انه إشارة إلى ما فعل إبليس بعد موت النبي سليمان من كتابة إبليس السحر وجعله تحت سرير النبي سليمان ، حتى يلبس الأمر على الناس ويوهمهم أن ما فعله النبي سليمان كان من السحر لا من النبوة .

وقد جاء هذا في حديث ابن أبي عمير فيما جرد بعد موت سليمان عليه السلام : ( وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ، ثم طواه وكتب على ظهره ، هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ، من أراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ، ثم دفنه تحت السرير ، ثم استشاره لهم فقرؤوه فقال الكافرون ، ما كان سليمان يغلبنا إلا بهذا ، وقال المؤمنون ، بل هو عبدالله ونبيه ، فقال جل ذكره : ( وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينِ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ) (١) (٢) .

(٨) تفسير القرآن الكريم للشيخ الجليل فرات بن إبراهيم الكوفي من أعلام الغيبة الصغرى ، ص ٣٩٨ ، ح ٢٠ ، في سورة الشورى ، المسلسل ٥٣٠ . وعنه مع إختلاف يسير بحار الأنوار ، ج ٢٣ ، ص ٢٤٩ ، ب ١٣ ، ح ٢٣ .

١ . سورة البقرة ، الآية ١٠٢ .

٢ . بحار الأنوار ، ج ١٤ ، ص ١٣٨ ، ب ١١ ، ح ٣ .

تفسير فرات الكوفي ، عن محمد بن عيسى الدهقان ، معنعناً ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي :  
يا علي أبشِرْ وبشِّرْ فليس على شيعتك كرب (١) [ حَسْبُورَةٌ ] عند الموت ، ولا وحشة في القبور ، ولا حزن يوم النشور ، ولكأني بهم يخرجون من جدث القبور ، ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم ، يقولون : « الحمد لله الذي أذهب عنا الحزنَ إِنَّ رَبَّنَا لَعَفُورٌ شَكُورٌ \* الذي أَحَلَّنَا دارَ المقامةِ مِن فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فيها نَصَبٌ ولا يَمَسُّنَا فيها عُقُوبٌ » (٢) (٣).

(١) الكرب والكربة هو الغم ، فشيعة أمير المؤمنين عليه السلام في ساعة الموت الذي هو وقت رهيب لا كرب لهم ، بل هو مسرورون لأنهم هم الفائزون.  
فلاحظ ما لهم من مزيد البشائر ، وفريد الفضائل في كتاب : ( بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ) .

(٢) سورة فاطر ، الآية ٣٤ - ٣٥ .

(٣) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي ، ص ٣٤٨ ، ح ٤٧٥ . عنه بحار الأنوار ، ج

٧ ، ص ١٩٨ ، ب ٨ ، ح ٧٣ .

كنز جامع الفوائد ، شيخ الطائفة ، بإسناده عن إبراهيم بن النخعي ، عن ابن عباس قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فقلت ، يا أبا الحسن أخبرني بما أوصى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : سأخبركم ، إن الله اصطفى لكم الدين وارتضاه ، وأتم نعمته عليكم ، وكنتم أحق بها وأهلها ، وإن الله أوحى إلى نبيه أن يوصي إلي فقال النبي صلى الله عليه وآله :  
يا علي ، إْحْفَظْ وَصِيَّتِي ، وَارْزِعْ ذِمَامِي (١) ، وَأَوْفِ بِعَهْدِي ، وَأَنْجِزْ عِدَاتِي (٢) ، واقض ديني ، وأخي سنتي ، وادعُ إلى ملتي ، لأنَّ الله تعالى اصطفاني واختارني ، فذكرت دعوة أخي موسى فقلتُ ، اللَّهُمَّ اجعلْ لي وزيراً من أهلي كما جعلتَ هارونَ من موسى ، فأوحى الله عزَّوجلَّ إليَّ ، إنَّ علياً وزيرٌ وناصيرٌ والخليفة من بعدي . ثمَّ ،  
يا علي (٣) ، أنت من أئمة الهدى وأولادي منك ، فأنتم قادة الهدى والثقى ، والشجرة التي أنا أصلها ، وأنتم فرعها ،

- (١) جمع ذمة وهو العهد ، ورعايته هو حفظه .
- (٢) جمع عِدَّة وهو وعد الخير ، وانجازها هو قضاؤها .
- (٣) في نسخة ، ثمَّ قال يا علي .

فمن تَمَسَّكَ بِهَا فَقَد نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَقَد هَلَكَ وَهَوَى ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى  
مُودَّتْكُمْ وَوَلَايَتَكُمْ ، وَالَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَصَّفَهُمْ لِعِبَادِهِ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَائِلٍ ( إِنَّ اللَّهَ  
اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ  
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ) (٤).  
فَأَنْتُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَنُوحَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ ، وَأَنْتُمْ الْأُسْرَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَالْعِتْرَةُ  
الْهَادِيَّةُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (٥).

(٤) سورة آل عمران ، الآية ٣٣ - ٣٤ .

(٥) كنز جامع الفوائد للشيخ عالم بن سيف النجفي الحلبي ، ص ٥٠ . وعنه البحار

، ج ٢٣ ، ص ٢٢١ ، ب ١٢ .

العياشي في تفسيره ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أحدهما عليهما السلام يقول : إن عليا عليه السلام أقبل على الناس فقال : أَيْتَةُ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَرْجَى عِنْدَكُمْ؟ فقال بعضهم : ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكُ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونِ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ )<sup>(١)</sup> قال : حسنة وليست إياها.

فقال بعضهم : ( يَا عِبَادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ )<sup>(٢)</sup> قال : حسنة وليست إياها.

وقال بعضهم : ( وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ )<sup>(٣)</sup> قال : حسنة وليست إياها. قال : ثمَّ أَحْجَمَ النَّاسَ<sup>(٤)</sup> فقال : ما لكم يا معشر المسلمين؟ قالوا ، لا والله ما عندنا شيء.

(١) سورة النساء ، الآية ٤٨ .

(٢) سورة الزمر ، الآية ٥٣ . وفي البحار وردت هذه مع آية أخرى وهي قوله تعالى : ( وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا )<sup>(١)</sup> .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٣٥ .

(٤) أي كَفَّوْا عَنِ الْكَلَامِ وَسَكَتُوا.

١ - سورة النساء ، الآية ١١٠ .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أرجى آية في كتاب الله ( **أَقِمِ الصَّلَاةَ رِيفِي** النَّهَارِ وَرُلْنَا مِنَ اللَّيْلِ ) (٥) وقرأ الآية كلها (٦). وقال :

يا علي ، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً أن أحدكم ليُقوم إلى وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب ، فإذا استقبل [ الله ] بوجهه وقلبه لم يفتل عن صلاته (٧) وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته أمه ، فإن أصاب شيئاً بين الصلاتين كان له مثل ذلك حتى عدّ الصلوات الخمس . ثم قال :

يا علي ، إنما منزلة الصلوات الخمس لأمتي كنهر جار على باب أحدكم ، فما ظنُّ أحدكم لو كان في جسده ذرٌّ ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرّات في اليوم ، أكان يبقى في جسده ذرٌّ؟ فكذاك والله الصلوات الخمس لأمتي (٨) (٩).

(٥) سورة هود ، الآية ١١٤ .

(٦) وهي قوله عز اسمه : ( **نَحْلِيكَ بِذِيئِ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّكِرِينَ** ) .

(٧) أي لم ينصرف عنها .

(٨) فالصلاة أفضل ما يتقرّب العباد به إلى ربهم بعد المعرفة ، وهي عمود الدين

والقرّيان إلى رب العالمين .

(٩) تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٦١ ، ح ٧٤ . وعنه بحار الأنوار ، ج ٨٢ ،

ص ٢٢٠ ، ب ١ ، ح ٤١ . وتفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤٩٢ . ومجمع البيان ، ج ٥ ،

ص ٢٠١ . والمستدرک ، ج ٣ ، ص ٣٩ ، ب ١٠ ، ح ٢ ، المسلسل ٢٩٦٥ .

فلاح السائل ، في العهد الذي ينبغي أن يعهده المؤمن عند موته ، وأوصى بها النبي  
 ﷺ علياً عليه السلام وقال له :  
 ( تَعَلَّمْهَا أَنْتَ وَعَلَّمْهَا أَهْلَ بَيْتِكَ وَشِيعَتِكَ ، عَلَّمْنَاهَا جَبْرَائِيلَ ) .  
 وذكر العهد مسنداً إلى الإمام أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله  
 ﷺ قال :

( إِذَا حَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ :

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي  
 دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ،  
 وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ،  
 وَمَا وَعَدَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ التَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالتَّكَاحِ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ ،  
 ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ  
 ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ .

وإني أعهد إليك في دار الدنيا أنني رضيت بك رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ،  
 وبعلي إماماً ، وبالقرآن كتاباً ، وأهل بيت نبيك

عليه وعليهم السلام أئمة.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي عِنْدَ شِدَّتِي ، وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي ، وَأَنْتَ  
وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي ، وَإِلَهِي وَإِلَهُ آبَائِي ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ  
أَبَدًا ، وَأَنْسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْقَاكِ مَنْشُورًا ( ١ ) ( ٢ ) .

( ١ ) رواه عن هارون بن موسى ، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، عن أحمد بن  
عمّار ، عن زكريا بن يحيى الساجي ، عن مالك بن خالد الأسدي ، عن الحسن بن إبراهيم  
عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام .

( ٢ ) فلاح السائل للسيّد الجليل رضي الدين علي بن طاووس ، ص ٦٦ . ٦٧ ،  
وجاء في مصباح المتهدّد لشيخ الطائفة الطوسي ، ص ١٥ ، وأضاف بعد ذكره ذلك قوله :  
( فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته ، والوصية حقّ على كلّ مسلم .

قال أبو عبدالله عليه السلام ، وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى : ( لا  
يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ إِتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ) <sup>(١)</sup> وهذا هو العهد .

---

١ . سورة مريم ، الآية ٨٧ .

فلاح السائل ، روى عن علي بن الحسين الجوّاني ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن إبراهيم ، عن سلمة بن سليمان السراوي ، عن عتيق بن أحمد ، عن عمر بن سعد الجرجاني ، عن عثمان بن محمّد ، عن داود بن سليمان ، عن عمر بن سعيد الزهري ، عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :  
 قلنا لرسول الله ﷺ عند وفاته ، يا رسول الله أوصنا .  
 فقال : أوصيكم بركعتين حين المغرب والعشاء الآخرة ، تقرء في الأولى الحمد وإذا زلزلت الأرض زلزالها ثلاث عشرة مرّة ، وفي الثانية الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرّة .  
 فإنّه من فعل ذلك في كلّ شهر كان من المتقين ، فإن فعل ذلك في كلّ سنة كتبت من المحسنين ، فإن فعل ذلك في كلّ جمعة مرّة كتبت من المصلين ، فإن فعل ذلك في كلّ ليلة زاحمني في الجنة (١) ، ولم يحص ثوابه إلا الله رب العالمين جلّ وتعالى (٢) .

(١) فيحصل له من القرب والدرجات أنّه يعاشر النبي الأكرم ﷺ في الجنة ، وهذه غاية المنى وأسمى الدرجات العلى .

(٢) فلاح السائل ، ص ٢٤٦ .

المحدث النوري في المستدرک ، في توقيع الإمام العسكري عليه السلام إلى علي بن بابويه ،  
وعليك بصلاة الليل فإنَّ النبي صلى الله عليه وآله أوصى علياً عليه السلام فقال :  
يا علي ، عليك بصلاة الليل (١) ، ومن استخفَّ بصلاة الليل فليس منا ، فاعملْ بوصيتي ،  
وأمر جميع شيعتي حتَّى يعملوا عليه ... (٢).

(١) لاحظ لتفصيل بيان الأحاديث الشريفة في صلاة الليل الوصية رقم ١١٧ .  
(٢) المستدرک ، ج ٣ ، ص ٦٤ ، ب ٢١ ، ح ٣ ، المسلسل ٣٠٣٣ . وقد نقله  
المجمل النوري عن الطبرسي في الإحتجاج .  
إلا أن نسخة الإحتجاج المطبوعة التي بأيديها خالية عن هذا التوقيع فيما لاحظنا .  
غير أن هذا التوقيع محكي عن الطبرسي في الإحتجاج في ترجمة حياة الشيخ الجليل علي بن  
بابويه والد الشيخ الصدوق الذي حظى بتوقيع المعصوم عليه السلام وتشرف بمكاتبته له ، ويسعد  
النظر بمشاهدة هذا التوقيع الأزهر في خاتمة المستدرک ، ج ٣ ، ص ٥٢٧ .  
ولاحظ روضات الجنات ، ج ٤ ، ص ٢٧٣ . ولؤلؤة البحرين ، ص ٣٨٤ . ومجالس  
المؤمنين ، ج ١ ، ص ٤٥٣ .

في المستدرک ، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : تصدقتُ بدينار يوماً ، فقال رسولُ  
الله صلى الله عليه وآله :

يا علي ، أما علمتَ أنّ صدقةَ المؤمنِ لا تخرجُ من يدهِ حتى تَفكُ عنها لحي (١) سبعين  
شيطانا (٢) (٣).

(١) اللحي ، عظم الحنك ، واللحيان هما العظامان اللذان تنبت اللحية علي  
بشرتهما.

(٢) وفي آخر الحديث في الدعائم : ( فإذا تصدق أحدكم فأعطى يمينه فليخفها  
عن شماله ). ويحسن ملاحظة أحاديث فضل الصدقة وأقسامها وأحكامها مجموعة في سفينة  
البحار ، ج ٥ ، ص ٧٩ . ص ٨٨ ، وتقدم منّا شيء من البيان في وصية الفقيه الأولى تحت  
عنوان ( يا علي ، الصدقة تردّ القضاء الذي قد أبرم إبراماً ).

(٣) المستدرک ، ج ٧ ، ص ١٥٦ ، ب ١ ، ح ١٢ ، المسلسل ٧٩٠٠ . نقله عن  
الدعائم ، لكن في دعائم الإسلام ، ج ١ ، ص ٢٤١ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا  
علي ....

ناسخ التواريخ ، روى أنّ النبي ﷺ وجه علياً عليه السلام في بعض الوجوه ، فقال له في بعض ما أوصاه :

( يا علي ، قد بعثتك وأنا بك صنيئ (١) ، فلا تدعن حقا لعد (٢) ، فإن لكل يوم ما فيه ، وأبر للناس (٣) ، وقدم الوضع على الشريف (٤) ، والضعيف على القوي ، والنساء قبل الرجال ، ولا تدخلن أحدا يغلبك على أمرك ، وشاور القرآن فإنه إمامك ) (٥).

(١) من الظنّ يعني البخل ، أي أبخل عن إرسالك ، وذلك لحبه له وملازمته إياه وعزته عنده.

(٢) لمطلوبية الإسراع في أداء الحقوق.

(٣) أي لا تحتجب عنهم بل إظهر لهم ، وبذلك يكون الوالي مطلعاً على حاجات الناس ، ويمكن للناس الوصول إلى الوالي في إحتياجاتهم.

(٤) حتى لا يُغدر حقّ الوضع ، ولا يُغلب على أمره.

(٥) ناسخ التواريخ للمؤرخ الشهير سِهر كما حكى عنه في كلمة الرسول الأعظم ،

ص ١٥١.

هذا تمام الكلام في ما لزم شرحه في المقام من وصايا سيّد الأنام لإمام المتقين وأمير

المؤمنين

علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما وآلهما إلى يوم الدين والحمد لله تعالى أولاً

وآخرًا.

## الفهارس العامة للكتاب

- ١ . فهرس مصادر الكتاب
- ٢ . فهرس محتويات الكتاب
- ٣ . فهرس الأماكن
- ٤ . فهرس الكتب
- ٥ . فهرس الوقائع والأيام
- ٦ . فهرس الموضوعات
- ٧ . فهرس مصادر الكتاب
- ٨ . فهرس محتويات الكتاب

## فهرس الآيات

### سورة البقرة (٢)

- (٢٧) الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض ولئك هم الخاسرون ..... ٢٢
- (٣٧) فتلقى آدم من ربه كلمات ..... ٢٤٣
- (٤٥) واستعينوا بالصبر والصلاة ..... ٤٥٠
- (١٠٢) واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ..... ٥٢٧
- (١٢٥) وعهدنا إلى إبراهيم ..... ١٠
- (١٢٩) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ..... ١٠٥
- (١٣٢) ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنَّ إلا وأنت مسلمون ..... ٩
- (١٥٦) إنا لله وإنا إليه راجعون ..... ٢١٤
- (٢٠٧) ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد ..... ٤٠٥
- (٢٢٣) ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ..... ٢٤٩
- (٢٥٥) الله لا إله إلا هو الحي القيوم (إلى قوله) وهو العلي العظيم ..... ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٤٨٨
- (٢٥٧) هم فيها خالدون ..... ٣٣٩
- (٢٦٤) يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ..... ٥٠٨
- (٢٧٣) يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ..... ٥٠٧
- (٢٧٤) الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية ..... ٤٥٢ و ٤٥٣

### سورة آل عمران (٣)

- (١٨) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ..... ٤٩٢
- (٢٦) قل اللهم مالك الملك ..... ٤٩٢
- (٣٣) إن الله إصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ..... ٥٣٠
- (٣٤) ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ..... ٣٤
- (٨٣) وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون ..... ١١٣
- (٩٧) والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين .. ٢٩
- (١٣٥) والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ..... ٥٣١
- (١٩١) الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقتنا عذاب النار ..... ١١٩ و ٢٢٥

### سورة النساء (٤)

- (٢٢) ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء ..... ٨١
- (٤٨) إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ..... ٥٣١
- (٨١) بيّت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون ..... ٢٠٤
- (١١٠) ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ..... ٥٣١

### سورة المائدة (٥)

- (٣) اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ..... ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٣٠٦
- (٢٧) إنما يتقبل الله من المتقين ..... ١٩
- (٥٥) إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ..... ١٣٦
- (٥٦) ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ..... ٤٣٦
- (٩٠) إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ..... ١٨

## سورة الأنعام (٦)

(٨٤) ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين ...

٧٩

- (٨٥) وركزيا ويحيى وعيسى والياس كلٌّ من الصالحين ..... ٧٩
- (٩١) وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدىً للناس يجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في حوضهم يلعبون ..... ١١٢

### سورة الأعراف (٧)

- (٤٦) وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ..... ٣٨٣
- (٥٤) إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض ..... ١١٣ و ٤٩٢
- (٩٩) أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ..... ٢٧٠
- (١٧٢) وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ..... ٤١٠ و ٤٢٩
- (١٩٦) ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ..... ١١٢

### سورة الأنفال (٨)

- (٢٨) إنما أموالكم وأولادكم فتنة ..... ٢٧٠
- (٣٠) وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ..... ٤٠٤
- (٤١) واعلموا إنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ..... ٨١

### سورة التوبة (٩)

- (١٩) أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ..... ٨١
- (٨٥) ولا تعجبك أموالهم وأولادهم ..... ١٥٩
- (١١٩) وكونوا مع الصادقين ..... ١٦٨
- (١٢٨) لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ..... ١١٢
- حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ..... ١١٣
- (١٢٩) فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ..... ١١٣

### سورة يونس (١٠)

(٦٤) الذين آمنوا وكانوا يتّقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ..... ٤٦٩

### سورة هود (١١)

(٤١) بسم الله مجربها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم ..... ١١١

(٥٢) ويا قوم استغفروا ربّكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ..... ١٦٩

(١١٤) وأقم الصلاة طرقي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيّئات ذلك ذكرى

للذاكرين ..... ٥٣٢

### سورة الرعد (١٣)

(٢٥) والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون

في الأرض ولئن لم لهم اللعنة ولهم سوء الدار ..... ٢٢

(٢٨) ألا بذكر الله تطمئن القلوب ..... ٢٦

### سورة ابراهيم (١٤)

(٧) لئن شكرتم لأزيدنكم ..... ٤٤٩

(٣٧) فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون .....

١٠٥

### سورة النحل (١٦)

(٦٢) وتصف ألسنتهم أنّ لهم الحسنى لا حزم أنّ لهم النار وإنهم مفرطون ..... ٤١٢

(١٠٥) إنّما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ..... ١٢٠ و ٤١٢

(١٢٣) إتبع ملّة إبراهيم حنيفا ..... ١٨٦

### سورة الإسراء (١٧)

(٤٤) وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ..... ٣٣١ و ٥٠٣

(٧٩) ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ..... ١٧١ و ٤١٩

و ٤٨٤

(١١٠) قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّما ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

وابتغ بين ذلك سبيلا ..... ١١١  
(١١١) وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من  
الذل وكثيره تكبيرا ..... ١١١

### سورة الكهف (١٨)

(٨٢) وكان تحته كنز لهما ..... ١٤٦

### سورة المريم (١٩)

(١) كهيعص ..... ٣٣٨  
(٧٦) والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مرمة ..... ٦٢  
(٨٧) لا يملكون الشفاعة إلا من اتَّخذ عند الرحمن عهدا ..... ٥٣٤

### سورة طه (٢٠)

(١) طه ..... ٣٣٨  
(١٢٤) ونحشره يوم القيامة أعمى ..... ١٠٠  
(١٣١) ولا تمدّ عينيك إلى ما متَّعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ..... ١٥٩

### سورة الأنبياء (٢١)

(١٠١) إن الذين سبقت لهم ممّا الحسنی وألّفك عنها مبعدون ..... ٣٤٧  
(١٠٣) لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون .....  
٣٤٧  
(١٠٤) يوم نظوي السماء كطي السجل للكتب ..... ٢٠٨

### سورة الحج (٢٢)

(١٨) ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم  
والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من  
مكرم إن الله يفعل ما يشاء ..... ٣٧٤

### سورة المؤمنون (٢٣)

(٩٩) حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ..... ٩٩

(١٠٦) قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ..... ١٦٤

### سورة النور (٢٤)

(٣) الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك ..... ٩٥

(٣٥) مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كَأَتْهَا كوكب دريُّ يوقد من

شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور

يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم ..... ١٠

### سورة الفرقان (٢٥)

(٢٣) فجعلناه هباء منثورا ..... ٣٠٣

(٧٠) إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأُولئِكَ يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله

غفوراً رحيمًا ..... ٢٣٨

### سورة الشعراء (٢٦)

(١٠٠) فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ..... ٢٣٦

### سورة العنكبوت (٢٩)

(١) ألم ..... ٢٦٨

(٢) أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون ..... ٢٦٨

### سورة الروم (٣٠)

(٣٠) فطرة الله التي فطر الناس عليها ..... ١٦٢

(٣٩) وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ..... ١٠٨

### سورة الأحزاب (٣٣)

- (١٩) أشحّة على الخير ..... ٤٨ و ١٤٥  
(٣٣) إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا ..... ٩  
(٥٦) إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي ..... ١٣٢

### سورة فاطر (٣٥)

- (٣٤) ألحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور ..... ٥٢٨  
(٣٥) الذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب .....  
٥٢٨  
(٤١) إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إنّ أمسكهما من أحد من بعده  
أنّه كان حليما غفورا ..... ١١١

### سورة يس (٣٦)

- (١٢) إنّنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدّموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين .....  
١٩٩

### سورة الصافات (٣٧)

- (٢٤) وقفوهم إنّهم مسؤولون ..... ١٦٢

### سورة الزمر (٣٩)

- (٣) إنّ الله لا يهدي من هو كاذب كفّار ..... ٢٤٩ و ٤١٢  
(٤٢) الله يتوقّى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ..... ٣٦٤  
(٥٣) يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ..... ٥٣١  
(٦٣) له مقاليد السموات والأرض ..... ٣٣٤  
(٦٧) وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطوَّيات بيمينه  
سبحانه وتعالى عمّا يشركون ..... ١١٠  
(٧٣) طبتم فادخلوها خالدين ..... ٤١٠

### سورة الشورى (٤٢)

- (١٢) له مقاليد السموات والأرض ..... ٣٣٤
- (٢٣) قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ..... ٥٢٦
- (٤٢) إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيغون في الأرض بغير الحق وألئك لهم عذاب أليم ..... ٤٩٦

### سورة الدخان (٤٤)

- (٤) فيها يفرق كل أمر حكيم ..... ٣٩٢

### سورة محمد (٤٧)

- (٢٢) فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ..... ٢٢
- (٢٣) وألئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ..... ٢٢

### سورة الفتح (٤٨)

- (٢) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ..... ٣٩١

### سورة الحجرات (٤٩)

- (١٢) ولا يعتب بعضكم بعضا ..... ١٧٨
- (١٣) يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ..... ٥٧
- (١٧) يمينون عليك أن أسلموا قل لا تمنبوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان ..... ٢٧٠

### سورة الذاريات (٥١)

- (٥٦) وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ..... ١٦٤

### سورة النجم (٥٣)

- (١) والنجم إذا هوى ..... ٣٥٢

(٢) ما ظل صاحبكم وما غوى ..... ٣٥٢

(٣) وما ينطق عن الهوى ..... ٨ و ٣٥٢

(٤) إن هو إلا وحي يوحى ..... ٨ و ٣٥٢

### سورة الرحمن (٥٥)

(٣٣) يا معشر الجن والإنس إن استطعتم ..... ٤٩٢

### سورة الواقعة (٥٦)

(٩١) فسلام لك من أصحاب اليمين ..... ٨٣

### سورة الحشر (٥٩)

(٢٣) هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القُدُّس ..... ٤٩٢

### سورة التحريم (٦٦)

(٦) يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ..... ١٨١

(٨) يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفّر عنكم سيئاتكم  
ويدخلكم جنّات تجري من تحتها الأنهار ..... ١٥٢

### سورة نوح (٧١)

(١٠) فقلت استغفروا ربكم إنّّه كان غفّارا ..... ١٦٩

(١١) يرسل السماء عليكم مدرارا ..... ١٦٩

(١٢) ويمدّدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنّات ويجعل لكم أنهاراً ..... ١٦٩

### سورة الإنسان (٧٦)

(٣) إنّنا هديناه السبيل إمّا شاكرا وإمّا كفورا ..... ١٦٣

### سورة المطففين (٨٣)

- (١٤) كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ..... ١٦٣  
(٢٢) إن الأبرار لفي نعيم ..... ١٤١  
(٢٣) على الأرائك ينظرون ..... ١٤١  
(٢٤) تعرف في وجوههم نضرة النعيم ..... ١٤١  
(٢٥) يسقون من رحيق مختوم ..... ١٤١  
(٢٦) ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ..... ١٨ و ١٤١

### سورة البلد (٩٠)

- (١١) فلا اقتحم العقبة ..... ٢٩١  
(١٤) فك رقية أو إطعام ..... ٢٩٢

### سورة الكوثر (١٠٨)

- (١) إنا أعطيناك الكوثر ..... ٤١٦

### سورة الكافرون (١٠٩)

- (١) قل يا أيها الكافرون ..... ١٦١

### سورة النصر (١١٠)

- (١) إذا جاء نصر الله والفتح ..... ٣٩٧

### سورة التوحيد (١١٢)

- (١) قل هو الله أحد ..... ١٦١ و ٣٤٠ و ٣٨٧

## فهرس الأعلام

رسول الله ﷺ	٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢،
١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤،	٢٦، ٣٠، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٥٠، ٥٦،
٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٤،	٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣،
٨٦، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤،	١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٨،
١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧،	١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،
١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧،	١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨،
١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٧،	١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١،
١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩،	١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨،
١٨٩، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧،	١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢،
٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩،	٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦،
٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،	٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٨،
٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨،	٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٤،
٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١،	٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨،
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،	٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥،
٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١،	٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥،	
٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦،	
٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨،	
٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥،	
٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢،	
٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩،	
٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦،	
٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣،	
٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠،	
٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦،	
٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣،	
٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠،	
٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦،	
٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣،	
٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩،	
٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧،	
٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤،	
٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠،	
٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١،	
٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩،	
٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦،	
٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣،	
٥١٥، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢،	
٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩،	
٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧،	
٥٣٨	
الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام	٨، ٩، ١٠، ١١،
١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠،	
٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧،	
٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨،	
٤١،	

، ٣٢٦ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٦  
، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧  
، ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢  
، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٢ ، ٣٤١  
، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥

٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢  
 ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦  
 ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٦٦ ، ٦٥  
 ٣٧٣ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨  
 ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٦  
 ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٤  
 ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢  
 ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧  
 ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٢  
 ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١١ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٧  
 ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣  
 ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨  
 ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٥  
 ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٥٢  
 ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٥٩ ، ١٥٨  
 ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٨  
 ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤  
 ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩  
 ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤  
 ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٢  
 ٤٩٥ ، ٤٩٣ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٤ ، ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨  
 ٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣  
 ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤ ، ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨  
 ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٥ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥١١ ، ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣  
 ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨  
 ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥  
 ، ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٠  
 ١٧١ ، ١٥٠ ، ١٣٨ ، ٨٠ ، فاطمة الزهراء عليها السلام ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧  
 ٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥  
 ٢٣٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥١  
 ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٠٢ ، ٢٨٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٥ ، ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧  
 ٤٩١ ، ٤٦٧ ، ٤٠٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٠ ، ٣٦٣ ، ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢

، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٥٢٠ ، ٥٠٥ ،  
، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليه السلام ، ١٤ ، ٦٢ ،  
، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٧٤ ،  
، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،  
، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،  
، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،  
، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،  
، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،  
، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،  
٣٤٠ ، ٣٤١

، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٨٩ ، ٤٨١  
٥٣٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢١ ، ٥١٥ ، ٥٠١ ، ٤٩٩  
الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ١٢ ، ١٥ ،  
، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٢٢ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٦ ،  
٥٤ ، ٥٠ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦  
، ٦٨ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ،  
٨٧ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩  
، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ،  
، ١١٧ ، ١١٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠١ ، ٩٧  
، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ١١٩  
، ١٣٧ ، ١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٨  
، ١٥٤ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٤  
، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦١  
، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٧٩  
، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٥ ، ٢٠١  
، ٢٦٨ ، ٢٦١ ، ٢٤٦ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥  
، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧١  
، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨  
، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣٠٨  
، ٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٢ ، ٣٢٦  
، ٣٨٢ ، ٣٧٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٥٩ ، ٣٤٤  
، ٤١٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩١ ، ٣٨٩  
، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٣١ ، ٤٢٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤  
، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧  
، ٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩١ ، ٤٨٦ ، ٤٨١ ، ٤٥٥  
، ٥٢١ ، ٥١٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٧ ، ٥٠١ ، ٤٩٩  
٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ١١٧ ،  
، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٨٤ ، ١٤٥ ، ١٣٦ ، ١٣٠  
، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ١٩٨  
، ٤٠١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٧٥ ، ٣١٦ ، ٣١٠  
، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣١ ، ٤٢٦ ، ٤٢١

٢١١ ، ٢١٠ ، ١٩٨ ، ١٥٠ ، ١٢٦ ، ٧٥  
، ٢٨٢ ، ٢٦٥ ، ٢٢٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ،  
، ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣  
، ٤١٣ ، ٤٠٣ ، ٣٩٥ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨  
، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٦٩ ، ٤٥٦ ، ٤٢٥  
٥٢٠  
الإمام الحسين بن علي الشهيد عليه السلام ١٢ ،  
، ٢١٠ ، ١٩٨ ، ١٥٠ ، ١٣٨ ، ٧٥ ، ٧٤  
، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١  
، ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢٦٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥  
، ٣٦١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٢٦ ، ٢٩٢  
، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٧٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٣  
، ٤٠٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥  
، ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢١ ، ٤١٤ ، ٤١٣  
، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٣٥ ، ٤٢٦  
، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥١  
، ٥٢٤ ، ٥٢٠ ، ٥١٢ ، ٤٦٩ ، ٤٦٦  
٥٣٥

الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام ٢٢ ،  
، ١٤٧ ، ١٣٤ ، ١١٥ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٣٥  
، ٣٠٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢٣٥ ، ١٧٣  
، ٣٩٦ ، ٣٧٥ ، ٣٦٨ ، ٣٢٦ ، ٣١٦  
، ٤٢٣ ، ٤٢١ ، ٤١٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠١  
، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٣١ ، ٤٢٩ ، ٤٢٦  
، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٤٩  
، ٥٠١ ، ٤٩٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٦  
٥٣٥ ، ٥١٥ ، ٥١٢

الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام ١٢ ، ١٧ ،  
، ٤٦ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ٢٠ ،  
، ٩١ ، ٨٨ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٦٦ ، ٥٧ ،  
، ١٣١ ، ١٢٥ ، ١١٨ ، ١١١ ، ٩٥ ،  
، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٣٤

022, 489, 486, 400, 447, 180, 170, 163, 171, 109  
, 280, 273, 230, 210, 208  
, 360, 309, 342, 337, 326  
, 400, 392, 389, 370, 368  
, 423, 421, 413, 403, 401  
, 448, 444, 441, 429, 426  
, 400, 404, 402, 401, 449  
, 469, 409

- الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ١٩ ،  
٦٩ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ،  
١٤٦ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٩١ ،  
٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٨ ، ٣٨٤ ،  
٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ،  
٤٣١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،  
٤٩٠ ، ٥١٩ ،  
الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام  
..... ٤٢٦ ، ٤٢١ ،  
الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام ....  
٤٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ،  
الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام ....  
١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٥٢٠ ، ٥٣٦ ،  
الإمام المهدي صاحب الزمان (عجل الله تعالى  
فرجه الشريف) .... ٨٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ،  
٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٤ ، ٤٥٩ ،  
٥٠٥  
\*\*\*  
آدم عليه السلام ٣٦ ، ١١٨ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ،  
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،  
٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٤ ،  
٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٨ ، ٥٣٠ ،  
آدم (أبو محمد) .... ٣٧٧ ،  
الآشثياني (صاحب كتاب القضاء) .... ٥٩ ،  
أصف بن برخيا .... ٥٢٧ ،  
آغا بزرگ الطهراني .... ٣٠٣ ،  
أمنة بنت وهب .... ١٠٤ ،  
أبان .... ٤١٩ ، ٤٠٩ ،  
أبان بن أبي عبيد .... ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٥٠٤ ،  
أبان بن عثمان .... ٢١٥ ،  
إبراهيم عليه السلام .... ٩ ، ١٠ ، ٨٠ ، ٨١ ،  
٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
- ١٢٧ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٣٥٩ ، ٤٠٦ ، ٤١٨ ،  
٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ ،  
إبراهيم بن عمر اليماني .... ٢٨٢ ، ٤١٣ ،  
٥٠٤ ،  
إبراهيم بن محمد الثقفي .... ٣٦١ ، ٤٠٠ ،  
إبراهيم بن موسى بن أخت الواقدي .... ٣٦١ ،  
إبراهيم بن موسى الجهني .... ٥٠٢ ،  
إبراهيم بن مهزم .... ٤٩٠ ،  
إبراهيم بن النخعي .... ٥٢٩ ،  
إبراهيم بن هاشم .... ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٨٦ ،  
٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٥١٣ ،  
إبليس = الشيطان  
ابن أبي الجيد .... ٥٠٤ ،  
ابن أبي حاتم .... ٢٧٩ ،  
ابن أبي الحديد المعتزلي .... ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،  
٢٧٨ ، ٤١١ ،  
ابن أبي الدنيا .... ٣٢٧ ،  
ابن أبي عمير = محمد بن أبي عمير  
ابن أبي الفوارس .... ٥٢٢ ،  
ابن أبي المقدم (عبدالله بن أبي المقدم) ....  
٤٨٩ ،  
ابن أبي يعلى .... ٢٨٠ ،  
ابن الأثير الجزري .... ٢٨٠ ، ٣٩٦ ، ٤٥٢ ،  
ابن إدريس الحلبي .... ٨٤ ، ١٢٨ ،  
ابن بابويه = علي بن الحسين ... بن بابويه القمي  
ابن بقاح .... ٣١٨ ،  
ابن بكير .... ٤٤٦ ،  
ابن تيمية .... ٢٨٠ ،



- ابن خلّكان .... ٣٠٦
- ابن حجر العسقلاني .... ٢٧٨ ، ٤٣٠
- ابن حسنويه .... ١٣٩
- ابن حمزة الطوسي .... ٢٥٣
- ابن دريد .... ٣٣٤
- ابن الربيع ٢٨٠ = عمر بن سعد
- ابن سعد (صاحب الطبقات الكبرى) ٤٣٢..
- ابن الشجري (صاحب الأملالي) .... ٤٧٠
- ابن شهر آشوب السروي (محمّد بن علي المازندراني ، صاحب المناقب) .... ٢١٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٤٣٢ ، ٤٧٢
- ابن طلحة الشافعي .... ٣٠٦
- ابن عباس .... ١٣٣
- ابن عباس = عبدالله بن عباس
- ابن عبدالبر .... ٢٧٩
- ابن عساكر الدمشقي .... ٤٣٠ ، ٤٣٨
- ابن عم عبدالله بن يحيى الكاهلي ..... ٤٩٣ ، ٤٩٤
- ابن فهد الحلبي .... ١٠٠ ، ١٢٧ ، ١٦٥
- ابن القاساني = علي بن أحمد المشهدي ( الغروي )
- (
- ابن القلاّح .... ١٢٥
- ابن كثير (صاحب التفسير) .... ٢٧٤ ، ٢٧٨
- ابن لقمان .... ٣٤
- ابن ماجه (صاحب السنن) .... ٢٧٩
- ابن المغازلي. ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٧٤ ، ٣٥٢
- ابن المغيرة .... ١٣٠
- ابن ملحّم = عبد الرحمن بن ملحّم
- ابن الوليد = محمّد بن الحسن بن الوليد
- ابن وهب .... ٣٦٧
- أبو إسحاق السبيعي .... ٤٢٧
- أبو أمامة الباهلي .... ٤٨٨
- أبو أيّوب .... ٢٦٨
- أبو البخترى .... ٥١٥
- أبو بصير ١٦ ، ٢٠ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٤١
- أبو بكر بن أبي قحافة .... ٥٠٠
- أبو بكر بن عيّاش .... ٢٨٨
- أبو جميلة .... ١٨٧
- أبو الحسن الليثي .... ٣٠٠
- أبو حفص العبدي .... ٤٣٤
- أبو حمزة الثمالي ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٢٦ ، ٢٠٨ ، ١١٥ ، ٥٣١
- أبو حنيفة .... ٣٥٥
- أبو خديجة .... ٤٩١
- أبو الدرعل .... ٤٥٨
- أبو ذر الغفاري ١٤٩ ، ٣٠٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ،
- أبو رافع مولى رسول الله ﷺ .... ٤٠٤
- أبو ربيع الشامي .... ١٦٠
- أبو زكريا الموصلي .... ٤٢٩
- أبو سارة الغزّال .... ١١٨ ، ٣٦
- أبو سعيد الخدري ١٤٣ ، ١٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٨

- أبو سعيد عقيصا .... ٤٣٥  
أبو سمينة .... ٥٠٤  
أبو صاحب الأشكال والقرائن .... ٣١٥  
أبو طالب بن عبدالمطلب عليه السلام .... ٨١ ،  
١٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ، ٥٠٣  
أبو الطفيل .... ٤١٣ ، ٣٩٤  
أبو عامل التبانى ( واعظ أهل الحجاز ) ....  
٣٢٦  
أبو العباس المبرِّق .... ٥٩  
أبو عبد الرحمن المسعودي = المسعودي  
أبو عبدالله ( أبو أحمد بن أبي عبدالله ) ....  
٣١٠  
أبو عبدالله النيسابوري .... ٣٠١  
أبو عبيدة .... ٥٤  
أبو عبيدالله بن محمد بن عمَّار بن ياسر ....  
٤٢٨  
أبو علي بن محمد بن الحسن الطوسي ( ابن شيخ  
الطائفة ) .... ٣٢٦  
أبو الفتوح الرازي .... ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩  
أبو الفرج بن أبي قهرّ .... ٥١٥  
أبو قتادة الخرائي .... ٣٦١  
أبو قلابة .... ٣٥٣  
أبو كدينة .... ٤١٦  
أبو محمد .... ٤٣٢  
أبو محمد الفخّام .... ٤٢٦  
أبو مريم الخولاني .... ٤٠٢  
أبو معمر .... ٢٨٨  
أبو المفضل = محمد بن عبدالله الشيباني  
أبو المقدم .... ٤٣٢
- أبو موسى ( أحد الرواة ) . ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ،  
٤٥٥ ،  
أبو موسى ( عم أب المنصورى ) .... ٤٢٦  
أبو موسى الضرير = عيسى بن المستفاد  
أبو نصر السمرقندي .... ٢٦٢ ، ٥١٥  
أبو نعيم الإصبهاني .... ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٤٣٢  
أبو هارون العبدي = عمارة بن جوين العبدي  
أبو يعلى الجعفري .... ٢٣٩  
أحمد .... ٢٦٢  
أحمد الأردبيلي ( المحقِّق والمقتدِّب الأردبيلي ) ٨٥  
، ٨٩ ،  
أحمد بن أبي عبدالله .... ٣١٠  
أحمد بن إدريس .... ٥٠٧  
أحمد بن إسحاق القاضي .... ٤٣٧  
أحمد بن الحسن القطَّان .... ٣٥٧ ، ٣٧٥ ،  
٤٣٩  
أحمد بن الحسين البغدادي ( أبو العباس ) ....  
٣٩٧  
أحمد بن حنبل .... ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٢٧  
أحمد بن زكريا بن طهمان .... ٣٢٦  
أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني .... ٣٦١  
أحمد بن سلامة الغنوي .... ٢٨٨  
أحمد بن صالح .... ٣٥٩  
أحمد بن صالح بن سعيد المكيّ ( أبو جعفر )  
٢٦٢...  
أحمد بن طاهر القميّ .... ٤٥٩  
أحمد بن عبدالله .... ٢١٧ ، ٣٧٣  
أحمد بن عبدالله بن سابور الدقيقي .... ٤٣٧  
أحمد بن عبدالله بن يونس .... ٣٩٢  
أحمد بن عبيدالله .... ٤٢٨

- أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي (أبو العباس) ٤٠٤  
أحمد بن عمّار .... ٥٣٤  
أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي .... ٣٥٧  
أحمد بن عيسى المكتّب .... ٣٩١  
أحمد بن محمّد .... ١٩٥ ، ٤٢٥  
أحمد بن محمّد بن أبي نصر .... ٣٠١  
أحمد بن محمّد بن أحمد الأشناني .... ٣٩٤  
أحمد بن محمّد الجندي .... ٥١٥  
أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (صاحب المحاسن  
( ..... ٦٨ ، ١٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٣١١ ،  
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٨ ، ٤٣٣ ، ٤٤٣  
أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني (أبو العباس)  
٤١٨ ..  
أحمد بن محمّد بن الصلت .... ٤٢٥  
أحمد بن محمّد عمّار العجلي (الكويتي) ....  
٢٠١  
أحمد بن محمّد بن عيسى .... ٣١٢ ، ٣٨٢ ،  
٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤  
أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي .... ٤٢٩  
أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي .... ٣٧٥  
أحمد بن محمّد الشيباني .... ٤٤١  
أحمد بن محمّد الورّوق .... ٣٩١  
أحمد بن محمّد الهمداني (مولى بني هاشم) ....  
١٤٠ ، ٣٥٩ ، ٤٢٣  
أحمد بن مسرور .... ٤٥٩  
أحمد بن هارون الفامي .... ٣٧٨  
أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان (أبو العباس)  
..... ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢  
أخ العلامة .... ٣٠١  
إدريس <sup>عليه السلام</sup> ..... ١٩٤  
لُينة العبدي .... ٤١٩  
الإريلي .... ٦٢  
الأردبيلي = أحمد الأردبيلي  
إسحاق <sup>عليه السلام</sup> ..... ٣٥٩  
إسحاق بن عمّار .... ٩٠ ، ٩١ ، ٢٢٨ ،  
٣٣٥  
إسحاق بن فرّخ .... ١٢٥  
إسحاق بن محمّد .... ٣٢٦  
إسحاق بن محمّد المقرئ المنصوري (أبو أحمد ،  
مولى المنصور) ..... ٣٢٦  
إسحاق بن نجيح .... ٢٦٢  
إسحاق بن يحيى .... ٣٧٣  
الأسدي .... ٣٦٨  
إسرافيل .... ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،  
٣٥٤ ، ٣٧٣  
إسماعيل (صاحب سماء الدنيا) ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،  
إسماعيل بن إبراهيم <sup>عليه السلام</sup> ..... ١٠٤ ، ٤٠٦ ،  
٥٣٠  
إسماعيل بن جعفر .... ٤٣٧  
إسماعيل بن حاتم (أبو علي) .... ٢٦٢  
إسماعيل بن زياد السكوني = السكوني  
إسماعيل بن عبّاد .... ٣٣٩  
إسماعيل بن الفضل الهاشمي .... ٣٦٨

- إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام .... ٤٨٦
- إسماعيليان .... ٢٢٢
- أصبغ بن نباتة .. ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٩٢ ،
- الأعلمي .... ١٨٩
- الأعمش .... ١٢٩
- إلياس عليه السلام .... ٧٩
- لم داود .... ٢٦١
- إمريء القيس .... ٥٥
- لم سلمة .... ٢١٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٥٨
- لم عطية .... ٦٧
- الأميني ( العلامة ، صاحب الغدير ) =
- عبدالحسين الأميني
- أنس بن مالك .... ٣٥٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٥٦
- أنس بن محمد .... ١٢
- أيوب عليه السلام .... ٧٩ ، ١٩٣
- البخاري .... ١٣٣ ، ٣٨٩
- البدخشي .... ١٣٩ ، ٢٧٨
- البرقي = أحمد بن محمد أبو عبدالله البرقي
- بريد بن معاوية .... ١٥٥
- البرزنطي .... ١٢٨
- بشر بن سعيد بن قيلويه .... ٣٩١
- بشر بن غياث المريسي .... ٣٥٥
- البغدادي = الخطيب البغدادي
- البغوي .... ٢٨٠
- بكر بن عبدالله بن حبيب .... ٣٧٥ ، ٣٧٩
- بلال .... ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٣٣٨
- البهائي ( الشيخ البهائي ) .... ١٩
- البياضي .... ١٩٩
- البيروني ( صاحب الآثار الباقية ) .... ٣٠٦
- البيهقي .... ٢٧٤ ، ٢٧٨
- الترمذي .... ١٣٩ ، ٢٧٩ ، ٤٧٢
- التستري ( الشهيد ) = السيد نور الله التستري
- التفرشي .... ١٥
- تمليخا .... ١٢٠
- التميمي .... ٤٩٠
- التونسي .... ٢٨١
- التيهاني .... ٢٧٩
- ثابت بن أبي صفيّة .... ٤٣٥
- الثعالبي ( صاحب ثمار القلوب ) .... ٣٠٧
- الثعلبي .... ٣٨٣
- جابر بن عبدالله الأنصاري .... ١٦ ، ٢٣ ، ٧٠ ، ١٤٠ ، ١٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٨٩ ، ٤٧٢ ، ٥٠٤
- جابر بن يزيد الجعفي ... ٧١ ، ٧٢ ، ١١١ ، ١٥٤ ، ٣٣٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٩٦ ، ٥٠١
- جبرئيل عليه السلام .... ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ١١٨
- جبلّة الإفريقي .... ١١٨
- جد عمرو بن أبي المقدام .... ٤٣٢

- جد موسى .... ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
- جرّح بن سليح ( أبو وكيع ) .... ٤٢٧
- الجزري = ابن الأثير الجزري
- جعفر بن أبي طالب .... ١٣٣
- جعفر بن أحمد بن يوسف .... ٥٢٦
- جعفر بن أحمد القمّي ( أبو محمّد ، صاحب  
جامع الأحاديث ) .... ٥٠٠ ، ٥٠٦
- جعفر بن سلمة الأهوازي .... ٣٦١
- جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي ( أبو عبد الله  
المحمّدي ) .... ٤٠٧
- جعفر بن علي بن موسى القميّ .... ١٤٣
- جعفر بن عيينة .... ١٤٠
- جعفر بن محمّد .... ١٤٠
- جعفر بن محمّد ( أبو القاسم ) .... ٤١٤
- جعفر بن محمّد الأزدي .... ٢٩٨
- جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدورسي ( أبو عبد الله ) .... ١٤٣
- جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي ( الفزاري ) ....  
٢٨٨ ، ٣٨١
- الجليليّ بن علقمة .... ١٠٤
- جلال الدين السيوطي .... ١٣٩ ، ٢٨٠ ،  
٤٧٢
- جميل بن دلّج .... ٦٣ ، ٣٠٨
- جندب بن جنادة = أبو ذر الغفاري
- السّيّد حواد العاملي ( السّيّد الجواد ) .... ٥٩
- الجواليقي ( صاحب المعرّ ) .... ٣٣٤ ، ٤٧٦
- الجوهري .... ٥٥
- جوهر بن سعيد .... ٤٠٧ ، ٣٥١ ، ٤٠٧
- الحارث بن جعفر .... ١٩٥
- الحارث بن المغيرة .... ٣٤
- الحارث الهمداني .... ٤٢٧
- الحاكم النيسابوري .... ٢٧٩ ، ٥٠٠
- حبيب بن أبي ثابت .... ٤٣٩
- حبيب السجستاني .... ٣٩
- حذيفة بن منصور .... ٩٢
- حذيفة بن اليمان .... ٤٥٨ ، ٤٨٠
- الحريّ ( صاحب تحف العقول ) = الحسن بن  
علي ابن الحريّ
- الحمر العاملي .... ٥٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٩١ ،  
١٨١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٤٤٧ ، ٤٩٥ ،  
٥٢١ ،
- حريز .... ١٨٥
- حسام الدين المروي .... ١٣٩
- حسان بن ثابت .... ٣٠٦
- الحسكاني ( الحاكم ) .... ٣٨٣ ، ٤٣٢
- الحسن ( أبو محمّد ) .... ٤٣٩
- الحسن البزّر .... ٣٧
- الحسن بن إبراهيم .... ٥٣٤
- الحسن بن بكر .... ١٤٠
- الحسن بن الجهم .... ٣٨٦ الحسن بن الحسن  
بن علي .... ١٢٦
- الحسن بن الحسين ( أبو محمّد ) .... ٤٣٥ ، ٤٣٩ ،  
٤٤١

- المكتب .... ٣٧٥
- الحسين بن إبراهيم بن تاتانه .... ٣٩٦
- الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشناني ( أبو عبدالله الدارمي ) .... ٣٩٤
- الحسين بن خالد .... ١٩
- الحسين بن الحسن الحسيني .... ٢٩٩
- الحسين بن حيدر .... ٥١٥
- الحسين بن رطبة .... ٣٢٦
- الحسين بن زيد .... ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ٤٤١
- الحسين بن سعيد .... ٣٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٣٣
- الحسين بن علوان .... ٤١٤ ، ٤٣٣
- الحسين بن علي .... ٣٥١
- الحسين بن عمر المقرئ .... ٣٩٧
- الحسين بن محمد الأسدي .... ٤٠٧
- الحسين بن محمد الأشعري .... ١٩٥
- الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب .... ٤٠٢
- الحسين بن محمد العلوي .... ٣٨٥
- الحسين بن محمد الفرزدق .... ٣٢٦
- الحسين بن النضر .... ٤٢٣
- الحسين بن الجوّني .... ٥٣٥
- الحسين النوري ( صاحب مستدرک الوسائل ) .. ٥٣٦
- حصيب .... ٢٦٢
- حصين .... ٢٦٢
- الحضرمي .... ١٣٩ ، ٢٨١
- حفص .... ٢٣٩
- الحسن بن الحسين بن الحسين بن علي ابن بابويه .... ٤٣٥
- الحسن بن الحسين بن طحّال المقدادي .... ٣٣١
- حسن بن حسن العربي .... ٤٢٠
- الحسن بن حمزة النوفلي ( أبو محمد ) .... ٤٠٤
- الحسن بن راشد .... ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٤
- حسن بن عبدالله بن المغيرة .... ٣٢٦
- الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّبي ( أبو محمد الحلبي ، صاحب تحف العقول ) ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨
- الحسن بن علي بن عقّان .... ٤٢٥
- الحسن بن علي الزعفراني .... ٤٠٠
- الحسن بن علي الصيرفي .... ٢٩٨
- الحسن بن علي العدوي ( أبو سعيد ) .... ٢٦٢
- الحسن بن فضّال .... ١٢٦
- الحسن بن محبوب .... ٤٢٤ ، ٤٢٩
- الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ( الكوفي ) .... ٣٥١
- الحسن بن محمد بن عبدالله الواحد .... ٤٢٠
- الحسن بن محمد الديلمي ( أبو محمد ) = الديلمي
- الحسن بن نصر الخزاز .... ٣٧٩
- حسن بن يوسف الحلبي ( العلامة الحلبي ) ... ٦٨ ، ٦٦
- الحسن الطوسي ( أبو الشيخ الطوسي ) .... ٤١٣
- الحسين ( أبو الحسن ) .... ٤٤١
- الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام

الخضر .... ١٤٦	الحكم بن عتبية .... ٧٤
الخطيب البغدادي .... ٢٧٩	حكيم بن عبد الرحمن .... ٣٥٩
الخطيب التبريزي (صاحب المشكاة) .... ٢٧٨	الحلي .... ٦٨ ، ٧١ ، ٣٨٢
الخلف بن السلف .... ٣٣١	حمّاد بن سلمة .... ٣٩٤
الخمرواي .... ٢٨١	حمّاد بن عثمان .... ١٢٨
الخوارزمي (صاحب المناقب) (١٣٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤٧٢ ، ٥٢٢)	حمّاد بن عثمان .... ٣٨٢
الخيزاني .... ٢٧٩	حمّاد بن عمرو .... ١٢
دارم بن قبيصة النهشلي .... ٣٨٤	حمّاد بن عمرو النصيبي .... ٢٢٢
دانيال .... ١٧٣	حمّاد بن عيسى .... ٢٨٢ ، ٣٨٩ ، ٤٠٩ ، ٥٠٤ ، ٤١٣
داود ٧ .... ٤٦٧ ، ٧٩	حمزة الإصبهاني .... ٤١٥
داود بن سليمان .... ٥٣٥	حمزة بن عبدالمطلب .... ١٢٣
داود بن فرقد .... ٩٠	حمزة بن القاسم العلوي العباسي .... ٣٨١
داود بن كثير الرقي .... ١٢١ ، ١٥٠ ، ٣٠٠	حمزة النوفلي (أبو الحسن) .... ٤٠٤
الدقاق .... ٣٦٨	الحمويي .... ١٣٩ ، ٢٦٥
الدمشقي (صاحب الأذكار) .... ٢٨٠	حميد بن زياد .... ٣١٨
الدمشقي (صاحب نقد عين الميزان) .... ٢٨١	السيد الحميري .... ١٣٢ ، ٥٢٠
الدهلوي الهندي .... ٢٧٩	حنش بن المعتمر .... ٣٥٥
الديلمي (الحسن بن محمّد الديلمي ، أبو محمّد) (٣٢٠ ، ٤٦٣)	خادمة لم سلمة .... ٤٥٨
ذو الشدية .... ٣٦٧	الحازن (صاحب التفسير) .... ٢٨٠
ذو الفقار بن معبد .... ٣٢٦	خالد بن عبد الرحمن المدائني .... ٤١٨
الذهبي = شمس الدين الذهبي	خالد الخلاء .... ٣٥٣
الرازي .... ٥١٩	خال حسن بن حمزة النوفلي .... ٤٠٤
رجاء بن يحيى أبو الحسن العبرثائي .... ٤٢٧	الخشب .... ٣١٨
	خصيف بن عبد الرحمن .... ٣٧٣

- رضا الهمداني (صاحب مصباح الفقيه) .... ٩٨
- سالم الأفضس .... ٣٥٧
- سام بن نوح .... ٣٥٩
- السيد الرضي (الشريف) .... ٢٠١ ، ٢٦٧
- السامري .... ٤٦١
- السيد رضي الدين بن طاووس = السيد علي بن طاووس
- السيزوري (صاحب جامع الأخبار) .... ١٢٧
- روح القدس .... ٣٦١
- ٤٨١ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٦٦ ،
- سبط بن الجوزي .... ٢٧٨
- الريان بن الصلت .... ٥١٩
- سبهر (صاحب ناسخ التواريخ) .... ٥٣٨
- الزبير بن سعيد الهاشمي .... ٤٠٤
- السري بن خالد .... ٢٢٢
- زرارة بن الأعين .... ٦٦ ، ١٤٧ ، ١٦١ ،
- سعد بن طريف الإسكاف .... ١٨٠ ، ٣٨٧ ،
- سعد بن طريف الكناني .... ٣٩٢ ، ٤٣٣ ،
- ٤٤١
- سعد بن غلابة .... ٤٣٥
- زكريا زكريا عليه السلام .... ٧٩
- سعد بن عبدالله الأشعري (القمي) .... ٣٤٤
- زكريا بن طهمان .... ٣٢٦
- ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،
- زكريا بن يحيى الساجي .... ٥٣٤
- ٣٨٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٥٩ ،
- الزحششري .... ٢٨٠ ، ٤٨٠
- سعد بن مالك .... ٢٥٣
- زهير بن عبّاد .... ٥١٥
- سعيد بن جبير .... ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٩٦ ،
- زياد بن مروان القندي .... ٤٢٧
- ٤٤١ ، ٤٣٩ ، ٤١٦
- زياد النهدي .... ٣٩٦
- سعيد بن المسيّب .... ٣٦١
- زيد بن أرقم .... ٤٥٦
- سعيد بن يوسف البصري .... ٤١٨
- زيد بن ثبيع .... ٥٠٠
- سعيد الكندي .... ٥٠٢
- زيد بن علي بن الحسين عليه السلام .... ٣٩٦ ،
- السكوني (إسماعيل بن زياد) .... ٣٥ ، ١٧٥ ،
- ٥١٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٤
- ٤٤٧ ، ٣٦٨ ، ٢٤٦ ، ١٨٦ ،
- زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام .... ٣٧٥
- سلمان الفارسي .... ١٣٧ ، ٣٠٠ ، ٣٣٨ ،
- الساعاتي .... ٢٨١
- ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٥٠٢
- سالم (أبو عبد الرحمن) .... ٢٩٣
- سلمة .... ٣٩٤
- سالم (أبو علي) .... ٤٤١

- سلمة بن سليمان السراوي .... ٥٣٥  
سليمان بن خالد .... ٦٩  
سليمان بن داود عليه السلام .... ٢٢٠ ، ٧٩ ،  
٣٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٩٣ ، ٥٢٧  
سليمان بن مهران ( الأعمش ) .... ١٣٧ ،  
١٣٨  
سليم بن قيس الهلالي .... ٢٨٣ ، ٢٨٢ ،  
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥  
سماعة بن مهران .... ١٠٥ ، ٨٨  
السمعاني .... ١٣٣  
السميدع .... ٩٥  
السمهودي .... ١٣٩ ، ٤٣٨  
السناني .... ٣٦٨  
سهل بن زياد الآدمي .... ٢٩٣ ، ٢١٥  
السيد بن طاووس = السيد علي بن طاووس  
الشمالي ( صاحب الدر النظيم ) .... ٨١  
السيد الشير ( السيد عبدالله ) .... ١٩ ، ٥٤ ،  
٤٤٤ ، ٥٠٩  
السيد الشريف الرضي = السيد الرضي  
شريك .... ٣٥٧  
الشعراني .... ٢٧٩  
شمر بن ذي الجوشن .... ٣٣٢  
شمس الدين الذهبي .... ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٤٣٠  
شمعون بن آوي .... ١٥٧  
شمعون بن حنون الصفا .... ٢٠٠ ، ٣٥٩  
شهاب الدين الشافعي ( صاحب توضيح الدلائل  
) .... ٤٣٤
- شهر بن حوشب .... ٤٠٩  
الشهيد الأول .... ١٥ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ١٠٢ ،  
٤٩٢  
الشهيد الثاني .... ٦٨ ، ٢٥٣ ، ٣١٣ ، ٥٢١  
الشيبياني .... ٤٥٩  
الشیطان ( إبليس ) . ٢١ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٦٠ ،  
١٠٧ ، ١١٤ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ،  
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ،  
٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،  
٣١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٩٩ ،  
٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٥٢٧  
الصاحب بن عباد ( صاحب المحيط ) ....  
٤٩٨  
صاحب الجواهر = محمد بن حسن النجفي  
صاحب المناقب الفاخرة .... ٣٨٣  
صالح عليه السلام .... ١٩٣ ، ٣٣٢  
صالح مولى التومة .... ٤٥٨  
صباح بن سيابة .... ٩٥ ، ١٢٧  
صباح الخلداء .... ٤٨٩  
الصبيان .... ٢٨١  
صبحي صالح .... ٢٦٩ ، ٢٧٢  
صدي بن عجلان الباهلي ( أبو أمامة ) ....  
٤٠٩  
الصدريقي ( صاحب المجمع ) .... ٣٩٦  
صهيب .... ٣٣٨  
الصيقل .... ٢٢٦  
ضرار بن ضمرة النهشلي .... ٤٦٣  
ضريس .... ٩١  
الضحّاك .... ٣٥١

- الضحّاك بن مزاحم .... ٤٠٧  
الطباطبائي (صاحب الرياض) = السيّد علي  
الطباطبائي  
الطبرسي ١٤٢ ، ١٩٢ ، ٢٦٧ ، ٥١١ ، ٥١٠ ،  
٥٣٦ ،  
الطبرسي (سبط أمين الإسلام) .... ٥١٠  
الطبري .... ٢٧١  
الطبري (صاحب الرياض النضرة) .... ٢٧٨  
الطحاوي .... ٢٨١  
الطريبي .... ٣٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٩١ ، ١١٢ ،  
١٦٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٣٣٤ ،  
٤٢٢ ، ٣٧٤ ،  
عائشة ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،  
عاصم بن سليمان .... ٣٥١  
عافر ناقة صالح .... ٣٣٢  
عالم بن سيف النحفي (الخليّ) .... ٥٣٠  
عبّاد بن يعقوب .... ٤٠٢  
عبادة بن الصامت .... ٥١١  
عبّاس بن العباس القانعي .... ٥٠٢  
العبّاس بن عبدالمطلب .. ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،  
٣٥١ ،  
عبّاس بن محمّد رضا القميّ (صاحب مفاتيح  
الجنّان) .... ٥٢ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ٢٢٥ ،  
٢٦٢ ، ٣٢٧ ،  
العبّاس بن معروف .... ٤٣٤  
عبدالأعلى بن أعين .... ٢٣٨  
عبدالأعلى بن واصل الأسدي .... ٤١١  
عبدالجبار بن كثير التميمي (اليماني) ....  
٣٩١  
عبدالحسين الأميني (العلامة ، صاحب
- الغدِير) .... ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠  
عبد الرحمن (أبو العلا) .... ٤٣٧  
عبد الرحمن (عم علي بن حسن) .... ٣٢٦  
عبد الرحمن بن أبي حاتم .... ٤٣٩  
عبد الرحمن بن أبي ليلى .... ٤١٨  
عبد الرحمن بن زُينة العبدي .... ٤١٩  
عبد الرحمن بن الحجاج .... ٢٧١  
عبد الرحمن بن سالم .... ٢٩٣  
عبد الرحمن بن علاء الحضرمي .... ٣٦١  
عبد الرحمن بن كثير .... ٥٢٦  
عبد الرحمن بن محمّد الحسني .... ٣٥٧  
عبد الرحمن بن ملحّم .... ٢٧٠ ، ٣٣٢ ،  
٥٠٥  
عبد الرحمن بن يعقوب الحنفي (أبو صالح  
السندي) .... ٤٣٧  
عبد الرحمن السلماني .... ٣٥٥  
عبدالرحيم .... ٤٦٩  
عبدالرحيم بن علي بن سعيد الجبليّ (الصيدناني  
) .... ٣٧٩  
عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي ....  
٤٣١  
عبدالعظيم بن عبدالله الحسني .... ١٢٦ ، ٤٢١ ،  
عبدالعزیز بن يحيى الجلودي .... ٥٣٤  
عبدالعزیز بن الخطّاب .... ٤٢٥  
عبدالكریم بن طاووس الحلّيّ (أبو المظفر ، غياث  
الدين ، صاحب فرحة الغري) .... ٣٣٠  
عبدالله .... ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

- عبدالله البصري .... ٥٠٧
- عبدالله بن أبي ..... ٣٥٢
- عبدالله بن أبي المقدم = ابن أبي المقدم
- عبدالله بن أبي يعفور .... ٨٧ ، ٦٤
- عبدالله بن أحمد .... ٤٣٥
- عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي .... ٧٩
- عبدالله بن بكير .... ٩٧ ، ٨٩
- عبدالله بن جعفر الحميري .... ٣٨٦ ، ٣٠٠ ، ٤٢٤
- عبدالله بن حازم الخزاعي .... ٥٠٢
- عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي .... ١٢٦
- عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام .... ٤٨٨
- عبدالله بن زيد الحرمي .... ٣٥٣
- عبدالله بن سعيد الهاشمي .... ٣٥١
- عبدالله بن سنان. ١٥ ، ٦٤ ، ٩٦ ، ١٢٥ ، ٥١٣ ، ٤٩١ ، ١٣١
- عبدالله بن صالح .... ٣٩٦
- عبدالله بن الصلت .... ٣٧٩
- عبدالله بن الضحّاك .... ٣٧٥
- عبدالله بن عباس (ابن عباس). ٢١٠ ، ٢٦٤ ، ٣٣١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٦ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٩ ،
- عبدالله بن عبدالمطلب .... ١٠٤ ، ٤٢٦
- عبدالله بن عقيل .... ١٤٠
- عبدالله بن الفضل الهاشمي .... ٢٩٤
- عبدالله بن محمد البلوي .... ٣٢٦
- عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي ....
- ٥٠٢
- عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
- عليه السلام .... ٣٦٤
- عبدالله بن محمد بن عيسى .... ٣٨٢
- عبدالله بن محمد الحجال .... ٣٨٣
- عبدالله بن مسعود .... ٤٣٧
- عبدالله بن المغيرة الخزاز .... ٤٣٤
- عبدالله بن نعيم .... ١٢٧
- عبدالله بن يحيى الكاهلي .... ٤٩٣
- عبدالله الزراري .... ٤٢٩
- السيد عبدالله الشير = السيد الشير
- عبدالمطلب بن هاشم. ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ٥٠٥ ، ٤٢٦ ،
- عبد مناف بن عبدالمطلب = أبو طالب بن
- عبدالمطلب عليه السلام
- عبد الواحد بن غياث .... ٣٥١
- عبدوس بن محمد البلغاشاذي (أبو محمد) ....
- ٣٧٣
- العبيدي (صاح الغريبين) .... ٣٩٦
- عبيد بن حمدون الرواسي .... ٤٢٣
- عبيد بن هاشم .... ٤٣٧
- عبيدة بن سليمان .... ٤٣٩
- عبيدالله بن أبي رافع .... ٤٠٤ ، ٥٠٤
- العبيدي .... ٣٠٧
- عتيق بن أحمد .... ٥٣٥

- عثمان بن أبي شيبة .... ٤٠٠
- عثمان بن أحمد بن السمّاك .... ٥١٥
- عثمان بن محمد .... ٥٣٥
- عُزَيْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ..... ٢٤٣
- عطاء ..... ٤١٦
- عقبة بن بشير الأسدي .... ٥٧
- عكرمة .... ٣٧٩
- العلاء بن عبد الرحمن .... ٤٣٧
- العلامة الحلبي = حسن بن يوسف الحلبي
- علقمة .... ٢٦٨
- العلودي (صاحب موطأ القرني) .... ٣٩٦
- علي الأزرق .... ٣٠٨
- علي بن إبراهيم .... ٥٣٥
- علي بن إبراهيم القمبي .... ٢٩٧، ٢٨٢، ٣٩٦، ٣٦١، ٣٠٨
- علي بن أحمد بن موسى. ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٩٢،
- علي بن أحمد المشهور (الغروي، ابن القاساني) (
- ١٩٤، ١٤٣، ٤٦ ....
- علي بن الأزهر .... ٣٩٧
- علي بن أسباط .... ١٤٦
- علي بن إسماعيل بن يقطين .... ١٩٥
- علي بن بابويه القمبي = علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمبي
- علي بن بزرج الحنّاط .... ٥٢٦
- علي بن بلال المهلبي (أبو الحسن) .... ٣٩٧
- علي بن جعفر بن إسحاق الهاشمي .... ٢٧١
- علي بن حاتم المنقري .... ٣٥٧
- علي بن حوَّز ..... ٤١١
- علي بن حسان .... ٣٢٦، ٥٢٦
- علي بن حسان الواسطي .... ٢٩٩
- علي بن الحسين بن موسى بابويه القمبي (ابن بابويه، أبو الشيخ الصدوق) .... ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٨٢، ٣٨٦، ٥٠٧، ٥٣٦
- علي بن الحسين الجومني .... ٥٣٥
- علي بن الحسين العبدي .... ٢٩٩، ٤٠٣
- علي بن الحكم .... ٣٨٧، ٤٤٦
- علي بن حمّاد البغدادي .... ٣٥٥
- علي بن خالد المِراغِي (أبو الحسن) .... ٤١١
- علي بن سالم .... ٤٤١
- علي بن سعد = علي بن معبد
- علي بن صالح المكيّ .... ٣٩٧
- السيّد علي بن طاووس (رضي الدين، ابن طاووس) (١٩٩، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣١٦، ٣٢٦، ٥٠٤، ٥١٤، ٥٣٤
- علي بن عاصم الكوفي .... ١٣٤
- علي بن عبدالعزيز .... ٣٠
- علي بن عبدالله الإسكندراني .... ٥٠٢
- علي بن عبدالله الورّق .... ٣٧٥
- علي بن عيسى .... ٨٤
- علي بن غراب .... ١٨٠

- علي بن محمّد بن خالد الميثمي .... ٤٠٢ ،  
علي بن محمّد بن سليمان النوفلي .... ٤٠٤ ،  
٤٢٨  
علي بن محمّد بن عيينة .... ٣٨٥ ، ٣٨٤ ،  
علي بن محمّد الحسيني (الصدر) .... ١١  
علي بن محمّد الكاتب .... ٤٠٠  
علي بن محمّد المراغي (أبو الحسن) .... ٤٢١  
علي بن معبد .... ٥١٣  
علي بن موسى بن الأحول .... ٣٢٦  
علي بن النعمان .... ٣١٢  
السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) ..  
٨٥ ، ٦٨  
علي الكني (صاحب كتاب القضاء) .... ٥٩  
عمّار بن ياسر .... ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ،  
٣٥٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٢٨ ،  
عمّارة بن جوين العبدي (أبو هارون) . ٣٠٠ ،  
٤٣٤  
عمارة بن يزيد .... ٣٢٦  
عم الحسن بن الحسين .... ٤٤١  
عمران .... ٥٣٠  
عمر بن زُينة .... ٦٩ ، ٢٨٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ،  
عمارة بن يزيد .... ٣٢٦  
عم الحسن بن الحسين .... ٤٤١  
عمران .... ٥٣٠  
عمر بن زُينة .... ٦٩ ، ٢٨٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ،  
عمر بن أسلم .... ٤١٨  
عمر بن حفص .... ٢٦٢  
عمر بن سعد .... ٢١٩  
عمر بن سعد الجرجاني .... ٥٣٥  
عمر بن سعيد الزهري .... ٥٣٥  
عمر بن عطية .... ٧٧  
عمر بن علي .... ٤٢٨
- عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .... ٣٦٤ ،  
٣٩٧  
عمر بن محمّد بن علي الصيرفي .... ٢٨٨  
عمر بن موسى الوجيهي .... ٤٢٠  
عمرو بن أبي المقدام .... ٤٣٢  
عمرو بن ثابت .... ١٦١  
عمرو بن جميع .... ٣١٨ ، ٤٩٠ ،  
عمرو بن حفص .... ٢٦٢  
عمرو بن خالد .... ٤١٤  
عمرو بن شمر .... ٤٢٣  
عمرو بن طلحة بن أسباط بن نصر .... ٣٧٩  
عمرو بن ميمون .... ٤٠٠  
العيّاشي .... ٤٦٩ ، ٥٣١  
عيسى بن عبدالله العلوي .... ٣٦٤  
عيسى بن مرثم عليه السلام .... ٢٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ،  
١٥٧ ، ٢٠٠ ، ٣٥٩ ، ٤٦٧ ،  
عيسى بن المستفاد (أبو موسى ، الضرير) ....  
١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩  
عيسى الضرير .... ٢٠١  
الغفاري .... ٢٢٣  
غيدان بن عقبة (أبو حرث) .... ٥٥  
الفاضل الهندي .... ٦٧  
فاطمة بنت الحسين عليه السلام .... ٤٨٨  
الفيجيع العقيلي .... ٢٨٨  
فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (صاحب  
التفسير) .... ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٥١ ، ٥٢٦ ،  
٥٢٧ ، ٥٢٨



- فرات بن أحنف .... ٢٩٨
- فرات الكوفي (صاحب التفسير) = فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي
- فرعون .... ١٧٠ ، ١٩٣
- فريد وجدي .... ١٩٠
- الفضل بن شاذان .... ٨٥
- الفضل بن العباس .... ٢٠٨
- الفضل بن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعري ... ٤٣١
- الفضيل بن يسار .... ٣٦ ، ٩٢
- فيض العجلي .... ٤٢١
- الفيض الكاشاني .... ٢١٥
- قائيل .... ١٩٣
- قاتل الحسين عليه السلام = شمر بن ذي الجوشن
- قارون .... ١٧٠
- القاسم بن سلام (أبو عبيدة) .... ٣٠
- القاسم بن سليمان .... ٤٣٥
- القاسم بن يحيى .... ٣٤٤
- القاضي (صاحب شرح الجمل) .... ٩٩
- القاضي نور الله التستري = السيّد نور الله التستري القرماني .... ٢٨٠
- قطب الدين الراوندي .... ٧٨ ، ١٤٣ ، ٣٢٦
- ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٤٥٣
- القنندوزي الحنفي .... ١٣٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ،
- ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤
- كاشف اللثام = الفاضل الهندي
- كامل بن العلا .... ٤٣٩
- كثير النعماء .... ٤٠٢
- الكفعمي .... ٢٦٢ ، ٣٣٦
- الكنجي الشافعي (صاحب كفاية الطالب) ٤٣٠...
- لقمان .... ٣٤
- مالك الأشتر النخعي = مالك بن الحارث الأشتر النخعي
- مالك بن الحارث الأشتر النخعي .... ٢٧٥ ، ٢٧٦
- مالك بن خالد الأسدي .... ٥٣٤
- مالك بن ضمرة .... ٤٠٢
- المتقي الهندي (صاحب كنز العمال ومنتخبه) ٤٣٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٣٢٧ ، ٤٣٢ ،
- ٤٣٨
- مجاهد .... ٢٦٢
- المخاري .... ١٧
- محب الدين الطبري .... ١٣٩
- محسن بن علي عليه السلام .... ٣٩٤
- المحقّق الثاني .... ٥٩
- محمد .... ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
- محمد (أبو أنس) .... ١٢
- محمد (أبو جعفر بن محمد) .... ٤١٤
- محمد باقر المجلسي . ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٤٨ ،
- ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٦ ،
- ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ،
- ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ،
- ٢٠١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،
- ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ،

٥٠٧ .... محمد بن أحمد بن يحيى  
 محمد بن أحمد السناني .... ٣٧٥  
 محمد بن أحمد الشيباني .... ٤٣٥  
 محمد بن إسحاق .... ٣٩٤  
 محمد بن إسماعيل .... ٤١٦ ، ٣١٥  
 محمد بن إسماعيل البخاري = البخاري  
 محمد بن إسماعيل البرمكي .... ٤٣٥  
 محمد بن بابويه ( أبو جعفر ) = محمد بن علي  
 الصدوق  
 محمد بن بكران النقاش .... ٤٢٣  
 محمد بن جعفر بن بطّة ( مئيل ) .... ٣٧٨  
 محمد بن جعفر بن محمد .... ٤٢٨  
 محمد بن جعفر الكوفي الأسدي .... ٤٣٥  
 محمد بن الحرب الهلالي ( أمير المدينة ) .. ١٤٨ ،  
 ٣٩١ ،  
 محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ( ابن الوليد  
 ) ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٣٥ ،  
 ٤٣٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٤  
 محمد بن الحسن الصفّار ٢٠٨ ، ٣٨٧ ، ٥٠١ ،  
 ٥١٣ ،  
 محمد بن الحسن الطوسي .... ٧٧ ، ٥٥ ، ٢٩ ،  
 ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ١٤٩ ، ١٢٧ ، ١٠١ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،  
 ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ،  
 ٣٢٧ ، ٣٦٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ،  
 ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،  
 ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،  
 ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ،  
 ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٥٠٤ ،

٥٢٧ ، ٥٢٣ ، ٤٩٠ ، ٣٦٩ ، ٣٣٩ ، ٣١٠  
 محمد بنزّور .... ٢٩٨  
 محمد بن آدم .... ٣٧٧  
 محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ( أبو  
 العباس ) .... ٣٥٩ ، ٣٥٢ ، ٢٦٢ ،  
 محمد بن إبراهيم التميمي .... ٣٩٤  
 محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني ....  
 ٣٢٦  
 محمد بن أبي السرى .... ٣٩٢ ، ٣٢٦  
 محمد بن أبي عبدالله الأسدي ( الكوفي ) ....  
 ٤٤١  
 محمد بن أبي عبدالله الرقي ( أبو صاحب المحاسن  
 ) .... ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٣٧٨  
 محمد بن أبي عبيدالله بن محمد بن عمّار بن  
 ياسر .. ٤٢٨  
 محمد بن أبي القاسم .... ٥٠٤ ، ٣٦٥  
 محمد بن أحمد .... ٣٧٧  
 محمد بن أحمد بن أبي الثلج ( أبو بكر ) ....  
 ٤٢٩  
 محمد بن أبي عمير .... ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ١٣٦ ،  
 ٥٢٧ ، ٣٩٦ ، ٣٨٢  
 محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي  
 .... ٣٨٥ ، ٣٨٤  
 محمد بن أحمد بن داود .... ٣٢٦  
 محمد بن أحمد بن شهریان الخازن ( أبو عبدالله  
 ) .. ٤٣٧  
 محمد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العزمي ....  
 ٣٥٧  
 محمد بن أحمد بن علي الحمداني .... ٣٥١

- ٥٣٤ ، ٥٢٩  
 محمد بن الحسين البصير السهرودي ( أبو نصر  
 ) .. ٤٠٧  
 محمد بن الحسين بن أبي الخطاب .... ٣٦٤ ،  
 ٤٠٣  
 محمد بن الحسين بن زيد الزيات .... ٣٨١  
 محمد بن الحسين بن المستنير ( أبو بكر ) ....  
 ٤٠٢  
 محمد بن الحسين الصائغ .... ٢٩٨  
 محمد بن الحسين العامري .... ٢٨٨  
 محمد بن حمدان الصيدلاني .... ٣٥٣  
 محمد بن خالد .... ٣١٦  
 محمد بن زكريا .... ٣٧٥  
 محمد بن زياد الأزدي .... ٣٨١  
 محمد بن سنان .... ٤٠٣ ، ٣٦٥  
 محمد بن صالح ( أبو بكر ) .... ٤١١  
 محمد بن الصلت .... ٤١٦  
 محمد بن عبّاد .... ٥١٥  
 محمد بن العباس .... ١٤٠  
 محمد بن العباس بن بسّام .... ٣٩٢  
 محمد بن عبدالجبار .... ٤١٩ ، ٤٠٩ ، ١٠٥  
 محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن  
 علي .... ٤٠١  
 علي ٧ .... ٤٠١  
 محمد بن عبد الله الزراري .... ٤٢٩  
 محمد بن عبد الله الشيباني ( أبو المفضّل ) ....  
 ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤٠٩ ، ٤٠٤  
 ، ٤٣١ ،  
 محمد بن عبده .... ٩٦ ، ٩٥  
 محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ( أبو جعفر  
 ) = محمد بن علي الصدوق  
 محمد بن علي بن شاذان .... ٤٢٠  
 محمد بن علي بن الفضل .... ٣٢٦  
 محمد بن علي بن محمد النوفلي .... ٤٥٩  
 محمد بن علي الصدوق . ١٩ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٨١ ،  
 ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،  
 ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٦١ ،  
 ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،  
 ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ،  
 ، ٣٢١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،  
 ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،  
 ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ،  
 ، ٤٠٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،  
 ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٩ ، ٤٨١ ، ٥٠٠ ،  
 ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥١٤  
 محمد بن علي الصيرفي .... ٣٦٥  
 محمد بن علي الطرازي .... ٣٠٠  
 محمد بن علي ماجيلويه .... ٢١٥  
 محمد بن علي المازندراني = ابن شهر آشوب  
 السروي  
 محمد بن عمّار .... ٣٩٤  
 محمد بن عمّار بن ياسر .... ٤٠٤  
 محمد بن عمر بن علي ٧ .... ٣٩٧  
 محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ....  
 ٣٦٤  
 محمد بن عمر الجعابي ( أبو بكر ) .... ٤٠١ ،  
 ٤١٨  
 محمد بن عيسى الدهقان .... ٥٢٨  
 محمد بن فيض العجلي ( أبو صالح ) .... ٤٢١

- محمد بن القاسم الطبري ( أبو جعفر الإمامي ،  
صاحب بشارة المصطفى ) ..... ٤٤٢
- محمد بن قطب الدين الراوندي ( أبو الفضل )  
..... ١٤٤ ، ١٤٣
- محمد بن محمد ..... ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ،  
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٩
- محمد بن محمد الأشعث الكوفي ( أبو علي ) .....  
٤٥٠
- محمد بن محمد بن النعمان ( أبو عبدالله ) .....  
٤٠٧
- محمد بن محمد الحسن القادري ( أبو الحسن )  
..... ٣٧٣
- محمد بن محمد المفيد ، ٦٢ ، ٧١ ، ٨٤ ، ١٣١ ،  
١٣٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ،  
٢٩٢ ، ٣٢٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،  
٤٠٢ ، ٤٥٦ ، ٤٣٢
- محمد بن مروان ..... ١٢٧ ، ٤٠٧
- محمد بن مسلم ..... ٢٢ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ،  
٩٥ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٧٩ ، ٤٩٩
- محمد بن مسلم الواسطي ..... ٣٥٣
- محمد بن موسى المتوكل ..... ٣٧٧ ، ٤٢٤
- محمد بن موسى الهمداني ..... ٢٩٩
- محمد بن الوليد الصيرفي ..... ٢١٥
- محمد بن هارون ..... ٣٥٣
- محمد بن هارون الزنجاني ( أبو الحسين ) ..... ٣٠
- محمد بن همام الإسكافي ..... ٢٨٨
- محمد بن همام الكاتب ( أبو علي ، البغدادي )  
..... ٢٢٢ ، ٣٢٥
- محمد بن الهيثم ..... ٢٦٢
- محمد بن يحيى ..... ٣١٢
- محمد بن يحيى العطار ..... ٢١٥ ، ٣٧٧
- محمد بن يعقوب الكليني ..... ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٤ ،  
١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٢٧ ،  
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٤٨٠ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤
- محمد بن يونس ..... ٣٨٩
- محمد تقي الإصفهاني ..... ١١٠
- محمد تقي المجلسي . ١٤ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٧٠ ،  
٨٤ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧
- محمد حسن النجفي ( صاحب الجواهر ) ٩٧ ،  
٢٥٣ ، ٢٥٤
- محمد الحلبي ..... ٣٥
- السيد محمد كاظم اليزدي ( صاحب العروة )  
..... ٧١
- محمد بن هانيء العبدوي ..... ٣٧٣
- مخول بن إبراهيم ..... ٤١١
- السيد المرتضى ..... ١٩ ، ٥١٩
- المرادي ..... ٤٥٨
- الشيخ المرتضى الأنصاري ..... ٥٩ ، ٨٥ ،  
١٨١
- مريم بنت عمران ..... ٢١١ ، ٣٦٢ ، ٥٣٤
- المستعلي بن المستنصر ..... ٣٠٦
- المستنصر ..... ٣٠٦
- مسعدة بن زياد ..... ٤٨١
- مسعدة بن صدقة ..... ٨٩
- المسعودي ( صاحب إثبات الوصية ) . ٣٠٧ ،  
٣٩٤ ،

- منصور بن حازم ..... ٥٠
- منصور بن عبدالله بن إبراهيم الإصفهاني .....  
٥٠٢
- المنصور الدوانقي (أبو جعفر) ..... ١٣٧
- المنصوري ..... ٤٢٦
- موسى ..... ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
- موسى بن إبراهيم المروزي ..... ٣٠٢
- موسى بن إسماعيل ..... ٣٩٤
- موسى بن عمران عليه السلام ..... ٣٩ ، ٤٦ ، ٧٩ ،  
١٠٣ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٤٦ ، ١٨٣ ،  
٢٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٥٩ ، ٤٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ،  
٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٥٢٩ ،  
موسى بن عمران النخعي ..... ٤٤١
- مولى لم سلمة ..... ٣٦٥ ، ٣٦٧
- ميكائيل ..... ٧١ ، ١٣٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،  
٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٣ ،  
٥٠٢ ،  
ميتل = محمد بن جعفر بن بطّة
- الناقلي ..... ٢٨١
- ناصر ..... ٤٢٥
- النبهاني ..... ٢٨١
- النجاشي ..... ٢٨٣ ، ٥٢١
- النخعي ..... ٣٦٨
- النسائي ..... ٢٧٩
- نصر العطار ..... ٣٨٣
- نصير الدين الطوسي ..... ٣٢٦
- النضر (أبو الحسين) ..... ٤٢٣
- النعمانى ..... ٢٨٣
- ٤٠٢
- مسلم بن الحجاج (صاحب الصحيح) (١٣٣) ،  
٢٧٣ ، ٢٧٩
- مسمع كردين ..... ٤١٦ ، ٤١٧
- مصطفى الحلبي ..... ٢٨١
- المظفر بن محمد ..... ٤٢٩
- معاذ بن ثابت ..... ٣١٨
- معاوية بن أبي سفيان ..... ١٠٥ ، ٣٦٧
- معاوية بن الريان ..... ٤٠٩
- معاوية بن عمار ..... ١٢٥ ، ٣١٢ ، ٤٤٣ ،  
٥٠١
- معتب مولانا ..... ٤٢٨
- معلّى بن محمد ..... ١٩٥
- معمّر بن خلاد ..... ٢٩١
- المغربي ..... ٢٨١
- المغيرة (أبو الحارث) ..... ٣٤
- مفضل بن عمر الجعفي ..... ١٧ ، ٢٩٩ ،  
٣٠٠ ، ٣٦٥ ، ٣٨١ ، ٤٠٣
- مقاتل بن سليمان ..... ٣٥٩ ، ٤٢٤
- المقداد بن الأسود ..... ٣٠٠
- المقنن الأردبيلي = أحمد الأردبيلي
- السيد المقم ..... ٤٦٦
- المكتب ..... ٣٦٨
- المناوي ..... ٢٧٨ ، ٤٧٢
- المنبه بن عبيدالله (أبو الجوزاء) (٤١٤)
- منصور بن أسد ..... ٣٧٣

- النفيسي .... ١٨٩ ، ١٩٠  
نمرود بن كنعان .... ١٩٣  
نوح عليه السلام . ٢١٢ ، ٣٥٩ ، ٤٣٧ ، ٥٣٠  
السيد نور الله التستري ( القاضي ) . ٧٤ ، ١٣٨ ، ٤٢٦ ،  
التوفلي ( عم النخعي ) .... ٣٦٨ ، ٤٨٩  
النووي .... ٢٧٣  
النيسابوري ( الحاكم ) = الحاكم النيسابوري  
واصل بن عطاء .... ٥١٣  
والد نصير الدين الطوسي .... ٣٢٦  
ورم بن أبي فرس الأشتري ( صاحب تنبيهه  
الخواطر ) .... ٥٠٨  
الوشاء .... ٤٥٩  
وهب بن عبد مناف .... ١٠٤  
هارون عليه السلام .... ٧٩ ، ٣٥٩ ، ٤٢٨ ، ٤٦١ ، ٥٢٩ ،  
هارون بن إسحاق الهمداني .... ٤٣٩  
هارون بن خارجة .... ١٠٤  
هارون بن مسلم .... ٣٠٠  
هارون بن موسى .... ٢٠١ ، ٥٣٤  
هاثيل .... ١٩٣  
السيد هاشم البحراني .... ٧٣ ، ٢١٩  
هامان .... ١٧٠  
هانيء بن محمود بن هانيء العبدي ( أبو أحمد )  
٣٧٣..  
هبة الله .... ٣٥٩  
الهروي ( صاحب الأربعين ) .... ٢٨٠ ، ٤٣٨  
هشام بن سالم .... ١٢٤ ، ٤٩٩  
هود عليه السلام .... ٥٣٢  
الهيثم بن واقد .... ٣٦  
الهيثمي ( صاحب مجمع الزوائد ) .... ١٣٩ ،  
٤٧٢  
اليحصي .... ٢٨١  
يحيى عليه السلام .... ٧٩  
يحيى بن سعيد .... ٣٢٦  
يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي ... ٤٠٩ ،  
٤١٩ ،  
يحيى بن هاشم الغساني .... ٤٠٧  
يحيى بن يعلى الأسلمي .... ٤٢٠  
يزيد بن خليفة .... ٣٦  
يزيد بن فرقذ .... ٢٧٢  
يوسف بن يحيى الإصبهاني ( أبو يعقوب ) ....  
٢٦٢  
يوشع بن نون عليه السلام .... ٢٠٠ ، ٤٠٩  
يوسف عليه السلام .... ٧٩ ، ١٩٣ ، ٤٣٩  
يونس بن حبيب .... ٥٤  
يونس بن ظبيان .... ٦٦  
يونس بن عبد الرحمن .... ٤٩١  
يونس بن متى عليه السلام .... ١٩٣ ، ٤٦٩  
يعقوب عليه السلام .... ٩ ، ٤٦٧  
يعقوب بن إبراهيم ( أبو يوسف ) .... ٣٥٥  
يعقوب بن طاهر ( أبو يوسف ) .... ٤٣٧  
يعقوب بن يزيد الأنباري ( كاتب المنتصر ) .  
٥٠٧ ، ٤٢٧

## فهرس الأماكن

بغداد .... ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤١٥	آذربايجان .... ٤١٥
بلخ .... ٣٩٤	أحد ( جبل ) .... ٢٣١ ، ٣٣٥ ، ٤٣٧
بولاق ( مطبعة بمصر )	ارتاح .... ٤٣١
البيهية ( مطبعة بمصر ) .... ٢٧٨	الأردن .... ٣٥٥
بيت أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .. ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٤٣٢	الأرض .... ١١٣ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ،
٥٢٠ ،	١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢ ،
البيت الحرام = الكعبة	٢٦٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ،
بيت رسول الله ﷺ . ٢٠٩	٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ،
بيت فاطمة عليها السلام = بيت أمير المؤمنين عليّ عليه السلام	٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ،
بيت الله = الكعبة	٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ،
البيت المعمور .... ٣٠٣ ، ٣٣١	٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ،
بيت المقدس .... ١٣٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢	٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠٩ ،
بيروت .... ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٤٣٤	٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،
التنازية ( مطبعة بمصر ) .... ٢٧٩	استانبول .... ٢٧٩ ، ٤٢٨
تاقرا = نهروان	إسماعيليان ( انتشارات ) .... ٢٢٢
تبريز .... ٢٨٠	اصبهان .... ٢٤٣
تعز ( قلعة باليمن ) .... ٤٢٣	إفريقية .... ١٣٥
التقلم ( مطبعة بمصر ) .... ٢٧٩	أفيق ( عقبة ) .... ٣٥٥
ثور ( جبل ) .... ٤٠٤	باب المصالح ( محلّة في ري ) .... ١٤٣
ثور ( غار ثور ) .... ٤٠٤	بئر بني حطمة .... ٢٢٠
جامعة طهران .... ١٤٣	البصرة .... ٢٧٣ ، ٣٦٧ ، ٤٦٠ ،
	البطحاء = مكّة

الحداد ( مطبعة ) .... ٢٨١	جامع الكوفة = مسجد الكوفة
حرم أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .... ٣٢٧	الجحفة .... ٣٨٥
حلوان .... ٤١٥	جنت ..... ٢٤٣
حمء ..... ٢٤٣	الجنة... ٢٧، ٣٥، ٦٢، ٦٤، ٧٥، ٨٠،
الحوأب .... ٤٦٠	١١٨، ١١٧، ١١٢، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٠
حوض الكوثر = الكوثر	١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠،
حيدر آباد الدكن .... ٢٨١، ٢٨٠	١٣٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦،
الخزيرة ( مطبعة بمصر ) .... ٢٨٠	١٥٠، ١٦٢، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦،
دجلة .... ٤١٥	١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٤،
دهلي .... ٢٧٨	٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٨، ٢٣١،
ذات الصلاصل .... ٨٦	٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٨٦،
الرفيق الأعلى = الجنة	٢٩١، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٢،
الروحاء .... ٧٠	٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧،
الروضة المقدسة لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> = حرم أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧١،
الروم .... ٣٣٨	٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠،
الري .... ٤٤١، ٤٣٥، ١٤٣	٤٠١، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٣٦،
زمر .... ٨١	٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٧٢،
سدرة المنتهى ( محل سدره المنتهى ) .... ١٣٩	٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٢،
٤٤١، ٣٣٨، ٣٠٢،	٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٣٣، ٥٣٥،
السعادة ( مطبعة بمصر ) .... ٢٧٩	جنوب غربي المدينة .... ٢٢٠
السقيفة .... ٤٣٢	جوروان = نهروان
السلفية ( مطبعة بمصر ) .... ٢٧٩	جهنم ( النار ) .. ٣٩، ٤٠، ٥٦، ٦١، ٦٢،
السماء ٦٠، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦١،	٧٦، ١٠٣، ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨،
٣٢٠، ٣١٤، ٣١٣، ٣٠٥، ٣٠٢، ٣٠١،	١٦٢، ١٧٠، ١٧١، ١٨١، ١٩٤،
٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١،	١٩٨، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦،
	٢٦٥، ٢٨٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧١،
	٣٨٧، ٤٠٣، ٤١٢، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٥١،
	٤٥٥، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨١،
	٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٧،
	الحبشة .... ٣٣٨
	الحجاز .... ٣٠، ٣٢٦، ٣٣٢
	الحجون .... ٨٠



- ٤٢٧ ، ٤١٣ ، ٤٠٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣  
 ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٨٥ ،  
 ٥١٤ ، ٥١٣  
 سماء الدنيا .... ٣٣٢  
 السماء الرابعة .... ٣٣١ ، ٣٠٥  
 السماء السابعة .... ٤٤١ ، ٣٣١  
 السنام الأعلى = الجنة  
 السنّة المحمّدية ( مطبعة بمصر ) .... ٢٨٠  
 سوق العطّارين ( بمكّة ) .... ٦٧  
 السيرجان .... ٤٠٩  
 الشام .... ٧٧ ، ٧٩ ، ٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٤٩١  
 الشرق = المشرق  
 الصادي ( مطبعة بمصر ) .... ٢٧٩  
 صَبْر = صبير  
 صبيح ( مطبعة بمصر ) .... ٢٧٩  
 صبير ( جبل باليمن ) .... ٤٢٣  
 الصراط ( في القيامة ) .... ١٢٧ ، ١٣٣ ،  
 ١٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٥  
 الصفا .... ٦٧ ، ٤٣٧  
 صفّين .... ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٦٧  
 ضحنان .... ٨٦  
 طور سيناء .... ٣٣٨  
 طيبة = المدينة  
 العـراق .... ٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،  
 ٤١٥  
 العرش .... ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،  
 ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٣٠٥ ، ٣٣١  
 ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٧٣ ،
- ٥١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٥٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠١  
 العرفان ( مطبعة ) .... ٤٣٤  
 عسفان .... ٦٥  
 العقيق الأحمر ( جبل ) .. ١٣٧ ، ٣٠٥ ، ٥٠٢  
 ، ٥٠٣  
 العليين = الجنة  
 الغرب = المغرب  
 الغري = النجف  
 الفردوس = الجنة  
 الفيروزج ( جبل ) .... ٣٠٥  
 القاهرة .... ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠  
 قبا .... ٢٢٠  
 قبر أمير المؤمنين عليه السلام .... ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،  
 ٣٣٢  
 قبر الحسين عليه السلام .... ٤٢٥  
 قبر رسول الله صلى الله عليه وآله .. ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٣٣٢ ،  
 ٣٥٣  
 قبر عُزَيْر النبي عليه السلام .... ٢٤٣  
 قبر فاطمة الزهراء عليها السلام .... ٣٦٢  
 القبلة .... ٢١٣  
 قزى = قس  
 قس ( قرية ) .... ٣٨٢  
 كانفور .... ٢٨٠  
 الكعبة ( البيت الحرام ) .... ٨٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ،  
 ١٢٧ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٦٩ ،  
 ٥٠٠ ،  
 الكوثر ( الحوض ) .... ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ،  
 ٣٦٧ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ،

المعلّى .... ٨٠	الكوثر ( نهر في المأ الأعلى ) .... ٤١٦ ،
المغرب .... ٣٩٥ ، ٣٣٧	٤١٧
المفجر ( منطقة في جنوب مكّة ) .... ٤٠٤ ،	كوفان = الكوفة
٤٠٥	الكوفة. ٥٥ ، ٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ،
المقام المحمود = الجنّة	٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٠٠
مكّة ( البطحاء ) ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ،	لاهور .... ٢٧٩
١١٠ ، ٣٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،	المجلّة القيموية ( مطبعة ) .... ٢٨١
مكتبة جامعة طهران .... ١٤٣	المدائن .... ٤١٥
المنارة ( محل في مسجد الحرام ) .... ٦٧	المدينة .... ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ،
منزل لم سلمة .... ٤٥٨	٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٧ ، ٣٩١ ، ٤٥٢ ،
المنيرة ( المطبعة ) .... ٣٨٩	المروة .... ٦٧ ، ٤٣٧
ميسان .... ٢٤٣	مسجد التقوى = مسجد قبا
الميمنية ( مطبعة بمصر ) .... ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،	المسجد الحرام .... ٣٢ ، ٨١ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ ،
النجف الأشرف .... ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٤٣٧ ،	مسجد رسول الله ﷺ ( المسجد النبوي ) ....
نول كشور ( مطبعة في كانفور ) .... ٢٨٠ ،	٣٢ ، ٢١٩ ، ٣٣٨ ، ٤٠٩ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
النهروان ... ٣٦٧ ، ٣٩٨ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،	مسجد قبا .... ٢٢٠
٥٠٤	مسجد الكوفة .... ٧٩ ، ٣٢٧
نیشابور .... ٤٣٧	المسجد النبوي = مسجد رسول الله
وادي الرمل .... ٤٥٢	ﷺ
الويل = جهنم	المسعى .... ٦٧
الهند .... ١٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،	المشرق .... ٣٣٧ ، ٣٩٥
الياقوت ( جبل ) .... ٣٠٥	مصر .... ٩٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
اليمن ٢٧٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ،	٢٨١ ، ٣٥٣ ، ٣٨٩ ،
٤٣١ ، ٤٥٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ،	مصطفى الحلبي ( مطبعة بمصر ) .... ٢٨١

## فهرس الكتب

- الإستيعاب ..... ٢٨٠
- إسعاف الراغبين ..... ٢٨١
- الأشراف ( السمهودي ) ..... ٤٣٨
- الأشكال والقرائن ..... ٣١٥
- الإعتقادات ( الصدوق ) ..... ٣٣٢
- أعلام الدين ..... ٣٢٠
- إعلام الورى ..... ٢٨٢
- الإقبال بالأعمال. ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
- ٣٠٦ ، ٣٠٢
- أقرب الموارد ..... ٤٩٨
- إكمال الدين ..... ٤٦٠
- أمالي ابن الشجري ..... ٤٧٠
- أمالي أبي عبدالله النيسابوري ..... ٣٠١
- أمالي الشيخ الصدوق .. ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
- ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢١٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩٥ ،
- ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
- ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
- ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
- ٣٦٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٥١٤ ،
- أمالي الشيخ الطوسي ..... ١٠١ ، ١٢٧ ،
- ١٥٢ ، ٢٣٩ ،
- ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٧ ، ٣٩٩ ،
- ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
- ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
- الأثار الباقية في القرون الخالية ..... ٣٠٦
- آداب المتعلمين ..... ٧٨ ، ٥٥
- آل محمد ..... ١٣٩
- إتحاف ذوي النجابة ..... ٢٨١
- إثبات الوصيّة ..... ٣٩٤
- إثبات الهداة ..... ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥
- الإحتجاج .. ٢١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٤٥٩ ، ٥١١ ،
- ٥٣٦ ،
- إحقاق الحق ٧٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٦٤ ،
- ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٣٨٣ ،
- ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ،
- ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٧٢ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ،
- أخبار الدول ..... ٢٨٠
- الإختصاص ١٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
- ٢٦٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،
- الأذكار ..... ٢٨٠
- الأربعين ..... ٢٨٠ ، ٥٢٢
- الأربعين ( الهروي ) ..... ٤٣٨
- أرجح المطالب ..... ٢٧٩
- الإرشاد ( الشيخ المفيد ) ..... ٨٥
- إرشاد القلوب ... ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ،
- ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،

٤٠٦ ، ٤٠٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ،  
 ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤١٧ ، ٤١٥ ، ٤٠٨ ، ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ،  
 ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ،  
 ، ٤٥٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ، ٤٣١ ،  
 ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٨ ، ، ٣٩٧ ، ٢٩٢ ، ٢٨٨ ، **أُمالي الشيخ المفيد** ،  
 ، ٤٨٤ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٥ ، ٤٦٩ ، ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩  
 ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٦ ، ، **الإنجيل ....** ٢٨٤ ، ٣٤٨ ، ٣٣٥ ، ٤٦٨ ،  
 ، ٥١٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ، **الأوزان والمقادير ....** ٩٨ ،  
 ٥٢٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٣ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١٤ ، ، **أوصاف الأشراف ....** ٢٢٣ ، ١٥٨ ،  
 ، ٥٣٢ ، ٥٣٠ ، ٥٢٨ ، ، **بحار الأنوار** ١٨ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٢ ،  
 ، ٢٨١ **... بدائع المنن** ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٤ ، ٦٥ ،  
 ، ٢٧٨ **... البداية والنهاية** ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٣ ،  
 ٥١٢ ، ٤٣٠ ، ٤١٠ ، ٣٥٢ ، ١٤٠ **... البرهان** ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ،  
 ، ٥٣٢ ، ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٥ ،  
 ، **بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى ....** ٢٩٥ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٢ ،  
 ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٣٥٨ ، ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ ،  
 ، ٥٢٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ، ١٦٥ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٥ ،  
 ، **بصائر الدرجات ....** ٢٠٨ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ،  
 ، **البلد الأمين ....** ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٤١ ، ١٨٢ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ،  
 ، **تاريخ بغداد ....** ٢٧٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ،  
 ، **تاريخ الخلفاء ....** ٢٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ،  
 ، **تاريخ مدينة دمشق ....** ٤٣٨ ، ٤٣٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ،  
 ، **تاج العروس ....** ٥٩ ، ١٠ ، ٢٢١ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١٠ ،  
 ، **التيبان ....** ٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ،  
 ، **تجهيز الجيش ....** ٢٧٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢ ،  
 ، **التحرير ....** ٨٥ ، ٦٨ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ،  
 ، **تحفة الزائر ....** ٣٢٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٢ ،  
 ، **تحف العقول** ٨٥ ، ١١٦ ، ١٥٢ ، ٢٢٢ ، ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ،  
 ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٨٥ ،  
 ، ٣٢٠ ، ٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ،  
 ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ،  
 ، ٣٤٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ،

۳۷۲ ، ۳۶۹ ، ۳۶۷ ، ۳۶۵ ، ۳۶۳ ، ۳۵۳  
، ۳۸۵ ، ۳۸۲ ، ۳۷۷ ،

- التذكرة .... ٩٩ ، ٩٤ ، ٨٥ ، ٦٧ ، ٣١٥ ، ٤٥٥
- تذكرة خواص الأمة .... ٢٧٨
- ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق .... ٤٣٠
- الترغيب والترهيب .... ٤٧١
- تصحيح الاعتقادات .... ٢٣٢
- تفسير ابن كثير .... ٢٧٤
- تفسير أبو الفتوح الرازي .... ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩
- تفسير الإمام العسكري عليه السلام .... ١٣٤ ، ٥٢٠
- تفسير الخازن .... ٢٨٠
- تفسير الصافي .... ٢٦٨ ، ٥٠٠
- تفسير العياشي .... ٤٥٠ ، ٤٦٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢
- تفسير فرات الكوفي .... ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨
- تفسير القرآن الكريم = تفسير فرات الكوفي
- تفسير القمي .... ٨٣ ، ١٤١
- التلخيص .... ٣٩٤
- تلخيص الشافعي .... ٢٧٣ ، ٤٦٠
- التمحيص .... ٣٢١ ، ٣٢٥
- التنبية والإشراف .... ٣٠٧
- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر .... ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٨
- تفحيح المقال .... ٣٢٧
- التوحيد (الصدوق) .... ١٦٤
- التسوية .... ٣٩ ، ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٤٦٨
- توضيح الدلائل .... ٤٣٤
- التهذيب .... ٨٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣
- التيسير .... ٢٨٠
- ثمار القلوب .... ٣٠٧
- ثواب الأعمال .... ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٤٢ ، ٥٠٧
- جامع الأحاديث (جعفر بن أحمد القمي) .... ٥٠٠
- جامع الأخبار... ١٢٨ ، ٣٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١
- جامع الأصول .... ٢٨٠
- الجامعة .... ٢٨٤
- جامع البنزطي .... ١٢٨
- جامع المقاصد .... ٥٩ ، ٧١
- الجعفریات (الحميري) .... ١٦٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
- جمال الاسبوع .... ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨
- جواهر العقدين .... ١٣٩
- جواهر الكلام .... ٥٨ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٩٨
- الحدائق الناظرة .... ٦٨
- حلية الأولياء .... ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٤٣٢
- حلية المتقين .... ١٨٨
- الخصائص (النسائي) .... ٢٧٩
- خصائص الأئمة .... ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤



- الخصال .... ١٠٧ ، ١٠٤ ، ٩٤ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١٨٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٠ ، ٣٢٧ ، ١٣٩ ، ١٣٩ ، ٧٤ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٧٣ ، ١٥ ، ٨٥ ، ٤٩٥ ، ٤٨٧ ، ٤٥٣ ، ٥٣٧ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٧٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٣ ، ١٣٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٣ ، ١٣٩ ، ٤٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٥٠٤ ، ١٤٣ ، ٥٣٦ ، ٢٢٢ ، ٦٦ ، ٥٢ ، ٤١ ، ٢٩ ، ١٤ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ١٤٢ ، ١٣٦ ، ١٠٤ ، ٩١ ، ٢٨٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٧ ، ٣١٣ ، ٤٧٥ ، ٨٩ ، ٦٨ ، ٨٥ ، ٢٧٨ ، ٤٦٨ ، ٣٣٥ ، ٢٨٤ ، ٤٦٠ ، ١٦٦ ، ١٢٨ ، ٨٨ ، ٨٢ ، ٢٧٩ ، ٣٧ ، ٢٥ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٤٩ ، ١٢٠ ، ٨١ ، ٧٢ ، ٦٢ ، ٥٢ ، ٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٣٧٢ ، ٤٥٢ ، ٣٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٥٣٧ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤ ، ٤٦٦ ، ٢٨١ ، ١٢٩ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ٤٢٦ ، ٢٨٥ ، ٤٣٩ ، ٤٦٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ٢٧٣ ، ١٠٧ ، ١٠٤ ، ٩٤ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١٨٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٠ ، ٣٢٧ ، ١٣٩ ، ١٣٩ ، ٧٤ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٧٣ ، ١٥ ، ٨٥ ، ٤٩٥ ، ٤٨٧ ، ٤٥٣ ، ٥٣٧ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٧٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٣ ، ١٣٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٣ ، ١٣٩ ، ٤٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٥٠٤ ، ١٤٣ ، ٥٣٦ ، ٢٢٢ ، ٦٦ ، ٥٢ ، ٤١ ، ٢٩ ، ١٤ ، ٨٤ ، ٧٠ ،

- شرح نُهج البلاغة (ابن أبي الحديد) .... ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٤١١ ، الشرف المؤتد لآل محمّد .... ٢٨١ ، الشفاء .... ٢٨١ ، شواهد التنزيل .... ٤٣٢ ، الشهادة الثالثة (المقّم) .... ٤٦٦ ، صحيح البخاري .... ٣٨٩ ، صحيح الترمذي .... ٢٧٩ ، صحيح مسلم .... ٢٧٩ ، ٢٧٣ ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام .... ٤٨٣ ، الصراط المستقيم .... ١٩٩ ، طب الأئمّة (الشير) .... ٤٤٤ ، ٣١٠ ، ٥٤ ، ٥٠٩ ، طبقات الحنابلة .... ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى .... ٤٣٢ ، ٢٧٩ ، الطّرف .... ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، عقّد الداعي .... ١٦٥ ، ١٥١ ، ١٢٧ ، ١٠١ ، العدد القويّة .... ٣٠١ ، العروة الوثقى .... ٣٣٩ ، ٧١ ، العروس .... ٣٠٣ ، العقائد الحقّة .... ٥٢٠ ، ٢٩٣ ، ١٠٣ ، ٨ ، علل الحديث .... ٢٧٩ ، علل الشرائع .... ١٣٧ ، ١٢٧ ، ٩٩ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٣٩٦ ، ٣٧٧ ، ٢٦٢ ، ٢٢١ ، ٢١٥ ، ١٣٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، عوالم العلوم .... ٣٠٦ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩
- عيون أخبار الرضا عليه السلام .... ١٢٦ ، ٨٥ ، ٤٤٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٢٤٥ ، ١٨٨ ، ٤٩٩ ، ٤٨٦ ، الغايات .... ٥٠٦ ، ٤٧٤ ، غاية المرام .... ٢٦٨ ، ١٣٦ ، ٧٣ ، ٨ ، ٢٧٨ ، ٢٧٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، الغدير في الكتاب والسنة والأدب .... ٢٧٤ ، ٣٣٠ ، ٣٠٦ ، ٢٩٥ ، الغريين .... ٣٩٦ ، الغنية .... ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٢ ، غوالي اللثالي .... ٥٢٣ ، ٥٢٢ ، ١٧٥ ، الغيبة (الطوسي) .... ٥٠٥ ، ٥٠٤ ، الغيبة (النعمانى) .... ٢٨٣ ، فتح الباري .... ٢٧٨ ، الفتح الكبير .... ٢٧٩ ، فرائد السمطين .... ٢٦٥ ، ١٣٩ ، فرحة الغري .... ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٦ ، الفردوس .... ٥٢٥ ، الفروق اللغوية .... ٢٧٢ ، الفضائل .... ٣٢٧ ، فضائل الشيعة .... ٥٠١ ، ٤١٨ ، فقه الرضا عليه السلام .... ٤٨٦ ، ٤٨٤ ، ٢٠ ، الفقه الرضوي = فقه الرضا عليه السلام ، فلاح السائل .... ٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، الفوائد الرجالية .... ٢٥٣ ، القاموس المحيط .... ١٠

كامل الزيارات .... ٢٣٥ ، ٣٣٠	القرآن الكريم .... ٢٢ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٧٧
الكبائر .... ٤٧١	، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ،
كتاب سليم بن قيس الهلالي .... ٢٨٢ ، ٢٨٣	١١٢ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٩
، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٩٤ ، ٥٠٥	، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ،
كتاب علي <small>عليه السلام</small> .... ١٥٥	١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩
كتاب القضاء ( الأشتياني ) .... ٥٩	، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ،
كتاب القضاء ( الكني ) .... ٥٩	٣١٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٧ ،
كتاب محمد بن علي الطرازي .... ٣٠٠	، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ،
كتاب الوصية .... ١٩٩	٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ،
كشف الريبة .... ٥٢١	، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
كشف اللثام .... ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٧	٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٧ ،
كشف المحجة .... ٥٠٤	، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨ ،
الكفاية .... ٨٩	القرابادين .... ٥٣ ، ٥٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
كفاية الطالب .... ٤٣٠	٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣١٠ ، ٥٢٥
كلمة الرسول الأعظم .... ٥٣٨	قرب الأسناد .... ١٣٢ ، ١٤٦ ، ٤٥٠ ،
كنز جامع الفوائد .... ٥٢٩ ، ٥٣٠	قواعد الأحكام ( العلامة ) .... ٦٦
كنز الدقائق .... ١٣١ ، ٣٩١	القواعد والفوائد ( الشهيد الأول ) .... ٥٢ ،
كنز العمال .... ٢٧٤ ، ٣٢٧ ، ٤٣٢ ،	١٠٢
٤٣٨	القول الفصل .... ٢٨١
كنوز الحقائق .... ٢٧٨	الكنافي .... ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٣١ ،
الكنى والألقاب .... ٥٥ ، ٢٢٢	، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
لؤلؤة البحرين .... ٥٣٦	، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٣ ،
لسان العرب .... ٩ ، ١٨٤	٦٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،
لسان الميزان .... ٣٩٥ ، ٤٣٠	، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
اللمعة الدمشقية .... ٨٥	١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ،
المبسوط .... ٨٢	، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،
	١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،
	، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
	٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
	، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ،
	٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
	، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،

۳۹۲ ، ۳۶۱ ، ۳۳۹ ، ۳۲۹ ، ۳۲۰ ، ۳۱۸  
۳۸۰ ، ۳۷۰ ، ۳۵۷ ، ۳۰۳ ،

٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٣٩	مجالس المؤمنين .... ٥٣٦
المراسم .... ٨٤	مجمع بحار الأنوار (الصدقي) .... ٣٩٦
مسالك الإفهام .... ٦٨ ، ٧١	مجمع البحرين .... ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ،
المستدرك على الصحيحين .... ٥٠٠	٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ،
مستدرك الوسائل .... ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ،	٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٤ ،
٢٦٣ ، ٢٩٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،	٩١ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ،
٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ،	١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،	١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ،
٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،	٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ،	٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،
٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،	٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٩ ،
٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ،	٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧	٣٣٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠٦ ،
مستمسك العروة الوثقى .... ٧١	٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ،
مستند العروة الوثقى .... ٢٥٣	٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٨ ،
مسند أحمد بن حنبل .... ٢٧٣ ، ٢٧٨	٤٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥١٣ ،
مسند الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> = صحيفة الإمام	مجمع البيان .... ٩ ، ٨٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
الرضا <small>عليه السلام</small>	١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ٢٦٨ ، ٣٣٤ ، ٣٥١ ،
مسند زيد الشهيد .... ٥١٢	٤٥٢ ، ٤٧٠ ، ٥٣٢ ،
مشكاة الأنوار .... ٤٧٠ ، ٥١٠	مجمع الزوائد (الهيتمي) .... ١٣٩
مشكاة المصابيح .... ٢٧٨	المحاسن .... ٦٨ ، ١٢٨ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ،
مشكل الآثار .... ٢٨١	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ،
مشارك الأنوار (الخرائمي) .... ٢٨١	٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٤٤٣ ،
مصايح الأنوار .... ١٩	٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،
مصايح السنة .... ٢٨٠	المحاسن والمساويء .... ٢٧٨
مصادر نهج البلاغة وأسانيده .... ٢٧٦	المحيط في اللغة .... ٣٨ ، ٤٩٨ ،
المصباح (الكفعمي) .... ٢٦٢ ، ٣٣٦	مدينة العلم .... ٨١
مصباح الأنوار .... ٢٠٧	مدينة المعاجز .... ٢١٩
مصباح الزائر .... ٣١٦ ، ٣٢٧	مرآة الأنوار .... ١٤٧ ، ٣١٤ ،
	مرآة العقول .... ١٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
	٥٢ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١١٨ ،
	١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٥ ، ٢٨٣ ،



- مصباح الفقيه .... ٩٨
- مصباح المتهدد .... ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٥٣٤
- المصباح المنير .... ١٠ ، ٥٤ ، ٢٥٨
- مصحف فاطمة عليها السلام .... ٢٨٤
- مطالب السؤل .... ٣٠٦
- مطلوب الزائرين .... ٣٢٧
- معالي السطين .... ٢١٩
- معاني الأخبار .... ٣٠ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٣٣٥ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٤٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
- المعتمد .... ٢١ ، ٥٣ ، ٧٧ ، ٥٢٥
- معجم البلدان .... ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ٢٤٣ ، ٣٥٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٠
- المعجم الزولوجي .... ٧٧ ، ١٣٥
- المعجم الوسيط .... ١٨٧
- المعبر (الجواليقي) .... ٣٣٤ ، ٤٧٦
- معرفة علوم الحديث .... ٢٧٩
- مفاتيح الجنان .... ١٢٨ ، ١٦٢
- مفاتيح الشرائع .... ٨٢
- مفتاح الكرامة .... ٥٩ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٣٨٠
- مفتاح النجا في مناقب آل العبا .... ١٣٩ ، ٢٧٨
- المفردات (الراغب) .... ٩ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٣٢١
- مقتل ابن أبي الدنيا .... ٣٢٧
- مقتل الحسين عليه السلام (الخوارزمي) .... ١٣٩
- المقنعة من الينايع الفقهية (الشيخ المفيد) .... ٨٤
- ١٣٢
- مكارم الأخلاق .. ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٣٨٥ ، ٤٤٥ ، ٤٧٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥
- المكاسب .... ٥٩ ، ٨٥ ، ١١٦ ، ١٨١
- مكيال المكارم .... ١٣٤
- الملل والنحل .... ٣٩٤ ، ٣٩٥
- المناقب (ابن شهر آشوب) = مناقب آل أبي طالب
- المناقب (الخوارزمي) .... ١٣٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٣٩٨ ، ٥٢٢
- مناقب آل أبي طالب (ابن شهر آشوب) .... ٢١٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٤٣٢ ، ٤٧٢ ، ٥٠٣
- مناقب أمير المؤمنين عليه السلام (ابن المغازلي) ١٣٩ ، ٢٧٤ ،
- المناقب المرتضوية (الترمذي) .... ١٣٩
- المنتخب (الطريحي) .... ٢١٩
- منتخب التواريخ .... ٣٢٧
- منتخب كنز العمال .... ١٣٩ ، ٢٨٠
- من لا يحضره الفقيه .... ١٣ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧
- المنتهى .... ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٩

٥٠٤ ، ٤٧٣	منتهى الآمال .... ٤٥٢
نُحج الحقّ .... ٦٨	منهاج البراعة .... ٢٦٨
الوفاي بالوفيات .... ٣٩٥ ، ٣٩٤	منهاج السنّة .... ٢٨٠
وسائل الشيعة .... ١٤ ، ٣٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ،	موجّ القرى .... ٣٩٦
٦٠ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ،	ميزان الاعتدال .... ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،
٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،	٤٣٠
٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ،	ناسخ التواريخ .... ٥٣٨
١١٦ ، ١٥١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،	الناصریات .... ٩٩
٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ،	النافع .... ٨٤
٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ،	نزهة الناظر .... ٢٣٩
٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٤٧ ،	نسخه عطار .... ٢١
٤٥٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ،	النشر والطبي .... ٣٠٢
٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٥	نقد عين الميزان .... ٢٨١
وسيلة المال .... ١٣٩	نور الأبصار .... ٢٨١
وصايا الرسول .... ٩	النهاية .... ٣٩٦ ، ٤٥٢
وفيات الأعيان .... ٣٠٦ ، ٣٠٧	نُحج البلاغة .... ٢٤ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٤٤ ،
ينابيع المَوْجِّ .... ١٣٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ،	١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ،
٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٥٢٢ ،	٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٩٨ ،

## فهرس الوقائع والأيام

الآخرة = يوم القيامة	حرب صفين = صفين
آخر الزمان .... ٨٣	خمس بقين من شعبان .... ٤٠١
الإثنين .... ١٩٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٤٠١ ،	الخميس .... ١٥٤ ، ١٩٣ ، ٢٦٠ ، ٣١٣ ،
٥٢٧	٥١٦
الأحد .... ١٩٢ ، ٢٩٩	الخنديق ( يوم الخندق ) .... ٣٩٥
أحد ( غزوة يوم ، أحد ) .... ٢١٧ ، ٢١٩	دولة الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> .... ٣٩٩
٢٦٩ ، ٢٨٤ ،	ذات السلاسل ( غزوة ) .... ٤٥٢
الأربعاء .... ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣١٣	ذو الحجة الحرام .... ٢٥٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ،
الإسلام ( زمن الإسلام ) .... ٤٠٢	٣٠١
الأضحى ( عيد الأضحى ، يوم الأضحى )	ذو القعدة .... ٤٣٧
.... ٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠	رجب .... ٢٦١ ، ٢٩٨
٣٠١ ، ٥٠٠ ،	الرجعة .... ٤٠١
أيام التشريق .... ٩٤	رمضان .... ١٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٦٩ ،
بدر ( غزوة بدر ، يوم بدر ) .... ٢٧١	٣٩٥
البعثة .... ١٠٤	ساعة قبض رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> = يوم شهادة رسول
الثلاثاء .... ١٩٣ ، ٢٦٠	الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
ثمانية عشر من ذي الحجة = الغدير	السبت .... ١٩٢ ، ٢٩٩ ، ٥١٦
الجاهلية .... ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ،	سبع وعشرين من رجب .... ٢٩٨
١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢٧٣ ، ٤٠٢	السلاسل ( غزوة ) = ذات السلاسل
الجمعة .... ٦٦ ، ٧٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،	سنة إثنين وأربعين وخمسمائة .... ١٤٣
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٦١ ،	سنة إثنين وثلاثين وأربعمائة .... ١٤٣
٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ،	سنة إثنين وتسعين وستمائة .... ٣٣٠
٣٤٩ ، ٤٦٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،	سنة إثني عشر وخمسمائة .... ٤٣٧
٥٣٥	سنة أربعين .... ٢٨٧
الجمل ( وقعة ) .... ٣٩٧ ، ٤٥٩	
حرب الجمل = الجمل	

القيامة = يوم القيامة	سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .... ٤٠١
قيام دولة الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> = الظهور	سنة ستة وتسعين وخمسمائة .... ١٤٣
ليلة الإثنين .... ٢٦٠	سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .... ٣٢٥
ليلة إحدى وعشرين من رمضان .... ٢٨٧	سنة عشرة وخمسمائة .... ٤٣٥
ليلة الأضحى .... ٢٥٧	شعبان .... ١٥٤ ، ٢٥٩ ، ٤٠١
ليلة التاسع عشر من رمضان .... ٣٩٥	شهادة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> . ١٩٨ ، ٢١٠ ،
ليلة الثلاثاء .... ٢٦٠	٣٠٨ ، ٣٥٤ ، ٤٥٩ ، ٥٢٧ ، ٥٣٥
ليلة الجمعة .... ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٥١٧	صقّين ( وقعة صقّين ) .... ٢٧٣ ، ٢٨٨ ،
ليلة الخميس .... ٢٦٠	٣٩٧
ليلة الفطر .... ٢٥٧	الظهور ( ظهور الإمام المهدي عجلّ الله تعالى
ليلة القدر .... ١٦٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣	فرجه الشريف وزمانه ) .... ٨٤ ، ٣٩٩
المعراج .... ١٣٩ ، ٢٠٨	عاشوراء ( يوم عاشوراء ) .... ٢١٩
النصف من رجب .... ٢٦١	عالم الذر .... ٤٢٩
النصف من شعبان .... ١٥٤ ، ٢٥٩	عرفة ( يوم عرفة ، يوم الحج الأكبر ) ...
المحرة النبوية .... ٤٠٤	٢٩٨ ، ٥٠٠
يوم أحد = أحد	عيد الأضحى = الأضحى
يوم الأضحى = الأضحى	عيد الغدير = الغدير
يوم بدر = بدر	عيد الفطر = الفطر
يوم الجمعة = الجمعة	الغدير ( يوم الغدير ، عيد الغدير ) .... ١٣٦
يوم الجمل = الجمل	، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ،
يوم الحج الأكبر = عرفة	، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
يوم الحساب = يوم القيامة	٣٠٥ ، ٣٠٦
يوم الخندق = الخندق	غزوة أحد = أحد
يوم الدوح = الغدير	غزوة بدر = بدر
يوم الدين = يوم القيامة	الغيبية ( غيبة الإمام المهدي عجلّ الله تعالى
يوم شهادة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> .... ٢١٠ ، ٢٢٠	فرجه الشريف وزمانها ) .... ٨٤
	الغيبية الصغرى .... ٥٢٧
	الفطر ( عيد الفطر ، يوم الفطر ) .... ٢٥٧
	، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١

١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٥ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠  
، ٢٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠١ ، ١٩٧ ، ١٨٦ ،  
٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠  
، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٨٥ ،  
، ٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٣٥  
٣٩٥ ، ٣٩٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧  
، ٤٢٠ ، ٤١٢ ، ٤١٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ،  
٥١١ ، ٤٨٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٢٩

اليوم العاشر من ذي الحجة = الأضحى

يوم عاشوراء = عاشوراء

يوم عرفة = عرفة

يوم الغدير = الغدير

يوم الفطر = الفطر

يوم القيامة ( المعاد ) .... ١٦ ، ٣١ ، ٦٣ ،

، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١٠٢ ، ١٠٠ ، ٨١

، ١٦١ ، ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ١٢٤

## فهرس الموضوعات

- (i)
- آباء النبي ﷺ والأئمة الطاهرين
- اجرى الإسلام سنن عبدالمطلب .... ٨١
- إيمان أبو طالب .... ١٠٤
- إيمان والدي النبي .... ١٠٤
- رفع الذبح عن إسماعيل ووالد النبي .... ١٠٤
- سنن عبدالمطلب .... ٨٠
- عبدالمطلب على دين إبراهيم .... ٨٣
- عبدالمطلب لا يعبد الأصنام .... ٨٣
- عبدالمطلب وسمو جلالته .... ٨٠
- الأداب والسنن
- الإستخارة تدفع الحيرة .... ٤٢١
- الإستغفار عند النوم .... ٣٤٠
- إفتتاح وإختتام الطعام بالملح .... ٤٤٦
- أكل اللحية .... ١١٤
- الألبسة المنهية عنها .... ٣٨٢
- بسم الله قبل الأكل والحمد لله بعد الأكل ....
- ٤٤٥
- البول في الماء الراكد .... ٥٥
- التختّم = راجع ماوٍ « التختّم »
- التغوُّ بين القبور .... ٤١
- دخول البيت المظلم .... ٣٣
- دخول الحمام عرياناً .... ٣٢ ، ٢٤٨
- راكب الغلات وحده .... ٤١
- ركوب البحر في وقت هيجانه .... ٣٢
- السائر من السفر .... ٣٠
- السراج من القمر .... ١٢٣ ، ٢٣٧
- السير في الليل حسن .... ٤٢١
- شرب الماء ثلاثاً مع التسمية والتحميد ....
- ٤٤٨
- شرب الماء جالسا في الليل .... ٤٤٧
- شرب الماء قائماً في النهار .... ٤٤٧
- الصلاة على النبي ﷺ عند النوم .... ٣٤٠
- الضحك بين القبور .... ٣٢
- قراءة آية الكرسي عند النوم .... ٣٤٠
- قراءة قل هو الله أحد عند النوم .... ٣٤٠
- لبس الثياب الرقاق .... ٥٧
- لبس النعال في حالة القيام .... ٣٣
- المسك .... ٢٤ ، ٢٧
- النائم في بيت وحده ٤١ ، ٤٢
- النوم بين العشائين .... ٣٢

- نوم الرجل وحده في البيت .... ٣٣
- النهي عن السفر وحده .... ٣١٦ ، ٣١٧
- ( الف )
- الأحراز = الأدعية والأحراز
- الإحسان والإساءة
- الإحسان لمن لا يكون أهلا له .... ١٢٣
- الإساءة إلى المحسن .... ١٦٧
- الإحسان والإساءة .... ٢٦
- الصنيعة والإحسان عند أهلها .... ٢٣٧
- عدم كرامة من لا يعرف حقك .... ٢٣
- علائم المحسن .... ١٦٦
- للمحسن أربع خصال .... ١٦٦
- مكافأة الإحسان بالإساءة .... ٢٣٧
- الأخلاق = راجع كل من الأخلاق الحسنة  
والسيئة في مادته وراجع أيضا مادتي « الأخلاق  
الحسنة » و « الأخلاق السيئة »
- الأخلاق الحسنة
- أخلاق المؤمنين .... ٣١٩
- أخلاق هي عزم للإنسان في الدنيا ومشوبة في  
الآخرة ٣١
- إرتفاع كمالات الإنسان .... ٤٧
- الإستقرار في البيت .... ٢٢٩
- إفشاء السلام .... ٤٧ ، ١٧٦
- إكرام الغريب .... ١٨
- الأمر التي توجب إرتفاع الكمال .... ٤٧
- الإنصاف .... ١١٠ ، ٥١٠
- التفكر في قدرة الله دواء الغضب .... ٢٥١
- التوكل .... ١٥٨
- ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة .... ٣٨
- ثلاث من مكارم الأخلاق .... ٣١
- الرضا باليسير .... ١٥٨ ، ١٨٦
- السر والكرم يذيب الخطايا .... ٤٥١
- سعة الصدر من صفات المؤمن .... ٣٢١
- الصمت .... ٢٩١
- الطلب من الأخلاق أسناها .... ٣٢٣
- الطلب من الأمور أعلاها .... ٣٢٣
- العدل في الرضا والغضب .... ٢٣٦ ، ٢٨٩
- قبول الهدية .... ٦٥
- كفى بالمرء في نفسه شغلا .... ٢٣٢
- كلمة العدل في الرضا والسخط .... ٥٠
- المؤمن حسن الوقار ووقور .... ٣٢٢ ، ٣٢٣
- المؤمن رضي .... ٣٢٣
- المؤمن لين الجانب .... ٣٢٢
- محاسن الأخلاق .... ٢٢٨ ، ٣١٤
- المروءة ومعناها .... ١٤
- نقص المروءة .... ١٤
- وسعة الفكر من صفات المؤمن .... ٣٢١

- الوقار عند المزاهر .... ٢٣  
الأخلاق السيئة
- أثر مساوىء الأخلاق .... ٣١٥  
الإعتماد بكل أحد .... ١٥٧  
الإفتخار .... ٣٣  
الإفتراء .... ١٥  
إفشاء السر إلى كل أحد .... ١٥٧  
الأمر التي تنجي من الهلاك .... ٥٠  
الأمر التي توجب الهلاك .... ٤٧  
أمهات الرذائل .... ٤٤  
الإهانة .... ٢٥  
الإيذاء .... ١٥  
بُعد الأمل .... ٢٤٥ ، ١٦٠ ، ٤٦  
التملّق .... ٥١  
ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك .... ٣٨  
ثلاثة من الوسواس .... ١١٤  
ثلاث خصال منهية .... ٤٤  
الثناء في وجه الرجل .... ٢٤٥  
الجبن والبخل والحرص واحدة يجمعها سوء الظن.  
٣٧٧  
الخيلاء آفة الجمال .... ٢٢٦ ، ١٢١  
الداخل بين إثنين في سر .... ٢٥  
دعوة الناس إلى نفسه .... ٦١  
الديوث .... ٢٨ ، ٢٩
- الذلل للغنى يوجب إذهاب ثلث الدين ....  
٢٣٣  
ذم السؤال من الذي لم يكن ثم كان .... ١٣٦  
رد الهدية .... ١٨٤  
الشماتة بالمصيبة .... ٢٤٠  
الضحك بدون علة .... ١٥٧  
الضحك من غير عجب .... ١٨٣  
الطمع هو الفقر الحاضر .... ٢٣٩  
علامات الكسلان ثلاث .... ٢٤١  
الغش والنصيحة .... ٢٣  
الكسل .... ٢٦  
اللحاجة جهل وندامة .... ٢٥٠  
اللحوج واللحاجة .... ١٨٤  
المؤمن غير حساس .... ٣٢٣  
للمتكلف ثلاث علامات .... ٥١  
المتكلف يشمت بالمصيبة .... ٥١  
مساوىء الأخلاق .... ٢٢٨  
المن آفة السماحة .... ٢٢٦ ، ٢٤٢  
من تلبس بشيء ليس فيه .... ٢٤٠  
من لا غيرة له على أهله .... ٢٨  
النزاع مع من فوقه .... ١٥٩ ، ١٦٠  
النهى عن المكر .... ٤٣١  
وسوسة الشيطان .... ١٠٧  
الأدب  
الأدب .... ١٤٧

- تعظيم الشيخ الكبير .... ١٨٢
- تعظيم الطفل الصغير .... ١٨٢
- توقير الكبير من الأهل .... ٢٩١
- المؤمن حركاته أدب .... ٣٢٣
- المؤمن يجلب الكبير .... ٣٢٢
- الأدعية والأحراز
- أدعية للحفاظ .... ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤
- أمان من الحرق .... ١١٢
- أمان من الدم .... ١٣٨
- أمان من السرقة .... ١١١
- أمان من الغرق .... ١١٠
- أمان من الفقر .... ١٣٨
- أمان من قطع اليد .... ١٣٨
- أمان من الهدم .... ١١١
- حرز من كل بلاء .... ١٣٨
- خواص بعض الآيات الشريفة .... ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣
- دعاء جامع لرفع الحزن والخطر والمرض والخوف .... ٣٧٣ ، ٣٧٤
- دعاء المحافظة .... ٥٠٩
- دعاء رفع صعوبة الدابة .... ١١٣
- دعاء العافية من المرض .... ٤٧٩
- الدعاء عند رؤية الهلال .... ٢٤٢
- الدعاء عند الدخول في مدينة أو قرية .... ٢٦٦
- دعاء عند ركوب السفينة .... ١١٠
- الدعاء عند المجامعة .... ٢٤٥ ، ٢٥٩
- الدعاء عند النظر في المرأة .... ٢٤٣
- الدعاء في السفر وحده .... ٣١٦
- دعاء في كل صباح ومساء .... ٣٣٥ ، ٣٣٦
- دعاء لأداء الدين .... ٤٢٣
- دعاء لدفع السباع .... ١١٢
- دعاء للبركة .... ٤٢٢
- دعاء لمن كان في بطنه ماء أصفر .... ١١٣
- دعاء مجرب لكل أمر مهم .... ١١١
- فوائد آية الكرسي .... ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤
- من خاف ساحرا أو شيطانا .... ١١٣
- الأدوية وخواص بعض الفواكه والأطعمة
- أكل التفاح الحامض .... ٥٣
- أكل الكزبرة .... ٥٣
- الجبن ..... ٥٤
- سؤر الفأرة .... ٥٤
- فضل العسل وخواصه .... ٤٤٤
- الكزبرة .... ٥٣
- الكنندر .... ٧٧
- الملح شفاء .... ٢٤٥

الإرث	الملح وفوائده .... ١٠٢ ، ١٠٣
عدم الإضرار بالورثة .... ١٤	اليقطين وفوائده .... ٣١٠ ، ٣١١
الإرشادات الطبيّة = الطب	الأذكار
الإرشاد والهداية	الإبكار على اسم الله .... ٤٢١ ، ٤٢٢
إرشاد العاصي .... ١٦٧	الإستعاذة .... ٢٤
الدعوة إلى الإسلام قبل المقاتلة .... ٤٥٤	الإستغفار .... ٢٤ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٢٤٩
هداية رجل خير ممّا طلعت عليه الشمس وغربت	التسبيح نصف الميزان .... ٤٤٩
٤٥٤	تفسير المقاليد .... ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦
الإساءة = الإحسان والإساءة	التكبير يملأ بين السماء والأرض .... ٤٤٩
الإسلام = المسلم	حب ذكر الله .... ١٦٤
الأصحاب ﷺ	الحمد لله يملأ الميزان .... ٤٤٩
لم سلمة وفضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .... ٣٦٥	ذكر الله على كل حال .... ٣٧ ، ٢٢٩ ، ٥١٠
بلال سيّد الحبشة .... ٣٣٨	ذكر النبي عند الدخول والخروج إلى المسجد ....
سلمان سيّد فارس .... ٣٣٨	٤٧٨
صدق أبي ذر .... ٤٥٦	ذم الصلوات البتراء .... ٥١٣
عدم قبول العباس بن عبدالمطلب وصيّة النبي	الصلاة على محمّد وآل محمّد .... ٢٤ ، ١٢٣ ،
عليّ عليه السلام .... ٢١٥ ، ٢١٦	١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
محبة أبو ذر للحسنين عليهما السلام .... ٤٥٦	١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
مقام محمّد بن الحنفية .... ٢٩٢	١٣٥ ، ٥١٣
الإصلاح	صلوات الله لمن صلّى على النبي والآل .... ٥١٣
الإصلاح بين الناس .... ١٧ ، ٤٢ ، ٢٣٧	صيغ الإستغفار .... ٤٠
حب الصلاح لصلاحه .... ٢٩٠	كثرة الإستغفار .... ١٥٥
صلاح ذات البيت وفسادها .... ٢٨٦	مجالس الذكر .... ٢٩٢
	معنى ذكر الله .... ٣٧

تسييح كل شيء .... ٣٨٥	الأطعمة والأشربة
الجبال الرواسي .... ٢١	آداب الطعام والمائدة .... ٢٧
سجود كل شيء لله .... ٣٧٤	أكل زاده وحده .... ٤١
طور سيناء سيّد الجبال .... ٣٣٨	أكل الطين .... ١١٤
عرض الولاية على السماوات والأرض ....	إبتداء الطعام واختتامه بالملح .... ٢٤٥
٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠٣	إثنا عشرة خصلة للحالس على المائدة .... ٢٧
الإمامة والولاية	البيض المحلّل والمحمّ ..... ٨٧
الأئمّة عليهم السلام أركان الدين ودعائم الإسلام ....	التسمية قبل الطعام .... ٢٧
٤٠٣	حُمّ من الشاة سبعة أشياء .... ١٠٨
الأئمّة عليهم السلام صفوة الله .... ٥٣٠	الحيوانات المحرّمة والمحلّلة .... ٩٠
الأئمّة عليهم السلام في القرآن .... ٥٣٠	الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها .... ٢٥
أئمة الهدى وقادة التقى .... ٥٢٩	الذبائح المذبوحة للأصنام .... ٨٣
إبلاغ النبي ﷺ الولاية في غير الغدير ....	السّمك المحلّل والمحمّ ..... ٨٧
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ،	شر الناس من أكل طعامه وحده .... ٥٠٦
٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٦ ، ٤٠٠ ،	الضابطة في الأطعمة والأشربة .... ٨٧
٤٤٢	الطير المحلّل والمحمّ ..... ٨٨
إتباع الأئمّة عليهم السلام سبيل النجاة .... ٤٠٣	قاعدة حرمة الحيوانات والطيور .... ٩٠
إستكبار الخلق عند عرض الولاية .... ٤٢٩ ،	المعرفة بالمأكول .... ٢٧
٤٣٠	الوضوء قبل الطعام وبعده .... ٤٤٣
إطاعة أمير المؤمنين عليه السلام إطاعة الله وعصيانه	أعضاء البدن = الصحة والسقم والأمراض
عصيانه .... ٤٤٢	الأماكن
إعتراض المنافقين على النبي ﷺ في الولاية ....	أوّ جبل أقر لله .... ١٣٨
٣٥٢	أوّ من قبل الولاية من الأرض وجزاؤه .... ٣٣٢
الإعتقاد بالإمامة والأئمّة عليهم السلام كلّهم ٢٦٥	
إقامة حدود الله وشروطه على يد أمير المؤمنين	
عليه السلام .... ٢٠١	
الإمام العادل .... ٢٤	

- إمام يعصي الله عزَّ وجلَّ ..... ٨٠
- أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موته  
في جميع الأمور ..... ٥٢٩
- إنكار إمامة علي بن أبي طالب مساوق لإنكار نبوِّ محمّد  
صلى الله عليه وآله ..... ٥٢٢
- أوَّ من قبل الولاية في الملأ الأعلى وجزاؤه .....  
٣٣٢ ، ٣٣١
- باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله ..... ٨
- تسليم كتاب وصية الأنبياء عليهم السلام ..... ٤٢٤
- تسليم النبي صلى الله عليه وآله الأمر إلى أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب ..... ٢٠١
- تسليم النبي صلى الله عليه وآله ودائع النبوِّ والإمامة لأمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب ..... ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،  
٢١٨ ، ٢١٩
- تقدير الولاية في ليلة القدر ..... ٣٩٢
- تكذيب إدعاء من قال مات النبي  
صلى الله عليه وآله بلا وصية ..... ١٥٠
- الجامعة من ودائع الإمامة ..... ٢٨٥ ، ٢٨٤
- الجفر الأحمر والجفر الأبيض ..... ٢٨٤
- حديث أنا مدينة العلم وطرقها ..... ٣٤٤ ،  
٣٤٥
- حديث المنزلة ..... ٤٢٨ ، ٤٦١ ، ٥٢٩
- الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله مع أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب ..... ٣٩٩
- الحق والصراط المستقيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .....  
٤٤٠
- الشهادة الثالثة ..... ٤٦٦
- صراط الأئمة صراط النجاة ..... ٤٠١
- صفات الأئمة عليهم السلام ..... ٤٠١
- عرض الولاية على إبراهيم علي بن أبي طالب ..... ٤٣٤
- عرض الولاية على السماوات والأرض .....  
٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠٣
- عرض الولاية على الموجودات ..... ٣٠٥
- الغدير = راجع ما هو « الغدير »  
غسل الأنبياء عليهم السلام على يد أوصيائهم .....  
٢٠٧
- غسل رسول الله صلى الله عليه وآله على يد أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب ..... ٢٠٧ ، ٢٠٨
- قبول أمير المؤمنين وصاية رسول الله  
صلى الله عليه وآله ..... ٢١٦
- كتاب وصية الأنبياء : عند الإمام المهدي  
علي بن أبي طالب ..... ٤٢٤
- لن يبعث الله رسولا إلا بنبوِّ محمّد صلى الله عليه وآله ووصاية  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ..... ٤٣٤
- ما بعث الله نبيا إلا وقد دعاه إلى ولاية أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب طائعا أو كارها ..... ٤٣٤
- مثل الإمام مثل الكعبة ..... ٢٠٣
- محور الحق وكشّاف الحقيقة ..... ٨
- مدار الجنة والنار عرفان الأئمة عليهم السلام والقبول  
منهم ..... ٣٨٣
- معرفة الأئمة عليهم السلام طريق معرفة الله ..... ٣٨٣
- ملاك الهداية والضلالة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .....  
٤٢٠
- من أبل الولاية كإبليس ..... ٣٠٦
- من أنكر واحدا من الأئمة عليهم السلام فقد أنكر

- الجميع .... ٥٢٣
- من أنكر واحدا من الأئمة عليهم السلام فقد أنكر النبي
- ٥٢٣ ..
- ودائع النبوة والإمامة .... ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
- وزير النبي ﷺ علي عليه السلام .... ١٣٩ ، ١٤٠
- وصي النبي ﷺ ..... ٨
- الولاية .... ٤٠١
- ولاية أمير المؤمنين عليه السلام مكتوبة في صحف جميع
- الأنبياء عليهم السلام .... ٤٣٤
- الهادي للأمة .... ٨
- الهداية هي الولاية .... ٤٥٤
- الإمام المهدي عليه السلام
- أصحاب الإمام المهدي عليه السلام .... ٢٦٢
- إيمان قوم كانوا في زمن الغيبة .... ٨٣
- شيعه الإمام المنتظر .... ٨٤
- طوبى لشيعه قاتمنا المنتظرين لظهوره .... ٨٤
- قيام الإمام المهدي عليه السلام .... ٣٩٩
- كتاب وصية الأنبياء عليهم السلام عند الإمام المهدي
- عليه السلام .... ٤٢٤
- الأمانة والحيانة
- أداء الأمانة إلى البر والفاجر .... ٢٢٧
- أداء الأمانة من خصال المؤمنين .... ٣١٩
- الأمانة تجلب الغنى .... ٢٢٧
- جزاء الخيانة في الدنيا .... ٢٢٧
- الحيانة .... ٢٢٧ ، ٣١٢
- خيانة التجار .... ٤٧٧
- الحيانة تجلب الفقر .... ٢٢٧
- الحيانة في الأمانة .... ٥٣
- المؤمن أمين على الأمانات .... ٣٢٢
- المؤمن بعيد من الخيانات .... ٣٢٢
- الأمرء والسلاطين
- إتيان باب السلطان .... ٨٦
- أعوان الظلمة والولاة .... ٢٨
- أمرء الجور .... ٤٧٧
- الجبارة الظلمة .... ٤٨١
- الحاكم الجائر في النار .... ٤٥٥
- دولة الأشرار .... ٥٦
- ذم إحتجاب الحاكم والوالي عن الناس ....
- ٥٣٨
- الشرطي لا يدخل الجنة .... ٢٨
- العرفاء الكذبة .... ٤٨١
- كبر الدهاقين .... ٤٧٧
- لا تنقضي سلطنة سلطان حتى تنقضي أيامه
- المؤجلة .... ٢١ ، ٢٢
- الوزراء الخونة .... ٤٨١
- الأمراض = الصحة والسقم والأمراض
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .... ٢٠١ ،
- ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦

- الأنبيا ؑ وتاريخهم  
 آدم سيّد البشر .... ٣٣٨  
 إبتلاء الله الأنبياء ؑ بالامتحان .... ٤٠٥ ،  
 ٤٠٦  
 إغواء الشيطان آدم ؑ .... ٢٤٤  
 إن أشد الناس بلاء النبيون .... ٤٩٧  
 تكلم الهدهد والنملة مع سليمان ؑ ....  
 ٢٢٠  
 توبة آدم ؑ .... ٢٤٤  
 دعوة إبراهيم ؑ .... ١٠٥  
 الذبيحين .... ١٠٤  
 سفينة نوح ؑ .... ٢٢١  
 عرض الولاية على إبراهيم ؑ .... ٤٣٤  
 مريم سيّدة نساء عالمها .... ٢١١  
 وصي عيسى ؑ .... ٢٠٠  
 هبوط آدم وحوء ؑ ..... ٢٤٣  
 الأهل والعيال  
 أجر خدمة العيال .... ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩  
 إخبار الرجل عن أهله بما يكره .... ١٧ ، ٢٣٧  
 إعانة أمير المؤمنين ؑ لفاطمة الزهراء ؑ في  
 أمور المنزل .... ٤٦٧  
 أمر العيال بالصلاة .... ١٨١  
 البخل على العيال .... ١٥٩ ، ١٦٠  
 تشويق النبي ﷺ لعلي ؑ في إعانة المرأة في  
 بيتها .... ٤٦٧  
 خدمة العيال .... ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩
- عدتك زوجتك .... ٢٣٧  
 عدم التكبر في خدمة العيال .... ٤٦٨ ، ٤٦٩  
 الكاد على العيال من حلّ كالمجاهد في سبيل  
 الله... ٢٥١  
 كتب الله إسم من كان في خدمة العيال في ديوان  
 الشهداء .... ٤٦٨  
 من كان في خدمة العيال لا يخرج من الدنيا حتى  
 يرى مكانه في الجنة .... ٤٦٩  
 نهي العيال عن أكل الحرام .... ١٨١  
 الوعد للزوجة .... ١٧ ، ٤٢  
 الأيّام والليالي  
 الأشهر الحرم سيّد الشهور .... ٣٣٨  
 الأضحى .... ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠  
 بناء البيت في يوم الأحد .... ١٩٢  
 الجمعة .... ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩  
 الجمعة تستجاب فيها الدعوات .... ١٩٤  
 الجمعة تقبل فيه المثوبات .... ١٩٤  
 الجمعة سيّد الأيام .... ٣٣٨  
 الجمعة يوم الزهد والعبادات .... ١٩٤  
 الجمعة يوم قراءة القرآن .... ١٩٤  
 الجمعة يوم النكاح .... ١٩٤  
 السفر والتجارة في يوم الثلاثاء .... ١٩٣  
 صلاة ليلة الجمعة .... ٥١٧  
 صوم يوم الفطر والأضحى .... ٩٤

البر	طلب الحوائج في يوم الخميس .... ١٩٣
أبواب البر ثلاثة .... ٢٣٣	الغدِير وعيده = راجع « الغدير »
البر .... ٤٥١	غسل الجمعة .... ٥١٥ ، ٥١٦
المؤمن برّ .... ٣٢٣	الفطر .... ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
بغض أعداء أهل البيت <small>عليهم السلام</small> = حب أهل	قراءة القرآن في يوم الجمعة .... ١٩٤
البيت <small>عليهم السلام</small> وبغض أعدائهم	يوم الأربعاء .... ١٩٣
البكاء	يوم عرفة .... ٢٩٨
البكاء على الحسين والأئمة <small>عليهم السلام</small> وجزاؤها ....	الإيمان
٢٣٥ ، ٢٣٦	أعجب الناس إيماناً .... ٨٣
البكاء على الخطيئة .... ٢٢٩	الإقبال بالقلب .... ٢٤
البكاء على الذنب .... ٢٣٦	الإيمان .... ٢٢٤
البكاء من خشية الله .... ٢٣٥ ، ٣١٢	ثلاث من حقائق الإيمان .... ٤٣
البكاء والتباكى .... ٢٤	حسن الظن بالله عزّ وجلّ .... ١٥٤ ، ١٥٥
جزاء وفضل البكاء من خشية الله .... ٤٦٣	رؤية الله بحقائق الإيمان .... ٢٢٨
البيع والمكاسب	سبعة مكمّلة لحقيقة الإيمان .... ٣٨
أكل الحرام .... ١٨٠	العهد إلى الله .... ١٤
أجرة الأجير .... ٣٠٨	فوائد الإيمان في الجسم .... ٤٧٠
أجر الكاهن .... ٥٩	معرفة المنعم .... ٢٧
إستماع اللهو .... ٨٤	نور الخيفة ونور الرجاء .... ٣٤
أكل الربا .... ١٨٠	الوثوق بالله تعالى .... ٢٤
بائع السلاح من أهل الحرب .... ٢٩	وراجع ما هوّ « المسلم » و « المحبّة » و « الشيعة »
ثمن الخمر .... ٥٨	«
ثمن الكلب .... ٥٨	( ب )
ثمن الميتة .... ٥٨	البخل والبخيل = السخاوة والجود والعطاء
	والبخل

إنقطاع الوحي بعد النبي ﷺ .... ٢٠٢  
 بعث النبي ﷺ أمير المؤمنين علياً إلى اليمن  
 .... ٣٥٥ ، ٣٥٦  
 بكاء أهل البيت عليهم السلام على النبي ﷺ عند  
 إرتحاله .... ٢١١  
 بكاء الرسول ﷺ لأهل بيته عليهم السلام ....  
 ٥١١  
 بكاء النبي ﷺ عند إرتحاله .... ٢١٢ ،  
 ٢١٣  
 تأكيد الرسول ﷺ على عمل أمير المؤمنين  
 علياً لوصاياه .... ٢٠١  
 تزويج رسول الله ﷺ فاطمة علياً من أمير  
 المؤمنين علياً .... ٤٠٨  
 تسلّم وصية النبي ﷺ .... ٢٠١  
 تعليم وصية النبي ﷺ .... ١٩٤  
 تكفين وتدفين النبي ﷺ على يد أمير المؤمنين  
 علياً ٢٠٨ ، ٢٠٩  
 جواب النبي ﷺ للرب .... ١٩٦  
 خطبة أمير المؤمنين علياً فاطمة علياً من  
 رسول الله ﷺ .... ٤٠٧ ، ٤٠٨  
 دعاء النبي ﷺ لعلي علياً حين بعثه إلى  
 اليمن. ٥١٢  
 رثاء أمير المؤمنين علياً الرسول ﷺ ....  
 ٢٠٢  
 رثاء النساء على النبي ﷺ .... ٢٠٣  
 شروع وختم وصية النبي لعلي .... ٢٠٠  
 شهادة أمير المؤمنين علياً .... ٢٧٠ ، ٢٨٣ ،  
 ٢٨٧ ، ٣٢٢

حرمة اللهو والملاهي .... ٨٤ ، ٨٥  
 ذم الربا .... ٩٧  
 الربا في صورة البيع .... ٢٧٢  
 الرشوة في الحكم .... ٥٨  
 الساحر .... ٢٩  
 السحت .... ٥٨  
 شقّ مبعوضية الربا .... ٩٧  
 شراء الأضحية .... ١٠٩  
 شراء الكفن .... ١٠٩  
 شراء النسمة .... ١١٠  
 العمل بالأجرة شرعا .... ٣٠٨  
 الكاهن .... ٦٠ ، ٦١ ، ٥٩  
 كتابة إبليس السحر وجعله تحت سرير سليمان  
 ٥٢٧  
 الكرى إلى مكة .... ١١٠  
 مال السحت .... ٢٧٢  
 من منع أجيرا أجره .... ٥٦  
 ( ت )

تاريخ النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام  
 ابتلاء أمير المؤمنين علياً في هذه الدنيا ....  
 ٤٢٠  
 أذان جبرئيل بعد رسول الله ﷺ .... ٢١٠  
 إعانة أمير المؤمنين علياً لفاطمة علياً في أمور  
 المنزل .... ٤٦٧  
 إغتيال رسول الله ﷺ في مكة .... ٤٠٤ ،  
 ٤٠٥

التختّم	٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦
التختّم بالذهب .... ٣٨٢	شهود وصيّة النبي ﷺ .... ١٩٧
التختّم بالعقيق الأحمر .... ٥٠٢	صلاة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ على النبي ﷺ ....
التختّم باليمين .... ١٣٧ ، ٣١٨ ، ٣٨٥ ،	٢١٠
٥٠٢	الصلاة على النبي ﷺ .... ٣٥٤ ، ٣٥٣
التختّم في السبابة .... ٢٤٨	غزوة ذات السلاسل .... ٤٥٢
ثواب الصلاة في التختّم بالجوزع .... ٣٨٥	غسل رسول الله ﷺ .... ٣٥٣
الخاتم والتختّم .... ٥٢٤	قبض روح النبي ﷺ .... ٢١٤ ، ٢١٣
العقيق الأحمر .... ١٣٧ ، ١٣٨	كفن ودفن النبي ﷺ .... ٣٥٤ ، ٣٥٣
فوائد العقيق الأحمر .... ١٣٧ ، ١٣٨	كيفية نزول الوصية من عند الله .... ١٩٦
النهي عن التختّم في السبابة والوسطى ....	كيفية وصيّة النبي ﷺ لعليّ بن أبي طالب ﷺ .... ١٩٦
٢٤٨	ليلة المبيت .... ٤٠٤ ، ٤٠٥
التشيّع = الشيعة	ما كان في وصيّة النبي ﷺ لعليّ بن أبي طالب ﷺ ....
التقوى والورع	١٩٩
أتقى الناس .... ٣٥	الملائكة يوم الجمل .... ٤٥٩
أحسن الورع .... ١١٨	المعراج .... ٤٤١
أشدّ العبادة الورع .... ٣٦	نساء النبي ﷺ .... ٤٥٨
أعبد الناس من عمل بالفرائض .... ٢٢٨	واقعة النهروان .... ٤١٤ ، ٤١٥
أكرمكم عند الله أتقاكم .... ٥٧ ، ٥٨	وصايا النبي ﷺ عند إرتحاله .... ١٩٥ ، ٢١٤
أورع الناس .... ٣٦ ، ٢٢٨	وصيّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ لإبنه .... ٢٨٣ ،
تأثير الورع في الأعمال .... ٢٣٢	٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
ترك الحرام .... ١٥٥	وصيّة النبي ﷺ .... ١٥
التقوى .... ٥٧ ، ٥٨ ، ١٥٦ ، ٣٢٤	وصيّة النبي ﷺ لعليّ بن أبي طالب ﷺ في زوجاته ....
جزاء من لم يتوب في دين الله .... ٤٧٧	٤٥٨
حفظ العين .... ١٥٦	وقعة الجمل .... ٤٥٩
حفظ الفرج .... ١٥٦	المهجرة .... ٤٠٤

- المؤمن قلبه تقي ..... ٣٢٤
- المؤمن لا يغتاب ..... ٣٢٣ ، ٣٢٢
- المؤمن واقف عند الشبهات ..... ٣٢٢
- ما يوجب المحبة في أهل السماء والموقَّ في صدور  
أهل الأرض ..... ٢٥٢
- مجرَّ ترك المعاصي كاف في الإمتثال ..... ١٨
- معرفة الحلال والحرام ..... ٢٧
- المعصية بعين الله ..... ٢٢٨
- ملاك قبول العبادة التقوى ..... ١٩
- النهي عن التسخُّح في القول والفعل ..... ٢٩٠
- الورع ..... ٣٦ ، ٤٤ ، ١١٨ ، ٣١٢
- الورع عماد الإسلام ..... ٧٣
- التكبر = التواضع والتكبر  
التواضع والتكبر  
التكبر ..... ٤٥
- تكبر الإنسان على من دونه ..... ١٥٩ ، ١٦٠
- التكبر على الله تعالى ..... ٤٥
- التواضع ..... ٢٣
- التواضع للناس والتكبر على العيال ..... ١٦٥
- ذم الإستبداد في الرأي ..... ٢٣٣
- الكبر ..... ٢٣ ، ٤٥ ، ١٢١ ، ١٣٦
- المشي على الأرض هونا ..... ٣٢٠
- التوبة  
الأموال التي تكفَّر الذنوب ..... ٤٧
- حفظ اللسان ..... ٤٠ ، ١٥٦
- حفظ اليد ..... ١٥٦
- الخشية والخوف من الله في السر والعلانية .....  
٢٨٩ ، ٢٣٦ ، ٥٠
- الخوف من الله عزَّ وجلَّ ..... ٣٤ ، ٢٢٨ ، ٣١٢
- خير الزاد التقوى ..... ٣١
- الرغبة إلى الله والرهبه والخوف من الله ..... ٢٣
- الزهد في الدنيا ..... ٢٨٩
- الزهد في الدنيا زينة يزین الله بها أمير المؤمنين  
عليه السلام ..... ٤١١
- الصمت عند الشبهة ..... ٢٨٩
- عدم الإقدام في كل شيء حتى يحرز أنه رضى الله  
أو سخطه ..... ٢٣٢
- الغضب عن محارم الله ..... ٢٣٤
- كف الإنسان عن المحرّمات ..... ٣٦
- الكف عن محارم الله ..... ١١٨
- كف اللسان ..... ٢٢٩
- لا خير في الفقه إلا مع الورع ..... ١٠٧
- لا زهادة أقرب من التقاعد ..... ١٥١
- لا ورع كالکف ..... ٢٢٥ ، ٢٤٢
- لا ينال ما عند الله إلا بالورع ..... ٣٦
- اللغة في غير محمَّ ..... ٣١ ، ٢٤١
- المؤمن أكيس أهل الدنيا وأورع أهل الآخرة .....  
٣٢٥
- المؤمن بريء من المحرّمات ..... ٣٢٢

- التوبة .... ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦
- علائم التائب .... ١٥٥
- قبول التوبة والإستغفار .... ٢٤٩
- للنائب ستّة خصال .... ١٥٥
- المنجيات الثلاثة .... ٢٣٦
- المهاجر من هجر السيئات .... ٥٦
- الندامة من الذنب .... ١٧
- التوكل = الرجاء والتوكل إلى الله
- ( ج )
- الجار
- إكرام الجار .... ١٧٧ ، ٤٧٤
- إيذاء الجار .... ١٨١
- تكثر عيوب الجيران .... ١٦٧
- الجار والجيران .... ٢٨٦
- جار سوء .... ٨٠
- حسن الجوار .... ٢٨٩
- حسن الجوار من أخلاق المؤمنين .... ٣٢٠
- من بات شبعانا وجاره جائع .... ١٨٤
- الجماع
- آداب الجماع .... ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠
- آداب الحمل .... ٢٥٨
- آداب ليلة الزفاف .... ٢٥٤ ، ٢٥٥
- أوقات الجماع .... ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
- ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩
- الجماع بعد الإحتلام .... ٣٣
- جماع الرجل امرأته وهي حائض .... ٣٣
- الصحة والسلامة للعروس .... ٢٥٥
- الكلام عند الجماع .... ٣٢
- ما لا تأكل العروس في اسبوعها .... ٢٥٥
- ما يضر للحمل والولادة .... ٢٥٦
- مكان الجماع .... ٢٥٨ ، ٢٦٠
- نقص الجماع .... ١٩٠
- الجنائز
- تشيع الجنائز .... ٥١
- النباش لا يدخل الجنة .... ٢٨
- الجنة وأوصافها
- تكلم الجنة .... ٢٧
- خلق الجنة من لبنتين .... ٢٧
- خمر الجنة .... ١٨
- الرحيق المختوم .... ١٨ ، ١٤١
- السدرة سيّد الأشجار .... ٣٣٨
- طوبى شجرة في الجنة .... ٢٦
- المقام المحمود .... ١٠٣
- نحر الكوثر وأوصافه .... ٤١٦ ، ٤١٧
- الجهاد
- أفضل الجهاد .... ١٥
- بذل الدم في الدين .... ٣١٢
- الجهاد .... ٢٠٢

- الجهاد الأصغر والأكبر .... ١٥
- الجهاد في سبيل الله .... ٢٨٧
- لا هجرة بعد الفتح .... ٥٠
- المكيدة في الحرب .... ١٧ ، ٤٢ ، ٢٣٧
- ( ح )
- حب أهل البيت عليهم السلام وبغض أعدائهم
- إخوان أمير المؤمنين عليه السلام تُعرف الرهبانية في
- وجوههم .... ٣٤٥
- أساس الإسلام حب أهل البيت عليهم السلام .... ٧٣
- أهل مَوْجٍ أمير المؤمنين عليه السلام في السماء أكثر من
- أهل الأرض .... ٤٣٦
- البغض في الله .... ٥٦
- بمحبّة أمير المؤمنين عليه السلام يعرف البر من الفاجر
- ٣٦٠
- تولي غير أهل البيت عليهم السلام .... ١٣٦
- التمسك بأهل البيت عليهم السلام .... ٥٣٠
- حب أمير المؤمنين عليه السلام أمن وإيمان من الله
- تعالى... ٤٠٢
- حب أمير المؤمنين عليه السلام حسنة لا تضر معها
- سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها طاعة .... ٤٣٧
- حب أمير المؤمنين عليه السلام سبيل النجاة ٣٤٤
- حب أمير المؤمنين عليه السلام معيار الإيمان .... ٢٧٧
- ٢٧٨ ،
- حب أمير المؤمنين عليه السلام هو الإسلام وبغضه
- كفر... ٤٢٨
- حب أمير المؤمنين عليه السلام يوفق الإنسان للتوبة
- ٤٣٧ ....
- حب أهل البيت عليهم السلام .... ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥
- الحب في الله .... ٥٦
- خواص مَوْجٍ أمير المؤمنين عليه السلام .... ٣٤٥
- ذكر أصحاب أمير المؤمنين عليهم السلام في السماء
- أكبر من الأرض .... ٣٤٨
- رحمة الله على أصحاب أمير المؤمنين عليهم السلام
- العارفين في كل يوم وليلة .... ٣٤٨
- شرط قبول الأعمال محبة أهل البيت عليهم السلام ....
- ٤٥٦
- الفقر في المال ومحبة أمير المؤمنين عليه السلام ....
- ٤٣٣
- محب أمير المؤمنين عليه السلام جاره في الجنة ....
- ٤١٢
- محبة أمير المؤمنين عليه السلام .... ٤١١
- محبة أمير المؤمنين عليه السلام دليل على طيب الولادة
- .. ٤٤٠
- محبة أهل البيت عليهم السلام هي العروة الوثقى ....
- ٤٥٦
- المحبة لأهل البيت عليهم السلام علامة لطيب المولد
- والبغض لهم علامة لخيشه .... ٣٩٦
- محيي أمير المؤمنين عليه السلام في دار الفردوس ....
- ٣٤٥
- محيي أمير المؤمنين عليه السلام وحب الدنيا .... ٣٤٥
- مكان محيي أمير المؤمنين عليه السلام في الجنة ....
- ٤٧٢
- من نصر عليًا عليه السلام .... ٢٦٥
- موالاة أمير المؤمنين عليه السلام شرط قبول الأعمال
- ٤٣٧ ...
- مَوْجٍ أهل البيت عليهم السلام .... ٤١



- نصرة أهل العراق لأمر المؤمنين عليه السلام .... ٣٣٣
- وحوب محبة أهل البيت عليهم السلام .... ٥٣٠
- وراجع ما هو: « الشيعة » و « الإيمان » و « المؤمن »
- الحج
- بيت الله لا يخلو عن المسلمين .... ٢٨٦
- بئر زمزم وسقاية الحاج .... ٨١
- التأخير في الحج .... ١٠٠
- تارك الحج .... ٩٩ ، ١٠٠
- الحاج والمعتمر وفد الله وحق على الله أن يكرم وفده .... ٢٣٠
- حج البيت .... ٢٠١
- الحج ينفي الفقر .... ٢٣٠
- الختان .... ٣٠
- الذبح بيد المرأة .... ٦٩
- الرجل الذي يقدم من مكة .... ٣٠
- الركاز .... ٣٠
- سقي الحاج .... ٨١
- الطواف بسبعة أشواط .... ٨٢
- لا يطوف بالبيت عريان .... ٥٠٠
- ليس على النساء إستلام الحجر .... ٦٧
- ليس على النساء الحلق .... ٦٨
- المرأة لا تجهر بالتلبية .... ٦٩
- من لم يحج .... ٢٩
- الهرولة بين الصفا والمروة مرفوعة عن النساء ....
- ٦٧
- الحجامة
- إحتجم لا تحتاج إلى الطبيب .... ١٨٧
- الحجامة .... ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢
- الحجامة في النقرة .... ٥٤
- الحجامة لرفع السحرة والشياطين .... ١٩٢
- الحجامة لرفع الهموم والأحزان .... ١٩٣
- الحدود والديات والقصاص
- الحد وعدم قبول الشفاعة فيه .... ٩١
- حكم سارق جمار النخل .... ٩٠
- حكم سارق الرطب .... ٩٠
- حكم قذف امرأة بالزنا .... ٩١
- دية فرج المرأة .... ٩١
- دية القتل .... ٨٢
- القاتل غير قاتله .... ١٣٦
- القتل .... ٥٦
- القذف بالزنا وحكمه .... ٩١
- لا يقتل والد بولده .... ٩٢ ، ٩٣
- الحسب = النسب والحسب
- الحاجة إلى الناس = الرجاء والتوكل إلى الله
- الحقد = العفو والحقد
- الحسد
- الحسد .... ٤٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٧٨ ، ٤٣١
- الحسد آفة العلم .... ١٢١

المؤمن حليم إذا جهل عليه .... ٣٢٢	الحسود .... ١٤٤
الحياء	علاج الحسد .... ١٢٢
الحياء .... ٢٣٨	المؤمن لا يحسد .... ٣٢٣
الحياء لباس الإسلام .... ٧٢	حسن الخُلُق وسوء الخُلُق
ستر العورة .... ٣١٩	حسن الخلق .... ١١٠ ، ١١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣
المؤمن تُخلقه الحياء .... ٣٢٣	حسن الخلق جمع لخير الدنيا والآخرة .... ٢٥١
الحيوانات	خلق يداري به الناس .... ٤٤
البعير والإبل وفوائده .... ١٧٦	سوء الخلق .... ٢٦
الحية والطاووس في الجنة .... ٢٤٣	سوء الخلق شؤم .... ٧٦
لا تُقتل الحية في الرحل ويقتل في الطريق.. ٢٤٤	لا حسب كحسن الخلق .... ٢٢٥ ، ٢٤٢
٢٤٥ ،	الحق
( خ )	إعطاء الحق من نفسه .... ١٦٤
خلقة الإنسان	الحق .... ١٤٩
الخلقة الأولية للإنسان .... ٥٠١	قول الحق .... ١٨٣
الخمر	قول الحق ولو على نفسك .... ١٦٤
أجر من ترك الخمر مطلقا .... ١٨	لا رسول أعدل من الحق .... ١٤٩
تحريم الخمر .... ٢٠	الحلم
مفتاح الذنوب شرب الخمر .... ٢٠	الحلم .... ١١٠ ، ١٤٧
شرب الخمر وتغير البدن .... ١٩	الحلم خلاف الذهب .... ٢٥١
ترك الخمر لغير الله .... ١٨	الحلم عمّن جهل عليك .... ٣١
ذم الخمر .... ١٨	الحلم عند المزاهر .... ٢٣
السكران .... ٣٤	حلم يرد به جهل الجاهل .... ٤٤
كل مسكر حرام .... ٢٠ ، ٢٧١	عظمة الحلم من صفات المؤمن .... ٣٢١
علة حرمة الخمر .... ٢٠ ، ٢١	المؤمن حليم .... ٣٢٣

- مدمن الخمر .... ٢٨
- السكران زمامه بيد الشيطان .... ٢١
- شارب الخمر .... ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ١٤٥ ، ١٨٠
- شرب الخمر .... ٢٠
- الخمس
- أولاد البنت ذرية .... ٧٩
- الخمس .... ٨١
- ذرية رسول الله ﷺ .... ٢٨٧
- ذرية الرسول ﷺ من صلب علي ؑ .... ٧٩
- ذرية كل نبي من صلبه وذرية نبيينا ﷺ من صلب علي ؑ .... ٧٩
- لولا علي ؑ ما كان لرسول الله ﷺ ذرية ... ٧٩
- من إنتسب إلى غير مواليه .... ٥٦
- الخيانة = الأمانة والخيانة
- الخير والشر
- أغنى الناس .... ٣٦
- أفضل الناس .... ٣٥
- خير الناس .... ٣٥
- ذم من يكرموه إتقاء شره .... ١٦
- السفك .... ١٤٤
- شرار الخلق .... ٥٠٨
- شر الناس .... ١٦ ، ١٤٤
- شر الناس في السفر وحده .... ٥٠٦
- شر الناس من أثم الله في قضائه .... ٦٤
- شر الناس من ضرب عبده .... ٥٠٦
- شر الناس من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره .... ٢٤٧
- شر الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره .... ٥٠٦
- شر الناس من لا يغفر الذنب ولا يقبل العثرة .... ٢٤٦ ، ٢٤٧
- شر الناس من نزل وحده .... ٥٠٦
- شر الناس من يبغض الناس ويبغضونه .... ٥٠٦
- طالب الخير من أعدائه .... ٢٥
- ( د )
- الدعاء
- آداب الدعاء والداعي .... ٢٤ ، ١٣٨
- الإجابة عند الدعاء .... ٤٣١
- الإكثار من الدعاء .... ٢٩٢
- الإلحاح في المسألة .... ٢٤
- أوقات الدعاء .... ٢٤
- الدعاء بحق محمد ﷺ وآل محمد ؑ .... ٢٤٣
- الدعاء والإستجابة .... ٢٤
- لا يقبل الله دعاء القلب الغافل .... ٩٣
- الدنيا والمال
- إذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه .... ٢٩٠
- أربع أسرع شيء عقوبة .... ٢٦ ، ٢٣٧

( ذ )	بذل المال في الدين .... ٣١٢
الذنب والفسق	ترفع الأدياء على الأختيار .... ٥٦
حلاوة المعصية .... ١٥٥	تقلّم الضعيف على القوي .... ٥٣٨
ذنب لا توبة له .... ٢٦	تقلّم الوضع على الشريف .... ٥٣٨
الفساد .... ١٧	ثلاث مهلكات .... ١٥١
الفسق والفساق .... ٢٢	جمع المال من غير حلال .... ١٦٠ ، ١٥٩
مصاحبة الفاسق .... ٢٢	حب البقاء في الدنيا .... ١٦٠ ، ٤٦
راجع كل ذنب في مادته	حب الدنيا .... ٢٤٥
( ر )	حب الدنيا رأس كل خطيئة .... ٤٥
الربا = البيع والمكاسب	الحرص .... ٤٥
الرجاء والتوكّل إلى الله	الحرص على الدنيا يوجب السخط على الله ....
حسن طلب حوائج المؤمنين .... ٢٣٩	٢٣٣
الرجاء عند الله فقط .... ٢٣٩	الدنيا سجن المؤمن .... ٦٢
الرجاء لرحمة الرب .... ٥٣٤	الدنيا مزرعة يحصد فيها كل ما يزرعه .... ٢٣٤
طلب الحوائج إلى الناس .... ٢٣٨	ذم بيع الآخرة بدنياه .... ١٦
قلبة طلب الحوائج من الناس غنى حاضر ....	عدم الحرص للدنيا .... ١٥٨
٢٣٨	عيش الدنيا نقص في عيش الآخرة .... ٦٣
كثرة الحوائج إلى الناس مذلة وهو الفقر الحاضر	كلام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في الدنيا .... ٢٦٩
٢٣٨	المؤمن لا يرضى في كسبه بشبهة .... ٣٢٥
ما من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس .... ٥٠٨	محيي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وحب الدنيا .... ٣٤٥
نهي النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> عن إدعاء عدم الإحتياج إلى	المستخف بالسلطان .... ٢٥
الخلق .... ٥٠٨	معاونة الظلمة .... ٢٤٠ ، ٥١
اليأس عن الناس .... ٢٣٩	من باع آخرته بدنياه .... ١٦
اليأس بما في أيدي الناس عز للمؤمن في دينه	من توجه إلى عبادة الدنيا أته راغمة .... ٦٣
٢٣٩ ....	من كان هبه الدنيا فقط لم يكن نصيبه إلا تعباً
	٦٣ ....
	الموبقات الثلاثة .... ٢٣٦
	نجى المخفون في أمور الدنيا .... ٧٦
	هوان الدنيا وضعتها عند الله .... ٦٣

صلة الرحم وطول العمر .... ١٠١	الرجعة
صل من قطعك .... ٣١	الرجعة .... ٤٠١
قاطع الرحم لا يدخل الجنة .... ٢٨	رحمة الله وسخطه
قاطع الرحم ملعون في ثلاثة مواضع .... ٢٢	أربع أجزائها بيت في الجنة .... ٣٥
قطع الرحم يقصر العمر .... ٢٣١	تسع لا يدخل الجنة .... ٢٨
قطيعة الرحم .... ٢٣٧	ثلاثة تحت ظل العرش يوم القيامة .... ٢٣٢
لا صدقة وذو رحم محتاج .... ١٠٦	ثلاثة لا يدخلون الجنة .... ١٤٤
لا يمين في قطيعة الرحم .... ٥٠ ، ٩١	ثلاثة محجوبون عن رحمة الله .... ١٨٤
مصاحبة قاطع الرحم .... ٢٢	ثلاث توجب المقت من الله .... ١٨٣
منافع صلة الرحم الستة عشرة .... ٢٣١ ، ٢٣٢	حرمت الجنة على الواثمة والمستوشمة .... ١٨٠
اليمين لا ينعقد في قطيعة رحم .... ٩١	حمّ الله الجنة على .... ١٨٠ ، ٢٥ ، ٤٥١
الرزق	العشائر لا يدخل الجنة .... ٢٨
البركة في الرزق .... ١٦٨	لا يدخل اللّيم الجنة .... ٤٥١
الرزق مقسوم .... ٢٥٠	لعن الله ثلاثة .... ٤١
الرزق وصله الرحم .... ١٠١	المخنث لا يدخل الجنة .... ٢٨
الزنا يقطع الرزق .... ٩٥	الرحم
زيادة الرزق .... ١٣٨	الرحم للصغير من الأهل .... ٢٩١
السعة في الرزق .... ١٧١ ، ٢٢٤	الغلبة على الضعيف .... ٢٤٠
صلاة الليل تزيد في الرزق .... ٤٨٤	المؤمن يرحم الصغير .... ٣٢٢
طلب الحلال .... ١٥٥	الرحم وصلته وقطيعة
طلب الرزق .... ٢٢٤	صلة الرحم .... ٢٧ ، ٣١ ، ٥١ ، ٩١ ، ١٠١
عدم الإهتمام بالرزق .... ١٥٨	، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٨٩
المؤمن لا يرضى في كسبه بشبهة .... ٣٢٥	صلة الرحم تزيد في العمر .... ٢٣١
المؤمن يطلب النهار معيشته .... ٣٢٤	صلة الرحم والرزق .... ١٠١

- للمرائي ثلاث علامات .... ٥٢ ، ٢٤١
- المرائي .... ١٦٥
- يجب المرائي أن يحمد في جميع الأمور .... ٢٤١
- يكسل المرائي إذا كان وحده .... ٢٤١
- ينشط المرائي إذا كان عند الناس .... ٢٤١
- ( ز )
- الزراعة
- الزراع في الأرض السبخة .... ١٢٣ ، ٢٣٧
- الزكاة
- أداء زكاة المال .... ٣٩
- الإسراع في الزكاة .... ٣١٩
- أهميّة الزكاة في الإسلام .... ٩٨
- إيتاء الزكاة .... ٢٠١
- تارك الزكاة .... ٩٩
- الزكاة .... ٥١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٤٠
- الزكاة تطفيء غضب الرب .... ٢٨٦
- الزكاة في أهلها عند محلّها .... ٢٨٩
- موانع الزكاة .... ٢٩ ، ٣٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
- ١٨٠
- الزنا
- الإيمان يخلع من الزاني .... ٩٥ ، ٩٦
- البهاء تُذهب بالزنا .... ٩٤
- خلود الزاني في النار .... ٩٥
- الزنا يقصر العمر .... ٩٥
- الزنا يقطع الرزق .... ٩٥
- الرضا والشكر
- إظهار الضجر والغم .... ٢٦ ، ٢٧
- الحمد لله تعالى فقط .... ٢٢٤
- الرضى برضا الله .... ٦٤
- الرضا بما رزقه الله تعالى .... ٣٦
- الشكايّة من المصيبة شكايّة الرب .... ٢٣٣
- الشكايّة من المصيبة .... ١٦٨
- الشكر .... ٢٣ ، ٢٣٨
- الشكر عند الرخاء .... ٢٣
- الشكر والتواضع لله .... ٢٢٥
- عدم إظهار المصيبة للناس .... ١٦٨
- عدم الكفران على الله .... ٢٢٤
- المؤمن شكور .... ٣٢٣ ، ٣٢٤
- المزيد عند الشكر .... ٤٣١
- الرياء
- الإخلاص .... ٢٣
- الإخلاص في العمل .... ١٥٣
- ذم الرياء .... ١٦٦
- الرياء .... ٥٢ ، ٢٤١
- الرياء والإخلاص .... ٢٣
- طول الركوع والسجود أمام الناس .... ١٦٥
- علائم المرائي .... ١٦٥
- علاج الرياء .... ١٦٥
- للمرائي ثلاث خصال .... ١٦٥

- غضب الله على الزاني .... ٩٥
- للزنا ست خصال .... ٩٤
- الزيارة
- تعمير قبور الأئمة عليهم السلام .... ٣٢٨
- ثواب زيارة قبور الأئمة عليهم السلام .... ٣٢٨
- ثواب زيارة قبر أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ....
- ٣٣٠ ، ٣٢٦
- زيارة الأخ في الله .... ٥١
- زيارة الأخ المؤمن في الله زيارة الله وتوجب
- إستجابة الدعاء .... ٢٣٠
- زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله .... ٣٣٠
- زيارة قبور الأئمة عليهم السلام تمام الوفاء عن شيعتهم
- بالعهد لهم .... ٣٢٨
- شرار أئمة الرسول صلى الله عليه وآله المعبرّون لزور أهل البيت
- عليهم السلام ولا تنالهم شفاعة .... ٣٢٩
- قبر أمير المؤمنين عليه السلام وولده بقاع من بقاع الجنة
- ..... ٣٢٨
- قلوب النجباء تحن إلى قبور الأئمة عليهم السلام ....
- ٣٢٨
- ( س )
- ستر العيب
- ستر العيب .... ١٦٧
- ستر عيوب الناس .... ١٨٣
- كثرة تعيب الناس .... ١٦٥
- السحر والكهانة = البيع والمكاسب
- السخاوة والجود والعطاء والبخل
- إطاعة الشح .... ٢٣٦
- الإعطاء من القليل .... ١٨٦
- إكرام السائل وعدم ردّه .... ٤٧٤
- الإنفاق من الإقتار .... ٤٣
- البخل على العيال .... ١٥٩ ، ١٦٠ ،
- البخل والبخيل .... ٢٢ ، ١٤٥ ، ١٨٠ ،
- ١٨٥
- ذم رد السائل .... ٤٧٤
- سخاء النفس من أبواب البر الثلاثة .... ٢٣٣
- السخي والسخاء .... ١٨٥
- شح مطاع .... ٤٨
- الشحيح والشح .... ١٤٥
- شر الناس من منع العطاء والعون .... ٥٠٦
- لا خير في المال إلا مع الجود .... ١٠٨
- المؤمن سخي الكف .... ٣٢٤
- المؤمن غير بخيل هشّاش وبشّاش .... ٣٢٣
- المؤمن كثير العطاء .... ٣٢٢
- مصاحبة البخيل .... ٢٢
- السعادة والشقاوة
- أحببت الناس سرقة .... ٤٧١
- أربع خصال من الشقاء .... ٢٤٥
- أربع خصال من الشقاوة .... ٤٦
- التقدير في ليلة القدر .... ٣٩٢ ، ٣٩٣
- تقدير الولاية في ليلة القدر .... ٣٩٢

السواك	حسن الباطن .... ١٦٦
السواك .... ٧٧ ، ١٨٦	حسن السريرة .... ٥٢١
السواك مطهرة للضم .... ٢٥٠	السعادة .... ١٦٤
السواك وفوائده .... ٧٨ ، ٥٢٤	الشقاوة .. ٤٦٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣
(ش)	١٦٤ ،
الشر = الخير والشر	الشقي .... ١٦٠
شر الناس = الخير والشر	ضلالة عامة الناس .... ٣٥٠ ، ٣٤٩
الشفاعة	عالم الذر وأخذ الله الميثاق عن بني آدم .. ٤١٠ ،
إنتقام فاطمة <small>عليها السلام</small> من الأعداء في القيامة ....	٤٢٩ ،
٢١٢	علائم السعادة .... ١٦٤
الشفاعة .... ٤١٩	علائم الشقي .... ١٦٠
شفاعة الأئمة <small>عليهم السلام</small> جزاء زيارة قبورهم ....	لا إعتبار بظاهر الأشخاص .... ١٠٧
٣٢٨ ، ٣٢٩	للسعيد خمس خصال .... ١٦٤
شفاعة أهل البيت <small>عليهم السلام</small> .... ١٠٣	للشقي ثلاث خصال .... ١٦٠
شفاعة الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> .... ١٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤	لكل أحد ذكر في السماء إما الخير وإما الشر
شفاعة فاطمة <small>عليها السلام</small> في القيامة .... ٢١٢	٤٢٧ ....
الشفاعة لا تنال الناصب أبدا .... ٤١٩	ليلة القدر ومعناها .... ٣٩٢
الشفاعة لخي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .... ٤٧٢	من أصلح سريره أصلح الله علانيته وبالعكس ...
الشفاعة وعدم إستحقاقها لمن لا يحسن الوصية	٤٢٧
١٥ ....	من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
لا تنال شفاعة الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> المعبرّن لنزور أهل	له .... ٤١٠
البيت <small>عليهم السلام</small> .... ٣٢٩	الهدى والضلال .... ٣٩٩
النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> شفيح الشيعة في القيامة .... ٣٥٧	السكوت = الصمت
الشقاوة = السعادة والشقاوة	السلطين = الأمراء والسلطين
الشك = اليقين والشك	سوء الخلق = حسن الخلق وسوء الخلق

- الشكر = الرضا والشكر  
الشهادة  
التملق في الشهادة .... ٢٤٠  
شاهد الزور في الدنيا .... ٤٥٥  
الشيعة  
أخذ الميثاق من الشيعة .... ١٥٠  
إستغفار النبي ﷺ لشيعة علي ﷺ ....  
٥٠١  
إشتياق الملائكة المقرئين وحملة العرش للشيعة  
ونزول البركات عليهم .... ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،  
٣٤٨  
أصحاب اليمين .... ١٣٧  
أولياء الله .... ١٣٦  
أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
... ٨٤  
الإهانة لشيعة أمير المؤمنين ﷺ إهانة الرسول  
ﷺ وهي النار خالدا .... ٣٥٧  
بشارة النبي ﷺ شيعة أمير المؤمنين  
ﷺ وأنصاره بعشر خصال سبعة في الدنيا  
وثلاثة في القيامة .... ٣٧٥  
التختّم باليمين .... ٥٠٢  
التشيع علامة لطيب المولد .... ٣٧٥ ، ٤١٨  
الثابتين على ولاية أمير المؤمنين ﷺ بعد النبي  
ﷺ .... ٤٢٤  
حال خروج الشيعة من القبر .... ٥٠١  
الحب للشيعة والبغض لهم .... ٣٥٧
- خصال شيعة أمير المؤمنين ﷺ وفضائلهم ....  
٣٥٧ ، ٣٥٨  
الخيرة من خلق الله أمير المؤمنين ﷺ وشيعته  
... ٣٤٦  
ذكر الشيعة في التوراة والإنجيل بالخير ... ٣٤٧ ،  
٣٤٨  
شيعة أمير المؤمنين ﷺ شيعة الله وهم حزب  
الله ٣٥٨  
الشيعة على الحوض وفي الجنان .... ٣٤٧  
شيعة أمير المؤمنين ﷺ من يخاف الله في السر  
وينصحه في العلانية .... ٣٤٧  
شيعة أمير المؤمنين ﷺ هم الفائزون .... ٣٥٧  
شيعة أمير المؤمنين ﷺ هم المنتجبون وحزب  
الله .... ٣٤٦  
شيعة ومحبي أمير المؤمنين ﷺ في الجنة ....  
٤١٠  
الشيعة هم أقل القليل .... ٤٣٠  
الشيعة هم على ملة إبراهيم ﷺ .... ٤١٨  
الشيعة هم المغفورون .... ٣٥٧  
عرض أعمال الشيعة على النبي  
ﷺ في كل جمعة .... ٣٤٧  
علامة الشيعة .... ١٣٧  
غفران ذنوب شيعة أمير المؤمنين ﷺ ....  
٣٩١  
فضل أصحاب وشيعة أمير المؤمنين ﷺ على  
لسان النبي ﷺ .... ٣٤٩ ، ٣٥٠

- كيفية بعث شيعة علي عليه السلام من قبورهم .... ٥٢٨
- المؤمن صبور على من أساء إليه .... ٣٢٢
- الصحة والسقم والأمراض
- لا يستغني شيعة علي عليه السلام عن أربع .... ٥٢٤
- الإرشادات الطبية = راجع ماوَّ « الطب »
- ليس على شيعة علي عليه السلام حزن يوم النشور .... ٥٢٨
- الأدوية = راجع ماوَّ « الأدوية »
- ليس على شيعة علي كرب عند الموت .... ٥٢٨
- الأكل على الشيع .... ١٢٣
- ليس على شيعة علي وحشة في القبور .... ٥٢٨
- الأمراض الجلدية .... ١٩٠
- البرص .... ١٩٠
- المعتقدون بالولاية هم الأتقياء الأتقياء الأبرار
- الأصفياء .... ٣٨٤
- المعتقدون بالولاية هم القليلون من الأمة .... ٣٨٤
- المقربون من هم .... ١٣٧
- من عرف حق علي عليه السلام ذكى وطاب .... ٥٢٢
- وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام في شيعته
- .... ٣٥٠ ، ٣٤٩
- هدم الملائكة سيئات الشيعة .... ٤١٨
- وراجع ماوَّ « المؤمن » و « المحبة » و « الإيمان »
- «
- ( ص )
- الصبر
- تحمل الكفارة .... ١٥٥
- الصبر .... ٥١١ ، ٢٣
- صبر الأئمة عليهم السلام .... ٤٠١
- الصبر على الأذى من أبواب البر الثلاثة .... ٢٣٣
- الصبر على البلاء .... ١٥٣ ، ٢٣
- الصبر لباس المؤمن .... ٣٢٤
- لا حسنة أعلى من الصبر .... ١٤٩
- المؤمن صبور .... ٣٢٣
- تسعة أشياء تورث النسيان .... ٥٣
- تصحيح اللسان من الآفة .... ١٩١
- التكلم مع المجدوم .... ٣٣
- ثلاثة يتخوَّ منهم الجنون .... ٤١
- ثلاثة يزيدن في الحفظ .... ٧٧
- الجذام والبرص والجنون .... ١٠٣
- جلاء البصر .... ١٠٧
- الجماع = راجع ماوَّ « الجماع »
- الحافظة .... ٧٧
- الحمى .... ١٨٩
- الحجامة = راجع ماوَّ « الحجامة »
- الختان .... ١٨٦
- الخياشيم .... ١٠٧
- ذهاب المرض والضعف .... ١٠٧
- الريح الفالج في البدن .... ١٩٠

طرد الريح من الأُنين .... ١٠٧	التَّيْن ..... ٣٤
طول العمر .... ٢٦	الزيادة في اللحم والدم .... ١٩١
طيب النكهة .... ١٠٧	سبب الأَمْن من الجنون والجذام والبرص ....
العافية .... ١٤٨	١٩١
الغدد .... ١٠٩	سبب البرص والأسقام والأمراض .... ١٩٢
فضل العافية والمرض .... ٦٥	سبب تقوية الظهر .... ١٩١
القانصة .... ٨٩	سبب تقوية المعدة .... ١٩١
لا خير في الحياة إلا مع الصّحة .... ١٠٨	سبب جلاء البصر .... ١٩١
اللثة .... ١٠٧	سبب ذهاب الأوجاع .... ١٩١
لين الخياشيم .... ١٠٧	سبب ذهاب الحمى .... ١٩١
المجذوم .... ٣٣	سبب ذهاب صداع الشقيقة .... ١٩١
المذاكير .... ١٠٩	سبب ذهاب الموموم والأحزان .... ١٩٢
المرارة .... ١٠٩	سبب زيادة الحفظ .... ١٩١
مما يورث النسيان .... ٥٥	سبب زيادة الدم في البدن .... ١٩١
موت الفحأة .... ١٩٠	سبب زيادة الشجاعة وقوِّ المراس .... ١٩١
النخاع .... ١٠٩	سبب الزيادة في الدماغ وقوِّ البدن .... ٩١ ،
النسيان .... ١٢١ ، ٥٣	١٩١
نقص العقل في الدماغ .... ١٩٠	سبب نقص نور البصر .... ١٩١
نمش الوجه .... ١٠٣	السواك = راجع ماوِّ « السواك »
النوم = راجع ماوِّ « النوم »	الشباب والهرم .... ٣١
وجع الحلق والضررس والبطن .... ١٠٣	الشفع .... ١٨٤
وجع الظهر والركبتين .... ١٩٠	الصحة والسقم .... ٣١
اليرقان .... ١٨٩	الصيصية .... ٨٩
وراجع ماوِّ « الطب »	الضعف والمرض .... ١٠٧
	صفرة الوجه ودقة العروق .... ١٩٠
	الطحال .... ١٠٩

الصدق .... ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٢	الصدقة
الصدق عند الرضا .... ١٦٨	الحفاء في الصدقة .... ٥٣٧
الصدق عند الرغبة .... ١٦٨	الصدقة .... ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
الصدق عند الرهبة .... ١٦٨	١٨٣ ، ٣١٣
الصدق عند الشهوة .... ١٦٨	الصدقة تدفع البليّة .... ٢٣٠ ، ٢٣١
الصدق عند الغضب .... ١٦٨	الصدقة ترد القضاء .... ٥٣٧
الصدق قبيح في ثلاث .... ٢٣٧	الصدقة تطفيء غضب الرب .... ٢٣١
صدق اللسان يوجب زكاة العمل .... ٢٢٧	الصدقة تفك لحي سبعين شيطاناً عن المؤمن ....
الصدق من أخلاق المؤمنين .... ٣١٩	٥٣٧
الكذب .... ٢٦ ، ١٢٠ ، ١٨٠ ، ٣٢٣	الصدقة لله .... ٢٥١
الكذب آفة الحديث .... ١٢٠ ، ٢٢٦ ،	الصدقة من الطعام قبل أكله .... ٢٩١
٢٤٢	صدقة يجتأها الله .... ١٧
كذب الحديث .... ٥٣	لا خير في الصدقة إلا مع النيّة .... ١٠٨
الكذب حسن لثلاث .... ٢٣٧	منافع الصدقة التسعة عشرة .... ٢٣١
الكذب على أهل البيت <small>عليهم السلام</small> .... ٧٧	المن في الصدقة .... ٣٢
الكذب على الله والرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> .... ١٢٠	النفقة على الخير في سبيل الله .... ٤٥٣
الكذب في الشرع .... ١٧	النفقة على الخيل .... ٤٥٣
الكذب الممدوح والصدق المذموم .... ١٧	الصدق والكذب
الكذب والكذب .... ٢٢	آثار الصدق .... ٢٤٩
الكذوب .... ١٤٤	آثار الكذب .... ٢٤٩
لا خير في الصدق إلا مع الوفاء .... ١٠٨	تكذيب الرجل عن الخير .... ٢٣٧
للصادق أربع خصال .... ١٦٨	التنصّل من الذنب .... ١٦
المؤمن صدوق اللسان .... ٣٢٣	التورية .... ١٧ ، ٤٢
مصاحبة الكذّاب .... ٢٢	ثلاثة يحسن فيهن الكذب .... ٤٢
المعتذر من الذنب .... ١٦	ذم الصدق في الفساد .... ١٧
	علامم الصادق .... ١٦٨

الجمعة موضوعة عن تسعة .... ٦٦	الصلاة
حضور الصلاة ..... ٣١٩	آداب صلاة الجماعة .... ٢٧٥
دعاء الصلاة على الجنابة .... ٤٨٢	آداب لباس المصلّي .... ٨٦
دعاء الصلاة على جنازة الطفل .... ٤٨٢ ،	آداب مكان المصلّي .... ٨٦
٤٨٣	إتيان الصلاة بأحسنها .... ٣٩
رفع اليد في تكبير الصلاة .... ٣١٤	أداء الصلاة في وقتها .... ١٧٠
ركعتين حين المغرب والعشاء والآخرة وأجره	الأذان حجّة على الأمة ونور .... ٤٦٤
٥٣٥..	الإستخفاف بصلاة الليل .... ٥٣٦
سارق الصلاة .... ٤٧١	إقامة الصلاة .... ٢٠١
السبحة من طين قبر الحسين <small>عليه السلام</small> .... ٥٢٤	إقامة الصلاة بوضوء تام كامل .... ٣٦٩
السواك عند كل وضوء .... ٣١٤	الإستخفاف بالصلاة .... ١٣٥
الصلاة .. ٥١ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،	إمام يصلي لقوم له كارهون .... ٣٤
٢٤٠ ،	أمر العيال بالصلاة .... ١٨١
صلاة الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> .... ٣٩	إنتظار الصلاة .... ٤٧
الصلاة تمحي الذنوب .... ٥٣٢	الإهتمام بالصلاة .... ١٧٠
صلاة الجارية المدركة بغير خمار .... ٣٤	أهميّة الأذان .... ٤٦٦
صلاة الجماعة .... ١٧٢	البعث في الصلاة .... ٣٢
صلاة الجماعة خلف الصفوف منفردا ....	تعقيب الصلاة اليومية .... ٢٣٠
٤٩٨	التعقيب من صلاة إلى الأخرى ضيافة الله وعلى
الصلاة خير عمل وعمود الدين .... ٢٨٦	الله أن يكرم ضيفه .... ٢٣٠
صلاة الزوال .... ٣١٣	التواني في أوقات الصلاة .... ١٦٠
الصلاة على السجادة .... ٥٢٤	ثمانية لا يقبل منهم الصلاة .... ٢٤
الصلاة عمود الإسلام .... ١٦٩	ثواب الصلاة في التختّم بالجزع .... ٣٨٥
الصلاة عند وقتها .... ٢٨٩	ثواب وأجر الأذان .... ٤٦٦
صلاة الليل .... ٧٧ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ٣١٣ ،	
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٣٦	
صلاة الليل تزيد في الرزق .... ٤٨٤	

الصمت	صلاة الوتر .... ٢٤
السكوت .... ١٥٤ ، ١٥٣	صلاة الوحشة .... ٣٣٩
صوم الصمت .... ٩٢ ، ٩٤	الصلوات الخمسة .... ٤٠٢
طول السكوت .... ١٥٥	عدم القنوط .... ٢٤
الصوم	فوائد صلاة الليل .... ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
تفطير الصائم .... ٤٤	القنوط .... ٢٤
صوم أيام البيض .... ١٨٣	كراهة الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها ....
الصوم دواء للشقّ والبلاء .... ٤٥٠	٣٧٩ ، ٣٨٠
صوم الدهر .... ٩٤	الكلام بين الأذان والإقامة .... ٣٢
الصوم زكاة البدن .... ٢٩٢	لباس المصلّي .... ٨٦
صوم الضيف بإذن صاحبه .... ٩٣	ليس على النساء أذان ولا إقامة .... ٦٦
صوم العبد بإذن مولاه .... ٩٣	ليس على النساء جماعة .... ٦٦
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة .... ٣٠	ليس على النساء جمعة .... ٦٦
صوم المرأة بإذن زوجها .... ٩٣	المشي إلى صلاة الجماعة .... ٤٧
الصوم المستحب .... ٣١٣ ، ٣٢٠	معنى فقرات الأذان .... ٤٦٤ ، ٤٦٥
صوم نذر المعصية .... ٩٤	منزلة الصلوات الخمسة في الأمة كنهر جار على
الصوم نصف الصبر .... ٤٤٩	باب كل أحد .... ٥٣٢
صوم يوم الفطر والأضحى .... ٩٤	من لا يتم ركوعه وسجوده فهو محقّق عند الله
الصيام .... ٥١ ، ٢٤٠	في الدين .... ٤٧١
صيام شهر رمضان جنة من النار .... ٢٨٦	النظر في الصلاة .... ٣٩٥
لا صمت يوم إلى الليل .... ٥٠ ، ٩٢	نوافل الزوال .... ٣١٤
المؤمن كثير الصيام .... ٣٢٩	النهي عن القراءة في حالة الركوع .... ٣٨٢
الوصول في الصيام .... ٥٠ ، ٩٢ ، ٩٤	وجوب ستر العورة .... ٢٤٨

تقليم الأظفار بالأسنان .... ١١٤	الصيد
حلق شعر البدن .... ١٨٦	الصيد .... ٨٥
الختان .... ١٨٦	( ض )
الخضاب .... ١٠٦ ، ١٠٧	الضيف
الخلال .... ١٨٦	إجابة الدعوة .... ٥١ ، ٦٥
الخلال موجب لمحبة الملائكة .... ٢٥٠	إطعام الطعام .... ٤٧ ، ١٧٦
دخول الأنهار عرياناً .... ٣٢	إكرام الضيف .... ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٨٩ ، ٤٧٤
طرح القملة .... ٥٤	صوم الضيف بإذن صاحبه .... ٩٣
طم الشعر .... ١٨٦	الضيف هدية الله .... ١٧٥
الغسل تحت السماء .... ٣٢	لا تُرد دعوة أربعة .... ٢٤
فوائد الخضاب .... ١٠٦ ، ١٠٧	المُتأمر على صاحب البيت .... ٢٥
قراءة كتابه القبور .... ٥٤	الوليمة في الوكار في بناء الدار وشرائها .... ٣٠
المورور بين قطار الحمل .... ٥٥	( ط )
المشي بين امرأتين .... ٥٤	الطب
المشي في خف واحد .... ٤٢	آداب الخلال .... ٢٥٠
وراجع ما هو « الصحة والسقم والأمراض » وما هو	أخذ الشارب .... ١٨٦ ، ١٨٧
« الآداب والسنن »	أربع عشر خصلة في الخضاب .... ١٠٧
الطلاق = راجع « النكاح والطلاق »	إعفاء اللحي .... ١٨٦
الطهارة	الأكل بعد الشبع .... ٢٣٧
إتيان المساجد جنباً .... ٣٢	البول في حالة القيام .... ٣٣
إسباغ الوضوء .... ٣٨	البول في نهر جار .... ٣٣
إسباغ الوضوء في البرد .... ٤٧	التخلّي تحت شجرة مثمرة .... ٣٣
تارك الوضوء .... ٣٤	التدهين بالزيت .... ٢٤٦
تمام الوضوء .... ٤٧٩	تقليم الأظفار .... ١٨٦

- حرمة الجنابة في المسجد النبوي .... ٥١٩ ، ٥٢٠
- الخلال في الوضوء .... ٢٥٠
- دعاء الوضوء .... ٤٧٩
- الطهارة .... ١٦٨ ، ١٦٩
- غسل الجمعة .... ٥١٥ ، ٥١٦
- القيام للوضوء يسقط الذنوب عن الجوارح .... ٥٣٢
- لا يتم بعد إحتلام .... ٥٠
- لا يقرب المسجد الحرام مشرك .... ٥٠
- النفاس بالولد .... ٣٠
- الوضوء طهارة قربية ونظافة حقيقية .... ٤٤٣
- الوضوء نصف الإيمان .... ٤٤٩
- ( ع )
- العبادات والأعمال والوظائف
- إحصاء الملائكة الموكلة أعمال العباد رأس كل سنة .... ٢٠٨
- الأخذ بسنة الرسول ﷺ .... ٣١٣
- إذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به .... ٢٩٠
- الأذكار = راجع ما في « الأذكار »
- أربعة أمور يلزم المسارعة عليها .... ٣١
- الأربعون من الوظائف الدينية .... ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢
- الإسهار في الليالي .... ٢٣٤
- أشد ما فرض الله على خلقه .... ٣٧
- أعبد الناس .... ٣٥
- الإعتدال في العمل .... ٢٨٩
- أفضل الأعمال .... ٧٧
- الإقتصاد في العبادة .... ٢٩١
- البكاء = راجع ما في « البكاء »
- تحسين الغسل والوضوء .... ١٦٨ ، ١٦٩
- التنوي لمعاد .... ٣١
- الظلم
- البغي .... ٢٣٧
- البغي آفة الشجاعة .... ٢٢٦
- البغي والظلم .... ٢٦ ، ٢٧
- تحمل الظلم .... ١٥٣
- ترك الظلم أفضل الجهاد .... ١٥
- ذم الظلم .... ١٥ ، ٢٧
- الظلم .... ٢٣
- الظلم للعبد .... ١٨٤
- عدم الدعاء على من ظلمه .... ١٦٨
- عدم ظلم الأعداء .... ٢٣
- علامات الظالم ثلاث .... ٢٤٠

- تفكر ساعة خير من قيام ليلة .... ٢٢٦
- التهجد بالليل .... ٤٧
- التهجد في آخر الليل .... ٤٤
- التهجد والقيام في الليل .... ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤
- ثلاث من لم يكن فيه لم يتم عمله .... ٤٤
- الحرص في طاعة الله .... ١٦٤
- حسن العمل .... ٢٦
- حمل الزاد للمعاد .... ٣١
- الدعاء = راجع ما وجَّ « الدعاء »
- الدنيا دار الأعمال والآخرة دار القرار .... ٤٦٢
- الزهد والعبادات في يوم الجمعة .... ١٩٤
- ستر العبادة .... ١٦٨
- سيّد الأعمال ثلاث خصال .... ٥١٠
- العبادة .... ١٢١
- العبادة المجزية .... ١٩
- عدم الرغبة إلى طاعة الله .... ١٦٠
- العمل بالفرائض .... ٣٥
- العمل الصالح مروءة الإسلام .... ٧٢
- الفترة آفة العبادة .... ٢٢٦ ، ١٢١ ، ٢٢٦
- الفرق بين العبادة المجزية والمقبولة .... ١٩
- قبول العبادة أمر مغاير للاجزاء .... ١٩
- قليل العمل .... ١٥٨
- لا تماكس في أربعة أشياء .... ١٠٩
- لا عبادة مثل التفكر .... ٢٢٥ ، ١١٩
- المؤمن كثير العبادة .... ٣٢٢
- ما ينبغي أن يكون حال المرء حين العبادة ....
- ٢٧٥
- المداممة على الخير .... ١٥٤
- مرارة الطاعة .... ١٥٥
- مقدار القنطار من الحسنات .... ٣٣٥
- من أتى الله بما إفترض عليه .... ٣٥
- المنحيات من العذاب .... ١٧٦
- من حفظ أربعين حديثاً فهو مع النبيين ....
- ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢
- النهي عن الإفراط في العبادة .... ٣١٨
- النهي عن تبعض العبادة إلى النفس .... ٣١٨
- وراجع ما وجَّ « الصلاة » و « الصوم » و «
- القربات والسجايا »
- العتق
- الرفق بمملوكه .... ٣٥
- الظلم للعبد .... ١٨٤
- العبد الآبق .... ٣٤
- لا عتق قبل ملك .... ٥٠
- العجب
- إعجاب المرء بنفسه .... ٤٩ ، ٢٣٦
- العُجب .... ٤٩ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٥٠
- العجب أوحش وحدة .... ٢٢٥ ، ٢٤٢
- من يجب أن يحمد في جميع أموره .... ٥٢
- العطاء = السخاوة والجود والعطاء

للأحمق أربع خصال .... ١٥٩	والبخل
للجاهل خمس خصال .... ١٥٧	العفو والحقد
للعاقل ستّة خصال .... ١٥٣	الإعطاء لمن حرم .... ٢٢٩
متاع العقل أكثر من المال .... ١١٧	العفو عمّن ظلم .... ٣١ ، ٢٢٩
نقص العقل .... ١٩٠	المؤمن إذا قدر عفا .... ٣٢٤
ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصا إلا في ثلاث	المؤمن قليل حقه .... ٣٢٤
: معاش ومعاد ولقّ غير محمّد .... ٢٤١	المؤمن متجاوز عن الخطيئة .... ٣٢٣
العلم	من لم يقبل العذر .... ١٦
آفة العلم الحسد .... ١٢١	العقل والجهل
آفة العلم النسيان .... ١٢١ ، ٢٤٢	الأحمق .... ١٥٩ ، ١٦٠
بذل العلم للمتعلّم .... ٤٣	أوّ مخلوق العقل .... ١٠٥
تأثير العلم الراد لجهل السفه في الأعمال ....	تأثير عقل المدارة في الأعمال .... ٢٣٢
٢٣٢	تعريف العقل .... ١٠٥
تعلم العلم للباطل .... ٦١	الجهل .... ١٤٨
حسد العلماء .... ٤٧٧	الجهل أشد الفقر .... ٢٢٥ ، ٢٤٢
زكاة العلم .... ٤٣ ، ١٠١	حسن العقل والصورة .... ١٤٩
صلاة العالم .... ٩٣	العقل .... ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٤٩
طلب العلم .... ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٤	العقل أعود المال .... ٢٢٥ ، ٢٤٢
العابد بلا علم .... ١٧٤	العقل منافعه أكثر من المال .... ١١٧
العالم المجرم .... ٤٨٠	عقول النساء والرجال .... ١٤٩
العالم وصلاته .... ٩٣ ، ١٧٤	علائم الأحمق .... ١٥٩ ، ١٦٠
العلم .... ١٤٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤	علائم الجاهل .... ١٥٧
العلماء الفجرة .... ٤٨١	فرق العقل والشيطنة .... ١٠٥
العلم وشرافته على المال .... ١١٧	لا عقل كالتدبير .... ٢٢٥
عليك بالعلم ولو بالصين .... ١٧٤	

- فضيلة نوم العالم ..... ٩٣
- فقد العلم أعظم من فقد المال ..... ١١٧
- كثرة العلم من صفات المؤمن ..... ٣٢١
- لا ينفع العلم بدون العمل ..... ١٠٧
- المؤمن علمه ركي ..... ٣٢٤
- المؤمن لا يتعلّم إلا ليعلم ثم يعمل ..... ٣٢٤
- المجالسة مع العلماء ..... ١٧٣
- المخبيّات والأسرار ..... ٣٨٨
- النسيان آفة العلم ..... ٢٢٦
- نوم العالم ..... ٩٣
- العمل في العبادة = العبادات والأعمال  
والوظائف
- العيال = المعيشة
- ( غ )
- الغدِير
- أَسامي يوم الغدير ..... ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
- أعمال الغدير .. ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ،
- حديث التهنئة في الغدير ..... ٢٩٥
- حديث الغدير ..... ٢٩٣
- خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في الجمعة المصادفة ليوم  
الغدِير ..... ٢٩٦
- رفع القلم في الغدير إلى ثلاثة أيّام ..... ٣٠٣
- عيد الغدير ..... ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،
- عيد الغدير أفضل الأعياد ..... ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨
- عيد الغدير في الجنّة ..... ٣٠١ ، ٣٠٢
- عيد الغدير في السماء ..... ٣٠١
- عيد الغدير في لسان العامّة ..... ٣٠٦ ، ٣٠٧
- الغدِير في القيامة ..... ٣٠٠
- نثار فاطمة عليها السلام في الغدير ..... ٣٠٢
- واقعة الغدير ..... ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣
- وقائع يوم الغدير ..... ٣٠٣ ، ٣٠٥
- يوم الغدير ..... ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،  
الغضب
- أجر من كظم الغيظ ..... ١٣
- التفكّر في قدرة الله دواء الغضب ..... ٢٥١
- دواء الغضب ..... ٢٥٠ ، ٢٥١
- عدم إمتلاك الغضب ..... ١٦٧
- الغضب بأدنى شيء ..... ١٥٧
- الغضب مفتاح كل شر ..... ٣٩
- كظم الغيظ ..... ٣٩
- كف الغضب ..... ٣٩
- الغيبة
- الغيبة ..... ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩
- الغيبة في الصيام ..... ١٧٩
- غيبة المسلم ..... ١٥ ، ٥١ ، ١١٦
- المؤمن لا يغتاب ..... ٣٢٢ ، ٣٢٣

الفتنة بعد الرسول ﷺ .... ٢٦٨  
 وراجع ما في « المطاعن »  
 الفتنة  
 الساعي في الفتنة .... ٢٩  
 السعاية والإفساد والفتنة .... ٢٨  
 العداوة بين المؤمنين .... ٢٩  
 الفسق = الذنب والفسق  
 فضائل ومناقب النبي ﷺ والأئمة  
 عليهم السلام  
 إخبار النبي ﷺ عما في التوراة .... ٢٣٣  
 أجر صبر أمير المؤمنين علياً عليه السلام .... ٥١١  
 إختيار الله تعالى الأئمة عليهم السلام على العالمين ....  
 ١٣٨  
 أخو أمير المؤمنين علياً عليه السلام مع النبي ﷺ ....  
 ٢٠٢ ، ٤٠٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥  
 إسم أمير المؤمنين علياً عليه السلام مقرون بإسم النبي  
 صلى الله عليه وآله ١٣٩  
 أشبهه الناس سحابة برسول الله  
 ﷺ .... ١١٠  
 إشتياق الملائكة المقربين وحمة العرش لأمر  
 المؤمنين علياً عليه السلام وشيعته .... ٣٤٧ ، ٣٤٨  
 أشرفية النبي ﷺ والعترة عليهم السلام على العالمين ..  
 ١٣٨  
 أفعال ذو الجناح في عاشوراء .... ٢١٩  
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .... ٢٧٤  
 أمر الله بجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار  
 علم النبوة عند علي عليه السلام .... ٥٢٦

## ( ف )

الفتن بعد النبي ﷺ  
 إخبار النبي ﷺ بإيذاء قريش علياً عليه السلام ....  
 ٥٠٤  
 إخبار النبي ﷺ بشهادة علي عليه السلام ....  
 ٥٠٤  
 إخبار النبي ﷺ عن الإختلاف والفتن بعده من  
 أمته .... ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،  
 ٣٦٦ ، ٣٩٩ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،  
 ٥٢٩ ،  
 إخبار النبي ﷺ عن إنحراف الأمة .... ٢٠٣ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٣٩٩  
 إخبار النبي ﷺ عن البدع بعده .... ٢٧٠ ،  
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٩٩  
 إخبار النبي ﷺ عن بيعة المرتدّين بعده ....  
 ٢٠٩  
 إخبار النبي ﷺ عن شهادة أمير المؤمنين  
 علياً عليه السلام .... ٢٦٩  
 إخبار النبي ﷺ عن قتال أمير المؤمنين  
 علياً عليه السلام بعده .... ٢٠٥ ، ٣٦٧ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،  
 ٤١٤ ،  
 إخبار النبي ﷺ لعلي عليه السلام بما يجري بعده  
 .... ١٩٧ ، ١٩٨  
 إخبار النبي ﷺ المصائب الجارية لعلي  
 عليه السلام .. ٥١١  
 إعراض وإشتغال الناس عن النبي  
 ﷺ حين إرتحاله .... ٢٠٣  
 ثلاث لا تطيقها هذه الأمة .... ٣٧  
 الجهاد في الفتنة بعد الرسول  
 ﷺ .... ٣٩٧

- أمر النبي ﷺ أمير المؤمنين علياً بالصبر بعده  
..... ٤٦١
- أمر النبي بإبلاغ سورة البراءة بواسطة أمير المؤمنين  
علياً ..... ٥٠٠
- لم سلمة وفضائل أمير المؤمنين علياً ..... ٣٦٥
- أمير المؤمنين علياً أفضل الأمة في كل شيء .....  
٣٥٩
- أمير المؤمنين علياً صاحب الحوض ..... ٤٣٥ ،  
٤٣٩
- أمير المؤمنين علياً في القيامة ..... ٤٣٦
- أمير المؤمنين علياً قسيم الجنة والنار ..... ٣٥٩ ،  
٣٦٠ ،
- أمير المؤمنين علياً كباب حطبة في بني إسرائيل  
..... ٤٢٠
- أمير المؤمنين علياً مع رسول الله ﷺ في المقام  
المحمود ..... ٤٣٦
- أمير المؤمنين عليه السلام نفس الرسول  
ﷺ ..... ٤٣٦ ، ٣٥٧ ، ٢٦٤
- أمير المؤمنين علياً وبكاؤه من خشية الله .....  
٤٦٣
- أمير المؤمنين علياً والشهادة ..... ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،  
٣٩٨ ،
- أمير المؤمنين علياً وشيعته على الحوض .....  
٣٤٧
- أمير المؤمنين علياً وشيعته في الجنان ..... ٣٤٧
- إنتقال نور أهل البيت عليهم السلام من الأصلاب  
الشامخة إلى الأرحام الطاهرة ..... ٤٥٧
- أنس النبي ﷺ بالنظر إلى اسم علي علياً .....  
١٣٩
- أو من يجوز على الصراط النبي  
ﷺ وعلي علياً ..... ١٤٠ ، ١٤١
- أو من يحشر رسول الله ﷺ ثم أمير المؤمنين  
علياً ..... ٣٤٦
- أو من يخرج من قبره النبي ﷺ وعلي  
علياً ..... ١٤٠
- أو من يزنو من الحور العين النبي  
ﷺ وعلي علياً ..... ١٤٠ ، ١٤١
- أو من يسقى من الرحيق المختوم ..... ١٤٠ ،  
١٤١
- أو من يسكن عليين النبي ﷺ وعلي  
علياً ..... ١٤٠ ، ١٤١
- أو من يقرع باب الجنة النبي  
ﷺ وعلي علياً ..... ١٤٠
- البركات وإستجابة الدعاء وصرف البلاء بالأئمة  
عليهم السلام عن الأمة ..... ٤١٣
- البركة في ذرية أمير المؤمنين وفاطمة  
عليهما السلام ..... ٤٠٨
- بشارة النبي ﷺ لعلي علياً بشيء عجيب  
..... ٥١٣
- بعث النبي ﷺ أمير المؤمنين علياً إلى اليمن  
..... ٣٥٥ ، ٣٥٦
- البكاء على الأئمة عليهم السلام ..... ٢٣٥
- البكاء على الحسين علياً ..... ٢٣٥ ، ٢٣٦
- تعليم رسول الله ﷺ ألف باب من العلم لأمر  
المؤمنين علياً عند إرتحاله ..... ٢١٣
- توديع رسول الله ﷺ فاطمة عليهما السلام لعلي  
عليهما السلام عند إرتحاله ..... ٢١١
- جزاء البكاء على الأئمة عليهم السلام ..... ٢٣٥

- جزاء البكاء على الحسين عليه السلام .... ٢٣٥ ،  
٢٣٦  
٢٣٦  
جلوس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قيامه لبيان فضائل  
أمير المؤمنين عليه السلام .... ٤٠٩  
٢١١  
حرب وسلم أمير المؤمنين عليه السلام حرب وسلم النبي  
صلى الله عليه وآله .... ٣٤٦  
٢٠٩  
حزن وبكاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل  
والسماوات والأرض لبكاء فاطمة عليها السلام ....  
٢٠٩  
الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة  
وريجانتا رسول الله صلى الله عليه وآله .... ٣٦٣  
٢٠٦  
الحمار يعفّور للنبي صلى الله عليه وآله وتكلّمه وموته بعد  
إرتحاله .... ٢٢٠  
٢٠٦  
الحنوط من الجنّة للنبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين  
وفاطمة عليهما السلام .... ٢٠٦  
٤٣٩  
خصائص أمير المؤمنين عليه السلام .... ٤٣٩  
٤٥٧  
خلق نور أهل البيت عليهم السلام .... ٤٥٧  
٤٢٦  
خلق نور النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام  
ووحدهما .... ٤٢٦  
٥٢٢  
خلق الله نور النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام من  
نوره...٥٢٢  
٣٤٦  
الخيرة من خلق الله أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته  
.... ٣٤٦  
٣٤٨ ، ٣٤٧  
ذكر أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته في التوراة والإنجيل  
بالخير .... ٣٤٨ ، ٣٤٧  
٣٨٩  
رسول الله صلى الله عليه وآله أحد ركني أمير المؤمنين  
عليه السلام .... ٣٨٩  
١٩٦  
رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام أبوا هذه  
الأمّة .... ٤٣٥  
٢١١  
رضا رسول الله صلى الله عليه وآله رضا فاطمة عليها السلام ....  
٢١١  
السؤال عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين  
عليه السلام في المحشر .... ٤٠٩ ، ٤١٠  
٣٥١  
سقوط الكوكب في بيت أمير المؤمنين  
عليه السلام .... ٣٥١  
٤٤٠  
سلام الرب لأمر المؤمنين عليه السلام .... ٤٤٠  
١٩٦  
سلام الرب للنبي صلى الله عليه وآله .... ١٩٦  
٤١٧  
صاحب الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام .... ٤١٧  
٢٠٤ ،  
صبر أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ،  
٢٦٩  
٣٦٢  
صلاة فاطمة عليها السلام .... ٣٦٢  
الضربة التي ضرب بها على رأس أمير المؤمنين  
عليه السلام يوم الخندق .... ٣٩٥  
٢٠٠  
ضمان الوصيّة من علي عليه السلام .... ٢٠٠  
٢٠٠  
ضمان وصيّة النبي صلى الله عليه وآله .... ٢٠٠  
٤٢٦  
طينة علي عليه السلام من طينة النبي صلى الله عليه وآله ....  
٥٢٢  
٨  
علّم النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب .... ٨  
٥٢٢  
علي عليه السلام روح النبي صلى الله عليه وآله .... ٥٢٢  
٢٠٣  
علي عليه السلام علم الهدى ونور الدين .... ٢٠٣  
٥١١  
علي عليه السلام مع الحق والحق معه .... ٥١١  
٥٢٢  
علي عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله .... ٥٢٢  
١٩٦  
علي وفاطمة عليهما السلام عند النبي صلى الله عليه وآله في آخر  
حياته .... ١٩٦

- عهد أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله على الصبر بعده .... ٣٦٦
- عهد أمير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله على العمل بالوصايا .... ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩
- عهد علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله .... ١٩٧
- العهد مع النبي صلى الله عليه وآله .... ٥٠٠
- عهد النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام .... ٥٠٤
- عبادة النبي صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام في مرضه .... ٤٩٧
- فاطمة عليها السلام أحد ركني أمير المؤمنين عليه السلام .... ٣٩٠
- فاطمة عليها السلام بضعة مني .... ٣٦٣
- فاطمة الزهراء عليها السلام واختيارها على نساء العالمين... ١٣٨
- فاطمة عليها السلام سيّدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين .... ٢١١
- فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين .... ٣٦٢
- فضائل أمير المؤمنين عليه السلام .... ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٣٦٧ ، ٤٣٩
- فضائل أهل البيت عليهم السلام ودعاء الرسول صلى الله عليه وآله لهم .... ٣٦١ ، ٣٦٣
- كان لأمر المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال وفضائل .... ٤٠٠
- كسر الأصنام بيد أمير المؤمنين عليه السلام .... ٨٣
- الكنز الذي في الجنة لأمر المؤمنين عليه السلام يحتمل أن يكون المحسن عليه السلام .... ٣٩٤
- لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .... ٢١٧
- لقب « أمير المؤمنين » .... ٣٤٦ ، ٤٤١
- ليلة المبيت .... ٤٠٤ ، ٤٠٥
- معجزة النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام لأهل اليمن .... ٣٥٥ ، ٣٥٦
- المقربون من هم .... ٥٠٢
- الملائكة تنقّب إلى الله بمحبة أمير المؤمنين عليه السلام .... ٤٣٦
- منزلة أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله .... ٣٥٩
- من يدخل الجنة قبل جميع الخلق .... ٤٢٥
- موارث الأنبياء عليهم السلام عند أمير المؤمنين عليه السلام .... ٤٣٩
- النبي صلى الله عليه وآله البس درعه عليا عليه السلام يوم الخندق .... ٢١٧
- النبي صلى الله عليه وآله على دعوة إبراهيم عليه السلام .... ١٠٥
- النبي صلى الله عليه وآله سلم لمن سالم أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وعدو لمن عاداهم وشيعتهم ومن ظلمهم .... ٢١٢
- نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله مع أمير المؤمنين عليه السلام عند إرتحاله طويلا .... ٢١٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
- نزول البركات لأمر المؤمنين عليه السلام وشييعته .... ٣٤٦
- نزول الوصية من عند الله وإخراج من في البيت .... ١٩٦
- وصاية النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بالف باب .... ٥٢٦
- وصية أمير المؤمنين عليه السلام في قاتله .... ٢٨٥

- وصية رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علياً في  
سبطاه علياً ..... ٣٨٩
- يا علي أنا ولي لمن واليت وأنا عدو لمن عاديت ...  
٣٤٥
- يا علي أنت العالم لهذه الأمة ..... ٣٤٤
- يا علي أنت مني وأنا منك ..... ٤١٤
- يا علي إن لك كنزاً في الجنة ..... ٣٩٥
- يا علي من أحببك فقد أحبني ..... ٣٤٥
- الفقر والغنى  
الإشتراف مع الفقراء والمساكين في معيشتهم ....  
٢٨٦
- إطعام المساكين ..... ٣١٩
- إكرام الفقراء ..... ١٨٣ ، ١٨٢
- إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه ..... ٥٠٧
- إنما الفقر فقر الدين ..... ٤٣٣
- حب المساكين ومجالستهم ..... ٢٨٩
- حب المساكين والمستضعفين ..... ٤١١ ، ٣٤٤
- زوال الفقر من البيت من ليلة الزفاف ..... ٢٥٤
- ستر الفقر ..... ٥٠٧
- عدم الخوف من الفقر ..... ١٥٨
- عدم الفرح للغناء ..... ١٥٨
- الغنى والفقر ..... ٣١
- فقر بلا دواء ..... ٨٠
- الفقر شعار المؤمن ..... ٣٢٤
- الفقر المذموم هو الفقر من الدين ..... ٢٣٤
- الفقر من المال شعار الصالحين ..... ٢٣٤
- المؤمن لا يرد سائلاً ..... ٣٢٤
- المؤمن يستبشر بفقره ..... ٣٢٢
- من ستر الفقر كان كالصائم القائم ..... ٥٠٧
- ( ق )  
القرآن والتفسير
- آية الكرسي سيد البقرة ..... ٣٣٨
- الأئمة عليهم السلام في القرآن ..... ٥٣٠
- أرجى آية في القرآن الكريم ..... ٥٣١ ، ٥٣٢
- تفسير آية « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار  
سراً وعلانية » ..... ٤٥٢
- تفسير آية « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا  
بسيماهم » ..... ٣٨٣
- التفكير في آيات الله ..... ١١٩
- تلاوة القرآن ..... ٣١٤
- جمع القرآن على يد أمير المؤمنين علياً بعد النبي  
ﷺ وبأمره ..... ٤٣٢ ، ٥٢٧
- جمع القرآن والفرائض والأحكام على تنزيله على  
يد أمير المؤمنين علياً بعد النبي ﷺ .....  
٢٠٩ ، ٢٠٣
- حد آية الكرسي ..... ٣٣٨ ، ٣٣٩
- سورة البقرة سيد القرآن ..... ٣٣٨
- صيانة القرآن من الزيادة والنقص ..... ٥٢٧
- فضيلة آية الكرسي ..... ٣٣٧ ، ٣٣٨
- فضيلة يس ..... ٣٤١ ، ٣٤٢

- عدم الإسكان في القرية .... ٤٧٦ ، ٤٧٧
- القساوة
- ثلاثة يقسين القلب .... ٨٤
- جمود العين .... ٤٦ ، ١٦٠ ، ٢٤٥
- قساوة القلب .... ٤٦ ، ١٦٠ ، ٢٤٥
- القضاوة
- آداب القضاء والقاضي .... ٤٩٩ ، ٥١٢
- الإجماع على عدم قضاء المرأة .... ٦٨
- قضاء أمير المؤمنين عليه السلام .... ٥١٢
- القضاء وشرط الذكورة .... ٦٨
- المرأة لا تولى القضاء .... ٦٨
- القناعة
- علامم القانع .... ١٥٨
- القناعة .... ٢٣ ، ٣٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩
- القناعة بما رزقه الله .... ٢٣ ، ٢٢٩
- القناعة باليسير .... ١٥٣
- للقانع أربع خصال .... ١٥٨
- القيامة
- التمني يوم القيامة بأنه لم يعط في الدنيا إلا قوتا ... ٦٣
- ستة يدخلون النار بغير حساب .... ٤٧٧
- سوء الحساب في القيامة .... ٩٥
- شر الناس يوم القيامة .... ١٦
- كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين .... ٢٣٤
- في قراءة يس عشر بركات .... ٣٤١
- القرآن سيد الكلام .... ٣٣٨
- قراءة القرآن .... ٧٧
- قراءة القرآن في يوم الجمعة .... ١٩٤
- قراءة قل هو الله أحد إثني عشرة مع دعاء الصلاة
- الخمس .... ٣٨٧
- قراءة يس للميت .... ٣٤١
- القرء الفسقة .... ٤٨١
- القرء المحرمين .... ٤٨٠
- كيفية قراءة القرآن .... ٤٨٠
- لا يسبق أحد إلى العمل بالقرآن المسلمين .... ٢٨٦
- المشاورة مع القرآن .... ٥٣٨
- من اتخذ آيات الله هزوا ولعبا دخل النار .... ٢٣٣
- نزول آية الكرسي وآثارها .... ٣٣٧
- القربات والسجايا
- عبادة المريض .... ٥١
- إعطاء الخير ولو قليلا .... ١٥٣
- إجابة المضطرب الذي يستغيث .... ٥١
- مدارة الفاسق للدين مع البغض له في القلب
- .... ٢٩٠
- كثرة الكلام .... ١٦٠
- من نشط عند الناس وكسل وحده .... ٥٢
- نصرة المظلوم .... ٥١
- القرية وأهلها
- جهل أهل الرساتيق .... ٤٧٧

( ك )

- علامات المنافق ثلاثة الكذب والخيانة والخلف ..
- ٢٤١
- قتل أمير المؤمنين عليه السلام .... ٣٣٢
- قبض روح الفاجر .... ٤٥٥
- قتال أئمة الكفر .... ٢٧٣
- القدرية .... ٢٨
- القدري لا يدخل الجنة .... ٢٨
- كفر عشرة أصناف .... ٢٩
- كفر من قاتل أمير المؤمنين عليه السلام .... ٣٩٨
- كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة ....
- ٢٦٧
- لعن النبي صلى الله عليه وآله على قاتل علي عليه السلام ....
- ٥٠٥
- اللعن والسب .... ٣٢٣
- للمنافق أربع خصال .... ١٦٧
- للمنافق ثلاث علامات .... ٥٣ ، ٥٢
- المؤمن لا يتساهل في العمل بدينه .... ٣٢٥
- المسخ .... ٢٤٤
- المنافق .... ١٦٧ ، ٥٣ ، ٥٢
- المنافق لا يحب أمير المؤمنين عليه السلام أبدا ....
- ٢٧٧
- من أنكر حق علي عليه السلام كفر وخاب ....
- ٥٢٢
- من أنكر حق علي عليه السلام لعن وخاب ....
- ٥٢٢
- من فارق عليا عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ....
- ٢٦٥
- من قتل علي عليه السلام فقد قتل النبي صلى الله عليه وآله ....
- ٥٢٢
- الموت على بغض أمير المؤمنين عليه السلام موت
- الجاهلية .... ٤٠٢
- الكتب
- إعتبار كتاب سليم بن قيس الهلالي .... ٢٨٣
- الكذب = الصدق والكذب
- كظم الغيظ = الغضب
- الكفر والنفاق
- إنكار علي عليه السلام إنكار النبي صلى الله عليه وآله .... ٥٢٢
- الإجماع على كفر محارب أمير المؤمنين عليه السلام
- وأصحابه .... ٢٧٣
- إعتراض المنافقين على النبي
- صلى الله عليه وآله في الولاية .... ٣٥٢
- أعنى الناس على الله عز وجل ثلاثة .... ١٣٦
- أعداء الأئمة عليهم السلام .... ٤٠١
- بغض علي عليه السلام بغض النبي صلى الله عليه وآله .... ٥٢٢
- التبعية بعد الهجرة .... ٩٢ ، ٥٠
- الجاهد لوصاية وخلافة أمير المؤمنين عليه السلام ....
- ٣٥٩
- سب علي عليه السلام سب النبي صلى الله عليه وآله .... ٥٢٢
- شرار أمة الرسول صلى الله عليه وآله المعبرون لزور أهل البيت
- عليهم السلام ولا تنالهم شفاعة .... ٣٢٩
- الشرك الأصغر .... ٥٢
- عابد الوثن .... ١٨
- عاقر ناقة صالح عليه السلام .... ٣٣٢
- عدو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته .... ٣٤٨ ،
- ٣٤٩
- علامم المنافق .... ١٦٧

- نزول إبليس .... ٢٤٣
- الويل لمبغضي أمير المؤمنين عليه السلام .... ٤١٢
- هلاك أمة الرسول صلى الله عليه وآله على يد كل منافق عليهم  
اللسان .... ٣٧٨
- ( ل )
- اللؤم
- السؤال من اللئيم .... ١٣٦
- سلاح اللئام قبيح الكلام .... ٢٥
- طالب الفضل من اللئام .... ٢٥
- اللؤم كفر .... ٤٥١
- اللؤم المطاع .... ٤٨
- اللئيم واللئيم .... ٢٥
- اللسان
- آفة الظرف السلافة .... ٢٢٦
- بذيء اللسان .... ٢٥
- ذم الفحش .... ١٦
- طيب الكلام من أبواب البر الثلاثة .... ٢٣٣
- من أكرمه الناس إتقاء فحشه .... ١٦
- من خاف الناس لسانه .... ١٥
- من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار ....  
٤٧٣
- ( م )
- المال = الدنيا
- المؤمن
- أنين المؤمن تسيح .... ٦٥
- بشارة المؤمن .... ١٠٧
- تأييد المؤمن بتوفيق الله .... ٣٢٣
- تقلّب المؤمن جهاد في سبيل الله .... ٦٥
- ثلاث فرحات المؤمن .... ٤٤
- حضور الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام عند  
إحتضار المؤمنين .... ٣٤٥
- حفظ الله المؤمن .... ٣٢٣
- الدنيا سجن المؤمن .... ٦٢
- الرحمة مع المؤمنين .... ٢٧٦
- الصبر لباس المؤمن .... ٣٢٤
- صفات المؤمن .... ٢٤ ، ٢٣
- صفات المؤمن أكثر من مائة وعشرة صفة ....  
٣٢١
- صياح المؤمن تهليل .... ٦٥
- علامات المؤمن ثلاث .... ٢٤٠
- علامة المؤمن التسليم لله .... ٦٤
- عمر المؤمن .... ٣٨٦
- فرح المؤمنين بمحبة أمير المؤمنين عليه السلام في مواطن  
الموت وبعده .... ٣٤٥
- كرامة المؤمن على الله .... ٣٨٦
- للمؤمن أربع خصال .... ١٥٣
- للمؤمن ثلاث علامات .... ٥١
- المؤمن .... ٥٦
- المؤمن أحلى من الشهد .... ٣٢٢
- المؤمن إلفه التقى .... ٣٢٢

- المؤمن ثابت في إيمانه أصلد من الصلد .... ٣٢٢  
المؤمن حزنه في قلبه وبشره في وجهه .... ٢٦ ،  
٣٢٢  
المؤمن حلو المشاهدة .... ٣٢٢  
المؤمن صبور في الشدائد .... ٣٢٤  
المؤمن طويل الصمت .... ٣٢٢  
المؤمن عفيف شريف .... ٣٢٣  
المؤمن عون للغريب .... ٣٢٢  
المؤمن قليل الأذى .... ٣٢٢  
المؤمن قليل الزلل .... ٣٢٣  
المؤمن قليل الكلام .... ٣٢٣  
المؤمن قليل المؤونة .... ٣٢٤  
المؤمن قليل المنام .... ٣٢٤  
المؤمن كثير الحذر .... ٣٢٣  
المؤمن كثير المعونة .... ٣٢٤  
المؤمن كلامه عجيب .... ٣٢٣  
المؤمن لا يأتي بما يشتهي .... ٣٢٤  
المؤمن لا يؤذي من يؤذيه .... ٣٢٢  
المؤمن لا يبغض أمير المؤمنين عليه السلام أبدا ....  
٢٧٧  
المؤمن لا يجور .... ٣٢٤  
المؤمن لا يخوض فيا لا يعنيه .... ٣٢٢  
المؤمن لا يشمت بمصيبة .... ٣٢٢  
المؤمن لا يعتدي .... ٣٢٤  
المؤمن لا يفرّ في بغضه وحبّه .... ٣٢٤  
المؤمن لا يقبل الباطل من صديقه ولا يرد الحق  
عن عدوّه .... ٣٢٤  
المؤمن لا يكشف سرّ .... ٣٢٢  
المؤمن لا يهتك سترا .... ٣٢٢  
المؤمن لطيف الحركات .... ٣٢٢  
المؤمن مذكّر للغافل .... ٣٢٢  
المؤمن معلّم للجاهل .... ٣٢٢  
المؤمن والحصال الثمانية .... ٢٣  
المؤمن يزن كلامه ويخرس لسانه .... ٣٢٤  
المؤمن يضحك متبسّما .... ٣٢٢  
المؤمن يعلم إفهاما .... ٣٢٢  
المؤمنون المتّقون .... ٢٤  
من أخلاق المؤمنين المشي إلى المساجد والأرامل  
وعلى أثر الجنائز .... ٣٢٠  
موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر ....  
٦٣  
نوم المؤمن عبادة .... ٦٥  
وراجع ما في : « الإيمان » و « الشيعة » و «  
المحبّة »  
المجادلة  
المجادلة مع السفهاء .... ٦١  
المجادلة مع العلماء .... ٦١  
المجالسة  
النهي عن مواطن التهمة والمجلس المظنون به  
السوء ٢٩٠  
ثمانية إن أهينوا لا يلوموا إلا أنفسهم .... ٢٥  
الجالس في مجلس ليس له بأهل .... ٢٥

- الجلوس في الطرقات .... ٢٩١
- المقبل بالحديث على من لا يسمع منه .... ٢٥
- مجالسة الأغنياء .... ٤٣
- مجالسة الخسيس .... ٤٣
- المجالسة والمعاشرة .... ٢٩٢
- المحرّمات = راجع كل معصية في مادّته وراجع ما وَّ « الذنب والفسق » المرأة
- آداب عشرة النساء مع أزواجهن .... ٧١
- إطاعة المرأة .... ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٦
- جارية حسناء .... ٥٥
- الحديث مع النساء .... ٤٣
- خروج المرأة بدون إذن زوجها .... ٧١
- خير مساجد نسائككم البيوت .... ٦٦
- زواج المرأة بيد وليّها .... ٧٠ ، ٧١
- الزوجة الخائنة .... ٨٠
- الشؤم في لسان المرأة .... ٧٦
- صوم المرأة بإذن زوجها .... ٩٣
- لا تتولى المرأة التزويج بنفسها .... ٧٠
- لا تخرج المرأة من بيت زوجها إلا بإذنه .... ٧٠
- لا تستشار المرأة .... ٦٨
- ليس على النساء إتباع الجنّازة .... ٦٧
- ليس على النساء إستلام الحجر ولا الحلق في الحج .... ٦٧ ، ٦٨
- ليس على النساء عيادة المريض .... ٦٧
- المرأة لا تجهر بالتلبية .... ٦٩
- المرأة لا تسمع الخطبة .... ٧٠
- المرأة لا تقيم عند قبر .... ٧٠
- مسجد المرأة .... ٦٦
- النظر إلى فروج النساء .... ٣٢
- وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام في النساء .... ٢٨٧
- وظائف المرأة .... ٣٦٢
- المهولة بين الصفا والمروة موضوعة عن النساء .... ٦٧
- المرض = الصّحة والسقم والأمراض المسلم
- إمتياز الدين الإسلامي .... ٧
- علائم المسلم .... ١٥٦
- كمال الإسلام في أربع .... ٢٣٨
- لا يدخل الجنّة إلا مسلم .... ٥٠٠
- للمسلم أربع خصال .... ١٥٦
- المسلم .... ٥٦
- المسلم إذا جاوز الأربعين يذهب الله عنه البلاء والجنون والجذام والبرص .... ٤٧٠
- المسلم إذا جاوز التسعين يكتب إسمه أسير الله في الأرض .... ٤٧٠
- المسلم إذا جاوز الثمانين شفّعه الله ليوم القيامة في جميع أهل بيته .... ٤٧٠
- المسلم إذا جاوز الخمسين يحبّه أهل السموات

- السبع .... ٤٧٠  
المسلم إذا جاوز السبعين يغفر الله له ذنوبه ...  
٤٧٠  
المسلم إذا جاوز الستين يمحو عن السيئات  
ويكتب الحسنات .... ٤٧٠  
وراجع ماؤ: « الإيمان » و « المحبة » و «  
الشيعة »  
المشورة  
الإستشارة تدفع الندامة .... ٤٢١  
عدم المشورة يوجب الندم .... ٢٣٤  
المشاورة أحسن مظاهرة .... ٢٢٥  
النهى عن المشاورة مع الجبان والبخيل  
والحريرص... ٣٧٧  
المطاعن  
إحتجاج أمير المؤمنين عليّ عليه السلام على عائشة في  
الجمل .... ٢٠٥  
إخبار النبي بمخالفة عائشة بعده .... ٤٦٠  
إخبار النبي عليّ عليه السلام عن إحراق الباب  
إخبار النبي عليّ عليه السلام عن الظلم على فاطمة  
عليّ عليه السلام بعده .... ٢٠٩  
إخبار النبي عليّ عليه السلام عن مخالفة عائشة لأمير المؤمنين  
عليّ عليه السلام ووقعة الجمل .... ٤٦٠  
أمر النبي عليّ عليه السلام زوجاته بإطاعة عليّ عليه السلام ....  
٤٥٨  
أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وصي رسول الله عليّ عليه السلام  
نسائه .... ٤٥٨  
بدعة حلية النبيذ .... ٢٧١
- براءة النبي عليّ عليه السلام عن ظالمي فاطمة عليّ عليه السلام ومن  
آذاها .... ٢١٢  
الحبل على عنق أمير المؤمنين عليّ عليه السلام للبيعة ....  
٢٠٩  
سقط المحسن عليّ عليه السلام .... ٣٩٤ ، ٣٩٥  
شركة أبو بكر وعمر في أعمال عائشة وحفصة  
.... ٢٠٦  
طلاق نساء النبي عليّ عليه السلام في يد أمير المؤمنين  
عليّ عليه السلام .... ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠  
عائشه عاصية لربّها .... ٤٦٠  
عائشة ليست لمؤمنين .... ٤٥٩  
عائشة وتأنيب النبي عليّ عليه السلام لها .... ٤٦٠  
عائشة وخروج الفساد منها .... ٤٦٠  
عجل هذه الأمة وسامرّيها .... ٤٦١  
عقر الجمل في وقعة الجمل .... ٢٠٦  
كفر عائشة .... ٤٦٠  
نفاق عائشة وحفصة ووقعة الجمل .... ٢٠٥  
نهي النبي عليّ عليه السلام عائشة عن الخروج .... ٤٦٠  
الويل لظالمي فاطمة عليّ عليه السلام ومن هتك حرمتها  
وأحرق بابها وآذاها .... ٢١٢  
وراجع ماؤ « الفتن بعد النبي  
عليّ عليه السلام »  
المعاشرة والمصاحبة  
آداب المجالسة .... ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥  
ثلاثة مجالستهم تميمت القلب .... ٤٣  
ذم مصاحبة خمسة أصناف .... ٢٢

- لقاء الإخوان ..... ٤٤
- المجادلة = راجع ماوجَّ « المجادلة »
- المجالسة = راجع ماوجَّ « المجالسة »
- المزاح ٢٦ المشاورة = راجع ماوجَّ « المشاورة »
- مصاحبة الأحمق ..... ٢٢
- مصاحبة البخيل ..... ٢٢
- مصاحبة الفاسق ..... ٢٢
- مصاحبة الكذَّاب ..... ٢٢
- مصاحبة من لم تنفع بدينه ولا دنياه ..... ٢٢
- المعاشرة مع الجاهل ..... ٢٩١
- المقارنة والمجالسة مؤثِّرة ..... ٢٩٠
- المناظرة = راجع ماوجَّ « المناظرة »
- النهى عن مجالسة قرين السوء ..... ٢٩٠
- المعيشة
- أربعة من قواصم الظهر ..... ٨٠
- أربع يذهبن ضلالا في المعيشة ..... ٢٣٧
- أربع يذهبن ضياعا في المعيشة ..... ١٢٣
- إصلاح المعيشة ..... ٣٠
- الإعتدال في الغنى والفقر ..... ٥٠ ، ٢٣٦
- الإقتصاد في المعيشة ..... ٢٩١
- التدبير ..... ١١٧
- دار واسعة ..... ٥٥
- العيش في ثلاثة ..... ٥٥
- فرس قباء ..... ٥٥
- لا خير في الوطن إلا مع الأمن ..... ١٠٨
- لا عمل كالتدبير ..... ٢٤٢
- المرمَّة للمعاش ..... ٣٠ ، ٢٤١
- المكاسب = البيع والمكاسب
- المكروهات
- المكروهات ..... ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
- الملائكة
- حياء المنكر والتكبر من الخضاب ..... ١٠٧
- دعاء الملائكة وإستغفارهم ..... ١٦٩
- فرح الملائكة ..... ١٠٧
- المواساة والتواصل
- الأخوَّ الدينية ..... ٢٥١
- إنصاف الناس من النفس ..... ٣٧ ، ٤٣ ،
- ٢٢٩
- أن يجب لأخيه ما يجب لنفسه ..... ٢٣٢
- التحامل على الأصدقاء ..... ٢٤
- التواصل والتبادل والتبار ..... ٢٨٧
- الحب للناس ما تحبُّ لنفسك ..... ١٦٤
- لا يعيب رجل أخاه حتى يصلح ذلك العيب من
- نفسه ..... ٢٣٢
- المؤمن متواصل إلى الإخوان ..... ٣٢٤
- مساواة الإخوان ..... ٣٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥١ ،
- ٥١٠
- المواساة للأخ في حاله ..... ٣٧
- الأخوَّ في الله ..... ٢٩٠

أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> ..... ٤٣٤	المناظرة
ما بعث الله نبيًّا إلا وقد دعاه إلى ولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> طائعا أو كارها ..... ٤٣٤	المناظرة ..... ٥٢١
من أنكر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فقد أنكر الله ..... ٥٢٣	الموت
ودائع النبوة والإمامة ..... ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥	الإقرار بشيء من العقائد والأحكام عند الموت
ولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> مكتوب في صحف جميع الأنبياء <small>عليهم السلام</small> ..... ٤٣٤	..... ٥٣٣ ، ٥٣٤
النذر	تحصيل البراءة قبل الموت ..... ١٤
لا نذر في المعصية ..... ٥٠	تقدم ما ينفع بعد الموت ..... ٦١
النساء = المرأة	الحياة قبل الموت ..... ٣١
النسب والحسب	ذكر الموت ..... ٣١٨
آفة الحسب الفخر ..... ٢٢٧	عبارة ينبغي للمؤمن أن يعهد بها عند موته ....
التفاخر بالحسب ..... ٣٣	٥٣٣
الحسب ..... ٣٣ ، ١١٨	فراغ الذمة من الديون قبل الموت ..... ١٤
السفلة ..... ٣٨	لا غائب أقرب من الموت ..... ١٥٢
شرافة الآباء ..... ٣٣	الموت ..... ١٥٢ ، ٢٨٩
عصية العرب ..... ٤٧٧	( ن )
نخوة الجاهلية والتفاخر بالآباء ..... ٥٧	النبوة
النسب ..... ٣٣	إبلاغ رسالة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وإتمام حجته ..... ٢٠٣
النظر	إتمام نبوة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ..... ٥٢٦
التطلع في الدور ..... ٣٢	أنه لا نبوة بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ..... ٢٠١
النظر إلى الأجنبية ..... ٣٨١	تسليم كتاب وصية الأنبياء <small>عليهم السلام</small> ..... ٤٢٤
النظر إلى حرم المؤمنين ..... ١٨٠	عرض الولاية على إبراهيم <small>عليه السلام</small> ..... ٤٣٤
النظر إلى فروج النساء ..... ٣٢	غسل الأنبياء <small>عليهم السلام</small> على يد أوصيائهم ..... ٢٠٧
	كتاب وصية الأنبياء <small>عليهم السلام</small> عند الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> ..... ٤٢٤
	لن يبعث الله رسولا إلا بنوّة محمّد <small>صلى الله عليه وآله</small> ووصية

النوم	النظر إلى المصلوب .... ٥٥
حال الروح في النوم .... ٣٦٤	النفاق = الكفر والنفاق
سر المنامات .... ٣٦٤	النفس = الهوى والنفس
فوائد النوم .... ٥٢٥	النكاح والطلاق
النوم فوق سطح ليس بمحجر .... ٣٢	حرمة نساء الآباء على الأبناء .... ٨١
نوم النهار من غير سهر الليل .... ١٨٤	زواج المرأة بيد وليّها .... ٧٠ ، ٧١
النوم وأقسامه .... ٧٨	العرس والتزويج .... ٣٠
( و )	لا تتولى المرأة التزويج بنفسها .... ٧٠
الوالدين والولد وحقوقهم	لا رضاع بعد فطام .... ٥٠
أدب الولد .... ١١٤	لا طلاق قبل نكاح .... ٥٠
الأذان والإقامة في بُني الطفل .... ٢٤٦	مهر الزانية .... ٥٨
إطاعة الوالدين .... ٤٧٤ ، ٤٧٥	الناشزة .... ٣٤
أمر الصبيان بالصلاة .... ١٨١	ناكح البهيمة .... ٢٩
بر الوالدين .... ٥١	ناكح ذات محرم .... ٢٩
تأديب الولد .... ١١٤	ناكح المرأة حراما في دبرها .... ٢٩
تربية الولد .... ١١٤	النظر إلى فروج النساء .... ٣٢
تسمية الولد .... ١١٤	النكاح في يوم الجمعة .... ١٩٤
حقوق الوالد على ولده .... ١١٤ ، ١١٥	الوليمة .... ٢٩
حقوق الولد على والده .... ١١٤ ، ١١٥	الوليمة
الختان .... ٣٠	الختّات .... ٢٩
رضا الله في رضا الوالدين .... ٤٧٥	النّمَام .... ٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥
سخط الله من سخط الوالدين .... ٤٧٥	النميمة .. ١٧ ، ١٨٠ ، ٣٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩
الشفقة للوالدين .... ٣٥	٣٢٣ ،
عاق الوالدين .... ١٨٠	النميمة توجب عذاب القبر .... ٢٤٩

العهد والوفاء .... ٢٧	لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما .... ١١٤
الغدر وعدم الوفاء .... ٢٧	الوالد والولد .... ٢٤ ، ١١٤ ، ١١٥
المؤمن إذا وعد وفى .... ٣٢٤	الورع = التقوى والورع
من غدر مقابل الوفاء .... ٢٣٧	الوصية
النهي عن نقض العهد .... ٤٣١	آداب الوصية .... ١٤
الوفاء بالعهد من أخلاق المؤمنين .... ٣١٩	حسن الوصية .... ١٤
الوفاء زينة الإسلام .... ٧٢	حفظ الوصية .... ١٣
الوفاء في الصداقة .... ٣٢٥	ذم من لم يوص .... ١٤
الولاية = الإمامة والولاية	عدم إتيان الوصية بحدودها وشروطها .... ١٤
( هـ )	عدم الوصية بأداء ما اشتغلت ذمته .... ١٤
الهوى والنفس	عدم الوصية بخير في ثلاثة .... ١٤
إتباع الهوى .... ٢٥٦	عدم الوصية لذوي قرابته .... ١٤
كلّ ما تحواه النفس ليس مذموماً .... ٤٩	لا يستحق الشفاعة من لم يحسن الوصية .... ١٥
كلّ ما لا تحواه النفس ليس ممدوحاً .... ٤٩	لزوم كون الوصي ثقة .... ١٤
ما تحواه النفس .... ٤٨	ما أفاد والد المجلسي في الوصية .... ١٤
هوى متّبِع .... ٤٨	الناظر لإنفاذ الوصية .... ١٤
( ي )	الوصية بما لا ينفعه .... ١٤
اليتيم	الوصية عند الموت .... ١٤
آكل مال اليتيم في النار .... ٤٥٥	الوصية في الأصل .... ٩
أجر الترخّم على اليتيم .... ١١٧	الوصية في اللغة .... ٩
إسكان اليتيم .... ٣٥	الوصية ومعانيها .... ٩ ، ١٠
إكرام الأراامل .... ١٨٢	الوعدة = الوفاء والوعدة
إكرام اليتيم .... ١٨٢	الوفاء والوعدة
الضعيف .... ٣٥	خُلّف الوعدة .... ٥٣

مراتب اليقين .... ٢٢٣	العشرة مع اليتامى .... ١١٧
مقام اليقين .... ٢٢٣	لا يتم بعد إحتلام .... ٥٠
الهم والحزن في الشك والسخط .... ٢٢٤	مال اليتيم .... ٢٨٦
اليقين .... ٢٣	المؤمن أب لليتيم .... ٣٢٢
اليقين بالله .... ٢٢٣	مسح رأس اليتيم .... ٣١٩
اليمين والحلف	من جعل اليتيم عياله .... ٢٨٦
الإستقسام بالأزلام .... ٨٢	اليتم .... ٣٥
الحلف كذبا .... ٢٤٩ ، ٢٥٠	اليتم وتكفله .... ١١٧
لا يمين للمرأة مع زوجها .... ٩٢ ، ٥٠	اليقين والشك
لا يمين للمملوك مع مولاه .... ٩٢ ، ٥٠	أعظم الناس يقينا .... ٨٣
لا يمين للولد مع والده .... ٩٢ ، ٥٠	الروح والفرح في اليقين والرضا .... ٢٢٤
النهي عن الحلف ولو صادقا .... ٢٤٩	الشك واليقين .... ٢٣

## فهرس مصادر الكتاب

١. القرآن الكريم
٢. نهج البلاغة الشريف
٣. إثبات الهداة ، للمحدّث الحرّ العاملي ، طبعة علمية ، قم المشرفة
٤. الإحتجاج ، للشيخ الطبرسي ، طبعة النجف الأشرف ، ١٣٨٦
٥. إحقاق الحقّ ، للسيد القاضي التستري ، طبعة مكتبه السيد المرعشي ، قم المشرفة
٦. الإختصاص ، للشيخ الجليل المفيد ، طبعة جماعة المدرّسين ، قم المشرفة
٧. إرشاد القلوب ، للدلمي ، طبعة الأعلمي ، بيروت
٨. إقبال الأعمال ، للسيد ابن طاووس ، الطبعة الحجرية
٩. الأمالي ، لفخر الشيعة المفيد ، طبعة جماعة المدرّسين ، قم المشرفة
١٠. الأمالي ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة دار الثقافة ، قم المشرفة
١١. الأمالي ، للشيخ الصدوق ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف
١٢. الأوزان والمقادير ، للشيخ البيّاضي ، طبعة لبنان صور
١٣. بحار الأنوار ، لشيخ الإسلام العلامة المجلسي ، طبعة الإسلامية طهران
١٤. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، للشيخ الطبري الإمامي ، طبعة النجف

الأشرف

١٥. بصائر الدرجات ، لشيخ القميين الصّغار ، الطبعة الثانية

١٦. البلد الأمين ، للشيخ الكفعمي ، الطبعة الحجرية
١٧. تاج العروس ، للزبيدي ، الطبعة المصرية ، ١٣٠٦
١٨. تحف العقول ، للشيخ الحرّاني ، طبعة مكتبة الصدوق ، طهران
١٩. تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلّي ، الطبعة الحجرية
٢٠. ترتيب كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، طبعة الأسوة ١٤١٤
٢١. تفسير القمّي ، لعلي بن إبراهيم ، طبعة النجف الأشرف ١٣٨٦
٢٢. تفسير التبيان ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة النجف الأشرف ١٣٧٦
٢٣. تفسير البرهان ، للسيد البحراني ، الطبعة الحجرية
٢٤. تفسر كنز الدقائق ، للقمّي المشهدي ، طبعة مؤسسة الطبع والنشر ، طهران
٢٥. تفسير فرات الكوفي ، الطبعة الأولى ، طهران
٢٦. تفسير العياشي ، للشيخ الأقدم العياشي ، طبعة طهران
٢٧. تفسير الصافي ، للمحدّث الكاشاني ، طبعة الأعلمي ، بيروت
٢٨. تفسير أبو الفتوح الرازي ، الطبعة الأولى
٢٩. تلخيص الشافي ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة الآداب ، النجف الأشرف
٣٠. تنبيه الخواطر ، للشيخ الورّام ، طبعة الإسلامية ، طهران
٣١. تنقيح المقال : للعلامة المامقاني ، الطبعة الحجرية
٣٢. التوحيد ، للشيخ الصدوق ، طبعة دار المعرفة ، بيروت
٣٣. ثواب الأعمال ، للشيخ الصدوق ، طبعة مكتبة الصدوق ، طهران
٣٤. جامع الأخبار ، للسبزواري ، طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام ، قم المشرفة
٣٥. جامع المقاصد ، للمحقّق الثاني ، الطبعة الحجرية
٣٦. جماع الاسبوع ، للسيد ابن طاووس ، طبعة مؤسسة الآفاق
٣٧. جواهر الكلام ، للفقيه النجفي ، طبعة دار الكتب الإسلامية ، طهران

- ٣٨ . الحدائق الناظرة ، للمحدّث البحراني ، طبعة جماعة المدرسين ، قم المشرفة
- ٣٩ . الخصال للشيخ الصدوق ، الطبعة الرابعة ، قم المشرفة
- ٤٠ . دائرة المعارف ، للأعلمي ، طبعة مؤسسة الأعلمي ، بيروت
- ٤١ . دائرة المعارف ، لفريد وجددي ، الطبعة الرابعة
- ٤٢ . الدروس الشرعية ، للشهيد الأول ، طبعة جماعة المدرسين ، قم المشرفة
- ٤٣ . دعائم الإسلام ، للقاضي نعمان ، طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام ، قم المشرفة
- ٤٤ . الدعوات للراوندي ، طبعة مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم المشرفة
- ٤٥ . الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ الطهراني ، طبعة إسماعيليان ، قم المشرفة
- ٤٦ . ربيع الأبرار ، للزمخشري ، طبعة الأعلمي ، بيروت
- ٤٧ . روضات الجنّات ، للخوانساري ، طبعة إسماعيليان ، قم المشرفة
- ٤٨ . الروضة البهية ، للشهيد الثاني ، طبعة النجف الأشرف
- ٤٩ . روضة المتّقين ، لوالد العلامة المجلسي ، طبعة العلمية ، قم المشرفة
- ٥٠ . رياض الأحكام ، للسيد الطباطبائي ، الطبعة الحجرية
- ٥١ . السرائر ، لابن إدريس الحلّي ، طبعة جماعة المدرّسين ، قم المشرفة
- ٥٢ . سفينة البحار ، للمحدّث القميّ ، طبعة الأسوة طهران
- ٥٣ . سياسة الحسين ، للربيعي ، طبعة الرشدية
- ٥٤ . شرح نصح البلاغة ، لابن أبي الحديد ، الطبعة المصرية ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى
- ٥٥ . طب الأئمة عليهم السلام ، للسيد شبّر ، طبعة الدار الإسلامية ، بيروت
- ٥٦ . عدّة الداعي ، للشيخ ابن فهد الحلّي ، طبعة الوجداني ، قم المشرفة
- ٥٧ . علل الشرائع ، شيخ الصدوق ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف

- ٥٨ . عوالم العلوم ، للشيخ البحراني ، طبعة مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم المشرفة
- ٥٩ . عيون أخبار الرضا عليه السلام ، للشيخ الصدوق ، طبعة النجف الأشرف ١٣٩٠
- ٦٠ . غاية المرام ، للسيد البحراني ، الطبعة الحجرية
- ٦١ . الغدير ، للعلامة الأميني ، طبعة الكتاب العربي ، بيروت
- ٦٢ . الغيبة ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة مكتبة نينوى ، طهران
- ٦٣ . فرحة الغري ، للسيد ابن طاووس ، طبعة النجف الأشرف
- ٦٤ . فضائل الشيعة ، للشيخ الصدوق ، الطبعة المترجمة
- ٦٥ . الفقه الرضوي المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ، الطبعة الحجرية
- ٦٦ . القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، طبعة المكتبة التجارية ، مصر
- ٦٧ . القرابادين الكبير ، للخراساني ، الطبعة الحجرية
- ٦٨ . قرب الأسناد ، للحميري ، طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم المشرفة
- ٦٩ . القضاء ، للشيخ الأشثياني ، طبعة دار الحجر ، قم المشرفة
- ٧٠ . القواعد والفوائد ، للشهيد الأول ، الطبعة الحجرية
- ٧١ . الكافي ، لثقة الإسلام الكليني ، طبعة الحيدرية ، طهران ١٣٧٧
- ٧٢ . كامل الزيارات ، للشيخ ابن قولويه ، الطبعة الحجرية
- ٧٣ . كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي ، تحقيق الشيخ محمد باقر الأنصاري ،

#### الطبعة الثانية

- ٧٤ . كشف المحجة ، للسيد ابن طاووس ، طبعة قم المشرفة
- ٧٥ . كشف اللثام ، للفاضل الهندي ، الطبعة الحجرية
- ٧٦ . الكنى والألقاب ، للمحدث القمي ، طبعة العرفان ، صيدا
- ٧٧ . لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، طبعة دار الصادر ، بيروت

- ٧٨ . مجمع البحرين ، للشيخ الطريحي ، الطبعة الحجرية  
 ٧٩ . المحاسن ، للبرقي ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف  
 ٨٠ . المحيط في اللغة ، للصاحب بن عباد ، طبعة عالم الكتب ، بيروت  
 ٨١ . مرآة العقول ، لشيخ الإسلام العلامة المجلسي ، طبعة الإسلامية ، طهران  
 ٨٢ . مرآة الأنوار ، للكازراني ، الطبعة الحجرية  
 ٨٣ . مسالك الأفهام ، للشهيد الثاني ، الطبعة الحجرية  
 ٨٤ . مستدرک الوسائل ، للمحدّث النوري ، طبعة مؤسسة أهل البيت عليه السلام ، قم

#### المشرفة

- ٨٥ . مستمسك العروة الوثقى ، للسيد الحكيم ، طبعة النجف الأشرف ١٣٨٧  
 ٨٦ . مستند العروة الوثقى ، تقريرات بحث السيد الخوئي ، طبعة العلمية ، قم المشرفة  
 ٨٧ . مشكاة الأنوار ، لأمين الإسلام الطبرسي ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف  
 ٨٨ . مصباح الزائر ، للسيد ابن طاووس ، طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام ، قم

#### المشرفة

- ٨٩ . مصباح الفقيه ، للفقيه الهمداني ، الطبعة الحجرية  
 ٩٠ . مصباح المتهدّد ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة بيروت  
 ٩١ . المصباح المنير ، للقيومي ، الطبعة الحجرية  
 ٩٢ . معالي السبطين ، للواعظ المازندراني ، الطبعة الحجرية  
 ٩٣ . معاني الأخبار ، للشيخ الصدوق ، طبعة مكتبة الصدوق ، طهران  
 ٩٤ . المعتمد ، للغساني ، طبعة دار المعرفة ، بيروت  
 ٩٥ . معجم البلدان ، للحموي ، طبعة دار الكتب الإسلامية ، طهران  
 ٩٦ . المعجم الزوولوجي الحديث ، للملكي ، الطبعة الأولى ، النجف الأشرف  
 ٩٧ . المعجم الوسيط ، لجماعة المؤلفين ، طبعة دار المعارف ، مصر

٩٨. المغرب ، للجوالقي ، طبعة دار الكتب ، مصر
٩٩. مفتاح الكرامة ، للسيد جواد العاملي ، افست مؤسسة آل البيت عليه السلام
١٠٠. المفردات في غريب القرآن ، للراغب ، طبعة المكتبة المرتضوية ، طهران
١٠١. المقنعة ، لفخر الشيعة المفيد ، سلسلة النبايع الفقيهية ، طبعة بيروت
١٠٢. مكارم الأخلاق ، للشيخ الطبرسي ، طبعة جامعة المدرّسين ، قم المشرفة
١٠٣. المكاسب ، للشيخ الأعظم الأنصاري ، طبعة جامعة النجف الدينية
١٠٤. مكيال المكارم ، للسيد الاصفهاني ، طبعة العلمية ، قم المشرفة
١٠٥. مناقب آل أبي طالب ، للشيخ الجليل ابن شهر آشوب ، طبعة طهران

١٣١٧

١٠٦. من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق ، طبع جامعة المدرّسين ، قم المشرفة
١٠٧. منهاج البراعة ، للسيد الهاشمي الخوئي ، طبعة الإسلامية ، طهران
١٠٨. منتهى الآمال ، للمحدّث القمي ، الطبعة الحجرية
١٠٩. وسائل الشيعة ، للمحدّث الحرّ العاملي ، طبعة الإسلامية ، طهران
١١٠. وصايا النبي صلى الله عليه وآله ، لابن القاساني ، مخطوط

## فهرس محتويات الكتاب

المقدمة ..... ٥

**Error!** الوصية الأولى ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه

١٤٢ **Bookmark not defined.**

الوصية الثانية ، نقلها الشيخ علي بن أحمد المشهدي الغروي المعروف بابن القاساني

في : رسالة وصايا النبي ٦ ١٤٣ . ١٩٤

الوصية الثالثة ، شاملة لأربع عشرة وصية وصى بها النبي ٦ عليا ٧ عند إرتحاله وهي

على ترتيبها : ما رواه ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ، وعيسى بن المستفاد في : كتاب

الوصية والسيد الشريف الرضي في : خصائص الأئمة ، والسيد ظاووس في : الطرف ،

والعلامة المجلسي في : بحار الأنوار ، والصفار في : بصائر الدرجات ١٩٥ . ٢١٤

الوصية الرابعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع ٢١٥ . ٢٢١

الوصية الخامسة ، نقلها المحدث الحراني في : تحف العقول ٢٢٢ . ٢٣٩

الوصية السادسة ، نقلها المحدث الحراني في : تحف العقول ٢٤٠ . ٢٤٧

الوصية السابعة ، نقلها المحدث الحراني في : تحف العقول ٢٤٨ . ٢٥٢

الوصية الثامنة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه ٢٥٣ . ٢٦٣

الوصية التاسعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه ٢٦٤ . ٢٦٥

الوصية العاشرة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه ٢٦٦

الوصية الحادية عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة ٢٦٧ . ٢٧٤

الوصية الثانية عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة ٢٧٥ . ٢٧٦

- الوصية الثالثة عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة ٢٨١.٢٧٧
- الوصية الرابعة عشرة ، نقلها سليم بن قيس الهلالي في : كتابه ٢٨٧.٢٨٢
- الوصية الخامسة عشرة ، نقلها الشيخ مفيد في : الأمالي ٢٩٢.٢٨٨
- الوصية السادسة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ٣٠٧.٢٩٣
- الوصية السابعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ٣٠٩.٣٠٨
- الوصية الثامنة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ٣١١.٣١٠
- الوصية التاسعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ٣١٥.٣١٢
- الوصية العشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ٣١٧.٣١٦
- الوصية الحادية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ٣١٨
- الوصية الثانية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ٣٢٠.٣١٩
- الوصية الرابعة والعشرون ، نقلها محمد بن همام الكاتب في : التمهيد ٣٢٥.٣٢١
- الوصية الرابعة والعشرون ، نقلها عبد الكريم بن ظاووس الحلبي في : فرحة الغري ٣٣٠.٣٢٦
- الوصية الخامسة والعشرون ، نقلها عبد الكريم بن ظاووس الحلبي في : فرحة الغري ٣٣٣.٣٣١
- الوصية السادسة والعشرون ، نقلها العلامة المجلسي في : بحار الأنوار ٣٣٦.٣٣٤
- الوصية السابعة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره ٣٣٧
- الوصية الثامنة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره ٣٣٩.٣٣٨
- الوصية التاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ الراوندي في : الدعوات ٣٤٠
- الوصية الثلاثون ، نقلها الراوندي في : الدعوات ٣٤٣.٣٤١
- الوصية الواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ٣٥٠.٣٤٤
- الوصية الثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ٣٥٢.٣٥١

- الوصية الثالثة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ٣٥٤.٣٥٣
- الوصية الرابعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ٣٥٦.٣٥٥
- الوصية الخامسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ٣٥٨.٣٥٧
- الوصية السادسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ٣٦٠.٣٥٩
- الوصية السابعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ٣٦٣.٣٦١
- الوصية الثامنة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ٣٦٤
- الوصية التاسعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ٣٦٧.٣٦٥
- الوصية الاربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ٣٦٧.٣٦٨
- الوصية الواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ٣٧٤.٣٧٣
- الوصية الثانية والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ٣٧٦.٣٧٥
- الوصية الثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ٣٧٧
- الوصية الرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ٣٧٨
- الوصية الخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ٣٨٠.٣٧٩
- الوصية السادسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ٣٨١
- الوصية السابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ٣٨٢
- الوصية الثامنة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ٣٨٣
- الوصية التاسعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا ٧
- ٣٨٤
- الوصية الخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا ٧ ٣٨٥
- الوصية الواحدة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا ٧
- ٣٨٦
- الوصية الثانية والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار
- ٣٨٨.٣٨٧
- الوصية الثالثة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار
- ٣٩٠.٣٨٩

- الوصية الرابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ٣٩١  
الوصية الخامسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار  
٣٩٢.٣٩٣
- الوصية السادسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار  
٣٩٤.٣٩٥
- الوصية السابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ٣٩٦  
الوصية الثامنة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ٣٩٧.٣٩٩  
الوصية التاسعة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ٤٠٠  
الوصية الستون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ٤٠١  
الوصية الواحدة والستون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ٤٠٢  
الوصية الثانية والستون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ٤٠٣  
الوصية الثالثة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٠٤.٤٠٦  
الوصية الرابعة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٠٧.٤٠٨  
الوصية الخامسة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٠٩.٤١٠  
الوصية السادسة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤١١.٤١٢  
الوصية السابعة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤١٣  
الوصية الثامنة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤١٤.٤١٥  
الوصية التاسعة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤١٦.٤١٧  
الوصية السبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤١٨  
الوصية الواحدة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤١٩  
الوصية الثانية والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٢٠  
الوصية الثالثة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٢١.٤٢٢  
الوصية الرابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٢٣

- الوصية الخامسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٢٤
- الوصية السادسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٢٥
- الوصية السابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٢٦
- الوصية الثامنة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٢٧
- الوصية التاسعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٢٨
- الوصية الثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٢٩ . ٤٣٠
- الوصية الواحدة والثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ٤٣١
- الوصية الثانية والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص ٤٣٢
- الوصية الثالثة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص ٤٣٣
- الوصية الرابعة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص ٤٣٤
- الوصية الخامسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه المرتضى ٤٣٥ . ٤٣٦
- الوصية السادسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه المرتضى ٤٣٧ . ٤٣٨
- الوصية السابعة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه المرتضى ٤٣٩ . ٤٤٠
- الوصية الثامنة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه المرتضى ٤٤١ . ٤٤٢
- الوصية التاسعة والثمانون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن ٤٤٣
- الوصية التسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن ٤٤٤
- الوصية الواحدة والتسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن ٤٤٥
- الوصية الثانية والتسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن ٤٤٦
- الوصية الثالثة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٤٧

الوصية الرابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٤٨

الوصية الخامسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٥٠ . ٤٤٩

الوصية السادسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٥١

الوصية السابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٥٣ . ٤٥٢

الوصية الثامنة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٥٤

الوصية التاسعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٥٥

الوصية المائة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب ٤٥٦ . ٤٥٧

الوصية المائة الواحدة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب ٤٥٨ . ٤٦٠

الوصية المائة والإثنين ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب ٤٦١ . ٤٦٢

الوصية المائة والثالثة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب ٤٦٣

الوصية المائة والرابعة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ٤٦٤ . ٤٦٦

الوصية المائة والخامسة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار

٤٦٧ . ٤٦٩

الوصية المائة والسادسة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ٤٧٠

الوصية المائة والسابعة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ٤٧١

الوصية المائة والثمانية ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ٤٧٢

- الوصية المائة والتاسعة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار ٤٧٣
- الوصية المائة والعشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار ٤٧٤
- الوصية المائة والحادية عشرة ، نقلها المحلّج السبزواري في : جامع الأخبار ٤٧٥
- الوصية المائة والثانية عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار  
٤٧٦ . ٤٧٧
- الوصية المائة والثالثة عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار ٤٧٨
- الوصية المائة والأربعة عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار ٤٧٩
- الوصية المائة والخمسة عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار  
٤٨٠ . ٤٨١
- الوصية المائة والسادسة عشرة ، المنقولة في : صحيفة الإمام رضا ٧  
٤٨٢ - ٤٨٣
- الوصية المائة والسبعة عشرة ، المنقولة في : فقه الرضا ٧ ٤٨٤ - ٤٨٦
- الوصية المائة والثمانية عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام  
٤٨٧ . ٤٩٤
- الوصية المائة والتاسعة عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام  
٤٩٥ . ٤٩٦
- الوصية المائة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام ٤٩٧
- الوصية المائة والواحدة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام  
٤٩٨
- الوصية المائة والثانية والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام ٤٩٩
- الوصية المائة والثالثة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمي في : جامع

الأحاديث ٥٠٠

الوصية المائة والرابعة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : فضائل الشيعة ٥٠١  
الوصية المائة والخامسة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع

٥٠٣.٥٠٢

الوصية المائة والسادسة والعشرون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الغيبة

٥٠٥.٥٠٤

الوصية المائة والسابعة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمي في : الغايات

٥٠٦

الوصية المائة والثمانية والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : ثواب الأعمال

٥٠٧

الوصية المائة والتاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ ورام بن أبي فراس الأشعري في : تنبيه

الخواطر ونزهة النواظر ٥٠٨

الوصية المائة والثلاثون ، نقلها السيد الشبر في : طب الأئمة : ٥٠٩

الوصية المائة والواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي سبط أمين الإسلام في :

مشكاة الأنوار ٥١٠

الوصية المائة والثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : الإحتجاج ٥١١

الوصية المائة والثالثة والثلاثون ، المنقولة في : مسند زيد الشهيد ٥١٢

الوصية المائة والرابعة والثلاثون ، نقلها السيد رضي الدين بن طاووس في ك جمال

الأسبوع ٥١٤.٥١٣

الوصية المائة والخامسة والثلاثون ، نقلها السيد رضي الدين بن طاووس في ك جمال

الأسبوع ٥١٦.٥١٥

الوصية المائة والسادسة والثلاثون ، نقلها السيد رضي الدين بن طاووس في ك جمال

الأسبوع ٥١٨.٥١٧

الوصية المائة والسابعة والثلاثون ، نقلها السيد الحميري في : شرح القصيدة الذهبية

٥٢٠.٥١٩

الوصية المائة والثمانية والثلاثون ، نقلها الشهيد الثاني في : كشف الرية ٥٢١  
الوصية المائة والتاسعة والثلاثون ، نقلها ابن أبي جمهور في : غوالي اللثالي

٥٢٣.٥٢٢

الوصية المائة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق ٥٢٤  
الوصية المائة والواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق

٥٢٥

الوصية المائة والثانية والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره

٥٢٧.٥٢٦

الوصية المائة والثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره

٥٢٨

الوصية المائة والرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ العالم بن سيف النجفي الحلبي في : كنز

جامع الفوائد ٥٣٠.٥٢٩

الوصية المائة والخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ العياشي في : تفسيره

٥٣٢.٥٣١

الوصية المائة والسادسة والأربعون ، نقلها السيد علي بن طاووس في : فلاح السائل

٥٣٤.٥٣٣

الوصية المائة والسابعة والأربعون ، نقلها السيد علي بن طاووس في : فلاح السائل

٥٣٥

الوصية المائة والثمانية والأربعون ، نقلها المحدث النوري في : مستدرك الوسائل

٥٣٦

الوصية المائة والتاسعة والأربعون ، نقلها المحدث النوري في : مستدرك الوسائل

٥٣٧

الوصية المائة والخمسون ، نقلها المؤرخ سپهر في : ناسخ التواريخ ٥٣٨

٦٥٤ . ٥٣٩ .....	الفهارس الكتاب
٥٤٩ . ٥٤٠ .....	فهرس الآيات
٥٧٢ . ٥٥٢ .....	فهرس الأعلام
٥٧٦ . Error! Bookmark not defined.....	فهرس الأماكن
٥٨٥ . Error! Bookmark not defined.....	فهرس الكتب
٥٨٨ . Error! Bookmark not defined.....	فهرس الوقائع والأيام
٦٣٨ . Error! Bookmark not defined.....	فهرس الموضوعات
٦٤٤ . ٦٥٢ .....	فهرس مصادر الكتاب
٦٥٤ . ٦٥٨ .....	فهرس محتويات الكتاب

## فهرس محتويات الكتاب

المقدمة .....	٧
الوصية الأولى ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه .....	١٣
الوصية الثانية ، نقلها الشيخ علي بن أحمد المشهدي الغروي المعروف بإبن القاساني في : رسالة وصايا النبي ٦ .....	١٤٣
الوصية الثالثة ، شاملة لأربع عشرة وصية وصى بها النبي ٦ عليا ٧ عند إرتحاله وهي على ترتيبها : ما رواه ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ، وعيسى بن المستفاد في : كتاب الوصية والسيد الشريف الرضي في : خصائص الأئمة ، والسيد ظاووس في : الطرف ، والعلامة المجلسي في : بحار الأنوار ، والصفار في : بصائر الدرجات .....	١٩٥
الوصية الرابعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع .....	٢١٥
الوصية الخامسة ، نقلها المحدث الحراني في : تحف العقول .....	٢٢٢
الوصية السادسة ، نقلها المحدث الحراني في : تحف العقول .....	٢٤٠
الوصية السابعة ، نقلها المحدث الحراني في : تحف العقول .....	٢٤٨
الوصية الثامنة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه .....	٢٥٣
الوصية التاسعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه .....	٢٦٤
الوصية العاشرة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه .....	٢٦٦
الوصية الحادية عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة .....	٢٦٧
الوصية الثانية عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة .....	٢٧٥

- الوصية الثالثة عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة ..... ٢٧٧
- الوصية الرابعة عشرة ، نقلها سليم بن قيس الهلالي في : كتابه ..... ٢٨٢
- الوصية الخامسة عشرة ، نقلها الشيخ مفيد في : الأمالي ..... ٢٨٨
- الوصية السادسة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٢٩٣
- الوصية السابعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣٠٨
- الوصية الثامنة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣١٠
- الوصية التاسعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣١٢
- الوصية العشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣١٦
- الوصية الحادية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣١٨
- الوصية الثانية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣١٩
- الوصية الرابعة والعشرون ، نقلها محمد بن همام الكاتب في : التمهيد ..... ٣٢١
- الوصية الرابعة والعشرون ، نقلها عبد الكريم بن طاووس الحلبي في : فرحة الغري ..... ٣٢٦
- الوصية الخامسة والعشرون ، نقلها عبد الكريم بن طاووس الحلبي في : فرحة الغري ..... ٣٣١
- الوصية السادسة والعشرون ، نقلها العلامة المجلسي في : بحار الأنوار ..... ٣٣٤
- الوصية السابعة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره ..... ٣٣٧
- الوصية الثامنة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره ..... ٣٣٨
- الوصية التاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ الراوندي في : الدعوات ..... ٣٤٠
- الوصية الثلاثون ، نقلها الراوندي في : الدعوات ..... ٣٤١
- الوصية الواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٤٤
- الوصية الثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٥١

- الوصية الثالثة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٥٣
- الوصية الرابعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٥٥
- الوصية الخامسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٥٧
- الوصية السادسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٥٩
- الوصية السابعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٦١
- الوصية الثامنة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٦٤
- الوصية التاسعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٦٥
- الوصية الأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٦٨
- الوصية الواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٧٣
- الوصية الثانية والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٧٥
- الوصية الثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٧٧
- الوصية الرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٧٨
- الوصية الخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٧٩
- الوصية السادسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٨١
- الوصية السابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٨٢
- الوصية الثامنة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٨٣
- الوصية التاسعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا ..... ٣٨٤
- الوصية الخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا ..... ٣٨٥
- الوصية الواحدة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا ..... ٣٨٦
- الوصية الثانية والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ..... ٣٨٧
- الوصية الثالثة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ..... ٣٨٩

- الوصية الرابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ..... ٣٩١
- الوصية الخامسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ..... ٣٩٢
- الوصية السادسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ..... ٣٩٤
- الوصية السابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ..... ٣٩٦
- الوصية الثامنة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٣٩٧
- الوصية التاسعة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٤٠٠
- الوصية الستون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٤٠١
- الوصية الواحدة والستون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٤٠٢
- الوصية الثانية والستون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٤٠٣
- الوصية الثالثة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٠٤
- الوصية الرابعة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٠٧
- الوصية الخامسة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٠٩
- الوصية السادسة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١١
- الوصية السابعة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٣
- الوصية الثامنة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٤
- الوصية التاسعة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٦
- الوصية السبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٨
- الوصية الواحدة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٩
- الوصية الثانية والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٢٠
- الوصية الثالثة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٢١
- الوصية الرابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٢٣

- ٤٢٤..... الوصيّة الخامسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٢٥..... الوصيّة السادسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٢٦..... الوصيّة السابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٢٧..... الوصيّة الثامنة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٢٩..... الوصيّة الثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٣١..... الوصيّة الواحدة والثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٣٢..... الوصيّة الثانية والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص
- ٤٣٣..... الوصيّة الثالثة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص
- ٤٣٤..... الوصيّة الرابعة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص
- ٤٣٥..... الوصيّة الخامسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه المرتضى
- ٤٣٧..... الوصيّة السادسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه المرتضى
- ٤٣٩..... الوصيّة السابعة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه المرتضى
- ٤٤١..... الوصيّة الثامنة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه المرتضى
- ٤٤٣..... الوصيّة التاسعة والثمانون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن
- ٤٤٤..... الوصيّة التسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن
- ٤٤٥..... الوصيّة الواحدة والتسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن
- ٤٤٦..... الوصيّة الثانية والتسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن
- ٤٤٧..... الوصيّة الثالثة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريات

الوصية الرابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات	٤٤٨.....
الوصية الخامسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات	٤٤٩.....
الوصية السادسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات	٤٥١.....
الوصية السابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات	٤٥٢.....
الوصية الثامنة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات	٤٥٤.....
الوصية التاسعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات	٤٥٥.....
الوصية المائة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب	٤٥٦.....
الوصية المائة الواحدة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب	٤٥٨.....
الوصية المائة والإثنين ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب	٤٦١.....
الوصية المائة والثالثة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب	٤٦٣.....
الوصية المائة والرابعة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار	٤٦٤.....
الوصية المائة والخامسة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار	٤٦٧.....
الوصية المائة والسادسة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار	٤٧٠.....
الوصية المائة والسابعة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار	٤٧١.....
الوصية المائة والثمانية ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار	٤٧٢.....

- الوصية المائة والتاسعة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٣
- الوصية المائة والعشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٤
- الوصية المائة والحادية عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٥
- الوصية المائة والثانية عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٦
- الوصية المائة والثالثة عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٨
- الوصية المائة والأربعة عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٩
- الوصية المائة والخمسة عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٨٠
- الوصية المائة والسادسة عشرة ، المنقولة في : صحيفة الإمام رضا ٧ ..... ٤٨٢
- الوصية المائة والسبعة عشرة ، المنقولة في : فقه الرضا ٧ ..... ٤٨٤
- الوصية المائة والثمانية عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام ..... ٤٨٧
- الوصية المائة والتاسعة عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام ..... ٤٩٥
- الوصية المائة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام ..... ٤٩٧
- الوصية المائة والواحدة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام ..... ٤٩٨
- الوصية المائة والثانية والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام ..... ٤٩٩
- الوصية المائة والثالثة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمي في : جامع الأحاديث ..... ٥٠٠

- الوصية المائة والرابعة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : فضائل الشيعة ..... ٥٠١
- الوصية المائة والخامسة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع ..... ٥٠٢
- الوصية المائة والسادسة والعشرون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الغيبة ..... ٥٠٤
- الوصية المائة والسابعة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمي في : الغايات  
..... ٥٠٦
- الوصية المائة والثمانية والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : ثواب الأعمال... ٥٠٧
- الوصية المائة والتاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ ورام بن أبي فراس الأشتر في : تنبيه  
الخواطر ونزهة النواظر..... ٥٠٨
- الوصية المائة والثلاثون ، نقلها السيد الشبر في : طب الأئمة : ..... ٥٠٩
- الوصية المائة والواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي سبط أمين الإسلام في :  
مشكاة الأنوار..... ٥١٠
- الوصية المائة والثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : الإحتجاج..... ٥١١
- الوصية المائة والثالثة والثلاثون ، المنقولة في : مسند زيد الشهيد ..... ٥١٢
- الوصية المائة والرابعة والثلاثون ، نقلها السيد رضي الدين بن طاووس في ك جمال  
الأسبوع ..... ٥١٣
- الوصية المائة والخامسة والثلاثون ، نقلها السيد رضي الدين بن طاووس في ك جمال  
الأسبوع ..... ٥١٥
- الوصية المائة والسادسة والثلاثون ، نقلها السيد رضي الدين بن طاووس في ك جمال  
الأسبوع ..... ٥١٧
- الوصية المائة والسابعة والثلاثون ، نقلها السيد الحميري في : شرح القصيدة الذهبية  
..... ٥١٩

- الوصية المائة والثمانية والثلاثون ، نقلها الشهيد الثاني في : كشف الريبة ..... ٥٢١
- الوصية المائة والتاسعة والثلاثون ، نقلها ابن أبي جمهور في : غوالي اللثالي..... ٥٢٢
- الوصية المائة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق..... ٥٢٤
- الوصية المائة والواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق . ٥٢٥
- الوصية المائة والثانية والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره  
..... ٥٢٦
- الوصية المائة والثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره  
..... ٥٢٨
- الوصية المائة والرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ العالم بن سيف النجفي الحلبي في : كنز  
جامع الفوائد..... ٥٢٩
- الوصية المائة والخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ العياشي في : تفسيره..... ٥٣١
- الوصية المائة والسادسة والأربعون ، نقلها السيد علي بن طاووس في : فلاح السائل  
..... ٥٣٣
- الوصية المائة والسابعة والأربعون ، نقلها السيد علي بن طاووس في : فلاح السائل  
..... ٥٣٥
- الوصية المائة والثمانية والأربعون ، نقلها المحدث النوري في : مستدرك الوسائل .. ٥٣٦
- الوصية المائة والتاسعة والأربعون ، نقلها المحدث النوري في : مستدرك الوسائل .. ٥٣٧

٥٣٨.....	الوصية المائة والخمسون ، نقلها المؤرخ سپهر في : ناسخ التواريخ
٥٣٩ .....	الفهارس العامة للكتاب
٥٤٠ .....	فهرس الآيات
٥٥٢ .....	فهرس الأعلام
٥٨٠ .....	فهرس الأماكن
٥٨٥ .....	فهرس الكتب
٥٩٨ .....	فهرس الوقائع والأيام
٦٠١ .....	فهرس الموضوعات
٦٥٢ .....	فهرس مصادر الكتاب
٦٥٨ .....	فهرس محتويات الكتاب